



الأشغال الشعبية المغربية

تأليف
الأستاذ إدريس دادون



مكتبة السلام الجديدة
الدار البيضاء

الأشغال الشعبية المغربية

تأليف
الأستاذ إدريس دادون

مكتبة السلام الجديدة
الدار البيضاء

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

1421 هـ - 2000 م

إبداع قانوني 2000 - 1072

الترقيم الدولي

2 - 37 - 876 - 9981

مكتبة السلام الجديدة

الدار البيضاء

34 / 11 ساحة مولاي يوسف الأحباس

الدار البيضاء

هاتف: 30 40.16 - 30.37.11

فاكس: 44.10.47

الإهداء

إلى مَنْ أوقدوا جذوة الحماس في نفسي، وساهموا ولا يزالون في نشر الوعي والثقافة.

وإلى جميع مَنْ جعلت الأمثال والحكم والمعاني الشعبية ضالة مشودة؛ للاستفادة من تأثيرها الفعال في التوعية الاجتماعية بالوطن.

إلى هؤلاء جميعًا أهدي هذه الباقة من الزهور ذات الأريج المتنوع، والمنعش للنفوس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة تتناول بعض الإيضاحات حول: الحِكم والأمثال الشعبية وقيمتها في الحياة

الأمثال والحِكم والمعاني الشعبية هي عُصرة تجارب الحياة التي عاشها أسلافنا. فهي تربي في نفوسنا كيفية التعامل مع غيرنا في الحياة الاجتماعية المعقدة التي نعيشها. فالناس فيها تختلف طبائعهم وميولاتهم وتصرفاتهم ومعاملاتهم بالاستقامة أو بالانحراف. وهذه المعاملات مع غيرنا لا غنى لنا عنها في الأخذ والعطاء، وفي تبادل المصالح والمنافع. والناس تختلف نسياتهم.

فهذا عصبي المزاج، وذاك سلس الانقياد، وآخر أناني الطبع، لا يهمنه إلا مصلحته. لذلك فقد يستطيع كلٌ منا بهذه الحِكم والأمثال والمعاني الشعبية، ولا سيما العامة منها بأن يؤثر بها على الغير. وذلك إما لإصلاح سلوكه، أو لتلين طبيعته، أو تنبيهه إلى أخطار الحياة التي تجابهنا أينما حللنا، أو ارتحلنا، وفي كل وقت وحين. والمثل العربي يقول: «السَّعيدُ مَنْ اتَّعَظَ بِغَيْرِهِ». لذلك ارتأيت وخطر ببالي، وأنا قد غرقت من معين هذه الأمثال والحِكم والمعاني، والتعابير الشعبية منذ نعومة أظافري، وطيلة مراحل السنين التي قضيتها في الحياة، وسلختها من عمري بين مختلف الطبقات الاجتماعية، والاحتكاك بها، بأن هدتني نفسي ألا أبخل على مجتمعي بتدوين البعض من هذا التراث الذي لا ينضب معينه، كبداية لفصح المجال والطريق أمام غيري في المستقبل؛ لأن ما أدلي به هو كقطرة من بحر، وهو في تجدد مستمر، يتنامى مع تجارب الحياة وتطور أجيالها وأزمته وظروفها.

وقررت بالأثر ترك جهداً في إضافة كل ما سمعته من غيري، ممن عركتهم تجارب السنين، وتفجرت ينابيع حكمتهم من هذه الحِكم والأمثال والمعاني الشعبية؛ لكي لا تضيع في طي النسيان، وتعاقب الأجيال، فينفد منها الكل، لأنها إرث أدبي شعبي له قيمته، وجدير بالتقدير والاعتبار في الحياة، وفي جميع الميادين الثقافية: سواء منها الاجتماعية، أو الأدبية، أو الفنية. فكم من الأمثال والمعاني الشعبية كان لها التأثير الكبير على النفوس، وأصلحت أشخاصاً،

وجعلت سلوكهم مستقيماً! وكم من أخرى شحذت العزائم، وحققت الخوارق والمعجزات! وذلك إما اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو فنياً. ومنها التي ساهمت في تطوّر المجتمعات لدى الشعوب بشعبيتها ومعانيها المؤثرة في النفوس؛ مما عجزت عن تحقيقه النظريات العلمية والفكرية والاجتماعية التي توالى في الحقب والأزمنة الغابرة.

ثم إن لكل مدينة أو قرية، أو بادية أمثالها الخاصة بها، والتي استقتها من تجاربها، واتخذتها كنبراس مضيء لطريقها في الحياة، وكانت كالجذوة التي يقبس من نارها، فتتقل من جدّ إلى أب، ثم إلى ابن أو بنت، أو زوج، أو زوجة، أو صديق، حتى تنتشر، فيعمّ نفعها في كل البقاع والأصقاع.

وحتى الأغاني الشعبية والفن من شعر الملحنون، ومن المسرح الشعبي لا يخلو بدوره من هاته الحكمة والأمثال والمعاني الشعبية؛ كي تساهم بدورها في إصلاح المجتمعات بتأثيرها على النفوس كي ترقى، وتتهذب من حسن إلى حسن. كما أنها تنبه الناس كي لا يقعوا فيما ينصبه الدجالون والمحتالون للناس من فخاخ وشراك، كي يتوزطوا في جبالهم وشروورهم، ويصطادوهم لُقماً سائغة، ثم إن الحازم من الناس هو مَنْ يفكر في الأمر ويحتاط له قبل الوقوع فيه، فيعرف ما له، وما عليه، وما العواقب التي تنتج عن القيام بعمل أو التخلي عنه؟ وكيف نستفيد مما هو صالح، وننبذ ما هو طالح؟ فالأمثال والمعاني الشعبية لا يعرف قيمتها إلا العاقلون. فهي تفيد الصغير والكبير، والجاهل والعالم وجميع أصناف الطبقات الاجتماعية؛ مهما اختلفت ميولهم، واتجاهاتهم: سياسياً، وعلمياً، واقتصادياً، ومهنياً، وفنياً.

فقد يعلم الله كم قضيت من الأيام بلياليها وأنا صابر ومنهمك في جمع هاته الحكمة من الأمثال والمعاني الشعبية، والتي تعبر عن تجارب أجيال مغربية مضت عبر العصور والأجيال، فهي تنطوي على معاني وحكم في غاية الروعة البلاغية، سواء منها البليغة أو الفنية.

وكم قضيت من الأوقات شارحاً إياها شرحاً موجزاً سلساً؛ بأسلوب قد يقرب أحياناً من العمامة. وذلك كي يفهمها الصغير والكبير، والمتضلع علمياً وغير المتضلع. هدفي هو الاستفادة من هذا التراث القيم الشعبي الذي يطوي بين ثناياه تجارب الحياة المعاشة، ويعبر عما جادت به الفرائح الناضجة في الأزمنة الغابرة، والتي بعضها ينطبق على كل زمان، وفي كل مكان.

وقد يعلم الله بأن كثيراً من هاته المعاني والحكم قد تعودت على سماعها وأنا في سنّ الحداثة والصبا، وارتسمت في ذاكرتي من عجائز، وشيوخ وكهول، ممّن كنت على صلة بهم من الأقارب والمحيط الشعبي الاجتماعي، فكنت أستوعبها حسب الظروف التي كانت مشابهة لها عندما ينطقون بها.

وقد ظلت هذه العادة مترسّخة في نفسي. فقد يحضر المثل عفويًا في ذهني، أو في ظروف مشابهة له، وقد أتذكره وأكون نائمًا فأنهض من نومي وأسجله؛ قبل أن يغيب عن ذاكرتي. وبعض الأحيان تتوارد عدة أمثال ومعاني في ذهني فأتغافل عنها، فتصير في طي النسيان. فكما يقال: «الْعِلْمُ صَيْدٌ، وَالْكِتَابَةُ قَيْدٌ. فَمَنْ لَا قَيْدَ لَهُ، هَرَبَ صَيْدُهُ». وقد يذكرني معنى أو مثلاً بالكثير مما يشبهه، أو بيت من الشعر، فأستشهد بذلك أحيانًا.

وقد بذلت جهودًا مضيئة لأحَقِّق أمنيّتي في الحفاظ على هذا النوع من التراث الشعبي الخالد، حسب ما هداني الله ووفّقني إليه؛ لأضيف لبنة في البناء الذي سبق إليه إخواني، عاي أنير طريق الحياة لشباب تائه، لا يتوفر على التجربة والخبرة الضروريتين. فهما سلاح لكل امرئ لا غنى له عنه في خضمّ هذه الحياة التي تحتاج إلى كثير من اليقظة؛ لتحقيق رغباتنا المتنوعة والمتعددة.

فما أحوج أجيالنا الحالية والمُقبلة ذكورًا وإناثًا للاطلاع على هذا التراث؛ كي تكتمل تربيتهم، ويستقيم سلوكهم، ويأخذون حذرهم، فيبتعدون عن الانحراف. فهو معول يحطم البناء الاجتماعي، وحتى لا تبقى الماديات طاغية على المعنويات، فيحدث توازنها في المجتمع. فعندما يتأثرون بهذا التراث قد يلقّنونه لذريتهم عندما تتكوّن عدة أَسَر من آباء وأمهات، فيساهم الكل في الإصلاح الاجتماعي. فبإصلاح سلوك الفرد وتوعيته بمحيطه في التعامل معه بحذر؛ قد لا يقع ضحية المكر والخداع، والإذابة لبعض الذناب المفترسة فيه، ويتعامل مع مَنْ ثبت عليهم الإخلاص والتزاهة. فجميع شعوب المعمور تسعى ما أمكنها جاهدة لإصلاح مجتمعاتها حسب ما تراه مناسبًا لها ويلائمه؛ كي تسير الركب الحضاري بترائثها. فالخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، كلها ثوابت معروفة عند شعوب هذه الأرض في كل وقت وحين.

إذ هذا النوع من التراث الذي نتحدث عنه: هو مرآة صافية لحياة الشعوب تنعكس عليه عاداتها وتقاليدها، وسلوك أفرادها في رقيها، وانحطاطها، ونعيمها وبؤسها وآدابها الاجتماعية. فلا غنى لأيّ شعب لصيانة هذا التراث. فهو أمانة حضارية كي يحتفظ الشعب على هويته بين الشعوب.

هذا وإن قصرت في شيء فالكمال لله الذي أسأله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا جميعًا لما فيه خير أجيالنا ووطننا. إنه سميع الدعاء. والسلام.

المؤلف

الأستاذ إدريس بن محمد بلفقيه دادون، وُلِدَ بمدينة فاس سنة 1935 م. لأب كان ممرضًا بالمصالح الصحية. جُنِدَ هذا الأب نفسه، وكُرِّس حياته - رحمه الله - لهذا القطاع الصحي الهام

طيلة حياته يعمل فيه ليلاً بمستشفى «أظهر المَهْرَاز» آنذاك بهاته المدينة، وكان يقصده العديد من المواطنين للاستشفاء والعلاج؛ لما كان يتوفر عليه من خبرات وتجارب طبية قل نظيرها في تلك الحقبة. وبعد مضي ثلاث سنوات من عمره ألحقه الأب بالكتاب؛ لتدارس مبادئ القراءة، وحفظ ما تيسر له من كتاب الله على الطريقة القديمة، ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية؛ لتلقي مبادئها على عهد الحماية الفرنسية بالمغرب؛ إلا أن الظروف لم تتح له البقاء في مزاولة الدروس بها؛ عندما توفيت أمه، فتعثرت دراسته بها منذ صباه، إلا أن فضوله حثه على الانخراط في بعض الجمعيات التي كانت سائدة في عصره، وكانت يومئذ المبادئ الوطنية فيها تنتشر انتشار الكهرباء في الأسلاك، وفي كل الطبقات الشعبية على اختلاف مستوياتها: في المساجد، وفي المحافل الاجتماعية، والأندية الثقافية والرياضية، مما نفخ فيه روحاً جديدة للانكباب على الدرس والتحصيل بالمؤسسات التعليمية الحرة.

ولم تمضِ غير مدة يسيرة حتى أحرز على الشهادة الابتدائية بتفوق، والتحق بمعهد النهضة الحرة؛ في حي المخفية بفاس، حصل منه على الشهادة الثانوية للدروس العصرية آنذاك، ثم التحق بجامعة القروين، وظل منكباً في الدرس والتحصيل بها، وبقضاء الأوقات الفارغة في مكتبها الزاخرة بالكتب القيّمة، والمخطوطات المتنوعة والنادرة سنوات عدة، ثم التحق في أوائل الستينات بلك التدريس، ولما نال شهادة الكفاءة في التعليم كرس حياته لميدانه في مدينة الدار البيضاء.

ثم أنجز امتحان التخرج من المدرسة العليا للأساتذة خلال مزاولة عمله بهاته المدينة، وقضى زهرة شبابه وكهولته في ممارسة التدريس والتعليم بما يتجاوز الأربعين سنة من عمره. وكان مثلاً يُحتذى في الإخلاص لهاته المهنة التي لا يفلح فيها إلا مَنْ كان متفانياً في العطاء وخدمة الوطن.

وقد تكونت على يده أجيال وأطر عُليا من خيرة شباب الرعيل الأول من بداية عهد الاستقلال؛ إلى أن أحيل على المعاش في أواخر سنة 1996 م.

فكم كان له الفضل في تكوين كثير من رجال التعليم على الطرق الناجعة والمفيدة في التلقين والتدريس. وذلك بإلقاء دروس نموذجية تطبيقية؛ لمجموعة من خيرة الأساتذة كان يقوم بها أمام مجموعة من مفتشي التعليم؛ ممن كانوا يشهدون له فيها بالدربة والخبرة والإخلاص للمهنة، والمساهمة في خدمة الناشئة؛ حتى صار مرجعاً يقصده كل مَنْ كان في طور البداية لممارسة هاته المهنة الشاقة ذات المسؤولية الصعبة: التلقين والتربية، وكان ينال التنويه بأحسن نقطة في المراقبة والتفتيش على صعيد النيابة لكل سنة دراسية، أي عند نهايتها وختامها.

ونظرًا لاحتكاكه منذ صباه بالطبقات الاجتماعية الشعبية، ونَهله من حِكْمها وأمثالها ومعانيها، فقد أشار عليه الكثير من إخوانه في المهنة منذ سنوات؛ بأن لا يبخل على مواطنيه بجمع ما نقش في ذهنه منها، وبما سمعه أو ما يسمعه منها؛ حتى لا يضيع في طي النسيان، ولكي تستفيد منها ومن ثمارها الأجيال الحالية والمقبلة بإذن الله.

وها هو يلتي هذه الرغبة للإخوان: بمدِّ مواطنيه بما يفوق الألفين وثلاثمائة من الحِكم والأمثال والمعاني الشعبية ذات التوجيه التربوي، والمليء بالتجارب والخبرات بما هو صالح لأفراد المجتمع، فيقتفون أثره، ويحذون حذوه. وبما هو ضار ومؤذٍ لهم، فينتبهون إليه ويتجنبونه ويُعرضون عنه.

الحافز لتأليف هذا الكتاب

لقد عشت طفولتي وسط أجيال شعبية في مدينة فاس، وكانت هذه الأجيال متعددة الاتجاهات ومتنوعة المِهَن والاختلافات والاتجاهات.

وكانت مفتونة بالأمثال الشعبية وحِكْمها ومعانيها، وكان تداولها بينهم ضالَّتْهم المشودة. يتخذونها نبراسًا يُنير سُبُل حياتهم، وكنت أحيانًا أرُدُّها عن دراية بفحواها ومغزاها، وأحيانًا أخرى ألوك ألفاظها ولا أدري معانيها، أو أستوعب شيئًا منها إلى أن جادَ الله عليَّ بالدرس والتحصيل، فلاحظت من سحر بيانها ومعانيها الروعة الأدبية؛ ممَّنْ أتُحفونا بها عبر تعاقب الأجيال.

وهذا ما جعلني أهتم بجمع هذا القدر المتواضع منها؛ مما يفوق الألفين وثلاثمائة حكمة ومعنى. وذلك عاي أن أكون بذلك قد ساهمت بالاحتفاظ به لأبناء وطني. هذا وقد شرحت شرحًا موجزًا يساعد على استيعابه والاستفادة من يانع ثماره؛ حتى لا يمحوه النسيان بتعاقب الحدثان؛ سيما وقد طَغَتْ على هذا العصر لغات متعددة وتيارات فكرية متنوعة؛ قد تجعلهم ينسون أو يتناسون تراثهم الحضاري وثقافتهم الشعبية التي هي مصدر هويتهم واتسابهم لوطنهم. فالمرء لا يمكن أن ينسلخ عن ثقافته الشعبية، وتراثه بما فيه من عادات وتقاليد ولهجات؛ مهما بلغ تأثره بالحضارة الأجنبية؛ لأنه يُعاوده الحنين والشوق لماضيه وتراثه النابع من وطنه ووسطه الاجتماعي الذي نشأ وترعرع فيه. وكما يقال: «الرجوع إلى الأصل أصل».

فقد يقول أحد المُلَاحِظين من القراء الأعزاء بأن بعض هذه المعاني والأمثال سبقك إليها بعض المؤلفين في هذا الميدان، فأجيبه بأن هذه المعاني والحِكم ليست حكرًا على أحد، أو خاصة بإبداعه وابتكاره، بل هي تراث شعبي يتأثر به كلُّ منّا حسب السنين التي طواها من

عمره، ويعالجه بالطريقة التي يراها مفيدة للأجيال الحاضرة والمقبلة، وهو يتنامى معها ومع تطورها. وكلما تناول المؤلف هذا التراث الشعبي بما يجعل شرحه في المتناول للتأثر به؛ كلما كانت الاستفادة منه أفضل وكان استيعابه أفيد.

فيعلم الله بأنني ما قصدت إلا المساهمة في الإصلاح ما استطعت. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وهو ولي التوفيق.

منهجية الكتاب

فقد ارتأيت أن أرتب الأمثال حسب الحروف الهجائية؛ إلا أنه إذا أُتيح لي ضمّ النظر إلى النظر كي يتضح المعنى للمثل أكثر أثناء الشرح، ثم الإتيان بعكس المثل وخلافه بحسب موضوع واحد، فإني أفعل ذلك. وقديماً قيل: «بِضْدَها تَمَيَّزُ الأشياءُ».

وقد أُستدلّ أحياناً بما أراه مناسباً لزيادة للإيضاح؛ إما بيت أو بيتين من الشعر. كل ذلك لألقي الضوء على المعنى الذي هو الأهم؛ لاتخاذ العبرة منه.

فإذا كان بعض مؤلفي الأمثال الشعبية يهتمون بتحقيق المثل ومقارنته بغيره من أمثال الأقطار الأخرى وشعوبها، وانتمائه إليها، وزمانه ومكانه ووسطه الاجتماعي الذي قيل فيه، فإني أقوم بذلك أحياناً، لكن ما يهمني أكثر هو المعنى والشرح الموجز للغرض من المثل. وذلك بطريقة واضحة كي يقرب فهمه للقارئ، فلا يجد صعوبة في الاستفادة وأخذ العبرة منه. وهذا هو الأهم في نظري؛ كي لا يتبه القارئ في متاهات وتحقيقات ينبغي أن تُقدّم للباحثين والمدققين؛ ممّن لهم مستوى جامعي موسوعي يسعون لتحقيق أطروحاتهم الثقافية في هذا الميدان. هذا وقد اعترف علماء التربية بقيمة الأمثال وتأثيرها النفسي الفعال، في تقويم السلوك؛ بتجنب ما يضرّ، واتباع ما ينفع. إذ يتحدث فيها عن الرغبة الشخصية في ثوب إنساني عام، فتجد استحساناً وقبولاً بين الناس، وكأنهم بواسطتها يطلعون على خبايا النفوس.

لذلك حثوا على فهمها وحفظها؛ لأنها تنضاف بها خبرات الأجيال الماضية وتجاربها ومعاناتها في ظروف مشابهة للأمثال.

فالمثل يجمع كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والأقوال السائرة، والعبارات النادرة المتداولة في الخير والشرّ، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، والدعاء للمرء أو عليه.

وهذه كلها معروفة عند جميع الشعوب في كل وقت حين.

من الرموز المثبتة في بعض كلمات المثل أو في الحكمة أو المعنى الشعبي العامي خطياً

هي:

ك: الكاف المثلثة التنقيط، والتي عليها ثلاث نقط، مثل التعبير التالي: «كُوْذُهُ مَنْ وَذُّهُ؛ بِحَالِ الْحَوْلِي». فهي في هذا التعبير بمثابة القاف.

كُوْذُهُ: معناها: قَاذُهُ بالكلام الفصيح. إذ ينطق بها هكذا في لهجات بعض المدن والقرى والأرياف المغربية.

وقد يكون أصل «ك» جِيم، أو غين في لهجاتهم. ومما يقال في هذا الصدد: «كُلُّ مَا يُكْمِكُمْ يُغْنِمُ» مثل: «أَنَا نُكْمِكُمْ وَأَنْتَ افْهَمُ» فتكون «كَمْكُم» معناها: غَنَمُكُمْ، وَجَمَجَمُ. ومعنى التعبير: نطق نطقاً مبهماً لا يعرف إلا مَنْ اصطَلَحَ مع شخص آخر على معناه؛ كإشارة نطقية خاصة، أو غيرها تستعمل لفهم معنى أو معاني معينة.

وَذُّهُ: إذا كانت الكلمة في آخرها حرفاً مضموماً وضمته تتم عن مدّ خفيف. فإن هاته الكلمة تختتم بهاء تشبه هاء الوقف. أو هاء السكت في الكلام الفصيح. مثل: وَذُّنُو: تكتب هكذا: وَذُّهُ... كُوْذُو: كُوْذُهُ.

صحراء: الكلمة المختومة بالألف الممدودة والتي آخرها همزة في السطر: فإن هذه الهمزة في اللهجة الشعبية تقط وتُحذف، مثل: «أَجِي مِنَ الصُّخْرَا وَقُلْ: أَنَا بَنُ عَمُّكَ يَا زَهْرَا».

الصحراء: فصيحها صحراء. زهرا: فصيحها: زَهْرَاء، لأننا نقول فاطمة الزهراء. ومثل ذلك: «حَرَكُ الْمَا يَظْهَرُ الْعَطْشَانُ». الْمَا: فصيحها: الْمَاء. «السَّامَا بَعِيدُهُ غَلِي نَبِيخَ لَكَلَابْ». السَّامَا: فَصِيحُهَا الْمَاء. وهكذا يُقاس على هذا المنوال.

كَثْرَةُ: الاسم المؤنث المفرد المختوم بتاء التأنيث تبقى تاؤه المؤنثة كما هي: مع تكييفها. مثل ما ورد في هذا المثال: «كَثْرَةُ الْهَمِّ تَضْحَكُ».

قِلَّة: مثل ما ورد في هذا المثل: «مَنْ قِلَّةُ الْوَالِي دَرَّتِ الْعَبْدُ خَالِي».

اللَّبْنُ: الاسم المبدوء بلامين مثل: اللَّبْنُ: الواردة في المثل التالي: «حَرَّتَا مَعَ طَلَابِينِ اللَّبْنِ»: يبقى فيه اللامان دلالة على أصل الكلمة مع تكييفهما: اللَّبْنُ: اللَّبْنُ.

اللَّهُ لَا: اسمه تعالى: اللَّهُ: إذا جاء بعده حرف النفي: لَا. والذي يغلب الدعاء به سبحانه وتعالى: فإنه يوجز خطأ هكذا: لَهْلَا؛ لأن العامة نطقت به كذلك. تخفيفاً لهم وتسهلاً لنطقهم به على ألسنتهم.

لَهْلَا: مثل ما ورد فيما يلي: «لَهْلَا يَجْعَلُنَا اللَّبْلَا ضِدَافٍ. لَهْلَا يَغْطِينَا ذُرِّيَّةُ سُوءٍ. لَهْلَا يَغْلُبُ غَلِيْنَا زَمَانٌ. لَهْلَا يَغْطِينَا فِي هَذِ الدُّنْيَا مَا يَخْلَعُنَا». وقر أيها القارئ الكريم على هذا المنوال.

فِي: حرف الجر: فِي: تبقى ياؤه مهملة من النقطتين، مع وضع السكون، أو الفتحة على فائه. وذلك حسب النطق به في التركيب. فما يناسب وضع السكون على الفاء في التركيب. مثل: «نَهَّازُ السُّعْدِ، حِينَ يَهْرَنْطُ لَحْمَازٍ فِي قَاعٍ لَبَحْزٍ». «إِلَّا اتَّقَادَتْ الْأَسْعَازُ فِي لَمْلِيخٍ اخْتَارَ». وما يناسب وضع الفتحة على الفاء، مثل: «خَوْكَ فِي الصُّنْعَةِ غَدُوكَ». «الْعَرِيَانُ قَلْبُهُ مُسْتَأْمَنٌ فِي الْكَافِلَةِ».

من العبارات التي كان أسلافنا رحمهم الله يقدمون بها أمثالهم، وجحكمهم ومعانيهم الشعبية قولهم:

«اللَّهُ يَرْحَمُ أَسْيَاذَنَا الْأَوَّلَى، الَّتِي مَا خَلَاؤُ لَتَوَالَى مَا يَقُولُوهُ».

«الْحَكْمَةُ مَا عَنَذَهَا ثَمَنٌ». اللَّهُ يَرْحَمُ الَّتِي قَالَ.

«تَتَمَعْنِي غُلِيٌّ». «تَتَضَرَّبُ لِي لَمْثُولٌ وَلَمْعَانِي».

«الْمَثَلَةُ لِلْسَّازِيَةِ وَالْمَعْنَى لِلْجَازِيَةِ». وبفصيح المعنى: «إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهُ».

أما ما يُراد به الدعاء للمرء أو عليه من المعنى فتفتح بمثل ما يلي: «لَهْلَاءُ». «اللَّهُ يَغْطِيهِ». أو ما شابه ذلك من جُمْلٍ فيها. مثل: «لَهْلَاءُ يَنْظُرُ الشَّمَايَتِ بَخْضَلَهُ». «لَهْلَاءُ يَنْقَلَبُ وَلَا يَلَايِيهِ». «اللَّهُ يَغْطِيهِ مَا أَتَغَطَّى لِلنَّافِخِ، الطُّيْقَانُ فِي اجْتِنَابِهِ، وَالْعَافِيَةُ فِي ظَهْرِهِ». النَّاْفِخُ: المِجْمَارُ، والموقد يشتعل فيه الفحم. العَافِيَةُ: النار المشتعلة.

«اللَّهُ يَغْطِيهِ لَعْمَى وَمَكَانَهُ ذَا الذَّهَبِ».

«لَهْلَاءُ يَوْقِفُ الْيَمِينُ لِلشَّمَالِ». «اللَّهُ يَتَمَّ مَا بَقِيَ عَلَى خَيْرٍ».

وهكذا ترسل المعاني الشعبية في الدعاء للمرء أو عليه على هذا النهج والمنوال أو ما يشبههما.

هذا وقد وضعت فهرساً بمواضيع الكتاب تتضمن 91 موضوعاً في:

- 1 - الزواج - 2 - الطلاق - 3 - الأبوان - 4 - الأبناء - 5 - الأسرة والأقارب - 6 - الصداقة والعداوة - 7 - المحبة - 8 - الكراهية - 9 - الانسجام - 10 - الخصام - 11 - اللوم والعتاب - 12 - المدح - 13 - الذم والشم والتوبيخ - 14 - الغضب والقلق - 15 - اختلاف الناس في العقول والأمزجة والطباع - 16 - الحمق والحث على ضبط النفس - 17 - الثروة والفضول - 18 - الغدر والغش - 19 - الخداع والمكر والاحتيال - 20 - الظالم - 21 - المظلوم - 22 - المظاهر - 23 - اللباس والزينة - 24 - أمن الطريق - 25 - التسويف والمماطلة - 26 - الاضطراب - 27 - التأسف على ما ضاع أو فات - 28 - الأكل والأطعمة - 29 - الصحة والمرض - 30 - الآداب الاجتماعية - 31 - قيمة الصراحة - 32 - فيمن

تكثر أقواله وتقل أفعاله 33 - في الذي لا يحتمل الظلم 34 - في الذي يخضع لغيره 35 - النحولة
والسمنة 36 - أخذ الحذر 37 - الغفلة والتهاون 38 - اغتنام الفرص وقضاء المآرب 39 - الانطواء
على النفس 40 - التفاؤل 41 - الافتخار بالنسب أو المال أو غيره 42 - الكبر والأنانية 43 -
التواضع 44 - الخوف 45 - تحقيق الأماني 46 - عدم تحقيقها 47 - التعاون وعدمه 48 - العفو
والمسامحة وعدمها 49 - مكافأة الإحسان بالإساءة 50 - الاهتمام بالمساعدة 51 - عدمها 52 -
الصدق 53 - الكذب 54 - العديم الفائدة 55 - النافع للإنسان 56 - الضار به 57 - الذكاء والفطنة
58 - عدمهما 59 - المهارة 60 - عدمها 61 - الحذاقة 62 - عدمها 63 - إذاعة الأخبار والدعايات
النافعة والمفوضة 64 - المروءة أو اللؤم 65 - تبذير المال 66 - الكرم 67 - الاقتصاد 68 - البخل
والبخيل 69 - الطمع 70 - القناعة 71 - الغنى 72 - المال 73 - الديون 74 - الفقر 75 - الاستجداء
والتسول 76 - الصدقة 77 - في نفع الصبر 78 - في ضرره 79 - اللياقة في المعاملة 80 - عدمها
81 - اللياقة في التصرف 82 - عدمها 83 - الأخيار 84 - الأشرار 85 - التجارة 86 - البضاعة 87 -
الصناعة 88 - المنازل عند الفلاحين 89 - أمثال الفلاحين والبدو 90 - الحياة 91 - الموت .

وكل موضوع من هاته المواضيع يشمل أرقام الأمثال والمعاني الشعبية التي تدل على
المقصود منها . وذلك ليسهل على القارئ البحث عنها في الكتاب والاستفادة المرجوة منها .
وقد نجد بعض هاته الأرقام تتكرر في مواضيع أخرى ؛ لتنوع الدلالة والفرض منها .
كما ذُلت الكتاب بالأشعار التي استشهدت بها في بعض الأمثال ورثبتها مشكولة حسب
قوافيها من همزية حتى إلى يائية . . .

والله ولي التوفيق

حرف الألف

1 - «أَنَا هُنَا دَكَيْتُ الْاَوْتَاذَ».

وهو من معاني البوادي والحواضر. يقال لَمَنْ يستعمل ما أمكنه لإبعادك عن خصمك وأنت مظلوم، أو لإخراجك من منزل أو غيره، كي يتولي عليه، ويستأثر به لنفسه.

2 - «أُمُولَائِي، لَخْمِيرَةَ هَبَطْتُ عَلَى اجْنَابِ الْوَضْلَةِ دَ الْخُبْزِ».

الوصلة: لهجة عامية معناها: لوح خشبي يوضع عليه العجين، كي ينضج في الفرن خبزًا. فإذا خُمِرَ كثيرًا صار الخبز فيه شقوق يعمر هضمه، وفيه حموضة تنفر من أكله. وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لَمَنْ لا يستعمل اللباقة في الحديث مع غيره، وينطق بكلمات نابية وجارحة لمحدثه؛ صادرة عن عدم تَرِيثٍ وتفكير، وتحكيم للعقل فيما ينطق به اللسان. وقد كان هذا المعنى شائعًا عندما كان غالبية الناس يعتمدون على عجن الخبز، وإرساله إلى فرن الحي.

3 - «الْخَلْعَةُ طَلَّقِي مَنِي!».

يقال لَمَنْ تعود على الخوف من أي شيء، ويُفزعُه أدنى سبب. فكما قيل: «كَيْخَافَ مَنْ ظَلُّهُ».

4 - «أَنَا وَخَالَتِي مَا نَمَشِوشِي فِي رَاجِلْ».

وهو من أمثال النساء. تقوله المرأة: معترفة بعدم مساواتها: مع الرجل أحيانًا، وفي بعض المواقف. «أَنَا وَخَالَتِي نَقِيمَةُ خَضْرَتِي». يقال لَمَنْ يستعين بأسرته، وأقاربه في القيام بحفل، ويستغني بهم عن غيرهم. الحاضرة: لهجة عامية تدل على أمداح دينية تقوم بها طائفة عيساوية بالمغرب...

5 - «أَنَا اللَّيِّ اعْطَيْتُ لَحْمِي يَمْضِي فِي جَنَازَةٍ».

يقال لِمَنْ يَتَقَرَّبُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيَخَالِطُهُمْ، حَتَّى يَتَأَذَى مِنْ شَرِّهِمْ، وَيَنْدَمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ النَّدَمُ، حِينَمَا يَصِيرُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّجَنِ.

6 - «أَنَا تَتَكَلَّمُ عَلَى ثَغَاثَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى ثَلَمَسَانَ».

اثْغَاثُ: قَرْيَةٌ مَغْرِبِيَّةٌ. ثَلَمَسَانُ: مَدِينَةُ جَزَائِرِيَّةٌ. يَقَالُ لِمَنْ أَنْتَ تَحَدِّثُهُ فِي مَوْضِعٍ، وَهُوَ يَحَدِّثُكَ عَنْ آخَرٍ لَا يَهْتَمُّكَ، وَلَا عِلَاقَةٌ لَهُ بِالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ؛ كَيْ يَصْرِفَكَ عَنْمَا تَرْغَبُ فِي تَحْقِيقِهِ.

7 - «أَنَا بِاللَّقَمَةِ لَفْمُهُ، وَهُوَ بِالْعُودِ لَعِينِي».

يَقَالُ لِمَنْ أَنْتَ تُحَسِّنُ إِلَيْهِ، وَهُوَ بِسِيءِ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَسْمِي فِي صَالِحِهِ وَهُوَ يُوْذِيكَ. وَمِثْلُهُ: «أَنَا فِي مَمِّهِ كُنْدَادِي، وَهُوَ فِي ثَقْلِيغٍ أَوْتَادِي». «أَنَا نَعْلَمُهُ الْعَزْمُ وَهُوَ يَغْرُقْنِي». وَيَقَالُ أَيْضًا فِي كُفْرِ النِّعْمَةِ وَسُوءِ الْجَزَاءِ. وَمِثْلُهُ: «أَنَا نَحْسُنُ مَعَاةَ وَهُوَ يَسُوءُ لِي».

8 - «أَنَا كَوَيْثَ وَبَرِيثَ».

يَضْرِبُ الْمَثْلَ مَنْ تَأَذَّى مِنْ عَمَلٍ كَانَ قَدْ قَامَ بِهِ، فَفَرَّزَ الْإِعْدَادَ إِلَى مِثْلِهِ مَرَّةً أُخْرَى.

9 - «أَنَا غَنِيَّةٌ وَكُنْتُ لَهْدِيَّةٌ».

وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. يَقَالُ لِبَيَانِ بَانَ الْإِنْسَانَ رَغْمَ كَوْنِهِ مَسُورًا مَادِيًا، فَإِنَّهُ يَحِبُّ مَنْ يَهْتَمُّ بِهِ بِتَقْدِيمِ هَدِيَّةٍ لَهُ يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى نَفْسِهِ، وَتُسَمَّى بِاللِّتَمَاتِ إِلَيْهِ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقَالُ: «الَّذِي تَفَكَّرْنِي مَا خَكَّرْنِي».

10 - «أَنَا مِيرَ وَانْتِ مِيرَ. أَشْكُونُ يَسُوقَ هَذَا لَحْمِيرَ؟».

مِيرَ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: أَمِيرٌ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمَرْحُومُ فَوَيْتَحَ الْمَطْرَبِ الشَّعْبِيِّ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَغْفُورِ لَهُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ الْخَامِسِ طَيْبَ اللَّهُ ثَرَاهُ، وَهُوَ حَامِلٌ لَوْثِيْقَةِ اسْتِقْلَالِ وَطَنِ الْعَزِيزِ: «بِيَدِي مُحَمَّدُ يَا لِمِيرَ، يَا بُوْ جَلَابُهُ خَرِيرَ». يَقَالُ الْمَثْلُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّفِقَ مَعَ مَنْ بِمِثْلِهِ مَرْتَبَةً، وَيَتَعَاوَنَ مَعَهُ عِنْدَ قِيَامِهِمَا بِمِهْمَةٍ تَكْلُفًا مَعًا بِإِنْجَازِهَا لِصَالِحِ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُجْتَمَعِ.

11 - «أَنَا غَيْرُ دَلَالٍ خَيْرٍ» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تَعْمَى لتصالحه مع خصمه، فإذا به يُسَمِّعُكَ ما لا يُرْضِيكَ سماعه، وكأنك أوجرت في حقه، أو اشتدت إساءتك إليه.

12 - «أَنَا خَيْرِي مَسُوسٍ، مَا يَقْرُ حَتَّى فِي مَنْحُوسٍ» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تُحْسِنُ إليه، فإذا به لا يراعي لك ذلك الإحسان، ولا يعرف قيمته، فتُعْرَضُ به في هذا المثل وتُشْعِرُه بدناءته.

13 - «أَجِي يَامَا نُورِيكَ دَارَ اخْوَالِي» .

يُضْرَبُ المثل لَمَنْ يريد أن يرشدك إلى شيء أنت أدري به منه خبرة وتجربة.

14 - «أَنَا نَكَمَكُمُ وَأَنْتَ أَفْهَمُ» .

أي بإشارة نطقية خاصة ينبغي أن تفهم غرضي ومقصودي. فكما يقول المثل العربي: «الليب بالإشارة يفهم». وكما يقول الشاعر:

«حَوَاجِبُنَا تُقْضِي الْحَوَائِجُ بَيْنَنَا فَخَنُ سَكُوتٍ وَالْهَوَا يَشْكَلُمُ»

15 - «أَنَا نَشْكِي لَهُ بَعْدَرِي، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ يَغْطِيكَ الذَّرَارِي» .

يقال لَمَنْ أَنْتَ تشكو له همومك وما تُعَانِيهِ من ضيق ذات اليد؛ وهو يريد أن يضيف إليك مشاكل أخرى يُثْقِلُ كاهلك بها ويَحْمِلُكَ تَبِعَاتِهَا.

16 - «أَنَا غَيْرُ كَنْعَضٍ فِي اللَّحْمِ الْحَنِ» .

يقال لَمَنْ يطمع منك في الحصول على شيء لا تقدر على تمكينه منه، بل أنت تحصل على المساعدة من الغير، فيستحيل أن تحقق له رغبته ومساعدته مادياً.

17 - «أَنَا أَغْطِيتُ الْعُودَ بَاشَ يَخْوَرُ لِي عَيْنِي» .

يُضْرَبُ هذا المثل بِمَنْ جنى على نفسه في الإيقاع بما يهلكها. فكما يقول المثل: «اللي فَرَطُ يَكْرُطُ». «وَاللِّي غَمَلُ الذَّنْبِ يَسْتَاهِلُ اللَّعْقُوبَةَ».

18 - «أَنَا نَقُولُ ثُورَ، وَهُوَ يَقُولُ: حَلْبُهُ» .

المثل كناية عَمَّنْ يُتَّصَفُ بِالْبَلَادَةِ وَالْغَبَاءِ؛ لَأَنَّ الثَّورَ لَا يُحَلِّبُ.

19 - «أَنَا وَخُويَ عَلَى وَلَدِ عَمِّي، وَأَنَا وَلَدُ عَمِّي عَلَى الْبَرَانِي».

يقال في بيان قيمة التعاون وفضله في تحقيق ما نرغب فيه؛ من تحقيق للنصر على الغير والتغلب على الظالم.

20 - «آخَ مَنْ السُّكُوتِي مُونِي».

يقال فيمن يلوذ بالصمت، فلا تدرك ما تنطوي عليه نفسه؛ كي تتعامل معه حسب المطلوب. فقد يسمى للإيقاع والغدر بك دون أن تشعر بذلك.

21 - «أَدَى لِهْ الذُّوِيرَهْ فَيِ الذُّعِيرَهْ».

الذُّوِيرَهْ: لهجة شعبية معناها: الدار والمنزل. الذُّعِيرَهْ: الخسارة والغرامة المالية. يقال فيمن فقد منزله بسبب شخص احتال عليه؛ حتى كلفه خسارة مادية جعلته يبيع منزله لیسدها. وتركه كما يقول المثل: «لَا مَا يَقْدَم، لَا مَا يُوَخَّرُ، اللَّهُ كَرِيمٌ، رَبَّنَا خَلَقْتَنَا أَي لَا يملك شيئاً، وكأنه وَلَدٌ حديثاً يحتاج لستر جسمه العاري».

22 - «الْمَرْوُوقُ مَنْ بَرَّهْ؟ أَشْ أَخْبَارُكَ مَنْ دَاخِلْ؟».

يقال في شيء أو في شخص يفرنا بالمظهر البراق، ونتغافل عن حاله الباطنية، وما يخفى منها من عيوب.

23 - «أَنَا إِي وَانْتَ مِي لَا تَنْفِقْ».

يقال المثل للحث على التوافق حول الرأي السديد وعدم الجدل، والرضوخ للحق عند الرغبة في تحقيق مصلحة عامة أو خاصة.

24 - «أَجْنِي لِلصُّرَاخَةِ وَغَبْنِي».

غَبْنِي: لهجة شعبية معناها: خذني. يقال في الشخص يكون صريحاً في قول الحق، فيحبه الناس من أجل ذلك؛ لأنه لا يدهن غيره بكلامه، أو يخاتل ويخادع لإخفاء الحق. وهو من معاني فاس.

25 - «أَنَا مَا نَهْدِيشِي خَيْرِي لَغِيرِي».

يقوله مَنْ لديه ابن أو ابنة، يريد أن يزوج أحدهما لمن هو أقرب إليه نسباً وأعز نفراً، وأحسن خلقاً وتربية. فكما قيل: «اللِّي تُعْرِفُ خَيْرُ مَنْ اللَّي مَا تُعْرِفُ».

26 - «أَنَا نَحَطُهُ بِأَلِي وَهُوَ يَلْبَسُهُ جَدِيدٌ» .

يقال عندما يعاني الإنسان ظلمًا وإذابة من غيره . وبدل أن يواسيه من حوله ينحني عليه باللوم كأنه هو الظالم والمُسيء . فهو يرجو أن ينجو من ذلك ويبتلي به مَنْ لم يعذره . فكما يقول المثل : «اللِّي مَا جَرَّبَ مَا غَذَرَ» .

27 - «أَهْيَ لِيَهُودِي فِي دَبْدُو» .

دبدو: قرية تقع في المغرب الشرقي على بُعد 52 كيلو مترًا من مدينة تاوريرت ، و170 كيلو مترًا تقريبًا عن مدينة وجدة . إذ اليهودي الذي كان يسكن في هاته القرية يُضْرَب به المثل في الختل والخداع ، والمصانعة والغش والتدليس .

28 - «أَيْمَادِي بَابَا ، بِالْفُلُوسِ ذِي زَمَانٍ وَلَغَكْلُ دِي دَابَا» .

هذا من أمثال يهود المغرب . وقد كانوا ينطقون القاف كآفا . لَغَكْلُ : معناها : العقل . فهو يتأسف على ما بذَّرَهُ مِنْ أُمُوال في شبابه يوم كانت تجارته رائجة ومزدهرة . وكما يُقال : ضَيَعَهُ فِي «لَلْأَوْمَالِي وَهَيْتِكَ الضَّوَانِي» وفي أيام الزهو والسلوان ، ويتمنى لو بقيت له تلك الأموال عندما نضج عقليًا ؛ كي يحافظ عليها ويستثمرها وبيضاها . . .

29 - «أَجِي نَسْرَقُهُ بِالطَّبْل . وَالْغِيْطَةُ تَسْتَرِنَا» .

الغيطة آلة موسيقية معروفة . المقصود : إن ارتكاب الآثام والجنايات لا يكون بالجهر وعلنيًا .

30 - «أَنَا نَطْلَقُهَا وَهِي تَفْرُشْ لِي السَّرِير» .

يقال فيمن يتهين بالأمور العظيمة ، ويجعلها كأنها ليست جدية كي يجلب عطف غيره عليه .

31 - «أَنَا نَكْنِيهِ وَهِي تَسْمِيهِ» .

يقال لبيان قيمة الانسجام بين الزوجين ؛ في التغلب على متاعب الحياة ومشاكلها ؛ لدوام المعاشرة بينهما .

32 - «أَقْلَ زَادَ يَوْضَلَكِ اللَّبْلَادُ» .

يقال في الحث على الزهد والفناعة . فكما يقول المثل المتداول شعبيًا : «مَنْ قَتَعَ شَبَعَ ، وَمَنْ شَبَعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ» .

33 - «أَشْ فِي الْبَرْطَالِ مَا يَنْقَدُّ؟».

البرطال: لهجة عامة معناها: العصفور. يَنْقَدُّ: يوضع منه الْقَدِيدُ. يقال المثل في الشيء القليل لا يحتمل التجزئة، ولا يصلح للادخار ومثله: «أَشْنُو هُوَ نَبِيِّي وَأَشْنُو هِيَ مَرْيَمُتُهُ؟». تَبِي: لهجة عامة تطلق على أصفر طائر...

34 - «أَشْتَفَعُ التَّغْيِيسَ وَاضْيَافَ حُلُوءِ؟».

يقال مَن حَلَّ بِمَنْزِلِهِ الضُّيُوفِ، وهو لا يتوفر على طعام يقدمه لهم ويحتفي بهم. إذ لا ينفعه العبوس عند قدومهم. والمثل يقول: «أَقْبَضُ كَسْرَتَكَ وَأَطْلُقُ غَبَّتَكَ». أي ابتسم في وجوه الضيوف ولو لم تقدم لهم طعاماً. وبهذا الصدد: فوجيء موظف بسيط بضيوف في آخر الشهر؛ بحيث أصبح: «اللَّهُ كَرِيمٌ، وَرَبَّنَا خَلَقْتَنَا» فاستقبلهم قائلاً: «أُورِيلِي مَرْحَبًا»؛ لأنه لا يتوفر على ما يقدم للضيوف عادة...

35 - «أَشْتَعْمَلُ الْكِيسَ فِي الْبَيْتِ الْخَالِي؟».

فكما يقول المثل: «الْقَطْعَةُ مَجْلِيَّةٌ، وَالْعَاقِبَةُ مَطْفِيَّةٌ». يقال المثل إذا كانت المرأة لا تجد في البيت ما يحتاجه من أسباب العيش وضرورياته؛ التي لا غنى عنها في أي بيت من بيوت الزوجية.

36 - «أَنَا لِلْأَكِّ، وَبَثَّ سَيْدَكَ، نَعْطِيكَ الطَّرْشَ وَنَزِيدَكَ».

هذا من المعاني التي تعبر بها المرأة غيرها قديماً كي تحط من قدرها، وتبين بأنها من أسرة عريقة. فهي ليست كما يقول المثل: «كَرَضَهُ خَبْلُ جَانِبِهَا وَادَّ، لَا أَصْلَ لَا مَفْضَلُ، بَلْ هِيَ: «بَثَّ الْقَاغُ وَالْبَاغُ وَشَمَاعَهُ مَن دُرَاغُ». «وَبَثَّ لَعْرُوقُ مَاثِي بَثَّ لَعْرُوقُ».

37 - «أَنَا مَا عِنْدِي مَالٌ قَارُونَ».

يقال المثل لأن قارون كان من أعظم الأغنياء في عهد نبي الله سيدنا موسى عليه السلام. وفيه نزلت الآية الكريمة من سورة القصص، «وَمَا آتَيْنَهُ مِنَ الْكُؤُوزِ مَا إِنَّ مَفَاعِلَهُمْ لَشَتَا بِالْمُصْبَكِ أُولَئِكَ أَتَتْهُمُ [القصص: 76]. يقال المثل لكل من يطلب منك المزيد من المال إما عطاء، أو قرصاً وأنت لا تتوفر على ما يرغب فيه. ومثله:

38 - «أَنَا مَا عَنْدِيَشِي الْبَنَكْ دِيَطَا» .

ويقال في صيغة أخرى: «أَنَا مَا عَنْدِيَشِي الطَّرِيْزُورْ». والمثلان يحتويان على لفظتين من التعبير الفرنسي تأثر بهما المغاربة منذ عهد الحماية الفرنسية قبل عهد الاستقلال.

39 - «أَنَا مَا شَمِيْشِي فِي اظْفَارِي» .

يقال لَمَنْ يلومك على قيامك بعمل، أو شراء شيء للأسرة هي في أشد الحاجة إليه، وأنت لا علم لك بهذا العمل، أو ذلك الاحتياج؛ لأنه لم يخبرك به أحد.

40 - «إِوَا يَا حَمْدَا! جَالِلْطَرِيقْ وَتَمْدَا» .

يقال فيمن يتظاهر بمظهر لا يليق به، وليس في مستواه الاجتماعي، إما في اللباس أو في ادعاء العلم أو الجاه أو المال، أو غيره من المظاهر الاجتماعية التي لا تناسب أمثاله.

41 - «إِبْرَه بِلَا عَيْنْ» .

يقال فيما لا فائدة فيه ولا منفعة؛ لأنه لا يتوفر على الوسائل التي تجعله صالحاً للاستعمال.

42 - «آخِرِ السُّوقِ شَيْ بَغْ، وَشَيْ اَعْطَه» .

يقال لأن الزبائن في آخر الوقت، للبيع بالسوق يقل عددهم، وقد يذهبون إلى حال سبيلهم، فتبقى البضائع مكدسة ومتراكمة، ولا مَنْ يشتريها، ولا سيما إذا كانت البضاعة مُعْرَضَةً للتلَف، أو الفساد؛ مما يتحتم على البائعين أن يتخلصوا منها بأية وجهة كانت. كالأسماك، أو بعض الفواكه، أو غير ذلك.

43 - «أَنَا مَا كَلُولِشِي لَقُطُوطْ مَخِي، أَوْ كَنْضَرْبْ بِالْخَجَزْ، أَوْ وَاَكُلْ نَانُوخَة، وَمُنُونَخْ» .

أكل القَطُوطِ للمخ: كناية عن فقدان العقل. نانوخة: نوع من المخدرات يُفقد المرء توازنه، وعقله. يقال لشخص كي تبين له بأنك في أنم قِواك العقلية؛ كي لا يظنك بأنك لا تدرك ما يحيط بك أو يجري حولك، أو ما يُحاك لك في الخفاء من مكائد غيرك...

44 - «أَمَّا مَنْ خُرُوفَ سَبَقِ ابْنَةِ لَلْكَرْنَةِ».

الْكَرْنَةُ: لهجة عامية معناها: المجزرة. يقال لمن يعتقد بأن كبر السن، هو الذي يسبب الموت. فكما يقال: «الْمُوتُ مَا هِيَ لَا بَكِيرُ، وَلَا بَصِيرُ، وَاللِّي وَفَى أَجْلُهُ كَيْفَ رَجُلُهُ».

45 - «أَنَا اللَّحْمُ وَأَنْتَ السُّكِينُ. كَرُضْ كَيْفَ تَبْغِي».

يقال لمن تجد نفسك مضطراً أو مُكرهاً للخضوع والإذعان لما يُطلبه عليك من شروط، ولا يمكن أن تعصي له أمراً؛ مما يأمر بك به، فكانك تستعطفه ليراف بحالك؛ كي لا تكون شروطه قاسية بالنسبة إليك.

46 - «أَنَا مُعَشَّقُهُ، مَذَوْرَهُ».

هذا من التعابير النسوية لمدينة فاس حين تزور إحداهن قريبتها، أو جارتها، أو غيرها في بيتها. فحين ترحب بها في بيتها، وتقدم لها مشروباً وحلويات، أو طعاماً احتفاءً بها، وهي غير قادرة على تناول ذلك، تستمعها قائلة لها: «أَنَا مُعَشَّقُهُ مَذَوْرَهُ». وكأنها عشقتها النكافات يوم زفافها في صحن دار الاحتفال بالمبارات التقليدية المعهودة، ودارت فيما يسمى بالكُبة أو العُمارية. والكل يلهج بفرحها، مما يثلج صدرها ويفر عين أسرتها. فهي تطمئنها بأنها مبرورة ولا تحتاج لأي شيء.

47 - «أَنَا عَبْدُ الْمَغْبَازِ، مَا لِي حِيلُهُ، مَا لِي اسْبَابُ».

يقال ممن يفرض الأمر لخالفه الذي بيده الحل والعقد؛ بعد سعيه وعمله.

48 - «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْلِ أَنَا».

فالأنانية تدعو إلى التكبر والظفیان. وهما صفتان ذميتان تحث الحكمة بالالتجاء إلى الله ودعائه؛ كي يجنبا الأثفاف بهما.

حرف الباء

49 - «إِنَادَمْ يَتَفَكَّرُ فَإِنَّ رَبَّخ» .

يُضْرَبُ المثل لبيان بأن الإنسان يتذكر دائماً أثناء معاملته مع الناس مَنْ كان منهم سبب ربحه، لا خسارته . . .

50 - «بَعْدَ مَ اللَّيْلَ لَا يَنْلِيكَ» .

يقال للحث على الابتعاد عن الأشرار، ومخالطتهم التي قد تؤدي إلى الانحراف الخلقي، وأصناف المصائب والمشاكل . . .

51 - «نَحَالُ الْقَرْدُ، قَبْضُهُ يَرْغَبُكَ، طَلْقُهُ يَعْزَجُكَ» .

يقال فيمن يسعى من الناس لإرضائك وطلب عفوكم ومسامحتك له، ولكن ما أن يتعد عنك حتى يعيبك ويشتمك مع الغير، وينسى أنك عفوت عنه. فهو بهذا التصرف يشبه القرد.

52 - «إِنِّ وَعَلْ، سِرْ وَخَلْ» .

مثل يُضْرَبُ لَمَنْ يهتم بكثرة البيان، والتفنن في ذلك؛ دون أن يفكر بأنه سيرحل من هاته الدنيا إلى عالم الآخرة الذي ينبغي أن يعمل له أيضاً. فكما ورد في الأثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» .

53 - «نَحَالُ بَرْغُوْثُ اللَّيْلِ، يَعْضُ وَيَتَخَبَّعُ» .

يقال فيمن يطعن غيره ويؤذيه في الخفاء؛ إما بفعله أو بلسانه .

54 - «نَحَالُ مَيْتَ الْعَاصِرِ مَا يَدِّي أَخْبَارُ، مَا يَجِيبُ أَخُوزُ».

العاصر: لهجة عامية معناها: وقت صلاة العصر. يقال فيمن لا يتربى على الملاحظة والتمييز والنقد، وإعطاء الرأي الشخصي في ما هو صالح أو طالح؛ مما يروج في محيطه الاجتماعي. فكما يقول المثل: «مَا يَهْنِي، مَا يَذْنِي». ولأن ميت العصر لا يذهب معه كثير من الناس ليشيعوا جنازته، بل يسرعون في دفنه حتى يبيت في قبره مخافة أن ينتن، أو يتفخ...

55 - «بُوفَشَاشْ كُبِيرْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَضَغِيرْ عِنْدَ النَّاسِ».

يقال فيمن يعجب بنفسه ويرى أن الناس لا يساؤون شيئاً بالنسبة إليه، فيحتقرونه ويصغر في أعينهم، ويفقد قيمته بينهم، فهو كحيوان حقير لا يؤبه به، ولا يهتم بشأنه في نظرهم.

56 - «نَحَالُ السُّلُوكِي الضُّيْعَانُ».

السُّلُوكِي: نوع من سلالة الكلاب يمتاز بنحافة الجسم ونحولته. يقال فيمن اشتدت نحولته كثيراً بسبب هم أو مرض أو خلقة. وهو من كلاب الصيد السريعة العدو.

57 - «نَحَالُ الْحَنْشِ بُوسَكُهُ، مَا تَعْرِفُهُ غَلَّاشْ مَطْوِي».

يقال فيمن لا تستطيع أن تعرف سريره، وما تنطوي عليه نفسه من خير، أو شر.

58 - «نَحَالُ الْأَفْعَى الْكَرْطِيطَهُ».

يقال فيمن كانت أخبث النساء، وأشدهن مكرًا نفسيًا وخلقيًا ومعاملة. فهي كالأفعى التي فقدت ذنبها، فاشتدت لذلك إذايتها لغيرها للقضاء عليه، والفتك به.

59 - «بَقَى نَحَالُ الْحَنْشِ مَقْطُوعَ رَأْسِهِ».

يقال فيمن لم يعرف كيف يتصرف لإنقاذ نفسه مما تسلط عليه بغته؛ حتى صار لا يعي ما يفعله، ولا يتحكم في تصرفاته العشوائية، أو يضبط نفسه أو أعصابه.

60 - «نَحَالُ مَزْلُوطَ لِيَهُودَ، لَا دَنْيَا، لَا آخِرَهُ».

يقال فيمن لا مال له يتمتع به في الدنيا، ولا إيمان له يلتزم به فيسعد به في الآخرة.

61 - «نَحَالُ الطَّوَالَ لَمَفْرُكٌ» .

الطَّوَالَ: لهجة عامية معناها الحبل المصنوع من الحلفاء . فإذا وضع في الماء اخشوشن . وَلَمَفْرُكٌ: المبلل بالماء . يقال فيمن كان فظًا، غليظ الطباع، خَشِنَهَا، وغير متحضر، ولا يعرف اللباقة الاجتماعية في المعاملة مع غيره ممن يحيطون به .

62 - «نَحَالُ اللَّي كَيَعْقَدُ الْهَمَّهُ لَيْثَ الْمَا» .

كَيَعْقَدُ الْهَمَّهُ: لهجة عامية . معناها: يُعْطِي القيمة . بيت الماء: المرحاض وبيت الخلاء الذي يُسْتَعْمَلُ للتبول والتغوط . يُقَالُ الْمَثَلُ فيمن أنت تُعْطِي شأنه وتعطيه قيمة وهو لا يستحق ذلك منك؛ لسوء سلوكه وفساد تربته . . .

63 - «نَحَالُ اللَّي كَيَنْفَخُ فِي كَرْبَةٍ يَابَسَةٍ مَثْقُوبَةٍ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَسْعَى لشيء يريد تحقيقه، فلا يتحقق له، ويستحيل عليه الوصول إلى مراده ومبتغاه . فكما يقول مَثَلٌ آخَرُ:

64 - «نَحَالُ اللَّي كَيَنْطَبِّلُ فِي الْهَوْتَةِ» .

الْهَوْتَةُ: الحفرة . إذ لا يسمع تطيله . التَّطِيلُ: القرع والضرب بشدة على الشيء ليشدَّ صوته .

65 - «بُوجَعْرَانُ سَاذُ الذُّيُوزِ، وَلِخَمَامُ خَارِجُ يَدُوزِ» .

بوجعران: حشرة قبيحة المنظر تعيش في القاذورات . يقال لِمَنْ تَمَكَّنَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وهو لا يستحقه . بينما الكرام من الناس لم يحصلوا منه على شيء، ويعيشون في ضنك من العيش، وفي فقر مُدَقِّع، فكما قيل: «لَقَدْ دُوَّخَهُ تَكَلُّسُهُ وَالشَّقُوفُ ذَالْقُرْسُ تَهْرُسُهُ» .

66 - «ابْنَادِمُ، يَا نَحَلُ الرَّاسِ، يَا لِسَاكِنِ فِي الْأَرْضِ لَوْسِيَعِهِ، لَوْ كَانَ مَا يَكُونُ أَخْكَامُ، مَا تَتَّبَعُ لَأَحَقُّ وَلَا شَرِيَعَهُ» .

يقال في حق مَنْ يَسْعَى دَائِمًا لِلْإِجْرَامِ والتعدي على الغير، ولا يردعه إلا السجن وتطبيق القوانين العقابية على أعماله الشريرة التي تؤذي المجتمع .

67 - «إِنَادَمْ أَرْجَعْ مَلْهُوفٌ، مَا كَايِنْ فَيْرِ اَطْحَنْ فِي نَطْحَنْ فَيْكُ، وَانْتَفْ فِي نَتَفْ فَيْكُ».

يقال في الناس الذين يكيد بعضهم للبعض، وينصب كلٌ منهم الفخاخ ليوقع غيره في المهالك وفي شباكه، مستعملين أنواع الجيل والمكر، وحتى العنف أحياناً.

68 - «نَحَالُ الْفَرُوجُ، فِيهِ بُوشْنِيْقُ».

بُوشْنِيْقُ: مرض يصيب الدجاج، وقد يقضي عليه أحياناً. يقال فيمن يغضب لاتفه الأسباب.

69 - «بَنْقِيْطَةُ يَحْمَلُ الْوَادُ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلْحَثِّ عَلَى التَّوْفِيرِ الْقَلِيلِ الْمَتَابِعِ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيراً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فكما يقول المثل: «الدَّوَامُ يَنْقَبُ الرِّخَامُ» وَ«فَلَيْسَ عَلَى فُلَيْسٍ يَدِيرُ كُدَيْسٍ».

70 - «بَقَى شَايْطُ نَحَالِ التُّكَّةِ دَ. السَّبَاضَه».

هذا من أمثال المبطلين بلعب الورق. يقال فيمن لا يحتاج إليه عند حضوره في القيام بآية مهمة، أو نفع إيجابي. فكما قيل: «إِنْحَالُ خَضَرُ نَحَالُ غَابُ».

71 - «بَاتَ مَعَ الْغِيْظِ، لَا تَبَاتَ مَعَ النَّدَامَةِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَحَثَّهُ عَلَى التَّرِيثِ، وَعَدَمِ التَّسَرُّعِ فِي الْإِنْتِقَامِ أَوْ الْإِخْذِ بِالشَّارِ سَاعَةَ الْغِيْظِ، وَاسْتِدَادِ الْغَضَبِ حَتَّى لَا يَنْدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ فِيمَا بَعْدَ. إِذْ رُبَّمَا يَصْدُرُ مِنْهُ تَصَرُّفٌ يُوْدِي بِهِ إِلَى السَّجْنِ أَوْ الْهَلَاكِ...

72 - «إِنْدَا يَغْطِي بِالرَّاسِ نَحَالُ الْحَشْرِ».

يقال فيمن اشتد غضبه من شيء، وصار لا يدري ما ينبغي عمله للتخلص من مصيبة حلت به، دون أن يكون متوقفاً حدوثها.

73 - «بَقَى بِشُوفِ الْفُوقِ حَتَّى زَلَقَ».

يقال فيمن تطلع إلى شيء يصعب نيله، فأخفق في الوصول إليه، ووقع فيما لم تكن حوافه محمودة.

74 - «بَلَارْجَ جَانِيُوسَ وَلَدَهُ اَعْمَاهُ» .

لأن منقاره طويل . بلارج : طائر يسمى اللُّقْلَاقُ . كناية عن يريد أن يصلح شيئاً فيفسده ويعطبه ؛ إما لعدم حذاقته ، أو لأنه لم يركّز تفكيره فيما يقوم به .

75 - «نَحَالُ اللَّي عَوْدَ هَمُّهُ لَبْنَتْ عَمُّهُ» .

يقال فيمن لم يهتم بحديثك عندما حدثته ، ولم يبين لك رأيه فيما سمعه . . .

76 - «نَحَالُ اسْمَيَاتُ اللّٰهُ» .

يقال في الدواء تستعمله فيكون نفعه إيجابياً بالتجربة ، ويتمثل به المريض الذي يتناوله للشفاء المرغوب فيه .

77 - «بَعْدَ مَنْ هَرَسَ وَبَرَشَ ، وَخَرَشَ الْحَوْلِي ، وَهَوَهَوْ» .

يقال في الحث على تجبّ من ليس في مستواك الاجتماعي والثقافي والتربوي ؛ ممن ساء سلوكهم ، واشتد انحرافهم . وألفاظ المثل من اللهجة العامية الشعبية . تُقال في كل شخص منحط المستوى لانحرافه .

78 - «بَاكُورَةَ خَامَجَه وَمَدُودَه» .

كناية عن الشيء تمناءه ، فإذا حصلت عليه تجده لا قيمة له ، ولا نفع فيه ، وقد تتضرر منه إذا تمسكت به ، أو استعملته .

79 - «بَغِيثَ حَوْلِي كَيْشَبَةَ لُمُولَاة» .

هذا من أمثال النساء . ومن متمنيات المرأة التي تريد زوجاً يكون طيِّعاً لها في كل ما ترغب فيه . ويلبّي لها جميع رغباتها معقولة ، أو غير معقولة دون أن يصدر منه رفض لذلك .
أي : «كَيْتَبَغْ وَيَقُولُ» : «بَاغ» .

80 - «نَحَالُ الْهَذْهُودَ مَا يَسْكُتْش» .

الهدهد : طائر ذكره الله في القرآن الكريم في سورة بلقيس . كناية عن كان ثنائراً ، ولا يعرف لل سكوت قيمته أحياناً . ويقال في الطفل تكثر ثرثرته وسط أسرته أو محيطه .

81 - «إِبْنَادَمْ يَا كَحَلَّ الرَّاسِ، كُلهُ يَابَسَ، لَا تَفَرِّكُهُ، قَالَهَا عَمِّي السَّبْعُ فِي الْغَابَةِ».

وراء المثل قصة خرافية على لسان الحيوان كقصص كلبلة ودمنة لابن المقفع، لا داعي لذكرها. والمثل يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْتَ تُحِبُّ إِلَيْهِ وَهُوَ يُسِيءُ إِلَيْكَ، أَوْ يَسْعَى لِإِيقَاعِكَ فِي الْمَهَالِكِ...

82 - «بِاللِّسَانِ يَمَكُنُ نَخْرَثُ التَّرَايِزِ وَتَلْمَسَانِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَكْثُرُ أَقْوَالُهُ، وَتَقَلَّ أَعْمَالُهُ. التَّرَايِزُ: يُقْصَدُ بِهَا الْجَزَائِرُ عاصمة القطر الشقيق.

83 - «بَابُ الصَّبْرِ مَا عَلَيْهَا رُحْمٌ».

يُقَالُ لِبَيَانِ فَضْلِ الصَّبْرِ وَقِيَمَتِهِ لِتَحْقِيقِهِ الْهَدَفَ وَالْغَايَةَ الْمَشْرُودَةَ؛ دُونَ حَصُولِ الْفَلَقِ وَشِدَّةِ الْغَضَبِ.

84 - «بَقَاتُ اللَّالَةِ بِلَا طَرٍّ».

كناية عن الشيء يُسْتَفْنَى عَنْهُ لِقَلَّةِ تَأْثِيرِهِ. ومثله: «إِبْقَاتُ الْحَضَرَةِ بِلَا بَتْدِيرٍ» و«إِبْقَاتُ الثَّقَايَةِ بِلَا قَرْبَرٍ». الثَّقَايَةُ: لهجة شعبية تدلُّ على نوع من الأطعمة اللذيذة يُصْنَعُ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ، وَيُضْرَبُ الدِّجَاجُ، وَاللُّوزُ يُوضَعَانِ عَلَيْهِ؛ لِتَلْدِيدِهِ. ومثله أيضاً: «إِبْقَى الْعِيذُ لَكَبِيرُ بِلَا هَيْدُورَةٍ». الهَيْدُورَةُ: لهجة عامية معناها: فروة الخروف يُسْتَفْنَى عَنْهَا وَعَنْ صَلَاحِيَّتِهَا؛ لِتَانَةِ رَاحَتِهَا عِنْدَمَا تَمَكَّثَ مَدَّةً طَوِيلَةً دُونَ أَنْ تُصْلَحَ.

85 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْفَرًا «يَسُّ» عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ».

يُقَالُ لِمَنْ لَا تَوَثُّرَ فِيهِمُ النَّصَائِحُ، وَلَا يَكْتَرِثُونَ لَهَا، وَلَا يَحْفَلُونَ بِهَا. فكما يقال: «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْكَلُمِ الْخَيْطِ» وَ«بِحَالِ اللَّيِّ كَيْكَلُمِ الْأَصْمَكِ».

86 - «إِبْنَادَمْ أَشْكَالُ وَنَعْمَاتُ».

يُقَالُ فِيمَنْ تَحْدُثُ مِنْهُ تَصَرُّفَاتٌ قَدْ تَكُونُ مُخَالَفَةً لِمَا تَعَوَّدْنَا رُؤْيَاهُ وَسَمَاعَهُ، وَمُلَاحَظَتَهُ مِنَ الْغَيْرِ...

87 - «بُوزْبَائِلُ يَغْمَلُ عَمَلَهُ، وَيَسْبِقُ عَلَى خَتِّهَا».

بُوزْبَائِلُ: لهجة عامية معناها: صَاحِبُ الزَّبَائِلِ: المصائب. مفردها: زَبْلَه. يقال فيمن يُحْدِثُ دَائِمًا المَشَاكِلَ والمَصَائِبَ في تصرفاته، فهو كالطفل الذي لا زال لم يتعوّد، ولم يُمَرَّنْ على ما تتطلبه الحياة العملية من حركات دقيقة وخبرة وتجربة، تحتاج للتفكير، وإمعان النظر، وحضور الذهن عند القيام بها.

88 - «نَحَالُ الْبَرْطَالُ تَيْشْرُبُ مَنِ الْخَصَّة، وَيَبَاتُ فِي الْعَرْصَةِ، سَرْسَرُ يَا غَزَالِي».

يقال فيمن لا يتحمّل أعباء الحياة ومشاقها ومسؤوليتها وتكاليفها ومتطلباتها، ويتمتع بحريته كاملة لأنه أعزب أو يتخذ اللامبالاة كشعار له.

89 - «نَحَالُ دُخُولُ الْحَمَّامِ نَحَالُ خُرُوجُهُ؟».

يُقال لِمَن غامر مغامرة للقيام بعمل دون أن يفكر في عواقبه، فتورط في مشاكل ووجد صعوبة للتخلص منها والتغلب على حلّها.

90 - «بَرَّاحٌ وَهَارَبُ لَهُ حَمَارُهُ».

البراح: الذي كان يذيع الخبر في الأسواق قديمًا لضياح شيء مهم، أو طفل صغير تائه؛ كي يرجعه من وجده إلى أهله، فإذا ضاع له حماره يكون البحث عنه وتقضي أثره مُبَالِغًا فيه من لدنه. يُقال فيمن يذيع الخبر في كل مكان، وينتظر فرصة سماعه فيبالغ في نشره. فكما يقول المثل: «مَا يَسْمَعُ مِنَ الطَّبْلِ غَيْرَ التَّنْكِيرِ».

91 - «بِيزْ بِلَا قَاغ، وَبَحَزْ سَارُوطَة».

يقال في المبدّر للمال. إذ: أي دراهم أعطيتها له أو حصل عليها، إلا وبذرها ولم يبق لها أثر فيما يفيد وما لا يفيد. فكما يقال: «اللي جابه النهار يدبّه الليل، ما ضارب حنبه».

92 - «نَحَالُ الْمَوْسُ ذ. جِيلِيْثُ يَبْرِي مَنِ رُوجِ جِهَات».

يُقال فيمن إذا وجد فيك الفرصة مواتية له غَصَبَكَ في مالك أو غيره. فينبغي أن تكون حذرًا منه كي لا يُوقِعَكَ في شباكه، واصطيادك بسهولة...

93 - «بَاقِي مَادَرْنَا فِي الطَّحِينَ مَا يَتَخَرَّقُ».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَرِيدُ أَنْ تَتَّفِقَ مَعَهُ عَلَى مَا تَتَّفَعَانِ بِهِ مَعًا، فَلَا يَتَّفِقُ مَعَكَ، بَلْ يَرِيدُ الْحَصُولَ فِيهِ عَلَى مَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ؛ دُونَ مَرَاعَاةِ حَقُوقِكَ فِيهِ.

94 - «بَرِّقَ مَا تَفْشَعُ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِشَخْصٍ يَحْتَالُ عَلَى النَّاسِ؛ حَتَّى يَنَالَ مِنْهُمْ مَا يَرِيدُهُ، وَلَا يَشْعُرُونَ بِاحْتِيَالِهِ وَخِدَاعِهِ إِلَّا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، وَضِيَاعِ الْمَصَالِحِ.

95 - «بَقِيَ لَا خَمَازَ، لَا سَبْعَ فَرَنَكٍ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَتَجَرَّ فِي شَيْءٍ فَيَخْسرُ الرِّبْحَ وَرَأْسَ الْمَالِ، وَيَطْمَعُ كَثِيرًا حَتَّى يَخْسرَ كُلَّ شَيْءٍ. وَمِثْلُهُ: «بَقِيَ لَا دِيْدِي لَا حَبَّ لَمْلُوكٍ». وَ«بَقِيَ ثَبْتُ يَدَا، لَا هَذَا، لَا هَذَا».

96 - «بِغِ لِي مَكْتُوبَةٌ بِالذَّهَبِ، وَاشْرِ مِنِّي مَكْتُوبَةٌ بِالزُّفْتِ».

فَكَمَا يُقَالُ: «بِغِ لِي مَا شِئِي بِحَالِ اشْرِ مِنِّي». يُقَالُ: لَأَنَّ الْبُضَاعَةَ الْمَطْلُوبَةَ لِحُجُودِهَا تَكُونُ عَزِيزَةً وَمَحْبُوبَةً، فَيَنْتَهَفَتِ الزَّبَائِنُ عَلَى شِرَائِهَا. بَيْنَمَا الْبُضَاعَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى الْغِيْرِ، لَا يَكْثُرُ الْإِقْبَالُ لِاقْتِنَائِهَا، وَخَاصَرًا إِذَا كَانَتْ مَغْشُوشَةً، وَغَيْرَ مُتَقَنَّةِ الصُّلْعِ، فَتُصَابُ بِالْكَسَادِ وَالْبُورِ.

97 - «بَقِيَ صَائِمٌ وَافْطَرَّ عَلَى جِرَادِهِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ كَثُرَ صَبْرُهُ لِتَحْقِيقِ أَمْنِيَّةٍ كَانَ يَحْلُمُ بِهَا، تَكُونُ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي يُرْضِيهِ. فَإِذَا بِهِ خَابَ ظَنُّهُ بَعْدَ تَحْقِيقِهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَوْفُرْ لَهُ الْأَوْصَافُ الَّتِي كَانَ يَرِيدُهَا.

98 - «بَلَا خِدَاوَةَ مَا تُكُونُ مَحَبَّةً».

هَذَا مَقْطَعُ أَهْنِيَّةٍ شَعْبِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ صَارَتْ مَثَلًا مَغْرِبِيًّا مُتَدَاوِلًا. يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِيَبَانَ أَنَّ الْخُصُومَةَ وَالْعِدَاوَةَ تَجْعَلُ الْمُتَخَاصِمِينَ كُلًّا مِنْهُمَا يَرَاجِعُ نَفْسَهُ، وَيَعْرِفُ عِيُوبَهُ وَتَصَرُّفَاتِهِ الْخَاطِئَةَ مَعَ الْآخَرِ، لِيَنْدِمَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى مَا لَفِطَ مِنْهُ، وَتَعُودَ الْأَلْفَةُ بَعْدَ الْقَطِيعَةِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى مَجَارِيهَا.

99 - «بَاتَ مَعَ خِيَتِكَ، وَاخْضَى طَرْفَكَ مِنْ خِيَتِكَ».

يُقَالُ فِي اخْتِدَادِ الْحُلْدِ وَلَوْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «مِنْ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ».

100 - «بَاتَ مَعَ لَحْدِيدٍ، وَلَا ثَبَاتَ مَعَ الضَّيْدِ».

يُقال في الشيء المُضِرُّ ينبغي أن تسعى للتخلص منه؛ كي لا تتأذى منه. الضديد: ماء أصفر يتجمع حين مرض عضو من الأعضاء. له خطورة إذا لم يعالج...

101 - «بَرَكَه، هَذَا الدَّمَالَةُ، مَا تَوَلَّى، خَصَّهَا تَفْجَرُ».

بَرَكَه: كفى. الدَّمَالَةُ: نُتوء مرض جلدي مليء بالصديد. تَوَلَّى: تولى. يقال المثل لمن ترك شيئاً ينبغي القضاء عليه، والحسم فيه؛ كي ينتهي من مشكلته، فتصحح بأن يبادر بذلك قبل أن يستفحل الداء.

102 - «بِحَالِ الْمَهْرَازِ فِي دَارِ الذَّبِغِ، دَقَ أَنَا، دَقَ أَنْتَ».

المهراز: يُدَقُّ فيه الذبغ، وهي مادة يُدْبَغُ بها الجلد على الطريقة المهنية التقليدية. يُقال فيمن يتعرض دائماً للأتعاب والمشاق من غيره، فلا شفقة ولا رحمة، ولا رثاء لحاله «بِحَالِ الْكِيدَازِ اللَّيِّ كَنَجَزِ الْكَرُوسَةِ».

103 - «بَهْلُولٌ فَمُّهُ مَخْلُولٌ».

بهلول: الشخص الساذج. يُقال فيمن يمكن أن ينخدع بسهولة، وينساق معك لما تريده منه بأدنى سهولة؛ ولو كان ذلك في غير صالحه، ولن تجد منه أدنى معارضة، أو تفكير فيما قد يضره.

104 - «بَالْكَمَشَةِ يَنْدَبُ لَغَرِيبًا؟».

يُقال لمن يُبالغ في التبذير، والتضييع للأشياء دون أن يراعي صاحبها، أو يرثي لحاله في ذلك تاركاً إياه وهو يندب حظه.

105 - «بَقَى يَخْتَارُ حَتَّى غَرَّ».

يُقال فيمن كثر احتياطه، وبحثه عن الأحسن؛ مما أدى به إلى ما هو أسوأ وأقبح...

106 - «بَنَتِي بَسَفَذَهَا، مَ اللَّيِّ كَنَجِي مَ الْحَمَّامِ، كَنِدَغْدَغَهَا رَاجَلَهَا فِي عَنَقِهَا».

هذا من أمثال النساء، تضربه المرأة لزوجها الذي يُكثر من الكلام الحلو لزوجته بلسانه دون أن يُترجم محبته بأفعاله...

107 - «بَحَالُ الْمَشَارِ، طَالَعٌ وَآكَلٌ، هَابِطٌ وَآكَلٌ».

يُقال المثل فيمن أينما حَلَّ أو ارتحل إلا ويستغل الظروف لصالحه ماديًا ومعنويًا.

108 - «بَابَا عَلِي كَبِيرٌ، نَقَّازٌ لَحْمِيرٌ».

يُقال فيمن يعتقد أنه شخص مهم. ولكنه عكس ذلك. إذ تصدر منه تصرفات تدل على تفاهته وجهله وقلة خبرته.

109 - «بِذَاكَ الْقَلْدَهُ وَتَبِيعَ الثَّبَنُ؟».

يُقال فيمن له قيمة مادية، ثم يضع نفسه في مرتبة خيسة لا تليق بمستواه، ومكانته الاجتماعية.

110 - «بِحَالِ الْفُرُوجِ، وَكُلُّهُ شَهْرٌ مَا يَعْشُبُكَ حَتَّى لَيْلَةٍ».

يُقال فيمن تُنعم عليه مرارًا وتكرارًا، ولكن عندما تحتاج إليه لا يجود ولو بالقليل مما لديه، بل ييخل به عليك.

111 - «بَقَى قَفَّهُ بَلًا وَذَيْنِ».

يُقال فيمن فقد مُعينًا ومُساعدًا بسفر، أو موت بعد أن كان له بمثابة عضده الأيمن.

112 - «بَابَا مَرْزُوقٌ، مَا يَخْطِي حَتَّى مِنْ سُوْقٍ».

يُقال في الفضولي الذي يحشر أنفه في كل شيء؛ كي يتعرف على ما يجري من أحداث حوله، وإن كانت لا تهمه، «وَلَا نَاقَةَ لَهُ فِيهَا وَلَا جَمَلٌ» كما يُقال.

113 - «بِحَالِ اللَّي كَيْسَلِ الشَّعْرَةِ مِنْ لَعَجِينَ».

يقوله من وجد صعوبة في خطر ونجا منه، أو في الذي وجد صعوبة في التخلص من شخص لا ترغب نفسه في البقاء معه، واستطاع أن ينسل منه؛ بمشقة كما تُسل الشعرة من العجين.

114 - «بِحَالِ لَخْلِبٍ عَلَى النَّارِ».

يُقال في العصبي المزاج. إذ يفتاظ لأنفه الأسباب وأوهاها، كالحليب الذي يفيض على نار فجأة إذا غفلت عنه.

115 - «بَالَمَا، وَالشُّطَابَهُ حَتَّى لِقَاغِ الْبِيرِ، لِلَّا وَأَنْتِ بَخِيرٌ».

هذا من أقوال النساء. تقوله المرأة لَمَنْ لا ترغب في رؤيتها من النساء، أو في رؤيته من الرجال لكراهيتها لأحدهما، وعدم رضا نفسها عن عودتهما لخطئها.

116 - «بَغَى يَوْلَى زَيْبٍ قَبْلَ مَا يَكُونُ غَنْبٌ».

وهو من أمثال الشمال بالمغرب حيث يكثر الغنب. يُقال المثل في الصبي يريد أن يتشايع ويتمعلم على مَنْ هو أكثر منه خبرة وتجربة وسنا.

117 - «بَقَى لَهُ غِيزَ الْفَاسِ وَلَقْيَاسٌ».

أي الفأس الذي يحفر قبره، وقياس طول القبر وعرضه. يُقال فيمن شَاخَ وَهَرَمَ، وخارت قواه وَضَعُفَتْ، فلا ينتظر إلا حفر قبره بالفأس وقياسه كي يُدْفَنَ وَيُوارى التراب.

118 - «بَحَالُ الْكَلْبِ عَ اللَّعْظَمِ».

إذ يستحيل نزع العظم من فم الكلب إذا عَضَ عليه. يقال فيمن يستحيل أن تسترد منه شيئاً اغتصبه مِنْكَ، أو من غيرك. وفي ذلك يقول الشاعر:

«أَمِنْ الْكِلاَبِ طَلَبْتُ عَظْمًا؟ لَقَدْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ»

وقال غيره:

«وَمَنْ طَلَبَ الْحَوَائِجَ مِنْ لَيْثِمٍ كَمَنْ طَلَبَ الْعِظَامَ مِنَ الْكِلاَبِ»

119 - «بَقَى سَاكَتْ وَأَطْلَقَهَا أَكْبَرَ مِنْ رَأْسِهِ».

يُقال في الشخص يكون صامتاً، فلا تعرف عنه شيئاً؛ مما تنطوي عليه نفسه، ثم ينطق بما يدل على أن عقله ليس في كثافة جمه. والمرء كما يقال: «بَاضَعْرِيهِ: قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ». فقد يُطِيل الرجل الصمت، ثم يتكلم بالقول الرديء أو الشديد، فتحكم على قيمته أو تفاهته.

120 - «بِحَالِ لَبْزِزِ صَوْتِهِ أَكْبَرَ مِنْهُ».

لبزبز: حشرة صغيرة معروفة تُحدث صوتاً مزعجاً ومسترسلاً، وخصوصاً في الليل. وفصيحتها: الصرار، والصرصور. يُقال لَمَنْ رغم صغر سِنِّه تنزعج من صوته وصياحه المتتابع، وتتمنى سكوته.

121 - «بَحَالُ الطَّبْلِ جُوفُهُ خَالِي، وَصَوْتُهُ عَالِي».

يُقال لمن يُكثِر من الشرثرة والكلام الفارغ دون أن تجني منه فائدة، أو ينفعك بشيء.

122 - «إِبْدَائِهِ قَبْلَ مَا يَبْدَأُ بِكَ».

ومثله: «تَعُدُّ بِهِ قَبْلَ مَا يَتَعَسَّى بِكَ». و«الَّذِي بَغَى يَقْتُلُكَ سَبْقُ بِهِ». و«الْهَاجِمُ يَقْتُلُ». وكل هاته الأمثال متشابهة المعنى، ولا تحتاج إلى شرح.

123 - «بَثَّ عَمُّكَ، وَلَوْ بَارَث».

يُقال المثل لأن ابنة العم تكون أدرى بعمادات الأسرة وتقاليدها، فيحصل بذلك الانسجام عند تأمير أسرة جديدة، لكن الطب الحديث ضد هاته الفكرة، مدّعيًا بأن العامل الوراثي الذي يجمعهما له أثر ضار على الأبناء مستقبلاً.

124 - «إِبْنَادِمَ مَا يَقُولُ: يَا أَوْلِيَّتِي، يَقُولُ: يَا أَخْرِيَّتِي».

ويشرح المثل هذا الدعاء: «اللَّهُ يَغْفِيْنَا حُسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَيَخْتِمُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ».

125 - «إِبْنَادِمَ يَبْدَأُ وَرَبِّي يَكْمُلُ». و«اتَّسَبَّ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيْنُكَ».

وقد جعل الله الأسباب؛ لتحقيق الأغراض التي تسمى إليها بالتوكل عليه، ورجاء التوفيق منه.

126 - «بَغَتْ جَارِي، مَا شِي دَارِي».

يقول هذا المثل مَنْ كان راغبًا في داره. إلا أن جاره أساء إليه واسترسل في إذايته، فباع داره؛ ليعتد عنه ويستريح من شره. فكما يقول المثل: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ». أي ينبغي اختيار الجار المناسب قبل شراء الدار.

127 - «إِبْنَادِمَ هَيْتُهُ مِيزَانُهُ».

يُضرب المثل لبيان بأن الإنسان ينبغي أن يُصير حُكْمَهُ على صلاح الشيء أو فسادهِ، أو نفعهِ أو ضرره بمجرد رؤيته، وإعمال فكره فيه؛ حتى يحصل على مبتغاه ومراده.

128 - «نَحَالُ اللَّيْ كَبِيرَمِي جَهَنَّمَ بِالْكَاغِيطِ» .

جهنم: النار الكثيرة. الكاغيد: الكاغط. كناية عن الشيء تريد القضاء عليه، فلا يزداد إلا قوة وانتعاشاً كالنار الشديدة التي أنت تسعى لإخمادها، وهي لا تزداد إلا اشتعالاً.

129 - «نَحَالُ اللَّيْ كَبِيرُضَمَّ عَلَى الْبَيْضِ» .

كناية عن يمشي بتأن وتؤدة. فكما يُقال: «مَا يَقْسُخَشُ الْأَرْضُ». أي لا يؤلمها.

130 - «إِبْنَادَمَ خَصُّهُ يَأْكُلُ بَاشٍ يَعِيشُ، مَا شِي يَعِيشُ بَاشٍ يَأْكُلُ» .

يُقال: لأن الحيوان الأعجم هو الذي يعيش لغاية الأكل، وهذا ما يهتم به في حياته. أما الإنسان فهو يأكل ليعيش، ويحقق كثيراً من المثل العليا التي يصبو إليها في حياته تكون مفيدة لنفسه ولمجتمعه. فالحياة لم توجد عبثاً.

131 - «بَغِيْثٌ تَذْفَنِي وَأَنَا حَيٌّ؟» .

يُقال لَمَنْ يَتَغَفَّلُكَ، ويريد أن يغتصبك حقاً من حقوقك؛ متجاهلاً بأنك تدرك تصرفه نحوك.

132 - «بَلَارْجُ بَغْيٍ يَطْلَعُ فِي الذُّرُوجِ بِالْقَبَاقِبِ» .

بَلَارْجُ: معناها طائر معروف يسمى اللقلاق. والمثل كناية عن يود أن يقوم بعمل هام يصعب عليه القيام به؛ لعدم توفره على الإمكانيات والمؤهلات. فكما يستحيل على اللقلاق الصعود في الدرج بالقباقب، فإنه يستحيل عليه القيام بذلك.

133 - «إِنْبَحْثْ عَلَى الْأُمِّ قَبْلَ بَنَتِهَا» .

يُقال: لأنه إذا كانت الأم صالحة التربية كانت بنتها كذلك، لأنها تؤثر في بنتها، فتأثر بسلوكها. فكما يقول مثل آخر: «الْبَثُّ عَلَى رَمِّ امْهَا». أي تؤثر في تربيتها كثيراً.

134 - «بِيضُهُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ ذِجَاجَةِ الْغَدِ» .

أي إلى الغد. أي مستقبلاً. ومثله: «عُضْفُوزٌ فِي الْكَفِّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي الثَّلْفِ».

135 - «بَصَقْتُكَ مَا تَوَلَّى لَفْمُكَ» .

يقال في الشيء يتضرر منه الإنسان فلا ينبغي أن يعود إليه، بل يتجنبه ويبتعد عنه مخافة الأذى منه مستقبلاً. وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «البَصْقَةُ أَيْلًا خَرَجَتْ مِنَ الْقَمِّ، مَا تَرْجَعُ لَهُ» .

136 - «بَحَالُ اللَّي تَيْسُوطُ فِي الْقَرْنِ» .

يُقال المثل لمن أتى شيء يحصل عليه من متاع الدنيا إلا وينعدم ولا يبقى له أثر. القرن: الناقور الذي ينفخ فيه الملك سيدنا إسماعيل عليه السلام عند قيام الساعة. وقد يحتمل التعبير معنى آخر، يقال في الذي يسعى للحصول على نتيجة إيجابية في عمل من الأعمال، فلا يتحقق له ذلك، لأن القرن الذي ينفخ فيه ليس له منفذ يخرج منه الريح.

137 - «بَحَالُ الْعَاتِقِ الْبَايِرَةِ، مَا تُصَدِّقُ حَتَّى تُعَقِّقُ» .

كناية عن الشيء لا نصدقه حتى يتحقق، ومع ذلك، فإن مثلاً آخر يقول: «الْعَاتِقُ أَيْلًا بَارَثَ، عَلَى سَعْدِهَا دَارَتْ»، و«كَبُرَ خَبَرُكَ تَبَاغٌ» .

138 - «بَحَالُ نَفْسِ الْمَيْثِ، يَدِّي مَا يَرِّدُ» .

يُقال فيمن يستعير الشيء، أو يستدين، ولا يرذ الاستعارة أو الدَّيْنُ، بل ينساه أو يتناساه.

139 - «بَحَالُ حَانُوثِ الرُّؤَاسِ، الرُّغْبُ وَالْفُظَامُ» .

الرُّؤَاسُ: الذي يبيع رؤوس الغنم. بعد طهوها للزبائن وأكلهم لها يتركون في حانوته زغبها وعظامها. يُقال في الشيء ليس له قيمة، ولا نفع فيه، يكون في منزل أو غيره؛ لكن ينبغي التخلص منه بإبعاده...

140 - «بَحَالُ اللَّي تَيْصَبُ الْمَا فِي الرُّمْلَةِ» .

يقال في الذي يصنع المعروف فيمن لا يستحقه؛ ومثله قول الشاعر الجاهلي، زهير بن أبي سلمى:

«وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ دُمًا عَلَيْهِ وَيُسَدَّمُ»

أي يكون جزاء من يصنع المعروف مع من لا يستحقه الذمُّ والشتم بدل المدح والشكر، فيندم على ما بذله من خير وإحسان فيمن لا يستحقه، وليس أهلاً للمعروف...

141 - «نَحَالُ شَرِيطَ التَّضْبِينِ، يَتَّكِسَى بِالنَّهَارِ، وَيَتَعَرَّى بِاللَّيْلِ».

الشريط: الحبل. التصبين: الغيل. يتكسى بالنهار: لأنه يُنْشَر على الحبل في الشمس. يتعرى بالليل؛ لأن الشمس تخب. وقد يسقط عليه الندى أحياناً فيلله... كناية عن يستعير لباس غيره ليتبجح به ويفتخر أمام الناس، ثم لا يلبث أن يرده إلى صاحبه، فيفتضح أمره. ومثله: «المَكِّي بِذِيَالِ النَّاسِ عَرِيَانٌ».

142 - «نَحَالُ امْرَأَةَ الْمُنْحُوسِ، مَا هُوَ مُطْلَقٌ، مَا هُوَ غُرُوسٌ».

يُقال في الزوج الذي تركه زوجته، وتذهب عند أهلها؛ لإساءته معاملتها، أو لخصومة وقعت بينهما، فيبقى وحيداً في البيت. ويقال المثل في صيغة أخرى: «نَحَالُ امْرَأَةَ الْمُنْحُوسِ، مَا هِيَ مُطْلَقَةٌ، مَا هِيَ مَخْبُوسٌ». يُقال في المرأة يتغيب عنها زوجها لمدة طويلة، ويتركها لا هي مطلقة منه؛ للترج من جديد، ولا هي حية بيتها مع زوجها يُعِدُّها وتُعيدُه؛ لأنها قد تكون أساءت عشرته؛ والمثل يقول: «كُلُّ مُتَعَاشِرٍ مُتَخَاصِمٌ».

143 - «نَحَالُ «لَالِيَجُو» يَأْكُلُ، وَيَقْبِضُ الْمَاعُونُ».

«لَالِيَجُو»: يُقصد بها اللفيف الأجنبي من جنود المرتزقة الذين كانت تستخدمهم السلطة الفرنسية في عهد الحماية بالمغرب. وذلك لقمع ثورات الوطنيين المغاربة. وقد كانوا يتصفون بالهمجية. فَصَارَ هذا مثلاً لكل مَنْ لم يتعلَّم آداب الأكل والمائدة. «يَقْبِضُ»: يقذف بالشئ ويرميه بعيداً منه. وهي لهجة عامية في فاس متداولة بينهم.

144 - «بَاقِي مَا شَافُو حَتَّى الْمُوَذَّنُ!».

هو من أمثال النساء، لكن تداوله عاماً؛ في مدينة فاس وغيرها. يُقال في اللباس الجديد يشخ أو يُمزَّق وهو لا زال لم يلبس أو يستعمل، أو في الشئ يصيبه التلَف، أو يكون عرضة له قبل أن يمضي عليه زمن طويل، بل يكون حديث عهد باقتنائه أو لباسه.

145 - «بَايْنُ غَلِيَةِ رِنَحْتُهُ نَسْبَقُ سَيْفَتُهُ، غَيْرُ وَجْهُهُ يَغْطِيكَ الْأَخْبَارُ».

يُقال في الشخص تدركه من أول وهلة تراه، فتحكم عليه من مظهره وحالته ولباسه؛ إما يكون أنيقاً ومظهره جذاب، أو تشمئز النفس منه وتكرهه.

146 - «بَابُ الصَّبْرِ مَا عَلَيْهَا بَوَابٌ، وَاللِّي صَبْرٌ يَنَالُ».

يُقال في بيان قيمة الصبر وفضله في الحصول على المراد. وكما يُقال في صيغة أخرى: «بَابُ الصَّبْرِ مَا عَلَيْهَا زَحْمٌ».

147 - «بَيْنَ الْبَايِعِ وَالشَّارِي يَفْتَحُ اللَّهُ».

يُقال في أن كُلاً من البائع والمشتري يرجو الله الربح فيما هو بصدده من البضائع، وبأن الأمور ستيسر بإذن الله عندما يشرع كل منهما في مزاولة عمله؛ بنية صادقة: وقد ورد في الأثر: «إِغْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا».

148 - «بِحَالِ الْكِدَارِ اللَّيْ كَنِجَزِ الْكَرُوسَةِ».

الكيدار: لهجة عامية معناها: البغل الذي كَبِرَ بِيئُهُ. والكرُوسَة: العَرَبَة. والمَثَلُ كتابة عمن يصبر على المِخْنِ باستمرار دون أن يشتكي مما يعانيه أو يبحث عن حلٍ ينقذه ويخفف عنه ما هو فيه من آتاع ومشاق. فكما يقول المثل: «اللِّي خَشَمَ فِى مَا ضَرَّهُ، الشَّيْطَانُ غَرَّهُ».

149 - «بَايْتَهُ، بَايْتَهُ، وَاللِّي مَا خَمَاهَا يَقْطَعُ يَدَيْهِ».

هذا معنى شعبي يتردد في الحفلات والمناسبات؛ للحث على المشاركة في التطبيل والتصفيق والنشاط. فكما يُقال: «إِسْ أَلْهَمْ بَلْسَاكْ، وَتَفَكَّرْهُ يَجْلِسْ خَدَاكْ».

150 - «بَارِذٌ وَسُخُونٌ أُمُولَانِي يَعْقُوبُ، بَرُذٌ أَسِيدِي».

هذا أيضاً معنى شعبي. مولاي يعقوب: ولي له ضريح في ضاحية مدينة فاس على بُعد ثلاثين كيلومتر تقريباً. وفي حمة مولاي يعقوب المعروفة بسخونة مائها؛ لأنها تمر على بعض المعادن من أهمها الكبريت الذي تنتشر رائحته وتشمها من مكان بعيد. وماؤها نافع لكثير من الأمراض الجلدية، وبرودة الأعصاب وغيرها. فَبِعَوَضٍ أن يستغيثوا بالله للشفاء، فإن الجهال، ممن لا يتوفر على ثقافة ورصيد ديني يستغيثون بهذا الولي الصالح. يُقال المَثَلُ عندما يكون شخص في غلبان وفي ثورة عارمة من القلق؛ عساه يهدأ من حلة غضبه.

151 - «بَنَى يَنْقُصُ مِنَ الْهَمِّ زَادٌ فِيهِ».

يُقال لِمَن قصد مكاناً كي يرقه فيه عن نفسه، وتشرح من همومها، فإذا بنفسه ازدادت غمًا وانقباضًا لما صادف فيه من أحداث طارئة غير متوقعة أو مُتَظَرَّة...

152 - «بَغِيَتْ صَدِيقَكَ يَدُومَ حَاسِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ» .

أي قَدُمَ له النصيح كي يتلافى ما يصدر منه من أخطاء؛ كي لا يقع فيما تكون عاقبته غير محمودة .

153 - «بَحَالُ ذَبَازَ لَقُطُوطٌ يَدْبِرُوزَا نَخْتِ الطُّبْلَه وَيَتَصَالِحُوا فِي الذُّرُوجِ» .

هذا من تعابير مدينة فاس القديمة . يُقال في أفراد بعض الأسر فيما بينهم، وفي الأطفال تصطدم مصالحهم فيقيمون الدنيا ولا يقعدونها لأسباب واهية، ثم لا يلبث الأمر أن يستقيم وأن يصفر الجو بينهم وكان شيئاً لم يحدث، وينجم أمرهم .

154 - «بَلَا سَبَّهُ، بَلَا فِتْلَ اللَّخْبَلِ» .

يقال في الرجل يُناصبك العدا، من غير سبب تعرفه، أو يشتمك دون أدنى مبرر يُجيز له ذلك، فتغتاظ لهذا التصرف اللامعقول، والغير المنطقي .

155 - «بَحَالُ اللَّيِّ ضَرَبَ الْكَلْبَ بِسَفْنَجِهِ» .

يقال في الشخص الدنيء يتحقق له ما كان يرغب فيه دون توقعه لذلك أو انتظاره له .

156 - «بَوْضُولُهُ بِخُصُولُهُ» .

يُقال في الذي ما أن وصل إلى مقر عمله حتى وجد في انتظاره تبعات ومسؤوليات ومهام جسام عليه أن يعالج أمرها، ولا مفرّ له منها ومن إنجازها وتصفية مشاكلها وحلّها .

157 - «بَحَالُ الذَّجَاجَةِ قَارَقَهُ عَلَى أَوْلَادِهَا» .

هذا من التعابير النوية . يُقال في المرأة تعطف على أبنائها وتشفق عليهم كثيراً . فكما يُقال: «مَا تَبْفِي الشُّوكَةَ ثَقِينَهُمْ، وَمُومُو دَعِينَهَا قِنَهَا فِيهِ، وَلَا ثَقِينَهَا فِي أَوْلَادِهَا» .

158 - «بَقَى مَا شِي مَاجِي بَحَالُ الذُّلُو» .

يُقال فيمن يسوّفه غيره ويُعاطله، في قضاء حاجته، أو أداء دين بذمته، أو غير ذلك . فكما يُقال: «الْيَوْمَ نَسِيكَ الْكُمُونُ، غَدُ نَسِيكَ الْكُمُونُ» .

159 - «بَاتَ فِي الْكَلْتَةِ اضْبَحَ بَنُ عَمِ الْجِرَانِ».

الْكَلْتَةُ: حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا مَاءٌ. الْجِرَانُ: الضفادع. يُقَالُ فِيمَنْ اسْتَضَافَتْهُ أُسْرَةٌ لَمُدَّةٍ مَعِينَةٍ، فَإِذَا بِهِ صَارَ يَتَحَدَّثُ بِاسْمِهَا وَيَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَكَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ.

160 - «بَحَالُ الدُّبْرَةِ عَلَى الْعَيْنِ».

يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ ثَقِيلَ الظِّلِّ، لَا يَحْتَمِلُ حَدِيثَهُ وَلَا الْمَكُوثَ مَعَهُ، وَتَتَمَنَاهُ مَنْ يَفْادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

161 - «بَحَالُ خَمَازِ الرُّخْوِي، غَيْرَ يَسْمَعُ التَّقْرِيبَ دَ. الْمِيزَانَ يَدْخُلُ لِقَاغِ الرِّحَا».

كَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَمَا كَانَتِ الرِّحَا تَدُورُ بِوَاسِطَةِ مِيَاهِ النَّهْرِ، أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ تَوَفَّرَتِ الْمَطَاحِنُ الْمَصْرِيَّةُ الْآلِيَّةُ. وَكَانَ الْمَثَلُ يُقَالُ فِي الصَّانِعِ وَالْأَجِيرِ يَتَوَانَى فِي الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ، وَيَغْشَى فِي خِدْمَتِهِ وَيَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِلتَّخْلُصِ مِنْهَا. فَالْحِمَارُ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ كَيْسًا مَلِيًّا بِالدَّقِيقِ مِنَ الْقَمَحِ يَنْتَظِرُهُ فَيَخْضِي ظَانًّا أَنَّهُ سَيَتَخْلَصُ وَيَنْجُو مِنْ حَمَلِهِ.

162 - «بَحَالُ اللَّحْمَارِ؛ دِيمَا مَذْبُورٌ».

يُقَالُ فِيمَنْ يُثْقِلُهُ النَّاسُ بِتَحْمَلِ تَبِعَاتِهِمْ وَلَا يَرْتُونَ لِحَالِهِ، وَهُوَ لَا يَتَبَرَّمُ مِنَ الْقِيَامِ بِتَحْمَلِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَفْرُطُ مِنَ الْأَطْفَالِ فِي اللَّعِبِ حَتَّى تَرَاهُ دَائِمًا مُصَابًا بِعَطْبٍ فِي عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ.

163 - «بَابًا خَجِينَةً».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ الْمَتْرَهْلِ، وَالْمُفْرِطِ السُّمَةِ، وَالرَّخْوِ الْجِسْمِ، الَّذِي يَتَبَاطَأُ فِي حَرَكَاتِهِ، وَلَا يَخْطُو إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَلَا يُمْكِنُكَ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ مَهْمٍ يَتَطَلَّبُ الْحَيَوِيَّةَ وَالنَّشَاطَ.

164 - «بِذَاكَ التَّيَّ تَلْقَى اللَّهَ».

يُقَالُ فِي الْمَاكِرِ الْمُخَادِعِ يُظَاهِرُ الشَّفَقَةَ وَالْعُطْفَ عَلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ رِشْمًا يَجِدُ الْفُرْصَةَ فِي الْحَصُولِ عَلَى مَنْفَعَةٍ يُوَدُّ الْوُصُولَ إِلَيْهَا؛ وَيَرْغَبُ فِي تَحْقِيقِهَا.

165 - «بَغْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَغْضِ» .

رغم فصاحة التعبير فإنه متداول شعبياً. ويُقال لتسليّة النفس، والتخفيف عنها إذا أصابها مكروه، أو أذى. وقد تعزّي النفس بقول: «اللَّهُمَّ هَذَا وَلَا أَكْثَرُ». «اللَّهُ يُجَفِّلُهُ حَسَنٌ خَفِيفٌ».

166 - «بِحَالِ اللَّيِّ كَيْصَبِ الْمَا فِي الرَّمْلَةِ» .

يُقال فيمن يسعى جاهداً نفسه في عمله، ولكن ما يحصل عليه من إنجاز، أو راتب يومي، أو أسبوعي أو شهري لا يكفيه لضروريات الحياة، ولا يصدّ حاجياته منها، فكما يقال: «مَا طَالَعَهُ لَهُ جَزِيَّةٌ» و«بِحَالِ اللَّيِّ كَيْسَرَقَ لَخُصُوزٍ فِي الْجَامِعِ».

167 - «بِيعُهُ يَهْنِيكَ، خَلِيَّةُ يَطْلِيكَ» .

هذا التعبير متداول بين تجار السّمك الذين لا يهدأ لهم بال إلا عندما يتخلصون من سَمَكِهِمْ. فالزبائن يفضلونه طرياً. فإن ظلّ بدون تجميد في الثلج، أو بدون بيع فد وانتشت رائحته، وضاع الربح ورأس المال. فكما يُقال: «بِيعْ وَانْدَمْ، لَا تَخْلِي وَتَنْدَمْ» لأن الندم الثاني يُفقدك الربح ورأس المال.

168 - «بَيْنَ الْقَوْلَةِ وَالسُّبُورَةِ كَيْمُوثٌ وَلِذِ الْمَهْبُورَةِ» .

هذا من أمثال الفلاحين على سبيل التجربة والنصح للامهات. وذلك كي يحذرون من الدفء يظهر في أواخر مارس الفلاحي، وفي أوائل أبريل منه. إذ لا ينبغي للأم أن تخلع لابنها ثياب الشتاء دفعة واحدة، بل تدرج في ذلك إلى أن يدفأ الجو دفئاً تاماً، وإذاك يرتدي الثياب الخفيفة حتى لا يتضرر أو يهلك، فقد يدفأ الجو نهائياً ويبرد ليلاً. فالطقس غير مستقر في هذه الفترة الزمنية...

169 - «بَيْنَ الْغَرَزَةِ وَالْغَرَزَةِ تَرْكَذُ الْمَغْرَزَةُ» .

هذا يُقال من ذوي مهنة الخرازة الذين يصنعون الأحذية التقليدية. فالمعلم يعيب على الصانع المتعلم أن تكون غرزات الحذاء التقليدي متباعدة فيما بينها، بل تكون متقاربة ودقيقة كي يُقبل الزبائن على الشراء له. والمثل يرمز إلى المبالغة في الفش. فما أحلى هذا التعبير وأروعها!

170 - «بَاشْ كَتَاكُلْ الشُّوكْ أَصَمِي الْجَمَلْ؟» - بِاللِّسَانِ الزُّطْبُ .

المثل يرمز لبيان بأن الكلام الطيب يجعل طبيعة الشخص القاسي في معاملته لغيره ليّنة .
فكما يُقال: «اللِّسَانُ لَخُلُوْ كَيُغْطِي فِي الدُّيَّةِ» .

171 - «بِالْمَهْلْ كَيَتَكَلَّ بُودَنْجَانْ» .

بودنجان: لهجة شعبية معناها: الباذنجان . وهو معروف تصنع منه أكلة لذينة، إما قطعاً مستديرة يُقلى في المقلاة، أو قطعاً صغيرة تُطبخ على النار . وقد يستغرق مدة معينة لتهيئته .
لذلك يُضرب به المثل عند الرغبة في الحصول على شيء يحتاج إلى صبر وناة للظفر به .

172 - «بِالنَّقِيطَه يَحْمَلُ الْوَادْ» .

هذا من أمثال البادية والمدينة: يُقال في الحث على التوفير المُستمر للدرهم وغيرها .
ومع طول المدة تجدها قد تكاثرت فتتفع بها وتستفيد من وفرة عند الحاجة المُلحة إليها .

173 - «بِلَادِ الدَّلْ تَنْهَجَرْ» .

تَنْهَجَرْ: لهجة عامية معناها: تَهْجَرْ: يُقال في الابتعاد عن المكان الذي لا يجد الإنسان راحته وعزه واعتباره فيه .

174 - «بِهْ فِيْهْ؟» .

يُقال لمن ترغب في الحصول على شيء منه، فيسرع لتلبية رغبتك حالاً: مطبقاً المعنى القائل: «خَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ» .

175 - «بِنَحَالْ إِبْلَا كَالْسْ لِهْ عَلَى عَيْنِيَهْ» .

يُقال فيمن لا يحتمل جلوس شخص معه لبغضه إياه لبس من الأبواب: كسوء معاملته له، أو لما يصدر منه من خداع ومكر له، أو لغيره . ويُقال في صيغة أخرى ويحتمل معنى آخر: «بِنَحَالْ الدُّبْرَهْ عَلَى الْعَيْنِ» . فالعين إذا أصيبت بلكمة قد تُصاب بورم يصعب معه النظر الجيد . ويُقال فيمن جلس أمامك وحرملك من التمتع بالنظر في شيء ترغب في رؤيته .

176 - «بِنَحَالْ اللَّيْ تِيَهْدِي الْجَوْهَرْ لِلْدَّجَاجْ» .

يُقال فيمن تعرض شيئاً عليه أو تقدمه له وهو يجهل قيمته ولا يعيره ما يستحقه من لاهتمام والاعتبار .

حرف التاء

177 - «تَحْتَ كَرَاهٍ يَمُوتُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أن بعض النفقات أو المدفوعات تُسَخَّلَصُ من الأرباح التي قد يحصل عليها الإنسان من تجارته، أو عمله المهني الذي يُزاوله. وقد يحتمل المَثَلُ معنى آخر. وهو أن صاحب العقار يطلب من المُكْتَرِي إفراغه، فيرفض قائلاً: أنا أُؤدي الواجب الكرائي، فلا حق لك فيما تسعى إليه، قائلاً له: «تَحْتَ كَرَاهٍ يَمُوتُ» .

178 - «تَيْطَلَبُ مَتَاعُ اللَّهِ بِالرِّزْوَانِ» .

يُقَالُ لِمَنْ يريدك أن تساعد رغماً عنك، وَلِمَنْ يستجدي الناس، لا باستعطافهم، ولكن بشفهم وذكر عيوبهم ومثالبهم، فيكره الناس منه هذا الأسلوب وتشتت نفوسهم منه .

179 - «تَيْعِطُ اللَّبْلَاءُ طَيْرًا، وَإِلَّا نَطِيرُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان الإنسان الذكي الفطن النشيط الذي يشعر بكل ما يحيط به، أو يروج حوله . ويتخذ حذره واحتياطة اللازم للأخطار قبل الوقوع فيها. فكما يُقال «طَيْرٌ مَّ اللَّأَطِيَّازُ» .

180 - «تَيْشُوفُ فِيهَا وَيَقُولُ هَذَا هُوَ الْعَيْدُ» .

يُقَالُ لِمَنْ يحب زوجته محبة شديدة بحيث لا يستطيع التخلي عنها، ويعجب بها كثيراً، وقد يُضْرَبُ المَثَلُ في غير الزوجة كدار، أو أمتعة أو غير ذلك . . .

181 - «تَهْنِئُ اللَّيَّ مَا جَابَ اخْبَارُ» .

يقوله مَنْ نشر أخباراً وأذاعها، فسُبِّتَ له مشاكل ومتاعب مادية أو عائلية، فندم على ذلك . . .

182 - «التَّخْزِيمَةُ نَضْرَانِيَّةٌ، وَاشْغَالُ يَهُودِيٍّ».

يُقَالُ لِمَنْ يَتَظَاهَرُ بِالْحَزْمِ فِي عَمَلِهِ، لَكِنِّهِ مَغْشُوشٌ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ اشْتَهَرُوا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَالتَّدْلِيْسِ وَالْفُشِّ، وَالْمَرَاوِغَةِ وَالْخِدَاعِ فِي مَعَامِلَاتِهِمْ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ.

183 - «تَسْبِيْقُ الْأَجْرَةِ مَنْ تَبْطَالُ الْعَمَلُ».

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَوْدِيَ لَهُ أَجْرَةَ عَمَلٍ قَبْلَ إِنْجَاذِهِ. فَذَلِكَ قَدْ يُعْجِزُهُ عَنِ الْعَمَلِ، وَقَدْ يَتَهَاوَنُ وَيَسَاطِلُ فِي إِنْهَائِهِ. وَيَنْطَبِقُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى الْقَائِلُ: «سِزْ وَأَجِي يَهْدِيكَ اللَّهُ».

184 - «تَهْلًا فِي الْكِبِيرَةِ وَلَوْ تَكُونُ مُزَاخٌ».

الْكِبِيرَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا التَّقْدِيرُ وَالْاحْتِرَامُ. يُقَالُ لِيَانِ بَانَ مَنْ قَدَّرَكَ وَاحْتَرَمَكَ، وَأَعْلَى مِنْ شَأْنِكَ، كَيْ يَطْلُبَ مِنْكَ الْمَسَامَحَةَ إِذَا أَذْنَبَ، أَوْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ وَاعْتَذَرَ لَكَ، فَاقْبَلْ عَذْرَهُ، وَسَامَحْهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللَّيُّ خَلْفَ لَكَ، خَافَ مِنْكَ، أَوْ اتَّقَى عَارَكَ».

185 - «التَّبْنُ وَالرَّاحَةُ، وَلَا الشَّعِيرُ وَالْفَضِيحَةُ».

هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ الرَّمْزِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَيَوَانِ، وَيُقْصَدُ بِهَا الْإِنْسَانُ. وَهُوَ مَثَلُ اسْتِعْمَارِيٍّ كَانَ قَدِيمًا يَرِيدُ بِهِ الْمُسْتَعْمَرُ أَنْ يَشْطِ عَزِيمَةَ الْأَشْخَاصِ، فَتَقَاعَسَ الْخُشُوسُ، وَلَا تَعْمَى لِحَرِّبِ الْوَطَنِ، وَلَا تَطْمَحَ لِنَيْلِ الْعُلَا، وَبَلُوغِ الْأَهْدَافِ النِّيلَةِ، وَتَحْقِيقِ الْمَثَلِ الْعَلِيِّ فِي الْحَيَاةِ، بَلْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ كَالْحِمَارِ صَابِرًا عَلَى الِاسْتِغْلَالِ الْاسْتِعْمَارِيِّ؛ كَيْ يَجِدَ رَاحَتَهُ فِي نَظَرِهِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْقُوَّةِ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرُّوصَافِيِّ فِي طُويَّةِ نَفْسِ الْمُسْتَعْمَرِ:

«يَا قَوْمُ لَا تَشْكَلُمُوا إِنَّ الْكَلَامَ مُخَرَّمٌ»

«نَامُوا وَلَا تَسْتَيْقِظُوا مَا فَاَزَ إِلَّا التُّوْمُ»

186 - «تَيْشُوفُ فِيزِ الْفُوقِ بِحَالِ الْجَمَلِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْمَتَكَبَّرِ الَّذِي يَظُنُّ نَفْسَهُ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ، وَكَأَنَّهُ مِنْ طِينَةٍ غَيْرِ طِينَتِهِمْ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «الْكَبِيرُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا بُنَارَ لَهَا».

187 - «تَبْدِيلُ الْخَاوِي بِالْخَاوِي: يَجْرَحُ وَلَا يَدَاوِي».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانِ بَانَ الْإِنْسَانَ دَائِمًا يَجْرُبُ وَيَحَاوُلُ. فَلَمَّا أَنْ يَتَوَقَّعُ أَوْ يَخْفِقُ فِيمَا يَرِغِبُ فِي تَحْقِيقِهِ.

188 - «تَفَكَّرَ خَيْبَكَ وَهَوَاةً، وَتَفَكَّرَ فَعَايِلَهُ، وَأَنْسَاهُ».

يُقال فيمن أنت تحبه وتعطف عليه، وهو يُعرض عنك، ويسىء إليك. لذلك ينبغي أن تصد عنه، وأن تجفوه عساه يستقيم أمره معك.

189 - «تَتَبَدَّلُ عَلَى كُلِّ لُونٍ بِحَالٍ تَأْتَهُ الْغَمَّازَةُ».

تأته: لهجة عامية عند أهل فاس. معناها: الحرباء. وفي بعض اللهجات العامية تدعى: البؤة. والمثل يُضرب للمنافق الذي يعامل كل شخص بمعاملة خاصة به، ومخالفة لما يخفيه له في نفسه من سوء أو حقد أو كراهية، أو خداع أو غدر أو مكر.

190 - «تَيْتَنَّا قُبُوَ بِحَالِ الدَّجَاجِ، انْقَبَ فِي نَقَبِ فَيْك».

يُقال فيمن يكثر جدالهم وخصامهم لأتفه الأسباب، وعلى أبسط الأشياء؛ دون مراعاة ما يتطلبه الموقف من رزاة وتعقل ورجاحة عقل.

191 - «تَفَخَّمَ يَا لَعَبْدَ بَمَالٍ سِيدَكَ».

يُقال فيمن يفتخر بمال غيره، ويتبجح بما ليس لديه فيه نصيب؛ رغبة منه في حب الظهور أمام غيره بأنه مهم، وذو شأن وهو لا شأن له؛ لافتضاح أمره.

192 - «تَيَمُّوتُ عَلَى فَوَازِ الْقَمَلَةِ».

يُقال فيمن كان بخيلاً، ومقتراً على نفسه وعياله كثيراً؛ حتى إنه لا يقدر أن يجود ولو بما يساوي فؤاد قملة. وقد يُقال أيضاً: «فَلَانٌ، قَمَلُهُ جَائِقُهُ». تصوّر أيها القارئ الكريم ولاحظ المبالغة في البخل؛ بحيث يعرض نفسه للموت من أجل ما يساوي فؤاد قملة ميتة.

193 - «تَيَغَرَفَ يَأْكُلُ لَمَخَاخَ بِالْفَنِيَّةِ».

لفيته: تصغير فنتة: معناها الدبوس. وهو يشبه الإبرة بدون ثقب. فهو يُستعمل في طي الأقمصة وغيرها. والمثل يُقال فيمن يعرف كيف يتعامل مع الناس ويستميلهم للحصول على مآربه منهم بسهولة ويُسر وليونة؛ حتى ينال منهم ما يرغب فيه، وما يريد منهم.

194 - «تَيَشُوفُ الْبُضْقَةَ تَيَخْسِبُهَا دَرَهَمٌ».

يُقال فيمن وصل إلى درجة من الحرص والبخل بالمال لا علاج لها؛ لأنها عادة ترسخت في نفسه يستحيل تخليه عنها، حتى صار يرى البصاق ملقى على الأرض، فيحبه درهماً.

195 - «تَنُكْ مَنُكْ، مَا هُنَا مَن هُوَ مَنُكْ».

تنكه: لهجة عامية معناها: خلاه وتركه دون أن يهتم بشأنه، أو يحفل بأمره. يُقال غالبًا في الطفل عندما يغضب فلا يلتفت إليه أحدًا كي يتربى عما قام به من خطأ. وهو من الأمثال النبوية.

196 - «تَيْتَعَلَّقُ فَأَيْنَ يَتَفَلَّقُ».

يتفلق: لهجة عامية معناها: يجرح جرحًا عميقًا. يُقال المثل لَمَن يَسْعَى لِلْحَصُولِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَصْعَبُ عَلَيْهِ الْوَصُولُ إِلَيْهَا مَهْمَا بَذَلَ مِنْ جُهِدٍ. إِمَّا، لِأَن مَسْتَوَاهُ الثَّقَافِي وَالْاجْتِمَاعِي لَا يَسْمَحُ لَهُ بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ الْوَسَائِلُ وَالْإِمْكَانِيَّاتُ الَّتِي تَحَقِّقُ لَهُ بَغْيَتَهُ وَمُنَاهُ.

197 - «تَنَحَبُّكَ مَحَبَّةُ الْجَرْنِ، نَحَبُكَ وَنَمَحُطُ بِكَ».

يُقال لَمَن يَحِبُّ شَخْصًا، وَلَكِنَّهُ يَقُومُ إِزَاءَهُ بِأَعْمَالٍ وَتَصَرُّفَاتٍ لَا تُرْضِيهِ وَلَا تُسَعِدُهُ، بَلْ تَقْلِقُهُ وَتَغْضِبُهُ.

198 - «تَيْفَنَى مَالُ الْجَدِّينَ، وَتَبْقَى صُنْعَةُ الْيَدَيْنِ».

يُقال في بيان فضل الصناعة، وقيمتها في حياة الفرد والمجتمع. فقد ينفذ مال الإرث أو التجارة إذا لم تُحِبَّ التصرّف فيه، وفي استثماره وترويجه. ولكن صناعة اليد والحرف بصفة عامة تزود صاحبها بمال يساعده في التغلب على ظروف الحياة، وضرورياتها اليومية، وتجعله عزيز النفس، وتصونه من التوّل والاستجداء والتحاس قوته من غيره، إن شاء أعطاه، وإن شاء منعه.

199 - «تَحَرَّكُوا تُرَزَّقُوا».

وغم فصاحة المثل فإنه شعبي ومتداول بين العامة. يُقال في بيان فضل الحركة والعمل. فكما يقول مثل آخر: «الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ».

200 - «تَعْلَمُوا بِالْحَبْجَامَةِ فِي رُوسِ الْيَتَامَى».

يُقال المثل فيمن يتعاطى صناعة، وهو بجهل سرّ إتقانها وجودتها، فيكون عمله خسارة وضياغًا لمستخدمه...

201 - «تَخْطِي الرَّاسَ وَتَجِي فَايْنُ بَغَاتٍ».

يُقال المَثَلُ في بيان بأن المحافظة على حياة الإنسان لا يساويها أي شيء مهما بلغت قيمته. فكما يقول مَثَلٌ آخر: «إِبْلَاعَاشُ الرَّاسِ مَا غَدَمَ شَائِيهِ».

202 - «تَبَيَّنَتْهَا فِي شَانٍ، وَنَصَبَّخَهَا فِي شَانٍ، وَهُوَ عَظِيمُ الشَّانِ».

الشَّانُ: معناه: الشَّانُ الأولي، ويُقصدُ بها الحالة وتغييرها. والشَّانُ في آخر العبارة معناه: القدر والرَّفعة. يُقال لَمَنْ يَقلق، ويغتمُّ لأمر من الأمور يهَمُّه، أو مُصاب يشغل بالَه، ولم يجد منه خلاصًا ومخرجًا، فتخفَّف عنه وتشرح صدره بهذا التعبير. إذ بعد الشدة يأتي الله بالفرج.

203 - «اتَرَكَ الْحَبَّ تَنَحَّدَ».

يُقال لَمَنْ يُكثر من الإنفاق حتى يتقاطر على منزله الكثير ممَّن يستضيفهم فلا يجد ما ينفقه عليهم، فيقلق ويغتمُّ من هذه الوضعية، فتصحُّه بأن يترك «الحب». أي الإطعام الذي من أجله يُخرجونه، فيحدِّ ذلك من مجيئهم. فكما يقول المَثَلُ: «اللِّي وَلَفَّ شَيْ بَزُولَه ضَعِيبٌ غَلِيهٌ يَتَخَلَّى غَلِيهَا». لذلك فهو كالطفل الصغير الذي يحتاج إلى الفطام للتخلِّي عن ثدي أمه.

204 - «تَسَحَّرَ مَعَ الذَّرَارِي تَضَبَّحَ فَاطَرُ».

يُقال للذي يتفق مع شخص فيجده لا يتَّصف بالجدية في التنفيذ والالتزام، فهو كَمَنْ يتفق مع طفل، لا مع رجل له كلمته. فكما يُقال: «الرَّاجِلُ هُوَ الْكَلَمَةُ».

205 - «تَذِيرُ اللَّهِ عَظِيمٌ».

يُقال لَمَنْ كان متخوفاً من أمر، فوجد منه مخرجًا وخلَّصه الله من شروره وأخطاره.

206 - «تَيَخَلَّفَ اللَّهُ عَلَى الدُّومَةِ، وَمَا تَيَخَلَّفَ شَيْ عَلَى اللَّي حَسَكُهَا».

يُقال فيمن يغصب غيره في ماله بسرقة، ويضيع ذلك المال؛ بينما يخلف الله لصاحبه ما ضاع منه ويورث المقتصب للمال بإثمه.

207 - «تَمَسَّكْنِ حَتَّى تَمَكَّنْ».

يُقال في الحث على إظهار الاستعطاف واللين في المعاملة؛ حتى تتمكن من الوصول إلى ما تصبو إليه، وترغب فيه وتحققه.

208 - «تَبْدَخُلُو فِيرَان وَنَخْرَجُو ثِيرَان».

يُقال في الذي يلين في معاملته معك ريشا يظفر بحاجته، ثم بعد ذلك يطنى ويتفرعن. فكما يقول مثل يشبهه: «الْفِيرَان صَارُوا ثِيرَان».

209 - «الثَّورُ تَيَحَرَّثَ مَعَ كَرِينِهِ».

كَرِينُهُ: لهجة عامية معناها: قرينه في السن. يُقال هذا المثل في الشخص ينسجم مع مَنْ يناسبه سَأً وقوة ومستوى، فيرافقه ويلازمه ويألفه ويأنس به.

210 - «تَابَعَ اللَّحْصَه نَحَالُ الْكَلْبِ».

يُقال فيمن يتعاطى للارتشاء ويكثر طمعه، فلا يقضي لك غرضاً إلا إذا زُوْدَتْه بمنفعة مادية كالدراهم وغيرها.

211 - «تِجَارَةُ الْمِسْكِينِ رَاحَةُ الْبَدَنِ».

رغم فصاحة المثل فإنه متداول شعبياً بكثرة؛ لأن الفقير يجد سعادته في الراحة بعد كدّه وتعبه في عمله.

212 - «تَيَغْطِي وَيَنْدَمُ، نَحَالُ وَلَدِ الْخَادِمِ».

يُقال لبيان بأن الإنسان الحرّ الأصل إذا أعطى شيئاً، أو تصدّق به لا يندم على ذلك، ولا يفكر في إرجاعه إليه من جديد.

213 - «تَبْتَحَرَّفُوا أَوْلَادَ لَعْرُوقٍ مَاشِي أَوْلَادَ لَخْرُوقٍ».

يُضْرَبُ المثل لبيان بأن الإنسان ينبغي ألاّ تخدعه مظاهر بعض الناس، أو يفترّ بها كاللباس الفاخر أو غيره، بل ينبغي أن يميّز بين مَنْ هو متربّي ومن أسرة عريقة، وبين غيره ممّن ساءت تربيتهم وفسد سلوكهم. أولاد لعروق: أولاد الأصول. أولاد لخروق: أولاد اللباس والمظهر الخارجي.

214 - «التَّرَايِي قَبْلُ الْجَامِعِ».

الجامع باللهجة العامية: الكتاب. يُضْرَبُ المثل لبيان الاهتمام بتربية الأطفال منذ صغرهم، وقبل أن يتلقفهم الكتاب الذي هو مدرستهم الأولى؛ كي تتكامل تربيتهم بكل ما تحمله من معاني الحياة. فكما يُقال: «الْفُقُوسُ مِنَ الصُّغَرِ تَبْقَوَاجْ».

215 - «تَبَدَّلَ الصُّوَابُ لِأَهْلِ الصُّوَابِ، وَارْجَعَ الصُّوَابُ لِلْهَادِفِينَ، اِمْنَانِينَ طَلَعُوا لَحْمِيرَ لِّلْمَلْعَبِ، اَبَقُوا الْخَيْلَ وَاقْفِينَ» .

الصواب: العمل اللائق - الهادفين: الغير المتأصلين في المكان. هذا من أمثال البدو. يُقال عند وضع الشيء في غير محله. أو لبيان تولي الأمور لمن هو غير أهل لها، ولا يستحقها ولا يُحسن القيام بها إذا أُسندت إليه.

216 - «الثَّورُ الْاَبْيَضُ كُلُّهُ شَخْمَةٌ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ عِنْدَمَا يَرُونَ شَخْصًا مَظْهَرَهُ اُنِيقُ؛ لِأَنَّهُ يَهْتَمُّ بِهِنْدَامِهِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ يَرْفُلُ فِي النِّعَمِ وَالثَّرَاءِ وَالْغِنَى. فكما يقال: «الِدَاخِلُ عَالَمٌ بِهِ اللُّهُ» .

217 - «تَرْوَجُهَا بِالذِّينِ وَقُلْ رُغْبِيهِ» ؟ .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَّبِعُ فِي الْمَشَاكِلِ لِنَفْسِهِ، وَيُنْحِنِي بِاللَّائِمَةِ عَلَى غَيْرِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَذْعِي بِأَنَّهُ سَيِّءُ الْحِظِّ؛ مَعَ أَنَّهُ هُوَ الْمُسَوَّلُ عَنْ كَامِلِ مَا وَقَعَ لَهُ.

218 - «تَيَقَّنُوا الْمِيتَ وَيَمْشُوا فِي جَنَازَتِهِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَقْرُمُونَ بِأَعْمَالِ الشَّرِّ وَالْإِذَابَةِ، وَيَتَظَاهَرُونَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ ذَلِكَ، وَيُظْهِرُونَ الْاِشْتِرَازَ وَالْكَرَاهِيَةَ لِتِلْكَ الْأَعْمَالِ، وَلَمَنْ كَانَ سَبِيهَا وَوَرَاءَ وَقُوعِهَا. . .

219 - «تَيْرِمْنِي بِخَجَارِي» .

يقوله مَنْ يَنْتَفِعُ شَخْصًا بِأَمْوَالِهِ، وَيَسْعَى فِي نَفْسِ الْوَقْتِ لِإِذَابَتِهِ، وَيَنْفَقُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْوَالَهُ. ومثله: «مَنْ لَحِيَّتُهُ دَارَ لِهْ شَكَالٍ»، وكما يقال «نَاكُلُ لُكْ حَبْكُ وَتَنْقَبُ لُكْ قَلْبُكُ» .

220 - «اَتَرْدَ وَاعْطِ لَأَحْمَدَ» .

اترد: اصنع التريد. وهو نوع من الأكل معروف في المغرب يُصْنَعُ مِنَ الزَّيْتِ وَالدَّقِيقِ، وَقَدْ يُبَلَّلُ بِالْمَرْقِ. يُقَالُ فِيمَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا يَعُودُ نَفْعُهُ وَالِاسْتِفَادَةُ مِنْهُ لِغَيْرِهِ.

221 - «تَغْدُ وَتَمَدُّ، تَعَشُّ وَتَمَشُّ» .

رغم فصاحة المثل فهو مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا، وَهُوَ نَصِيحَةٌ صَحِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى الْقِيلُولَةِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَجَةِ الْغَدَاءِ، وَإِلَى الْمَشْيِ بِمَهْلٍ قَبْلَ النَّوْمِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَجَةِ الْعِشَاءِ؛ كَيْ يَخْفَ الْجِسْمُ، وَيَسْتَرِيحَ أَثْنَاءَ نَوْمِهِ الْمَعْتَادِ.

222 - «اتَّبِعْ الْكَذَّابَ حَتَّى الْبَابِ الدَّارِ».

يُقال لَمَنْ تريد منه أن يتحرَّى أمرًا ليعرف الحق من الباطل، فتطمئن بذلك نفسه وتزول شكوكه بظهور الحقيقة، ولا يظلم غيره بما هو منه بريء.

223 - «تَحِيرُ فَايْنُ تَخْتَارُ».

يُقال في الأشياء تساوى في قيمتها وجمالها، فتجملك مترددًا في أيها تفضله وتختاره منها حتى لا يُقال فيك: «بَقِيَ يَخْتَارُ حَتَّى غُرَّ».

224 - «تَيْحَمِي الْبَيْضَةَ فِي الطَّاسِ».

الطاس: إناء من نحاس مستدير تُغسل فيه الأيدي. والنحاس يتحمل سخونة مُفرطة إذا طبخت فيه البيضة. إذ يفسدها... والمثل كناية عن يشجع آخر على شدة القلق والغضب عند قيام غيره بما لا يرضى عنه. فعوض أن ينصحه ليحد من غلوائه الغضبي «تَيْحَمِي الْبَيْضَةَ فِي الطَّاسِ».

225 - «تَيْقَلِي الْحُوتَ، وَيَتْرَهَبْنَ».

تَيْقَلِي الحوت ويترهبن: يحدث إذايته في الخفاء. يُقال فيمن سوؤه وإذايته تسري في الخفاء، وبدون ضجة، وبأعصاب باردة، وكأنه رهيب مظهره، حيث مخبره.

226 - «الْتِمَارَهُ وَالْمَغْقُولَ، هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي تَيْدُومُ».

يُقال فيمن يراوغ غيره في المعاملة ولا يلتزم بما تعاهد عليه معه.

227 - «تَيْعَرِّي النَّاسَ وَيَنْقُطِي رَأْسُهُ».

يُقال فيمن يستلب أموال غيره لينتمتع بها، ويبحث عن الوسائل التي تساعد على ذلك...

228 - «تَيْلُوبُ نَهَارَ عَلَى نَهَارَ، بِحَالِ الشُّمْعَةِ».

يُقال فيمن يضعف جسمه تدريجيًا بسبب مرض أو هموم، أو عشق وغرام متين لصاحبه.

229 - «تِنْعُومٌ بِلَا سَرْوَالٍ» .

يُقال فيمن يتخبط فيما لا يقدر عليه من مشاكل، ولا يتوفر على الإمكانيات والوسائل التي تحميه للتخلص منها ومن آفاتها.

230 - «تَيَعْمَلُ مَوْتَهُ خَمَارًا» .

كناية عن شخص يدعي الألم ويتظاهر بالمرض.

231 - «تَيْفَتَشْ عَلَى شَيْءٍ نَقْرَةٌ فَإِنَّ نَغْبَزَ نَحَاسُهُ» .

النقرة: الفضة. نَحَاسُهُ: النحاس. كناية عن شخص يبحث عن زوجة صالحة للزواج ومربية صالحة. وكما يقول حافظ إبراهيم:

«مَنْ لِي بِشَرْبِيَّةِ الْبَنَاتِ فَإِنَّهَا فِي الشَّرْقِ عِلَّةُ ذَلِكَ الْإِخْفَاقِ»

232 - «تِيَحْسَنُ لِلنَّاسِ بِلَامًا» .

تِيَحْسَنُ: يحلق الشعر. بلاما: بدون استعمال الماء؛ مما يكثر من الجروح أثناء الحلق. وقد كان الحلاق قديمًا في السجن يفعل ذلك ليؤلم المجرم. يُقال المَثَلُ في الشخص يفتصب الناس في أموالهم وأمتعتهم بالمكر والخداع والاحتيال، ولا يراعي في ذلك عهدًا ولا ذمة.

233 - «أَتَكَّا عَلَى الْبَرْدَعَةِ وَخَلَّى لَبْغُلًا» .

هذا من أمثال البدو. أي عوض أن يضرب البغل أخذ يضرب بردعته. يُقال فيمن يخطيء في تصرفاته، أو تصدر منه بعض الأعمال التي ليست صائبة ومصادقة للصواب والمنطق...

234 - «تَمَسْكِيَتْ مَا شِي عَيْبًا» .

يُقال فيمن لا يعير للفقير اهتمامًا؛ ظانًا بأن تقدير الأشخاص يُقاس بما يملكون من أموال، وممن يطبقون المَثَلُ القائل: «قَدَمًا عِنْدَكَ، قَدَمًا تَنْوِي» متنبًا الأخلاق الفاضلة والتربية الصالحة التي هي المقياس الحقيقي لكل إنسان.

235 - «تَيْسْتَعْفُظُكَ بَاشٌ تَسْلَفُهُ، وَتَسْتَعْفُظُهُ بَاشٌ يَرْدُكَ» .

يُقال فيمن يماطل في أداء ما عليه من سَلَفٍ ودين. إذ تلاطفه وتراضيه عساه يرد لك الدين بعد أن كان ناله منك باستعطافه لك.

236 - «الثوبُ المنزروقُ ما يلبسه السارق».

يُقال: لأنه قد يفتضح أمره بين الناس. ويتعرض للعقاب والسجن إذا لبسه. فكما يقول المثل: «اللي غمل الذئب يتأهل لعقوبته».

237 - «الشعبان وخا يتغير جلدُه يبقى ثعبان».

يُقال لتبهما؛ كي لا نغتر بالمظهر البراق الذي يستر في خفاياه الشر والأذى. إذ الشعبان يغير قشرة جلده، لا غريزته وطبعه الخبيث في إذابة الغير.

238 - «تياخذ أكثر من اللي تبغطي».

يُقال لمن لا تهمة إلا مصلحته الخاصة، ولا تأخذ إلا القليل مما تعطيه إياه. فكما تقول الأمثال التالية: «تبغطي باليمن وتياخذ بالشمال». «تبغطي بيد وتياخذ بزورج يديه».

239 - «التالي سفده عالي».

يُقال لبيان بأن من يصبر ولا يتسرع في الحصول على بعض الأشياء قد يكون أحسن حظاً من غيره فيها، في تحقيق غايته منها.

240 - «تخرجه من الباب يزجج من الطاقه».

كناية عن الذي ترفض خدمته أو التعامل معه، ثم لا تلبث أن تجده أمامك يستعطفك، ويلج من جديد في تعاملك معه.

241 - «ثوب العريان ما يدوم، ما يدفي ليله».

يُقال لاختيار اللباس الجيد والمناسب الذي يكسو الإنسان ويقيه من شدة البرد أو الحرارة. ويُقال في كل شيء لا نستفيد منه ولا يفيد غيرك.

242 - «تيسمع الكلمه من وذن وينخرجها من الثانيه».

يُقال فيمن لا يثبتل مما يسمع من الكلام إلا ما يعجبه ويروقه، ويكون في صالحه.

243 - «تَزَوَّجْ لِمَرَا مَاشِي وَجَهَهَا» .

يُقال لمراعاة أخلاق المرأة وتربيتها الصالحة بكل ما تنطوي عليه التربية من معنى عندما يُراد التزوّج بها. فكما يقول الشاعر:

«فَجَمَالَ الْوَجْهَ يَفْنَى مِثْلَ مَا تَفْنَى الزُّهُورُ»
«وَجَمَالَ الرُّوحَ يَبْقَى دَائِمًا غَيْرَ الْفُصُورِ»

244 - «تَعْطِي أَنْتَ لَأَوْلَادِكَ خَيْرَ مَا تَأْخُذُ مِنْهُمْ» .

يُقال في التّيه إلى أن الإنسان ينبغي تكوين نفسه مادياً في شبابه؛ كي لا يعيش حالة على ذرته، بل يكون هو المُعَايِد لهم على أعباء الحياة؛ لتعلو قيمته في أعينهم، ويبدو عزيز النفس بينهم.

245 - «تَيِّنِي قُصْرَ وَنَهْدَمُ بِلَادَ» .

يُقال فيمن شرّه أكثر، ويطفئ على خيره وإحسانه للغير. وقد يقصد به مَنْ يَتَجَرَّ في شيء ربحه مُفْرِط، ولكنه مُضَرٌّ بمجتمعه ومواطنيه، كالمخدرات مثلاً...

246 - «تَابَغْنِي بِحَالِ ظَلِّي» .

ويقال: «تَابَغْنِي بِحَالِ كَرَشِي». الكرش: البطن. يُقال فيمن يلازمك، ويستقصي عن أحوالك كل شاذة وفاذة، فتملّ هذا الوضع، وتشتتر نفسك من هذا التصرف وتكرهه.

247 - «الثَّوْرُ تَيَحْمِي رَأْسَهُ بِقُرُونِهِ» .

يُقال المثل للحث على حفظ العرض والشرف، والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس؛ كي لا يلوثه المُفْرِضُونَ والمُيْتُونَ؛ مَن في قلوبهم مرض.

248 - «تَبْدِي الرَّأْسَ وَيَنْجِبُ الرَّجْلَيْنِ» .

كناية عمن لا شغل له ولا مشغلة. إذ يقضي وقته في التجوّل والبحث فيما لا يعود عليه بنفع. فهو عاطل. فكما سبق المثل: «تَيَرَّقَعُ الدَّرُوبُ، وَنَخِيْطُ الزَّنَاقِي».

249 - «تَيَعِيشُ فِي لُخَوَاضِ بَحَالِ الْفَكْرُونَ» .

الفكرون: لهجة عامية معناها السلحفاة. يُقال فيمن يخالف القوانين المشروعة كي يحقق أغراضه. ويقال في التّمام يسمي بين الناس بالسوء كي يفسد علاقة المحبة بينهم.

250 - «تَيْحَكَ بُظْفَرَانِ مَكْسُورَه» .

كناية عن يستعين بشخص عاجز ضعيف لا ينفعه شيء، ولا يحصل منه على طائل؛ لأنه ليس في مستواه القيام بذلك .

251 - «تَيْجَرَحْ وَيَدَاوِي» .

كناية عن يلذعك بلسانه، ثم يسمى لإرضائك بكلام لين معول، مصحوب بيشاعة؛ وكأنه لم يشعر بالتأثير السيء الذي خلفه في نفسك .

252 - «تَيْطَلَبْ عُروُقُ الضَّبَابِ» .

يُقال فيمن يسعى وراء طلب الشيء المستحيل تحقيقه . إذ الضباب لا عروق له . وهو يسبح في الفضاء . فكما يقال : «تُعْطِيكَ الرِّيحُ فِي التَّشْرِيحِ» . «مَا تَأْخُذُ مَنْ عِنْدِي غَيْرَ الضَّبَابِ» .

253 - «تَيْدَفَعُهُ عَلَيْنَا غَالِي نَحَالْ خَيْرُو فِي اللَّيَالِي» .

خيرو: الجزر، وهي تكثر في فصل الشتاء . والليالي: منزلة من منازل هذا الفصل . وفي هذا الفصل يرخص ثمن الجزر . يقال فيمن يتكبر على غيره ويته عليه، وتعجبه نفسه بدل أن يكون متواضعا . والمثل يُقال على سبيل الاستهزاء بمن هذه صفاته: لأن الجزر يُباع بثمان بخص في هذا الوقت .

254 - «تَيْطَعَمُ الذَّجَاجُ بَيْدَ، وَيَبْنِي يَأْخُذُ الْبَيْضَ بِالْيَدِ الْآخَرَى» .

يُقال فيمن يتسرع الاستثمار لمشروع قبل وقته المناسب . ومثله: «أَعْطَا الْعَلْفَ مَنْ قُمَهُ، وَقُلُّهُ وَامْرُئُ سَمَنْ مَنْ تَحْتَ؟»

255 - «تَيْضَرَّبُ بِالزُّوجِ نَحَالُ الْمَهْرُوزِ» .

المهزوز: الأحمق والمُصاب في عقله . يُقال فيمن يتصرف في معاملته مع غيره كالأحمق، مستعملاً القوة وعدم التعقل معاً .

256 - «نُشْتَوُ نَحَالْ أَوْلَادَ لَحْجَلْ» .

الحجل نوع من أنواع الطيور عندما ينزل في مكان ما، فإن كل حجلة تتجه ناحية بعيدة عن الأخرى . يُقال المثل فيمن كان شغلهم مجتمعاً فإذا بالظروف فرقت كل واحد منهم إلى ناحية معينة .

257 - «تَيَغَرَفَ امْنَانَيْنِ يَأْكُلُ لَكْتَفَ» .

يُقال فيمن يعرف كيف يصل إلى غرضه بسهولة ويُسّر، ويحاور مَنْ يريد التأثير في نفسه حتى يجعله يسعفه؛ ليلين فيما يودّ تحقيقه منه .

258 - «تَيَجِيبُ لَبَحِيرَه عَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ» .

يُقال لِمَنْ يفكّر في الخيال، ولا يعيش في الواقع . ويكثر من الكذب، ثم لا يلبث أن يفتضح أمره . ومثله :

259 - «تَيَعْمَرُ الضَّوَارِجُ» .

والصوارج : أدوات خشبية، تملأ بالخيوط الحريرية، ثم لا تلبث أن تصبح فارغة عند تصنيع خيوطها واستخدامها . فالمثل يُقال فيمن يتبجح ويفتخر بما لا يملكه . . .

260 - «تَيَظَلُّ بِحَالِ الذَّجَاجَةِ فِي الشَّتَبِ» .

شَب : لهجة عامية معناها : حُثَالَةُ التبن، وغيره من بعض النباتات اليابسة . والمثل كناية عنّ يقوم بكثير من الأعمال، ولكنه لا يحصل منها على نتائج مُثمرة؛ لأنه لا يُحسِن التصرف فيها، ولأنه ليست له خبرات أو تجارب تساعد على التوفيق فيها .

261 - «تَيَظَلُّ يَدُورُ بِحَالِ عَاطُورٍ» .

ومثله : «تَيَظَلُّ يَدُورُ عَلَى غَوَايِذِ الثُّفَازِ» . يقال : لأنه كان من عوائد النفار أن يطوف على المنازل في أواخر شعبان وشهر رمضان وبعده؛ لجمع بعض ما تجود به نفوس الكرام من الناس . ويُقال أيضًا : «تَيَدُورُ بِحَالِ الدُّقَاقِ فِي رَمَضَانَ» ؟ لأنه كان يوقظ الناس طيلة شهر رمضان للقيام قبل أذان الفجر للسحور .

262 - «تَيَظَلُّ يَرْقَعُ الذَّرُوبَةَ وَيَخَيِّطُ الزَّنَاقِي» .

كناية عنّ لا شغل له ولا مَشْغَلَةٌ إلّا التجوّل في الدروب والأزقة؛ مما لا فائدة فيه ولا منفعة .

263 - «تَيَزْضَمُ عَلَى الزُّبَيْبَةِ، وَتَطْلَعُ مَعَهُ خِلَاوَتَهَا» .

يُقال كناية عن سرعة التأثير بالفهم لخبايا الأشياء عند بعض النفوس؛ بمجرد رؤية الملامح والتفرّس فيها، وملاحظة ما يصدر منها .

264 - «تَدْخُلُ بَيْنَ الْأَعْمَى وَغَصَاتِهِ».

يُقال فيمن يتدخل بين اثنين متحابين يتجادلان في حديث أو حول شيء ما؛ لينصر أحدهما ويدافع عنه. فكما يقول المثل: «مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الظَّفَرِ وَاللَّحْمِ غَيْرُ لَوْسَخٍ».

265 - «تَنْصَدِّقُ مَنْ بَيْتَ جَارِهِ».

أي يعطي من مال غيره. فكما قال الشاعر:

«كَسَارِقَةُ الرُّمَانِ مِنْ رَوْضِ جَارِهَا تَعُودُ بِهِ الْمَرْضَى وَتَرْغَبُ فِي الْأَجْرِ»

266 - «بَغَى يَأْخُذُ النَّارَ بَيْدَ غَيْرِهِ».

ومثله: «اغْطِني فَمَنْكَ نَأكُلُ بِهِ الشُّوكَ»، ومثله: «بَغَى يَأْكُلُ الثُّومَ بَقَمِي»، تُقال هذه الأمثال فيمن يريد منك أن تحمل على شخص حملة شعواء بالسُّبِّ والشَّتْمِ واستعمال العنف معه؛ بينما هو يبقى في جِلٍّ من أمره معه بالعلاقة الطيبة.

267 - «تَنْخَرِجُ الْقُوَّةَ مِنَ الضُّعْفِ».

يُقال في النحيل يتعب نفسه بما هو فوق طاقته وقدرته، فيعجز عن إتمام عمله.

268 - «تَتَغَقَّلُ عَلَى جَذِ النَّمْلِ امْتَائِنَ كَانَ عَثْرُوسَ».

العثروس: ذَكَرُ العنزة. المثل كناية عن قدم الشيء، وفقدانه لقيمته حتى أصبح كما يُقال: «بَائِلٌ عَلَيْهِ الْكَلْبُ». وجد النمل لم يسبق له أن كان عثراً، ولكن المعنى على ميل التنكيت.

269 - «تَيْمُوثُ وَعَيْتُهُ فِي الْحُوثِ».

يُقال فيمن رغم مرضه الخطير، لا يزال يرغب في متاع الدنيا وزينتها. وقد يُقصد به نظراته المريبة للنساء. فكما يُقال: «عَيْتُهُ خَضْرَاءُ، وَتَيْحَبُ النَّظْرَةُ». فهو كما يقول الشاعر:

«خَلَقْتَ لَنَا الْجَمَالَ فِشْنَةً وَقُلْتَ لَنَا فِي الْكِتَابِ اتَّقُوا»
«وَأَنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَغْشَقُوا؟»

270 - «تَبْعُضُ وَيَشْكِي!».

يُقال في الظالم يتظلم. أي يظلم ويشتكى بأنك ظلمته. فكما يُقال: «ضَرَبَنِي وَبَنَى، وَبَنَى وَشَكَى».

271 - «تَيْمَشِي الْجَذَامَ، وَتَيْخَلِي سَرْوَالَهُ».

يُقال فيمن يكون من اخبث خلق الله واشدّهم مكرًا؛ مع مَنْ يدير شؤونهم في إدارة، أو مصنع، ثم يغادرهم ويخلفه في منصبه مَنْ هو مثله في خبثه ومكره.

272 - «أَتَكَّا غَرْنِيْطٌ عَلَى غَرْنِيْطٍ وَمَشَى كُلُّ شَيْءٍ فِي التَّفْرِيطِ».

غرنيط كنية رجل. التفريط: التضييع والإهمال. يُقال فيمن يعتمد على غيره في تدبير شؤونه التجارية أو المهنية. وذلك دون أن يكون رقيبًا له، ومستقصيًا لتصرفاته. إذ يترك له الحبل على الغارب، فيضيع ويصيبه الخسران. فكما يقال: «اللّٰهُ اَعْطَى لِلنَّاسِ يَتَجَرُّ لَهُ، بِالشَّقْوَفِ يَتَذَبُّوْهُ، وَبِالْقَوَادِمِ يُخَفَّرُوْهُ». فكما قيل: «مَا يُحْكُ لِي غَيْرَ ظَفْرِي، مَا يَنْكِي لِي غَيْرَ شَفْرِي».

273 - «تَيْشُوفٌ لِلْمَا، مَنَائِنٌ يَدُوْرُ».

يُقال فيمن يبحث عن وسيلة لحلّ مشكل عويص خاص أو عام، ويستعرض أمام فكره أفكارًا أو نظريات عاه يظفر منها بحلّ صائب وسديد.

274 - «تَيْحَنُ عَلَيْهِ مَحَنَةُ الْقَطَّةِ بَلَا بَرَازَلِ».

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن يُظهر الشفقة على غيره بالكلام اللين المعول فقط؛ دون أن يبرهن عمليًا بما يساعده وينفعه، أو يخفف عنه ما يعاينه في مصابه.

275 - «الثُّوبُ الْوَافِي مَا يَحَافِي».

يُقال لِمَنْ ترجوه أن يسامح شخصًا أساء إليه، أو اذنب في حقّه، وهو قادر على أن ينتقم منه...

276 - «تَبَاكُلُ لِمَخَاخِ».

يُقال فيمن يحاور الناس ويُظهر لهم ما فيه مصلحتهم؛ ليصل من وراء ذلك إلى غاية يرغب في الوصول إليها وتحقيقها.

277 - «تَيْبِيعُ سَلَفَتُهُ بِالذَّقَّةِ عَلَى الْعَيْنِ».

يُقال في التاجر يُفْرِطُ ويبالغ في ثمن بضاعته، وفي صيغة أخرى: «تَيْبِيعُ بِالذَّقَّةِ عَلَى الثِّيفِ». وذلك مما يجعل الزبائن يتجنبونه مخافة «يُضْرِبُهُمْ حَتَّى يَنْقُزُوا».

278 - «ثَلَاثَةٌ مَا فِيهِمْ أَمَانٌ: لِبَحْرٍ وَالْمَخْزَنِ وَالزَّمَانِ».

فكما يُقال: «لِبَحْرٍ الدَّاخلُ مَفْقُودٌ، وَالْخَارِجُ مَوْجُودٌ»، وَ«الْمَخْزَنُ بِحَالِ الْحَمْلَةِ دَ. الْوَاذِ، إِيْلًا دَرَمَتِكَ مَشِيَتْ، وَضَرَبْتَ لَخْلًا». وَ«الزَّمَانُ مَا فِيهِ ثِقَّةٌ، مَا فِيهِ أَمَانٌ». وكما يقال فيمن لا ثقة فيه: «اللِّي يَثِقُ بِكَ يَثِقُ فِي الزَّمَانِ».

279 - «تَكْبَرُ وَتَنْسَى».

يُقال للطفل الصغير عند تعثره، أو سقوطه على الأرض، فيشرع في الصراخ، فتخفف عنه وتسلية بهذا التعبير؛ كي يهدأ من صخبه وبكائه.

280 - «تَيَوَّقَفْ صَبْعُهُ وَيَضْحَكْ غَلِيَةً».

يُقال فيمن هو كثير النقد اللاذع لغيره إذا رأى فيه ما يعيبه به، أو يحقر من شأنه وقبته، حتى ولو مع أقرب الناس إليه، وَالِدِي مَثَلٌ بِاصْبَعِهِ. فَقَدْ يَضْحَكُ مِنْهُ وَيَهْزَأُ بِهِ.

281 - «تَيَقَفُّفُ بِحَالِ الْحَبَّامِ».

يُقال في الحلاق كان يسير الحفلة قديمًا، ويتناول من كل أنواع الحلويات، ويضعها في قفته؛ لأنه لا وقت له لتناول ذلك. فهو مشغول بتنظيم الحفلة، ثم صار يطلق على الرجل أو المرأة؛ كان يُعَابَ عليهما فَعَلَ ذَلِكَ قَبْلَ الانْصِرَافِ مِنَ الْحَفْلَةِ.

282 - «تَمَرُ تَرْزَاوَهُ، زِدْهَا مَضْغَهُ تُزِدْكَ خِلَاوَهُ».

يُقال في مدح كل ما يروقك وينال إعجابك، وترغب في امتلاكه لمحبتك الشديدة له من الأشياء، وفي الحناء يأخذك جمالها وتفتن بها.

283 - «تَيْلَالِي وَنَعِيطُ عَلَى الْجِيلَالِي».

هذا من أمثال النساء بفاس حينما كنَّ يستغثن بالولي الصالح سيدي عبد القادر الجيلالي، نظرًا للجهل الذي كان سائدًا قديمًا. يُقال فيمن يستغيث بغيره ولا يفقه... .

284 - «تَيْسَى الرَّاسُ، وَمَا تَيْسَى الْكُرَّاسُ».

يُقال في التاجر وغيره لمن له معاملات تجارية، أو ديون في ذمة الغير. إذ ينبغي كتابة ذلك وتسجيله كتابيًا وبصفة قانونية؛ حتى إن طال عليه العهد، أو وقعت خصومات في

ذلك فلن تضيع الحقوق. فكما يقال: «الْعِلْمُ صَيْدٌ، وَالْكِتَابَةُ قَيْدٌ، فَمَنْ لَا قَيْدَ لَهُ، هَرَبَ صَيْدُهُ».

285 - «تَيْغِطِي الضَّبْعَ مَنْ تَحْتَ الْجَلَابَةِ».

يُقال في الجبان لا يقدر على مجابهة خصمه ومواجهته لضعفه وخوفه منه، فيشتبه في غيبته.

286 - «تَيْعَانِدُ الْحَزَّاقَةُ بِالْفَضِّ».

يُقال فيمن يريد تقليد غيره فيما يقوم به من أعمال وهو غير قادر على ذلك؛ لأنه يفوق قدرته وطاقته.

287 - «تَيْطَلَعُ الْحَنِيطُ بظَهْرِهِ».

يُقال في المُفْرِط في الجِدْق والذكاء، وقد يقوم بأعمال خارقة للعادة.

288 - «تَيْقَرَا لَبْرِيهِ مَنْ ظَهَرَهَا».

أي يحسب للأمر حسابه قبل أن يقع في مشاكله المتوقعة؛ لفرط ذكائه، وشدة حزمه وحذره.

289 - «تَيْطِيرُ اسْنَانُ الْكَلْبِ قَبْلَ مَا يَنْبَحُ».

يُقال فيمن اشتهر بالمهارة في السرقة واللصوصية، أو استعمال المكر والذهاء؛ لنهب غيره في ماله أو أمته دون شعوره به.

290 - «تَغْلَى الْعَيْنُ حَتَّى تَغْلَى وَنَجِي الْحَاجِبُ فَوْقَهَا».

يُقال في تفوق بعض الناس على غيرهم في تربيتهم الاجتماعية، أو الخلقية، أو العلمية...

291 - «تَيَوْقُفُ الْبَيْضَةُ فِي الطَّاسِ».

يُقال فيمن طبيعته تحذري غيره، والوقوف ضده، وعدم موافقته على ما يرومه ويقصده ولو كان في صالحه.

292 - «تِنْدَوَزْ بُوْخَرَصَة» .

يُقال في المحتال يبتز أموال الناس بالباطل . هذا من تعابير أهل فاس . ويُقال أيضًا : فُلَانٌ خَرَايِصِي . مشتقة من الخراص . وهو الكذاب .

293 - «تَيِّبِيعُ الْقَرْدُ وَيَضْحَكُ عَلَى مَنْ شَرَاهُ» .

يُقال فيمن ينضحك أو ينيهك بالآ تقرب من شخص ، أو تفعل شيئاً ، ثم يسبقك لما نهاك عنه ، ويخدعك حتى لا تظفر بالمزايا المتوفرة فيه .

حرف الجيم

294 - «جَانِبَهَا فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَا» .

يُقال فيمن أراد القيام بعمل فأخطأه . ومثله : «جَا يَضْرِبُ الْبَاكُورَهُ أَخْطَا جَنَانًا» . يُقال لمن يريد الحصول على شيء ما ، فتصرف تصرفاً يؤدي إلى إبعاده عنه ، وعدم الظفر به والتمكّن منه .

295 - «جَا لَعْنَنَا وَبَدَا يَنْبَشِنَا» .

يُقال فيمن دخل إلى منزلك وصار يخاصمك ، ويشتمك ويؤذيك وأنت في عقر دارك .

296 - «جَا لِلْفَرْخِ قَبْلَ لَيْلِهِ نَسِيرَهُ ، وَقَبْلَ الْفَرْخِ نَسَبُ إِيَّامٍ» .

يُقال فيمن تستدعيه في وقت محدد للقيام بعمل ، أو تستضيفه ، فإذا به يحضر قبل الدعوة ، فيضطرك لتحمل مسؤوليته ، والتكاليف المُنوطة به .

297 - «جِثَّ الْبَابُ الْمَلَأَخَ ، وَعَيَّطَتْ ، يَا لِمُجِبِّينَ فِي النَّبِيِّ» .

الملاح : كان قديماً يطلق على الحي الذي يسكنه اليهود . يُضْرَبُ الْمَثَلُ فيمن يريد الحصول على غرض من شخص أو أشخاص يتحیل أن يتحقق له ؛ لأنهم يغيثونه .

298 - «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ» .

يُقال لمن يرغب في شراء منزل أو كرائه ، فتنصحه أن يبحث عن الجار المناسب ؛ حتى لا يشقى أحدهما بالآخر ، ولأن الجار الطيب يؤثر في سلوك من يجاوره بطيبوته ، أو بسوء تصرفه وانحرافه .

299 - «جَائِبٌ لَهُ لَبَحِيرَةٌ عَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ».

يُقال فيمن يبنى القصور في الهواء لغيره، ويجعله يحلم بما لا يمكن تحقيقه؛ لأن البحيرة التي تُفَرَس لا يمكن حملها على ظهور الجمال. فهو يحلم بأشياء في عالم الخيال.

300 - «جَامًا قَتَلَهَا وَهِيَ كَتَشُوفٌ بَعَيْنَيْهَا».

كناية عن المشكلة العويصة الحل، والتي تحتاج إلى جهود مُضنية ومُتعبة للتغلب عليها...

301 - «جَا مِنْ بَابِ اللَّهِ وَمَشَى مِنْ بَابِ اللَّهِ».

يُقال لبيان عدم التأفف على أفة خسارة مالية؛ من قضاء الله وقدره...

302 - «الْجَدِيدُ لَهُ جَدُّهُ، وَالْبَالِي لَا تَفَرُّطُ فِيهِ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان قيمة بعض الأشياء العتيقة، والتي كلما قَدِمَتْ ازداد الإقبال عليها، وقد تصبح تُحَفًا نادرة يتمنى الكثيرون ممن يتذوقونها أن يصلوا إليها ويظفروا بها.

303 - «اجْبَذْ لَا تَرُدْ، لِلْفَقَاغِ تَوْصِلْ».

يُقال للنصح بتدبير الشؤون الاقتصادية وعدم صرف كل ما يملك الإنسان من مال؛ قد لا يجد منه ما ينفعه وقت الحاجة إليه. فكما يُقال: «الدُّرْهَمُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ»، وكما يُقال: «خُذْ مِنَ الثَّلِّ يَخْتَلْ». فالتبذير ي تلف المال ولو كان كتراب التل.

304 - «جَابَ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَضَامَهُ».

هذا من أمثال أصحاب لعبة: «الضَّامَّة» المعروفة عند بعض الشعيين. والمَثَلُ يُقال فيمن استولى على مال شخص مستعملاً الحيلة والدهاء، وتركه يندب حظّه؛ لأنه غفل عنه.

305 - «جَا يِعَاوُنُهُ فِي قَبْرِ أَبَاهُ هَرَبٌ لَهُ بِالْفَأْسِ».

يُقال فيمن أتى نسي لمساعدته وهو يعمل لمرقتك على ذلك، وكأنه ضدك...

306 - «جَوَابُهُ عَلَى نَابِهِ بِحَالِ الْكَلْبِ».

يُقال فيمن يتطاهر الشر من لسانه، ويؤذي به غيره عندما يريد المفاهمة معه بالحوار، وبالتالي هي أحسن.

307 - «جَا مَارَدُ غُرْبَتِي لِأَهْلِي» .

يُقال فيمن تورط في مشكل صار يصعب عليه حله والتخلص منه . فالمغترب في مكان بعيد يصعب عليه الرجوع إلى أهله بسهولة ويُسر؛ إما لُبُعد المسافة أو لعدم توفر الإمكانيات المادية، أو لظروف خاصة تمنعه من الرجوع لأهله .

308 - «جَالَسَ عَلَى بَابِ التَّرْعَةِ نَحَالُ الْكَلْبِ» .

يُقال فيمن يجلس مترصداً حركات الناس وسكناتهم في الطريق العمومي؛ ليزيغها للغير، ويؤذيهم بذلك .

309 - «كُنَّازَهُ حَامِيَهُ وَالْمِيثُ فَأَزْ» .

يُقال فيمن يضج ويصخب من أجل أشياء تافهة لا قيمة لها، ولا تستحق كل ذلك...

310 - «الْجَرْخُ يَبْرَأُ، وَكَلَامُ الْعَارِ مَا يَبْرَأُ» .

يُقال فيمن يصدر منه الكلام اللاذع المؤثر في النفس، والذي يجرح كرامتها . فكما قال الشاعر:

«جِرَاحَاتُ السُّنَانِ لَهَا التِّثَامُ وَلَا يُلْتَأَمُ مَا جَرَحَ اللُّسَانُ»

«جَايِظُهُ غَمَاهُ» . يطره: يداويه . يُقال فيمن يريد إصلاح شيء فيفده .

311 - «جَهَنَّمُ الْحَمْرَا هَذِي! مَالِكُ مُنَوِّضُ فِينَا الشَّيَاطِ؟» .

يُقال في شخص لا يعرف الراحة، ويؤذ من كل مَنْ يعمل عملاً معه أن ينهيه بسرعة مُفْرِطة، مما لا يؤدي إلى إتقان العمل وتوفره على الجودة المطلوبة فيه .

312 - «الْجَيِّدُ تَبَشُّكُزُ مَبَاتُهُ» .

يُقال لمن يستضيفه الناس، ولما يغادرهم يشتمهم ويذمهم، ويعيب عليهم ما قاموا به نحوه، وكانهم أساءوا إليه حينما بات عندهم .

313 - «الْجَرِي وَلَمَجَارِي بَلَا فَايْدَهُ بَلَا مُفِيْدُ» .

يُقال فيمن يتعب كثيراً كي يحقق هدفاً، لكن بدون جدوى، فقد يفشل في كل سعيه للوصول إلى بغيته .

314 - «جَابَ لَهُ الضَّرْبَةُ فِي الْمَفْصَلِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يُصِيبُ غَرَضُهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِ طَرِيقٍ مُنَاسِبَةٍ، وَيَحْصُلُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ مِنْهُ.

315 - «كَالَسَ بِحَالِ الْعَرَمَةِ».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَفِيدُ غَيْرَهُ، وَلَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ عِنْدَ حُضُورِهِ؛ لِأَنَّهُ يَفْضَلُ الْقُعُودَ بِدَلِّ الْحَرَكَةِ وَالْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ.

316 - «الْجَمَلُ مَا يَتَّبِعُهُ لَخْدَبَتُهُ، هُوَ يَتَّبِعُهُ غَيْرُ لَخْدَبَتِهِ غَيْرُهُ».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَى عِيُوبِهِ، بَلْ إِلَى عِيُوبِ غَيْرِهِ فَقَطْ، وَيَنْسِي عِيُوبَ نَفْسِهِ.

317 - «جَابَ لَكُمْ قَرْدَهُ وَالْدَّه».

أَيُّ لَمْ يَأْتِ بِأَيِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّ الْقَرْدَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوْتِيَ بِهَا وَمِثْلُهَا، وَيَصْغُبُ عَلَيْهِ الْوَصُولَ إِلَيْهَا، فَبِالْأَحْرَى وَمِثْلُهَا.

318 - «جَوَّغَ كَلْبَكَ يَتَّبِعَكَ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يُخَضِّعُ غَيْرَهُ لِأَغْرَاضِهِ بِالْقِسَاوَةِ عَلَيْهِ، أَوْ يُطْعِمُهُ فِي حَصُولِهِ عَلَى شَيْءٍ دُونَ تَمَكُّنِهِ مِنْهُ. وَقَدْ نَاقَرَ الْمَغَارِبَةُ بِهَذَا الْمَثَلِ الْفَرَنْسِيُّ مِنْذُ بَسْطِ عَهْدِ الْحِمَايَةِ عَلَيْهِمْ وَظَلَّ مُتَدَاوِلًا بَيْنَهُمْ إِلَى الْآنِ.

319 - «الْجَرَادِي هَاهِي، وَالْزَّاهِي قَائِنٌ هِيَ؟».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِحُسْنِ الْمَظْهَرِ وَسُوءِ الْمَخْبَرِ، أَوْ فِيمَنْ يَهَيِّءُ كَثِيرًا مِنَ الْكَمَالِيَّاتِ وَلَا يَنْتَمِعُ بِهَا.

320 - «جَبْنَا الْأَقْرَعَ يَنْوَسْنَا، عَرَى قَرْعَتُهُ وَخَلَعْنَا».

خَلَعْنَا: أَفْرَعْنَا. يُقَالُ فِيمَنْ تَأْتِي بِهِ لِيُؤْنَسَكَ وَيَسَاعِدَكَ، فَإِذَا بِهِ يَصْبِحُ مَصْدَرُ تَعْبِكَ وَشَفَاتِكَ؛ بِسَبَبِ مَا يُحْدِثُهُ لَكَ مِنْ مَتَاعٍ وَمَصَاعِبٍ.

321 - «جَزَّازٌ وَيَتَعَشَّى بِاللَّفْتِ».

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ لَهُ خَيْرَاتٌ وَنِعَمٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْتَمِعُ بِهَا وَيُحَرِّمُ مِنْهَا لِفُرُوفِ خَاصَّةٍ كَمَرَضٍ، أَوْ بَخْلِ، أَوْ عَدَمِ وَجُودِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، أَوْ الْكَافِي لَذَلِكَ.

322 - «الْجَدِي مَا يَلْعَبُ غَيْرَ عَلَى ظَهْرِ أُمِّهِ» .

هذا مثل فلاحِي يُقال لَمَنْ تحتل لعبه وضوضاءه معك لصغر سنّه وطفولته البريئة، أو لتبَيّن لشخص بأن ما يقوم به اتجاهك يشبه عبث الأطفال.

323 - «جَاوَا وَرَانَا وَشَرَّ وَالدَّارُ» .

يُقال فيمن استضافته لمدة معينة، فسمى للاستيلاء على منزلك أو عملك بغدره وخداعه واحتياله.

324 - «جَلْدُهُ اسْوَدَ وَقَلْبُهُ ابْيَضَ» .

يُقال فيمن يكون أسود اللون، طيب القلب.

325 - «جَارَهُ جَاتَ مِنْ الْحَارَةِ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان أن الإنسان لا يعطي ثقته وأسراره لكل مَنْ يعرفه؛ لأنه لا يحفظها إلا مَنْ كان أقرب الناس إليه. فالجارة كثيراً ما تضيع أسرار جارتها لغيرها؛ لذلك لا ينبغي أن تكون مصدر الثقة الكاملة للأسرار المهمة. وهو من أمثال النساء.

326 - «جِينَا نَعْمَلُ حَسَنَهُ خَرَجَتْ سَيِّئُهُ» .

يُقال فيمن أراد أن يساعد شخصاً، فصادفته مصاعب ومشقات جعلته يندم على تلك المساعدة التي قام بها.

327 - «جَوَابُ أَوْلَادِ الزَّانَا اسْكَاتٌ» .

أولاد الزنا: الأبناء الغير الشرعيين الذين ساءت أفعالهم. يُقال في الإعراض عن السفه والبذيه اللسان، وعدم مجادلته في سفهه. ومثله قول الشاعر:

«إِذَا نَطَقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ»

328 - «جَلَسَ لَهَيْبِلَ وَاشْتَمَ لَهُ فِي نَاسِهِ؟» .

لهيبل: الأحمق. ناسه: أهله. يُقال عندما ينتهز بعض الناس غفلة شخص أو حيائه بإزائهم، فيفتحون أفواههم وينطلق لسانهم في سب أهله وشتمهم؛ متأسين بأنه منهم وإليهم.

329 - «جَا حَمُو، وَبَنِي عُمُو».

يُقال فيمن حضر في حفل، ومعه الكثيرون من أقاربه. ومثله: «جَا قَوْمُ اخْمَدَ وَمُحَمَّدَ». ومثله المثل العربي: «جَاءَ الْقَوْمُ بِقُضَيْهِمْ وَقَضِيصِهِمْ».

330 - «جَا لَبْلَازَ فُلْيُو، وَبَغَا يَضْرِبُهُ الْبَرْدُ».

يُقال فيمن يرغب في تحقيق شيء بإخفاء حقيقته عنك، ويحدثك بحديث بعيد عن مقصوده، مع أنك تدرك ما يرغب فيه، ويهدف إليه، وما يتظاهر به وما يدعيه.

331 - «جَارَكَ لَقَرِيبَ وَلَا وَلَدَ امْكُ لَبْعِيدَ».

يُقال لأن الجار الحَسَنَ الخلق قد يساعدك وتساعدك في الأزمات وأوقات الشدة. ومنه المثل القائل: «الْجَارُ قُبْلُ الدَّارِ». إذ ينبغي أن تختار الجار المناسب قبل أن تسكن دارًا أو تشترى بها، كي تعيش مرتاح النفس مطمئن البال.

332 - «جَا يَنْقُصُ مَنْ الِهَمُّ رَاذَ فِيهِ».

يُقال فيمن قصد مكانًا ليرفقه فيه عن نفسه وتشرح من همومها، فإذا به جابه فيه ما زاده منًا وغمًا وانقباضًا.

333 - «اجْبَذَ اللَّجَامَ، وَزَيَّرَ السُّمَطَةَ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يبالغ في تدليل أطفاله كثيرًا، فتحته على الاهتمام بهم، وتتبع تصرفاتهم قبل أن تسوء تربيتهم أو ينحرفوا عن السلوك القويم...

334 - «جِيْفَهُ مَا تُعَكِّرُ بَحْرَ مَا تُفْسَدُ مَا».

يُقال فيمن ساء سلوكه وتصرفه حتى صار منحرفًا يضرب نفسه أكثر مما يضرب غيره...

335 - «جَا يَفْعَلُ الْخَيْرَ صَارَ لَهُ بَوْمَزُوي».

بومزوي: مرض عند العامة يصيب المرء ويؤلمه كثيرًا. يُقال مثلاً عند التضرر بسبب قيام بإحسان أو خير للغير...

336 - «الْجَلْدُ الزَّقِيقُ وَمَا كَثُرَ فَذَ مَنْ ذَقِيقٌ» .

يُقال في الشخص النحيل الجسم يكثر نهمه وأكله . أي يكون أكلًا إلى درجة مُثيرة؛ رغم هزاله .

337 - «جَعْنَا وَغَرِينَا وَخَقَزَ النَّاسُ فِينَا» .

يُقال في شعور الفقراء، بجوعهم وعربهم وعدم اهتمام الناس بهم وبشؤونهم . فكانهم ليسوا آدميين ينبغي أن تتوفر لهم ضروريات الحياة؛ للشعور بوجودهم كبشر لهم حق في الحياة والتمتع بالعيش الكريم .

338 - «جَالَسَ فِي الدَّكَّانِ كَيْشَيْشَ الدَّبَّانِ» .

ويُقال أيضًا: «كَيْشَوِي لَكَبَالٍ» . وذلك كناية عن كساد تجارته وبوارها، وقلة رواجها؛ لأنه لا خبرة له بها .

339 - «جَالَكَلَّتْهُ وَضَدَقَ بَنَ عَمَ الْجَرَانِ» .

يُقال فيمن ليس له صلة قرابة بإحدى العائلات، وأخذ يعدّ نفسه منها ويتقرب لتحقيق بعض أهدافه وأغراضه .

340 - «اجْبَذْ لَا تَرَدْ، لِلْقَاغِ نَوْصَلٌ» .

يُقال للشيء، تأخذ منه باستمرار فينفذ .

341 - «الْجُوعُ مَا عَنَدُو عَيْنَيْنِ» .

يُقال: لأن الجائع يضطر إلى أكل ما يجده دون نظر أو تمييز، وقد يغضب ويصخب .
وضده: «إِيْلَا شَبَعَتْ الْكَرْشُ ثَقُولٌ لِلرَّاسِ غَنِيٌّ» .

342 - «الْجُوعُ وَالْتُوعُ» .

يُقال للشحيح البخيل المقتر على نفسه وعياله وغيره، والذي لا يجود حتى بالإطعام رغم وفرة ماله . وكلمة النوع: لهجة عامية معناها: الشكوى بقلة ذات اليد . فهو لا يقنع بما لديه ويشتهي . ومنه المثل القائل في الشيء الموجود في كل مكان: «كَيْتَعِي وَنَصِيخُ» .

343 - «جَارِ السُّوءِ مَا عِنْدَكَ وَقَايَةِ مِنْهُ».

أي لا تقدر على الاحتراس منه؛ لقربه منك. فكما قيل: «أُحَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ، عَيْتُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَزْعَانِي. إِنْ رَأَى حَكَّةً كَتَمَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً نَشَرَهَا وَأَفْشَاهَا».

344 - «جُوعِي فِي كَرْشِي وَعَنَائِي فِي رَاسِي».

يُقال مَنْ يتحمل فقره المدقع، ولا ترضى نفسه بأن ترضخ للذل والتعلق للغير. فنفسه أية وعزيرة عليه.

345 - «جَاثَ لَخْوِشْتَهُ عَلَى قَدْ الضَّبَعِ».

يُقال في الشيء اللاتق والمواتي والمناسب. ومثله: «قَدْ السَّلَكَةُ قَدْ طُلُوعُ لَفَجَرٍ». وهذا من أمثال الفقهاء حَفَظَةَ الْقُرْآنَ يَتْلُونَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، أَوِ الْمَغْرَبِ، أَوِ الصُّبْحِ. ومثله: «قَدْ الرَّاسُ قَدْ الشَّائِبَةُ».

346 - «اجْزَمْ تَسْلَمَ».

يُقال في المرء لا يكون مستوعباً لقواعد النحو، ولا دارياً بها، فيرى السلامة في الوقف بالسكون في أواخر الكلمات؛ ظاناً بأن ذلك لا يُعَاب عليه.

347 - «جَرِّي طَوَالَكَ».

يُقال لِمَنْ نازعك وهذدك، فتتحداه بهذا اللفظ وكأنك تقول له أيضاً: «عَزَّكَ فِي الْخَيْلِ رَنْجُهُ». وَ«الطَّرِيقُ الَّذِي عَجَبْتُكَ اثْبَعَهَا، هَالَمَقَبَةُ، هَا لَخْدُورَهُ، اخْتَرِ الَّذِي تَبْغِي».

348 - «جَهْدُ الْأَخْمَقِ الضَّرْبُ بِالْخَبَرِ».

أي غابة ما يبلغ به حمقه.

349 - «الْجَيْدُ يَلَا نَضَامَ كَبِيرِذَهَا لَذَرَاعِهِ، وَالْكَلْبُ يَلَا نَضَامَ كَبِيرِذَهَا لَنَابِهِ».

انضمام: لهجة عامية شعبية معناها: اضطر واحتاج. يقال لبيان بأن النفس الحرة الكريمة تفضل إذا احتاجت السعي والعمل؛ بدل الكلام الفارغ وضياع الوقت في الثرثرة...

حرف الحاء

350 - «خَزَامِي بِكَ عَكَادَه يَا لَكَرَادَه» .

يُقال المَثَلُ فيمن تعتمد عليه في إنجاز عمل لصالحك، فإذا به يتراخى في تأديته ويتباطأ فيه؛ لأن القُرَادَةَ تتلبد وتلتصق بالشيء ولا تتحرك. عَكَادَه: لهجة عامية معناها: لا تنحل. أي معقودة. ولكرادة: القرادة. وهي دوية تتلبد بوبر البعير، وهي كالقملة في الإنسان، والمثل فيه تهكم واستهزاء واحتقار لمن ضُربَ له؛ بتشبيهه بالقرادة التي تتلبد بالشيء ولا تتحرك. فهو مثلها عاجز عن الحركة لإنجاز العمل.

351 - «حَاجَتِي عَلَيْكَ يَاذِيكَ الْحَطَّارَه، لَا تَأْكُلِي كَثِيرَ تَطَّرَطَقْ لِي لَمَدَجَه» .

الحطارة: المرأة المتزينة في حفلة. لمدجة: القلادة التي تضعها المرأة لتزيّن بها عنقها ونحرها. وهي مكونة من عدّة خيوط من الجواهر الثمينة متشابكة. هذا المَثَلُ هو من أمثال النساء المتداولة في مدينة فاس. فالحطارة، ولمدجة: لهجة عامية معروفة في هاته المدينة. يُقال لمن تعطيها شيئاً على سبيل الاستعارة وتحذرها من أن يضع لها شيء منها. وقد تمنّ عليها بما أعارتها وهي تستعمله أمام النساء؛ حباً في الظهور بينهنّ.

352 - «حَنَّا فِي كَفْ» .

يُقال المَثَلُ في شخصين يحصل بينهما الانسجام، غير مُبالين بمن يغطهما. فهما كالحثاء في الكف لا تنفصل عنه إلا بعد مدة.

353 - «حَالَتَه، حَالَةُ الْمَسْكِينِ، وَفَعَايِلُهُ فَعَايِلُ الشَّيَاطِينِ» .

يُقال في الشخص: «يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَتَمَكَّنَ» ويحصل على أغراضه الدنيئة ويحقق أفعاله السافلة. «حَلْ وَصَلْ عَلَى النَّبِيِّ» يُقال المعنى في الشيء تكون حلاوته مُبالغ فيها، أو للرفع من قيمته وجماله الفتان.

354 - «حَضْرَهُ بَلَا بَنْدِير» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَكْثُرُ جَلْبَةٌ وَضُرُوءٌ : لَاتَفَهُ الْأَسْبَابَ وَأَوَهَاها . والحضرة : نوع من الأمداح الدينية ؛ مصحوبة بحركة موسيقية خاصة ببعض الطوائف ؛ كالطائفة العيساوية المعروفة في المدن المغربية وغيرها .

355 - «حَمُضْتُ وَشَيْطُتُ، وَرِيحَتِكَ أَخْطَاثُ» .

شَيْطُتُ : لهجة عامية معناها : من الشواظ وهو : رائحة الشيء المحترق تنبعث من دخانه . يُقَالُ فِيمَنْ يُبَالِغُ فِي ظُلْمِهِ أَوْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَوْ إِذَاتِهِ لغيره بما يصدر منه من تصرفات رديئة .

356 - «حَمَقًا وَقَالُوا لَهَا زَغَرَتْ» .

هذا من أمثال النساء . كناية عَمَّنْ يَصْلُهَا خَيْرٌ فَيُبَالِغُ فِيهِ ، وَتَضَيِّفُ إِلَيْهِ بِمَا هُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْوَاقِعِ وَالْحَقِيقَةِ ، وَتَنْشُرُهُ بَيْنَ غَيْرِهَا بِالِدَّعَايَةِ الْكَاذِبَةِ . فِكَمَا يُقَالُ : «طَبْلٌ مُشْرَكٌ» أَيِ مَا يُحَدِّثُهُ صَوْتُهُ .

357 - «حَتَّى حَذَّ مَا هُوَ هَانِي فِي هَذِ الدُّنْيَا» .

يُقَالُ لِبَيَانِ بَأْسِ أَيْ وَاحِدٍ مَّا لَا يَخْلُو مِنْ مَشَاكِلِ هَذِهِ الْحَيَاةِ ، كَبُرَ شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ ، إِلَّا أَنَّهَا مُخْتَلَفَةٌ حَسَبِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ .

358 - «حَتَّى تَقْطَعَ الْوَادَ وَتَنْشِفَهُ رَجْلُكَ عَادَ تَكَلَّمَ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَنْخَبِطُ فِي أَزْمَةٍ مَادِيَةٍ أَوْ مَعْنَوِيَةٍ ، فَيَهْمِلُهَا ، وَيَفْكُرُ فِيمَا قَدْ يَسْبُبُ لَهُ أُخْرَى جَدِيدَةً ، فَتَبْهُهُ .

359 - «حَافِظُ خَيْرِ النُّقَاطِ بِحَالِ الْغِيَاظِ» .

النُّقَاطُ : لهجة عامية معناها : النغمات الموسيقية التي تنبعث من غيطة الغياظ . يُقَالُ فِيمَنْ يَكْثُرُ مِنَ التَّعْلِيقِ بِكَلَامِهِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَبِالتَّعْرِيفِ وَالتَّلْمِيحِ بِلِسَانِهِ عَنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ يَفْوَءُ بِهَا . . .

360 - «حَزْمُونِي وَرَزْمُونِي، وَلَا تَعُولُوا عَلَيَّ» .

يُقَالُ لِمَنْ يَتَرَاخَى فِي الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِ ، وَلَا يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ لِكُلِّهِ وَخَمُولِهِ .

361 - «حَالُهُ مَسْكِينٌ كَتَشَفَى لَفْدًا» .

هذا من معاني الناء . يُقال فيمن كان حظّه متعثرًا وكثرَ مرضه، ولم يجد صدرًا رحبًا يهتم بشؤونه ويرفق به .

362 - «اِخْنَا كَنَعَيْنُوهُ يَضْبَحُ وَهُوَ كَيْتَلُسُ» .

كنعينوه : ننتظره . يتلس : يختفي . كناية عن الأزمة تنتظر انفراجها . فإذا بها تزداد تأزمًا . ويقال فيمن تودّ أن يتخلّى عن أفعاله القبيحة، فإذا به يتسرّ ويتمادى في القيام بها وبغيرها .

363 - «حَوْلٌ عَلَى خَمِيرِكَ نَحَجُ عَلَيْهِ» .

يُقال المثل فيمن يستخدم أي شيء بكثرة . إذ ينبغي ألا يضيعه بالإفراط في استعماله، أو بعدم العناية به؛ وإلا فَقَدَهُ .

364 - «حَرَّكَ الْمَا يَظْهَرُ الْعَطْشَانُ» .

يُضْرَبُ المثل لبيان بأن الحاجة تظهر، فيرغب كثير من الناس فيها، ويتهافتون عليها، ويودّ كلُّ منهم أخذ نصيبه منها .

365 - «حَتَّى نَارَ مَا خَطَهَا زَمَادٌ وَدَخَانٌ» .

يُقال المثل لأسباب بعض الحزازات، أو النزاعات التي تقع أحيانًا بين الناس، والتي قد تكون وراءها خلفيات سابقة هي التي أثارتها وهيجتها، وأظهرت مضاعفاتها . . .

366 - «حَالُهُ يَا غَزَالَهُ، يَكْفِيكَ عَنْ سُؤَالِهِ» .

يُقال فيمن يكون مُغرماً مُتَّبِعًا بإحدى الحسنات، فيبدو ذلك على ملامحه، وسلوكه، وتصرفه .

367 - «حُوتُهُ مَطْلِيهِ بِالصَّابُونِ» .

يُقال فيمن لا تحصل منه على أي شيء ترغب فيه، ولا يفي بمواعده، ويصعب عليك الاتصال به . فهو كالسمكة المُبَلَّلَة بالصابون؛ لن يتأتى لك الحصول عليها؛ خصوصًا إذا كانت حية غائصة في المياه .

368 - «حَتَّى رَفَدُوا الطَّيُورَ عَادَ قَامَتْ الْهَامَةُ تَدُورُ» .

يُقال فيمن يُفَوِّت الفرصة المناسبة على نفسه ؛ لأنه يجد غيره بسبب تباطئه قد سبقه في الحصول عليها . الهامة : طائر من فصيلة البوم ، يكثر طيرانه ؛ لاصطياد طرائده في أواخر الليل بدل أوائله .

369 - «حَتَّى قَطَّ مَا كَيْهَرَبَ مَنْ دَارَ الْعَرْسِ» .

كناية عمن يكره شيئاً ، أو مكاناً أو شخصاً لا يرتاح إليه ، ويجد راحته في تجنبه والابتعاد عنه .

370 - «حَتَّى زَيْنَ مَا خَطَأَتْهُ لُولَهُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يرغب في شخص خالٍ من العيوب والأخطاء ؛ متناسياً بأن الإنسان معدن النقص ، والموصوف بالكمال هو الله تعالى . اللولة : العيب .

371 - «أَحْكَامُ يَزْرَفُ هَذَا» .

يُقال فيمن يُصْدِرُ أحكاماً جائرة وظالمة بالنسبة للغير . ويزرف : كان قائداً بربرياً في عهد الحماية الفرنسية بجبال الأطلس ، وكان يُصْدِرُ أحكاماً جائرة ، ويحكم بما يحلو له على القبائل الأتلية ، وبقوانين خاصة به ، وبعيدة عن المنطق والصواب والعدالة لجهله بذلك .

372 - «حَامِي رَامِي ، أُمُولَايَ التَّهَامِي» .

هذا من أمثال النساء في مدينة فاس قديماً . يُضْرَبُ المَثَلُ للشخص ينبغي أن يتهمز الفرصة في وقتها المناسب ، ولا يتركها تفوته . ويُقال في البكر يتقدم لها زوج مناسب ، فتُشْجَعُ على الزواج به حالاً ؛ كي لا تُفَوِّتَ على نفسها الفرصة . فكما يقول المثل : «أَطْلُقْ الْفَنَ يَجِيكَ لَغْفَنٌ» . مولاي التهامي الوزاني : ولي له ضريح بمدينة وزان كان العامة من الناس قديماً يزورونه للتبرك به .

373 - «خُلُوفَ عَمِي مَكْوَارَ ، كَيْخَلَفَ عَلَى الزَّلَافَةِ ، وَيَشْرُبُ فِي لَغَطَارَ» .

الزلافه ، ولغطار : آيتان من ودع ، أو خزف . الأولى يتناول فيها الحساء . والثاني : طبق يتناول فيه الأكل . والمثل يُقال فيمن يُقْسِمُ بالله على اتفه الأسباب ، ولا يفي بيمينه ، بل يَحْثُ فيه بساطة في كل مرة ؛ متناسياً القولة المشهورة قديماً : «كُلْ خَلَّافَ خَثَّ ، وَكُلْ خَثَّ لَكَّارَ» . وهذا أيضاً صار مثلاً متداولاً ينصح بالأبتعاد الناس ذلك . . .

374 - «حَنَّتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ أَبًا، مَسَحَتْ لِي خُنُوتِي بِشَرِيطٍ» .

الخنونة: ما ينحدر من الأنف ويسيل منه عند إصابته بالزكام. الشريط: حبل مصنوع من الدوم، خشن الملمس. والمثل يُقال فيمن اشتدت قسوته على غيره عندما يختلي به، ويُظهر الشفقة عليه أمام الناس...

375 - «حُوتَهُ وَخَذَهُ خَانَزَرَهُ تَخَنَّرَ شَوَارِي» .

كناية عن الأخيار يخالطون شريراً، فيعتقد البعض من الناس بأنهم مثل ذلك الشرير في تصرفه وانحرافه. الشواري: يوضع على ظهر الحمار؛ لحمل بعض البضائع.

376 - «حَتَّى يَغْنِي لَغْرَابُ شَمْسِ الْعَشِيِّ» .

كناية عن استحالة تحقيق غرض تودّه من شخص. فكما أن الغراب لا يمكن أن يغني هاته الأغنية فيتحيل تحقيق ذلك الغرض منه.

377 - «حَتَّى شَابَ عَاذَ عَلَقُوهَا لِهَ لَحْجَابٍ» .

يُقال للشخص يفوته الرُّكْب في التعلّم، أو في تعاطي مهنة من المِهَن تحتاج يقظة الطفولة وقوة الشباب وحيويتها. فكما يُقال: «التعلّم في الصغر كالنقش في الحجر، والتعلّم في الكبر كالنقص في الماء».

378 - «حَسْبُنَا نَصِيبُنَا، شَحَالُ بِنَا؟» .

يُقال في عدد الأفراد قليلين في الأسرة والأقارب، ومع ذلك لا يصل بعضهم الرّجَم مع البعض الآخر.

379 - «اِحْتَاجُ مَعَاةِ إِسْطَرَلَابٍ بَاشٍ ثَفَكُ مِنْهُ» .

الأسطرلاب: آلة معقدة كان يستعملها المنجّمون قديماً لرصد مواقع بعض النجوم. والمثل يُقال في الشخص لا يتخلّص منه إلا بمشقة وصعوبة إذا كنت لا تطيقه؛ لأنه ثقل الظل.

380 - «خَدِيثٌ وَمَغْزَلٌ» .

يُقال لمن يهمل عمله ويثرثر كثيراً، فتحفه على الحديث والعمل في آن واحد.

381 - «حَتَّى نَخْرُجُو مَ الْكَلْتَه، وَنَلْقَطُو الزُّيْتُون» .

يُقال لَمَن هو في مشكلة، فبدل أن يفكر في التخلص منها يفكر في القيام بعمل آخر لا يمكن القيام به وإنجازه إلا بعد التخلص من تلك المشكلة الأولى. وما يشبهه هو: «حَتَّى نَخْرُجُو مَن السُّدْرَه، وَنَلْقَطُو النَّبْق» . السدرة: نبات شائك. والنبق: ثمره.

382 - «حَبِيبُ نَعْرَسٍ لَقِيَتْ رَأْسِي كَتَّهْرَس» .

يُقال لبيان بأن إقامة حفلة العرس؛ مَن لا يتوفرون على المال الكافي قد تؤدي بهم إلى ديون يصعب عليهم التخلص منها مستقبلاً. فكما يقول المثل: «النَّعْرَسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ» «والذين امْسُوذُ الْحَدِيثِ، وَلَوْ مَن دَرْهَمِينَ» .

383 - «حَرِثٌ صَخْفَه وَغَكْرٌ عَلَى مَذ» .

هذا من أمثال الفلاحين. يُقال فيمن حقق أعمالاً هامة، وعجز عن القيام بالقليل منها وإتمامه؛ كي يظفر بمراده ويصل إلى هدفه.

384 - «اخْنَا مَاشِي كَرْضَه خَبَلٌ جَانِبَهَا وَاذ» .

يُقال لَمَن يعاملك بما لا يليق بمركزك في مستواك الاجتماعي والثقافي، ولا يعبرك ما تستحقه من اهتمام وتقدير.

385 - «حَرِثَه وَإِلَا وَرَثَه، وَإِلَا سِرَ حَتَّى» .

مَثَلٌ يُضَرَّبُ لِلْحِظِّ بِمَعْنَى الْإِنْسَانِ فِي حَيَاتِهِ؛ إِنْ حَالَفَهُ، وَإِلَّا فَلْيَنْتَظِرْ وَلْيَمْشِ عَلَى فُسْحَةِ الْأَمَلِ. فكما يُقال: «مَا أَضَيَّقَ الْقَيْشَ لَوْ لَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ». فالحرث محصوله مضاعف، والإرث مال بلا تعب...

386 - «حَتَّى حَذَّ مَا خُطَاةُ نَخْبِيرُهُ وَبَهْلَاتُهُ» .

يُقال لبيان بأن أي شخص لا يخلو من عيوب خلقية، أو صفات غير محتملة في تصرفه وسلوكه.

387 - «حَسَنٌ لَهْ بِلَامَا» .

حَسَنٌ لَهْ: لهجة عامة معناها: حلق له شعر رأسه. يُقال في الذي خدعه شخص واستولى على ماله أو مناعه، أو شيء عزيز عليه، وتركه كما يقول المثل: «اللَّهُ تَكْرِيمُ، لَا مَا يُقْلَمُ وَلَا مَا يُؤَخَّرُ» .

388 - «حَاجَةُ الْخَاطِرِ كَتَسْوَى لِقَنَاطِرٍ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْصَلَ عَلَى مَا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ لَهُ ذَلِكَ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَبِرِضَاهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَصْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْأَحْقَادِ وَالضَّغَائِنِ . وَعَكْسُهُ : «حَاجَةُ الزُّرِّ كَتَسْوَى الذَّبَرِ» . الزَّرْ : لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الْإِكْرَاهُ وَالْإِرْغَامُ . وَالذَّبَرُ : اللَّكْمُ بِجَمْعِ الْيَدِ ، وَالضَّرْبُ الْمُتَوَاصِلُ وَالْمُسْتَرَسِلُ بِجَمْعِ الْيَدِ .

389 - «حَاسَبٌ فِي رَأْسِهِ مَا خَسَبَ الْوَيْلُ فِي» .

يُقَالُ فِي الشَّخْصِ الْمَتَكَبِّرِ الْمُتَعَجِّفِ الَّذِي يَعَدُّ نَفْسَهُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ ، فَيَحْتَقِرُهُ النَّاسُ بِسَبَبِ ذَلِكَ . وَالْمَثَلُ يَقُولُ : «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ» أَي رَفَعَ قِيَمَتَهُ . . .

390 - «حَتَّى تَمَضُّغُهُ لِي ، وَاعْطِنِي نَسْرُطَهُ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرِيدُ أَنْ تَشْقَى وَتَتَعَبَ مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِهِ دُونَ أَنْ يَسَاهِمَ مَعَكَ فِي ذَلِكَ ؛ كَيْ يَحْصَلَ عَلَى مَرَادِهِ بِسَهُولَةٍ وَيُسْرٍ .

391 - «اخْفَرْ ، اخْفَرْ ، مَا تَيَادِّي لَزْبَخْ» .

الْمَثَلُ كِتَابَةٌ عَمَّنْ يُكْثِرُ مِنْ تَتَبُعِ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَعَيُوبِهِمْ ، وَعَشْرَاتِهِمْ وَأَخْطَائِهِمْ . إِذَا عِنْدَمَا يَعْرِفُونَ عَنْ ذَلِكَ يَكْرَهُونَهُ ، وَيَسْعَوْنَ لِإِذَاتِهِ وَالْثِيلِ مِنْ جَرَحِ كِرَامَتِهِ . . .

392 - «حَرْنَا مَعَ طَلَّائِينَ اللَّبَنِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَمْنَعُكَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَكَانٍ ، أَوْ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ . «لَا نَاقَةَ لَهُ فِيهِ وَلَا جَمَلٌ» . وَلَيْسَ مُؤَرَّلاً عَنْهُ ، وَلَا حَظٌّ لَهُ فِي مَلَكَتِهِ .

393 - «خَسَبْنَا كَرْمَهُ وَفِيهَا الْكَرْمُوسُ ، وَجَدْنَا خَرْبَهُ وَفِيهَا النَّامُوسُ» .

كِتَابَةٌ عَنْ شَخْصٍ كُنْتَ تَعَدُّهُ جَوَادًا كَرِيمًا ، فَلِذَا بِهِ خَابَ ظَنُّكَ فِيهِ ، وَوَجَدْتَهُ عَكْسَ ذَلِكَ . فَهُوَ : «تَيَمُّوثٌ عَلَى فُرَاذٍ الْقَمْلَةِ» .

394 - «خُبُوبَهُ فِي وَجْهِهِ ، حَكَيْتُهَا سَالَ دَمُهَا ، خَلَيْتُهَا نَسِيلَ طَالِ هَمُّهَا» .

الْمَثَلُ كِتَابَةٌ عَمَّنْ لَدَيْهِ مَشَاكِلٌ نَسَبَتْ لَهُ مِنْ أَعْزَاءِ أَقْرَبَائِهِ ، فَحَارَ فِي كَيْفِيَةِ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يُوْذِيَ ذَلِكَ الشَّخْصَ الْعَزِيزَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي سَبَّبَ لَهُ تِلْكَ الْمَشَاكِلَ . فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ : «مَنْ يَا يَذِي؟ مَعِ خَذِي؟» وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ .

395 - «حَرْنَا مَعَكُمْ أَهْلَ سُوسٍ، أَمَخْرَجِينَ الْبَغْضُوصَ».

البغضوص: لهجة عامية معناها: ما يوجد داخل البطن من أمعاء وغيرها. فما يُقال في هذا المعنى: «خَرَجَ لَهْ بَغْضُوصُهُ...» والمعنى يُقال فيمن تبذل قُصَارَى جهلك لإرضائه والاتفاق معه على شيء ما، فيرفض التفاهم بآية طريقة تُرضيك وتُرضيه بها.

396 - «حَتَّى نَوَلَّدَ، وَنَسَمَطُهُ، عَادَ خُذُهُ».

يُقال لَمَنْ يَسْرِعُ فِي الْحَصُولِ عَلَى الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ، وَالتَّفَكُّيرِ فِي الْخُطُوبَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي اتِّبَاعُهَا لِلتَّوَصُّلِ إِلَيْهِ وَتَيِّلِ الْمُرَادِ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. وَمَا يَشْبَهُ مَعْنَاهُ: «حَتَّى يَخْلُقَ، وَتَسْمُوَ عَبْدَ الرِّزَاقِ». «حَتَّى يَزِيدَ وَتَسْمُوَ سَعِيدًا».

397 - «حَجَّ وَرَفَزَمَ، وَجَا لِلْبَلَاءِ مَتَحَرِّمَ».

ومثله: «حَجَبْنَا وَجِينَا، وَاللِّي فِينَا فِينَا». يُقال فيمن حَجَّ حَجًّا غَيْرَ مِيرُورٍ. إِذَا مَا أَنْ عَادَ مِنَ الدِّيَارِ الْمُقَدَّسَةِ بَعْدَ حَجِّهِ حَتَّى عَادَتْهُ مَبِيرَةُ السُّوءِ وَالْإِنْحِرَافُ فِي السُّلُوكِ، وَالْإِبْتِعَادُ عَنْ جَادَةِ الصَّوَابِ، وَعَنِ اسْتِقَامَةِ الْمَشُودَةِ.

398 - «حَجَّ وَحَاجَهُ».

يُقال في الشَّيْءِ يَنْفَعُ مَرَّتَيْنِ. وَمِثْلُهُ: «إِيْلَا مَا ضَلَّخَ كَرْبَهُ يَضْلُخُ أَذْلُو». ادْلُو: الدَّلُو: وَهُوَ رِعَاءُ يُرْبِطُ بِحَبْلِ وَيَتَدَلَّى فِي الْبَرِّ لَجَلْبِ الْمَاءِ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَصْنُوعًا مِنَ الْمَطَاطِ، أَوْ الْجِلْدِ. وَالْكَرْبَةُ: الْقُرْبَةُ تَكُونُ عِنْدَ سَقَاءِ الْمَاءِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْبَادِيَةِ لِمَخْضِ الْحَلِيبِ، وَالْحَصُولِ عَلَى الزَّبْدَةِ وَاللَّبَنِ... وَفِي بَعْضِ اللَّهْجَاتِ تَدْعَى: «الشُّكُوءَةُ».

399 - «حَلَنِي وَلَا حَلَنِي».

هذا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. تَقُولُهُ الْمَرَأَةُ: تَطْلُبُ مِنْ زَوْجِهَا أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَلَنَ لَهَا لِتَرْتِي بِهَا، أَوْ يُحَلِّي سَيْلَهَا. أَيْ يَفَارِقَهَا وَيَطْلُقَهَا؛ لِأَنَّ مِنْ طَبِيعَةِ النِّسَاءِ الرِّغْبَةَ فِي الْحَلَنِ وَالْمَجُوهَرَاتِ؛ سَيَمَا إِذَا كَانَ هَذَا الزَّوْجُ بِكَبَرِهَا سِنًا. فَكَمَا يُقَالُ: «مَنْ شَابَ رَأْسُهُ وَقَلَّ مَالُهُ، لَيْسَ لَهُ مِنْ حَظِّهِنَّ نَمِيبٌ».

400 - «خَلَاوَةُ اللَّسَانِ، وَقَلَّةُ الْأَخْسَانِ».

يُقال فيمن يلبس الكلام بلسانه، وَلَا يَسَاعِدُكَ بِفَعْلِهِ، فَكَمَا يُقَالُ: «الرَّطُوبَةُ وَقَلَّةُ الْإِدَامِ». فَكَمَا يَقُولُ مَقْطَعُ الْأَغْنِيَةِ الشَّعْبِيَةِ الْمَغْرِبِيَةِ الْقَدِيمَةِ: «بِعَطِيكَ اللَّسَانُ وَالرَّطُوبَةُ حَتَّى يَقْطِيعِي حَاجَتَهُ وَيَخْلِقُكَ».

401 - «حَسَابُ الدُّنْيَا، حَسَابُ الْآخِرَةِ».

يُقال فيمن يظلم الناس، ويتعدى عليهم، أو يغتصب حقوقهم، أو أموالهم. فكما يُقال: هَذَا الدَّارُ كَتَحْتَاجُ، وَهَذِيكَ الدَّارُ كَتَحْتَاجُ.

ومن المعاني التي تُقال في استحالة شيء يسعى شخص لتحقيقه ما يلي:

402 - «حَتَّى يَتَغَيَّرَ الزَّفْتُ».

«وَالزَّفْتُ لَا يَتَغَيَّرُ». «حَتَّى يَكُونَ الْعَنْصَرُ فِي يَنَّايزَ». والعنصر: والعنصرة: منزلة من منازل فصل الصيف، وشهر يناير يكون في فصل الشتاء.

403 - «حَتَّى يَجِيَّ اللَّي مَاتَ» «حَتَّى يُودَّزْنَ الْكَبْشُ».

404 - «حَتَّى يَطْلُعَ لَحْمَازُ فِي السَّلُومِ وَتَعْدُ النُّجُومُ».

405 - «حَتَّى يَخْرَفَ الدُّومُ».

أي ينتهي وينقطع، وهو لا ينقطع، لأن مَنْ يحك الدوم تبقى جذوره في باطن الأرض، فتخلف دومًا جديدًا. وفي هذا الصدد يقول المثل: «تِيخْلَفُ اللَّي عَلَى الدُّومِ، وَمَا تِيخْلَفُ عَلَى اللَّي حَشَا، أَوْ عَلَى حَشَايَا». أي الذي قطعها.

406 - «حَبِّ أَوْلَادِكَ مَنْ قَلْبِكَ، وَرَبِّهِمْ بِيَدِكَ».

يُقال لِمَنْ يدلُّ أطفاله؛ مما يفسده تربيتهم، ويجعلهم يفرضون رغباتهم على الكبار فيما قد يضرهم جسمانيًا ومعنويًا. فكما يُقال: «مَنْ يُجِبُّ فَلْيَقْرُ أَخِيَانَا عَلَى مَنْ يَزَحِمُ» و«اللِّي رَبِّي أَوْلَادُهُ نَكِي غُدُودَ». نكاه: جعله يفتاظ. والتعبير الشعبي يقول: «كَيْتَكِينِي وَنَسْمَنِي وَنِيخْدُم لِي لَمَّاكِي».

407 - «حُوتَهُ وَخَذَهُ فِي الْبَرْكَهْ، وَعَشْرَهُ دَ الصَّيَّادِينَ بَغُوا يَصِيدُوهَا».

يُقال لِمَنْ يُزاحم من أجل الحصول على شيء نادر يرغب فيه الكثيرون ويُزاحمون مثله من أجله. فكما يُقال: «الشَّيْءُ مَ اللَّي كَيْفَلَالْ كَيْغَرَّازْ».

408 - «حَتَّى زَوَّجَتْ بَنِي عَاذَ كَثُرُوا الْعَرَسَانِ».

يُقال مَنْ تَسَرَّعَ فِي تَزْوِيجِ ابْنِهِ لَمَنْ لَا يَسْتَحْفَها، وَلَيْسَ أَهْلٌ وَلَا كَفٌّ لَهَا، فَتَدْمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ. إِذْ بَعْدَ تَزْوِيجِها تَهافتَ عَلَى بَيْتِ الْكَثِيرِ مَنْ يَطْلُبُونَ مِنْ يَدِها؛ مِثْلُ الْمَثَلِ الْقَائِلِ: «لَعْرُوسُهُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ، مَا عَرَفَها حَذَّ قَائِنٍ ثَرَسِي».

409 - «اخْفَرِ السَّاسَ ضَحِيحَ بَاشٍ يَطْلَعُ لَبْنِي عَالِي».

كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَفَّرَ لَهُ الْإِمْكَانِيَّاتُ الْإِلَازِمَةُ وَالْوَسَائِلُ الْفَرُوقِيَّةُ لِتَكُونَ نَتِيجَةً إِيْجَابِيَّةً، وَإِلَّا ضَاعَتِ الْجُهُودُ الْمَبْذُولَةُ وَالْوَسَائِلُ الْمَتَوَفَّرَةُ هَبَاءً مَثُورًا.

410 - «حَامِلٌ هَمُّ الدُّنْيَا عَلَى اكْتِنَافِهِ».

يُقال لَمَنْ يَفْكَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَفِي تَوَقُّعِ مَاذَا عَسَاءَ يَحْدُثُ إِذَا قَامَ بِهَذَا الْعَمَلِ، أَوْ تَرَكَ الْآخَرَ؛ مِثْلُ الْقَوْلِ الْمَثَلِ: «مَوْنُهَا تُهَوِّنُ، وَبَاشٌ رَاذَ اللَّهُ يُكُونُ» إِذْ «فَوْقَ طَاقَتِكَ لَا تَلَامُ».

411 - «خَرِيقٌ سَاعَةٌ، وَلَا خَرِيقٌ كُلُّ سَاعَةٍ».

يُقال لَمَنْ يَشْتَكِي مِنْ وَجَعِ ضَرْسٍ نَخَرَهُ السُّوسُ، فَصَارَ مَوْلَمًا لِصَاحِبِهِ، فَتَحَتْهُ عَلَى قَلْعِ الْفَرْسِ وَتَنَاولَ الدَّوَاءَ لِلشِّفَاءِ. وَقَدْ يُقالُ الْمَثَلُ كِنَايَةً عَنِ الْحَسْمِ فِي أَمْرِ مَهْمٍ؛ كَيْ لَا يَبْقَى عَالِقًا وَمُسْتَرْسَلًا، وَجَالِبًا لِلْمَشَاكِلِ وَالْمَتَاعِبِ. فَكَمَا يُقالُ «خُلَاصَةُ هَذِهِ الْفُرْسَةِ وَمَا تُؤَلِّزُ قُلُوبُها وَتَنْهِي مَلُها»...

412 - «خَرَبَشٌ وَبَرَبَشٌ، وَاقْطَعِ الْوَادَ، وَأَجِي».

لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَغْرِبِيَّةٌ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ الْبَدْرِيَّاتِ عِنْدَ الْخِصَامِ بَيْنَهُنَّ، وَذَلِكَ لِلتَّحَرُّشِ بِمَنْ تَهْدَدُها؛ بِقَصْدِ التَّعْجِيزِ عَنْ مَجَابَّتِها، أَوْ الْمَجِيءِ إِلَيْها؛ كَيْ تَرْهَبِها وَتُخِيفِها.

413 - «خَرَّكَ عَطَّارَهُ بِالْعُودِ».

عَطَّارُهُ: يُكْنَى بِها عَنِ النِّجَاسَةِ فِي التَّعْبِيرِ الْعَامِّيِّ الْفَاسِيِّ. وَيُقالُ فِي قَالِبِ آخَرٍ: «بِنَحَالِ اللَّيِّ خَرَّكَ عَطَّارَهُ بِالْعُودِ». إِذِ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ النَّتْنَةُ تَزْدَادُ انْتِشَارًا وَتَكَاثُرًا؛ مِمَّا يُوْذِي الْغَيْرَ. وَالْمَثَلُ يُقالُ فِي الشَّخْصِ يَكُونُ شَرَسًا، وَكَثِيرَ الثَّنَمِ لَمَنْ كَلَّمَهُ، أَوْ حَاوَرَهُ فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْحَيَاةِ الْعَادِيَّةِ أَوْ غَيْرِها. وَضَمُّهُ فِي الْمَعْنَى: «فَمَ بَلَاءٌ عَازٍ مَا تَيَّأَذِي حَتَّى وَاحِذٌ، وَالْقَطْ بِأَكْلٍ فِي خَبْرِهِ».

414 - «خَبِيكَ يَلَا بُغِيثَ تَبْقِيَه، لَا تَوُدُّه، لَا تَعْطِيَه».

تبقية: تديم بقاء مؤاخاته ومحبته. لا تودّه: مرادف لكلمة لا تعطيه. يُقال المثل لبيان بأن المحبة بين الناس لا تدوم إذا كانت مبنية على العطاء المادي فإذا انتهى زالت بزواله. فكما يُقال: «اللّٰهُ يَجْعَلُ الْمَحَبَّةَ لِلّٰهِ».

415 - «حِصْنِي، لَا مَنْ يَقْسِنِي».

الحصن: المقصود به في المثل: البيت المستقل عن غيرك. يقسني: يمتني بسوء. والمثل يُقال للحث والعمل على اكتساب الكنى المستقلة عن الغير، والتي لا تجعلك مضطراً للاحتكاك مع الجار؛ سيما إذا كان سيء السلوك والمُعاشرة. فأنت في بيتك المستقل تعيش فيه منفرداً، أو مع أسرتك هانئ البال حتى كأنك في حصن.

416 - «خَمَازُ بَدِينَارٍ، مَا يَتَعَرَّضُ لِلْبَيْطَارِ».

يُقال البيطار والبيطري: للذي يراقب الدواب في أسواق بيعها هل هي خالية من الأمراض والعيوب أم لا؟ وَيُطْلَقُ اليوم على طبيب الحيوانات بصفة عامة. والمثل يُقال في الحث على شراء الشيء الرخيص؛ لأنه لا يستحق العناية والاهتمام به من غيره رغم الانتفاع به. وذلك لأن ثمنه بخص. فالمظهر كثيراً ما يغتر بعض الناس ويخدعهم، فيتهاقون على شرائه بأعلى الأثمان.

417 - «حَكْ لِي نَحَكْ لِكَ».

يُقال في الحث على التعاون والتآزر. وذلك بأن يساعد كلُّ منا الآخر عند الحاجة. فكما يُقال: «الْيَوْمَ عَلَيَّ وَغَدُ عَلَيْكَ».

418 - «حَكْ عَلَى الدُّبْرَةِ حَتَّى سَالَ دَمُهَا».

كناية المثل ترمز إلى مَنْ يُثْقِلُ كاهل غيره بالعمل الشاق، ويضيف إليه كثرة الشائيم؛ حتى يُعِيلَ صبر المُحْتَمِلِ لذلك وينفذ، فينفجر غيظاً وغضباً على مَنْ تَجَبَّبَ له في ذلك. ويكيل له الصاع صاعين. فكما يُقال: «لَا تَبْقَاشِي تَغْرَكَ وَتَزِيدِ الْمَاءَ، وَتَحَكْ عَلَى الدُّبْرَةِ حَتَّى يُبِيلَ دَمُهَا».

419 - «حَمَامٌ يَلَا قُبَابَ».

هذا من أمثال النساء. فالحمام إذا قلَّ فيه الماء الساخن تهافت النساء على الأقباب، وجمعها وملئها ومُنْ قُلُقَاتٍ منزوعات. والمثل يُقال في المكان الضيق يكثر فيه ازدحام الناس وصخبهم وضوضاؤهم من أجل تحقيق مصالحهم فيه. فلا تتحمل البقاء معهم.

420 - «اخْلَبْ وَاشْرَبْ».

يُقال في الحث على العمل المُشِير الذي يوفر لك ما تحتاج إليه أنت وأسرّتك من ضروريات الحياة وكمالياتها. وقد يُقال المثل في صيغة أخرى ويحتمل معنى آخر: «صَفْ وَاشْرَبْ». أي ليكن ما تحصل عليه من نقود ودراهم من طرق مشروعة، وليست من مال حرام، حتى تنعم بلذتها والتمتع بها. فكما يُقال: «فَلَسْ خِلَالَ جِيزٍ مِنْ عَشْرِهِ حَرَامٌ»، واحذر أن تعمل بالمثل القائل: «وَلَذْ لَحَرَامٍ هُوَ اللَّي مَا صَابَ لَا حِلَّالَ وَلَا حَرَامَ».

421 - «اخْسَبْ عَلَى هَشْكَرٍ: حَمَلَيْنِ ذَا الْقَرْعِ فِي دَرْبِ أَكْوَالٍ».

هشكر: رجل مجهول المكان والهوية. درب أكوال: هو من الدروب الضيقة في حومة الطالعة الصفري بمدينة فاس القديمة... وأهل فاس يضربون هذا المثل منذ القدم لمن يعدّ ويحسب نقودًا في ذمة شخص وهو براء منها. أو باع له بضاعة تفوق الثمن المعتاد لبيعها. فكأنك تقول له: إن هذا الثمن الغير العادي لن يؤدي لك حسب رغبتك وهواك، لأنه يفوق ثمن البضاعة المُشْتَرَاة بكثير وكثير.

422 - «حَتَّى هَذَا الْبَعْرَةِ ذَا الْكَلْبِ نَخَافُ مِنْهَا؟».

البعرة ما يتعلق بجلد الحيوان من وسخ متجمع. والمثل يُقال فيمن يحتقر شأنه خلقياً واجتماعياً ولا يؤبه بشنمه وتهديده ووعيده. فكما يُقال: «مَا حَتَّاشِي بِالْفُحُوتِ، عَنَّاكَ قُشُورُ الْحُوتِ» الدحوت: لهجة عامية معناها: الدهاة. وهم المتصفون بالدَّهَاء والاحتيال. قشور الحوت: المغفلون.

423 - «حَتَّى وَاحِدُ مَا كَأْسُهُ عَافِرُهُ».

يُقال المثل لمن يرغب في أن تتوفر له جميع متطلباته التي تحقق له السعادة التي يحلم بها في هذه الحياة. وهذا من المنحيلات. فكما يُقال: «حَتَّى وَاحِدُ مَا وَجَدَهَا كَيْفَ بَقَاها» وَ«اللِّي بَقَاها كُلَّها كَيْخَلِيها كُلَّها».

424 - «أَخِي وَبَيْتُ».

يُقال فيمن طال مرضه، واشتدت غيبوبته، فلا هو من الأحياء فيرجى، ولا هو من الأموات فينسى. ويُقال في صيغة أخرى: «أَخْلَاضُ أَخِي وَبَيْتُ». ويُقال فيمن هو ضعيف القوى، نحيل الجسم وكما يُقال: «كَيْخَرَجُ الْقُوَّةُ مِنَ الضَّعْفِ».

425 - «خَشَى كَرْمُوسْتَهُ فِي الشَّرِيطِ» .

يُقال فيمن إذا كان اثنان: أخوان، أو زوجان يتحاوران، أو يتنازعان، فيتدخل بينهما ناصراً أحدهما على الآخر. فكما يُقال: «الْهَذْرَةُ بَيْنَ زَوْجٍ، وَالثَّالِثُ فَضُولِي». ومثله في المعنى «حَتَّى لَمَصَّارَنَ كَيْتَخَبُطُوا فِي الْكَرْشِ».

426 - «حَشَّازُ بُو غَلَّامٍ» .

يُقال في الطفيلي يحضر الولائم بدون استدعاء، وكأنه من الأقارب والمدعوين. فهو يبحث عن الولائم ليحضرها مهما بَعُدَت المسافة.

427 - «حَضَلَهُ وَشَمَنَ حَضَلَهُ!» .

الحصله: الوقوع في مشكل عويص. يُقال مُمَّن وقع في ورطة صعب عليه التفكير في حلها والتخلص منها.

428 - «خَفَى لَهُ الْقَرَشَالُ» .

هذا من أمثال النساء اللاتي كُنَّ يحلجن الصوف لغزلها ليصنعن منها خيوطاً تُسْتَحْدَم نَيْجَا. يُقال في المرء إذا شاخ وهرم وخرف عقله، وبلغ من الكِبَر عَتِيًّا، ومثله: «خَفَاتِ لَهُ النَّفْسُ وَدَارَتْ لَهُ فِي الْخَوَا».

429 - «خَمَّازُ الْقَاعَةِ، سَمِينٌ وَمُوسَّخٌ» .

كناية عن المرء المترهل الجسم، المُسَخَّ اللباس؛ لأن حمار القاعة التي تبيع المواد الغذائية السائلة الدسمة يكون مُسَخًّا؛ لانشغاله المتوالي فيها. ومن أمثال النساء:

430 - «حَمَقًا وَخَوَّاقَةً» .

يُقال في المرأة رغم طيشها وخِفَّة عقلها تتأثق، وتترزئن وتعني بهندامها، وتنتقد وتلاحظ الصواب من الخطأ.

431 - «حَبِطَ الزَّمَلُ مَا عِنْدَهُ سَاسٌ، تَبْنِيهِ يَطِيخُ» .

يُقال في الأمور ينبغي القيام بها ومعالجتها بكيفية سليمة تجعلها ذات نفع.

432 - «حَمُوٌ قَدْ بُسُوهُ» .

يُقال في المرء القادر على تحمّل مسؤوليته . فهو لا يحتاج لمن يساعده على القيام بها، أو يتعلّل في البتّ في شأنها .

433 - «حَوُلٌ عَلَى خَمِيرِكَ تَحَجُّ خَلِيَةً» .

يُقال في الحثّ على الزفق بالإنسان أو الحيوان، أو الأشياء . وذلك بالوقاية والصيانة وعدم استعمال العنف والقوة؛ حتى لا تندم على ضياعها وفقدانها .

434 - «حَتَّى وَاحِدٌ مَّا خَرَجَ مِنْ كَرَشِ امَّةٍ مُعَلِّمٌ» .

يُقال لمن يعيب عليك عدم معرفتك لبعض الأشياء، وجهلك بها؛ وأنت لا زلت في وقت التعلّم واستيعاب المعرفة، واكتساب الخبرة والتجارب .

435 - «حَاثُوثٌ كَثِيبٌ بِالطَّلُقِ تُعَادِي جِيرَانَهَا» .

يُقال في التاجر يبيع بالمصارفة كي تكثر أرباحه؛ حتى يتأخر الزبائن عن أداء ما بنمتهم، أو يعجزون عن تحمّله إذا كان يفوق طاقتهم المادية، فيمرون وهم مختلفون حتى عن شراء حاجياتهم الضرورية من الدكاكين المجاورة للتاجر، ويتضرّر أصحابها من ذلك، فيلومونه على عمله .

436 - «حَتَّى شَبَعٌ صَالِحٌ، عَادَ قَالَ: طَعَامُكُمْ مَالٌ» .

يُقال فيمن يعيب الشيء بعد أن ينتفع منه، ويستغني عنه . فالطعام إذا كنت جائعاً، وفي أمر الحاجة إليه تحسّ بأنه لذيذ . أما إذا كنت شعبان قد يصير وكأنه رديء بالنسبة إليك . . .

437 - «حَتَّى لَأَثُ الْفُوثِ فِي عَادَ جَا يَشْفَعُ فِي» .

هذا من أمثال النساء . يُقال فيمن هبّ لنصرة غيره، أو مساعدته، أو لإنقاذه من ورطة، أو خطر طارئ . بعد فوات الأوان وضياع الفرصة للقيام بذلك .

438 - «حَتَّى يَجِي اللَّي مَاتٌ، وَيَتَوَزَّ لَمَلَخٌ، وَيَشِيبُ لَفْرَابٌ» .

يُقال لشخص يرغب في الحصول على شيء منك، وأنت ترفض رفضاً باتاً لكراهيتك له، فترمز إليه بهذه التعابير الثلاثة كي تثبت له استحالة تلبية طلبه، وتنفيذ رغبته .

439 - «حَجَّه وَزَيَّارَه» .

أي: أداء فريضة الحج مع زيارة قبر الرسول ﷺ. ولكن التعبير يُقال في زيارة شخص لمكان معين لقضاء غرض مهم، فيفتنم الفرصة لأخرى ثانوية بالنسبة للغرض الرئيسي ويقضيها. ويقال المثل في صيغة أخرى: «حَجُّ وَحَاجَه».

440 - «حَدَايِدِي يَفْكُوا شَدَايِدِي» .

هذا من التعابير النسوية. لحدايد: لهجة عامية معناها: الحلبي التي تتزين بها المرأة من أساور ودمالج وغيرها من ذهب أو فضة، أو مجوهرات... فالمرأة عندما تكون في أشد الحاجة إلى الدراهم تفضل بيع بعض حلّيها لتفرج أزمته المادية.

حرف الخاء

441 - «خَايِدٌ غَيْرٌ فِي لَلْأُ وَمَالِي، وَهَتِكَ الضَّوَانِي».

خايد: لهجة عامية معناها: مشتغلاً، لَلْأُ ومالي: تقفية: من أغاني الملحون تُرُفَدُ مع بعض الحانه وأغانيه، وتُطْلَقُ على التغزل بالنساء. أَهَتِكَ الضَّوَانِي: التَّطِيلُ عليها أثناء التسلية والنشاط، وتناول كؤوس الشاي المنعنع وغيرها مع الغانيات وندمائه، وهكذا يقضي إيام شبابه متناسياً المَثَلَ القاتل:

442 - «اخْدَمْ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي، وَاخْدَمْ يَا صُغْتِي لِقَلَّةِ صَحْتِي».

فبدل أن يقضي شباب حياته في العمل مادياً ومعنوياً، وفي الجِدِّ قبل أن يمرض أو يضعف أو يصير شيخاً فإنه يتعاطى اللهو والتسلية، ولا يهتم بيناه مستقبله في ريعان شبابه.

443 - «خَوْتًا كَيْفَرُفُوا خَوْتَهُمْ».

يُقال فيمن ينسجمون فيما بينهم، إما تجارياً أو مهنيًا أو ثقافياً أو انحرافياً في السلوك...

444 - «خَرْجُو مَنَّهُ الزَّيْتُ الْعَنْكُورِيَّةَ، وَشَيْبُوهُ الشَّيْبَ الْأَخْضَرَ».

الزيت العنكورية: زيت يُسْتَخْلَصُ من بعض النبات القليل منه بعد عصره بشدة. الشيب الأخضر: لا يظهر في الرأس إلا لَمَنْ بلغ من الكِبَر عتياً، وهرم وخرف. والمَثَلُ يُقال في الشخص يُقاسى من غيره الشدائد وأشد أنواع العذاب والشقاء؛ حتى كأنه عُصِرَ عصراً لاستخلاص هذا النوع من الزيوت منه، وصار كأنه شيخ هرم وخرف، وظهر الشيب الأخضر على رأسه.

445 - «خَيْكَ، خَيْكَ، مَا كَايْنُ غَيْرَ بَم بِالْكَفْتِي، وَبَم بَلَا غَظْم» .

يُقال في الشخص اللفظ الغليظ الطباع، الذي لا يعرف إلا خشونة المعاملة، ولا تسمع منه إلا الكلام النابي الجارح، واستعمال العنف أحياناً. فينبغي تجنب هذا الصنف من البشر.

446 - «خَدَامِينِ عَلَيَّ بِالْمَعَانِي، وَاحِذْ كَيْشَمَسْ، وَاحِذْ كَيْطَرَقْ، وَأَنَا مَاشِي فِي هَذَا الْعَالَمِ، رَاحِي وَذَنِي وَسَاكَثْ» .

هذه معاني شعبية تُقال في حق مَنْ يعرضون بالغير ويلمّحون بكلام يقصدون به جرحه والنيل من كرامته. وقد أدرك قصدهم وسماعهم، مستفيداً من قول الشاعر:

«إِذَا نَطَقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ»

447 - «خَالِي وَالْهَمُّ تَمَّ!» .

يُضْرَب المَثَل لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ يُوَقِّعُهُ فِي مَشَاكِلَ وَمَتَاعِبَ كَانَ فِي غِنَى عَنْهَا؛ وَقَدْ سَبَّهَا لَهُ بِتَصْرِفَاتِهِ الْخُرْقَاءُ...

448 - «خَيْرَكَ ظَهَرَ، وَشَرَّكَ ظَهَرَ» .

يُضْرَب المَثَل لِمَنْ يَفْتَضِحُ أَمْرُهُ، وَتَظْهَرُ لَكَ نَوَايَاهُ السَّيِّئَةُ؛ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَدَّعِي مَحَبَّتَكَ وَمَاعِدَتَكَ وَمَا نَدَّتَكَ...

449 - «خُسَارَةُ لَمْلِيخٍ مَنْ لَا أَهْلُهُ! وَخُسَارَةُ الزَّيْنِ مَنْ لَا يَسْتَاھِلُهُ!» .

يُقال فيمن حصل على شيء جميل، ولكنه لم يعرف قيمته، ولم يؤلِه العناية والاهتمام الذي يستحق. أَوْ يُقال لِمَنْ تَزَوَّجَ فَتَاةً مَتْرِبِيَةً تَرْبِيَةً حَسَنَةً، وَمِنْ أُسْرَةٍ أَصِيلَةٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْدُرْهَا، وَنَحَسَ مَعَامِلَتَهَا وَعَشَرَتَهَا.

450 - «خَلَّ اشْغَالَ لَمَوَالِيهِ، اللَّيِّ قَادِرِينَ عَلَيْهِ» .

يُقال لِمَنْ قَامَ بِمَهْمَةٍ وَفُشِلَ فِي الْقِيَامِ بِهَا. وَيُقال لِيَانٍ بَأَن يَتَعَدَّ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلٍ يَعْجَزُ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ.

451 - «خَذَا الْجَمَلَ وَمَا جَمَلٌ» .

جمال: جمع واستولى. يُقال في الشخص يستولي على كل شيء دون مراعاة الآخرين الذين لهم نصيب في ذلك الشيء...

452 - «خَلَطَ مَنْ وَالَى كَثُورُ الثَّلَا» .

يُقال المثل فيمن يعاشر أشخاصاً تربيتهم سيئة، ولا يدرك العاقبة الناتجة عن ذلك مستقبلاً ويتجنّبهم، بل يتعمّد في مخالطتهم؛ حتى يجني على حياته بسبب إذايتهم له أو توزطه معهم في السجن.

453 - «خُذُوا بِيَضِهِ، بِيَضِهِ، وَاعْطُونِي نَصْ، نَصْ» .

يُقال المثل فيمن يسعى دائماً للحصول على النصيب الأكبر، ولا يقنع بنصيبه المستحق، ولا يهتم الآخرون؛ متن لهم نصيب مثله. وقد يُقال على سبيل المضحكة والمباشطة على المائدة بين الأقرباء والأصدقاء.

454 - «خَصْنَا نَقْطَعُو بُوبُو بِالصَّابِرَةِ» .

بوبو: لهجة عامية يُطلقها الرضيع على حلقة الثدي أمه. الصابرة: نبات طعمه مرّ. فصيح: الصيّز... نَقْطَعُو بُوبُو بِالصَّابِرَةِ: أي نضع النبات المرّ في حلقة الثدي كي يتخلّى الرضيع عن الرضاع وذلك لفظامه إذا تجاوز سنّ الرضاعة. والمثل يُقال لمن تريد منه أن يحسم في الابتعاد عن شيء مُضِرّ له، ولا يرغب في العودة إليه. فالرضيع إذا فُطِمَ بالمادة المرّة لا يعود يفكر في الامتصاص لحليب الأم من ثديها...

455 - «خَرَجَ فِيهِ طُولٌ وَعَرَضٌ» .

يُقال في شخص ظلم غيره، فتحدّاه هذا الأخير وتغلّب عليه وقهره. فكما قيل: «الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ وَالْبَادِيءُ أَكْرَمُ، وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ وَالْبَادِيءُ أَظْلَمُ».

456 - «خُوكَ فِي الصَّنْعَةِ غَدُوكَ» .

يُقال المثل لبيان بأن من يتعاطى نفس مهنتك، فإنه ينظر إليك دائماً على أنك تنافسه، وبذلك لا يرتاح إليك، كما أنت نفسك لا ترتاح إليه، فيسعى كلٌ منهما لتحسين إنتاجه لينال إقبالا أو فراً.

457 - «خُذْ مِنْ اللَّحْمِ مَرَّاقَهُ، وَمَ اللَّفْجَلِ أَوْرَاقَهُ، وَمَ الْحَمَّامِ اغْرَاقَهُ».

هذه نصائح صحية، تهتم التغذية والنظافة والوقاية من الميكروبات...

458 - «خَرَجَ ذَلْ مَنْ كَلْبٌ».

يُقال لَمَنْ صدر منه عمل جعله مُهانًا مُحْتَقَرًا، لأن الكلب عندما تهدده بفرّ هاربًا حانًا رأسه خائفًا. ويُقال أيضًا «خَرَجَ ذَلْ مَنْ قَازَ».

459 - «اخْذَمْ يَالْتَّاعَسْ لِلتَّاعَسِ».

يُقال المثل: لَمَنْ يشقى من أجل غيره لإسعاده، وجعل الغير يتمتع بِحُطام الدنيا ومتاعها، ولا ينال الذي يتعب منه إلا التُّرّ القليل الذي لا يُسِمْن ولا يُغني من جوع.

460 - «خَمْسَمِيَّةٌ ضُولِي، وَخَمْسَمِيَّةٌ ضُولِي كَنْجِي أَلْفُ ضُولِي».

الضولي: عُمْلَةٌ نقدية قديمة، والمثل كناية رمزية لَمَنْ يتدخل في شؤون غيره التي لا تهمه ويتورط في مشاكل ومتاعب بسبب فضوله. فكما يقول التعبير العامي: «مَا لَكَ عَلَى هَذِ لَفْضُولِ أَلْفُضُولِي؟» والمثل فيه تورية بلاغية فنية المعنى، أَلْفُ ضُولِي: مع: أَلْفُضُولِي: تورية فنية في اللفظ.

461 - «خَشَبَهُ بَلَا نَجَارَهُ».

يُقال فيمن كان غير حاذق في القيام بأي عمل يعمل. فإينما توجَّهه لا يتوفق ولا يأتي بخير.

462 - «خُوي وخوك يالْخ، هُو الدَّرْهَم، وَالْحَاجَهُ لَمَوْعَصَه تَقْضِيهَا بِه».

الْخ: لهجة عامية معناها: الأخ: لموعصه: العويصة التي يصعب حلها من المشاكل. يُقال التعبير في بيان قيمة الدراهم في الحياة ودورها الكبير في التغلب على المشاكل العادية والاقتصادية. فكما يقول الشاعر:

«مُمُ الْكَلَامِ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً وَمُمُ السُّيُوفِ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالًا»

463 - «خُذْهَا مَنْ يَدِ الشُّبْعَانِ يَلَا جَاغٌ، وَلَا تَأْخُذْهَا مَنْ يَدِ الْجِعَانِ يَلَا شُبْعٌ».

خذها: أي لقمة الأكل، وما يقوم مقامها. يُقال المثل: لأن المتربّي في الخير والشرف والغنى يكون متعوّداً على العطاء والبذل والجود. بينما المتربّي على الجوع والفقر والتفكير يصبح حريصاً بخيلاً عندما يكسب المال ونعيم الدنيا، فلا تُطاوله نفسه ليجود بذلك؛ لأنه لم يعتد ذلك من قبل.

464 - «خَلَّهْ فِي الْخَلِّ حَتَّى يَحْمَاضَ».

كتابة المثل عمن يتهاون في عمل فيقع في خسارة مادية أو معنوية بسبب تهاونه وتغافله؛ لأنه لم يهتم بنصحه له.

465 - «خَلَّانِي كَتَّصَبْنُ وَتَثْمَرَكُلْ».

التعبير يدلّ شعباً على من أساء إليك حتى اشتد غيظك وغضبك، وصرت تقوم بحركات لا تدلّ على الوعي والإدراك.

466 - «خَلَّ الطَّبَقُ مَسْتُورٌ، مَا عَرَفَ حَذَّ أَشْفِيَةٍ».

يُقال التعبير لكتم بعض الأسرار التي إن سُمِعَتْ لا تُرضي ولا تسرّ سامعها. ومثله: «خَلَّ الَهْمُ يَنْقَمُ».

467 - «خُذْ لَكَلَامَ اللَّيِّ يَبْكِيكَ، لَا تَأْخُذْ لَكَلَامَ اللَّيِّ يَضْحَكُكَ».

يُقال لمن تلومه على قيامه بعمل قبيح لا يليق بأمثاله، فلا يرتاح إليك؛ لأنه يظن أنك نسيء إليه؛ مع أنك تريد نصحه وخيره.

468 - «خَصَّه يَفْعَلُ صَوْتُهُ مَنْ جَبَّهْ».

أي يلجأ إلى ضميره ويحكم عقله. يُقال التعبير لمن تنبّه بأن يلجأ إلى تحكيم عقله وإيقاظ ضميره فيما صدر منه من خطأ، ويؤدّي الحقوق إلى أصحابها عن طواعية بدل اللجوء إلى القوة والمحاكمة.

469 - «اخْلَاقِينَا بِلَا عَيْبٍ، وَالْعَيْبُ هَذَا» .

يُقال للشخص تنبّه إلى عدم تتبّع عيوب الناس والتشيع عليهم بها . والمَثَل يقول : «اللّي شاف شي يُقول الله يَسْتَر» .

470 - «خَبَرْتَنِي تَحْتَ بَاطِي، مَا سَمِعَ حَدَّ غِيَاطِي» .

غياطي : صياحي . المَثَل يُضْرَبُ للشخص ينبغي أن يكتفم سرّه إذا ساق الله إليه رزقاً حلالاً ؛ لم يتعب من أجله ، أو لَمَنْ لديه شيء عزيز عليه ؛ لا يريد أن يسلّمه ، أو يفشي سرّه لأحد ؛ كمشروع تجاري مدروس ومُريح له ...

471 - «خُبْرَةٌ بَذَوَاذَهَا، وَذَجَاجَهُ بَكْمُونُهَا» .

كناية عن الشيء يتوفر فيه كل ما نرغب فيه ، فعلينا أن ننتهز الفرصة ولا نضيّعها في الحصول عليه قبل فوات الأوان . والفُرَص لا تُتاح في كل مرة ، بل ظهورها يكون نادراً .

472 - «خُطِيْهِ عَاجِلُهُ، وَلَا زَبِيْخَ طَائِلُ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ تريد منه ألا يحتفظ بشيء يتضرّر منه مهما كلفه الأمر ، ويبدل جهده في القضاء على التضرّر ، والخُصْم فيه بسرعة قبل أن يستفحل أمره ، ويصعب التخلص منه .

473 - «اخْلِ دَارَ اللَّيِّ قَالُوهَا فِيهِ، وَلَوْ بِالْخَيْرِ» .

المَثَل يُقال فيمن يتشوّفون لشخص فيصيه مكروه من ذلك ؛ إما لحسدهم أو إصابته بعين أحدهم .

474 - «خُوكْ، خُوكْ، لَا يَفْرَكْ صَاحِبُكَ» .

يُقال للحث على محبة شقيقك وصِلَة رَجِيهِ أكثر من رفيقك . فكما يقول المَثَل المصري : «الدّم مَا يَزَجَع مِيَّ» .

475 - «خَلْ كُلْ حَالٍ فِي حَالِهِ، وَاللّي شَفْتَهُ رَاكِبٌ عَلَى قَضْبِهِ قُلْ لَهُ: مَبْرُوكُ الْعَوْدِ» .

هذا من أمثال البدو وأهل القرى . يُضْرَبُ المَثَلُ للشخص تنهّاه عن القيام بعمل ليس في صالحه ، فيعمل ضدك ، ولا يهتم بنصيحتك ، فتلتصم من غيره من الناس بأن يتركه على هواه ؛ حتى يتنبّه من غفلته بنفسه .

476 - «خَبَرُونَا تُصِيبُونَا» .

المَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ تَكُونُ مَعَهُ فِي عَشْرَةِ عَمَلٍ، أَوْ بَيْنَكُمَا قَرَابَةٌ وَصِلَةٌ مَتِينَةٌ؛ وَمَعَ ذَلِكَ يَخْفِي عَنْكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي قَدْ تَقَعُ لَهُ وَتَوْذِيكَ مَعَهُ. إِذَا لَوْ أَخْبَرَكَ بِهَا، فَلَرَبَّمَا تَسَاعَدَهُ فِي التَّغْلِبِ عَلَيْهَا وَالتَّخْفِيفِ مِنْ حَدَثِهَا...

477 - «خَلُّ رَأْسِكَ غَزِيرٌ، لَا تُبْسَلْ» .

يُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ مِنَ الزِّيَارَةِ لغيره، أَوْ يَسْتَرْسِلُ فِي طَلَبِ قِضَاءِ حَوَائِجِهِ مِنْ غَيْرِهِ؛ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُوْذِيَ إِلَى كِرَاهِيَتِهِ، وَالتَّأَقُّفِ مِنْهُ، وَمِنْ رُؤْيَتِهِ.

478 - «خَفَّفْ لِنَصَلْ تَنْبَثْ» .

كِنَايَةٌ عَنْ يَثَاقُلِ فِي قِضَاءِ غَرَضِهِ فِي مَكَانٍ مَزْدَحِمٍ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ فِي قَلْقٍ وَعَلَى أَحْزٍ مِنَ الْجَمْرِ؛ لِقِضَاءِ مَآرِبِهِمْ أَيْضًا، فَتَضْرِبُ لَهُ هَذَا الْمَثَلُ.

479 - «اخْزِرْ لِبَحِيرِهِ تَفْتَأْشَهَا» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ، إِذَا الْبَحِيرَةُ الْمَغْرُوسَةُ بِمَا يَفِيدُ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ أَوْ فِي الضَّيْعَةِ. وَالْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيَ شَيْئًا لَيْسَ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتُ عَنْهُ، وَلَمْ تَرَهُ فَتَعْرِفْ أَضْرَارَهُ، أَوْ فَوَائِدَهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «مَا نَشْرِشِي الْخُوثَ فِي قَاعِ لَبْحَرٍ».

480 - «خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ، وَجَلَسَ فِي بَابِهِ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ كَانَ يَعْانِي مَشَاقَّ وَاتْعَابًا فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، ثُمَّ تَرَكَهُ لِيَشْتَغَلَ فِي عَمَلٍ آخَرَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ تَعَبًا وَمَشَقَّةً.

481 - «خَلَّى لَخْوًا وَخِيَةً، وَالْكَمُوسَةَ دَ فُلْيُو» .

يُقَالُ فِيمَنْ اسْتَوْلَى لغيره عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ إِمَّا بِسَرَقَةٍ أَوْ بِاحْتِيَالٍ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَمْتَعَتِهِ. كَمَا يُقَالُ لِمَنِ الدَّيُّ مَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ لَوْرَثَتِهِ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَحَطَامَتِهَا أَيْ شَيْءًا.

482 - «خُرُوجُ اللَّيَالِي لِلنَّعَائِمِ، وَخُرُوجُ الضَّمَايِمِ لِلنَّقَائِمِ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ. اللَّيَالِي: مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ فَصْلِ الشِّتَاءِ يَشْتَدُّ فِيهَا الْبَرْدُ، وَبَعْدَهَا نَهْطِلُ الْأَمْطَارُ، وَتَكْثُرُ النُّعْمُ وَالْخَيْرَاتُ... وَكَمَا يُقَالُ: «يَلَا خَرْجَتْ اللَّيَالِي، لَا تَشْرِ ثُوبٌ».

غَالِي». لأن بعدها يدفأ الجو شيئاً ما. الصمايم: من منازل فصل الصيف، إذ يشتد فيها الحرّ، وتيس بعض المحصولات الزراعية، وتجفّ الأرض.

483 - «خَانِي اَمَحَمَّدُ بُوشِكُوهُ».

هذا سَقَاءُ ماء من قربته. يُقال فيمن يُكثِر من التجوّل للاطلاع على ما يجري في محيطه من أحداث. إذ الشكوة أي القربة تكون عند سَقَاءِ الماء المتجوّل في أماكن كثيرة ومتعددة...

484 - «خَلَقَ اللَّهُ الدَّاءَ، وَالدَّوَاءَ».

كناية عن المرض لا ينبغي أن نياس من علاجه. ويُقال لَمَنْ يَس من علاج شخص على حافة الانحراف في سلوكه، فتشجّعه على عدم اليأس من إصلاحه والصبر على علاجه نفسانياً؛ حتى يعود إلى جادة الصواب، والسيرة الحسنة التي ينبغي أن يكون عليها؛ ليلك طريق النجاة.

485 - «اخْذَاهُ بَارِذٌ مَبْرَدٌ، لَا تَعْبُ، لَا شَقَا».

يُقال لَمَنْ تمتع بشيء تعب عليه غيره. ولم يبذل أي مجهود من أجله. فكما قيل في صيغة أخرى: «خَيْرُهُ بَارِذُهُ مَبْرَدُهُ».

486 - «خَلَاةٌ مَطْلُوقٌ عَلَى شَيْ رَأْسُهُ».

معنى التعبير: ترك الحبل على الغارب لشخص أو طفل يفعل ما بدا له؛ دون أن يجد مَنْ يردعه عن سلوكه، وانحرافه، أو يهديه إلى السلوك القويم، أو يقوم اعوجاجه الصياني.

487 - «اخْلِ دَارَ اللَّيِّ تَلْمُوا عَلَيْهِ يَدَ وَخْدِهِ».

يُقال فيمن تعاون الأشرار على إيذائه والنيل من كرامته أو عرضه، أو غدره، أو اغتصاب ماله...

488 - «خَمَمَ فِي الْعَوَاقِبِ تَسْلَمَ مِنَ الْمَصَائِبِ».

أي فكّر في عاقبة أي أمر من الأمور قبل الإقدام عليه والقيام به؛ كي تسلم من صعوبته ونوائبه وأنواع إذايته.

489 - «خَلِي جَدِّي وَجَدَّكَ، وَشُوفْ جَلْدِي وَجَلْدَكَ».

يُقال في ترك التفاخر بالأنساب، والعمل لصالح الأعمال، والسعي وراء تحقيقها وإظهارها للوجود، وتكون في صالحك وصالح مجتمعك ومحيطك. فكما يقول الشاعر:

«لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي إِذْ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا أَتَدَا»
وقول آخر:

«لَا تَقُلْ أَضْلِي وَتُضْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَضْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ»

490 - «اخْتَأَفُوا كَيْدَابِزَ مَعَ اضْيَافُوا».

اختأفوا: قيل اسم شخص يهودي. كَيْدَابِزُ: يتخاصم. يُقال المَثَلُ في الشخص اللئيم لا يريد جلوس ضيف على مائدته واستضافته.

491 - «خُذْ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ».

هذا تعبير رغم فصاحته، فإنه مثل شعبي متداول بين العامة، ومثله: «خُذْ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا آطَاكَ اللَّهُ».

492 - «خُرُوفٌ مُفْطِي بِالْصُوفِ».

هذا من أمثال الفلاحين. وهو كناية عن الرجل الميسور الحال ذي الثراء والغنى؛ يتنعم به، ويرقل في خلله.

493 - «خَادِمُ الرِّجَالِ سَيِّدُهَا».

هذا التعبير رغم فصاحته، فهو متداول بين العامة. يُقال في الرجل لا يأنف أن يسمى في خدمة غيره؛ مهما انخفضت قيمته الاجتماعية بالنسبة إليه عند الضرورة. فكما يقول الشاعر:

«النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَذِيرٍ وَخَاصِرَةٍ بَعْضُ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ»

494 - «خَلْ ذَاكَ الْجَمَلَ بَارَكْ، إِيْلَا نَاضٍ يَدِيرُ لَفْضَايِخَ».

المَثَلُ كناية عن شخص يكون فظًا خشنًا، جاف الطبع، فتحت من لا يعرف مزاجه بأن لا يكلمه أو يثير حفيظته حتى لا ينطلق كالجمال الهائج. ويُقال المَثَلُ بمعنى آخر:

495 - «خَلُّ ذَاكَ الْجَمَلِ رَاقِدٌ» .

أي لا تبحث عن المشاكل المستورة؛ لأنها إن انكشفت لك ستُحزنك وتؤلمك، وقد تسمع منها عجبًا.

496 - «خَلَّةٌ فِي دَارِ غَفْلُونَ» .

يُقال في الجائر، والسائر في طريق الضلال، والذي لا يلبث أن يلقي جزاءه في الدنيا والآخرة. ويُقال في الشخص الغافل عن حقيقة أمره: كمرضه الخطير، أو ما يُحاك له من مكاره من غيره دون أن يحتاط منه ويتخذ الحذر من كل ذلك، لأنك إن نصحت لا يهتم بنصيحتك.

497 - «خَلَقَ اللَّهُ الْوَالِدِينَ يَسْتَرُوا أَهْبَالَ أَوْلَادِهِمْ» .

يُقال لَحَثَ الوالدين على التجاوز عن أخطاء أبنائهم وإصلاح عيوبهم وسترها؛ لأن ذلك سببه قلة خبرتهم بالحياة وتجاربها.

498 - «خُبْرَهُ وَأَقْلَبَ الطَّبَقَ، مَا عِنْدَكُمْ فَاشْ حَزْتُوا» .

يُقال لَمَنْ أَعْضَاءُ أُسْرَتِهِ قَلِيلُونَ، ومع ذلك يشكون قلة ذات اليد. والسبب هو التبذير، وعدم الاقتصاد في الإنفاق. فكما قيل: «الْإِقْتِصَادُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ» .

499 - «خَضَنِي مَا يَشْرِقُ، وَمَا يَبْرِقُ» .

يُقال المَثَلُ في المرأة من زوجها. ينبغي الاعتناء بهندامها ولباسها لزوجها. ويضاف إليه في صيغة أخرى: «خَضَنِي مَا يَبْرِقُ. وَمَا يَحْرِقُ مَا يَهْرَقُ». أي بالإضافة للاعتناء بنفسها لتبدو في أجمل صورة أن تثقن فنَّ الطبخ، وتحلّي بالجِدْق والمهارة واللِّبَاقَة في تسيير شؤون بيتها وتدبيره لتكون قرّة عين لزوجها. ما يشرق. ما: موصولة، أي اسم موصول تفيد معناه. ما يحرق، ما يهرق: ما: تفيد هنا معنى النفي، أي لا يحرق ولا يهرق.

500 - «خَلُّ مَالِكَ فِي الظَّلَامِ، يَخْلِيكَ تَشُوفُ الضُّوْءِ» .

يُقال المَثَلُ للحث على التوفير والاقتصاد في المعيشة. فكما يُقال: «الدَّرْهَمُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ» .

501 - «خَيْرُ لَا تَفْعَلْ، شَرُّ لَا تُشَوْفْ».

يُقال المَثَلُ في بعض الأشخاص الذين أنت تُحسِن إليهم فإذا به يصدر لك منهم الإساءة والإذابة، والمشاكل المُقلقة. ومثله: «مَا تَفْعَلُ حَسَنَةً مَا يَطْرَأُ بِأَسْ». إذ ينبغي عمل الخير، والإحسان لمن يستحقه، وفيمن يقر به ويعترف بالجميل. فلا يكون كما يقال: «أَنَا بِاللُّقْمَةِ لَفْمُهُ وَهُوَ بِالْعُودِ لَعْنِي».

502 - «خُوكَ مِنْ أَمِّكَ يَشِيلُ هَمَّكَ».

يُقال لتشجيع الإخوة على التآزر والتعااض والتعاطف بينهم؛ مهما صدر منهم من هفوات، وكيفما كان الأمر. فكما يُقال: «يَدُكَ مَتَّكَ، وَلَوْ تَكُونُ مَجْدَامَةً». ومن أمثال النساء في ذلك قولهن: «مَنْ يَا يَدِّي، مَنْ خَدِّي؟». أي يدي تتخاصم مع خدي وهما من جسد واحد.

503 - «خُذْ بَثَّ الْأُصُولِ وَلَوْ عَلَى خَصِيرَةٍ».

وقد يُقال: «لَوْ عَلَى بَرْدِ الْأَرْضِ». لأن النبتة الصالحة تكون غرسًا صالحًا وجيدًا. فكما يُقال: «خُذْ لَوْلَكَ الْأُصُولَ، وَخُذْ لَبَثَكَ الرَّجُولَ». الرجولة بما تنطوي عليه هاته الكلمة من معاني سامية...

504 - «خَصَّكَ تَغَرَّفَ صَدِيقُكَ مِنْ غَدُوكَ».

يُقال لبيان بأنه ينبغي أن نميز: بين مَنْ يضرنا وبين مَنْ ينفعنا من الناس، وبين مَنْ يساعدنا، وبين مَنْ يتخلى عنا في وقت الشدة. فكما يقول الشاعر:

«صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي وَتَرْسَمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي»

505 - «خُذْ مِنَ اللَّحْدِيثِ اللَّيْ بُغِيثٌ، وَخُلْ الْبَاقِي».

أي استفد مما صلح من الحديث ولا تهتم بما لا يليق منه. فكما يُقال: «يَلَا كَأَنَّ لَمَعُودَ اخْمَ تَتَكُونُ الْمُتَصَصُّتُ عَاقِلٌ». لَمَعُودُ: الذي يحكي الحديث والخبر...

506 - «خَذَمَهُ عَ الْاُولَادَ خَيْرٌ مَ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ».

هذا قول ماثور ومُتداول بين العامة للحث على مزاولة العمل الشريف بعرق الجبين من أجل توفير العيش الرغد والضروري للحياة، وذلك لإرضاء الأسرة، وتلبية حاجياتها الضرورية أولاً، وما سمح به الظرف المادي من الكماليات ثانياً.

507 - «خَمَمَ غَيْرَ فِي رَاسِكَ، لَا تَخَمَمَ لِحَدِّ» .

يُقال لَمَن تَرى غَيره أَثقل كاهله بِمَسْؤولياته، ولم يَرُث لِحاله أو يشفق عليه .

508 - «خَرَجَ لَهُ مِنْ عُوْدِهِ وَمِيمُونُهُ» .

العود: لهجة عامية معناها: إجراء القرعة بالأعواد، للتشاؤم والتفاؤل . الميمون: الحظ . ولكن يُقصد به خلاف معناه: أي الحظ السيء . يُقال فيمن تكره رؤيته والاتصال به لما سببه لك من مشاكل ومتاعب، فتجده أمامك، وكأنك معه على موعد . فكما قيل: «اللِّي مَا تَبْغِي تُشَوِّفَ وَجْهَهُ فِي لَمَنَامٍ يَمَدُّ لَكَ الْقَبَّ فِي الْحَمَامِ» .

509 - «خَالَطَ الْمَرْيَانُ تَبْقَى مَرْيَانُ، خَالَطَ لَمْفَلْسُ تَفَلْسُ» .

يُقال في التآثر بالخِصال الحميدة من المرء الصالح، وبالتآثر بالخِصال الذميمة من المرء السيء . وهذا يحدث بسبب مخالطة أحدهما أو معاشرته .

510 - «خَلَّى الْآيَةَ وَتَبَّعَ الْمَايَةَ» .

الآية: كلام الله من كتابه الكريم . الماية: الموسيقى المصحوبة بالغناء . يُقال فيمن أهمل ما ورد في كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ من تعاليم دينية واتبع اللهو والموسيقى والغناء؛ سيما عندما يصل الإنسان إلى سنِّ الوقار .

511 - «خَلَّهَا فِي جَوَاهَا حَتَّى يَظْهَرَ مُوَلَاهَا» .

يُقال في الشيء تحتفظ به إذا كان ثمينًا حتى يظهر مَنْ يرغب فيه ويشتريه بأغلى الأثمان . ويُقال أيضًا: «خَلَّهَا فِي جَوَاهَا حَتَّى يُجِيبَ اللَّهُ دَوَاهَا» . يُقال في الشيء لديه قيمة مادية فيُصاب بخلل أو عطب، فتحتفظ به إلى أن تحين الفرصة لإصلاحه والانتفاع به . الجَوَا: غشاء الشيء وغلافه وغمده الذي يخفى فيه . . .

512 - «خَوَافَةُ لَبْرَاطِلَ جَاتِ» .

هذا من التعابير النسوية . يُقال في المرأة تحضر في حفلة أو غيرها، ولم تكن على دراية بما يُبدي زينتها من حليّ ولباس مناسب لها؛ لتبدو بالمظهر اللائق بها؛ كامرأة تُثير انتباه غيرها، وحتى لا تكون كما يُقال: «غَرُوسَةُ النُّظَرِ وَخَوَافَةُ لَبْرَاطِلَ» . أي العصافير وسط البستان تخاف من التطار الذي يكون وسط الحقل فلا تقربه، وتبتعد عن التقاط حبات الزرع . . .

513 - «خَرَجَ لَهُ النَّفِيرُ اخْوَلْ».

هذا من أمثال فاس. النفير: آلة موسيقية طويلة ينفخ فيها النفار وتُحدث صوتًا موسيقيًا خاصًا؛ مصنوعة من النحاس الأصفر لا زالت تُستعمل في بعض الأعراس والمناسبات. اخْوَلْ: معوج الصنع وغير مستقيم. وبذلك لا يزمر الزمر المعهود فيه عندما ينفخ فيه النفار. يُقال فيمن سعى لتحقيق مشروع؛ لم يحسب له حابه، فباء فيه بالفشل أو خاب مَسعاه ولم تنجح خطته عند قيامه بعمل ما.

حرف الدال والذال

514 - «الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلِ» .

يُقال فيمن إذا أساء إليك، وأنت تعرف ضعفه العقلي، فلا ينبغي أن تلومه على عمله . إذ الأحمق لا يجب عليه أداء الدِّيَّة لفقدان عقله . . . أي إن العاقل يتجاوز عن خطأ الجاهل الضعيف العقل .

515 - «الذِّيبُ خِلَالٌ، الذِّيبُ حَرَامٌ» .

هذا من أمثال الفلاحين والبدو . يُقال فيمن يفضل شخصًا على آخر؛ مع تساويهم في القُرُص والمستوى المادي والمعنوي والاجتماعي .

516 - «الذَّعَاوِي بَرْشَاوِي» .

يُقال فيمن يريد أن تقضي له غرضًا من الأغراض دون أن يقدم مكافأة أو أية خدمة في مقابل ذلك .

517 - «دَارِي يَا دَارِي، يَاللِّي سَاتَرَه اغْوَارِي» .

يُقال المثل لحث الإنسان على عدم التفريط في بيته الذي يملكه؛ لأنه هو الذي يستره، ولا يجد راحته إلا بين عشيرته وأسرته، لا في منزل غيره . إذ قرابته لا تتحمله إلا لفترة وجيزة .

518 - «دُورَه، دُورَه لِلْمَعْدُورَه» .

المعدورة: لهجة عامية معناها: المُصابة بعاقة أو عيب . يُقال فيمن يكون دائمًا غُرَضَةً للثَّهم ظلمًا وعدوانًا . أو لمن يستغفل ضعف شخص كي يُلْفَق إليه الثَّهم، أو يوجَّه إليه اللُّوم الذي هو بريء منه .

519 - «الذَّارُ هَذِي كَتَحْتَاجُ وَذَارَ الْآخِرَةَ كَتَحْتَاجُ» .

يُقال لِمَن يفتصب حق غيره في ماله، أو أمتعته في هاته الدنيا، فتنبهه إلى أنه سيؤديه من حسناته في الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم. فكما يُقال: «اللِّي اخذْ لَكَ، خَجْ لَكَ» .

520 - «دِ خَرْت لَخَلُو كَيَاكُلُهُ» .

يُقال فيمن ينفق جميع مداخله المالية دون أن يفكر في عواقب الدهر، ويدخر ليوم الحاجة والشدة.

521 - «دِيرِ الْخَيْرِ فِي أَهْلِهِ، وَغِيرِ أَهْلَهُ، حَتَّى يَجِيبَ اللَّهُ اللَّيَّ يَسْتَأْهْلَهُ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ مِمَّنْ يَحْتَكِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، مَعَ مَنْ لَمْ يُسِءْ إِلَيْكَ، وَمَعَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ. إِذْ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلُو عَلَى الشَّرِّ.

522 - «دَرَهْمٌ خِلَالٌ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِهِ خَرَامٌ» .

يُقال لِيَانِ بَانَ الْمَالِ الْحِلَالُ يُبَارِكُهُ اللَّهُ وَيَنْبِيهِ وَيُرْكِيهِ، وَتَتَفَقَّهُ فِيمَا هُوَ نَافِعٌ وَمُبَاحٌ...

523 - «دَاوُوا السُّفَهَاءَ، وَلَوْ بَرَزَ غِبَهُ مِنْ لَحَيْتِكُمْ» .

السُّفَهَاءُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. أَيِ أَنَّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ لَا يَنْفَعُكَ إِلَّا الْبَحْثُ عَنْ وَسِيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ ضَعْفِ عَقْلِهِ، وَتَصَرُّفِهِ الْخَاطِئِ، حَتَّى بِالسُّمَاحِ لَهُ بِتَفْ زَغْبَةٍ مِنْ لَحْيَتِكَ.

524 - «الذَّارُ لِمُبَارَكَةٍ هِيَ اللَّيَّ مَا يَدْخُلُ لَهَا لَا اِمْبَارَكَ وَلَا اِمْبَارَكَةٌ» .

امْبَارَكَ، وَاِمْبَارَكَةٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ قَدِيمًا مَعْنَاهَا: الْخَادِمُ أَوِ الْخَادِمَةُ فِي الْبَيْتِ... يُقال الْمَثَلُ لِيَانِ مَا تُعَانِيهِ بَعْضُ الْأَسْرِ مِنَ الْخَدَمِ وَالْخَادِمَاتِ، وَمَا يُشِيرُهُ مِنْ مَشَاكِلِ مَادِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ لِأَفْرَادِهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.

525 - «دَادَهُ اِمْبَارَكَهُ دِيمًا مَكْرَجَةً لِمَنَاخَرٍ» .

يُقال لِيَانِ بَانَ بَعْضُ النَّاسِ مَهْمَا أَحْسَنُوا إِلَى غَيْرِهِمْ، وَمَهْمَا قَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُمْ، وَلَا يَعْتَرَفُ لَهُمْ بِالْجَمِيلِ مِنْ أَجْلِهِ.

526 - «ذَخَلَ يَأْكُلُ لَفْرِيكَ صَارَ شَرِيكَ» .

يُقال فيمن «يَتَمَسَّكُنَ حَتَّى يَتِمَّكُنَ» إِذْ أَنْتَ تَسَاعِدُهُ وَهُوَ يَبْحَثُ كَيْفَ يَصِلُ إِلَى الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى مَالِكَ أَوْ مَتَاعِكَ، فَكَأَنَّهُ صَارَ شَرِيكَاً لَكَ فِيمَا تَمْلِكُهُ وَتَتَمَتَّعُ بِهِ .

527 - «ذَبَالِي وَأَنَا فِيهِ سَاعِي» .

يُقال فيمن استولى على شيء في مُلْكِيَّةٍ غَيْرِهِ، وَصَعِبَ عَلَى مَالِكِهِ اسْتِعَادَةُ مَا فُتِدَ مِنْهُ، أَوْ التَّصَرَّفَ فِيهِ كَمَا يَحُلُو لَهُ، فَصَارَ كَأَنَّهُ يَسْتَجِدِيهِ لِيُعِيدَ مِنْهُ مَا ضَاعَ لَهُ .

528 - «أَذْهَنُ السَّيْرِ نَسِيرٌ» .

السَّيْرُ: لَهْجَةٌ مَعْنَاهَا: قَطْعُ مَنْ الْجِلْدِ يَسْتَعْمَلُهَا الْخِرَازُ فِي قَدَمِ الْحِذَاءِ التَّقْلِيدِي يَدَهْنُهُ بِلِصَاقٍ، فَيَلِينُ وَيَلِصَقُ بِسَهُولَةٍ. فَذَهَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِلشَّخْصِ يَرْتَشِي فَيَقْضِي الْمَآرِبَ وَالْأَغْرَاضَ بِسُرٍّ وَبِسَهُولَةٍ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى .

529 - «أَذْهَنُ لَهُ حَلْقُهُ، يَنْسَى اللَّيَّ حَلْقُهُ» .

أَيَّ يَنْسَى خَلْفَهُ الَّذِي حَرَّمَ الْإِرْتِشَاءَ، وَلَا يَفْكَرُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ

530 - «دَازَ مَ الْحَبَّةَ قَبَّةً» .

يُقال فيمن يغضب لأتفه الأسباب، وَيُحَدِّثُ ضُجَّةً عَلَى لَا شَيْءٍ. وَعَلَى كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْهَا الْحَيَاةُ .

531 - «دَابَا ثَفُوتٌ سَبَعٌ إِيَّامَ دَالْبُكُوزٍ» .

يُقال في الشيء يظهر حديثاً فيتهافت الناس عليه، وتعلو قيمته لديهم، ويشترونه بأعلى ثمن وأعلى سعر، ثُمَّ لَا يَلْبِثُ بَعْدَ مَدَّةٍ أَنْ يُبَاعَ بِأَبْخَسِ الْأَثْمَانِ .

532 - «دَازَ لَكْرًا وَالشَّقُوفَ دَ الْفَرَسَ» .

الشَّقُوفَ دَ الْفَرَسَ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمَحَابِقُ الَّتِي يُفَرَسُ فِيهَا أَنْوَاعُ النَّبَاتَاتِ وَالْأَزْهَارِ ذَاتِ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ. يُقال الْمَثَلُ فيمن هو فقير، ويسعى للحصول على الكماليات بدل الضروريات التي هي أهم منها بالنسبة إليه .

533 - «الدِّينُ أَمْسُودُ الْخَدَيْنِ وَلَوْ مِنْ دَرَاهِمِينَ» .

فهو كما يقال: الدُّيْنُ: هُمُ بِاللَّيْلِ وَذُلُّ بِالنَّهَارِ. يُقال للحث على عدم اللجوء إليه؛ لأن كثرة تجعل قيمة صاحبه تقل عن عين غيره، وتحط من قدره وقيمته إزاءه.

534 - «الدَّارُ هِيَ دَارُ الْآخِرَةِ» .

يُقال لَمَنْ تلاحظه لا يعمل سوى لدنياه، ولا يهتم بما ينفعه في آخرته، ويجزل ثوابه عند الله يوم لقائه.

535 - «الدَّارُ دَارُ بُونَا، وَجَاوُ ابْنَيْنِ لَكَلَابِ يَخْرُجُونَا» .

يُقال فيمن يحاول القضاء على ما هو في ملكك، أو الاستيلاء عليه، فتنه بهذا المثل بأنك أدركت قصده ومعه...

536 - «دَارُ لَفْشَرٍ خَالِيَةٍ» .

يُقال لَمَنْ يتبجح كثيراً بما لديه من أمتعة فاخرة أو أموال؛ ليرفع من قيمته بذلك في نظره؛ متناسياً بأن المقياس الحقيقي هو غنى النفس والسعي إلى استكمال فضائلها. فكما يقول الشاعر:

يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قُلَّ مَالُهُ وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ

537 - «ذَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمُحَالِ» .

يُقال لَمَنْ تريد تسليته عن هموم الدنيا التي قد تغمر النفس وتحزنها؛ مبيّناً له بأن بعد العسر اليسر، وبعد الشدة يأتي الله بالفرج.

538 - «الدُّنْيَا أَمْنَانِ كَتَجِي كَتَجِيهَا سَبِيه، وَأَمْنَانِ كَتَمَشِي، كَتَمَشِي مَقْطَعَةُ النَّاسِلِ» .

السبي: بمثابة الشعرة عند الحصان أو البغل. الناسل: السلاسل. ووراء المثل قصة خرافية توارثها العامة، والشعبيون عن أسلافهم. ملخصها أن شخصاً فقد أمواله على ظهر بغل كان يعبر به نهراً، فاشتد فيضان النهر، وغرق البغل بما فيه، ونجا الله بنفسه، ثم مر زمان، وجف النهر أو غار مازده، وأثناء عبوره له بدت له شبيبة فتتبع أثرها، فإذا به يعثر على أمواله محفوظة، فذهب ذلك مثلاً.

539 - «الذَّجَاجَةُ بَيَضَتْ بِبَيْضِ خَائِزٍ».

كناية عمَّن ترجو منه خيرًا عندما ربَّيته، فلما كبر واشتدَّ عُوده أصبح يُسيء إليك. وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «الذَّجَاجَةُ حَضَّتْ عَلَى بَيْضِ خَائِزٍ».

540 - «الدُّنْيَا بِالْوُجُوهِ وَالْآخِرَةُ بِالزَّرَاوِطِ».

كناية المثل عن قيمة النفوذ وتأثيره الفعال في تحقيق الأغراض الشخصية للغير. إذ يُقال فيمن يساعد شخصًا بما لديه من نفوذ وجاه في قضاء غرضه... فكما يقال: «اللِّي مَا عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ اتَّخَرَقَ يَدُهُ».

541 - «دَارَ الْخَيْرِ أَجْمَعِ. نَعَشَى وَأَجِي ثَبَاتٍ، إِنْ لَّا وَجَدْتَهَا مَخْلُولَةً، لَّا تَدْخُلْشِي، وَإِنْ لَّا وَجَدْتَهَا مَسْدُودَةً لَّا تَدْخُلْشِي».

التعبير يرمز للرجل يكون بخيلًا، ويدَّعي الكرم والجود ويتظاهر به، فتضع له النقطة على الحروف كي تُبطل ادَّعاءه وتظهره؛ مبيِّنًا له بأنه لا يحتمل وصول أحد إلى منزله. فكما يُقال: «إِنْ لَّا شَأْنُكَ يَكْحَلْ بِالْعَمَى».

542 - «دَخَلَ مَارَسٌ بِهَدِيرِهِ».

المثل كناية عن الشخص يكون عصبي المزاج، ولا تُطاق معاملته مع غيره عندما يتصل به أو يجادله ولو في الأمور العادية. فهو كدخول شهر مارس برياحه ومطره.

543 - «دَارَ يَدُهُ فِي النَّازِ وَلَا قُوَى بِهَا».

يُقال فيمن اشتدَّ غضبه كثيرًا عندما قذفه غيره بجريمة هو بريء منها، أو اتهمه بذنوب لم يرتكبها.

544 - «دَارَ عَلَى سِيدِي تَمِيمٍ».

داز: لهجة عامية معناها: مر. سيدي تميم: ولي من الأولياء، ضريحه في مدينة فاس. والمعنى يرمز لمن استولى على شيء باتمه، ولم يترك لغيره منه شيئًا...

545 - «ادْكُرْ الْكَلْبَ، وَجِدْ لَهُ لَهْرَاوَةً».

يُقال فيمن لا ترغب في رؤيته لسوء خلقه وتصرفاته، فإذا بك تجده بجانبك وكأنك على موعد معه. فكما يُقال: «اللِّي مَا تَبْغِي تَشْرَفْ وَجْهَهُ فِي لَعْنَامِ يَمْدُ لَكَ الْقَبْ فِي الْحَمَامِ».

546 - «دَقُّ الْفُولِ، وَاقْبَضِ الْمَرْسُولَ».

هذا من أمثال النساء قديماً بفاس. تقوله الأم لأُمها عندما ترسل إليها طفلها. اقْبَضِ المرسول إليك: أي الطفل الذي بعثت به وأرسلته يا أُمي، حاولي أن تحتفظي به ريثما أنهي أشغالي ومآربي البيتية. إذ الطفل عندما ترسله أُمه إلى جدته بهذه العبارة فإنه لا يدرك معناها...

547 - «الذَوَامُ كَيْثَقَبِ الزَخَامُ».

يُقال في العمل تواظب عليه، فتكون قيمته إيجابية. فكما يُقال: «قَلِيلٌ وَمَدَامٌ وَلَا كَثِيرٌ وَمَقْطُوعٌ».

548 - «الدُّنْيَا وَاحِدٌ اَعْطَاوْهُ حَتَّى كَفَّاهُ، وَاحِدٌ كَزَكَبَاوْهُ حَتَّى جَابَهُ عَلَى عَيْنِ قَفَّاهُ».

يُقال فيمن يتمتع بكماليات الدنيا. بينما غيره لا يحصل حتى على الضروريات التي يَسَدُّ بها رمقه، ويكفل بها حياته وحياة عياله.

549 - «دَارُهُ فِي كَرْشِهِ وَسَدُّ عَلَيْهِ».

يُقال فيمن استولى على شيء بمكره وجبله، ويستحيل استرجاعه منه؛ لأنه لم يبقَ منه أي أثر.

550 - «دَرَدَبٌ تَكْسَبُ».

هذا من أمثال النساء للحث على عدم تدليل الأطفال، وجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تربيتهم، فلا يترنون على الخوف كثيراً من كل شيء.

551 - «دَارَ لَبْرِهِي عَلَى حَالَهَا».

هذا من الأمثال المولدة حديثاً. ويُقال في الشيء لا يتغير، ولا يحدث فيه أي تطور. دار لبريهي كانت في فاس للتدريب على الموسيقى.

552 - «الدُّيُونُ هَاهِي، وَالْمِزْرِيَّةُ بَاقِيَةٌ هِي هِي».

يُقال فيمن يستدين للقضاء على معيشة الفقر، ويحقق الرفاهية لنفسه ولأسرته. فإذا به ينفق الديون فيما لا استثمار فيه، فيزداد فقراً...

553 - «الدَّيْنُ اللَّي سَلْفَتِهِ، أَشْ غَادِي تَدِيرُ بِهِ؟» .

يُقال فيمن يرغب في قرض المال من غيره من أجل الحصول على شيء نافه؛ لأنه سيضيع المال، ويتسبب له في مشاكل ومتاعب عندما يحاول رده لصاحبه . . .

554 - «دَايِرْ عَلَيَّ عَيْنِ مِيكَ» .

يُقال فيمن يتعامى على رؤيتك، وكأنه لا يعرفك. وكما يقال: «اللِّي دَرَقَكَ بُخَيْطُ دَرَقَهُ بُخَيْطُ» .

555 - «دِيرْ كُلَّ شَيْ فِي الشَّبَكَةِ شَيْ يَطِيخُ، وَشَيْ يَتَكِّي» .

يُقال فيمن يتصف بالاكثاب؛ لما يُحيط به من مشاكل تجعله مهموماً مغموماً؛ متأسياً بأن هم الدنيا مُترسل والمشاكل تتنوع؛ مما يؤدي إلى بعض الأمراض العقلية والنفسانية إذا لم تدارك الأمر بالنيان والتغاضي عن الهموم والمشاكل بالترفيه والتسليه.

556 - «الدُّنْيَا لَمَوَالِيهَا، وَالْمَرْلُوطُ فِيهَا عَلَكُهُ» .

هذا من أمثال دور الصفيح . . . يصدر المثل من الفقير يعيش بين الأغنياء يخدمهم. فهو كالملك في القم دائماً يشتد علكه ومضغه ولا ييلع، ولا يكون محبوباً أو مرغوباً فيه.

557 - «الذَّرَارِي لِبَاسُهُمْ خَسَارُهُ، وَمَا كَلَّتُهُمْ ثَجَارُهُ» .

يُقال للزوجين لديهما أطفال قد لا يحافظون على ملابسهم، فيشتكيان من تصرفاتهم، فتلبسهم بأن الأكل ينفعهم صحياً، وينميهم جسمانياً، ولباسهم خسارة ضرورية.

558 - «دِيرْ الْخَيْرِ نَصِيبَ الْخَيْرِ» .

يُقال للحث على فعل الخير والإحسان لئيل الأجر والثواب من الله. وهذا خلاف المثل الذي يقول: «الْأَجْرُ كَيْضَرَبَ بِالْوَجَرِ». وَلَا تَدِيرُ حَتَّهْ مَا يَطْرَا بَاسْ» .

559 - «الذَّيْبُ تَدُورُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَخَدَّةٍ» .

يُقال لبيان بأن الإنسان لا ينبغي أن ينخدع مرتين. «لَمَطُورُ مَا تَنْدَارُ بِهِ زُوجُ مَرَّاثٍ» .

560 - «دَقِ الْوَيْلُ عَلَى نَضِ اللَّيْلِ، قَامَ اسْوَدُ السَّغْدِ يَحُلُ الْبَابُ» .

هذا من أمثال النساء بمدينة فاس. يُقال فيمن هو تعمس يستجد بمن هو أتعس منه وأسوأ حظاً.

561 - «الذَّيْبُ مَ اللَّي مَا يَلْحَقُ لَغَنَبٌ يَقُولُ حَامِضٌ».

يُقال هذا المَثَلُ فيمن يعمد عن الوصول إلى شيء أو الحصول عليه، فيدعي عدم صلاحته.

562 - «ذِبَالِي مَا بَقِيَ، وَجِهِي مَا تَنَقَّى».

يقوله الشخص ينفق المال الكثير، ويضحّي به من أجل غيره، ولكن هذا الأخير لا يقدر عمله، ولا يعترف له بجميل أو معروف، بل يذمه ويشتمه ويقلل من شأنه.

563 - «الدَّهْرُ طَوِيلٌ وَلَحْمَارُهُ مَشَائِهِ».

يُقال في الزمن يسترسل والأحداث في تتابع، وهذه مُتة الحياة على ظهر هذه البسيطة.

564 - «دَارُ الْقَاضِي خَضَهَا السَّبَّاطُ لَمَطَرَفٍ، وَالذَّرْهَمُ لَمَصْرَفٍ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِيَانِ بَانَ مِنَ التَّجَا إِلَى الْقَضَاءِ؛ لِيُنْصَفَ مِنْ خَصْمِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَصْبِرَ عَلَى مَا يَلَاقِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْجُلُوسَاتِ الْقَضَائِيَّةِ، وَمَدَاوِلَاتِهَا، وَعَلَى صَرْفِ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا ذَلِكَ...

565 - «ذَعْوَةُ الْمَنَحُوسِ افْضَى مِنْ مُوسٍ».

يُقال في بعض الناس يصحبهم النحس، وتكون دعواتهم على الغير بالسوء صائبة ومهلكة.

566 - «دِيرَ لَحْرِيرَةٍ فِي الطَّبَقِ، وَقَوْلُ غَلَّاشٍ تَنْهَرَقُ؟».

ويُقال فيمن يضع الشيء في غير محله، فيفقدّه وينحني باللائمة على غيره. الحريرة: لهجة عامية معناها: الجساء، وهو معروف في المغرب... والحساء: لا يكون في الطبق أي الصحن؛ لأن ذلك يعرضه بأن يكب...

567 - «دَارَ اشْقَالِهِ حَسِي مَسِي».

حسي مسي: لهجة عامية معناها: دون أن يشعر به أحد. يُقال فيمن قام بعمل لم يخبر به أحداً مخافة ألا ينجح له، أو يمرق له أحد عند إنجازهِ أو تحقيقهِ، وإبرازهِ إلى حيِّزِ الوجود. «لَا حَسَنَ لَا مَسَنَ».

568 - «دُوزُ عَلَى الْوَاذِ الْهَزْهُورِي، لَا تَدُوزُ عَلَى الْوَاذِ السَّكُوتِي».

يُقال فيمن يكون كما يقول المثل: «اللي في لسانه في قلبه» فيفصح لك عن نواياه وعمّا في نفسه، ويعبرُ عمّا لا يليق به ولا يعجبه بلسانه أو بقلقه، فيشجع المثل على محبة والتعامل معه. بينما الذي تراه هادئًا وصامتًا ومنطويًا على نفسه قد لا تعرف خبايا نفسه، فلا تحتاط منه، ومن إذايته، فيشجعك المثل بتجنبه. فكما يقال: «أخ عَلَى السُّكُوتِي مُوتِي!».

569 - «دَاوِينَا بِذَوَاكَ اللَّهُ يَدَاوِيكَ».

يُقال التعبير مُمّن كان في أشد الحاجة إلى المساعدة ماديًا أو معنويًا لغيره؛ مُمّن يكون قادرًا على ذلك؛ كي يجعله يلين ويرحم، فلا تغلب القوة على نفسه وقلبه.

570 - «دُخُولُ الْحَمَّامِ مَاشِي بِحَالِ خُرُوجِهِ».

يُقال فيمن يُغامر في الحصول على الشيء، فيورط نفسه في مشكل كان يعتقد النجاة منه بسهولة، فوجد صعوبة كبيرة في إيجاد الحل للتخلص مما وقع فيه.

571 - «دَمُّهُ عَلَى خَدِّهِ».

كناية عن الشيء الطري كالسمك وغيره، أو عَمّن يتوفر على حيوية الصبا ونشاطه وجماله.

572 - «ذَلْ سَاعَهُ يَنْسِيكَ عَزْ شَهْرٍ».

يُقال مُمّن لا يرضى بأن يذله غيره أو يهينه، ويدرس قيمته وكرامته؛ كي يقطع الطريق على مَنْ ينوي ذلك له. فكما يقول الشاعر:

«لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأَسَ الْحُظْلِ»
«مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَسَرَّلِ»

573 - «الذَّيْبُ قَالُوا لَهُ: مَا لَكَ تَابَعْتَ لَغَنِيمَاتٍ؟ قَالَهُمْ: ثَرَابُهُمْ يَشْفَعُ لَغَوِيْنَاتٍ».

هذا من أمثال البدو والفلاحين. كناية ورمز لمن تكثر نظراته المريبة للنساء، وتتبع أثرهن واقتفاء خطواتهن؛ مُمّن في قلوبهم مرض، وانعدم فيهم الوازع الديني الذي يردعهم عن ذلك.

574 - «ذِي نَطُولُوهُ نَقْضُرُوهُ» .

يُقال للرمز إلى اختصار الكلام، أو للشخص يهذدك، فتحته لُسرع في القيام بما هو عازم عليه من سوء. فكانك تقول له: «بِرْ جَرِي طَوَالَك»: لهجة عامية معناها: اجذب بأقصى قوتك... أي «اللي في جَهْدك عَمَلُه، لَا تَقْضُرْ».

575 - «ذَخَلَ فِيهِ طُولٌ وَعَرَضٌ» .

كناية المثل عَمَّنْ ظلمه شخص فثار منه إما بلسانه أو يده، متعملاً معه العنف؛ ليزجره عن ظلمه وإذايته له ولغيره.

576 - «الذَرَارِي تَنْتَوُسُو وَتَنْهَوُسُو» .

الدراري: لهجة عامية معناها: الأطفال. تَنْتَوُسُو: يؤنسون الأسرة. تَنْهَوُسُو: يزعجون الأسرة بصخبهم وضوضائهم... يُقال المثل لِمَنْ يشكون من صعوبة تربية الأبناء، ومما يلاقونه معهم من صعوبات؛ متناسين الاستئناس بهم، والسعادة التي يشعرون بها وهم بين ظهرانيهم؛ لأنهم مصايح الحياة.

577 - «الذَيْبُ مَا يَرْعِي لَغَنَمٌ» .

يُضْرَبُ المثل لِمَنْ يُولي غير الأمين على تدبير مشروع أو تسيير لتجارة. إذ بذلك يضع الأمانة فيمن لا يستحقها وليس أهلاً لها.

578 - «الذَيْبُ كَيْخَيِّ امْنَايْنِ كَثُمُوثُ لَغَنَمٌ» .

وهذا أيضاً من أمثال الفلاحين. وهو كناية لِمَنْ طبيعته لا تكون مرتاحة إلا إذا كان له ضحايا، بسبب مكره وخداعه وغدره؛ لأن نفسه تعودت على الشر والأذى. وكم من هؤلاء في محيطنا الاجتماعي!

579 - «ذُنُونَنَا وَنُؤَابِنَا فِي رَقَبَةِ اللَّي ظَلَمْنَا وَتَعْدَى عَلَيْنَا» .

التعبير يُقال في الذي يظلم الغير ويتعدى عليه؛ كي يرتدع ويراجع نفسه وضميره...

580 - «الدَّفْءُ عِفَّةٌ، وَالْبَرْدُ مَغْدَنٌ لَغَلَايِلٌ» .

الدَفْءُ عِفَّةٌ: لأنه يعلم الكسل والخمول. لَغَلَايِلٌ: لهجة عامية معناها: الأمراض. لأنه يقصد بها: العِلل. التعبير كناية تُقال لِحَثِّ الإنسان على تجنب كثرة النوم الذي يعلم الخمول

والكسل . . . بينما الحركة والعمل يُدْفِئَانِ الجسمَ، ولا تشلُّ الحركة الدموية بسبب البرد الذي هو مصدر العِلَلِّ والأمراض. والمَثَلُ يقول: «الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ».

581 - «ذَكُرُوا الذُّيْبَ وَحَضَرُوا لِقُضَيْبٍ».

يُقال المَثَلُ لاتخاذ الحذر والاحتياط من شخص شرير قبل الوقوع في مكره وخداعه. ويشبهه في معناه المَثَلُ: «اذْكُرْ الْكَلْبَ وَجُدْ لَهُ لَهْرَاوَهَ». وهو من الأمثال البدوية.

582 - «دَارَ الظُّلْمِ خَرْبُهُ، وَالْبَاطِلُ يَنْطَلُ».

كناية عن أن الحق لا يلبث أن يعلم على الباطل ويغلبه. فكما يقال: «الْحَقُّ يَغْلُو وَلَا يَغْلَى عَلَيْهِ».

583 - «ذَمِيعَاتُ لَحْرَامٍ قَرِيبَهُ عِنْدَ بَغْضِ النِّسَاءِ».

يُقال المَثَلُ لأن المرأة حساسيتها وعاطفتها الأنثوية تاعدها على ذلك أكثر من الرجل. وأحياناً قد تصدر الدموع منها إما لجلب عطف زوجها ومحبه لها، أو لتحقيق غرض من أغراضها الأنثوية المتعددة . . .

584 - «ذَمُوعُ الْحُزْنِ حَارٌّ، وَذَمُوعُ الْفَرْخِ بَارِدٌ».

لأن الدموع الأولى تكون صادرة من أعماق النفس الملسوعة بالمصائب، بينما الثانية تُشْلِجُ الصدرَ، وتُشْعِرُ النفسَ بالارتياح والاطمئنان عند تحقيق الأمنية؛ لما تقرَّ به العين والخاطر.

585 - «الذَّبَّانُ كَيَغْرِفُ وَجْهَ اللَّبَّانِ».

يُقال فيمن تجمعت حول جسمه الأوساخ لحقه على الاهتمام بنظافة جسمه ولباسه ومكانه؛ لأن «النَّظَافَةَ مِنَ الْإِيمَانِ».

586 - «دَاخِلُ بَيْنِ الْأَعْمَى وَغَصَّائِهِ، وَبَيْنِ الْبَصْلَةِ وَقَشَرَتِهَا».

وكما يُقال: «مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الظَّفَرِ وَاللَّحْمِ غَيْرُ لَوْسَخٍ». يُقال المَثَلُ فيمن يريد أن ينصر أحد الشخصين المتحايين المنجمين على الآخر، ويحرضه عليه كي يكرهه . . .

587 - «اذْكُرْ لَحِيْبٍ، وَجَدَ لَهُ الزَّيْبُ».

هذا من أمثال شمال جبال الريف في المغرب التي يكثر فيها الزيب، ويقدم للضيف كرمز للاحتفاء به.

588 - «دَارَ أَخْرَ اللَّقْمَةِ غَجِينٌ».

يُقال مثلاً لِمَن أكرمت وفادته، فلما أراد الانصراف عنك شتمك وخاصمك، وكانك أسأت ضيافته...

589 - «دَخَلْنَاهُمْ خَرْجُونَا».

يقال في الذي تصنع معه معروفاً فيسيء إليك، ويجحد إنعامك عليه، ويعاملك بقول المثل: «دُخُوسْ لَمْشِيدْ، اللَّي ضَاقَ يَخْرُجْ». الدُّخُوسْ: لهجة عامية معناها: الزحام. لَمْشِيدْ: الكتابُ القرآني. يُقال فيمن يضايقك في شيء أنت سبقت إليه. إذ الكتابُ القرآني قديماً كان يتكدس فيه الأطفال على الحصير، ويُزاحم بعضهم بعضاً حتى يصيروا طريحين على الأرض. وهذا أصل المثل.

590 - «ذِي يَمُوتُ مَا يَدُومُ».

يُقال المثل في الحث على عدم الرضوخ إلى الذلِّ والمهانة للغير. فكما يقول الشاعر المتبي:

«وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُ فَمِنْ الْعَجْزِ أَلْ تَمُوتُ جَبَانًا»

591 - «الدُّقُّ عِنْدَ الدُّخْلَةِ».

يُقال التعبير للحث على الاستئذان بالنقر على الباب قبل الدخول. وهو من الآداب الاجتماعية.

592 - «الدُّبُّكَ لَفَصِيحٍ مِّنَ الْبَيْضَةِ بِصِيحٍ».

يُقال مثلاً في الشيء تنبأ بنفعه أو ضرره بالفراصة، أو بالقرائن المحيطة به. ومثله: «الْعَيْنُ اللَّي يَخْلُو فَازْ بُوَيِّ مِّنْ بَعِيدٍ يَتَأْتُو لِي».

593 - «دَخَلَهُ مِّنْ هَيْنِ الْآيَةِ وَخَرَجَهُ مِّنْ هَيْنِ الْمَخِيطِ».

يُقال المثل فيمن لاقى أهوالاً ومشاق في التخلص مما سيئه له شخص كي يهلكه.

594 - «دَارُهُ تَحْتَ السَّبَّاطِ، وَسَقَفٌ عَلَيْهِ وَسْدٌ».

يُقال فيمن يخضع لغيره، وبطبيعته طاعة عمياء في حق أو باطل، فلا يستطيع أن يعصي له أمراً، وكأنه خاتم في أصبعه؛ طوع بنانه. وقد تكون صيغة المثل أيضاً: «دَارُهُ خَاتَمٌ فِي صَبْعِهِ، تَيْدُورُهُ كَيْفَ بَغْيٍ». وقد يكون في صيغة التانيث.

595 - «ذَاكَ الطَّرْشَةُ مُوَاتِيهِ لَذَاكَ الْحَنْكُ».

الطرشة، والتصرفيقة والتصميكة، لهجات عامية شعبية: معناها: الصفعة على الخد. والمثل يُقال في حق شخصين قُبِّحت صفاتهما، أو أعمالهما أو تصرفاتهما، فانجم كلُّ منهما مع الآخر في ذلك. فقد يكونان صديقين أو زوجين مثلاً.

596 - «ادْحَسُ الثَّبْنِ فِي التَّلِينِ».

يُقال فيمن يقوم بعمل مغشوش لا يُتقنه، ولا دراية له فيه. فهو يتعاطى لما ليس له فيه خبرة مهنية أو فنية.

597 - «الذَّجَاجُ الرُّومِيُّ مَسْكِينٌ! مَا قَادَرَ عَلَى ثَقُلٍ».

يُقال فيمن هو غير قادر على ممارسة الأعمال الشاقة المضنية؛ إما لضعف قوته، أو لعدم تمرنه عليها.

598 - «دِينُ زَوَاغِهِ، مَا يَنْكَرُ مَا يَخْلُصُ».

زواغة: قبيلة من ضواحي فاس. وقد كان أهل فاس يضربون المثل لمن يماطل، ويسوف غيره فيما تعهد له به من دين حتى يطول العهد، فلا هو ينكر ما بذمته، ولا هو يستوفي صاحبه حقه.

599 - «دَارَهَا اكْبَرُ مَنْ رَأْسُهُ، وَعَاذَ تَيْهَدَرُ».

تَيْهَدَرُ: يتكلم بصخب. يُقال فيمن أذنب في حق غيره، ويغطي زلته بالثتم والكلام الصاخب البذيء بدل الاعتذار والتعاس العفو والمسامحة...

600 - «دَابَا خَنَا أَوْلَادَ الْيَوْمِ».

أي ما صدر من أخطاء بسبب سوء التفاهم بيننا ننساه، ولا نُعيد حديثه؛ لأنه مضى ونبدأ صفحة جديدة تكون فاتحة خير.

حرف الراء

601 - «رَبِّي كَبِيرٌ وَمَخَازِنُهُ وَاسِعَةٌ وَكَثِيرَةٌ» .

التعبير يرمز للسعي والعمل بصدق، ثم وضع الثقة في الله لتحقيق المراد...

602 - «الرَّطُوبِيَّةُ وَقَلَّةُ الْإِدَامِ، بَحَالُ طَجِينِ السَّمَائِثِ» .

السَّمَائِثُ: لهجة عامية معناها: الذين لا تتوفر فيهم صفات الجود والكرم، وتنطلي عليهم جيل غيرهم بسهولة. مفردتها: سمائة. يقال فيمن يلين الكلام لك، ويتلطف معك دون أن تحصل منه على شيء ينفعك. «تَلَمَّثَ فَيْكُ» .

603 - «الرَّيْبُ كُلُّهُ عَلَيْهِ وَطَلِيبٌ، طَيْرُهُ يَا رَحْمَانُ» .

الريـب: الابن أو الابنة للزوج أو الزوجة بعد زواجهما الثاني، من زوج أو زوجة أخرى يعيش معهما ويتربى على مائدتهما. طَلِيبٌ: عند العامة في لهجة أهل فاس: العدو. إذ من الطبيعي كراهية الربيب، أو الربيبة، لأنهما ليسا من صلبهما؛ مهما بذل كل من الزوج أو الزوجة من الإحسان إليه. ولذلك يدعى عليهما بالفقدان والموت.

604 - «رَاكِبٌ عَلَى خِمَارِهِ، وَهُوَ كَيْفَ تَشْنُ عَلَيْهِ» .

يُقال فيمن يبحث عن شيء فقده وهو بين يديه.

605 - «الرَّاسُ بِلَا نَفْسِهِ بَحَالُ الدَّاءِ بِلَا كَسْوَةٍ، وَمَقْطُوعٌ هُوَ» .

هذا من أمثال المُبْتَلِينَ بالتدخين، والمُدْمِنِينَ على تعاطي بعض المخدرات وغيرها؛ حتى تتحكم فيهم ويصعب عليهم التخلي عنها. فإذا فَقَدَ الانتشاء بذلك يشعر بأن هناك شيئاً ينقصه لا يذله من الحصول عليه وتناوله.

606 - «الزكابي بحال الجمل، والاكثاف ثقادث».

ثَقَّادَتْ: لهجة عامية معناها صارت متساوية: يُقال التعبير لَمَنْ يعتمد على غيره في معيشته دون أن يهتم أمر ذلك؛ مع أنه قادر على العمل، ويتمتع بصحة جيدة. فكما يُقال: «اللَّخِيه مَا كَتَّخَمَل اللَّخِيه غَيْر اللَّقْبَر».

607 - «رُوح، مَا اخْذِيَتْ فِيهَا غَيْر خِلَاكْ، وَخَذَه مَوْضِيَه، وَعَشْرَه بِلَاشْ».

ووراء التعبير قصة خرافية شعبية، مضمونها بأن شخصاً كان قد اكرى مَنْ يؤدي صلواته الخمس المفروضة عوضاً عنه؛ براتب شهري وأجرة محترمة؛ لكن الناس نُبِّهوا هذا الشخص بأن ما يفعله لا ينفعه يوم القيامة، بل ينبغي أن يقوم هو نفسه بالصلوات المفروضة عليه. فكما يقول المثل: «كُلْ شَاة تَتَعَلَّقْ مَنْ كُرَاغَهَا». فأوقف الشخص الذي يصلي له عن عمله، وقطع عنه الأجرة التي يتقاضاها منه. فكلَّمه بهذه العبارة. إذ كان يصلي له بدون وضوء، وعمله كان مغشوشاً.

608 - «الرَّيْخ اللَّي جَا يَدِيَه».

يُقال المثل فيمن لا يستقر على حال، ويتتبع ميوله وأهواءه، ولا يُخضعها للعقل والمنطق. فأينما مالت الرياح يميل معها. فهو كالريشة في مهابت الرياح يعبث بها أينما شاءت...

609 - «رَبِّي يَا سِيدِي، مَا زَسْ دَخَلْ قَبْلْ بَشَهْرَ وَنَهَارَ».

هذا من تعابير النساء قديماً في فاس عندما يثور زوجها أو ابنها، ويُخِذْتُ أَحَدَهُمَا بعصية مزاجه الحاد ضجة وصخباً؛ حتى يندهش الكل، ويشتكى لله من هذا التصرف. فكان شهر مارس أتى برعده وبرقه وعواصفه القوية قبل بداية حلوله.

610 - «ازْبِطْ نُصِيبْ مَا تَطْلُقْ».

هذا من أمثال البدو والفلاحين. يُقال المثل: في الحث على المحافظة على الشيء، وجعله في مكان مأمون، ومثله: «سَدْ نُصِيبْ غِلَاشْ تُحَلْ».

611 - «رَجُلِيهٖ عَاجُوزٌ بَاجُوزٌ، كَنَقْلُوعُوا الْيَاجُوزُ».

عَاجُوزٌ بَاجُوزٌ: كناية شعبية عن شيء قوي، الياجور: الآجور المستعمل في البناء. مفردة: آجرة. يُقال فيمن أينما حلَّ إلا ويحدث مشكلاً لعدم حذاقته. مثلاً: إما أن يكسر آية، أو يدوسها بقدمه دون أن يتنبه إليها، وهذا من أمثال النساء.

612 - «رَبِّي كَنِخَاوِي الطَّبَايِغُ».

يُقال في شخصين منجمين وبآلف كلُّ منهما الآخر، ويوافقه في طبيعته ومزاجه وميوله وأفكاره.

613 - «الرَّكِيْزَةُ اللَّيِّ مُتَكِيٌّ عَلَيْهَا دَخَلَتْهَا السُّوسَةُ، وَقَرِيْبُهُ تَهْوَى بِكَ وَتَخْلِيْكَ عَلَى الضَّنْ».

التعبير كناية ترمز لمن تعتمد عليه في كثير من مهامك وشؤونك، فينبهك غيرك وينصحك بأنه سيتخلى عنك مستقبلاً، ولن يهتم بمساعدتك، وذلك لتنبه وتعتمد على نفسك في تسيير أمورك.

614 - «الرَّاجِلُ اللَّيِّ يَغُوْثُ مَا يَخُوْفُ».

يُقال لبيان بأن الرجل بقوة لا بلسانه وثرثرته. فكما يُقال: «اللسان ماضي، والفراغ مقاضي». مقاضي: متراخي ولا يقوم بالعمل المهم.

615 - «رَاشِقٌ لِهٖ مَنْ بِطِيْطٍ، وَالضَّرْسَةُ ذَلْفَقْلٌ كَتْبَانٌ لِهٖ».

يُقال هذا التعبير لمن كان في غاية الفرح والسرور، ويضحك ضحكاً مبالغاً فيه؛ لأنه تحقق له ما قد كان يرغب في الحصول عليه.

616 - «رَبِّيْ اَعْطَاكَ اَبْخِيْشَهٗ، كُلِّيْ، وَبَشِكِّي عَيْنِيْكَ».

بخيشه: حشرة تنشأ عند تقادم بعض القطاني وتكاثر فيها. لونها أسود. وفصيحتها: السوسة. والمثل يُقال فيمن تتنعم بخيرات غيرها، وهي لا تستحق ذلك التنعم لحقارة نفسها وخبثها، وتصرفاتها الغير اللائقة.

617 - «زَطَبَ نَحَالُ الْمَجْدُولِ ذَ لَحْرِيزَ» .

المجدول: خيوط مظفورة بكيفية متقنة من خيوط قطنية أو حريرية كان يتزيّن بها الرجال والنساء قديماً. التعبير يُقال فيمن كان لينا في معاملته معه غيره، دمثاً في سلوكه وخلقه وتصرفه، لذلك يحبه الناس ويلهجون بذكره «رَضِيَتْ بِالْهَمِّ، وَالْهَمُّ مَا رَضَى بِهِ». وفي رواية أخرى: «رَضِيَتْ بِالْوَيْلِ، وَالْوَيْلُ مَا رَضَى بِهِ». يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْكَ مَقَامًا، وَأَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْنًا، وتريد صداقته ومودته؛ فإذا به تجده يتجنبك، ويتحاشى القرب منك...

618 - «الرَّيُّ شَبَابٌ» .

يُقال لبيان تفتح عقلية الشباب واندفاعه في التغلب على الصُّعَاب والمغامرات، وحلّ المشاكل بسهولة وبرباطة جأش، ويمتاز بالإبداع في الرأي والعمل.

619 - «الرَّاجِلُ مَعَ مَرَّتِهِ فِي الدَّارِ، حُبُوبُهُ فِي الظَّهْرِ» .

يُقال لبيان بأن الرجل لا ينبغي أن يجلس مع زوجته طيلة النهار وهو يراقب جميع حركاتها، وسكّاناتها وتصرفاتها التي هي من اختصاصها، ومن وظيفتها في بيتها؛ ولو كان متقاعدًا، أو غنيًا عن العمل؛ لأن ذلك يضايقها ويتسبب في خصومات ونزاعات بينهما؛ مما يجعلها لا تقدّره كرجل وكزوج لها.

620 - «الرَّاسُ عَامَزٌ وَالْجَيْبُ خَاوِيٌ» .

يُقال فيمن كثر علمه وذكاؤه وقلّ ماله، فلا يؤثّر له ولا يحتفل الناس به وبعمله وذكاؤه. فكما يُقال: «قَدْ مَا عِنْدَكَ قَدْ مَا تَسْوَى».

621 - «رُوحُهُ فِي حَنْجُرَتِهِ» .

يُقال التعبير كناية عن شخص ذي جسم نحيل وضعيف، كأنه مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ أو قريب منه. فكان روحه قريبة من حنجرته وتكاد تزحف من بين أضلاعه.

622 - «رَجُلَيْنِ لَيْتِيْمٌ كَيْعَمَلُوا الْغَيْسَ فِي الصَّمَايِمِ» .

الغيس: الوحل الذي تسببه الأمطار في الأزقة حيث يختلط الماء بالتراب. ويكثر عادة في الدروب والأزقة. الصمايم: منزلة في فصل الصيف يشتد فيها ارتفاع الحرارة. يُقال لبيان من

كان فقيرًا وعديم النصير المُساعد. فإن أتى عمل يقوم به لا يجد فيه القبول من الغير؛ وكأنه فيه الضرر والأذى.

623 - «رِيحُهُ كَتَسْبَقَ سَيْفُهُ، وَالشُّوفَهُ فِيهِ كَتَنَقَّضَ مَنْ لَعَمَرُ».

السَّيْفَةُ: الوجه. الشوفه: النظرة. يُقال فيمن لا يهتم بنظافة جسمه وملبسه؛ حتى تصبح رائحته كريهة، وبصير مظهره تشمئز منه النفس وتفر منه؛ بدل أن ترتاح لرؤيته.

624 - «رِنِحَةُ الشُّخْمَةِ فِي الشَّاقُورِ».

يُقال فيمن يدعي الانتساب إلى أسرة عريقة في الحسب أو النسب، أو يدعي أنه من المسؤولين المهمين، وهو بعيد عن كل ذلك، بل يتظاهر به فقط.

625 - «أَزْبَطُ خَمَارِكَ مَعَ لَحْمِيرِ، يَشْعَلُمُ الشَّهِيقِ، أَوْ النَّهْيِ، أَوْ خَرْجَانِ الطَّرِيقِ».

المَثَلُ كناية عن مخالط الأشرار، فيتأثر بتصرفاتهم وسلوكهم حتى يصير مثلهم. فكما يُقال: «الْخَلَطَةُ كَثَرْدَلٌ، وَطَرِيقُهَا زُغْيَةٌ» وَمُخَالَطَةُ مَنْ وَآلَى ثَوْرَتْ الْبَلَاءِ.

626 - «أَرْقَدَ كَلْبٌ نَزْلَ كَلْبٍ؛ حَتَّى لَقَاغَ الشَّوَارِي، مَا عِنْدَكَ مَا تَخْتَارُ».

كناية عن ساءت أخلاقهم وتصرفاتهم حتى إنك لا تجد ولو فردًا واحدًا منهم صالحًا؛ لذلك ينبغي الابتعاد عنهم كي تنجو منهم...

627 - «رَبِّي وَلَدَكَ قَبْلَ مَا يَذُوقُ خُبْزَ الْجِيرَانِ. أَمَا يَلَا ذَاقَهُ مَا يَسْأَلِي غَلِيَّةً».

يُقال للحث على تربية الأبناء عن كُفْب وتبجح تصرفاتهم، قبل أن ينحرفوا ويتعودوا على بعض الأعمال السيئة، ويصعب بذلك تقويم اعوجاجهم. فكما يُقال: «مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ».

628 - «الرَّاجِلُ هُوَ الْكَلَمَةُ».

يُقال لبيان بأن الرجل الحر: هو الذي يقي بوعده ولا يخلفه. فكما قال الشاعر:

«إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَنْتُمْ فَإِنْ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ»
«وَلَا قُلْ لَّا، تَسْتَرِخْ وَتُخْرِجْ بِهَا لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ»

629 - «الرَزَقُ سَاعَةً يَفُوزُ، وَسَاعَةً يَفُوزُ».

يفوز: يكثر. يفوز: يقل. يقال لمن كان يمارس تجارة، أو مهنة، ولكنه قل زبناؤه والمتعاملون معه، فنقصت أرباحه وضعفت؛ لأنك بهذا المثل تخفف عنه نفسانياً وتواسيه؛ مما يعانيه من هموم ذلك في خبايا نفسه.

630 - «رَمَاةٌ فَإِنَّ زَمْتَ الْعَوْدَةَ شَكَالَهَا».

الشكال: لهجة عامية معناها اللجام. وهو من أمثال البدو والفلاحين. يُقال فيمن نكر شخصاً في ماله. أو متاعه عندما أخذه منه على سبيل الاستعارة...

631 - «رَضَى الشَّيْخُ عَلَى الْبَطِيخِ».

المثل يُقال فيمن تلمس منه أن يقضي لك غرضاً، فيتهاون في قضائه حتى يفوت الأوان، ثم بعد ذلك يرغب في القيام به...

632 - «رَبِّي أَعْطَاكَ، وَالْعَبْدُ فَاشْ جَاكَ».

المثل يُقال فيمن حالفه الحظ وساعده في حياته مادياً أو معنوياً، فحمده أحد الناس أو بعضهم على ذلك. فتنبه بأنه لا ينبغي أن يهتم بحمدهم؛ لأن ذلك عطية من الله، وهو يتولاهاهم ويكفيه شرهم وأذاهم.

633 - «ازْجَعِ الْمَا لِمَجْرَاةٍ، وَالْعَبْدُ لِمَوْلَاةٍ».

كناية المثل عن عودة الصلح بين اثنين كانا متخاصمين: كالزوجين أو الأخوين أو الصديقين.

634 - «رَخِيصُ مَوْتِ الْفَارِ بَتَهْرَاسِ الْخَابِيَةِ».

الْخَابِيَةُ: جرة من طين تستعمل لشرب الماء، أو الاحتفاظ ببعض السوائل، أو القوت المذخر. المثل كناية عن معاقبة شخص مجرم لكثرة إذايته للغير، فقد يهون كسر الجرة لقتل الفار، والاستراحة من أذاه. والتلميح له بالفار احتقار لشأنه.

635 - «زَبِخْ زَكْرِيَّاءَ يَبِيعُ الدَّارَ وَيَخْرُجُ بِكَرِيٍّ».

يقول هذا المثل من يريده غيره من الناس أن يوقعه في خسارة إذا عمل براهه ونصحه...

636 - «رَخِيصَهُ بَتَغْلِيْمِهِ» .

يُقال لَمَنْ تَسَبَّبَ لَهُ غَلْطُهُ فِي خِسَارَةِ مَادِيَةٍ أَوْ مَعْنَوِيَةٍ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ نَفْسَانِيًّا؛ وَلَكِي يَتَّخِذُ الْحَذَرَ كِي لَا يَقَعَ فِي نَفْسِ الْخَطَا مُسْتَقْبَلًا.

637 - «أَرْضٌ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيكَ اللَّهُ لَكثير» .

يُقال لَمَنْ لَا يَعْرِفُ لِلْقَنَاعَةِ مَعْنَى . فَمَا يُقال: «مَنْ قَنَعَ شَيْعَ، وَمَنْ شَبَعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ» .

638 - «رَاحَةُ الثَّوبِ فِي طِيِّهِ» .

الْمَثَلُ كُنَايَةً تَرْمِزُ إِلَى الْمَرءِ بِجِدِّ رَاحَتِهِ فِي الْاسْتَلْقَاءِ وَالِاسْتِرْخَاءِ أَوْ النَّوْمِ . فَمَا يُقال: «تِجَارَةُ الْمُسْكِينِ رَاحَةُ الْبَدَنِ» .

639 - «الرَّايِبُ لِلْغَايِبِ، وَلَخَلِيبُ اللَّخِيْبِ» .

يُقال فِي إِثَارِ الْأَقَارِبِ مِنَ الْأُسْرَةِ، أَوْ الْأَحْبَابِ بِأَحْسَنِ الْأَشْيَاءِ، وَأَحْبَهَا لِلنَّفُوسِ .

640 - «زَجَعٌ لِلْخَوِيْطِ لِقَصِيرِ، اللَّي جَا يَمْسَحُ فِيهِ» .

لِخَوِيْطِ لِقَصِيرِ: كُنَايَةٌ عَنْ الضَّعِيفِ الْمُسْتَهَانَ بِهِ . يُقال الْمَثَلُ فِيمَنْ كَلِمًا وَقَعَتْ حَادِثَةٌ صَفَرَتْ أَوْ كَبُرَ شَأْنُهَا إِلَّا وَيُتَّهَمُ بِأَنْ لَهُ يَدَا فِي حَدُوثِهَا، وَهُوَ كَمَا يُقال: «مَا يَتَوَضَّئِي الذَّجَاجَهُ عَلَى أَوْلَادِهَا» . فَمَا يُقال: «دُورَهُ دُورَهُ لِلْمَعْدُورَةِ» . الْمَعْدُورَةُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمُصَابَةُ بِعَاطَةِ جِسْمَانِيَّةٍ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النَّسَاءِ .

641 - «الرَّزِيقُ لِلتَّغْنِيْقِ وَلِخَشِيْنٍ لِلتَّغْلِيْقِ» .

التَّغْلِيْقُ: الضَّرْبُ الَّذِي يَسَبُّبُ الْجَرْحَ الْعَمِيقَ فِي الرَّأْسِ . يُقال الْمَثَلُ فِي مَدْحِ الرَّقَّةِ وَاللَّبُونَةِ وَالنَّعْمَةِ عِنْدَ الْجِنْسِ اللَّطِيفِ، وَذَمِّ الْخَشُونَةِ فِي الْمَعَامَلَةِ عِنْدَ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْهُمْ، مِمَّا يَسْتَحِقُّ التَّغْلِيْقَ . وَهُوَ الضَّرْبُ الْمَبْرَحُ وَالْمُؤْدِي إِلَى الْجَرْحِ فِي الرَّأْسِ . وَالتَّعْبِيرُ عَلَى سَبِيلِ الْفِكَاهَةِ .

642 - «رَحِمَ اللَّهُ السَّاكِنَ وَخَذَهُ» .

يُقال فِي النَّصْحِ بِاخْتِيَارِ السُّكْنِ الْمُسْتَقِلِّ عَنِ الْغَيْرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَسَبَّبُ فِي إِحْدَاثِ مُشَاكِلِ الْجَارِ السَّيِّئِ الْخَلْقِ وَالْمَعَامَلَةِ، وَالَّذِي يَرْقُبُ الْحَرَكَاتِ وَالْكُنَاتِ لَجَارِهِ .

643 - «الرَّاجِلُ كَيْفَرَسَ لَخْيَارَ، وَأَمْرَاتُهُ كَتَفَرَسَ الْخَصْصَ».

أي الزوجة تقول لزوجها: «خصنا هذي، وهذي...» والزوج يقول: «خيّار» أي نعم. وذلك كي لا يرفض لها طلباً، ويرضيها على الأقل بالقول. أما بالفعل فقد يقوم بتلبية بعض الحاجيات لها حسب قدراته وإمكانياته المادية المسموح بها. فالرجل لا ينبغي أن يرفض، بل يؤجل القيام بذلك حتى لا يقع مشادة أو نزاع بينه وبين زوجته.

644 - «رَدَّ بِأَلْكَ مَ اللَّيْ خَكْرَتِيَّةَ».

يُقال في الشيء لا تعطاه الأهمية التي يستحقها. وذلك من التفكير فيه، أو العمل لما يتطلب إنجازه منه، فتتج عنه مصاعب، ويبب متاعب لم يكن يتصور وقوعها وحدوثها.

645 - «رَبِّي مَا خَفْتُهُ خَافِيَه».

يُقال لَمَنْ يُسيء إليك، ويتعدى على حق من حقوقك بالقوة، وذلك كي يرتدع عن إذايته وظلمه لك. فكما يُقال: «رَبِّي كَبِيرٌ، وَعَالِي، وَعَالَمٌ عَلَى الظَّالِمِ».

646 - «الرَّرْزُقُ مَضْمُونٌ وَالتَّنْبُ غَلَّاشٌ؟ لَعَمْرُ مَحْدُودُ، وَالْخَوْفُ لَاشْ؟».

يُقال لَمَنْ يُكْثِر من إجهاد نفسه فوق طاقته ويسعى وراء المادة؛ حتى لا يعرف للراحة والقناعة معنى، فيشقى بذلك، وكأن حُطام الدنيا ومتاعها يستنذ، ولن يجد بعده رزقاً. فكما يُقال: مَ اللَّيْ كَيْتَقْضَى الرَّرْزُقُ كَيْتَقْضَى لَعَمْرُ. يُتَقْضَى: لهجة عامية معناها: يتهي.

647 - «رَدَّ لَخَجَرِ مَنَائِنِ جَاك».

يُقال في الحث على الأخذ بشارك ممن ظلمك أو أهانك، ولا تسكت عنه، فيزداد عتواً وطغياناً وظلماً وعدواناً.

648 - «الرَّفِيقُ هُوَ الرِّفِيقُ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ».

يُقال فيمن تخلّى عن مساعدة رفيقه وهو في أشد الحاجة إليه. وذلك إما مادياً، أو معنوياً؛ مع أنه قادر على ذلك، وفي وسعه القيام به. فليس الرفيق مَنْ فِي وَقْتِ الرِّخَاءِ تجده بجانبك. وفي وقت الشدة تفقده؛ حتى كأنك غريب عنه. فكما يُقال: «لَا حُيْبُ إِلَّا حُيْبُ مَاعَةِ الشَّدَّةِ».

649 - «رَبِّي يَخْرِجُنَا الطَّرِخَ بِسَلَامٍ».

يُقال مَثْنٌ يَخْشُونَ أَنْ يَتَحَوَّلَ فَرَحُهُمْ إِلَى حُزْنٍ، وَهُوَ مِنَ التَّعَابِيرِ النِّسْوِيَّةِ عِنْدَ أَهْلِ فَاسٍ.

650 - «رَبِّي كَيْفَ يَعْطِي الْقَوْلَ الَّذِي مَا عِنْدَهُ اضْرَاسٌ».

يُقال فِيمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَمَتَّعُ بِهِ، وَيَتَمَتَّعُ بِهِ أُسْرَتُهُ. فَقَدْ بَضِيعُهُ فِيمَا هُوَ تَافَهُ، أَوْ يَصْرِفُهُ فِي وَجْهِهِ غَيْرِ وَجْهِهِ الْمَتَحَفَّةِ.

651 - «رَأْسُهَا نَحَالٌ عَشْرٌ بِلَا رَجٍّ».

بِلَا رَجٍّ: طَائِرٌ مَنقَارُهُ طَوِيلٌ، فَصِيحُهُ اللَّقْلَاقُ. تَعْبِيرٌ نِسْوِيٌّ مِنْ فَاسٍ. يُقال فِي الْمَرْأَةِ لَا تَعْنِي بِمَشَطِ شَعْرِهَا، وَتَتْرَكُهُ أَشْعَثَ، وَهُوَ مِنْ مَقَائِسِ إِبرازِ جَمَالِهَا وَمِفَاتِيحِهَا.

652 - «رَبِّيتُ خُرُوءًا، صَارَ كَلْبٌ وَهَضْنِي».

يُقال فِيمَنْ نَشَأَ فِي حَضْنِكَ وَتَرَبَّى فِي كَنَفِكَ، وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا صَارَ شَبَابًا وَاسْتَدَّ عَوْدَهُ تَنَكَّرَ لِإِحْسَانِكَ وَقَابَلَهُ بِالْإِسَاءَةِ. فَكَمَا يُقال: «الْحَبِطُ الَّذِي بَيْتُهُ مَالٌ بِهِ».

653 - «الزَّفِيرُ قَبْلَ الطَّرِيقِ».

يُقال الْمَثَلُ لِأَنَّ السَّفَرَ يَحْتَاجُ إِلَى الْإِهْنَاسِ بِالْغَيْرِ، وَالْمَحْدِثُ مَعَهُ فَلَا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ بِأَتْعَابِ الطَّرِيقِ وَمَشَاقِهَا. فَكَمَا يُقال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنْ عَذَابٍ».

654 - «رَدَّ الْخَيْرَ لَجَارِكَ، تَلَقَّاهُ فِي دَارِكَ».

يُقال فِي الْحِفْظِ عَلَى الْمَعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ لِلْجَارِ، لِأَنَّهُ لَا يَلِيثُ أَنْ يَعَامَلَكَ بِالْمَثَلِ، فَيَعِيشَ كُلُّ مَنكُمَا فِي رَاحَةٍ وَاطْمَئْنَانٍ.

655 - «رَبِّ وَلَدِكَ وَأَذْبَهُ، مَا يَمُوتُ حَتَّى يَوْفَى أَجَلُهُ».

يُقال لِلْمَحْتِ عَلَى عَدَمِ التَّهَاقُوتِ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ. فَكَمَا يُقال: «الَّذِي رَبَّى وَلَدَهُ نَكَاهُ غُلُوبَهُ». وَأَحْيَانًا نَكُونُ: «الْقَضَا خَرَجَتْ مِنَ الْبُحْتِ». وَ«مَنْ يُحِبُّ فَلْيَقْسُرْ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَزْخُمُ». فَأَمْنِيَّةُ الْأَبْوَيْنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُمَا أَوْ ابْتَهَمَا مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عِلْمًا وَادَبًا وَخُلُقًا...

656 - «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَأَى، وَخَفَّفَ» .

يُقال للمرء يستضيفه أحد أقاربه لمدة وجيزة، فإذا به يُطيل المكوث، ويُثقل كاهل المضيف بمسؤوليته ومتطلباته اليومية حتى ينطبق عليه التعبير القائل: «خُبِرَ دَارُكُمْ اغْجَبَنِي» .
ومتناسياً المثل الشعبي القائل: «ضِيفَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» .

حرف الزاي

657 - «الزَلْطُ وَالْفَرْغَةُ» .

يُقال المَثَلُ فيمن كان ذاقلة اليد، فقيرًا لا يملك شيئًا من متاع الدنيا وحطامها، ومع ذلك يتفرعن، ويتجبر على مَنْ يريد الإحسان إليه .

658 - «زَوَاجٌ لَيْلَهُ تَذِيرُهُ عَامٌ» .

يُقال المَثَلُ لبيان التفكير والتدبير والبحث فيمن مستزوجه . فكما يُقال : «بَثْكَ اخْتَرُ لَهَا الرُّجُولَ، وَلَذَلِكَ اخْتَرُ لَهُ الْأَصُولَ» . وذلك عند الإقدام على الزواج . ويُقال المَثَلُ أيضًا فيمن يريد أن يتسرع في الحُصْنِ في أمر من الأمور دون تَرَيُّثٍ وتفكير في العواقب التي سيؤول إليه ذلك الأمر .

659 - «الزَوَاجُ وَالْمَوْتُ هُمَا لَا يَفُوتُ» .

يُقال لأنه لا بدّ منهما لكل ذَكَرٍ، وأنثى . إذ يُقال المَثَلُ لِمَنْ يتسرع في الاختيار للزواج قبل أن يجد ما ينسجم مع مستواه خلقًا، وطبيعة وتربية اجتماعية صالحة . . .

660 - «زَوَاجُ الشَّارِفِ نَحَالُ الزَّبِيعِ يَابَسٌ» .

يُقال لبيان أن الشرف أو الهرم يفقد حيوية الشباب ونشاطه، ولأنه قد يخلف أبناءه يتامى لزوجته عند موته، فتجد صعوبة مادية ومعنوية في تكوينهم التكوين الصالح لأنفسهم ولمجتمعهم .

661 - «زَوْجُ بَثْكَ فِي وَثِّ زَوَاجِهَا» .

يُقال التعبير لبيان بأن كل مَنْ خطب بَثْكَ وهو في مستواها الخلقي والاجتماعي والرجولي بكل ما تنطوي عليه هاته الكلمات من معاني، فينبغي أن لا تَرَدُّه وترفضه . فكما يُقال : «رَدُّ الْقَرْنِ بِجَبِّكَ لِقَرْنٍ» . إذ لا يأتي بعد ذلك إلا مَنْ ليس في المستوى المرجو . . .

662 - «الزَيْنُ مَثْبُوعٌ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ لَدَيْهِ بِنْتُ أَوْ أُخْتُ مِنَ الْحَسَنَاتِ؛ كَيِ يَتَّخِذُ الْحَذَرَ لِحَصْنِهَا وَالْمَحَافِظَةَ عَلَى عَرْضِهَا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِسُوءٍ، وَمَخَافَةَ الْفِتْنَةِ وَالْإِفْتِنَانِ بِهَا؛ مِمَّنْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَيَطْمَعُ فِيهَا، وَذَلِكَ رِيثًا تَتَحَصَّنُ بِوُجُودِ فَتَى أَحْلَامِهَا وَفَارِسِهَا الْمَرْجُو لَهَا؛ لِتَرْوِجَهُ بِهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «الزَيْنُ حَبُّ رَبِّي». وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

«خَلَقْتَ الْجَمَالَ لَنَا فِئْتَةً وَقُلْتَ لَنَا فِي الْكِتَابِ اتَّقُوا»
«وَأَنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَعْشَقُوا؟»

663 - «زَيْنٌ لَوَجْهٌ تَيَذُوبٌ، وَزَيْنٌ لَفَقْلٌ تَيَذُومٌ» .

يُقَالُ لِيَانِ بَأَنِ الْمَرْءِ أَوْ الْمَرْأَةِ كُلِّ مِنْهُمَا لَا يُقَاسُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِحُسْنِ مَظْهَرِهِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ فَقَطْ؛ بَلْ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْهُ، وَبِعَقْلِهِ وَسُلُوكِهِ مَعَ غَيْرِهِ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«فَجَمَالُ الْوَجْهِ يَفْنَى مِثْلَ مَا تَفْنَى الزُّهُورُ»
«وَجَمَالُ الرُّوحِ يَبْقَى دَائِمًا غَيْرَ الْفُصُورِ»

664 - «الزُّيْنُ تَيَخْشَمُ عَلَى زِينِهِ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ كَانَ مِنْ أَصْلٍ طَيِّبٍ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى غَيْرِهِ، بَلْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَيُكْرِمُهُ بِمَالِهِ، وَبِلِسَانِهِ.

665 - «الزُّيْنُ مَا تَيَخَبَّعْشِي رَأْسُهُ» .

أَيِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِمِّزٌ وَعَاقِلٌ. فَكَمَا يَقُولُ مَقْطَعُ أَغْنِيَةِ شُعْبَةَ مَغْرِبِيَّةٍ: «لَوَجْهُ الزُّيْنِ مِنْ الْوَالِدَيْنِ».

666 - «أَزْرَبُ تَفْطَلُ» .

يُقَالُ الْمَثَلُ فَيَمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فَيُؤْذِي بِهِ ذَلِكَ إِلَى عَدَمِ إِتْقَانِهِ، أَوْ تَعْطِيلِهِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«يَا طَالِبَ الْحَاجَاتِ يَرْجُو تَفْعَلَهَا لَيْسَ الشُّجَاعُ مَعَ الْأَخْفِ الْأَعْجَلُ»

667 - «الرُّغْبِي مَا هُوَ غَيْرُ رُغْبِي» .

الرُّغْبِي: لهجة عامية معناها: السيء الحظ. يُقال المثل فيمن ساء حظه وتعثر. فأينما حلّ أو ارتحل يصحبه النحس والتعاسة.

668 - «الزَّمَانُ تَبَدَّلَ وَالْعِبَادُ قَوَاتٌ، حَتَّى السَّبْعُ فِي الْغَابَةِ انْذَلَّ حَفْرُهُ الْمِيَنَاتُ» .

الْمِيَنَاتُ: لهجة عامية معناها: الألقام... هذا تعبير غنائي من الأغاني الشعبية القديمة للشيخ محمد العلقمة، وهو من المغرب العربي، يعبر عن الكثافة السكانية في المجتمعات التي أدت إلى تعمير الغابات. والتعبير كناية ترمز للأشخاص تكون لهم قيمة، فإذا بحالهم تتغير، ويفقدون ما كانوا يتمتعون به من قيمة ونفوذ في مجتمعهم...

669 - «الزُّيُوزُونُ مَا تَعْرِفُ لُغْتُهُ غَيْرَ امُّهُ» .

الزُّيُوزُونُ: لهجة عامية معناها: الأبتكُم، يُقال المثل في الطفل والأبكم يعرف المراد من كلامهما من معاشرهما، ويحتك معهما بالمعاشرة اليومية المتوالية والمتصلة.

670 - «زَيْرُ السُّنْطَةِ» .

يُقال المثل لِمَنْ تريد منه أن يقتصد في معيشته، ولا ينفق بغير حساب؛ حتى تستقيم أحواله المادية المُعاشة.

671 - «الزِّيَادَةُ مِّنْ رَّاسِ الْأَحْمَقِ» .

يُقال المثل لِمَنْ تعطيه حقه وتستوفيه إياه، ويريد منك أن تزيد مما لا حق له فيه، وكأنه يجهل العقل والمنطق. ويُقال كذلك لِمَنْ يريد منك أن تتعادي في عمل بإفراط؛ مما يؤدي إلى نتائج غير سليمة. «فالشئ إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده». كما يقول المثل العربي.

672 - «الزَّوَانَةُ مَا تَفَلَّتْ لَه» .

يُقال التعبير فيمن يكون حاذقًا وحازمًا وحذيرًا في كل تصرفاته؛ حتى يجنب نفسه الأخطاء التي قد يقع فيها غيره، فلا يخلل لا عن كبيرة ولا عن صغيرة من الأشياء. الزَّوَانَةُ: حبة واحدة من الزوان. وهو حب دقيق يطعم به الحمام وما صغر من فراخه، وللعصافير بأنواعها وأشكالها. فكما يُقال: «مَا تُلْدَازْشُ بِهِ» .

673 - «زَوْقٌ نَبِيعٌ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لبيان قيمة المظهر، وتأثيره الفعّال في النفوس. فالاعتناء به يجلب الزبائن والمشتريين ويلفت انتباههم، فيتهافتون على البضائع المعروضة عرضاً فنياً ويرغبون في شرائها...

674 - «الزَّمَانُ ضَعِيبٌ، وَالسَّوَايِعُ بَدَّالُهُ».

يُقال لَمَنْ يشتكي مما يعاينه من الصُّعَابِ في معيشته، وما يبذله من أتعاب في الحصول عليها فتواسيه، وكأنك تقول له: «بَعْدَ الشَّدَةِ يَأْتِي اللُّهُ بِالْفَرَجِ». فكما يُقال: «دَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمُحَالِ».

675 - «ارْضَمْ ضَحِيخَ تَمْشِي عَالِي».

يُقال الْمَثَلُ تنويهاً بَمَنْ استقام سلوكه؛ مما يجعله لا يقوم بأعمال شائنة تعرّضه للشبهات من غيره أو الطعن في سيرته وتصرفاته، فيكون مرفوع الرأس بين عشيرته ومجتمعه. فكما يُقال: «مَا فِى الْمَثْقَالِ مَا يَنْقَالُ». «مَا فِى الذَّهَبِ مَا يَنْعَيَّرُ». وَ«اللِّي كَيْعَبَ فِى الزُّيْنِ غَيْرُ كَيْشْفِي غَرَضُهُ».

676 - «زَوَّلْ كَسْرَتَكَ، وَاطْلُقْ غَبَسَتَكَ».

كسرتك: لهجة عامية معناها: خبزك، ورغيفك. اطلّقْ غَبَسَتَكَ: أي لا تستقبل الضيف وأنت عبوس. يُقال الْمَثَلُ في الحثّ على الترحيب بالضيف واستقباله بوجه طلق وابتسامة عريضة، وحسن تخلّق، ولو لم تعطه طعاماً، أو تقدّمه إليه.

677 - «رَغْبَهُ مِنْ الْمَشْرِى وَلَا يَمْشِي سَالَتْ».

يُقال الْمَثَلُ للشخص كي لا يضيّع آية فرصة في الحصول على الشيء؛ ممّن اغتصبه منه ولو كان قليلاً...

678 - «زُوجَ سَعَايِهِ مَا يَتَلَقَّوْا فِى دَرْبِ وَاحِدٍ».

إذ كل واحد منهما لا يتحمّل رؤية الآخر ووجوده معه في مكان واحد، وحتى إذا تحمّله فإن ذلك يكون على مضض منه. يُضْرَبُ الْمَثَلُ ممّن يرغب في تحقيق مساعدة من الغير، فيجد من قديمٍ لنفس الغرض والغاية، فيتضايق منه؛ لأنه يزاحمه في تحقيق مراده.

679 - «زَوَّلَ زَوْجًا، وَاضْرَبَ بِالزَّوْجِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ مَنْ كَانَ لَا يَسْرِقُ وَلَا يَفْسُقُ؛ لِذَلِكَ يُمْكِنُ لِكُلِّ مَنْ نَعَتْهُ، أَوْ اتَّهَمَهُ بِهِمَا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ لَكْمَةً مِنْ يَدِهِ، أَوْ رَكْلَةً مِنْ رِجْلِهِ.

680 - «الزُّلَّةُ الْمَسْتُورَةُ كَيْفَظَرَهَا اللَّهُ».

وَهَذَا يَنْطَبِقُ مَعَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ «إِذَا ابْتُلِيتُمْ فَاسْتَبِرُوا». أَيُّ مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَعْصِيَةٍ فَلَبَسَ حَتَّى لَا يَشِيْعَ عَمَلُهُ بَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ؛ عَنِ اللَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلتَّوْبَةِ.

681 - «زِدْهُ يَزِدْكَ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الْبُضَاعَةَ كُلَّمَا كَانَتْ مَتَقَنَةً الصَّنْعِ زَادَتْ قِيَمَتَهَا، وَارْتَفَعَ سَعَرُهَا، وَكَانَ الْإِقْبَالُ عَلَيْهَا مِنْ لَدُنِ الزَّبَائِنِ. وَكُلَّمَا كَانَتْ مَغْشُوشَةً بَارَتْ، وَكَسَدَتْ وَقَلَّتْ قِيَمَتُهَا وَانْخَفَضَ سَعَرُهَا، وَزَهَدَ الزَّبَائِنُ فِي شِرَائِهَا.

682 - «زِدِ الْمَاءَ زِدِ الدَّقِيقَ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَحْتَاجُ الْحَصُولَ عَلَى شَيْءٍ جَيِّدٍ وَمُتَقَنٍّ الصَّنْعِ يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَارَ الْمَادَّةَ الْخَامَ الْجَيِّدَةَ كَذَلِكَ.

683 - «زِدْ نَهَارَ تَسْمَعِ اخْبَارَ».

يُقَالُ الْمَثَلُ عِنْدَمَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ خَبَرًا خَارِقًا لِلْعَادَةِ، وَغَرِيبًا عَنِ الْمَعْتَادِ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَةِ...

684 - «زَوَّلَ لِيْ أَبَا وَأُمِّي، وَتَعَمَّلَ مَا بَغِيْتُ».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي بَعْضِ الْأَطْفَالِ يَرِيدُونَ أَلَّا يَتَحَكَّمُوا فِي بَعْضِ تَصَرُّفَاتِهِمُ الْخُرْقَاءَ أَحَدًا؛ رَغْمَ أَنَّهَا لَا يَقْبَلُهَا التَّعَمُّلُ، وَلَا تَخْضَعُ لِلْقَوَائِنِ وَلِمَبَادِيءِ التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ.

685 - «زِدِ الشَّخْصَ فِي الْمَغْلُوفِ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَسْمَى لَخِيرِ الْأَغْنِيَاءِ، وَالزِّيَادَةِ فِي إِثْرَانِهِمْ دُونَ الْإِهْتِمَامِ بِالْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ الْفُقَرَاءِ لِلَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ.

686 - «الزَيْتُونَةُ كَتَضَبَرُ لِلضَّرْبِ عَلَى أَوْلَادِهَا».

الزيتونة: المقصود بها شجرة الزيتون. المثل كناية عما يعانيه الأبناء من المشاق والمتاعب في سبيل أبنائهم للإنفاق عليهم، وتوفير العيش الكريم لهم، وتربيتهم والرعاية لهم، فتحثهما على الصبر وتشجعهما عليه.

687 - «أَزْعَمُ تَاكُلُ اللَّحْمِ».

يقال في الحث على اغتنام الفرصة المناسبة، والمغامرة للحصول عليها قبل فوات أوانها وضياعتها، وعدم التردد في ذلك. فالمثل العربي يقول: «وَقَارَ بِاللَّذَاتِ الْجُورُ».

688 - «زَايِدٌ فِي الطِّينِ بَلَّةٌ».

بلل الطين: جعله يتحلل ولا ينعقد لصنع الأواني الطينية والخزفية. يقال فيمن يُحْرَضُ أحد المتخاصمين على الآخر؛ كي يزداد حدة وغضباً؛ مما يؤدي إلى ما لا تُحْمَدُ عواقبه. ويُقال أيضاً: فلان: «زَادَ فِي الطِّينِ بَلَّةٌ» إذا بالغ في شيء أو أمر. وهذا مثل عربي. وفي صيغة أخرى «زَادَ فِي الْمَوْبِقَى نَقْمَةً».

689 - «أَزْهَقُ مَنْ قَبْقَابٌ فِي الْحَمَّامِ».

قبقاب: حذاء مصنوع من خشب. يُقال المثل: لأن أرض الحمام تكون مبللة بالماء الممزوج بالصابون، فيزهق فيه القبقاب بسهولة. يُقال فيمن لا تجده عندما تبحث عنه. فهو كما يُقال: «حُوتُهُ مَطْلِيهِ بِالصَّابُونِ».

690 - «زُوجُ مَطَارِقٍ فِي الرَّأْسِ مَا يَوْضَلُو لَزَبِخٍ».

يُقال المثل فيمن يُكْثِرُ من المشاكل. إذ يتحمل مشاكله ومشاكل غيره، فتسبب له القلق والانزعاج؛ مما قد يزيد في تعويضها بدل التغلب على حلها. فكما يُقال: «مَا قَدُوشُ الْفِيلُ زَادَهُ الْفِيلَةُ».

691 - «الزَّيْزُونُ مَا تَعْرِفُ لُغْتَهُ غَيْرُ أُمِّهِ».

الزَّيْزُونُ: لهجة عامية فاسية معناها: الأبكم الذي لا يقدر على النطق والإفصاح عما يرغب فيه. والمثل يُقال في الرضيع العاجز عن الكلام، أو الأبكم الذي يومئ بالإشارة فلم يذُر أحد مراده.

692 - «زَوْجٌ لَا تُحَقِّقُ فِيهِمْ كَثِيرٌ: الشُّمُسُ وَالْمُوتُ».

الشمس؛ لأنها سر من أسرار الكون الدالة على قدرة الله ووجوده؛ ومن حقق فيها كثيرًا قد يُصاب بالعمى. والموت بها يعرف سبحانه وتعالى، ولا بد لكل مخلوق أن يذوق طعمها. فكما يُقال: «الموت علينا فرض» و«الزواج والموت هم لا يفوت» و«اللي حقق أو ختم في هذ الدنيا يخفاق».

693 - «الزَّمانُ غَدَارٌ».

يُقال لاتخاذ الحذر والاحتياط من مصائب الدهر قبل الوقوع فيها. وقد يُقال في الشخص لا يوثق به ويتصرفاته التي تصدر منه. فكما يُقال: «اللي يثق بك يثق بالزمان». ويُقال في المكان الغير الآمن: «لا تأمن لا تتأمن في بلاد الآمان».

694 - «رِذْ هَذَا الصَّبِيِّ عَلَى صَبْيَانِكَ تَكْمَلُ اخِرَانِكَ».

يُقال فيمن يكلفك بتحمل مسؤولية طفل والقيام بشؤونه بالإضافة لأبتك، ولا سيما إذا كان المسؤول فقيرًا.

695 - «الزَّمَرُ فِي الصَّبْعَانِ مَاشِي فِي الْمَرْمَارِ».

أي إن سر جودة الألحان في أصابع الزامر. فكما يُقال: «السُرُ فِي السَّاكِنِ مَاشِي فِي الْمَسْكَنِ». ويُقال: «عَنْدَهُ صِبْغَاتُ الذَّهَبِ». لمن كان لصًا محترفًا في النشل للمحافظ وغيرها، أو لمن كان حاذقًا وماهرًا في صناعته التي يمارسها.

696 - «الزَّيْنُ الْفَاخِرُ، الشَّفَائِفُ وَلَمَّاخِرُ».

هذا مثل تطواني بشمال المغرب. يُقال في مدح الشفاء والمناخر عندما تُضفي رونقًا وجمالاً على وجه الحناء، وهو من أمثال النساء. وخلاف معناه على سبيل التهكم، والاستهزاء: «الزَّيْنُ الْفَاخِرُ: صُغُرُ الْعَيْنَيْنِ وَكِبَرُ لَمَّاخِرِ». أي العيان «تَكَ وَهَرَبَ». «وَلَمَّاخِرُ: بَوَاكِرُ». وهذه كلها تعابير عامية ومنها: «الزَّيْنُ سَلَاكُهُ، مَ الْعَمَةُ لِلْخَالَةِ». يقوله المرء أو المرأة لما يُراد الإشادة بعائلة تتوارث الجمال ويتعاقب في ذريتها...

697 - «رُغْبِي كُغْبِي، كُغْبِيَّتُهُ كُنَحْرَقُهُ».

الرغبي والكعبي من اللهجات العامية معناهما: المصاب بالنحس، والشوم. يُقال فيمن يرافقه النحس بالنسبة لنفسه، ولَمَنْ اتصل به أينما حلَّ أو ارتحل. ويُقال في ذلك أيضًا: «رُغْبِي

غَلَى رَأْسَهُ، وَغَلَى النَّاسُ «وَهَذَاكَ فِيهِ شَيْ شَعْرَهُ مَنُحَوَسَهُ، أَوْ هَذَاكَ فِيهِ شَيْ شَعْرَهُ مَبَازَكَهُ مَنُغَوَدَهُ». سيما إذا كان هذا الأخير يوشك أن يقع في ورطة، ونجاء الله تعالى منها. فهو «مَزْهَاز، فَائِنَ مَا غَمَلُ يَدِيهِ تَنَجِيبُ اللَّهِ التَّيْسِرَ».

698 - «رَغْنَتْ لَكَ الذَّبَّانَةُ فِي رَأْسِكَ».

يُقال فيمن رغب في القيام بعمل ستكون عاقبته غير محمودة، ووبالاً عليه إن قام بها، فتنبه، وتحقق على التخلي عن ذلك. انظر المثل وكان ذبابة توغلت في رأسه تزغن. أي تدندن، فمنعته عن التفكير الجيد الذي يحميه من الخطر قبل الوقوع به.

699 - «الرَّزْدَةُ فِي بَغْدَاذٍ، قُرْبَهُ يَلَا اتَّوْجَاذُ».

هذا يُقال في الطفيلي الذي يحضر الولائم في الأفراح والمناسبات دون سابق استدعاء. إذ لا يهتم ببعد المسافة التي تفصله عن الوليمة. ويُقال في الشيء تسعى لتحقيقه والاستفادة منه، فلا يهتمك ببعد المسافة للمير إليه...

700 - «زَيَّرَ اللَّوَالِبَ، لَا تَبْقَى رَاخِي لَحَبْلٍ».

يُقال لنصح من لديه أطفال، أو أشخاص يرعى شؤونهم، أو غير ذلك. إذ لا ينبغي أن يترك لهم الحبل على الغارب. يتصرفون كما يحلو لهم، ويفعلون ما بدا لهم، وما ارتأوه دون رقيب، أو حبيب. وذلك لكي تتقيم أحوالهم، وتسير في الخط المستقيم والسليم.

701 - «الرَّزِيثُ فِي الْفَجِينِ مَا يَضِيعُ».

يُقال فيمن يُحسِن إلى أقاربه، ويساعدهم مادياً أو معنوياً، فينال مدحهم وتقديرهم له. فكما يُقال: «الضَّدَقَةُ ضَدَقَهُ، اللَّهُمَّ قِي الْمُقَرَّبِينَ أَوْلَى».

702 - «زُوجَ لَأَقُونَا، زُوجَ يَفَرَقُونَا».

هذا من التعابير النسوية كانت ولا زالت تقولها الزوجة لزوجها عندما تطلب منه طلاقها وفراقها؛ ساعة حدة غضبها وقلقها. وذلك لسبب من أسباب خلافهما وسوء تفاهمهما معاً. وتعني بكلمة: زوج: العدلان اللذان كتبا عقد الزوجية. إذ ينبغي العودة إليهما كي يفسخانه، وكان الأمر من السهولة بمكان، ثم لا تلبث أن تهدأ الأعصاب. فكما قيل قديماً بهذا الصدد: «يَزْجَعُ الْمَا لَمْجَرَاةً، وَالْعَبْدُ لُمُولَاةً». وَيَلَا شَفَتْ زُوجَ مَتَعَاشِرِينَ اغْرَفَ الدُّرُكُ غَلَى وَاحِدًا.

703 - «زُوجْ خُنُوشَه مَا يَتَعَاشَرُوا فِي غَارٍ وَاحِدٍ» .

يُقال لبيان عدم وقوع الانسجام والوفاق بين اثنين جمعتهما معاشره الزوجية، أو العملية إذا كان كل منهما يسعى ليكون له الأمر والنهي والغلبة، أو السعي للإضرار بالآخر؛ وهما في مستوى واحد .

704 - «زُوجْ يَهُودٌ عَلَى مَسَلَمٍ» .

يُقال للتحقير من شأن اثنين إذا تعاونوا على الشر والإذابة بالثالث . فكما يقال : «لَخَبِيه كَتَغْلَبَ النَّبِيَّ» .

705 - «زَمَانٌ وَاشْمَنَ زَمَانٌ هَذَا ، مَقْلَبٌ بِحَالِ امَالِيَةِ!» .

يُقال فيمن يرى أشخاصا يتحينون الفرص في الغافلين ؛ لاغتصابهم في مالهم ، أو امتعتهم أو هضم حقوقهم ، أو التل من عرضهم وشرفهم .

706 - «الزَيْنُ كَيَخْشَمَ عَلَى زِينِهِ» .

يُقال في المرء يكون متصفاً بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، فلا يصدر منه ما يؤذي غيره، أو ظلمه، بل يعفو ويصفح عنه .

707 - «الزُمُيطَه نَفْطِيكَ!» .

الزُمُيطَه : لهجة عامية شعبية يُقصد بها نوع من الأكلات اللذيذة تُصنع من دقيق وحنص مقليين وغيرهما، ممزوجين بسكر . يُدقُّ الكل كالسميد (سيدة) وهو من الأكلات التي تحتاج إلى جهود لتهيئها قديماً؛ كل مدينة مغربية على طريقها الخاصة . وكم تغتت بها طائفة عيساوية بقصيدة عنوانها : «أَلَّا وَ مَا خَلَاكَ بِالزُمُيطَه!» . وذلك عندما تُهبأ لهم وتُقدَّم كطعام أثناء، أو بعد ترديدهم لأمداحهم الدينية في المناسبات كالمواسم والحفلات وغيرها . والتعبير يُقال لمن يرغب في الحصول منك على غرض أو شيء وأنت ترفض طلبه كلياً . فكما يصعب تمتعك بهذا النوع من الأكل اللذيذ، فإنه يستحيل أن ألبي رغبتك .

708 - «زَمَ مَهْرُوسَكَ» .

زَمَ : لهجة شعبية معناها : اصمت . مَهْرُوسَكَ : أي فمك، لأن لسانه سلبط في الشتم والسب والإذابة للغير . وكأنك ترمز إليه بأن فمك في حاجة إلى لكمة لتكثير فكِّه وتحطيم أسنانه، إما يصدر عنه من كلام لاذع وجارح للنفوس . والمعنى على سبيل الوعيد والتهديد على المعنى بالأمر أن يرتدع .

حرف السين

709 - «سَلَفُهُ فِي التَّرْعَةِ، وَقَبْضُهُ مَنَّهُ فِي لَمْرَاحٍ؟».

الترعة: حوض ماء يكونه الفلاح لقي الأراضي الفلاحية. لمراح: ساحة وسط الدار، أو خارجها... يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ يقرض غيره مالا، أو متاعا، ويريد إعادته حالا، وفي أقرب وقت ممكن؛ دون أن يحدد المهلة التي تساعد على رد الاستدانة والدين الذي أقرضه إياه، أو المتاع الذي استعاره منه. وهذا من أمثال الفلاحين.

710 - «السُّلْطَانُ بِالنَّاجِ وَكَيْخَنَاجِ».

المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تريد مساعدته فيستغرب من ذلك؛ ظانًا بأنك غني عن مساعدته؛ متناسيًا أن أي واحد مهما بلغ نفوذه وعُلت قيمته ماديًا أو معنويًا فلا بد أن يحتاج إلى المعونة من غيره.

711 - «سَلَّمَ لِلْخَاوِي تَجَبَّى مِنْ الْعَاَمَرِ».

يُضْرَبُ المَثَلُ مِمَّنْ يخاف من الأمور التي لا تُثير الخوف، فينجو بذلك من الأمور التي قد تثيره. فكما يُقال: «الخَوَافُ مَا تُخَافُ عَلَيْهِ أَمِيَّتُهُ».

712 - «سَاكَتْ، وَسَاحَتْ، بِحَالِ الْحَشْنِ بُوسَكُهُ».

ساحت: لهجة عامية معناها: يسير زاحفًا وبدون حس. يُقال المَثَلُ فيمن يظهر لك صامتًا، ولكنه ينطوي على نفس خبيثة مؤذية للغير، ولا يشعر بذلك منه إلا مَنْ عاشره وعرفه حق المعرفة. فكما يُقال: «سَهُ غَيْرُ مَنْ تُحْتَ لُتُحْتَ».

713 - «سَمَغْنِي مَ اللَّمْنَقِي أَخِيرُهُ».

يُقال فيمن اشتد شتمه وتوبيخه إليك بكلام نابي جارج، فتشكوه لغيرك، مُبَيِّنًا له سوء خلقه وتصرفه الآخرق؛ كي يتجنبه ويُعرض عنه، وعن تعامله معه.

714 - «سُبْحَانَ مَلَأِي الطَّبَائِعِ، وَمَخَاوِي الشَّبَايَةِ!».

يُقال المثل فيمن تراءم منجمين ومتآخين فيما بينهم؛ لِتَنَاسُبِ طِبَاعِهِمْ وَأَمَزَجَتِهِمْ...

715 - «سُبْحَانَ اللَّيِّ مَا يَنْهَى وَلَا يَنَامُ!».

يُقال لَمَنْ يَعاتِبُكَ وَيُلومُكَ على غفلة أو نسيان صدر منك.

716 - «سُبْحَانَ اللَّيِّ شَأْنُهُ عَظِيمُ!».

يُقال فيمن تحقّق له أمر كان يعتقد بأنه ميؤوس من تحقيقه؛ متناسبًا قول المثل الشعبي: «كَيِّتَتْهَا فِي شَأْنٍ، وَنَضَبُهَا فِي شَأْنٍ وَهُوَ عَظِيمُ الشَّأْنِ».

717 - «سِرْ وَأَجِي يَهْدِيكَ اللَّهُ».

يُقال التعبير في المتهاون باستمرار في تحقيق عمل مهم يتطلب إنجازَه السرعة والحزم. فكما يقول المثل: «سِرْ يَا خَالِي وَأَنَا زَرَاكُ!». وَ«الْيَوْمَ نَسْفِكَ الْكُمُونَ، غَدًا نَسْفِكَ الْكُمُونَ». فالكمون كل ما طال العهد به دون سقيه بالماء اشتدّت رائحته.

718 - «السُّوقُ حَامِي بَلَا فَايْدَه».

يُقال فيمن يبالغ في الاهتمام بتحقيق شيء؛ إلا أنه لا يتوفّر على عزيمة قوية تساعد على إنجازَه...

719 - «السَّيِّدُ غَيْرَ زَايْدَ فِي لَعْمِيَّه».

لعمية: لهجة عامية معناها: الغفلة، وعدم الاهتمام بما يحيط به، وما يتوقع أن يحدث له، فيتنبّه إليه... يُقال التعبير لَمَنْ أنت تنصحه عن غفلة وهو يتمادى في غيّه وفساده، ولا يهتم بنصحك، ويظن أنك تُسيء إليه بذلك.

720 - «سَدِّ الْبَابِ قَبْلَ لَيْلِهِ نَسِيرُهُ وَقَبْلَ الْفَرْخِ نَسِجَ إِثَامٍ».

يُقال فيمن أدرك بأنك تريد منه مساعدتك في تحقيق ما أنت في أشد الحاجة إليه؛ إلا أنه أياك من ذلك قبل أن تلتمسه منه.

721 - «اسْمِيْهُ، مُوْتٌ بِالسَّمِّ» .

هذا من تعابير البنات حين تريد أن يزداد غيظ مثلتها ويشتد غضبها. ومثله: «مُوْتَهُ مُوْتَهُ، حُوْتَهُ مَقْلِيَّةٌ فِى زُوَيْتِهِ» .

722 - «سِرْ أَوْا تَشْوِي لَكِبَالُ!» .

لَكِبَالُ: الدرة لا زالت في عودها طرية تؤكل بعد شيها على الجمر. وهي مهنة حقيرة في عِزِّ العامة من الناس. يُقال التعبير فيمن تُسَدُّ إليه مهمة فلا يُجِبن القيام بها، ولا يتوفَّق في إنجازها؛ لأنه ليس في مستواها. ومثله في المعنى: «سِرْ تَبُكْ». أي تبيع النبق. وهو ثمر معروف عند الباعة لما يظهر في إيبانه. وأرباحه ضعيفة لا تُسِمِّن ولا تُغني من جوع. ومعنى ذلك: إنك لا تصلح لأمر مهم، أو لتجارة مهمة ومربحة.

723 - «سِرْ كَمَلْ عَلَى بَقُولِكَ بِالْمَلْخِ» .

البقول والبقولة: نوع من النبات يُصنع منه طعام جيد، فإذا ملح كثيرا فَقَدْ لَذته. يُقال فيمن يُسَدُّ إليه القيام بأمر مهم فيتهاون فيه، وتضيع بذلك الفائدة المرجوة منه، فلتمس منه أن يتعد عنك، ويتسدى فيما اعتاده. فانت لست في حاجة إليه بعد الذي صدر منه.

724 - «سَاكْتُ وَفَلِيْذُ نَحَالُ الْعَقْرَبِ» .

افليْذُ: لهجة عامية معناها: هادئا لا يُسمع له جرس. يُقال المثل فيمن يكون صامتا وهادئا، ومُنْتَظَرًا الفرصة المناسبة لإذاتك والإضرار بك دون أن تشعر به.

725 - «سَطَلْ بِلَاوْذَيْنِ كَيْقَرَقَبْ، وَقَبْ خَاوِي» .

التعير كناية عن أمني جاهل لا يفقه شيئا، ولا يفيدك، ولا ينفعك بشيء.

726 - «سِيْدِي مَعَ غِيَالِهِ، وَأَنَا نَتْرَجِيْ خِيَالَهُ» .

هذا من التعابير المُتداوِلَة بين النساء. تقوله المرأة لغيرها عندما يكون زوجها في مكان للتسلية؛ ميئة بأنها لا تشوش من أجله، ولا ينبغي أن تهتم بشأنه، أو تفكر فيه. ويقال أيضا: لَمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِكَ، مُشْغَلًا عَنْكَ بِغَيْرِكَ...

727 - «سَمْنُ كَلْبِكَ يَدُورُ فِيكَ» .

يُقال فيمن أنت تُحسِن إليه وهو يكافئك بالإذابة والإساءة؛ متناسيًا ما أسديته إليه من معروف.

728 - «سِيرَتُهُ كَيَدُورُ بِحَالِ النَّاعُورَةِ» .

الناعورة: الدولاب يترسل دورانه. يُقال لمن لا يستقر على حال في طبعه وكلامه. إذ لا تلبث بعد أن تطمئن إليه وتضع فيه ثقتك أن يقلب لك ظهر المجن، فيصير ضلك، وكأنه لم يسبق له أن عرفك أو تعرّف بك.

729 - «سَمْعِي وَمَا زَالَ نَسَمَعُ نَسَاهِلَ، أَنَا حَيْثُ وَرَضِيْتُ!» .

يُقال فيمن أنت تتوّد إليه وهو يتجنبك ويُعرض عنك، ولم يكتف بذلك بل يسبك ويشتمك، وكأنك تُسيء إليه بهذا التقرب منه والتوّد إليه.

وهذه تعابير لبعض المنازل الفلاحية متدرجة حسب فصل الشتاء حين تشتد وطأة البرد أو تخفّ فيه. وهي كما يلي:

730 - «سَعْدُ ابْلَغْ، تَيَجَمُّدُ الْمَا فِي الْقَرْغِ» .

731 - «سَعْدُ الدَّبِيحِ، لَا وَجْهًا مَلِيحِ، وَلَا طِفْلًا يَصِيحِ وَلَا كَلْبًا نَبِيحِ» .

732 - «سَعْدُ الْبَلَدِ، تَيَرْدُ لَكَبِيرِهِ جَلْدَهُ، وَالضَّغِيرِ قَرْدَهُ» .

733 - «سَعْدُ الْخُوَيْنِ، تَتَفَرِّخُ كُلُّ مَرْيَةٍ، وَتَسْعَدُ فِيهِ التَّرْيِيَةُ» .

734 - «سَعْدُ السُّعُودِ، تَيَجْرِي الْمَا فِي الْعُودِ، وَيَسْعَدُ كُلُّ مَوْلُودِ» .

735 - «سَدُ نَصِيبِ غَلَّاشٍ نَحْلِ» .

يُقال المثل في المحافظة على الشيء، وصيانه والاهتمام به قبل ضياعه وفقدانه.

736 - «سَلِ الشُّوْكَهَ بِلَا ذَنْبِ» .

يُقال فيمن عرف كيف يسلك من أمر دون حدوث أذى أو ضرر لغيره، أو لنفسه، وأنهى الأمر وحسم فيه بطريقة سلمية.

737 - «سَبَعَ ضَنَائِعَ وَالزَّرَقَ ضَائِعًا» .

يُقال فيمن يتعاطى لعدة مهَن، ولكن لا يُتَقَن أية واحدة منها، فتدز عليه أرباحاً كافية، أو أجرة مُرضية، فينتقل متدرجاً من مهنة إلى أخرى دون جدوى أو منفعة.

738 - «سَلَّ خَيْكَ كَانَ كُسْبَشِي، وَأَمَّا الطَّبِيعُ رَأَهُ مَا يَتَبَدَّلُ شَيْ» .

يُقال فيمن لا يتغيَّر سلوكه المنحرف، ولا يسعى لتغييره مهما حاولت معه. فكل مجهوداتك في ذلك تذهب أدراج الرياح، وبدون فائدة تُذكر.

739 - «سَلَفُهُ وَالْعَبْ مَعَاة، أَشْمَنُ رِبْحٍ يَطْلُعُ مَعَاة؟» .

هذا من أمثال المُقامرين أصحاب لعب الميسر. والمثل يُقال فيمن تُقرضه نقوداً لِيُشاركك في الاتجار فيها، فلا تحصل منه على أي ربح؛ رغم أن المال مالك.

740 - «سَعَدَتَكَ يَا لَلِي اضْمَكْ، مَا عِنْدَكَ وَذَيْنِ!» .

يُقال هذا المعنى فيمن يعجبه صوته الأجر، ويُزعجك بغنائه الذي تشمتر منه نفسك، ولا ترغب في سماعه، فتغبط الأصم الذي وقاه الله من سماع صوته.

741 - «سِرَ بِالْخَدِيدِ مَا حَدَّهُ جَدِيدُ» .

يُقال في السيارة. إذ ينبغي التمتع بها في الثَّزَّه والأسفار المُسلية ما دامت في جدتها؛ لأنها تتقادم فتكلف مادياً بكثرة أعطابها.

742 - «سِرَ يَا خَالِي، وَأَنَا وَرَاكَ» .

يُقال في الشيء لن يتحقق إلا بعد مدة طويلة؛ مما يجعل أوان الاحتياج إليه يفوت، والاستفادة منه تضع.

743 - «السَّيِّدُ اللَّي تَنْزَجُوا بِرِيكْتُهُ، دَخَلَ لِلصَّمْعَةِ بِلْيَغْتُهُ» .

تَنْزَجُوا بِرِيكْتُهُ: نرجو فيه الخير. بِلْيَغْتُهُ: حذاؤه التقليدي. يُقال فيمن كنت تعتقد بأنه من أفضل الناس، فإذا به خيب ظنك بما لاحظته من تصرف سيء وانحراف في السلوك.

744 - «السَّامَا بَعِيدُهُ عَلَى نَبِيحٍ لَكَلَابٍ».

يُقال فيمن يريد أن ينال من سمعتك الطيبة وجديتك واستقامتك، فلا يجد مَنْ يسير معه في خطته؛ لأن الناس يعرفونك على حقيقتك. فكما يُقال: «عَيْنُ الشَّمْسِ مَا تَذُرُّ بِالْغُرَبَالِ».

745 - «سِرْ بِالنِّيَّةِ، وَازْكُذْ مَعَ الْحَيَّةِ».

يُقال لِمَنْ يكون طيبًا صالح النية والسريرة، فيحفظه الله من المكاييد التي يدبرها له الماكرون المتآمرون...

746 - «سَكُّو زَجَعُ مَحْمَصِهِ، وَلَفْدَاوَشُ صَارُو اللَّغْشَا».

يُقال لِمَنْ يقرر القيام بعمل فإذا به يبدو له ما هو أفضل منه، فيتخلى عن الأول ويشغل بتنفيذ الثاني. ويُقال فيمن يكون قد وضع برنامجًا معينًا لشيء ما فيتحوّل ذلك، ويتغير إلى خطة أخرى وإلى نمط لم يكن يتوقعه.

747 - «السَّمَاحَةُ مَنْ قَلَّةُ الْجَهْدِ».

يُقال لِمَنْ كان ضعيف القوى والنفوذ وغير قادر على متابعة قضائيا، فيتظاهر بأنه سامحك، وعفا عما بذّر منك بالنسبة إليه.

748 - «السُّنُّ يَضْحَكُ لِلْسُّنِّ، وَالْقَلْبُ فِيهِ لَخْدِيْعُهُ».

يُقال فيمن بلين جانبه إليك؛ متعلقًا ريثما يتوصل إلى مراده ثم يخدعك، ويغدر بك.

749 - «السَّيِّدُ يَسْأَلُ، وَأَنَا نَطِيخٌ فِي السَّلَّةِ».

يُقال فيمن يريد أن يُريح نفسه ويُشقي غيره؛ بوضع ما كان يتحمّله هو من مسؤوليات؛ وتبعات وتكاليف على كاهل غيره.

750 - «السَّيِّدُ شَمٌ تَحْتَ بَيْطَانِهِ».

يُقال فيمن كان فقيرًا، ولما صار ميسور الحال بدأ يحقر غيره. فكما يُقال: نَسِيَ رَأْسَهُ، وَغَضِبَهُ، مَا غَفَلُوا شَيْءَ كَيْفِ كَانُ. وكما يُقال أيضًا: «السَّيِّدُ خَرَجَ مِ الْكَلْتَةِ، وَتَشْفُو رِخْلَهُ».

751 - «سَبَعَ دَ . النِّسَاءُ ، وَالْكَزْبَهُ يَابِسَهُ» .

هذا من أمثال البدو الذين يعتمدون على الاحتفاظ بالماء في القرب للشرب والاستعمال العادي . يُضْرَب المَثَل إذا كَثُرَ النساء في البيت ؛ ومع ذلك لا يقمن بتدبير شؤونهن ومتطلباتهن بكيفية مُحْكَمَةٍ مُتَقَنَةٍ ؛ مما هو من اختصاص طبيعتهن ويندرج ضمن مسؤوليتهن .

752 - «سَلْ لِمَجَرَّبٍ ، لَا تَسَلْ الطَّيِّبَ» .

يُضْرَب المَثَل لبيان بأن تجارب الحياة لها قيمتها ، ويجب الاستفادة منها ؛ لما لها من تأثير كبير في حل المشاكل والتغلب على الصعاب والعراقيل التي تعترض سبيلنا . إذ بعض الأدوية التي ثبتت تجربتها وتحقق نفعها ينبغي الاستفادة منها ؛ دون اللجوء إلى الطبيب عن كل كبيرة وصغيرة من الأمراض ، بل يلجأ إليه المرء عند الضرورة .

753 - «سَيْدِي فُلَيْخٌ ، وَضَرْبُهُ الرِّيحُ» .

يُقال المَثَل لَمَنْ يكون عُرضَةً للأمراض لأدنى سبب ؛ لضعف المناعة الصحية لديه ، سيما إذا قام بعمل يضره ويؤذيه صحياً . وهذا من أمثال النساء . فكما يُقال : «يَا ضَعِيفَ الْحَالِهِ ، وَنِلاَ جَاكَ رَمَضَانُ!» .

754 - «سَاعَهُ مَنْ عِنْدَ الْفَنِيِّ كَتَفْنِي» .

يُقال لَمَنْ يقلق من ضحك في المعيشة والرزق ، فتخفف عنه وتُسلِّيه بهذا المَثَل . فلا قنط من رحمة الله . فكما يُقال : «الرُّزْقُ سَاعَةٌ يَفُورُ ، وَسَاعَةٌ يَغُورُ» .

755 - «السَّمُ مَا يَدَاوِيهِ غَيْرُ السَّمِّ بِحَالِهِ» .

كناية المَثَل عَمَّنْ كان قاسياً ، أو سيئ المعاملة ، فلا ينفع معه إلا أن يُعامل بالمِثْلِ . أي بمثل معاملته وسلوكه القاسي مع الغير .

756 - «السَّيِّدُ غَيْرُ تَيْدَهَضَضٍ» .

تَيْدَهَضَضٌ : يمدّ يديه كالأعمى للبحث عن شيء ما ولا يصل إليه . وهذه لفظة عامية شعبية عند سكان فاس . يُقال فيمن يُطِيع أوامر شخص ذكراً كان أو أنثى دون التفكير في مصلحته . فهو كالأعمى الذي لا يهتدي إلى غايته .

757 - «سِيدِي مَنْ نَحْت لَلَا، وَلَلَا مَنْ نَحْت سِيدِي».

يُقال المَثَلُ فيمن يريد تحقيق بعض الأغراض، ولكن بواسطة أشخاص يتعلقون بآخرين. ويستعينون بهم؛ مما يصعب معه تحقيق تلك الأغراض أو إنجازها. وهو من أمثال النساء.

758 - «سَرَقُوا بِالسَّرَاقِ، قَبْلَ مَا يَمُوتُ زَيَّانٌ».

هذا مَثَلٌ قديم من أمثال مدينة فاس، عندما سرق رجل اسمه: «زيان» وذلك مرة في حياته، فكان الأمر كلما وقعت سرقة أرسل الحاكم إليه وأحضره وعاقبه؛ متهماً إياه بالسرقة، فصارت مثلاً لكل من يتعرض لعقوبة بسبب جناية ارتكبها غيره.

759 - «سَكْرَانٌ وَخَاضِي سَبَّاطُهُ».

يُقال فيمن رغم ما يحيط به من مشاكل، فإنه يحتاط ويأخذ حذره؛ كي يتخلص منها بسلام، فلا تُفقد تميزه العقلي.

760 - «سَاعِي نَحْت سَاعِي، شَمْتُ اللَّهَ بِالسُّغَيَانِ كَامِلِينَ».

يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَن استعان بشخص على قضاء حاجته ومساعدته، فإذا بشخص آخر يلتصق منه بأن يزوده بما حصل عليه من تلك المساعدة فيقلق داعياً عليه: «شَمْتُ اللَّهَ بِالسُّغَيَانِ كَامِلِينَ».

761 - «سُخُونٌ فِي سُخُونٍ».

يُقال المَثَلُ لانتهاز الفرصة النافعة في أسرع وقت ممكن ومناسب. وذلك قبل أن تضع ويصعب الحصول عليها مرة أخرى. فالْفُرْصُ لا تتوفر في كل وقت وفي كل مناسبة...

762 - «السَّوَايَغُ بَدَّالَهُ».

أي تبدل وتتغير من حالة إلى أخرى. يُقال في الذي يكون في ضائقة مادية أو معنوية، ويقلق ولا يتحمل ذلك فتخفف عنه بهذا المَثَلُ. فكما يُقال من لاجبي الورق: «الطَّرْخُ لَفِيخْ يَهْوُثْ».

763 - «السَّاعِي يَسْعَى وَأَمْرَاتُهُ تُصَدِّقُ» .

يُقال فيمن أنت تعمل جاهداً من أجل الحصول على المال . فإذا بشخص آخر يعيش كاهن أو أخ أو زوجة معك يبذره يميناً وشمالاً ، ولا يُراعي ذمة في ذلك ؛ لأنه لم يتعب في الحصول عليه مثلك .

764 - «سَبَقَ رَأْسُهُ ، وَنَسَى نَاسُهُ» .

يُقال المثل فيمن يسعى للاستفادة من شيء وحده دون أن يفكر في حق مَنْ حواليه ، والذين ساعدوه على تلك الاستفادة .

765 - «السَّلْعَةُ الذَّلِيلَةُ ، مُوَلَّاهَا تَيْرَوُذَهَا بِالْقَنْدِيلِ ، وَالْفَتِيلَةُ» .

رحم الله زمناً كان يستضيء فيه الناس بالقنديل وسطه فتيلة عائمة في الزيت . فهذا المثل من الأمثال القديمة التي تداولها المغاربة . يُقال المثل في الذي يملك بضاعة مُعَيَّة أو كاسدة أو مغشوشة ، ويسعى للتخلص منها بأية وسيلة ، ويبذل المال في سبيل ذلك . وقد شاع المثل حول الرجل يُزَوِّج ابته ، ويجهز لها كل ما هي في حاجة إليه ؛ حتى يصون عرضه بذلك ، فلا تتعرض ابته للشبهات ...

766 - «السُّيَّاسَةُ كَتَفَلَبَ الْغَنَضْرَةُ» .

الغَنَضْرَةُ : لعله تحريف عامي لكلمة الغنصر وهو السبع . إذ التلطف مع القوي المُعاند قد يجعله يلين ويخضع للحق . فكما يُقال : «الْجِيلَةُ خَيْرٌ مَّ الْعَارِ» .

767 - «سَاعِي وَبَالْعَزْلَةَ ، وَضَرْبَ بَابِ الدَّارِ بَرَكْلَهُ!» .

يُقال المثل فيمن حصل على شيء مجاناً ؛ وبدون عَوَضٍ ، ثم لم يُرضِهِ ذلك ، بل يريد ما هو أجود وأحسن . وقد يشتد غضبه إذا لم يحصل على مراده ...

768 - «سَيِّدِي بِأَسْيَادِهِ وَأَنَا مَا سَائِقَهُ اخْبَارًا!» .

هذا من تعابير النساء تقوله الزوجة ؛ مستغربة من زوجها عندما يتخذ زوجة ثانية دون علمٍ منها ، ثم لا يلبث أمره أن يفتضح لديها .

769 - «السُّوْمُ الْأَوَّلُ غَلِيَّةٌ تُعَوَّلُ» .

يُقال فيمن يريد أن يشتري شيئاً ، فيكثر من التجوّل للبحث عن الأجود والأبخر ثمناً ، فلم يجد أحسن من الثمن الأول الذي ساوَمَ صاحبه به .

770 - «سَاطُ فِيهِ رِيحٌ سِيدَنَّا سُلَيْمَانُ».

يُقال في الشيء لا يبقى له أثرًا، ويصبح أثرًا بعد عين كان لم يغن بالأمس. أو في الشخص تبحث عنه فلا تعثر له على أثر.

771 - «سَوَّلَ الضَّيْفَ عَلَى الْمَغْرُوفِ».

المغروف: لهجة عامية معناها: المِغْرَقَةُ التي يُحْمَلُ بها الطعام ويُصَبَّ أو يُفْرَغ في الصحن ليصير جاهزًا للأكل، وقد يُحَرَّكُ بها أثناء طبخه. يُقال المَثَلُ فيمن يسأل شخصًا عن شيء يجهله، ولا علاقة له به. إذ الضيف لا يعرف مكان المِغْرَقَةِ؛ لأنه ليس من أهل الدار.

772 - «سَوِيَعَهُ لِرَبِّي، وَسَوِيَعَهُ لِقَلْبِي».

يُقال المَثَلُ لِمَن لا يعرف إلا الجدية والاستقامة في جميع أوقاته، فلا يخصص وقتًا، أو يتركه لتسليه نفسه والترفيه عنها؛ كي تستعيد نشاطها وحيويتها عندما يروح عنها. فالتوازن بين الأمور المادية والمعنوية ضروري في الحياة...

773 - «السَّرْفِيُّ السَّاكِنُ، مَاشِي فِي الْمَسْكَنِ».

يُقال المَثَلُ لِمَن يعتقد بأن اللباس والاعتناء بالهندام، والمظهر الخارجي يكفي لنحكم على إنسان بكونه صالحًا، بل التربية الصالحة والقبول الاجتماعي هو الذي يعطي القيمة لصاحبه، ويُضفي عليه رونقًا وجمالاً يجعل الناس يلهجون بذكره، وتلذذون بسماع حديثه ونكته ونوادره وطرائفه.

774 - «سَاعَهُ فِيهَا مَالِي، وَفِيهَا حَيَّانِي».

مالي، حياني: لهجة عامية معناها يدل على توشية للأغاني الشعبية. الأولى: مالي، وتستعمل في الملحون وأغانيه وهي حضرية. والثانية: حياني، وتستعمل في الأغاني الإقليمية لبعض البوادي والقرى. يُقال المَثَلُ فيمن يريد التسلية، أو السفر، إلا أن المدة المخصصة وجيزة؛ بحيث لا تساعد على التمتع بالتسلية، أو التفتح في السفر بما فيه الكفاية.

775 - «السُّيْدُ دَخَلَ لَدَا خَالَتِهِ».

يُقال فيمن كان يرغب في قضاء حاجتك، أو كان يحمّك على القيام بعمل من الأعمال، في مصلحتكما معًا، فإذا به فترت عزيمته وتراخى عن ذلك، ولم يعد يفكر فيه.

776 - «السَّكِينُ وَضَلَّتِ اللَّغْظَمُ».

يُقال فيمن أكثر من الظلم لك وقد نفذ صبرك، وعجزت عن تحمّل ما لا تطيقه منه، ومن هاته الوضعية. ويُقال في معنى آخر: وهو أن الفقر بلغ درجة قُصوى بصاحبه، وجعله مُعذّماً لا يملك لا قليلاً ولا كثيراً، فصار كما يُقال: «لَا مَا يَقْدُمُ وَلَا مَا يُوَخِّرُ».

777 - «السَّيِّدُ مَا دَّ، مَا جَابُ».

مَا دَّ: لهجة عاميّة معناها: ما أعطى شيئاً. يُقال المثل فيمن كان غافلاً عمّا يُحاك له من جيل، وما يُدبّر له من مؤامرات. فهو لاهٍ ولا يدري ما يحدث به من مكر وخداع.

778 - «السَّيِّدُ عَلَى نَيْتِهِ، زَوَّلَ بَلِيغَتُهُ، وَحَتَّى جَلَّابَيْتُهُ».

يُقال فيمن زاره شخص فرحّب به بمناسبة رؤيته، فإذا به استعدّ وتهيّأ للإقامة الطويلة عنده؛ متناسياً المثل القائل: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ زَارَ وَخَفَّفَ».

779 - «السَّلَفُ غَدَاوَهُ، أَوْ تَلَفُ».

يُقال لأن تأخير الدين يسبّب العداوة بين الدائن والمدين. وقد يُصرف ويضيع، وتبقى العداوة ثابتة.

780 - «السَّلَاكُ مَا كَايَنَ غَيْرَ سَلَكُ».

يُقال في التشجيع للإنسان على الصبر والتحلي به؛ كي لا يصطدم مع غيره، وتحدث له معه مشاكل. السلاك: لهجة عاميّة معناها: المساعدة والتجاوز عن أخطاء الغير ومسامحته.

781 - «السَّيِّدُ جَالِسٌ عَلَى هُدًى مِنَ اللَّهِ، مَا عَمَلُ لَا بَيْدُهُ وَلَا بَرَجُلُهُ، مَا عَلَيْهِ مَا بِهِ حَتَّى سَلَاطُوا عَلَيْهِ».

التعبير يُقال فيمن تعرّض لتهمة باطلة هو بريء منها. فكما يُقال: «سَلَاطُوا عَلَيْهِ بِحَالٍ لَبْرُوسِي».

782 - «سَارَقٌ وَبِالشَّمْعَةِ».

يُقال فيمن يريد أن يغتصبك حقك علانية وأمام الملا.

783 - «سَلَامٌ لِمَعْرَءٍ مِّن قَاعِ الدَّارِ يَبَانُ».

أي إن سلام من يعزك ويرخب بك، يأتيك صاحبه من داخل داره وأنت لا زلت بالباب، فلا يتطرك حتى تدخل إليه أنت. وكما يُقال: «الْعَيْنُ اللَّيْ يَحْبِي مَنْ يُعِيدُ يَتَأْتُو لِي».

784 - «سَبَقْنِي وَسَرَقْنِي».

يُقال لمن سبقك للحصول على شيء ترغب فيه، دون أداء ما اتفقت فيه من تكاليف.

785 - «سَعَدَ مَنْ سَعَدَ بِنَجَارِهِ».

يُقال في التشجيع على اختيار الجار المناسب. فكما يُقال: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ».

786 - «سَغْدِي بَوْلْدِي يَذْبُو، كَأَنَّ يَمْشِي وَلَّى يَحْبُو».

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن كان يزاول عملاً قيماً ومهماً، فبذله وغيره بما هو أخطأ منه، بسبب أخطاء صدرت منه.

787 - «السَّكَاتُ مِنَ الرِّضَى».

هذا المثل أصله يُقال في البنت البكر إذا عُرضَ عليها الزواج بمن يناسبها وصحت، ومعنى ذلك أنها قبلت، ثم صار يدلُّ المثل على كل من يرغب في الحصول على شيء تعرضه عليه، ويخجل منك أن يجيبك بالقبول والرضا، فيفضل الصمت...

788 - «سَارَقٌ يَسْرِقُ لَكَحُولٍ مَّ الْعَيْنِ».

كناية عن خفته ومهارته، وأماله في الاستحواذ على السرقة من غيره. ومثله: «سَارَقٌ تَبْطِيزُ اسْتَانَ الْكَلْبُ قَبْلَ مَا يَبْجَحُ».

789 - «سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ وَفَرَّقَ!».

كناية المثل عن عظمة الله الذي له في خلقه شؤون. فهم مختلفون في الطبائع والأمزجة، والصِّلاح والاستقامة، والانحراف عن الجادة والصواب. فحكمة الله بالغة!

790 - «السُّلْعَةُ الْمَرْبِيَانَةُ بَائِعُهُ رَأْسُهَا».

فكما يُقال: «مَوْلُ لَمْلِيخٍ بَاغٌ وَرَاخٌ». «لَمْلِيخٌ مَا كَيْخِي رَأْسُهُ». فهاته الأمثال كلها واضحة المعنى.

791 - «سَبَنِي وَكُنْ صَادِقٌ».

أي لا أبالي بأن تسبني بما تعرفه عني بعد أن تجانب الكذب، وتكون صادقًا في ذلك السب.

792 - «سَاكُنْ فِي الْقَصْدِيزِ، وَدَافِعُهُ كُبِيرٌ».

ويشرحه المثل القائل: «التَّخْوَى عَ اللَّخْوَا».

793 - «سَيِّدُ النَّاسِ كَيْشَقِي».

لأنه يمارس الشدائد ويعانيها في سبيل عشيرته، وَمَنْ يَحِيطُ بِهِ، وَيَتَبَرَّعُ بِمَا قَدْ لَا يُلْزِمُهُ.
فكما يُقال: «خَادِمُ الرِّجَالِ سَيِّدُهُمَا».

794 - «سَاعَةُ السَّرُورِ قَصِيرَةٌ، لَا تَفُوتُهَا».

هذا التعبير يُقال للحث على اغتنام الاستمتاع بفرصة السرور التي يَسمحُ بها الدهر. وذلك للترويح عن النفس، والتخفيف عنها من مشاق الحياة وهمومها، وأنعابها المتوالية. وكلُّ مَنَّا يختارها حسب مزاجه وتربيته.

795 - «سَكَشَفَ خَيْرٌ مِّنْ عَلْفٍ».

هذا من أمثال البدو والفلاحين. يُقال في البضاعة تنظفها وتعني بها وبمظهرها، فيقبل الناس عليها ويتهافتون على شرائها. وللمثل قصة متداولة عند العامة والتجار. وهي: أن بدويًا كان يملك حصانًا، ولم يكن يعتني به ويعطيه علفًا كافيًا، فظهر له أن يصحبه إلى السوق: أي سوق الدواب، ثم باعه بأبخس الأثمان، ثم مضت من الزمن مدة، واشتاق لتغير حصانه بآخر، فاتجه لسوق بيع الدواب واشترى حصانًا اغترَّ بنظافته وحُسْنِ مظهره، فلاحظ أثناء عودته إلى قريته بأن الحصان هو الذي يقوده إليها، ولمَّا أمعن فيه النظر ألفاه حصانه الذي كان قد باعه. فنطق بهذا المثل: «سَكَشَفَ خَيْرٌ مِّنْ عَلْفٍ»، ويقال أيضًا المثل في صيغة أخرى عند العامة: «سَكَشَفَ ثَبِيحٌ».

796 - «سَارَقٌ وَيَسْعَلٌ».

يُقال المثل فيمن يفتضح أمره وينكشف عند قيامه بعمل محظور وذلك أمام الملا: البادي منهم والمختفي.

797 - «سَارِقٌ زَغِيبٌ، أَجَلُهُ قَرِيبٌ».

الرغيب: الكثير الطمع. يُقال المثل في السارق لا يقنع بالاستحواذ على بعض الأمتعة، فيهلك نفسه. فكما يُقال: «الطَّمَعُ طَاعُونٌ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ بَالَهُ».

798 - «السَّلَاحُ بَيْدُ الْأَخْمَقِ يَجْرَحُ». «وَأَشْ الْأَخْمَقُ تَيْثِقُوا فِيهِ النَّاسُ؟ الْأَخْمَقُ مَا فِيهِ ثِقَةٌ».

وكلها معاني تحض على عدم الثقة في الأحمق.

799 - «سَبَقَ الشُّوَا قَبْلَ الثَّمَالِخِ».

يُقال المثل في الذي يتسرع في الحصول على الشيء؛ دون أن يمهد له بما سيجعله ناجحاً مستقبلاً، ومقبولاً ذوقياً.

800 - «سَلْ وَذُوقْ، عَنْ ذَاكَ تَفَرِّقْ حَتَّى الْعُنُقِ». وَقَدْ يُرَوَّى: «قَشِّرْ وَذُوقْ».

يُقال المثل في الحث على الاقتصاد، وعدم تبذير المال فيما لا فائدة فيه؛ كي يتفجع به المرء عند الحاجة إليه. والمثل يقول: «عَيِّطْتُ عَلَى ذِيَالِي جَانِي، عَيِّطْتُ عَلَى ذِيَالِ النَّاسِ مَشَى وَخَلَانِي». وكما يُقال: «اجْبُذْ لَا تَرُدْ؛ لِلْقَاغِ تَوَصَّلْ».

801 - «سَخَّرَ الْكَلْبُ يَسْخَرُ كَفَلَالَتِهِ».

الكعلالة: لهجة عامية يُقصَد بها الذنب. يُقال المثل في المرء المتكاسل المتواني. إذ تطلب منه أن يقضي لك غرضاً، فيسخر شخصاً آخر غير قادر على إنجاز ذلك الغرض الذي ترغب فيه...

802 - «السَّبْعُ يَلَا شَابَ، يَصِيرُ مَسْخَرَهُ اللَّكْلَابُ».

يُقال في الشخص الذي كان قوياً وذا قيمة، وعند عجزه يُهان ولا تُراعى له حرمة في محيطه الاجتماعي...

803 - «سَاعَة سَعِيدَة» .

يُقال فيمن يزعجك من الناس بطيشه وخفته، أو يكون ثقيلاً لا ترغب في الكلام معه أو في رؤيته. فكأنك تقول له: سأكون سعيداً بعدم رؤيتك وابتعادك عني. هذا بالنسبة للذكور. وأما بالنسبة للنساء فيقلن: «لأ وأنت بخير». وهو من معاني فاس...

804 - «السَّاهِلَة تُنَادِي» .

يُقال المثل تيمناً بدعوة التيسير من الله. فكما يُقال: «سَهْلٌ يَسْهَلُ اللَّهُ عَلَيْكَ». وخلافه المثل القائل: «مَا حَدُّكَ تُكُورُزُ وَهِيَ تُكُورُزُ عَلَيْكَ». التَّكُورُزُ: لهجة عامية معناها التضيق، وتعير الأمور.

805 - «السَّلَامَة هِيَ كُلُّ شَيْءٍ» .

التعبير يُقال للرجل يشقى في طلب حاجته حتى يكاد يهلك نفسه، ثم لا يلبث أن يقنع ويرضى بنجاته سالماً عندما يعجز عن تحقيق غرضه. وفي مثل ذلك يقول الشاعر امرؤ القيس وهو من شعراء العصر الجاهلي:

«لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ»

وقد أنشد هذا البيت عند عجزه عن استرداد مُلْك أبيه على قبيلة بني أسد لما قتلوه.

806 - «اِسْبَابُ بَلَاكَ لِسَانُكَ» .

وفي ذلك يقول الشاعر:

«اِحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ قَبْلَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَشْطِقِ»

807 - «سَكْتُهُ وَزَوَاهُ» .

أي غيره بأمر أسكته وجعله عاجزاً عن النطق...

808 - «اِسْكُتْ أَهْذُ بُوفَسِيُو» .

بُوفَسِيُو: لهجة عامية. وفصيحتها: أصفر الطيور على الإطلاق، وأدقها جَمًّا يسمي: الصعرة. يُقال للحط من قيمة شخص أمام الملا؛ إما لصغر سنه، أو قلة خبرته وتجربته وعلمه يتحاور أو يتجادل مع مَنْ يفوقون مستواه.

809 - «سَرْنَا فِي السَّمَاءِ مَا يَمْجِيهِ مَا» .

يُقال في المحافظة على السرز وكتمانه وعدم إفشائه للغير؛ سيما إذا كان خطرًا على الفرد أو المجتمع. والمعاني في ذلك كثيرة منها: «سَرْنَا ذُقْنَا فِي بَيْزٍ، مَا يَطْلَعُ لِلْغَيْرِ». «سَرْنَا حَدَّهُ هُنَا». «الَّذِي عَوَّذَ سَرْنَا يَغْمَى».

810 - «سَبَقَ السَّرْجُ قَبْلَ الْعَوْدِ» .

وفي صيغة أخرى: «سَبَقَ الشَّكِيمَةُ قَبْلَ الْعَوْدِ». يُقال فيمن يسعى للحصول على ما هو ثانوي؛ قبل الاهتمام بما هو رئيسي وضروري ومهم.

811 - «سَاعَةُ الْجَذِّ جَذٌ، وَسَاعَةُ اللَّغَبِ لَغَبٌ» .

يُقال في الحث على عدم التهاون، أو التراخي أثناء القيام بعمل. وذلك كي يكون مُتَقَنُ الضَّعِ، ومتوفرًا على الجمالية الفنية والمظهرية المتطلبة فيه ليكون ذا قيمة. وحينما يفرغ الإنسان من عمله ينبغي أن يسلي نفسه؛ كي يخفف عنها من عنائها، ويشعرها بلذة الراحة بعد التعب. فالتوازن بين الجَدِّ والمَرَحِ ضرورة من ضروريات الحياة، ولا غنى لنا عنهما معًا.

812 - «السَّاعَةُ لِلَّهِ، بَدَلُ سَاعَةٍ بِأُخْرَى» .

يُقال فيمن هو مَدِينٌ لك بَدِينٌ. فقد يلتصق الدائن دَيْنُهُ وأنت لا تتوفر على استيفائه له، فترجو منه بأن يبدل ساعة بأخرى؛ ريثما يفتح الله عليك ويسر أمرك؛ كي تمكنه من دينه. ويُقال المَثَلُ لمن يَنَازِعُ شخصًا في حق من حقوقه، ويكثر صخبهما فتحت أحدهما وتنصحه أن يغادر المكان إلى وقت آخر؛ ريثما تهدأ الأعصاب، ويعود كل منهما إلى حالة نفسية هادئة ومُرغِية.

813 - «سَلِ الشُّوْكَهَ بِلَا ذَنْبٍ» .

كتابة المَثَلِ ترمز إلى من صالح شخصًا بعد خصام كاد يؤدي إلى نتائج غير مُرغِية؛ بحيث توصل معه إلى حلٍ يُرضيهما معًا، أو تنازل له عن بعض حقوقه؛ تلافياً لتفاقم النزاع، ووضع حد له.

814 - «اسْتَرْنَا مَا سَتَرَ اللَّهُ» .

يُقال للحث على عدم إفشاء الأسرار التي قد تسبب هداوة أو تُثير فتنة، أو تذهب زلة لشخص ستره الله. وقد يُقال لمن يفعل ذلك على سبيل اللوم والعتاب: مثل: «اسْتَرْنَا اللَّهَ بِفُضْحِكَ». يُقال على سبيل التهكم عن شخص يفضح الأسرار.

815 - «سَيِّدِي سَعِيدٌ مَنْ بَعِيدٌ» .

يُقَالُ مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي أَنْ يَتَّصِلَ بِشَخْصٍ أَوْ يَزُورَهُ لِكِرَاهِيَّتِهِ أَوْ لِسُوءِ سَلُوكِهِ وَتَصَرُّفِهِ مَعَهُ . فَهُوَ فِي نَظَرِهِ كَالرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ تَتَجَنَّبُ وَيَبْتَعدُ عَنْهَا .

حرف الشين

816 - «اشْغَالُ الذَّرَارِي هَذَا».

هذا التعبير يُقال لَمَنْ لا يكون عمله مُتَقَنًا، أو لَمَنْ يتصرّف تصرّف الأطفال في معاملته مع غيره... .

817 - «اشْكُرِ الْخَلَّ يَفْسُدُ».

هذا مَثَلٌ قديم عندما كان الناس يصنعون الخل في منازلهم. فالخل قد يكون جيدًا فيفسد، ويصير غير صالح للاستعمال. يُضْرَبُ المَثَلُ فيمن كنت تظنه من خيرة الناس وأكثرهم صلاحًا واستقامة. فإذا به يُفاجئك بشره ويخبت نفه... .

818 - «شُوفْ بَيْتَهُ، وَاخْطَبْ بَيْتَهُ».

يُقال لبيان بأن بيت الأسرة إذا كان يسوده الاطمئنان، وأبناؤه متربّون، فتكون البنت كذلك، والعكس صحيح. فكما يُقال: «اللِّي اخْفَاكْ أَضْلُهُ، شُوفْ فَعْلُهُ». و«إِيلاً بُغِيثْ تَخْطَبْ الْبَيْتْ شُوفْ امْنَهَا». فكما قيل: «الْبَيْتْ عَلَى رَمِّ امْنَهَا، وَالْوَلَدُ عَلَى رَمِّ ابْنَاهُ».

819 - «شَحَالُ مَنْ فِيلْ شَوَاتِهِ عَقَرَبْ».

يُقال لبيان المرء لا ينبغي أن يستهين بما هو حقير. فقد يكون سيئًا في القضاء على مَنْ هو أقوى منه وأضخم جثة.

820 - «شَافَتْ لَمْرِينِي طَلَقَتْ رَاجِلَهَا».

يُقال المَثَلُ فيمن يحب شخصًا ويرافقه، ثم ينسى أقرب الناس إليه، من الذين لهم الفضل عليه ويتخلّى عن زيارته والاتصال به.

821 - «الشَّيْ مِنْ الشَّيْ نَزَاهَهُ، وَالشَّيْ مِنْ قَلَّةِ الشَّيْ سَفَاهَهُ».

يُقال المَثَلُ لبيان بأن المرء عندما يكون غنياً وميسور الحال، فقد ينعم بما لديه من تلك الخيرات. أما إذا كان فقيراً فهو يرغب في التمتع، ولكن قلة ذات اليد، وشدة الحاجة والفقر تجعله محروماً من ذلك.

822 - «الشَّقُوفَ دَ الْغَرَسِ نَهْرُسُو، وَلَقْدُوحَهُ تَكْلُسُو».

لقدوحه: لهجة عامية مفردها: لَقْدَحْ، وهو ما يجلس عليه الأطفال؛ لقضاء الحاجة أثناء انفصالهم عن الرضاعة. تَكْلُسُو: لهجة عامية معناها استقاموا في جلوسهم لحب الظهور أمام غيرهم... والمَثَلُ كناية عن الذين لهم قيمة وشأن في المجتمع ولا يؤبه بهم ولا يهتم بشأنهم. بينما مَنْ قَلَّتْ قيمتهم الاجتماعية ثقافة وتربية أخذوا مكانتهم في القيادة وحب الظهور، والاستيلاء على النفوذ والجاه.

823 - «شَم تَحْت بِيْطَانَهُ».

يُقال فيمن كان حقير الشأن ولا قيمة له، فلما كسب المال، أو حصل على منصب مهم، وصار ذا جاه ونفوذ أخذ ينظر إلى غيره بعين الازدراء كأنه لا شيء وهو كل شيء. فكما يقول التعبير العامي: «نَسَى رَأْسَهُ كَيْفَ، كَانْ، وَمَا غَقْلَشْ عَلَى حَالَتِهِ اللَّيْ كَانَتْ كَتَشْفِي لَعْدَاه».

824 - «الشَّرَفُ مَالُهُ ثَمَنٌ».

يُقال لبيان المحافظة على شرف الإنسان وسمته؛ لأن ذلك لا يُقَدَّر بثمن. فالشرف هو الذي يُضفي على المرء قيمته في هذه الحياة بين أفراد مجتمعه، ويجعله عزيز النفس، أبيها ومحترماً بينهم.

825 - «شَفْتِه؟ - شَفْتِه. عَرَفْتِه؟ - عَرَفْتِه. عَاشَرْتِه؟ - لَآ. وَمَا عَرَفْتِ شَيْ

فِيهِ».

يُقال التعبير لبيان بأن المرء لا يمكن أن تحكم على تصرفاته حُكماً صائباً بصلاحيته واستقامته، أو انحرافه أو سوء طبعه بمجرد رؤيته أو معرفته، بل بمعاشرته مدة زمنية طويلة. إذ المعاشرة هي التي تُظهر الإنسان على حقيقته وتُبدي منه ما كان يخفيه من طباعه الصالحة أو الطالحة.

826 - «شَافَ الزَّبِيغَ مَا شَافَ الْحَافَةَ».

هذا من أمثال البدو والفلاحين. فالذواب والنعم هي التي ترعى «الزبيغ». وقد لا ترى منحدرًا خطيرًا فيسقط بعضها منه. والمثل كناية ورمز لمن يغامر من أجل الحصول على شيء يرغب فيه؛ دون أن يأخذ حذره مما يحدق به من خطر قد يؤدي به إلى الهلاك.

827 - «اشْغَالُ اللَّيْلِ ضَحْكُهُ لِلنَّهَارِ».

المثل كناية ورمز يبين بأن العمل الجدي المُتَقَن يكون نهارًا عندما يتوفر فيه المرء على حيويته ونشاطه الوافر، فلا يكون ليلاً عندما يعود الإنسان مُتَعَبًا منهوك القوى. إذ الليل معمول للراحة من عناء العمل وتعبه.

828 - «شَرَّبَنِي الْحَنْظَلُ بِالْعَرِزِ، وَلَا تُشَرِّبْنِي لَفْسَلِ بِالذَّلِّ».

يُقال المثل في الإنسان الحرّ يأبى أن يُهان أو تُداس كرامته مهما بذل من تضحيات من أجل ذلك. فكما يقول المثل: «بَلَاذُ الذَّلِّ تُهْجِرُ». أي ينبغي أن نهجرها ونبتعد عنها.

829 - «الشُّوْفَةُ فِيهِ كَتَخِيْبِي الْقَلْبِ».

يُقال التعبير في الشخص يحبه الناس ويميلون إليه؛ إما لاعتناؤه بهندامه، أو لحنن صوته، أو لدمائه خلقه، أو خفة روحه ونكته، أو بحيي قلوبهم بدروسه الدينية الواعظة ونصائحه المفيدة.

830 - «شَحَالُ تَغْطِيْبِي وَنَجِيْكَ بَغْمَائِضِهِ».

وراء المثل قصة خرافية ملخصها: كان أخوان أحدهما محظوظ ماديًا، والآخر عكسه، وكان الناس يلومون الميسور الذي لا يُعِف أخاه بما جاد الله به عليه من ماله، فأكد لهم بأنه ساعده مرارًا وتكرارًا بالمال؛ لينقذه من الفقر، ولكنه متعثر الحظ. ثم ما لبث أن لاح له أخوه هذا من بعيد قادمًا. ولكي يثبت لهم صحة كلامه رمى له في طريقه أثناء قدومه إليه كيسًا مليًا بالنقود والدراهم، فلما دنا أخوه من الكيس والناس ينظرون إليه غمض عينيه وداس الكيس قائلاً: هذا المثل.

831 - «شَحَالُ وَهُوَ فِي السَّعَايَةِ، وَمَا يَعْرِفُشِي يَقُولُ: مَتَاغَ اللَّهِ».

يُقال المثل فيمن قضى مدة طويلة في ممارسة عمل من الأعمال، ومع ذلك لم يتمرن على إتقانه وحذقه والتوفيق فيه.

832 - «الشَّيْطَانُ كَيْنَهِيَ الْمُنْكَرُ» .

يُقال فيمن هو معروف بفسقه وفجوره؛ ورغم ذلك يدعي الاستقامة وينهى غيره عن المنكر. وفي ذلك يقول الشاعر:

«لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْيِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ»

833 - «الشَّمْسُ تَضُوءِي الْجَمِيعِ» .

هذا مثل فرنسي يُقال فيمن يريد الخير لنفسه دون غيره، وقد تأثر به المغاربة منذ عهد الحماية الفرنسية.

834 - «الشُّوفَ مَا يَبْرُدُ الْجُوفَ» .

يُقال في الشيء لا يكفي النظر إليه؛ بل إيجابته تبدو من خلال الاستمتاع به عملياً. فكما يقول المثل الصحراوي: «لَا تَشْرِ إِنْ تَكُتُبْ». أي حتى تكتب: أي حتى تفحص ما تريد شراءه لتمييز جودته من رداءته، فلا تشتر كما يقال: «لَبَحِيرَه عَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ».

835 - «الشُّطَائِرِي كَيْتَعَشِي زَوْجَ مَرَّاثٍ» .

يُقال فيمن يشتري شيئاً مغشوشاً بضمن بخس، فلا ينتفع به، ثم يضطر لتغييره بآخر متقن الصنع من جديد، ويصرف نقوداً أخرى...

836 - «شُوفَ وَاسْكُتْ، وَاسْمَعْ وَابْلُغْ» .

يُقال فيمن تريد منه ألا يتقد ما يراه من غيره؛ لتكون العاقبة سليمة. وقد يُقال في حث الغير على الاحتفاظ بسرٍّ لاحظته، وسمع أخباراً هامة عنه.

837 - «شَرَبَهُ دَ الْفِيَجَلْ هَذَا لَهْلَا يَرْبُطُهُ عَلَى صَرَّةٍ مَسْلَمٍ» .

يُقال فيمن كان ثقیل الظل، لا يحتمل الحديث معه، وتشمئز منه النفس. الفيجل: دواء مر. أي نوع من الأعشاب مذاقه مر يتداوى به.

838 - «شَاطُ الْخَيْرِ عَلَى زَعِيرٍ، حَتَّى فَرْقُوهُ بِالْبَنْدِيرِ!» .

زَعِير: قبيلة بضواحي الرباط. يُقال المثل فيمن يدعي بأنه سيهدي لك شيئاً، وأنت تعرف مقدماً بأنه لن يمكنك من أي شيء. إذ شدة حرصه لا تسمح له بالعطاء.

839 - «أَشْهَذَ الْحَمَّامُ بِلَا قَبَابٍ».

يُقال فيمن كثرت ثرثرتهم على لا شيء؛ لأن الحمام إذا قلَّ وجود الأقباب المليئة بالماء الساخن للاستحمام كَثُرَ ازدحامه وضوضاؤه، وصخب المستحمين فيه.

840 - «الشَّهْرُ اللَّيُّ مَا تُخْلِصُهُ وَتَقْبِضُ كِرَاتُهُ: أَشْغَلِيَّتُكَ فِي خَسَابِهِ؟».

يُقال المَثَلُ في الحث على الابتعاد عن الفضول والتدخل فيما لا يعينك ولا يهلك. فكما يُقال: «مَنْ تَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيهِ».

841 - «شَحَالٌ مَلَهُ طَالُ اللَّيْلِ يَضْبِخُ النَّهَارَ».

يُقال المَثَلُ في الحث على ألا نستعجل الوصول إلى بغيتنا. والليل يُقصد به أيام الشدة والعسر. والنهار يُقصد به أيام الرخاء واليسر. إذ بعد الشدة يأذن الله بالفرج، وباليسر بعد العسر.

842 - «شَحَالٌ مَن صَنْدُوقٌ كَيْفَ تَشْشُ عَلَى خَوَائِجٍ، وَشَحَالٌ مَن خَوَائِجٌ كَيْفَ تَشْشُو عَلَى صَنْدُوقٍ».

كناية المَثَلُ فيمن يبحث على مَنْ يلائم طبيعته، ويعرف قيمته من الناس للمعاشرة الزوجية أو التجارية أو المهنية، ولكنه لا يعثر عليه. وقد يُقال المَثَلُ بالنسبة للمعاشرة الزوجية كما يلي:

843 - «شَحَالٌ مَن أَمْرًا كَتَفَشَّشَ عَلَى رَاجِلٍ، وَشَحَالٌ مَن رَاجِلٌ كَيْفَ تَشْشُ عَلَى أَمْرًا».

844 - «شَيْ الدُّنْيَا أَغْطَاهُ، وَشَيْ زَوَاتِهِ، وَشَيْ كَرَكَبَتُهُ حَتَّى جَابَتْهُ عَلَى حَيْنِ قَفَاتِهِ».

المَثَلُ يُقال في حال الدنيا: يسعد بعض الناس فيها ماديًا ومعنويًا؛ بينما البعض الآخر منهم يشقى فيها كثيرًا، ويكون حظُّه سيئًا ومتعثرًا. فكما يُقال: «وَعَذُّكَ وَغَذُّ يَا اللَّيِّ مَا عَنَّاكَ مَعَذُّ».

845 - «شِي بَانُو اسْنَانُهُ بِالضَّخْكَ، وَشِي بِالْفَقْصَةِ بَكَى. وَشِي عَلَى خَصِيرِهِ، وَشِي فَوْقَ لَحْرِيزِ اتَّكََا».

إذ شخص يعيش ويتقلب في فقر مدقع، وآخر يعيش في النعيم. «شِي عِنْدَهُ الْخَيْرُ وَالْخَمِيرُ، وَشِي دَارَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا مَيْكََا». وهذه كلها من أمثال الذين يعيشون في دور الصفيح والفقر المدقع...

846 - «شِي مَاتَ مَا خَلَّى، وَشِي خَلَّى وَرَاةَ مَفْرَكِهِ».

يُقال التعبير في الفقير يموت مستريحًا، وفي الغني يتقاتل الورثة على ما خلفه من إرث لهم بعد موته.

847 - «شِي مَفْطَخٌ فِي فَيْلًا كَذَ لَخْلَا، وَشِي حَامَدُ اللَّهِ فِي بَرَّاكِهِ».

معناه مفهوم.

848 - «شَحَالُ مَنْ وَاحِدَ كَانَ شَيْفُوزَ، وَزَجَعُ كَرِيْسُوزَ».

يُقال فيمن كان في مرتبة فتحوّل إلى أخرى أدنى منها وأقل قيمة. ومثل ذلك: «شَحَالُ مَنْ مَعْلَمُ اصْبَحَ مَعْلَمٌ».

849 - «شَحَالُ مَنْ وَاحِدَ كَانَ رَاسَ، وَاصْبَحَ رَجْلَيْنِ. وَشَمَاعَتُهُ هَذَا شَاعِلُهُ، وَشَمَاعَتُهُ هَذَا طَافِيَهُ».

إذ الأول ساعدته الظروف والثاني خائنه. وهذه أيضًا من أمثال الذين سحقهم الفقر، والذين يحيون في دور الصفيح أيضًا.

850 - «شُوفْ فِيْ نَشُوفْ فَيْكَ يَا طَجِينِ الْحُوثِ، اَنْتَ مَا نَطِيبْ، وَأَنَا مَا نَاكَلْكَ».

يُقال المَثَلُ فيمن تحاول أن تحصل منه على شيء ترغب فيه، فيمتنع دون أن يُبدي أية ملاحظة، فتلح عليه وهو لا يهتم بك، ولا يابه أو يحفل برغبتك في شأن ذلك.

851 - «شُوف فِيْ نُشُوفِ فِيْكَ» .

ولهذا المثل معنى آخر . إذ يقوله مَنْ يريدك أن تهتم به في تحقيق غرض ، فتلتزم منه هو أيضًا بأن يهتم بك في تحقيق غرض ترغب أنت فيه ، وباختصار: «سَاعِدْنِيْ أَسَاعِدُكَ» .

852 - «الشُّوْفَه فِيْهِ كَتَّقَصْ مِنْ لَعْمَز» .

يُقال فيمن كلما ازداد نظرك إلى رؤيته وتمعُّنًا في حالته ازدادت اشتزازًا ونفورًا منه ؛ لأنه رث اللباس ومُتَّخِج الجسم .

853 - «الشَّرِيفُ هُوَ اللَّيْ شَرِيفٌ مَنْ أَضْلَهُ وَمَنْ فَعَلَهُ» .

وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «اللِّي اخْفَاكَ أَضْلَهُ وَقَضْلَهُ، شُوف فَعْلَهُ» . والمعنى واضح .

854 - «الشَّفَارُ هُوَ كَيَخْضِيْكَ، مَا شِيْ أَنْتَ كَتَخْضِيْهِ» .

الشفار: اللص . إذ اللص يبحث عن المناسبة المواتية له ؛ كي يصطادك بها . فعليك أن تكون حذرًا منه ؛ حتى لا تيسر له الفرصة التي يبحث عنها ؛ كي يغتنيها في غصب أمتعتك .

855 - «شُوفَةُ الْعَيْنِ كَبِيرَهْ، مَا يَعْمَرُهَا غَيْرُ الدُّوْدِ وَالتَّرَابِ» .

يُقال فيمن لا تعجبه إلا الأشياء المهمة والتي لها قيمة وتَحَلَّى بالجودة والالتقان ، ولا يقنع بالادنى منها . فكما يقول الشاعر المتنبى :

«إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرْفِ مَرْوَمٍ فَلَا تَفْتَحْ بِمَا دُونَ الشُّجُومِ»

856 - «أَشْهَدُ خَفَهُ دَفَهُ، وَالْقَوْلُ مَخْرَجُ كَنْفِهِ، وَالتَّقَارُ فِي سَطْوَحِهِ؟» .

يُقال المثل فيمن كان يَتَّصِفُ بالطَّيِّشِ والتَّزَقُّ في تصرفاته وأعماله ، ولا يعرف للجلم والزَّانَةِ معنى . فهو لا يترى ويفكر للتغلب على ما يعترضه من مشاكل ، وما يجابهه من مصاب .

857 - «شَدَانِي لَدَاكُمْ حَتَّى يَعْضُنِي كِلَابُكُمْ» .

يُقال لبيان بأن المكان الذي ستأذى منه أو يصيبك فيه ضرر ، فينبغي تجنُّبه والابتعاد عنه وعنن فيه من الأشرار ، فهم كالكلاب المسعورة .

858 - «شَبَّهَ نَبَّهُ، إَوَا بَعْدًا! قَدْ الْمَذَّ قَدْ لَقَدْخ! قَدْ الْفَنُّ قَدْ بُوقِنِيَه!».

من أمثال النساء وتعابيرهم: شبه نبه: أي فرق كبير في التشابه لمن يتبه. المد: مكيال كبير للحبوب والقطاني. القدح: مكيال صغير لهما. الفن وبوقنية: نوعان من الطيور فرق كبير في التشابه بينهما في الشكل والمظهر. والتعبير كناية عن الذي يريد أن يحط من قيمتك، وهو لا يصل إلى متواك، فتلمح له بأنه وضع وحقير، ولا يساويك ثقافياً واجتماعياً وتربوياً. ويُقال في صيغة أخرى «قَدْ الْفَنُّ قَدْ لَعْفَنُ؟»

859 - «شَارِي حَنْخَنَه، فَك رَاسُه، وَحَلْنَا اخْنَا».

يُقال فيمن يشغلك بشيء ويحملك مسؤوليته ويستريح هو من متاعبه ومشاكله، ويصبح في جُلِّ منه.

860 - «أَشْرِ مَقْيُوم، لَا تَقِيم».

يُقال المَثَل لمن يتعب في الحصول على شيء، وفي تجهيزه بما يتطلبه من وسائل مع أنه كان يمكنه الحصول عليه مجهزاً ومُتَقَنّاً بلا تعب أو مشقة. فصارت مثلاً: «اللَّهُ يَرْحَمُهُمْ عَلَيْهَا اللَّي قَالُوا: «أَشْرِ مَقْيُوم، لَا تَقِيم».

861 - «شَاف الْقَبَّه وَالضَّرْبُوز، قَالَ هَذَا سَيِّد».

القبة: الضريح. الضربوز: سياج من خشب محفور ومزخرف يُحيط بالضريح. السيد: الولي الصالح الدفين في الضريح. يُقال المَثَل فيمن ينخدع أحياناً بمظهر شخص براق يعتقد فيه بأنه من خيرة الناس وصلحائهم، فإذا به يجده من أشدّهم خبثاً ومكرّاً وخداعاً، وغشاً وغدراً. ويُقال في صيغة أخرى «شَاف الْقَبَّه عَذَهَا سَيِّد». «شَاف الْهَمَّة وَالْقُلْدَه قَالَ هُنَا نَطِيخ».

862 - «الشَّرَا كِنَعَلَمُ الْبَيْع».

يُقال المَثَل: لأن ممارسة الشراء والبحث في البضاعة ومعرفة أنواعها: جيّدها من رديئها يعلم المشتري كيفية بيعها. فتعاطيه للتجارة يجعله على بينة من أمره مع الزبائن في التعامل معهم، وفيما يصلح لهم من البضائع التي يرغبون في شرائها، والتي تسترعي اهتمامهم وإقبالهم، فتكون بذلك تجارته مُربحة.

863 - «شَيْقَدُّكَ مَا نَطْبُكَ وَالْأَرْضُ نَحْبُكَ».

يُقال هذا المثل من طبيب يذل قُصارى جهوده لعلاج مريض لا ينفع فيه دواء ولا يُرجى له شفاء...

864 - «شَايَبٌ يَدُلُّنِي، وَلَا شَابٌ يَبْهَدُنِي».

يدلّني: يحقق لي رغباتي. هذا من أمثال النساء اللاتي بعضهن يفضلن الذي اشتعل رأسه شيئاً لكِبَرٍ منه على الشاب ذي الحيوية والقوة؛ إذا كان هذا الشيخ أو الكهل سيحقق لهن رغباتهن وما يحلمن به من عيش الرفاهية. وذلك بدل بهدلتهن واحترار شأنهن من بعض الشباب الذين لا يقدرّونهن، ولا يدركون قيمتهن التي هي مكحلة للحياة الأسرية. فمن بعض أقوالهن: «أعيش بضع سنوات مع شيخ وأنا متمتعة بمباهج الحياة وسعيدة خير من عيشي مع شاب وأنا أعيش طيلة عمري شقية معه، لا يُراعي فيّ عهداً ولا ذمة ولا ميثاقاً».

865 - «شَاخٌ وَغَيْثُهُ فِي الْأَفْرَاحِ».

يُقال المثل للشيخ يرغب في التزوج بفتاة وهي في حفوان شلبها وريحانه. فكما يُقال: «كَيْمُوثٌ وَغَيْثُهُ فِي الْحُوثِ».

866 - «اشْكُونُ أَخْطَاكَ الْعَبْدُ تَفْرَحُ بِهِ أُمُولَايَ؟».

يُقال فيمن يرغب في الحصول على شيء مهم؛ لكن رغبته لا تتحقق لوجود عدة عراقيل تقف حجباً عثرة في طريقه، فتتمنعه من الوصول إلى هدفه، ومن إتمام فرحته.

867 - «شَرِيكَ لَبْلَأٍ فِي الزَّبِيحِ نَعَمْ، وَفِي الْخَمَارِ لَا».

يُقال في الشريك الذي لا يتعاون مع شريكه، ويسانده في كل الظروف الحلوة والمرّة، وفي كل الأحوال في السراء والضراء، وتحمل معه المسؤولية بكل ما تنطوي عليه من معنى.

868 - «شَبَّةُ الْخَزْرِ بِشَعَرٍ لَمْعِيْزٍ».

الخر: الحرير. يُقال في الحفير يشبه بذبي القيمة. فكما يُقال: «كَيْقَلْدُ الْفَرَسِ مَعَ لَعْنَنٍ».

869 - «شَاطٌ لَخَرِيرٍ حَتَّى تَرْفَدَتْ بِهِ لَمْقَالِي».

شاط: انبعثت منه رائحة الشواظ، أي الحريق المنبعث منه دخان. لمقالي: مفردها نقلا. ما نقلني فيه بعض الأطعمة بالزيت وتكون مَسْحَة... والمثل كناية ترمز إلى من لا

يعرف قيمة شخص أو أي شيء، فيقلل من قيمته أو يقارنه بمن هو وضع وحقير. وهو من أمثال نساء فاس.

870 - «شَفَّاز طَاخ عَلَى قَمَّاز».

يُقال فيمن يفتصب مال غيره، فسلط الله عليه من ينهبه منه ويسلبه إياه، فيضيع منه مثلما ضيعه لغيره.

871 - «آش خَلَّى رَمْضَانُ فِي بَطْنِ شَغْبَان؟».

المثل كناية عن البخيل يحرم نفسه وغيره ممن يحيطون به من أفراد أسرته. وذلك من النعم والخيرات التي أغدقها الله عليه، ومنحه إياها.

872 - «شَارَبَ الدَّمُ مَنْ جِهْتُهُ».

يُقال فيمن يضمير الحقد والبغض والكراهية في صدره لشخص، أو يقسو عليه، بدون رحمة ولا شفقة حتى كأنه يمتص الدماء؛ بحيث لو وجد دمه لامتصه.

873 - «الشَّارِي خَصَّهُ زَوْجُ عَيْنَيْنِ، وَالْبَائِعُ عَيْنَ تَكْفِيَةٍ».

يُقال للحث على الانتباه عند الرغبة في شراء أية بضاعة. إذ البائع يكون له دراية ببضاعته وعالمًا بما فيها. بينما المشتري لا يرى إلا ما يظهر له منها، فقد تكون مغشوشة أو ناقصة الجودة ولا يتبه إليها...

874 - «الشُّوفُ لَنَا، وَالذُّوقُ لَغَيْرِنَا».

يُقال في الغير يذوق ويتمتع عمليًا؛ بشيء ما وأنت محروم من ذلك، وتمتع برؤيته فقط. والمثل يقول: «الشُّوفُ مَا يَرُودُ الْجُوفُ».

875 - «أَشْرِ بِشَهْوَتِكَ، وَالْبَسْ بِشَهْوَةِ النَّاسِ».

أي إن الناس من أقاربك؛ ممن لهم ذوق يرشدونك إلى اللباس المناسب لشخصيتك عندما ترغب في شرائه.

876 - «الشَّيْ أَمْنَيْنِ كَيْفَلَالْ كَيْغَزَارْ».

يُقال في الشيء يقل وجوده، فيتهافت الناس في البحث عنه؛ لاقتنائه والانتفاع به مهما كلفهم ذلك من ثمن. فكما يقول الشاعر:

«رَأَيْتُ النَّاسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلُّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْهَا»

877 - «أَشْرَ بَعَيْنَيْكَ، لَا تَشْرِ بَوَذْنِكَ».

فكما يقول المثل الصحراوي: «لَا تَشْرِ إِنْ تُكْنِبَ». تُكْنِبُ: تفحص. أي لا تشري الشيء حتى تفحصه لتمييز جيده من رديئه، وغثه من سمينه، تُكْنِبُ: نطق صحراوي معناه: تقلب.

878 - «شُهُودُ الدُّنْيَا شُهُودُ الْآخِرَةِ».

يُقال في التنبيه إلى أن مَنْ يشهد له الناس في الدنيا بالخير يكون عند الله فاضلاً في الآخرة. هذا وقد يحتمل المثل معنى آخر. إذ يُقال في الذي اغتصبك حقاً من حقوقك، فتنبهه إلى أن الله سيعاقبه على ذلك؛ لأن الملائكة المكلفين شاهدوه في الدنيا، وسيشهدون على أعماله في الآخرة.

879 - «شَحَالٌ مَنْ سَيِّدٌ يَتْرَازُ، وَهُوَ فِي النَّارِ».

ويُقال المثل في صيغة أخرى: «شَحَالٌ مَنْ ضَرِيخٌ يَتْرَازُ وَمَوْلَاةٌ فِي النَّارِ»، يُقال لحث العامة والأُميين منهم الذين يجهلون ما أمرنا به الدين، كي يتجنبوا التمتع بالأضرحة والتعلق بأهدابها، وطلب قضاء الحاجات منها؛ مُتناسين بأن الاستعانة وطلب الحاجات يكون بالالتجاء إلى الله في كل أمورنا وشؤوننا، فهو وحده القادر على تحقيق ما نرغب فيه.

880 - «شَارِي سَكُوسُ بِأَفِيئَاتِهِ، طَيِّبُهُ لِي أُمِّي لِلْأَمَائِيَّةِ».

هذا من تعابير أهل مراكش. مَائِيَّةُ: لهجة عامية مراكشية معناها: ما بغيت. أي ما أردته. يقال يريد أن يبيعك ما فضل عنه استغناء عنه وكراهية له، لا كرمًا وتفضلاً منه. وهذا يجعلك تزهد في شرائه. إذ ما استغنى البائع عنه حتى كان غير صالح للانتفاع به والاستفادة من استعماله.

881 - «أَشْنُو هُوَ تَيْبِي وَأَشْنُو هُوَ مَرِيْقَتُهُ؟!».

تَيْبِي: لهجة عامية فاسية معناها: أصفر طائر، ويسمى: الصعوبة. يُقال مثلاً في الأمر يحترق لقلّة فائدته وقيمته للاستعمال والانتفاع به.

882 - «شَكَارَ رَأْسُهُ دَارَ مَنْ هُنَا».

يُقال في شخص يُكثر من تعداد محاسنه أمام غيره بدل أن يترك الناس يفعلون ذلك. إذ إنهم أدرى بمحاسنه ومساوئه. فكما يُقال: «خَلَّ النَّاسُ يَشْكُرُونَكَ، مَا شِي أَنْتَ تَشْكُرُ رَأْسَكَ».

883 - «أَشْ عِنْدَ الْمَبْرَدِ مَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَبْرَدِ».

المبرد: ما يُحَكَّ به الحديد والنحاس وغيره ويُصَقَّل ويُلْمَع. يُقال مثلاً في شخصين تساوبا في الاحتيال، فلا أحد منهما يستطيع أن يخدع الآخر، أو يحتال عليه. فكل واحد منهما: «طَيْرَمَ اللَّاطِيَّازَ».

884 - «الشَّيْءُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ سَحَابٍ».

يُقال المثل لبيان بأن أي شيء لا يمكن أن يتحقق إلا بتهيء أسبابه المناسبة له، والتي تساعد على تحقيقه، وإبرازه للوجود.

885 - «أَشْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَمْسٍ تَخْرُقُنِي، مَا تَدْفِنِي!؟».

يُقال المثل في الزوجة الجميلة الحسنة، تكون معاملتها لزوجها قاسية. ويُقال في الشيء تعجب به وترغب فيه، ولكن سيكلفك ما لا طاقة لك به مادياً...

886 - «شَحَالُ مَا غَلَّاتِ الْعَيْنُ، الْحَاجِبُ فَوْقَهَا».

يُقال مثلاً في بيان من غلَّت قيمته العلمية أو الاجتماعية. إذ لا يمكن أن يكون في درجة مساوية مع شخص أُمِّي جاهل لم يتعلَّم ويتقن...

887 - «أَشْرَ زَخِيصُ، مَا تَعْدَمُ خَرِيصُ».

هذا من أمثال التجار. يُقال في الحظَّ على شرائهم البضاعة الرخيصة للزبائن، فتجدهم يقبلون عليها ويتهافون على شرائها؛ سيما إذا كانت رخيصة وجيدة.

888 - «الشَّرْفُ وَالضُّعْفُ».

يُقال المثل فيمن توفرت فيه هاتان العلتان. فكما يُقال: «أَوَّلُكَ ضَعْفٌ وَأَخْرَنَا ضَعْفٌ». فالمرء عندما يطلَّ على الشيخوخة تضعف قوَّته.

889 - «الشَّهَويُّ فِي الضَّحَارِي».

يُقال فيمن يشتهي أطايب المأكولات، أو الفواكه في أماكن مُقْفِرَة، ويصعب أن يتوفَّر فيها كل ما تشتهي الأنفس...

990 - «شَدَّانِي لِهَذَا الْأَقْرَعِ نَمَشَطُ لَهُ رَأْسُهُ، وَهُوَ بَنَاسُهُ؟».

يقول هذا المثل من أخذ يساعد شخصاً، فقال بيبه الشرَّ والإذاية من أقربائه.

891 - «اشكِ لِلْقَوْسِ يَغِطُكَ نَبْلُهُ» .

يُقال مثلاً فيمن أنت تشكو إليه همومك وهو يسبب لك أخرى . فكما يُقال : «أنا تشكبي له بِالْعُدْرِ، وَهُوَ كَيَقُولُ : «اللَّهُ يَغِطُكَ الذَّرَارِي» .

892 - «اشكِ عَلَى الْكَرَمِ، تَزِيدُكَ عَزَمَهُ» .

ومن أمثال النساء في ذلك : «جِثْ نَعُوذُ لَهَا هَمِّي، طَبَلْتُ لِي قَلْبِي» . يُقال ذلك فيمن همومها تفوق هموم المشتكية بكثير .

893 - «اشْكُونِ بِشَهْدِ لِكَ الْأَذِيبِ؟ - كَغَلَالَتِي» .

الكملالة : لهجة عامية بدوية معناها : الذئب . هذا من أمثال البدو الذين كانت تكثر في غاباتهم الذئاب وكانوا يُعانون من فتكها بأغنامهم . يُقال المَثَلُ فيمن يتخذ شاهداً من أقاربه أو خواصه، لينتصب حقاً من حقوق غيره... .

894 - «شَحَالُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ السَّمَاءِ؟ - اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَتَرَى!» .

يُقال فيمن يريد تعجيزك في عدم إدراكك لشيء يصعب الإجابة عنه .

895 - «شَحَالُ مَنْ وَكَلَهُ ضَرَبَتْ مُوَلَاهَا بَرَكَلَهُ» .

ويشرح المَثَل قول الشاعر :

«رَكِمَ أَكْلَهُ عَرَضَتْ لِلْهَلَاكِ صَاحِبَهَا كَحَبَّةٍ فَعُ دَقَّتْ عُتْقَ عُضْفُورٍ»

896 - «شَفِيتَ نَفْسِي وَقَطَعْتَ نَيْفِي» .

النيف : لهجة عامية معناها : الأنف . يُقال في الرجل يبلغ مراده من وجهة، ويصادف ما يهلكه من وجهة أخرى .

897 - «أَشْ عِنْدَ الْمَوْتِ مَا تَنْضِي مِنَ الدَّارِ الْخَالِيَةِ؟» .

يُقال المَثَلُ لمن يريد أن يطمع فيمن هو فقير مُعَدِّم، لا يملك شيئاً . فكما يُقال : مَا تَنْضِي مِنْهُ حَتَّى بَاشَ تَنْفِي مَتَكَ» .

898 - «آشْ عِنْدَ الْقَرْعَةِ مَا تَرَعَى غَيْرَ شَعْرَهَا؟» .

ترعى لهجة عامية معناها تراعي وتهتم . هذا من أمثال النساء . تقوله المرأة إذا كان لها أقارب ، لكنهم ليسوا كثيرين ؛ لذلك فهي تهتم بزيارتهم ، وصلة الرّجَم معهم . فهي تأنس بهم وتطمئن إليهم ، وتقرّ عينها بذلك . فقد شَبَّهت قلة شعرها بقلّة الأقارب . والمرأة إذا كانت مُصَابَةً بداء القرع ، وشَفِيَّتْ منه يقلّ شعرها ؛ مما يجعلها تهتم به وترعاه كثيراً ؛ لأنه عنصر مهم من عناصر جمالها ومفاتنها التي تُغرّي بها فارس أحلامها . هذا وقد تشتري شعراً اصطناعياً مُتَعَارَآ ، ومُتَقَنَ الطول والمَشْط ؛ كي يتمّ به جمالها فتضعه على رأسها لتستر به عيبها .

899 - «آشْ مَنْ ضَرَّ نَاكُلُهُ السَّخْتَرُ؟» .

السخر : لهجة عامية معناها : الزعر . وهو نبات معروف عند العامة يتداوى به ويُساعد على هضم بعض الأطعمة الدسمة . يُمزج بالماء ، أو يُتَنَاوَل في بعض المشروبات . . . يُقال المَثَل مَثْنٌ كَثُرَتْ عَلَيْهِ المَتَاعِب والمَصَائِب ، فَصَارَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهَا ؛ بِكَامِلِهَا ، وَيُعَالِجُهَا بِالْحُلُولِ النَاجِعَةِ .

900 - «شَرَّحَ مَلَخٌ» .

الأصل في التعبير أن يُشْرَحَ اللحم ويُملَحَ لتقديده . وبعد تجفيفه في الشمس الحارّة ؛ لَطْهِيه يُذْخِرُ لأكْله . وذلك لكي لا يفسد ، أو تنبعث منه رائحة كريهة ؛ فتمتنع الاستفادة منه للتغذية ، ثم صار التعبير كناية عن الشخص يتختل ويتحايل في كتمانهِ لِرُقْدِ سَبَبِ الإِذَاةِ والإضرار بغيره . فتنصحه أن يُظْهِرَ ذلك الرّ ، وَيُبَيِّنَ الصَّرَاحَةَ ؛ حَتَّى يَتَلَفَى وَيَتَدَارَكَ مَا قَدْ يُوْذِي غَيْرَهُ . فكما يُقال : «الصَّرَاحَةُ رَاحَةٌ» .

901 - «الشَّرَفُ غَيْرُ بُوكٍ لُحْه» .

لُحْه : ازيمه : يُقال في الشيء ، يتقادم ويطول به العهد حتى يتكاثر الخلل والعطب فيه كالسيارة أو غيرها . فما أن تُصْلِحَ خَلَلًا حَتَّى تَجِدَ أَعْطَابًا أُخْرَى تَنْتَظِرُ الإِصْلَاحَ ، فَيَنْصَحُ المَثَلُ بِالتَّخَلِّيِ عَنْهُ وَشِرَاءِ مَا هُوَ أَنْفَعُ مِنْهُ ؛ إِلَّا الْإِبْوَانُ فَيَنْبَغِي الْبِرُّ بِهِمَا وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا عِنْدَمَا يَكْبُرَانِ وَيَشِيخَانِ .

902 - «شَحَالَ مَنْ كَلَّمَهُ سَلَبَتْ نِعْمَهُ» .

يُقال في البذيء في كلامه ، السُّلِيطُ لِسَانَهُ ، السَّيِّءُ فِي مَعَامِلَتِهِ . إذ يحرم نفسه من نِعَمٍ غَيْرِهِ وَفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ . . .

903 - «الشَّيْطَانُ مَا يَخْرُبُ عَشُّهُ».

يُقال فيمن يسعى دائماً إلى ما يضرّ غيره، ويؤذيه من أجل المحافظة على مصالحه وصيانتها وحمايتها على حساب غيره، وتنقيصه لعيته.

904 - «شَطَّاحَهُ بِأَخْسَهُ، جَهْدَهَا قَطْعَتُهُ، وَحَدَمًا عَجَبَتُهُ».

هذا من أمثال النساء. يُقال في المرأة تشقى وتعب جامدة نفسها من أجل إعجاب غيرها بذلك، وإرضائهم، فلا تنال بغيتها ولا تظفر بمرادها. فكما سبق أن شرحت في حرف الواو: «وَعَدْتُكَ وَعَدْتُ، بِأَلِّي مَا عِنْدَكَ سَعْدٌ». لذلك يدعو البعض منهنّ لَمَن ساء حظها: «اللَّهَ يَبْيِضْ سَعْدُكَ».

905 - «شَرَفٌ، وَهَرَفٌ، وَخَرَفٌ، وَخَفَى لِهَ الْقَرَشَالُ».

يُقال في المرء ضعف عقله لكبر سنّه وهرمه المتناهي، وخارت قواه وعجز عن القيام بالأعمال...

906 - «شَيْي يَخْرِي، وَشَيْي يَبْرِي».

يُقال لَمَن يلومك على تناول بعض الأطعمة أو المشروبات التي في نظره قد يضرّ تناولها بالنسبة إليه، وقد يقول البعض في مثل ذلك: «أَلِّي مَا قَثَلْتُ ثَمْرًا».

907 - «شَهْوَةٌ مُوَلِّ اللُّمُظْلَ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ، أَوْ فِي الظِّلِّ».

يُقال في الحثّ لترك الحرية الشخصية للمرء فيما يراه نافعا، ولائقا به، أو لغيره ما دام لا يؤذي أحدا. فلا ينبغي أن تفرض عليه رأيك فرضا.

908 - «شُوكَّتُهُ عَلَى ظَهْرِهِ بِحَالِ الْعَقْرَبِ».

يُقال فيمن يتحين الفرصة لإذاية غيره والإضرار به...

حرف الصاد

909 - «صَابُهُ، وَعَابُهُ!».

يُقال المَثَلُ فيمن يرغب في الحصول على الشيء بلهفة وتشوق إليه، فلما تحقق له ذلك؛ صار يعيه ويحتقره ويقلل من شأنه...

910 - «الصَّاحِبُ هُوَ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ».

يُقال المَثَلُ لبيان بأن الصديق الحقيقي هو الذي يساعد صديقه عندما يكون في أشد الحاجة إليه، فلا يكون في وقت الرخاء أنت صديقي، وفي وقت الشدة أتجنبك وأتخلى عنك... فكما يُقال: «لَا خِيْبَ إِلَّا خِيْبَ سَاعَةُ الشَّدَّةِ».

911 - «صَبَّتْ وَسَحَاتْ».

سحات: لهجة عامية معناها: صَحَّتْ أي صَحَّت السماء بعد أن كانت ملبدة بالغيوم وأمطارها تهطل. فالأمطار تهطل لمدة معينة ثم تصحو السماء. والتعبير كناية ترمز للأمر قد يقع ولا مفر منه؛ لأنه كان قدرًا وقضاء من الله، كموت شخص عزيز أو غير ذلك من أحداث الدهر ومصائبه. إذ الميت يحزن الناس عليه ثم لا يلبث أن ينتهي الأمر وينساه الناس، فتكون هذه الحالة شبيهة بالأمطار تنزل لمدة معينة ثم تصحو السماء ولا يبقى لها أثر.

912 - «الصَّنْعَةُ يَلَامَا غَنَاتِ تَسْتَرِ». وَقِيلَ: «تَزِيدُ فِي لَعَمَرِ».

يُقال المَثَلُ لبيان قيمة الصناعة في حياة الأفراد والتأثير الذي لها ماديًا ومعنويًا. فالمادي يتجلى في الكسب المُساعد له على القيام بمتطلبات الحياة والضروريات بالنسبة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه. والمعنوي في كون الحركة والتعب يجعلان الإنسان يقوى جسميًا وصحيًا، وتعلو قيمته بين أفراد مجتمعه. فكما يُقال: «صُنْعَةُ بُولِكَ، لَا يَغْلِبُوكَ». يُقال: لأن من يتقن صناعة أبيه الذي سبق أن تعامل معه الناس يكتسب ثقتهم مثله.

913 - «الصَّدَقَةُ تَذْفَعُ لِبَلَاءٍ، وَتَرْكُي مَالَ مُوَلَّاهَا».

يُقال المَثَلُ للْحَثِّ على التَّصَدَّقِ على المَساكين والمَحْرُومين.

914 - «صَوْرُ فُلُوسِكَ بَعَرَقُ كُتَّافِكَ».

يُقال المَثَلُ فِيمَنْ يَتَهَاوَنُ فِي أَدَاءِ عَمَلِهِ أو مَهْتِهِ. فَكَمَا يُقال: بَرَزَ يَا نَهَّازُ رَأَجِي يَا لَغِيَّةُ، وَالْإِيْجَارَةُ فِي لَمْعَلَمٍ مَخْفِيَةٍ.

915 - «صَافِي؟ طَابَ صَبُوءُهُ؟ لَمَحَبَّةُ الْمَرْزُوبَةِ مَفْرَقُهُ عَلَى الْأَيَّامِ».

يُقال ذَلِكَ فِيمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي تَحْقِيقِ شَيْءٍ يَرِغِبُ فِيهِ كَالزَّوْاجِ مَثَلًا، فَيَبَالِغُ فِي الْمَحَبَّةِ لَزَوْجَتِهِ وَيَدُلِّلُهَا كَثِيرًا، وَفَجْأَةً تَطِيرُ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ وَتَنْقَلِبُ كِرَاهِيَةً وَنَفُورًا. فَكَمَا يُقال: «عَشَّاقُ مَلَأْلٍ». أَيْ يَحِبُّ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ وَيَمْلَهُ بِسُرْعَةٍ. وَكَمَا قِيلَ فِي التَّرْكِيبِ الثَّانِي لِلْمَثَلِ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ: «لَمَحَبَّةُ الْمَرْزُوبَةِ مَفْرَقُهُ عَلَى الْأَيَّامِ».

916 - «اضْبَحْ بَطَاطًا بَرَّطَلْ».

الرُّطْلُ: قَدْرٌ مِنْ مَعَايِيرِ الْوِزْنِ كَانَ يُسْتَعْمَلُ قَدِيمًا يَسَاوِي نِصْفَ كِيلُو بِالْمَعْيَارِ الْحَالِي، وَفَصِيحُهُ: الرُّطْلُ. يُقال المَثَلُ قَدِيمًا فِي الشَّيْءِ يَكْثُرُ حَتَّى يَبْخُسَ ثَمَنَهُ وَيَنْخَفِضُ سَعْرُهُ. وَهُوَ مِنْ تَعَابِيرِ أَهْلِ فَاسٍ.

917 - «صَيَّاذُ النِّعَامَةِ يَلْقَاهَا يَلْقَاهَا».

وَوَرَاءَ الْمَثَلِ قِصَّةٌ خُرَافِيَّةٌ مَفَادُهَا هُوَ أَنَّ قَنَاصًا كَانَ يَرْتَدِي جِلْدَ النِّعَامَةِ لِقَنْصِهَا، فَظَنَّهُ قَنَاصَ آخَرَ نِعَامَةً، فَأَصَابَهُ بِسَهْمِهِ فَسَارَتْ مَثَلًا: صَيَّاذُ النِّعَامَةِ يَلْقَاهَا يَلْقَاهَا، أَيْ يَلْقَى جِزَاءَهُ وَجِزَاءُ تَصَرُّفِهِ. يُقال المَثَلُ فِي الْمَحْتَالِ يَتَابِعُ جَيْلَهُ وَخِدَاعَهُ وَغَدْرَهُ لغيره؛ إِلَى أَنْ يَقَعَ ضَحِيَّةً فِي شِبَاكِ غَيْرِهِ.

918 - «اضْبَحْ رَبَّنَا خَلْفَتَنَا».

يُقال فِيمَنْ فَقَدَ مَالَهُ وَامْتَعَتَهُ؛ إِمَّا بِسُرْقَةٍ مِنْ لُصُوصٍ، أَوْ بِسَبَبِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْإِنْفَاقِ بِغَيْرِ حِسَابٍ...

919 - «صَيْدُهُ بِالصَّنَّارَةِ بِحَالِ الْحُوتَةِ».

يُقال فيمن انطلت عليه حَيْلٌ غيره حتى أوقعه في شِبَاكِهِ؛ وخصوصًا إذا كان هذا الشخص مُمَّنٌ يصعب خداعه. . . .

920 - «الضَّبَّاحُ لِلَّهِ! صَبَّخْنَا عَلَى اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ».

يُقال فيمن تنفر من رؤيته ولا تريد ملاقاته لسبب ما من الأسباب نال به من إذائِكَ. فكان أول شخص صادفته صباحًا، فتشاءمت من رؤيته، وتطيرت منه.

921 - «صَارَ مُزْرَفٌ، مَا دَارَ لَا يَبِيدُهُ وَلَا بَرَجْلُهُ».

مزرف: مشتقة من الزراف وهي لهجة عامية معناها: الشلال من المياه المنحدر من مكان مرتفع وعلو شامق. امزرف: هَابَطَ مَعَ الزَّرَافِ. أي الشلال. يُقال التعبير فيمن اتهم بجريمة وهو بريء منها، وقد أُلْقِيَ عليه القبض من أجلها؛ لمحاكمته ظلماً وعدوانًا. . . .

922 - «صَبَّغَهُ عَلَى الْقَرَسْرِ فِي لَمَكْخَلِهِ، خَصَّهُ غَيْرَ عَلَى مَنْ يَنْتِشُ، وَمَا يَشْوِي».

المكحلة: البندقية: ينش: يسدّد ويصوب. شوي: يهلك، يُقال فيمن يبحث عن يغصبه في أمته، أو ماله، أو غير ذلك بوسائله الخاصة.

923 - «صَاحِبُ خَوَّيْجَتِهِ، يَقْضِيهَا مَا يَبْقَى نَعْرِفَكَ».

يُقال فيمن يتظاهر بمحبتك ريثما يتمكن من الوصول إلى أغراضه، ثم يُعْرِضُ عَنْكَ وكأنه لم يعرفك ولا عهد له بك من قبل.

924 - «صَاحِبُ الثَّمَارَةِ وَالْمَعْقُولِ، وَعِنْدَهُ مَا يَقُولُ».

الثمار: لهجة عامية معناها: رجاحة العقل. المعقول: الاستقامة في المعاملة. عنده ما يقول: غزير الثقافة والتجارب. يُقال فيمن يتخذ الجدّة في أمورهِ، والاستقامة في معاملته، وغزير العلم والمعرفة، وغني بتجارب الحياة، ويوفي بوعوده وبالتزاماته مع غيره؛ لأنه نشأ متعودًا على ذلك.

925 - «صَفٌّ وَاشْرَبٌ، وَتَقُّ وَكُلٌّ».

يُقال في الإنسان ينبغي أن يسعى في الحصول على طلب رزقه من طرق مشروعة، ومن مصدر حلال طيب ويعرق جبينه؛ كي يبارك الله له فيه؛ لأن المَثَل يقول: «فَلَوْمْ لَخَرَامٌ كَيْفَ شِئُوا فِي لَخَرَامٍ».

926 - «الصُّلَّةُ كَتَبَعَ الصُّلَّةُ، وَاللِّي خَالَطَ شَيْ قَوْمٌ يَنَالُ مِنْهُمْ».

يُقال فيمن يتبع أصله ومن تصله بهم القرابة؛ كإسلافه وذلك في حُسن السلوك أو سوءه. إذ يتأثر بالبيئة والوسط الأسروي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وبما فيه سواء كان ذلك خيراً أو شراً.

927 - «الضُّفْرُ وَالزُّيْنُ مَا يُخَبِّي رَأْسَهُ».

يُقال في شخص جميل وفي ريعان شبابه، سواء كان ذَكَراً أو أُنثى. إذ صغر بهته وجماله يبدو على ملامحه ومظهره الخارجي. والمَثَل يقول: «الزُّيْنُ حَبُّ زَيْيٍ». لكن مَثَل آخر يقول: «لَا زَيْنَ إِلَّا زَيْنُ الْأَفْعَالِ».

928 - «ضَعِيبٌ بَاشٌ تَزُولُ الْبَزُولَةُ لِلِّي وَلَفْهًا».

يُقال فيمن جعلته بآلف الحصول على شيء منك باستمرار، وتريد منه عنه؛ لأنه قد صار كالطفل الرضيع الذي آلف امتصاص ثدي أمه ويصعب حرمانه منه...

929 - «ضَبِيعٌ بَثٌّ خَمِيسٌ، كَلَّتْ بِهِ سَبِيعٌ ذُرٌّ مُضَانَاثٌ».

هذا من الأمثال القديمة لأهل فارس. يُقال فيمن يتظاهر بشدة الألم من مرض لا خطورة فيه، ليمتنع عن القيام بعمله، وبالمسؤولية التي هي في انتظاره.

930 - «الصُّحَّةُ مَا تَدُومُ».

يُضْرَبُ المَثَلُ للشخص؛ كي يعمل ويدخر ما ينفعه من مال؛ حتى إذا خاتته صحته، وكَبِرَ به استفاد من ذلك. فكما سبق في حرف الخاء: «أَخْدَمَ يَا صُغْرِي لَكُبْرِي، وَأَخْدَمَ يَا صَحْتِي لِقَلَّةِ صَحْتِي».

931 - «صُدْفَه خَيْرَ مَنْ فَيَّة مِعَادَ» .

يُقال المَثَل في الشخص لم تره منذ مدة طويلة، وتفاجأ صدفة بملاقاته والسلام عليه والترحيب به. ويُقال في الشيء يتحقق لك نجاحه دون أن تكون منتظرًا ذلك؛ أو متوقعًا حدوثه. وفي الفرصة المناسبة يسبح بها الدهر أحيانًا، فلا ينبغي تركها تضيع. فربما لا تتكرر، أو يصعب الحصول عليها مستقبلًا.

932 - «الصَّاحِبُ بِالزَّبِيحِ مَاشِي بِالْخَطِيئَةِ» .

الخطية: لهجة عامية معناها: الخسارة. يضرب التاجر هذا المَثَل لمن يساومه في شراء بضاعة منه بأقل من ثمنها نظرًا للصدقة التي بينهما. والمتاجرة لا تعرف الصدقة. فكما يُقال:

933 - «صَاحِبِي نَحَالُ خُوكَ، وَعَامَلِي نَحَالُ غُدُوكَ» .

أي التجارة في البيع والشراء؛ لا يعرفان المفاضلة والمُحاباة. وكما يقال: «لَخَبَابُ صَابُونٍ». ويُقال المَثَل في صيغة أخرى: «صَاحِبِي مُصَاحَبَةُ خُوكَ، وَخَاسِبِي مُحَاسَبَةُ غُدُوكَ» .

934 - «الصَّحَّةُ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ» .

يُقال المَثَل لبيان قيمة الصحة والعمل في سبيل المحافظة عليها، وذلك للوقاية من الأمراض، كمزاولة الرياضة المناسبة لسنك وجسمك، والتغذية الصحية الجيدة، وتجنب التعب المفرط الذي ينهك الجسم والأعصاب، بما هو فوق طاقتك.

935 - «اضْغَرَّ مَنْ لَحْمَامَ، وَاكْبَرَّ مَنْ لَيْمَامَ» .

ليمام: طائر شبيه شبيهًا مُفَرِّطًا بالحمام، بحيث يصعب أن تفرق بينهما. والمَثَل يُقال في الشئيين بينهما تشابه كبير. وقد يُقال المَثَل أيضًا في عدم وجود الشيء اللائق والمناسب والمواتي، فيقال فيه: «إِذَا اضْغَرَّ مَنْ لَحْمَامَ أَوْ اكْبَرَّ مَنْ لَيْمَامَ». وهو من أمثال أهل فاس.

936 - «صَارُوا خُبْرًا وَخَبِيرًا» .

يُقال المَثَل فيمن انسجموا فيما بينهم وأصبحوا على ما يرام، وذلك بعد أن كانوا متافرين يكره بعضهم بعضًا.

937 - «الصُّعُوبَةُ دَ الشَّيْ فِي بِدَايَتِهِ».

يُقَالُ لِمَنْ تَحَمَّهَ عَلَى الْقِيَامِ بِعَمَلٍ تَكُونُ بِدَايَتُهُ صَعْبَةً، ثُمَّ بِالْمَزَاوِلَةِ وَالْمَمَارَسَةِ لَهُ يَصِيرُ سَهْلًا عَادِيًا مَالُوفًا.

938 - «صَاحِبُ السُّوءِ بِحَالِ الْفَخْمِ، أَيْلًا مَا حَزَقَكَ يَدْخُنْ لَكَ وَجْهَكَ».

لأنه قد يورطك في سوءه، أو يجعل الناس يقللون من شأنك.

939 - «الصَّدَقُ خَيْبُ اللَّهِ».

يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقِ الَّذِي هُوَ فَضِيلَةٌ هَامَةٌ.

940 - «الصَّبْرُ ذَوَا لَلِّي مَا عِنْدَهُ ذَوَا».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ يُشِيرُ الْمَرْءَ بِالْأَطْمِئْنَانِ النَّفْسِيِّ، وَبِأَنَّهُ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطئه، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبِهِ، وَيَجْعَلُكَ تُؤْمِنُ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، كَمَا يَعْلَمُكَ أَنَّ الْقَلْقَ وَالتَّرَعَّ فِي الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ أَوَانِهِ؛ دُونَ تَرِيثٍ قَدْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ تَصْدِرُ مِنْهُ بَعْضُ التَّصَرُّفَاتِ الَّتِي تَنَمُّ عَلَى أَنَّهُ مَرِيضٌ نَفْسَانِيًّا، وَلَنْ يَمَالَجَهُ إِلَّا التَّعَوُّدُ عَلَى الصَّبْرِ الَّذِي يَجْعَلُهُ يَكْبُرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ...

941 - «اضْرَفَ مَا فِي الْجَيْبِ، يَجِيبُ اللَّهُ مَا فِي الْغَيْبِ».

يُقَالُ لِمَنْ تَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فِي الْإِنْفَاقِ مَخَافَةَ نِفَاقِ دِرَاهِمِهِ، وَيَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مُحْتَارٌ فِي أَمْرِهِ...

942 - «الضَّوَابِغُ فِي الْيَدِ مَتَفَاوِتِينَ».

يُقَالُ لِبَيَانِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي أَفْكَارِهِمْ وَعُقُولِهِمْ وَأَمْرَجَتِهِمْ وَطِبَائِعِهِمْ. وَمِثْلُهُ: «مَنْ جَعَلَ النَّاسَ سَوَاءً، لَيْسَ لِحَقِيقِهِ ذَوَا».

943 - «الصُّهْرُ يَشُدُّ الظُّهْرَ».

يُقَالُ لِاخْتِيَارِ الصُّهْرِ الْمَلَائِمِ لِابْنَتِكَ أَوْ لِأَخْتِكَ... لِأَنَّهُ لَا يَحْدُثُ فِي الْأُسْرَةِ مَشَاكِلُ عَائِلِيَّةٌ، بَلْ يَكُونُ مُعِينًا وَمُسَاعِدًا يَشُدُّ الْعِصْدَ، وَيُوَازِرُ فِي مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ وَمَشَاكِلِهَا؛ بَدَلُ أَنْ يَخْلُقَ هُوَ الْمَشَاكِلَ إِذَا لَمْ تُحْبَسِ الْاخْتِيَارُ لَهُ.

944 - «صَدَقَّةٌ، صَدَقَّةٌ، اللَّهُمَّ فِي الْمُقَرَّبِينَ أَوْلَى».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْجُودِ وَحِمَايَةِ الْفُقَرَاءِ عَامَّةً مِنَ الْحَاجَةِ، وَخُصُوصًا الْأَقْرَبَاءِ مِنْهُمْ...

945 - «صَاحِبُ الْحَاجَةِ هُوَ أَوْلَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ».

يُقَالُ لِبَيَانِ أَنَّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا هُوَ أَوْلَى وَأَحَقُّ بِالِاسْتِمْتَاعِ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي عَازِ ارْحَمِ وَالِدَيَّ». وَالتَّعْبِيرُ رَغْمَ فَصَاحَتِهِ فَهُوَ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا.

946 - «الصَّحْبَةُ وَخَدَهُ، وَالْعَيْشُ خِلَافٌ».

يُقَالُ مَثَلًا فِي الصَّدِيقَيْنِ يَتَحَدَّانِ فِي الصَّحْبَةِ وَيَحْصِلُ بَيْنَهُمَا الْإِنْجَامُ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا فَقِيرًا وَالْآخَرُ غَنِيًّا.

947 - «صَمُصَمَ بَنَ قَمَقَمَ، وَصَفْصَفَ هَذَا!».

يُقَالُ فِيمَنْ يَحَارُ النَّاسَ فِي التَّفَاهُمِ مَعَهُ، وَلَا يَعْرِفُ سِوَى اللُّجُوءِ إِلَى الْقُوَّةِ وَالْعُنْفِ، وَاللِّسَانِ الْحَادِّ فِي التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

حرف الضاد والظاء

948 - «اضْرَبْ لَحْدِيذَ مَا حَدَّهُ سَخُونٌ» .

لأن الحديد عندما يُصهر بالنار يكون لينا مطواعا عند طرقه على السندان من طرف الحداد. والمثل يُضرب في اغتنام الفرصة المناسبة في وقتها قبل أن يسبقك آخرون إلى اغتنامها.

949 - «الضُوسِي خَانَزٌ» .

خانز: لهجة عامية معناها رائحة كريهة ونسنة. الضُوسي: الملف. يقال التعبير فيمن قام بأعمال خطيرة يصعب عليه التخلص من نتائجها وعقابها.

950 - «الضُوسِي مَشَى رَاكِبٌ، وَخَنَا مَشِينًا عَلَى رَجُلَيْنَا» .

التعبير كناية ترمز إلى مفعول الارتشاء، وتأثيره في تخطي المراقيل، والتغلب عليها، وفي قضاء المآرب والأغراض بسهولة ويسر.

951 - «اضْرَبِ الْكَلْبَهُ حَتَّى تُبُولَ، وَاللِّي فِي رَاسِهَا مَا يَزُولُ» .

يُقال في المرأة إذا كانت تصرفاتها المنحرفة لا تتغير؛ رغم كل المحاولات التي تُبذل في شأنها؛ لأنها تعودت منذ نعومة أظفارها على ذلك. فكما يُقال: «الْفَقُّوسُ مِنْ الصُّغُرِ كَيَفْوَاخٍ». وفي ذلك يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

«مَنْ لِي بِتَرْبِيَةِ الْبَنَاتِ فَلَانِهَا	فِي الشَّرْقِ عِلَّةٌ ذَلِكَ الْإِخْفَاقِ
وَالْأُمُّ مَذْرَمَةٌ إِذَا اغْدَدَتْهَا	أَعْدَدَتْ شَغَبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ»

952 - «ضَارَبَ الدُّنْيَا بَرَكْلَهُ» .

يُقال فيمن لا يفكر في عواقب الأمور، ومفاجآت الحياة وما تخبئه في طياتها من أحداث الدهر ونكباته، فيعمل من أجل ذلك، ويحسب له حساباً مستقبلاً.

953 - «ضَرَبَهُ عَلَى هَذِ الْيَدِ مَا يَطْلُقُ اللَّيْ فِي الْأُخْرَى» .

يُقال المَثَل في الشحيح الشديد الحرص على المال. إذ لا يمكن أن تحصل منه على أي شيء؛ مهما حاولت معه. ويُقال المَثَل أيضاً في صيغة أخرى: «ضَرَبَهُ عَلَى هَذِي مَا يَطْلُقُ اللَّيْ فِي هَذِي» .

954 - «الضَّحْكُ كَيْفَسَخِ الْبَيْغِ» .

يُقال في الأمور، ينبغي أن نستعمل فيها الجدية؛ سيما مع الأطفال أو غيرهم ممن نكون مسؤولين عنهم، أو نتعامل معهم. إذ بعض الظروف لا تسمح بالضحك، لما يسيء من ضياع المصالح.

955 - «اضْرَبْ لَهُ فِي لَكْوَاتَرْ، وَمَا خَلَّى لَهُ وَالْو» .

لَكْوَاتَرْ: ورقة من لعب الورق الذي يسمى باللهجة العامية: «الكَرْطَة». والمَثَل يُقال فيمن أفلس ولم تبق له بقية من ماله بسبب شريك له في التجارة أو شخص آخر غيره.

956 - «ضَرَبَهُ بَرْنَدَه مَا يَنْدَى» .

الزَّنْدَه: لهجة عامية معناها: حجرة صلبة. يُقال المَثَل في الشخص البخيل يحرص على المال، ولا ينفقه حتى في الضروريات التي لا غنى عنها في الحياة، ولا يفكر في كمالياتها مطلقاً.

957 - «ضَرَبَنِي وَبَنَى وَسَبَقَنِي وَشَكَى» .

يُقال فيمن يظلمك ويتعدى عليك ويدعي أمام الغير بأنه مظلوم؛ مبادراً في الإخبار بذلك قبل أن تسبقه إليه.

958 - «الضَّيْفُ مَا يَشْرَطُ وَمَوْلُ الدَّارِ مَا يَفَرُّطُ» .

يُضْرَب المَثَل لبيان بأن من يرجو مساعدة مادية من الغير؛ لا ينبغي أن يفرض عليه شروطه، أو يُعْلِمها عليه، كما أن الذي يقدم هذه المساعدة ينبغي ألا يكون مقدارها ضيلاً لا يفي بحاجة المحتاج إليها، فتصير لا تُسَمِّن ولا تُغني من جوع.

959 - «الضَيَافُ عِنْدَ الدَّجَاجِ» .

إذ الدجاج في القفص كلُّ منها يهتم بنفسه أثناء التقاط ما يطعم به . والمثل كناية عن لا يحتفي بضيوفه وهم في منزله . وقد يتركهم دون أن يجتمع معهم ، أو يهتم بوجودهم . وهذا تصرف غير حميد .

960 - «ظَرِيفٌ بِحَالٍ لَخْرِيفٌ» .

يُقال فيمن يمكنك أن تحصل منه على ما ترغب فيه بسهولة ويُسر . ويتسامحه هذا مع الناس يجعلهم يبنون مصالحهم على حسابه . فكما يُقال :

961 - «الظَّرَافَةُ عِنْدَهَا حَذٌّ» .

فبعض الناس أنت تلين معهم ، وهم يعتقدون بأن ذلك ضعف فيك ، وخوف منهم ، ولا يعاملونك بالمثل .

962 - «الضَّوَّاسَةُ عِنْدَهُ مُكْمَلِينَ ضَوَّالْخَهُمُ» .

يُقال المثل في الذي تعددت جرائمه ، وساءت سمعته في مجتمعه ومحيطه . وبذلك يفقد ثقة الناس في التعامل معه أو الاتصال به

963 - «الضَّرْبَةُ عِنْدَهُ فِي الْمَفْصَلِ» .

يُقال في الذي يعرف كيف يصل إلى هدفه بالاستيلاء على حقوق غيره ، وله في ذلك تقنية خاصة حتى لا يشعر الناس به وبسوء تصرفه .

964 - «الضُّوُّ بِالضُّوِّ» .

وأصل المثل : كان الجَهْلَةُ والأميون من العامة عندما يزور أحدهم ولياً من الأولياء في ضريحه يطلب منه أن يحقق له غرضاً ، ويخبره بأنه إذا تحقق له ذلك سيُشعل الشمع في ضريحه ليُضيئه . فذهب ذلك مثلاً . وقد جهل هؤلاء بأن الله هو الفاعل المختار . . . والمثل يُقال فيمن يحقق لك غرضاً ، فتكافئه بمثله . . .

965 - «الضَّبِغُ مَا هُوَ غَيْرُ ضَبِغٍ» .

يُضْرَبُ المثل لمن يرجو من المَفْعُول أن يظن ويصير ذكياً . وكيف له أن يصل إلى ذلك ؟ وذكاؤه محدود ، وحفظه من ضعیف .

966 - «الضَّرْسَه لَمَسَوْسَه خَضَهَا ثَقْلَغ» .

يُقال في المشكلة التي تبقى معلقة . إذ ينبغي الحُصم في حلّها حتى لا تسبّب مشكلة أخرى أكثر من سابقتها وأخطر منها .

967 - «اضْرَبْ عَلَى جَيْبِكَ» .

يُقال لَمَن يريد التمتع من مال غيره فقط ؛ ودون أن يتعلّم بأن الحياة عطاء وأخذ . فكما يُقال : «إيلاً كَانَ مَنْ عِنْدَهُمْ نَعَم ، وَإِلَا كَانَ مَنْ عِنْدَنَا لَا» .

968 - «الضَّرْبُ مَا هُوَ ضَرْبٌ لَفْصًا ، الضَّرْبُ هُوَ ضَرْبٌ لَكَلَامٍ» .

إذ الكلام الجارح له تأثير كبير في النفس من الصعب أن نتناساه . فكما يُقال : «الْجَرْخُ يَبْرَأُ وَكَلَامُ الْعَازِ مَا يَبْرَأُ» . وكما قال الشاعر :

«جَرَاحَاتُ السُّنَانِ لَهَا الْيَتَامُ وَلَا يُلْشَأُ مَا جَرَحَ اللُّسَانُ»

969 - «الظَّالِمُ لَا تَفْرَحُ لَهُ» .

إذ مهما طال الزمان فإنه سيلقى جزاءه ؛ لأن دعوة المظلوم «ليس بينها وبين الله حجاب» كما ورد في الحديث الشريف : «والظلم ظلمات يوم القيامة» .

970 - «اضْرَبِ اللُّوسَه نَخَافُ لَفْرُوسَه» .

ويناسب هذا : الثَّهَازُ الْأَوَّلُ يَمُوتُ الْمُسُّ . أي القط ووراء المثل قصة خرافية مشهورة ومعروفة . والمعنى : إن في بداية الحياة الزوجية يستطيع أحد الزوجين أن يخضع الآخر لرغباته في الحياة ، ويجعله كما يُقال : «تَحْتَ السُّبَّاطِ» . والحقيقة أن المعاشرة الزوجية ينبغي أن تبني على التقدير والاحترام والمحبة المتبادلة ؛ كي يشعر كلُّ منهما أي من الزوجين بقيمته لدى الطرف الآخر ؛ سيما وهما مُقْبِلَانِ على تأسيس أسرة وتربية أبناء يُراعون الشاذة والفاذة من تصرفات الأبوين ، فينشأ الأطفال كما يقول المثل : «مُنَايْنُ ذَاكَ لَعُوَيْدُ؟» . مَنْ ذَاكَ الشَّجِيرَةُ» .

971 - «ضَرْبُ لِه الطَّرِ وَالْبَنْدِيرِ» .

أي فضحه أمام الناس . يُقال في الذي سمعه غيره التَّبُّ والثَّمُّ والذَّمُّ ، وقد بالغ في ذلك أمام الملأ . فكما يُقال : «سَمِعُهُ مَ اللَّمْتُيْ أَخْبِرُهُ» .

972 - «اضَارِبُوا لِفَلَائِلِ وَمُؤْلِ الدَّارِ جَالِسِ» .

يُقال في عدم احترام الأطفال الصغار للكبار أثناء وجودهم بينهم في مجالسهم، وفي أثناء وجود أبيهم .

973 - «اضْرِنِّي يَا خُبْرِي» .

يُقال فيمن أحسنت إليه وآويته وأطعمته لمدة، ثم أخذ يُسيء إليك ويسعى إلى إذيتك، متنبأًا كل خير سبق تقديمه إليه .

974 - «ضَيْفُ سَاعِهِ لَا تُخَمِّمُ لَهُ» .

أي إنه عابر سبيل، لا يلبث أن يرحل، فأكرم وفادته؛ لأنه لن يُثقل كاهلك لمدة طويلة . يُقال في الحث على الاحتفاء بالضيف الطارئ الذي ستكون زيارته مدتها وجيزة .

975 - «ضَعِيفُ الْحَالِ، وَنِلَا جَاكَ رَمَضَانُ!» .

يُقال فيمن كان ضعيف الجسم، وأصيب بمرض قد يساهم في نحافة جسمه وهزاله؛ مما يجعله عاجزًا على أن يتحمل . فكما هو شائع بين العامة والشعبيين القدامى حول شهر رمضان الكريم: «الْعَشْرَ أَيَّامَ الْأُولَى فِي اللَّحْمِ، وَالثَّانِيَةَ فِي لَعَظْمٍ، وَالثَّلَاثَةَ فِي الدَّمِ» . ويُقال فيمن كان فقيرًا ودخله المادي محدودًا، ثم توالى عليه الدفوعات حتى تفوق طاقته المادية، والمثل يقول: «إِنَّمَا كَانَ الدُّخْلُ خُمَاسِي وَالدَّفْعُ سُدَاسِي، مَا فِي الْهَمِّ مَا ثَوَاسِي» .

976 - «ضَحَّ بِهٖ قَبْلُ مَا يَضْحِي بِكَ» .

ضَحَّى بالخروف: جعله أضحية في يوم عيد الأضحى . والمثل يرمز إلى التنبه لمن يريد أن يمكر بك، أو يوقعك فيما يهلك، فينبغي أن تبادر أنت قبله بما يردعه عن غدره؛ إما بالانتقام واخذ ثارك، أو بإخبار رجال الأمن وإثبات الحجة وهكذا... والصيغة بمعنى المثل متعددة منها: «الَّذِي بَغَى بِقَتْلِكَ سَبَقَ بِهِ» . «وَالَّذِي بَغَى بِتَغْيِي بِكَ تَغَدَّى بِهِ» . «وَسَبَقَ بِهِ قَبْلُ مَا يَسْبِقُ بِكَ» .

977 - «الضُّوَارَةُ مَنْ تَمَّ لِلْوَادِ» .

يُقال في الشيء لا يصلح لصالحة، ولا يتفع به . ويُقال في الذَّكَرِ والأنثى: أحدهما يريد أن يتزوج لكنه قبل الإقدام على الزواج بجري البحث عن الحالة المادية؛ من أحد الناس الذين

لهم إمام ومعرفة بذلك. فإن كان الغنى المادي متوفراً يقول: «الضُّوَارَةُ مُرَذِيَّةٌ وَمُنْعَطِيَّةٌ بِالشَّحْمِ، وَغَادِي تَبْدُمُ شَوَازِبِكَ». وإن كان العكس يرمز بالمَثَلِ قائلاً: الضُّوَارَةُ مَنْ تَمَّ لِلْوَاذِ أي زرقاوة اللون، ومريضة ولا أثر للشحم فيها. أي الفقر المدقع. كل ذلك كي يتقدم أحد الزوجين أو يتأخر. فالمادة طُعِتْ على هذا العصر، وتغلَّبت على التربية الحسنة والأخلاق الفاضلة. فكما يُقال: «قَدْ مَا عِنْدَكَ قَدْ مَا تَسْوَى».

978 - «ضَرْبُهُ اللَّخْذُ لِلرَّاسِ».

يُقال فيمن كان غافلاً لا يهتم بما يضره؛ إما بالتمادي في الغنى والضللال، أو في التبذير بما لديه من المال، أو غير ذلك من المشاكل في الحياة، ولما اشتد تضرره من ذلك، صَحَا ذهنه من غفلته، وأخذ يَتَّخِذُ الحَذَرَ، والحَزْمَ؛ ليخلص نفسه وينقذها مما صارت تتخبط فيه.

حرف الطاء

979 - «طَلَّ وَهَرَبَ».

يُقال فيمن زار مكانًا ما، فلم يعجبه ما لاحظ فيه من انحراف في السلوك، فغادر المكان بسرعة قبل أن يقع في المصيدة.

980 - «الطَّيْرُ كَنَيطِرُ بَنَجْنَاهُ».

المَثَل يرمز إلى أن الشخص يجب أن يعتمد على نفسه، وعلى تسخير قدراته التي يمتلكها. فذلك هو الذي يمكنه من التوفيق فيما يودّ تحقيقه في مجال حياته، وفي إسعاد نفسه وغيره.

981 - «طَعَامُ جَمَاعِهِ فِيهِ الْبَرَكَه».

يُقال التعبير في الحث على تناول الأكل مع الجماعة ومع الأسرة. يُقال في مَثَل آخر: «طَعَامٌ وَاحِدٌ تَأْكُلُهُ جَمَاعُهُ». واطن هذا غير معقول؛ سيما إذا كان ضئيلاً لا يُغني من جوع.

982 - «اطْوُلْ مَعَكَ قَامَهُ لَا تَمَاشِي، وَاخْلَى مَعَكَ تَعَاشِي».

يُقال المَثَل لأن الشخص الأول تكون خطواته طويلة أثناء مشيك وسيرك معه؛ نظرًا لطول رجله، فبشيك ويتعبك بذلك في المشي. بينما الثاني يسليك بنكته وملحه وطرائفه، فلا تشعر بطول المشي وأنت معه تُمَاشيه. تعاشي: تسير معه في المشي.

983 - «طَبِيعُ الْبَدَنِ، مَا يَتَغَيَّرُ غَيْرَ بِالْكَفَنِ».

يُقال المَثَل لمرعاة الاهتمام بتربية الطبع والسلوك من المسؤولين عنها كالآبوين والمربين للأطفال منذ نشأتهم، وأثناء نعومة أظفارهم. فكما يُقال: «مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ»

شَابَ عَلَيْهِ. وَ«الْفَقُوسُ مَنْ الصُّغَرُ تَبَعَوَاجُ». وَ«سَلْ خِيكَ كَأَنَّ كَسْبِي»، وَأَمَّا الطَّبِيعُ مَا يَتَبَدَّلُ شَيْءٌ.

984 - «طَعَامُ غَدُوكَ أَرْزِيهِ فِيهِ».

يُقَالُ لِلْحَثِّ عَلَى أَنْ مَنْ لَا يَرِثِي عَلَيْكَ لَا تَرِثِي عَلَيْهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: «طَعَامُ الدَّارِ يَشُدُّ لِعِظَامٍ». لِبَيَانِ قِيَمَةِ الْأَكْلِ الْمَنْزِلِيِّ الصَّحِيَّةِ وَتَغْذِيَتِهِ الشَّامِلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الطَّعَامِ: «طَعَامٌ لَخِيْبٌ وَمَا وَجَدَ». وَذَلِكَ لِلْحَثِّ عَلَى عَدَمِ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ فِي تَهْيِئَةِ الطَّعَامِ لِلضَّيْفِ الطَّارِئِ.

985 - «اطْلَعْ تَاكُلَ الْكَرْمُوسِ، أَشْكُونُ كَالَهَا لَكَ؟».

يُقَالُ فِيمَنْ يُوَافِقُكَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ يَتَرَجَّعُ عَنْ رَأْيِهِ، نَاكِرًا مُوَافَقَتَهُ لَكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ.

986 - «طَرَّارُ، وَبَنَادِرِي».

أَيُّ صَاحِبِ الطَّرِّ وَالْبَنَادِيرِ: وَالْمَثَلُ يَرْمِزُ لِمَنْ يَكْثُرُ شَتْمُهُ وَصَخْبُهُ إِذَا وَقَعَ فِي سُوءِ تَفَاهُهِمْ مَعَ غَيْرِهِ؛ حَتَّى تَتِمَّاهُ يَكْتُمُ رِيهَدًا، فَلَا تَجِدُ وَسِيلَةَ لَذَلِكَ تَسَاعِدُكَ عَلَى تَهْدِئَةِ وَاسْكَاتِهِ. فَهُوَ كَالطَّرَّارِ، أَوْ لِبَنَادِرِي أَثْنَاءِ الْحَفْلَةِ.

987 - «اطْلَعْ مَسَارِي، وَاهْبِطْ شَارِي».

يُقَالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ أَنَّ الشَّخْصَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ سُوقًا؛ كَيْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَنْبَغِي أَلَّا يَتَسَرَّعَ فِي الشِّرَاءِ، بَلْ يَتَجَوَّلْ فِي السُّوقِ بِكَامِلِهِ؛ لِيَعْرِفَ الْجَيِّدَ وَالرَّدِيءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ وَأَسْعارِ كُلِّ نَوْعٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَارُ مَا يَنْاسِبُهُ. فَكَمَا يُقَالُ: «إِنَّمَا اتَّقَادُثَ الْأَسْعَارُ، فَيُ لَمْلِيخُ اخْتَارُ».

988 - «طِيبُهُ عَلَى طِيبِهَا، وَرَمُّهُ عَلَى رَمِّهَا».

يُقَالُ الْمَثَلُ فِي الزَّوْجَيْنِ يَكُونَانِ مُتَحَابِّينَ وَمُتَّفَقَيْنَ وَمُنْجَمَيْنَ فِي السُّلُوكِ وَالْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ فِي شُرُونِ حَيَاتِهِمَا. فَلَا يَجِدُ الَّذِي يَسْمَى بِالسُّوءِ مُنْفَذًا لِيُفْسِدَ هَذِهِ الْعِلَاقَةَ الطَّيِّبَةَ بَيْنَهُمَا.

989 - «الطَّرْخُ لَفِيخٌ يَدُوزُ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ لَعِبِ الْوَرَقِ وَغَيْرِهِمْ. يَدُوزُ: يَنْتَهِي. يُقَالُ الْمَثَلُ لِمَنْ تَرَاهُ يَمِيشُ فِي أَرْمَةِ مَادِيَةٍ، أَوْ مَعْنَوِيَةٍ، فَتَخَفُّ عَنْهُ وَتَسْلِيهِ بَيَانُ أَنَّهُ لَا تَدُومُ شِدَّةُ. فَكَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

«وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا مَيَّاتِي مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ»

990 - «الطَّمَعُ طَاعُونٌ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ بَالَهُ».

يُقال المثل لبيان بأن مَنْ يكثر طمعه؛ قد يتورط في مشاكل وأزمات يكون في غنى عنها. فكما يُقال: «اللي طَمَع يَوْقَع».

991 - «طَبَقَ مَغْطِي، مَا عَرَفَ حَذَّ أَشْفِيَةٍ».

المثل يُكْنَى به عَمَّنْ يحافظ على كرامته، ولا يرضى أن يروح لأحد بما يعانيه من مشاكل الحياة وشقائها.

992 - «الطَّلَاقُ رَبِّي خَلَقَهُ، وَكَرَّهَهُ».

وهذا ينطبق مع الحديث النبوي الشريف، ومقتبس عند العامة من الناس من: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ». إذ لا ينبغي أن يجري إلا للضرورة القصوى التي يتعذر معها المعاشرة الزوجية بالمعروف. فمصالح الأبناء ورعايتهما قد تضيع بسبب ذلك. فكما قال الشاعر:

«لَيْسَ الْيَتِيمُ مِنْ أَتَّهَى أَبَوَا هُ مِنْ هُمُ الْحَيَاةِ وَخُلَفَاؤُ ذَلِيلَا»
«إِنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الَّذِي تَلْقَى لَهُ أُمَّا تَخَلَّتْ، أَوْ أَبَا مَشْغُولَا»

فاليتيم في نظر الشاعر أحمد شوقي ليس هو مَنْ مات أبواه، بل مَنْ تخلَّى عن رعايته وتربيته.

993 - «طَاخَ الْحَكُّ، وَصَابَ غُطَاةً».

يُقال المثل فيمن وجد الشخص الذي يناسبه في مستواه الخلقي والثقافي والاجتماعي، والذي ينسجم معه، إما في معاملة تجارية أو مهنية، أو زوجية. ومثله في صيغة أخرى «طُنْجَرَةٌ صَابَتْ غُطَاةً».

994 - «الطَّبِيرُ تَبْلَقُطُ الزَّوَانُ».

الزَّوَانُ: نوع من الحَبِّ الدقيق معروف يتناوله الطير. والمثل كناية ترمز إلى التحفظ في النطق أمام الأطفال ببعض الأسرار الهامة؛ لأنهم قد يذيعونها أمام مَنْ لا ينبغي أن يطلع عليها من الأقرباء وغيرهم من الناس. فكما يقول المثل العربي: «لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٌ أُذُنٌ لَاقِطَةٌ».

995 - «طِيز مَ . الْأَطْيَازُ، مَا يَصْنِدُهُ غَيْرُ طِيزٍ بِحَالِهِ، أَوْ اقْطَعْ مِنْهُ» .

يُقال في الشخص المُفْرِط الذكاء، الحاذق الذي لا يستطيع شخص عادي أن يحتال عليه أو يخدعه، بل لن ينال منه إلا مَنْ كان في مستوى ذكائه وحذقه... فكما يقول المثل العربي: «إِنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ» .

996 - «طَفِينَا الضُّوْ وَسَدِينَا الْبَابُ» .

يُقال لِمَنْ تقطع معاملتك معه؛ لأنك صرت لا تأمن جانبه. وذلك لغدره وخداعه إياك؛ بحيث صرت لا تثق فيه، ولا تطمئن أو ترتاح إليه. إذ توضح له؛ بأن يتخلى عنك ويترك التعامل معك...

997 - «طَلَعَ النَّهَارُ، وَبَانَ الْأَغَوَازُ» .

المثل كناية عن الأمر الخفيّ الغير المحمود يتجلى ويفتضح. فينبغي الاحتياط منه حتى لا يصل منه الأذى.

998 - «الطَّايِخُ مَرْفُودٌ» .

الطايخ: لهجة شعبية معناها: النازل على الأرض والساقط فيها. مرفود: محمول، وماخوذ. يُقال المثل في البضاعة الجيدة، إذ ما أن تظهر في السوق حتى يتهافت الناس على شرائها، ويتم نفاذها بسرعة. فكما يُقال: «لَمْلِيخٌ بَايَعُ رَأْسُهُ» . و«مُولٌ لَمْلِيخٌ بَاغٌ، وَزَاخٌ» .

999 - «اطْلُقِ الْمَرْيَانَ يُجِيكَ الْعَيَّانُ» .

يُضْرَبُ المثل للمرأة يتقدم لطلب يدها والزواج بها رجل ميسور الحال، طيب الخلق، فتحار في قبوله كزوج لها. فيُقال لها المثل: إذ ربما لا يتقدم إليها إلا مَنْ هو أدنى منه وأقل شأنًا. وذلك كي تشجع على قبوله وعدم رفضه للزواج بها. وقد يُقال المثل في صيغة أخرى: «اطْلُقِ الْمَرْيَانَ يُجِيكَ الْعَرْيَانُ» .

1000 - «الطِّيزُ الْحُزُّ مِنَ الْعَنْقِ يَخْصَلُ» .

التعبير كناية ترمز إلى الذكي الحاذق من الأشخاص عندما يغامر مغامرة سليمة في تحقيق غرض من أغراضه، أو مشروع من مشاريعه، فيفشل في ذلك، أو يقع في ورطة يصعب عليه الإفلات من أضرارها أحيانًا.

1001 - «الطَّاعَهُ وَقَلَّةُ النَّصْرِ».

يُقال المَثَلُ فيمن يظهر لك من الأشخاص بأنه يقْدرك ويحترمك، ويتقَدَّ أوامرك؛ لكنه لا يسعى لمساندتك ومساعدتك في المواقف التي تحتاجه فيها. إذ يُكثِر من التملُّق إليك ومداهنتك دون جدوى أو فائدة.

1002 - «طَلَّقْتُهَا؟ لَا تُورِيهَا بَابَ الدَّارِ».

يُقال المَثَلُ فيمن ترجو مساعدته فيرفض ويتخلَّى عنك، لكنه يوضح لك الطريق الذي تسلكه، فتضرب له هذا المَثَل الذي قد يَرِد في صيغة أخرى: «إِذَا طَلَّقْتُهَا لَا تُورِيهَا بَابَ الدَّارِ».

1003 - «الطَّاعُونَ فِيهِ طَاءٌ وَخَذَهُ وَتَبَطَّعَنَ».

هذا من أمثال فاس. وهو كناية ترمز بها إلى الشخص الذي يقلِّقك بما لا ترتاح إليه من أحاديثه المزعجة، والتي لا تخضع للمنطق، والكلام الموزون بميزان العقل ورجاحته. فكانت تنسب إلى مرض الطاعون الذي يطعن صاحبه، وتلمَّح له به في المَثَل. ومن أمثال فاس أيضًا:

1004 - «طَرَّازٌ هَذَا وَاشْمَنُ طَرَّازًا».

الطرار: الذي ينقر الطارة فتحدث صوتًا موسيقيًا إذا زاد عن حدِّه أزعج المستمعين. يُقال في الذي لا يهدأ من شتم غيره وسبه مدة طويلة، وبصوت مُضِج. فكما يُقال: «طَلَّيْهِ هَذَا وَاشْمَنُ طَلَّيْهِ جَا مَا غُلَّيْهَا، وَفُكَّيْهَا يَا مَنْ وَخُلَّيْهَا!».

1005 - «طَوَّفَهُ عَلَى خِمَارِهِ عَرَجًا».

يُقال المَثَلُ فيمن يسوق شخصًا ويماطله لمدة طويلة في الحصول منه على حقٍّ من حقوقه. إذ في القديم من الأزمان كان مَنْ يقوم بعمل شنيع يتضرَّر منه المجتمع أو أحد أفرادهِ يُطاف به في المدينة، أو القرية ليراه كل أناسها، فينبذون التعامل معه. والطواف على حمارة عرجاء كناية عن طول مدة الطواف الذي يجعل التشييع به للتأكد من رؤيته ومعرفته أكثر؛ لأنها تسير ببطء.

1006 - «طَوَّاهُ بِحَالِ السَّلَامِ عَلَيْنَكُم وَغَمَلُ لَهُ: هَنَا كُنْتُ».

يُقال في الشخص ببادر في التغلب على حمل شاق، أو في الشخص يكون أكلًا ونهْمًا للطعام بطوي اللُّقْم طيًا، ويأكل بشراهة. فكما يُقال: «سَرَطًا بَلَا مَطْعًا».

1007 - «الطَّمَاعِينَ تَبَيَّنُوا فِي الشَّمَاعِينَ» .

هذا من أمثال مدينة فاس . الشماعين : سوق في فاس قريب من ضريح المولى إدريس الأزهر؛ تُباع فيه الثُمر والزبيب والجوز واللوز بالجملة . وفيه مربوط للدواب التي تنقل إليه البضائع . فإذا اشتد حرص البائع فيه على غلاء بضاعته في السوق، وطمع كثيراً بقيت بضاعته بجانبه وأصابها البوار والكساد، فبات في المربط مع الحمير والإغال كي يحرس بضاعته جزاء جشعه . فصارت مثلاً: «الطَّمَاعِينَ تَبَيَّنُوا فِي الشَّمَاعِينَ» . فالمَثَل يُقال فيمن يشتد جشعه وطمعه كثيراً، حتى يصيبه الخسران والإفلاس . ومن أمثال فاس أيضاً:

1008 - «الطَّبَّاخَهُ عَلَّقَتْ الْمَخْطَافُ» .

الطباخة: التي تطبخ الطعام الكثير من لحم ودجاج في الولائم الكبيرة، وفي الأعراس ليلاً . يُقال المَثَل فيمن أراد شيئاً فات وقته؛ لأن الطباخة ليلة طبخها لطعام عرس تكون قد انتهت عند تعليقها للمخطف الذي تحمل به اللحم أو الدجاج كي تلاحظ نضجه أثناء طهيهِ، فلا يمكن أن تعود إلى مزاوله الطبخ من جديد .

1009 - «طَعَامُ الشَّرْقَا فِيهِ الشَّفَا» .

يُقال في حث الضيف على الإقدام لتناول الطعام مَن هو شريف النسب والنفس؛ كي ترتاح نفسه لأكله .

1010 - «طَاحَتْ الصَّمْعَةُ، عَلَّقُوا الْحَجَّامُ!» .

يُقال المَثَل فيمن أخذ بذنب غيره، وفيمن ذهب ضحية ذنب اقترفه غيره . ووراء المَثَل قصة خرافية عند العامة من أهل فاس مشهورة . مفادها هو أن حاكماً كان في مجلسه يُصدر أحكامه، فإذا بأعوانه أخبروه بأن صومعة المسجد بالقرب منه سقطت . وفي نفس الوقت كانوا يصحبون معهم حلاقاً لم يتأكد من ثبوت جريمته، فقال لهم: «عَلِّقُوا الْحَجَّامُ» . وكأنه اعتقد بأنه هو الذي كان سبباً في سقوط الصومعة . فارت مثلاً لكل مَن أخذ بجريرة غيره وجريمته .

1011 - «طَوِيلٌ وَخَاوِي» .

يُقال فيمن كان طويل القامة بدون مزاوله عمل قِيم وإيجابِي لصالحه أو صالح غيره . ويُقال في صِبْغٍ أخرى: «طَوِيلٌ وَخَاوِي، نَفَاخُ الشُّكَاوِي» . وَ«الطُّوْلُهُ بِلَا فَايْدَةٍ» . وَ«الطُّوْلُهُ غَ اللُّخْلَا» .

1012 - «طَرِيقُ السَّلَامَةِ وَلَوْ دَارَتْ».

يُقال لَمَنْ يريد أن يسير من أقرب طريق، ولكنها محفوفة بالمخاطر، فتصح به بأن يسلك الطريق الآمنة ولو كانت مسافتها طويلة، كي يصل إلى غرضه سالمًا، آمنًا، مطمئنًا.

1013 - «طَبَّلَ شَيْءٌ، فَي وَذَنَ شَيْءٌ، مَا سَمِعَ شَيْءٌ».

يُقال لَمَنْ تحدّثه عن شيء ما، فيتجاهل سماعه، ولا يعيرك قيمة عند سماعه، ولا يعتني بحديثك ولا يأبه به، ولا يهتم أمره...

1014 - «طَارَ طَيْرُكَ، وَخَذَا غَيْرَكَ».

يُقال فيمن كان لديه شيء ما، ولكنه لم يحافظ عليه، فضاع منه. ويُقال في المرأة تفقد زوجها بسبب تصرفاتها الطائشة معه، فتركها أو يهجرها ويتزوج بأخرى غيرها...

1015 - «طَلَانِي بَقَنْطَارَ دَ الْعَذِرَةِ، وَبَغَى يَغْسَلَنِي بَوَقِيهِ دَ الصَّابُونِ».

يُقال في الذي تكثر إذايته لك بشتم أو ذم، أو ظلم حتى تتأثر نفسك لذلك كثيرًا، ثم بعدها يرغب في عفوك ومسامحتك له عما صدر منه؛ متناسيًا كل ما فرط منه نحوك، مما لا يُطاق ولا يحتمل.

1016 - «طَلِيهِ دَ الْجَذَامِ، وَلَا طَلِيهِ دَ الْبَهْلَانِ».

يُقال في الشخص ينطق بالكلام ولا يُخضعه لميزان العقل. وكما يُقال: «طَلِيهِ دَ الْبَهْلَانِ، مَا عَنَدَهَا بَرَيَانٌ». وفي ذلك يقول الشاعر:

«وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَفَتْ وَلَا تَكُنْ ثَرْثَارًا فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ»

1017 - «طَيْخَ عَ الْغِيَّاطِ».

يُقال لشخص في أشد الغضب تجاه آخر أكثر منه عصبية؛ مما قد يقيم الدنيا ولا يُقعدّها. فتنهاه بأن لا يتمادى معه أو يُجاربه في ذلك؛ كي لا تتطور الأمور من سيئ إلى أسوأ. طيح: لهجة عامية معناها: «طيح: أنقص. الغياط: الذي ينفخ في آلة موسيقية شعبية تسمى: الغيطة وفي معنى آخر يُقال: «طَيْخَ غَلِيهِ السُّوقِ» أي إذا كانت البضاعة تُباع بثمان خاص. فنقص تاجر من ثمنها العادي؛ كي يجلب أقصى ما يمكن من الزبائن. وهذا من أمثال التجار.

1018 - «طَاخَ الْبَيْتَ عَلَى السَّقْلِيَّةِ».

السقلية: لهجة عامية من فاس، وتطلق على مكان يُدْخَر فيه القوت، والمؤن. والمَثَل يُقال فيمن انسجم مع شخص يلائمه في سلوكه الذي لا يُسْتَحْسَن. فكما يُقال: «ذَاكَ الطَّرْشَةُ تَوَالَمَ ذَاكَ الْحَنَكُ». والطرشة: لهجة عامية معناها: الصفة على الخد. أي «خَلَّ ذَاكَ الشَّيْ هُوَ هَذَا». «لَا تَحْكُ عَلَى جَرِّهِ». وَ«الْلِي طَلَّلَ يَهْرَبُ» تُقال هذه الأمثال فيمن تعرف عنه الكثير من العيوب ولا تريد فضحها للغير، بل سترها أحسن.

1019 - «الطُّيْرُ بِشَوِيَّةٍ، بِشَوِيَّةٍ تَيَبْنِي عَشَهُ».

وأصل المَثَل فرنسي، ثم صار متداولاً بين العامة منذ التأثير الفرنسي في عهد الحماية بالمغرب. والمَثَل يُقال لِمَنْ تشجعه على تكوين نفسه مادياً ومعنوياً بالتدرج شيئاً فشيئاً؛ حتى يصل إلى غايته التي يسعى إليها، ويحقق مراده، وما يصبو إليه في تكوين مستقبله.

1020 - «الطَّرْشَةُ مَوَاتِيهِ لَذَاكَ الْحَنَكُ».

يُقال في الشخص القبيح الخِصال والفعال يجد شخصاً آخر يناسبه في سلوكه الانحرافي، وفي تصرفاته الغير اللائقة. وقد سبقت الإشارة لهذا المثل.

1021 - «طَاخَ مَنْ شَجَرَهُ، وَلَقَفْتُهُ حَجَرَهُ».

يُقال في المرء فَقَدْ كَثُرَ من أقربائه، ويعيش غريباً وحيداً، لا أهل ولا أولاد. فكما يُقال: «مَا عَنَدَهُ لَا وَالِي، وَلَا تَالِي». هذا من أمثال النساء. إذ بعضهن يرغبن في أمثال هذا النموذج من الرجال؛ حتى لا يجدن من أهاليه مَنْ يُناوِهْن، أو يعارضهن. فكما يُقال: «لَا عَجْوَهُ، لَا خَبَابَ». وهذا يذكرني قديماً ببعض الأميات المغفلات كُنَّ يلجأن إلى ضريح بمدينة فاس؛ لولي اسمه: سَيِّدِي غَبَابُو. فيتعلقن ببعض العوانس منهن بضريحه متوسلات ومرددات بصوت خافت: «أَسَيِّدِي غَبَابُو، اعْطِنِي رَاجِلَ بِلَا اخْبَابِهِ». مع أن الولي لا علاقة له بهذا العطاء، ولا يملك فيه نفعا ولا ضرا، فصارت مثلاً متداولاً.

1022 - «طَلَعَ الْبَنْدِيرَهُ دَ الْغُلْبِ».

البنديرة: لهجة عامية فصيحتها: الزاية والعَلَم. يُقال فيمن استسلم لخصمه، وانقاد وأذعن لقبول شروطه وما يُعلمه عليه؛ لأنه رأى بالآ مفر من ذلك، ولا طاقة له بمجابهته وتحديه...

1023 - «طَلَّغَ لَفَنَازَ».

هذا اللفظ قديم من مدينة فاس حينما كانت المصابيح الكهربائية لا زالت لم تنتشر في كل أنحاء المدينة، فكانت الحفلات يُضاء فيها بالفوانيس ذات الضوء العاكس المُشِعَّ كثيرًا بغاز وسائل خاص، وكانوا يسمُّون الفانوس: «لَفَنَازَ». فإذا عُلِّقَ أو رُفِعَ لمكان معيَّن انتهت مهمته الضوئية المُشِعَّة. ويُقال التعبير كناية عن إفلاس التاجر في تجارته ووقوعه في خسارة مالية جعلته يفقد فيها رأس ماله.

1024 - «طَاخَ طِيخَةُ الْبُوشِ عَلَى الْقُلُوشِ».

البوش: قلة من طين يابس تُملأ بالماء لشرب وغيره. القلوش: آنية صغيرة من طين يابس تملأ بالماء للشرب، ويُستعملان معًا في الأرياف والبادي. فإذا سقط «الْبُوشُ عَلَى الْقُلُوشِ»، تكسَّر وانعدم الانتفاع بهما معًا. والمَثَلُ كناية ترمز لَمَنْ ينام نومًا عميقًا وطويلاً؛ حتى يغفل عن بعض مهامه ويضيع انتفاعه منها.

1025 - «طَاخَ طِيخَةُ الزَّلَافَةِ، مَا طَالَ مَا طَوَّلَ».

يُقال فيمن باغته الموت وهو في أتمِّ قواه وعافية بدنه دون أن يمرض، أو يكون طريح الفراش لعجزه وكبر سنِّه، أو يشقى أسرته لأمد بعيد. وبعض الناس يدعون على أنفسهم قائلين: «اللَّهُ يَغْطِينِي دَقَّةُ الزَّلَافَةِ، تُطِيخُ وَتَهْرُسُ» مريدين بذلك ألا يصلوا إلى حالة من الكبر أو العجز يجعلهم طريح الفراش؛ حتى لا يُتَعَبُوا مَنْ يحيط بهم من ذويهم وأسرهم، ويتألموا بسبب ذلك، وهو من تعابير أهل فاس.

حرف العين

1026 - «اغْطِ الْعَلْفَ مَنْ فَمُّهُ، وَقَلْبُهُ مَنْ تَحْتَ وَاشْ سَمَنْ؟» .

يُقال لَمَنْ يرغب في الوصول للنتيجة الإيجابية؛ لشيء من الأشياء، أو لاستثمار مشروع من المشاريع بسرعة فائقة ومُفْرِطَة، وفي أقرب وقت ممكن. إذ الْعَلْف للفتنم مثلاً لا يُعطي نتيجة نموها وسُمّتها في مدة وجيزة جداً...

1027 - «عَيْنِي فِيهِ، مَا قَدِيتْ عَلَيْهِ!» .

يُقال فيمن يحبّ شيئاً، ويرغب في الحصول عليه؛ لكنه يخاف من عواقبه ومما قد يقع فيه بسببه، فيبقى حائرًا، ومتردّدًا.

1028 - «عَلَى وَجْهِ لَكِتَابِ كِتَبَاسِ الْجَلْدَةِ» .

أي من أجل محبة شيء، أو شخص نصر على ما يصدر من آخر له علاقة معه، ونتجاوز عن هفواته وأخطائه المُقْلِقَة.

1029 - «عَيْنُ الشَّمْسِ مَا تَدْرُقُ بِالْغَرْبَالِ» .

يُقال فيمن شهرته ضربت في الآفاق، ويُراد الثَّيْل من كرامته. فَمَنْ تكون له قيمة مادية أو معنوية يقرّ بها الجميع ويشهد بها لا تنال منه الدعايات المُغْرِضَة كي تمتن من سُمعته، أو تشوّهها.

1030 - «عِنْدَ قَلْبِهِ تَذْرِيهِ» .

القلي يكون في المقلاة. فإن ما نقله فيها من سمك أو غيره طريًا نعرفه بعد القلي وعندما نتذوقه. يُقال المَثَل فيمن يريد الحكم على صلاح شيء أو فسادَه قبل ممارسته، أو فحصه وتذوقه.

1031 - «عَنْدَ رَخْصِهِ تَخْلِي نَصُّهُ».

يُقال المَثَلُ للحثِّ على شراء البضاعة الجيدة، لا الرديئة، ولو كان ثمنها مكلفاً؛ لأن البضاعة الرديئة ستضطر إلى تبديلها أو شراء أخرى فتكون كما يُقال: «الشَّطَانِيرِي يَتَغَشَّى مَرْتِين».

1032 - «عَنْدَ فُورِهِ يَظْهَرُ لِحَسَاب».

هذا من أمثال لعب الورق. أي «الكَازِطَه». عند لعبهم ما يسمى بـ «الرُّوْنْدَه». والمَثَلُ يرمز إلى أن النتيجة الحقيقية لشيء ما لا تظهر إلا بعد الانتهاء منه، فتكون بعد ذلك إما إيجابية أو سلبية - أي نافعة أو ضارة.

1033 - «عَيْنُكَ يَالْوَلِيهِ رَدِيَّةٌ لِي».

يُقال فيمن يتظاهر بأنه مظلوم وهو ظالم، أو يُسيء إلى غيره وهو مُسيء. وفي المَثَلِ تعريض وتلميح بالشخص يجعله امرأة وهو رجل. وقد تضرب المثل المرأة لامرأة أخرى بنفس المعنى المذكور.

1034 - «عَيْنُ لَا شَافَتْ، قَلْبُ لَا وَجَعَ».

يُقال المَثَلُ في شخص لا تريد رؤيته؛ لأنه سبب لك متاعب، أو تصرفاته تدلّ على انحراف سلوكه، وعدم اتصافه بالاستقامة والتحلي بها. فكما يُقال: «اللي مَا تَبْغِي تُشَوِّفْ وَجْهَهُ فِي لَمَنَامْ يَمْدُ لِكَ الْقَبْ فِي الْحَمَام».

1035 - «عَيْنُهُ فَسَدَتْ، سَوَطُهُ رَاجَلُهَا، وَدِيْوَا فَرَجِي لِلْحَبْس».

يُقال المَثَلُ في أخذ شخص بجريمة غيره. وقد سبق ما في معناه: «طَاخَتْ الصُّنْفَعَه، عَلَّقُوا الْحَجَام».

1036 - «عَوْدُ لِحَالَتِكَ، إِنِلَا سَمْعَتِكَ».

يُقال فيمن لا يهتم بمشاكله، وسماع حديثك عنها. فكما يُقال: «بِحَالِ اللَّي تَيَعُودُ هُمُهْ لَبْتُ عُمُه».

1037 - «عَمَزَ دَاوُدُ مَا يَعُوذُ» .

يُقال مَمَّنْ تاب عن القيام بعمل كان قد أصابه منه ضرر وإذاية . ومثله : «إِذَا عَوُذْتُ يَعُوذُ لِي الْحَجَّامُ» . أي يُعيد ختاني من جديد . إذ الحجَّام - أي حلاق الشعر هو الذي كان قديمًا ولا يزال أحيانًا عند بعضهم يعذر الأطفال ؛ مما يستحيل تكراره للكبار .

1038 - «اعْمَلْ لِدَوَائِرِ الزَّمَانِ ، وَعَنْقُ الْعَامِ» .

يُقال المَثَلُ لِمَنْ يبذر أمواله دون حساب ، ودون التفكير في عواقب الزمان ، وما يخبئه الدهر بين طيَّاته من أزمات مادية ، فيذخر الدرهم الأبيض لليوم الأسود . دَوَائِرُ الزَّمَانِ : دوائره ومصائبه . عَنْقُ العام : آخر السنة الذي تكثر فيه المصاريف المادية . ورغم قِدَمِ المَثَلِ فإنه لا زال ينطبق على واقعنا الحياتي المُعاش .

1039 - «عَمِّي وَالْهَمُّ تَمَّ» .

يُقال لِمَنْ لا يحترم مَنْ هو أكبر منه سنًا وقدرًا . وقد سبق مثله في صيغة مُغَايِرَة تغييرًا قليلًا : «خَالِي وَالْهَمُّ تَمَّ» .

1040 - «عَثَقُوا الْحَيَّيْنِ ، أَعْبَادَ اللَّهِ» .

يُقال في حق الذين يتعبون تعبًا شديدًا في تجهيز جنازة الميت إلى أن يضعوه في قبره ، ولا يهتم أحد بشأنهم ، وشأن الذين حضروا العزاء من ذوي الميت ، والتخفيف من هَوْلِ مصابهم .

1041 - «عَلَى حَاجَتِي ، نَوَسَّدْ خُدِّي» .

يُقال مَمَّنْ يلين لغيره ويتلطف معه ؛ كي يحقق منه مراده ، ويصل لما يرغب فيه منه .

1042 - «عِنْدَهُ كَلِمَةٌ صَخٍ مَنْ لَوْتَدُ فِي النَّخَالَةِ» .

الْوَتْدُ لا يمكن أن يُدَقَّ في النخالة ، ويعتمد عليه في إمساك حبل الخيمة التي تضرب . فأطلق المَثَلُ على كل مَنْ لا يفي بوعده ، والتزاماته المُتَّفَق عليها مع غيره

1043 - «عَمَلُ لَكَ قَبْهٌ مَّهْ ، وَدَارُ لَكَ مِنْ لَحَيْتِكَ شَكَالُ» .

القَبْ : يكون للجلباب الذي هو نوع من اللباس معروف عند المغاربة . الشَكَالُ : يكون للدواب بمثابة اللجام كي تطاوع الانقياد . يُقال فيمن ساعدك بمالك أنت ، وليس بماله هو .

1044 - «عَامِلٌ بِحَالِ الْقَرْدِ، قَبْضُهُ يَرْغَبُكَ، طَلْقُهُ يَعْوْجُكَ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يتمكن لك إذا كنت قريباً منه، ويشتمك إذا كنت بعيداً عنه، فتحقر من شأنه حتى كأنه قرد في هذا التصرف الغير اللائق.

1045 - «عَامِلْنِي بِحَالِ خُوكِ، وَحَاسِبْنِي بِحَالِ غَدُوكِ» .

إذ التجارة لا تعرف المحاباة. تشتري فتؤذي الثمن وتحاسب على ما بقي في ذمتك.

1046 - «اعْطِنِي جَوَابَ كَلَامِي وَقِيَاسَهُ» .

يُقال في الحث على الأجوبة المنطقية عندما يسأل الشخص عن شيء مهم؛ لتكون معقولة.

1074 - «غَلَى مَنْ تَقَرَّأَ زُبُورَكَ يَا دَاوُدَ» .

يُقال فيمن تنصحه بما يفيد في حياته في أي ميدان من الميادين التي تهتم، فلا يهتم بنصائحك ولا يلتقي لها بالاً ولا يعيرها أدناً صاغية...

1048 - «عِنْدِي اخْوَالِي، وَفَائِنَ ظَهَرُوا عَلَيَّ» .

يُقال فيمن له كثير من الأقارب، ولكن عندما يلجأ إلى أحد منهم؛ كي يمد إليه يد المساعدة لا ينفعه شيء. ومثله: «عِنْدِي أَبَا، وَهُوَ مَذْفُونٌ فِي الرُّوضَةِ، فَائِنَ بَانَ عَلَيَّ؟» .

1049 - «اعْجَنَ خُبْزَهُ وَكَرَّصَهُ، وَاعْرَضَ عَلَى الضِّيَافِ؟ وَعَيْطَ لِلْمُطَلَّقةِ تَسَحَّرَ لَكَ؟» .

يُقال المَثَلُ لِمَن يريد القيام بعمل، ولكن لم يوفر له الإمكانيات الكافية لتحقيقه. فهو يريد الحصول عليه بأسباب واهية، وبوسائل لا تمكنه من التوفيق فيه. فمثلاً: خبزة مع قرصها الصغير، لا تكفي للضيوف. والمطلقة لو نفعها سحرها، ما طُلِّقَتْ من زوجها.

1050 - «عِنْدَهَا غَلَّاشٌ، مَا شِي عَلَى لَعْمَاشِ» .

هذا من أمثال النساء. يُقال من امرأة متزوجة برجل ذي معيشة متواضعة، وهي غير راضية عنها. فقد ترمز إلى امرأة أخرى تغبطها؛ لأنها متزوجة بزواج ثري ميسور يحقق لزواجه كل ما ترغب فيه من متع الحياة وكمالياتها.

1051 - «عَقَدَ الْهَمَّةَ لِبَيْتِ الْمَا» .

بيت الما: لهجة عامية معناها: المرحاض. عقد الهمة: أعطى القيمة. يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يُعْلِي شَأْنًا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ، فَحَقَّرَ مِنْ شَأْنِهِ، وَجَعَلَهُ كَالْمَرْحَاضِ الَّذِي دَائِمًا تُفْرَغُ فِيهِ النِّجَاسَةُ. فكما يُقال: «أَنْتَ كَتَكْبُرُ بِهِ، وَهُوَ كَيَصْغُرُ بِكَ، وَأَنْتَ تَقُولُ سَيِّدِي، وَهُوَ يَقُولُ كَلْبِي» .

1052 - «غَلَى طَرْفَ لَسَانِي، لَا تَسَانِي» .

يُقال الْمَثَلُ فِيمَنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ اِهْتِمَامًا ضَيَالًا، وَلَا يَعْطِيكَ الْقِيَمَةَ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا، وَتَكُونُ صَادِرَةً عَنْهُ؛ مَعَ عَنَاءٍ كَافِيَةٍ وَمُسْتَرَسَلَةٍ وَلَا يَسَاعِدُكَ بِعَمَلِ مَادِي مُحْسُوسٍ .

1053 - «عَامَلُ أَهْبَلُ تَرْبِخَ» .

يُقال الْمَثَلُ فِيمَنْ يَتَغَابَى. أَي يُظْهِرُ الْغِبَاوَةَ لِتَحْقِيقِ أَغْرَاضِهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ فِي صِيغَةٍ أُخْرَى: «عَامَلُ أَهْبَلُ تَرْبِخَ، اسْكُرْ تَجْمَعُ الرِّيَّ». تَجْمَعُ الرِّي: أَي تَجِدُ مَنْ يُوَيْدُكَ فِي رَأْيِكَ، وَمَا تَعْمِلُ إِلَيْهِ مَخَافَةً مِنْكَ. لَهَيْلٍ: الْأَحْمَقُ. وَالْأَحْمَقُ يَخَافُ النَّاسَ مِنْ تَصَرُّقِهِ فَيُؤَيِّدُونَهُ .

1054 - «عَارَفَ الْمَدَّ، وَمَا يَرَدُّ» .

المد: مكيال تُكَالُ بِهِ الْحُبُوبُ وَالْقَطَانِي بِأَنْوَاعِهَا. هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ. وَيُقَالُ فِيمَنْ يَنْظَاهِرُ بِعَدَمِ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَفْهَمُ كُلَّ مَا يَحِيطُ بِهِ فِي وَسْطِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمَا يَتَوَقَّعُ حَدُوثَهُ فِيهِ . . .

1055 - «اعْمَلْ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيكَ» .

يُقال الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَأْسِ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ، ثُمَّ يَلْتَمِسَ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ خَالِقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفَاتِهِ .

1056 - «اغْلِي فِي الْبَيْتِ، وَغَيْشَهُ تَشْرِي الزَّيْتُ» .

يُقال فِيمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ مِنْ شُؤُونِ الْمَنْزِلِ، وَهُوَ قَابِعٌ فِي الْبَيْتِ، وَكَأَنَّهُ لَا يَهْمُهُ الْأَمْرُ، مَعَ أَنَّ طَبِيعَتَهَا الْأُنْثَوِيَّةَ فِي التَّدْبِيرِ بِدَاخِلِ الْبَيْتِ تَكُونُ أَهَمًّا. إِذْ هَذَا لَا يُعَابَ عَلَيْهَا، بَلْ يَكُونُ دَلَالَةً عَلَى حَزْمِهَا وَقِيَامِهَا بِوَأَجِبِهَا الْاجْتِمَاعِيِّ، وَلَكِنْ

ينبغي أن يكون زوجها بجانبها يساعدها في تحمل هاته المسؤولية الأسرورية التي تهم الطرفين . . .

1057 - «عَائِشِينَ عَيْشَةَ الذَّبَّانَةِ فِي لَبَطَانَةٍ، لَا فَلَاسَ، لَا مُوزُونَةٍ».

البطانة: جلد الشاة قبل دبغه. الفلاس والمزونة: نوعان من العملة المغربية في أواخر القرن الثامن عشر. وهو كناية هنا عن دريهمات قليلة. والمثل يُقال فيما تُعانيه الطبقة المسحوقة وسط الطبقة الميسورة في المجتمع. وهو من أمثال سكان دور الصفيح، لبيان ما يُعانونه من ضنك في المعيشة . . .

1058 - «عَلَى عَيْنِكَ يَا بَنَ عَدِي، وَاللِّي مَا عِنْدَهُ عَيْنٌ، يَدِيرُ عَشْرَهُ».

يُقال المثل فيمن يقوم ببعض الأعمال المُنافية للأخلاق والأعراف؛ دون أن يخاف أو يخشى من أحد. فكما يُقال: «عِنْدَهُ وَجْهٌ غَامِلُهُ فِي بُولِ الْكَلَابِ».

1059 - «عِنْدَهُ لِسَانٌ تَيْذِيخٌ».

يُقال التعبير لبيان بأن بعض الناس يتوفرون على لسان مؤثر يستطيعون به الوصول إلى أغراضهم، واستمالة غيرهم لقضائهم بسهولة ويسر. فكما يقول الشاعر:

«يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ خِلَاوَةً وَتَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّغْلَبُ»

1060 - «عَلَى نَيْتِهِ، مَا فِي رَأْسِهِ مَا يَعْوِذُ، مَسْكِينٌ، مَقْلُوبُهُ عَلَيْهِ الْقَفْهُ».

هذا التعبير كناية ترمز لبيان حالة الشخص الذي يتلاعب الناس بشؤونهم، وهو غافل عن الماء الذي ينساب من تحته؛ مما يؤدي إلى غرقه في المشاكل والوقوع في هَوَاتِهَا دون شعوره بذلك . . .

1061 - «عَائِشَ دَفَّهُ لِلْبَابِ، وَاللِّي دَفَعَهَا يَدْخُلُ».

يُقال المثل فيمن لا تكون له حُرمة على زوجته وصيانة عرضه. وقد يُقال أيضا فيمن لا هبة له بين أفراد أسرته. وكلُّ منهم يفعل ما بدا له من التصرفات الغير الصالحة؛ دون تأثير له في تغيير سلوكهم، أو انحرافهم، وتقويم اعوجاجهم.

1062 - «عَدِي مَعَ الْحَالِ ثَمَاشِي يَا مَنْ بَغَى اخْتِيزَ مَعَاشُهُ» .

هذا التعبير مُقْتَبَسٌ من إحدى قصائد الملحون التي هي مُفَعَّمَةٌ بِالْجُحْمِ . ويُقال فيمن يغضب لأتفه الأسباب التي لها علاقة بمعيشته في حياته اليومية، ومحيطه الاجتماعي، فينصح بالتعايش مع غيره في وِثَامٍ، وإلا سيكون عُرضَةً لِلْإِصْطِدَامِ ونقص العيش وكدره .

1063 - «غَرَاضُهُ ذُ حَلَابَةٌ، أَجِينِي دَابَهُ» .

هذا من أمثال النساء . حلابة: اسم امرأة أو كنيته . غَرَاضُهُ: لهجة عامية معناها: استدعاء لحفل، أو عرس . تضرب المرأة هذا المثل لَمَنْ تستدعيها من النساء لحضور حفلة عاجلاً؛ مع أن ذلك بالنسبة للمرأة يصعب عليها . إذ تحتاج إلى وقت يكون فيه الكفاية لتبرجها، وأخذ زينتها؛ كي تبدو أنيقة، وفي أبهى مظهر، وأحسنه وأجمله في الحفل الذي استدعيت إليه . فكأنها بهذا المثل ترفض هذا الاستدعاء العاجل الذي لا يمكنها من الظهور بالمظهر الجمالي الرائق الذي ترغب فيه، وتحبّه بصفته امرأة .

1064 - «عَاذَ الْبَارَخِ الْبَابَسِ وَالْيَوْمِ الْخَامَسِ» .

هذا من أمثال النساء بفاس . الْبَابَسِ هكذا وردت في المثل . ومعناها: ابتداء فقط . . . يُقال فيمن يريد أن يحصل على نتائج إيجابية لشيء ما في أقرب وقت ممكن، ودون أن ينتظر حتى يتوفي المدة الضرورية لذلك . . .

1065 - «عَلَى مَا تَنْقُولُ بِشَرِي لَحْمَاز تَنْبِيعُ الْعَوْدُ» .

هذا من أمثال البدو . يُضْرَبُ المثل لبيان مَنْ يرجو الربح والدخل المالي لتهييء مشروع ناجح؛ فإذا به تتوارد عليه الخسارات الواحدة تلو الأخرى .

1066 - «عُمُ فِي بَخْرَكُ» .

يُقال لَمَنْ تريده أن يعتمد على نفسه بدل الاعتماد عليك، وعلى غيره في القيام بشؤونه بنفسه وتحمل مسؤولياته وتبعات نتائج عمله وحده .

1067 - «عَيْنُهُ خَضْرَا وَتَنْحَبُ النَّظْرَةُ» .

يُقال فيمن يتطلع دائماً إلى المرح والتسلية، ولا يهتم كثيراً بالمائل الجدبة، أو يهوى المناظر الطبيعية الجذابة الفاتنة . . .

1068 - «عَيْبٌ عَلَى اللَّيِّ يَعْوَذُ».

يُقال مَمَّنْ ناله أذى وأصابه سوء من شخص ما، أو من شيء من الأشياء، أو عمل من الأعمال، فقرر الابتعاد عن ذلك وعدم الاتصال به نهائياً؛ حتى لا يتعرض للإذابة من جديد.

1069 - «لَعَوِيْذُ الْمَحْكُورِ تَيْخُورُ الْعَيْنَيْنِ».

يُقال المَثَلُ كناية عن تحقيره، وتزدرئه أول مرة؛ إلا أنك لما تختبره تجده يستحق التقدير والإكبار.

1070 - «عَيْنُ الْحَسُودِ فِيهَا عُوْذٌ».

يُقال فيمن ينظر إلى غيره نظرة حسد، أو حقد، أو بغض؛ لما جاء الله به وآثره من فضائله، ونعمه الكثيرة، فتدعو عليه ببقاء عينه بعود. إذ «الحسود لا يسود» كما يُقال.

1071 - «اغْمَشْ خَيْرَ مَنْ اغْوَزَ، وَاغْوَزْ خَيْرَ مَنْ اغْمَى».

يُقال مَمَّنْ يرغب في الحصول من الشيء على أقله أحسن من لا شيء. ويقال أيضاً: حول العمى: «الْأَغْمَشُ فِي دَاذِ الْعُورِيِّ انْخَلَّ اللَّغْيُونُ هُوَ».

1072 - «عَزَّ الْخَيْلُ مُرَابِطَهَا».

هذا من أمثال البدو والفلاحين، وقد سار مثلاً في الحضر كذلك. يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ ينزل ضيفاً على غيره لمدة طويلة؛ دون أن يفهم بأنه يُثْقَلُ كاهلهم، ويُفْقِدُهم حريتهم وتصرفهم. فكما يُقال: «كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَنَاسِبُهُ غَيْرُ مَحَلِّهِ».

1073 - «عَمَلُ نَحَالٍ طَبِيقٌ لَمَلَحٍ، بَاتَ مَا ضَبَحَ».

هذا من أمثال أهل فاس. طَبِيقٌ لَمَلَحٍ: لهجة عامية يُكْنَى بها عن النجوم في السما تظهر في الليل وتختفي في النهار صباحاً. فالنجوم المبعثرة في السماء ليلاً شُبِّهَتْ بِنِزَاتِ المَلَحِ المتناثرة لياضها. يُقال المَثَلُ فيمن غادر مكانه خفية دون أن يعثر له أحد على أثر، أو يشعر به عندما بحث عنه صباحاً.

1074 - «اغْمَلْ غَلَّاشٌ تَرْجَعُ».

يُقال لِمَنْ تنصحه بأن يغتنم فُرْصَ الأيام التي قد يساعده الحظ فيها مادياً؛ كي تنفعه في وقت الشدة والاحتياج.

1075 - «عَقْلُهُ خَاوِي كَيْعَشَشَ فِيهِ بَلَارْج».

بَلَارْج: معناه طائر يسمى اللقلق. يُقال فيمن لا يفكر تفكيراً صائباً نافعاً لنفسه ولغيره، وفي الذي لا يحسب للأيام حسابها، ولا يفكر في عواقبها، أو يهمله منها أي شيء. فكما يُقال: «الرَّيْخُ اللَّيْ جَا يَدِّيْه مَعَاه».

1076 - «عَاشَ مَا كَسَبَ، مَاتَ مَا خَلَّى».

يُقال فيمن لا يملك شيئاً من حُطام الدنيا ومتاعها في حياته، وليس له منها ما يخلفه فيها بعد موته. فكما يقال: «عَزَيَّانْ، كَاعْذْ غَلَى خَصِيرَه».

1077 - «عَوَّذْ لِرَاسْكَ، وَعَوَّذْ لَهُمْ».

يُقال لِمَنْ لا تريد سماع حديثه؛ لأنه لا يفيدك، أو تستفيد منه بشيء، فلا حاجة لك به.

1078 - «عَزِيزْ وَغَالِي، وَلَعَزِيزْ مَا يَمْشِي غِيزْ فِي مَا عَزْ مَنَّهُ».

يُقال فيمن هو عزيز عليك، وتقدّم أو تهدي له أغلى ما عندك وأحسنه قيمة، فتودّه به؛ لتشرح نفسه وتدخل عليها البهجة والفرحة.

1079 - «غَشَاتْكَ يَا عِيدْ».

في عيد الأضحى يَأْلك بعض الأقارب: كيف وجدت أضحيتك بعد ذبحها؟ فتجيبه: «غَشَاتْكَ يَا عِيدْ، أي وإن لم تكن سمينة فإنها تكفينا للتغذية. فكما يقال: «مَا غَادِيْشِي نُخْلَعُهَا». التعبير يُقال للحثّ على القناعة وعدم التباهي والتبجح بالأضاحي في عيد الأضحى، والتبذير المُفْرِط في شراء ذات السعر والثلث المُفْرِط.

1080 - «عَلَّمَهُ رَاهُ يَتِيمَ، وَمَكَّرْ بِهِ».

للتعبير حكمة تربوية يغفل عنها الكثير من المُشْرِفين على التربية. وهي عدم المبالغة في تدليل الطفل، وتحقيق كل رغباته، وتعميده تحمّل المشاق تدريجياً؛ كي يتعلم الاعتماد على نفسه في تدبير شؤونه حينما يشتد عوده، فيصير رجلاً بمعنى الكلمة مستقبلاً. فكما يُقال: «الدَّجَاجُ الرُّومِي مَاشِي بِحَالِ الدَّجَاجِ الْبُلْدِي».

1081 - «عَمَزَ الزَّبِيبُ مَا يُولِي خَيْبَ وَلَوْ يَرْجَعُ الثَّرَابُ زَبِيبًا».

فالزَّبِيبُ دائماً تُجَابِههُ الكراهية سواء من الزوج أو الزوجة. إذ كلُّ منهما يفضل ابنه، أو بته عليه. وهي طبيعة بشرية يصعب التخلص منها؛ إلا مَنْ أخذ الله بيده.

1082 - «عَنْذَهَا عَشْرُهُ وَبَايَتَهُ فِي الشَّجَرَةِ».

هذا من أمثال النساء. يُقال لبيان بأن المرأة ينبغي أن تعرف كيف تعاشر زوجها وتعتني به لتحافظ على بيتها وأبنائها. فالمرأة المعاندة السيئة الخلق، والتي تبحث عن كل صغيرة أو كبيرة لتحاسب عليها زوجها، قد تجعله يسمح فيها وفي أبنائه، ولو كان على سبيل ما ورد في المثل: «لَهَا أَبْنَاءُ عَشْرَةٌ». فكما يُقال في أغنية المرحومة أم كلثوم: «لِلضَّبْرِ حُدُودٌ».

1083 - «عَادَتْ حَلُومَهُ لِعَادَتِهَا الْقَدِيمَةِ».

حلومه: اسم لامرأة. يُقال المثل فيمن اعتاد على شيء وحاول التخلص منه ومن أضراره ومساوئه إلا أنه صعب عليه ذلك.

1084 - «عَمَلَ ذَاكَ الشَّيْ بِالْفُورِ بِالشِّفُورِ».

الفور، والشيفور لفظتان عاميتان من أثر الاستعمار الفرنسي بالمغرب. ومعناها معروف. يُقال فيمن لا يتورع عن اقتراف الإثم، وعن المنكر أمام الملاء، ولا يهتم أحد. فقد يجهر بذلك علانية، وبوقاحة دون أن يشعر بالخجل من عمله.

1085 - «عَيَّطْتُ عَلَى ذِبَالِي جَانِي، عَيَّطْتُ عَلَى ذِبَالِ النَّاسِ مَشَى وَخَلَانِي».

حكمة المثل تتجلى في عدم اعتماد الإنسان على غيره فيما يحتاج إليه من الماديات، بل يعتمد على نفسه، وعلى ما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية للوصول إلى هدفه، وتحقيق ما ترغب فيه نفسه من متع الحياة وضرورياتها، أو كمالياتها. فكما قال الشاعر:

«رَأَيْتُمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدَهُمَا مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ»

1086 - «عَمَرُهُ فِي كَفِّ يَدِهِ».

يُقال فيمن يخاطر بنفسه ولا يخشى من الأخطار.

1087 - «عَيْنِي عَلَى عَيْنِكَ» .

يُقال المَثَلُ فيمن يريد القيام بعمل ومزاولة في الخفاء والستر؛ ليتوفق فيه، ولكنه لا يجد مكانًا مناسبًا يليق به لتحقيق ذلك. فأينما اتجه وحلّ إلا ويجد مَنْ يرصده ويراقبه؛ ممّن قيل فيهم: «يَدُهُ فِي الطَّبَقِ، وَعَيْنُهُ عَلَى مَنْ زَهَقَ».

1088 - «اغْرَضْ عَلَى شُبْعَانَ يُعَادِيكَ» .

ويُقال أيضًا في صيغة النهي: «لَا تَغْرَضْ عَلَى شُبْعَانَ يُعَادِيكَ». يُقال في الشخص يكون جائعًا، فيشعر بلذّة الطعام أثناء تناوله إياه. أما الشبعان، فيشعر وكأن الطعام غير لذيذ، وبذلك يخفي عنه فكرة غير لائقة، بل قد يشمئز من الطعام ويكره صاحبه الذي ألح عليه لتناوله.

1089 - «عَلِمُوهُمْ السَّعَايَةَ سَبَقُوهُمْ لَذِيُوزَ لَكَبَارَ» .

المَثَلُ يُقال فيمن توضح له بعض الأشياء النافعة؛ فإذا به يسبقك للحصول عليها، والاستفادة منها. فكما يُقال: «عَلِمُوهُمْ حَارُوا فِيهِمْ».

1090 - «عَيْنٌ بَدَخَانَهَا» .

يُقال المَثَلُ ممّن تأذى من شخص عائن عينه تصيب الناس بالأذى إذا كانت نظراته غير مريحة. فكما يُقال: «الْعَيْنُ تَلْحَقُ، وَالطَّيْرُ بَاطِلُهُ».

1091 - «عَمَرُهُ مَا خَبَا، وَالنَّهَارُ اللَّيَّ خَبَا طَاخَ فِي الْبِيرِ» .

هذا من أمثال النساء؛ لأنهن هنّ اللاتي يعتنين بالرضيع ويراقبن تصرفاته في الحبو وغيره. والمَثَلُ يُقال فيمن ذهب لزيارة شخص لم يره مدة طويلة من أقاربه، فلم يجده في منزله، أو ذهب للترويح عن النفس فوقع في مشكل، أو لَمَن تعثّر حظه وساء عندما حاول تحقيق رغبة من رغباته.

1092 - «عَظُمَ الشَّقَا مَا يَبْرَا غَيْرَ عَلَى الشَّقَا» .

يُقال في الشخص يمرض بالخلود إلى الكل والراحة مدة طويلة. والراحة إذا تجاوزت حدّها صارت تعبًا ومرضًا معنويًا. فكما يُقال: «الشَّيْءُ إِذَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ انْقَلَبَ إِلَى ضِدِّهِ».

1093 - «عَمَلَ صَوْتُهُ مَنْ جَنْبُهُ» .

يُقال فيمن يُنصِف غيره في معاملته له؛ دون أن يظلمه، أو يُسيء إليه، أو يتعدى على أي حق من حقوقه .

1094 - «اغْطِنِي وَاحِذِ الرَّاسَ مَرْيَانُ نَغْطِيكَ خَسَانَهُ مَرْيَانَهُ» .

يُقال المثل لبيان بأن من يريد أن يحصل على نتائج إيجابية وجيدة في شيء ما من الأشياء ينبغي أن يبحث عن الحلول الجيدة، ويفكر في الوسائل والإمكانيات المؤدية لذلك . وهذا ينطبق عمومًا في كل أمر يُراد نجاحه . وهذا من معاني الحلاقين .

1095 - «اغْطِهَا زَيْنَعَه تَغْطِيكَ خَلِيْبَهُ» .

يُقال فيمن يريد الانتفاع من شيء ما دون أن يكلفه مصاريف إذا أُصيب ذلك الشيء بعطب . يُقال فيمن يرغب في استخدام شخص والانتفاع من خدماته دون تعويض أو مقابل .

1096 - «عَنْدَهُ ضَبِيعَاتُ الذَّهَبِ» .

يُقال للحذر من لص نشال ماهر محترف . ويُقال فيمن يتقن ما يصنعه ويمهر في جودته حتى ترى الزبائن يتهافون على اقتنائه، والرغبة في الحصول عليه .

1097 - «عَاوَنُوا خُوكُمْ يَشْرِي خَمَارًا» .

هذا من أمثال البدو . يُقال ممن يريد من غيره مساعدة مادية؛ ليحقق رغبة نافعة له، قد لا تكلف نفقات باهظة .

1098 - «عِنْدَ الرَّاحَةِ كَتَرَزَلُ الْجَحَاحَةِ» .

الْجَحَاحَةُ: لهجة عامية معناها: البخل . ويُقال في ذلك: فَلَا تَجَحَّاحْ . والمثل يُقال في الإنسان يكون مريضًا وله رغبة في الشفاء، فينفق المال بسخاء من أجل ذلك . ولما يتمثل للشفاء تقل عنايته بالإنفاق وبذل المال . ويُقال في الشخص عندما يكون في أشد الحاجة والشوق إلى الشيء ينفق من أجله بسخاء . فإذا حصل عليه قل سخاؤه وصار شحيحًا .

1099 - «عِنْدَهَا عَقْلٌ زَكَدَهُ مَثْوَفَةُ الرِّدَا» .

هذا من أمثال النساء . زَكَدَهُ: اسم لامرأة، مَثْوَفَةُ الرِّدَا: أي غير معنية بردائها الذي يغطي جدها . يُقال فيمن لا يكتمل نضج عقلها لطفولتها، أو خفة عقلها، وطيشها .

1100 - «عَاشَ عَ اللَّغْثُوقِ نَحَالَ السَّنْسَلَةُ» .

السَّنْسَلَةُ: معناها: السلسلة. يُقال المَثَلُ في البخل، وفيمن يعيش حالة على غيره رغم وفرة ماله. ويقال في الطفيلي دائماً يحضر الولائم بدون استدعاء؛ مما يُحرج غيره ممن يحيطون به، فكانه سلسلة على أعناقهم...

1101 - «عَمِّي بُوْشَعَيْبٌ مَعْدَنُ كُلِّ عَيْبٍ» .

يُقال المَثَلُ في حق شخص؛ أي مشكلة تقع إلا ويتهمون به بأن له يدًا فيها، أو قد يكون هو السبب في حدوثها.

1102 - «عَذُوكُ شَاوْرُهُ، وَلَا تَعْمَلْ بَرِيَّةً» .

الري: الرأي. يُقال في مداراة العدو باستشارته، ولكن لا نشق فيه، بل نتخذ الحذر من مكره وخداعه، وبعد اتباع استشارته ونصائحه.

1103 - «اغْطِنِي رَبِّكَ نَعْمَلُ ضِدَّهُ» .

يُقال لَمَنْ تنصحه عندما يستشيرك، ولكنه يعمل بخلاف نصيحتك؛ متعاميًا عن الصواب الذي يفيد.

1104 - «عَمَلٌ يَا مَرِيضُنَا مَا يَطْرَأُ بَاسٌ» .

يطرأ: يطرأ. باس: باس. يُقال فيمن يسعى لإذاية غيره، ثم يتأسف على ضعفه، والثناء لحالته بكلامه المعسول كي يخفف عنه.

1105 - «عَامٌ سَلَامٌ، وَعَامٌ كَلَامٌ، وَعَامٌ قَوْمُوا ثَرَقْدُوا» .

هذا من أمثال فاس. يقال فيمن يتراخى وיתהاون في إنجاز عمل مهم يتطلب الاستعجال في التنفيذ؛ كي تكون نتيجته مُثيرة ومفيدة.

1106 - «عَلَامَاتُ الْخَيْرِ بَائِنَةٌ» .

يقوله مَنْ يتوقر على فِرَاسَة تجعله يتنبأ حول شيء قد لا يبشر مستقبلاً بالخير. وعواقبه غير سليمة.

1107 - «عَامِلٌ بِحَالِ الدَّرِّي الضَّغِيرِ، الْحَاجَهُ يَلَا مَا شَافَهَا عِنْدَهُ فِيهَا النَّصْ، وَيَلَا شَافَهَا ذِيَالَهُ».

يُقال في الذي يكون كثير الجشع والطمع في الاستيلاء على ما ليس في ملكيته، والذي هو من حق غيره...

1108 - «عَامِلٌ لِي نِينِي يَا مُو مُو، حَتَّى تُطِيبَ غَشَاةَ أُمُو».

يُقال فيمن يُؤَوِّف شخصًا ويُماطله بالكلام اللين؛ دون اهتمامه بتحقيق غرضه، أو بذل أي مجهود من أجله. ويقال التعبير في صيغة أخرى: «عَامِلٌ لِي اللَّهَائِيَّةُ بِحَالِ الدَّرِّي الضَّغِيرِ».

1109 - «عَمِّي الْحَاجِ، وَنِمَارِثُ الْحَجِّ غَلِيَّةُ، أَمَّا الْغَمَزَةُ وَالْقَمَزَةُ بَاقِيَةٍ فِيهِ».

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن عاد من الحج، وعادته سيرة الانحراف عن جادة الصواب، ولا زال كما يقال: «عَيْتُهُ خَضْرًا، وَتَيْحَبُ النَّظْرَةُ».

1110 - «عَمِّي امْحَمِّدْ فِي قَاغِ الزَّنْقَةِ».

يُقال فيمن يكتشف الأخبار ويلتقطها ويحكىها لغيره بتدقيق، فلا تفوته شأه ولا فائدة مما يقع في محيطه الاجتماعي، ووسطه الذي يعيش فيه.

1111 - «اغْطِنِي مُتَاعَكَ، أَوْ نَكَسَّرْ ذُرَاعَكَ».

يُقال لمن يريد اغتصابك شيئًا وأخذه منك ليس بالليون، وعن طيب خاطر، بل بالكلام البذيء والشتيم واستعمال العنف إن اقتضى الحال.

1112 - «اغْطِنِي مُتَاعَكَ، أَوْ بُوكْ، جَدَّكَ، عَيْنَكَ عَوْرًا».

عَيْنَكَ عَوْرًا: أي سَأْصِيكَ بِالْعَوْرِ.

1113 - «اغْمَشْ، وَعَامِلْ صَرَافًا».

الصراف: هو الذي يبيعك عملة نقدية محلية؛ بأخرى أجنبية. والغَمَشُ يتنافى مع مهنة الصراف الذي ينبغي أن يكون حادَّ النظر وقوي؛ ليكون دقيق الملاحظة في تعامله مع زبائنه... يُقال فيمن يقوم بعمل ليس في مستوى مسؤوليته، ولا يمكنه إتقانه عند مزاولته لعدم توفره على الكفاءة المرجوة فيه.

1114 - «عَاتِقُ بَابِ الْكَيْسِ، كَتَطَلَّعَ اللَّمْرِیْضُ، وَتَهَنَّى النَّفِیْسَةُ».

هذا من أمثال فاس، لأن باب العجیسة، معروفة في السور الذي يحيط بمدینتها القديمة. العاتق: البنت البكر لا زالت لم تتزوج. كان یقال المثل للتشیع بمن یقل حیاؤها، وتكثر من التجول وحيدة من مكان لآخر دون حسیب ولا رقیب. وكان ذلك قديماً عند سكان فاس من النقائص والعيوب بالنسبة للأنثى البكر. إلا أن اليوم، وفي عصرنا الحالي تغيرت الأحوال عندما تغيرت الظروف، وانتشرت الثقافة والحضارة العصرية، وسمحت للأنثى بشيء من التحرر في ظل العفة والاحتشام، وعدم ولوج الأماكن المريبة التي قد تعرضها للشبهات.

1115 - «عَاطِسٌ، وَعَاطِشٌ».

یقال في المشرى البخيل الذي یجیع بطنه، ویشبع صندوقه. إذ رغم یُسره المادي يعيش فقيراً محروماً، ومُقترراً على نفسه وعیاله. عاطس: من العطاس الذي یكثر إذا كان الإنسان مزكوماً. وهنا في المثل كناية عن الثراء المادي. عاطش: من العطش وهو الرغبة في شرب الماء. وهو كناية عن الاحتیاج والفقر.

1116 - «عَظْشَانُ وَالْمَا قَدَّامُهُ».

ویقال فیمن بین یدیه شيء یرغب فیهِ، ثم یحرم نفسه منه، ویزهد فیهِ.

1117 - «عَنْدَ الْعَقْدَةِ يَوْحَلُ النَّجَّازُ».

عقدة الخشب یصعب على منشار النجار أن یقطعها. والمثل یقال في الذي یرید تنفيذ عمل، وهو لا یتوفر على ما یتطلبه من دراسات وتقنيات تساعده في التغلب على صعوباته.

1118 - «عَنْدَ الضُّيْقِ، لَا خُوَ لَا ضِدِيقٌ».

یقال لبيان بأن في وقت الشدة والحاجة لا تجد أحداً یساعدك، ویأخذ بيدك، لا من أقبانك، ولا من أصدقائك. ومن كلام العامة قولهم: «خُوي وخُوك يا لخو هو الذَّهَمُ، وَالْحَاجَةُ لَمَوْغَصَةٍ تَقْضِيهَا بِهِ». وفي ذلك يقول الشاعر:

«مُمُ الْكَلَامِ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً وَمُمُ السُّيُوفِ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالاً»

1119 - «اغْطَاةُ ضَبَعٍ مَنْ تَحْتَ الْجَلَابَةِ».

یقال في الجبان العاجز الذي لا یقدر على المجابهة والمواجهة للخصم، بل یطعن في الخفاء بالشتم والاغتياب فقط.

1120 - «عِشْهُ هَذِي! عِشْ لَا تَمُوتْ، مُوتْ أَحْسَنُ».

يُقال مَمَّنْ يَقَاسِي كَثِيرًا مِنَ الْمَحَنِّ فِي حَيَاتِهِ بِسَبَبِ مَرَضٍ مُوجِعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ، فَيَتَمَنَّى الْمَوْتَ بَدَلَ الْحَيَاةِ.

1121 - «اعْطِ لِلْكَلْبِ غَظْمَ يَكْذُذُ فِيهِ».

يُقال فِيمَنْ ابْتَلَى بِشَخْصٍ ظَالِمٍ مُتَعَدٍّ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَتَّقِيَ شَرَّهُ، وَيُلْهِيه عَنْهُ بِإِعْطَائِهِ مَا يَرِغِبُ فِيهِ...

1122 - «اغْرِجْ أَحْسَنَ مَنْ زَحَّافٍ».

يُقال لِمَنْ تَرِيدُهُ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. إِذْ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ. وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قِيلَ: «اغْمِشْ خَيْرَ مَنْ أَغْمَى». وَ«الْأَغْمِشُ فِي دَارِ الْعُومِيِّ الْكَحْلُ اللَّغِيُونُ».

1123 - «عَلَى مَا يَنْبَثُ الشَّعِيرُ يَمُوتُوا لَحْمِيرٌ».

يُقال فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ تَتَطَرَّهُ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَذَلِكَ بَدَلَ الْاِكْتِفَاءِ بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ فِي مُتَاوَلِكٍ، وَتَتَفِيدُ مِنْهُ فُورًا.

1124 - «عَيْنُ ابْنَادَمَ، مَا يَغْمَرُهَا غَيْرُ الدُّوْدِ وَالتَّرَابِ».

يُقال فِي الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَةِ لَا تَعْرِفُ الْقَنَاعَةَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَنَعْمَتِهَا.

1125 - «عَزَجًا وَتَقُولُ لِلصَّايِغِ ثَقُلْ لِي لَخْلَاحِلُ».

يُقال فِي الْمَرْأَةِ تَتَبَرَّجُ وَتَتَزَيَّنُ بِمَا يُشْقِيهَا بَدَلَ أَنْ يُسَعِدَهَا. أَوْ لَا يَنْاسِبُهَا لِكِبَرِ سِنَّهَا، أَوْ عَامَتِهَا. وَالْخَلَاخِلُ: نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ قَدِيمًا كَانَتْ وَلَا زَالَتْ تَتَزَيَّنُ بِهِ فِي سَاقِيهَا.

1126 - «عَامَ مَرْيَانَ، مَنْ الْحَرْثُ يَبَانُ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْفَلَاحِينَ. يُقال فِي الشَّيْءِ يَتَّبَأُ بِإِيجَابِيَّتِهِ مِنْ سَلْبِيَّتِهِ؛ بِمُلَاحَظَةِ بَدَايَتِهِ. وَمِثْلُهُ مَعْنَى: «ظَاهَرَ عَلَى مَا يَنْبَثُ».

1127 - «عَاشَرَ الْأَنْذَالَ، تَزَجَعُ لَا مَكْسَبَ، لَا رَأْسَ الْمَالِ».

يُقال الْمَثَلُ فِي الْحَضِّ عَلَى مُصَاحَبَةِ الْأَخْيَارِ، وَتَجَنُّبِ الْأَشْرَارِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «اللَّهُ يَلَاقِينَا مَعَ مَا أَحْسَنَ مَنَّا».

1128 - «اعْمَلْ عَبْدًا، وَكُنْ سَيِّدًا».

يُقال للحث على العمل؛ مع التثبُّت بعزّة النفس؛ لأن العمل الشريف ضروري في الحياة، وليس عيبًا، ولكن ينبغي أن يكون مصحوبًا بعزّة النفس التي تجعل الإنسان سيّدًا تعظم قيمته في أعين غيره من الناس.

1129 - «عَلِّمُهُ الْعَوْمَ، بَغْيَ يَغْرِقُهُ».

يُقال فيمن تمّده بما لديك من التجارب وتبيّن له ما ينفعه؛ ليلك طريق النجاح والتوفيق في حياته، فإذا به يسعى لإذابتك وإلحاق الضرر بك.

1130 - «عَانَدَ لَا تَحْصَدَ».

إذ الحسد مذموم، والمنافسة الشريفة محبوبة؛ لأنها تدلّ على تحلي صاحبها بالطموح في الحياة وتحقيق المُثل العليا التي يصبو إليها كل شريف النفس، فيكون عضوًا صالحًا في مجتمعه.

1131 - «اعْمَلْ مَا عَمَلَ جَارَكَ، أَوْ حَوْلَ بَابِ دَارِكَ».

وهو يُشير إلى المنافسة التي يسعى إليها الجيران فيما بينهم؛ ليرضي كل واحد منهم نفسه وأسرته...

1132 - «اعْمَلْ الْخَيْرَ مَعَ الشَّيْطَانِ يَجَازِيكَ بِجَهَنَّمَ».

يُقال ممن غواه الشيطان واستدرجه حتى أوقعه في الإثم أو السجن؛ لارتكابه لبعض الجرائم في حياته. وقد يكافئه بجهنم في آخرته بسبب ذلك.

1133 - «غَرَقَ الْأَكْتَفَ ضَعِيبًا».

يُقال للتنبية إلى وجوب توفية العامل ما يستحقه من أجرته كاملاً واقياً، ودون غبن، أو حيف؛ كي يشعر بلذّة العمل الذي يزاوله، فيتضاعف إخلاصه، وبذل مجهوده...

1134 - «عَمَلُ الْخَيْرِ فِي رَأْسِهِ، وَنَاسُهُ».

يُقال فيمن لم يوافقك على شيء كان سيكلّفك متاعب، أو يصيبك بسببه مكروه؛ إن غامرت معه في القيام به والخوض فيه فخلّصك الله منه.

1135 - «عَاتَبَ قَبْلَ مَا تُعَاقَبُ» .

أي أصلح ما أمكن بالعتاب، فإن تعمّر أمر الإصلاح به، فاللجوء إذاً إلى العقاب الذي يختلف نوعه وشكله حسب الذنب المُقْتَرَف. ويقرب من هذا المعنى: «أَعْطَهُ تَمَرَهُ، وَنِلاً ضَرْكَ أَعْطَهُ جَمَرَهُ». أي تأخذ صاحبك باللطف واللين والحُسن، فإن تشدّد معك، فخذ بالعرف كى لا يستضعفك...

1136 - «عَزَّ اللَّهُ الرَّاجِلَ اللَّيِّ نَفْسُهُ عَالِيَهُ» .

يُقال في الاعتزاز بالنفس، وعدم التملّق للغير؛ ما دام الإنسان يُخْلِص في عمله، ويؤدّي واجبه على أحسن ما يُرام.

1137 - «عَقَلَ لَمَرًا فِي زِينَتِهَا وَزَيْنَ الرَّاجِلِ فِي عَقْلِهِ» .

إذ المرأة يستهويها أن تُثني على جمالها وتعجب به. والرجل يستهويه أن تُثني على عقله، وتمدحه برجائه ورزاقته...

1138 - «عِشْ نَهَارَ تَسْمَعِ أَخْبَارَ» .

أي ما دمت تعيش في هذه الحياة، وأنت تسمع أخبارًا عجيبة وغريبة. فكما يُقال: «عِشْ تُشَوِّفَ اللَّيِّ مَا عَمَرَكَ شَفْتِهِ». أي مَنْ طال عمره رأى من الحوادث والأحداث ما فيه عبرة لمن اعتبر.

1139 - «عِشْ رَجَبٌ تُشَوِّفَ لَفَجَبٌ» .

يُقال فيمن كنت تتوسّم فيه الخير، فلما عاشته رأيت من سوءه، ومن أمره عجبًا.

1140 - «عَزَّ الدُّنْيَا الْمَالُ، وَعَزَّ الْآخِرَةُ الْأَعْمَالُ» .

يُقال في الحث على فعل الخير الذي يُسعد الناس، ويدخر لهم في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى الذي لا يضيع أجر مَنْ أحسن عملاً.

1141 - «أَغْمَى عَيْنُهُ بَيْدَهُ» .

يُقال فيمن خاطر بنفسه حتى وقع في ورطة، أي تورط فيما صعب عليه التخلص منه، بسبب عناده في تصرّف يدرك خطورته.

1142 - «عَاتَبَ خُوكَ خَيْرَ مَا تَفَقَّدَهُ» .

فكما يُقال في نصيح هذا المثل: «مَنْ طَلَبَ أَخًا بِلَا غَيْبٍ، بَقِيَ بِلَا أَخٍ». فكما قال الشاعر:

«فَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ فُخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ»

1143 - «عَشَا جَيِّدٌ مَنْ رِيحَتْهُ نِبَانٌ» .

يُقال في الطعام الجيد يُعرَف برائحته التي تُثير الشهية لأكله. وقد يُقال في الشيء يُعرَف ضرره من نفعه بقرائنه، أو بمن سيقوم به، أو ينجز العمل فيه، هل هو قادر على إتقانه وإحكام صنعه وكفه لذلك أم لا؟

1144 - «اغْمَى وَيَعَسَ!» .

يَعَسَ: يحرس. يُقال عند وضع الشيء في غير محله. ويُقال فيمن يشتغل بما لا يستطيع القيام به وإتقانه.

1145 - «عَايَمَ عَلَيْهِ الْمَا، وَمَا سَايَقَ اخْبَارَ» .

يُقال في المرء يلحقه الأذى من غيره وهو غافل عنه. «الدُّثْيَا عِنْدَهُ هَائِيَه، وَالنَّمَا صَاحِيَه».

1146 - «عَرَى لَهُ عَلَى اللَّأْضِ» .

اللأض: عند مُحترَفِي لعب الورق والمُولَعين به هو: رقم واحد. وهذا من أمثالهم. يُقال عند المكاشفة وفضح عيوب الغير، والتشنيع بها أمام الملأ. ومن أمثال النساء المعروفة في مدينة فاس قولهن:

1147 - «غَرَابِسَ لِلْأَشْيِ، وَخَذَهُ مَا نَصَبَخَ، وَالْأُخْرَى مَا تَمَسَّى» .

يُقال في النساء اللاتي لا يتوفرن على نصيب من الجمال الجسدي أو الخلقي، أو الذوقي. فكانهن - وهذا تحقير لهن - لم يترين في النعيم والثرف وتعلم الفنج والدلال والإغراء بمفاتهن لأزواجهن: إما خلقياً، أو ذوقياً...

1148 - «عَيْبَتِ الْمَسْلُوحَةَ عَلَى الْمَذْبُوحَةِ، قَامَتْ مَطْيِرَةُ الْمُخِ كَتَحَامِي :
«جَآثَ مَقْطَعَةُ الشَّرَاوِطِ كَتَقُولُ : اهْدَاوَا» .

تقول المرأة هذا المثل، وهاته التعابير لمجموعة من النساء تُعَيِّرُ كل واحدة منهن الأخرى بما فيها من عيوب؛ متناسيات بأن كل واحدة منهن متصفة بعيوب كثيرة قد تختلف عن الأخرى. «فالمسلوحة» أكثر عيباً من المذبوحة. و«مطيّرة المخ» : أي التي رمت بنفسها من مكان مرتفع أكثر عيباً. أما مَقْطَعَةُ الشَّرَاوِطِ التي تهدّثهن : فقد أهملت زيتها لحُمُقها أو لشدة فقرها؛ مما يحقر من شأنها وقيمتها كامرأة يلزمها العناية بهندامها.

1149 - «عَزَّ عَلَيَّ شَقَاكَ وَظَلُّوعَكَ فِي الذُّرُوجِ خَسَارَهُ» .

تقوله المرأة لَمَنْ تطلب منها أمراً في صالحها هي، وفي مضرة الضاربة للمثل. فكان هذه الأخيرة تسفه عقلها وتحقر من تفكيرها وضعف أفق نظرها. فكانها تقول لها: «لَا تَشْقَآئِي يَا لَخِيْبِي عَلَيَّ وَتَمَحْنُ رَاسَكَ» . فإنا لا ألبي لك رغبة.

1150 - «عَلَى مَحَبَّتِي فِيكَ أَرْفَضَانُ نَصُومَ لَكَ الدَّهْرُ؟» .

كناية ترمز لَمَنْ يلتمس منك مساعدة مادية أو معنوية، وأنت تكرهه إما لانحراف سلوكه، أو سوء تصرفه، فلا تطاوعك نفسك لمساعدته والاهتمام بشأنه.

1151 - «عُدُونَا وَعَايِشْ مَعَنَا؟» .

يُقال في المرء يُعَايِشُ أسرة ويُعَاشرها ثم يَكِيدُ لها في الخفاء، ويطعننها من الخلف ويؤذيها...

1152 - «عِنْدَهُ هَنِيْنِي نَهْنِيْكَ، وَاللِّي بَغَى يَرْبِخَ الْعَامَ طَوِيلُ» .

يُقال في المُتَّصِفِ بالتراخي والتهاون في الأمور التي تحتاج إلى الترع في الحزم فيها؛ لتحصل الاستفادة منها، ولا تضيع النتائج الإيجابية المرجوة.

1153 - «عِنْدَهُ قَصْرُ نَسَكْتِ الصَّبِيِّ» .

يُقال في البيت المتناهي في جمال أروقته وزخرفته ونقوشه البديعة، وفي أناقته وتنظيم فاخر أثاثه؛ حتى كأن الصبي إذا ولجه يعجب بما فيه ويدهشه، فيهدأ ويسكت بعد ضجيجته وصخبه.

1154 - «غُنُونٌ وَغُنُونَةٌ جَالِسِينَ تَحْتَ الزَّيْتُونَةِ» .

يُقال في الزوجين يَشِيخان ويعجزان عن القيام بما كانا يقومان به من أعمال في أيام شبابهما وكهولتهما، فيخلدان للراحة تحت ظلّ الأشجار يتظران أمر الله فيهما.

حرف الغين

1155 - «غِيرَ تَيْدُوزُ بِحَالِ عَاطُوزٍ» .

هذا من أمثال البدو، وعندهم اقتبه الحَضَر. عَاطُوزُ: لهجة عامية تُطْلَقُ على بائع: «العَطْرِية»، أي بائع لِلتَّوَابِلِ. وَالْمَثَلُ يُقَالُ فِيمَنْ يُكْثِرُ تَجَوُّلَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. فَهُوَ كِبَائِعُ التَّوَابِلِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى يَتَجَوَّلُ فِي كُلِّ الْأَصْقَاعِ وَالْبِقَاعِ لِيُعْمَهَا وَهُوَ يَمْتِطِي دَابَّتَهُ، مُتَقَلًّا بِهَا مِنْ مَكَانٍ لآخر...

1156 - «غَزَزَ وَذَنُوكَ يَلَا لِحَقَّتِهَا» .

هذا من أمثال النساء؛ صار متداولاً بين الكل. غَزَزَ: لهجة عامية معناها: اطحن بين أضراسك. وَأَتَى لَهُ أَنْ يَلْحَقَ أَذَنَهُ لِيَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ؟ أَيِ فَكَمَا أَنَّكَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْوَصُولِ إِلَى أُذُنِكَ لِتَلُوكَهَا وَتَطْحَنَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ، فَكَذَلِكَ يَصْعَبُ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَنَالَ مِنْ سُمْعَتِي شَيْئًا. وَهَذَا مَا يُقَالُ لِمَنْ يَرَى مَنْ يَقْدُرُكَ وَيَعْجَبُ بِكَ، أَوْ يَشِيدُ بِصِفَاتِكَ الْحَمِيدَةِ، فَيَنْتَقِدُهُ، لِلْحُطِّ مِنْ شَانِكَ، وَالتَّخْلِيلِ مِنْ قِيَمَتِكَ.

1157 - «غِيرَ لَا تُعَيِّي رَاسَكَ، وَلَوْ تَوَلَّى خُنُونَتَكَ حَلْوَى، مَا تَاخُذُ مِنِّي وَالْوُ، حَتَّى بَاشْ تُنْقِي سَتَّكَ» .

الخنونة: لهجة عامية معناها: مخاطب الأنف الذي يتساقط منه إذا كان الشخص مزكوماً أو مريضاً بالزكام أو غيره. «مَا تَاخُذُ مِنِّي حَتَّى بَاشْ تُنْقِي سَتَّكَ»: أَيِ أَقِلْ شَيْءً تَنْتَفِعُ بِهِ. يُقَالُ الْمَثَلُ لِتَبِيرِ شَخْصٍ فِي الْحَصُولِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَرْغَبُ فِيهِ مِنْكَ...

1158 - «غِيرَ خُنُونٌ مُخَنَّ» .

مَخَنَّ: فكما يُقَالُ: «اِخْنَانُهُ هَائِطُهُ». يُقَالُ فِي شَخْصٍ غَيْرِ حَازِمٍ، وَيَتَرَاخَى فِي الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الْإِيجَابِيَةِ. فَكَمَا يُقَالُ: «غِيرَ سَيِّدِي بَهْضَلِي». وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانٍ لآخر إِلَّا بِصُعُوبَةٍ، وَغَيْرِ حَازِقٍ فِيمَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنْ أَعْمَالٍ وَتَصَرُّفَاتٍ...

1159 - «غِيرْ دَخْلُوهَ لَفْلُوسَ صَارَ امْضَى مِّنْ مُّوسَى» .

يُقال فيمن تمكّنت المادة من نفسه حتى صار لا يفكر إلا في الاحتيال على غيره؛ كي يلبه ماله ويجمعه دون أن يهتم حلال المادة من حرامها .

1160 - «غَلَّاقٌ وَزَرَائِدِي! تَيَدْخُلُ بِخَمْسَةِ وَيَخْرُجُ بَعْشَرَه» .

غَلَّاقٌ: أكل: زَرَائِدِي: تعجبه الزردة: وهي الوليمة، والمأدبة تكثر فيها أصناف المأكولات، واللفظتان عامتان وشعبتان معروفتان. فكما يُقال: كَيَدْخُلُ بِخَمْسَةٍ وَيَخْرُجُ بَعْشَرَه: أي يُدْخِلُ خمسة أصابع في الطعام ويجمعه بعشرة. أي بكِلتا يديه. والمَثَلُ يُقال في الأكل الكثير الشَّرَه والنَّهَم أثناء تناوله للطعام. فهذا الأكل تشمئز النفوس المتحضرة من رؤيته . . .

1161 - «غَرَزْتُهُ مَقْتُولَه» .

هذا من أمثال الخياطين التقليديين. غَرَزَةٌ مَقْتُولَةٌ: دقيقة الإتقان والصنع. يُقال المَثَلُ فيمن يقوم بعمل دون أن يعلم به أحد، أو يشعر به؛ لأنه حاذق في إخفائه عن غيره.

1162 - «غَادِي نَوْرِيه وَجْهَه فِي لَمْرَايَا أَشْكُونُ هُوَ، وَأَشْ تَيْسَوِي» .

يُقال فيمن أساء إليك، وتريد أن تثار وتتقم منه؛ حتى تسوء حاله وتتغير كأنه يراها في المرأة.

1163 - «غِيرْ سَارَخَ بَحَالَ غَلَّالَه فِي أَيَّامِ الزَّبِيع» .

سارخ: متجول. غلّالة: الحلزونة. أيام الربيع: فصل الربيع. وهي لهجات عامية معروفة. يُقال المَثَلُ فيمن يُكثِر من التجول في عدة أماكن تروقه. ويُقال في الطفل الصغير يحبو منجولاً دون أن يُبالي بالخطر، كالحلزون التي لا تشعر بأن هناك مَنْ يجمعها لأكلها.

1164 - «غَضِبْتُ لَلْأُومَنْ رَذَهَا؟ رَفَدْتُ تَنِيكَائِهَا وَجَات» .

غَضِبْتُ لَلْأُومَنْ: التركيب صادر لها في من الخادمة التي تغار من سيدة البيت أحياناً. مَنْ رَذَهَا؟ مَنْ أرجعها؟ رَفَدْتُ تَنِيكَائِهَا: حملت حذاءها البالي. التَّنَكَّة: الحذاء البالي. . . يُقال فيمن غضبت من زوجها، أو أصابها قلق من أسرتها، ثم ما لبثت أن ندمت على ما فعلت وعادت، فصارت مثلاً مُتداولاً لكل مَنْ فرّ من أحد في شدة غضبه، ثم عاد إليه نادماً على ما فعل؛ لأنه اضطر إلى عودته.

1165 - «غَرَنِي الزَّوَاقَ وَهَمَلْتُ الصَّخَّ» .

يُقال مَمَّنْ اغْتَرَّ بمظهر شيء قبل أن يعرف خباياه، فوقع في مشاكل لم يكن يتوقع حدوثها، وَصَعَبَ عليه حلُّها، والتخلَّص منها. ومثله: «خَلَيْتُ الصَّخَّ وَتَبَّغْتُ الرَّاشِيَّ» .

1166 - «غَمَّضَ عَيْنَيْكَ نَشَمَتْ فِيكَ» .

وفي صيغة أخرى: «غَمَّضَ عَيْنُكَ نَدُورُ فِيكَ» . يُقال فيمن يريد أن يحتال عليك فلا تنظلي عليك حِيلَه؛ لأنك أدركت قصده وخداعه .

1167 - «غَبِرَ أَجِي، وَقُلْ أَنَا أَحْمَدُ» .

يُقال فيمن يتخذ أمرًا من الأمور على سبيل السهولة واليسر؛ مع أنه يحتاج إلى كثير من الحذر والاحتياط . وذلك لما يُنتجُه من صعوبات . فليس من السهل التشبُّه به ﷺ، بل ذلك من الصعوبة بمكان؛ لأن من أسمائه الكريمة: أحمد .

1168 - «غَبِرَ أَجِي مِنَ الصَّخْرَا، وَقُلْ أَنَا بَنُ عَمَّكَ يَا زَهْرَا» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان بأن بعض الناس يدعون شرف النسب بمجرد كونهم قَدِمُوا من صحراء تافيلالت التي تسمى حاليًا: مدينة الراشدية . وذلك لأن فيها كان استقرَّ الشريف السلالة المولى علي الشريف جدُّ الأسرة العلوية الشريفة، والتي ينتهي نسبها إلى فاطمة الزهراء وزوجها ابن عمِّ الرسول ﷺ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، ورضي الله عنه وأرضاه . ويُقال المَثَلُ أيضًا فيمن ينب لفته مَجْدًا بعيدًا عنه، وليس في مستوى الوصول إليه . . .

1169 - «غَادِي نَعْمَلُهُ لَفْطُورَ، وَلَفْطِيرَ، وَبَنَ عَمَ لَفْطُورَ؟» .

يُقال لَمَنْ أنت تناولت فطورك؛ حتى صرت لا ترغب في الأكل وهو يستدعيك للفطور معه من جديد، ويلخ عليك في تناوله وأنت لست مستعدًا لتلبية رغبته .

1170 - «اغْرَسَ قَلْعَ، مَا فِيهِ رَبِخٌ» .

يُقال المَثَلُ لَمَنْ يُكْثِرُ من تغيير المدرسة لأبنائه . إذ لا يؤدي ذلك إلى توفيقهم ونجاحهم مستقبلًا . فالطفل إن غيَّر المدرسة إما يجد مستوى فصله أقل مستوى فلا يستفيد كثيرًا، أو أعلى مستوى فلا يستطيع أن يُسايره . فكلتا الحالتين ضارة به . فكما يُقال: «النَّبْتَةُ لَمَقْلَعَةٍ مَا تُنْبِتُ رَبِخًا» . فالنبات إذا أَكْثَرَ من تقلُّبه وتغيير مكانه ييس وذبل .

1171 - «غِيرَ طَابَ صَبُوءٌ؟ خَلْبُهُ يَبْرُذُ شَوْيَةً».

يُقال فيمن يريد أن يتسرع في تحقيق هدفه قبل أن يحين الوقت المناسب، وتناسب الفرصة التي ينبغي أن تتهيج لتنفيذه كي ينجح. وذلك مثل الطعام يبقى وقتًا يسيرًا كي يدفأ قبل تناوله.

1172 - «غِيرَ، تَكَ وَهَرَبَ».

يُقال فيمن قام بعمل بسرعة خاطفة لم تجعله يتمكن من إتقانه، وإنجازه حسب المرغوب فيه. ويُقال في إشارة ضوء المرور تنطفئ بسرعة وتضيء في فترة وجيزة.

1173 - «غَذَوَهُ لِكَ وَغَشِيَتْهُ لَغِيرَكَ».

إذ الإنسان لا يدري ما يخبئه له الدهر وما تنطوي عليه أيامه من خير وشر.

1174 - «غَذَرَكَ اللَّيُّ قَالَكَ سُوءٌ لِلْغِيرِ».

إذ الإنسان الطيب الكريم ينبغي أن يدلك على الخير، لا على الإساءة إلى غيرك أو إصابته بالأذى.

1175 - «غَادِي وَغِيرَ تَنْغَضُ فِي اللَّحْمِ الْحَيِّ».

يُقال المثل ممن لا تكفيه الأجرة التي يتناولها لسد حاجياته من عمله. وذلك لشراء كل ما يحتاجه لنفسه، ولأسرته من ضروريات الحياة المتوالية. وقد يضطر للجوء إلى تراكم الديون التي قد يعجز عن تسديدها لأصحابها...

1176 - «اغْنَى مَنْ الْأَصْلَغَ لِلْمَشْطِ».

إذ ليس له شعر يشمطه، فهو غني عن المشط. يُقال فيمن ينظر إلى أشياء متعددة لا تهتمه. فقد سُئِلَ شيخ كبير يتجول في سوق للمجوهرات عن غرضه من ذلك، فأجاب: كم أرى من الأشياء لا حاجة لي بها وأنا في غنى عنها.

1177 - «غِنَى النَّفْسِ اخْيَزَ مَنْ غِنَى الْمَالِ».

وهذا بشرحه قول الشاعر:

«صُنِ النَّفْسَ وَاخْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فَيْكَ جَمِيلُ»
«يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قُلَّ مَالُهُ وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ»

1178 - «غِيرَهُ وَخَوْفٌ!».

يُقال فيمن يجتمع فيه هذان المعنيان: الغيرة والخوف ممن سَيِّهما له، فبدل أن يُفصح له عما في نفسه بهابه ويصمت. والمثل يقول: «اللِّي خَشَمَ فِي مَا ضَرَّهُ الشَّيْطَانُ غَرَّهُ».

1179 - «غِيرَ بِالنَّظَرِ تَبَرًا».

يُقال في الشيء يعجبك فتكثر التأمل فيه. ويقولوه: مَنْ شَاخَ وَكَبِرَ بِهِ. ومع ذلك يُطيل التأمل في النساء الفاتنات، ويعجب بجمالهن؛ مترنماً بهذا المثل. وفي خلافة، بحرف الشين: «الشَّوْفُ مَا يَبْرُذُ الْجُوفُ».

1180 - «غِيرَ قَبْضُهُ سَرَفٌ عَلَيْهِ!؟».

يُقال في الشخص يلتقي صدفة بأعزَّ أقربائه الذي لم يكن يراه لمدة طويلة، فيلح عليه حالاً بعد مصافحته للذهاب معه إلى منزله لإكرامه، والاحتفاء به واستضافته، وذلك دون أن يمهله للتفكير في الأمر، وفي الوقت المناسب لزيارته...

1181 - «غِيرَ لَوْطًا وَمَا أُعْطِيَ».

الوطاء: الأرض المستوية. وما أُعْطِيَ: أي ما أعطى الله فيها من مزروعات وغيرها. يُقال عندما يوجد أرض مستوية فسيحة مُخَضَّرَةٌ على مَدَّ البصر والأفق، يتعجب فيها المرء مما أعطى الله فيها من مزروعات، وخيراته ونعمه لعباده. ويُقال في حرف الطاء بمعنى آخر، وتغيير صيغته: «أَطْلَقَ رَجُلِي لَلْوَطَا وَمَا أُعْطِيَ». أي أطلق ساقيه للريح، وبالف في السرعة؛ حتى كأنه من أبطال الباق في ألعاب القوى...

1182 - «غِيرَ الشَّمَّاتُ لُخْوَةً».

يُقال في الجماعة التي ترتبط فيما بينها بقرابة أو صداقة، ولا يراعي كل واحد منهم إلا مصلحة، وتسودهم أنانية منافعهم. وبعدها: «كُلُّهَا يُعَوِّمُ بَخْرَهُ».

1183 - «غِيرَ تَغْطِيهِ كُرَاعٌ يَطْلُبُ ذُرَاعًا».

يُضْرَبُ مثلاً في الرجل الكثير الطمع والجشع؛ تزوده بما يرغب فيه من متاع أو مال؛ فيلح في المزيد من العطاء ولا يقنع. فكما يُقال: «يَغْيِي اللَّيْ يَغْطِي وَمَا يَغْيِي اللَّيْ يَقْبِضُ».

1184 - «غَمَضَ عَيْنِيهِ وَتَعَامَى عَلَيْهِ».

أي: غَمَلَ عَلَيْهِ عَيْنَ مِيكََا. «مِيكَ غَلِيهِ». أي تغافل عنه حتى كأنه لا يراه. يُقال فيمن رغب عن رؤية شخص ومعرفته؛ مخافة من احتمال توقع الأذى منه. والمَثَل يقول: «اللِّي تُحِبُّه قَابِلُهُ، وَاللِّي تُكْرَهُه جَائِبُهُ».

1185 - «غَسَلَ عَلَيْهِ يَدِيهِ بِالْمَا وَالصَّابُونِ».

يُقال دليلاً على اليأس من تحقيق شيء، أو من توفيق شخص فيما يقوم به من أعمال. وذلك لغفلة أو تراخيه، أو عدم توفقه على الإمكانيات والوسائل، أو الأسباب المُعَايِدَة لتوفيقه.

1186 - «غَادِي تَعْلَمُ الْأَخْمَقُ يَضْرِبُ بِالْحَجَرِ».

يُقال فيمن يرسم خطة معينة للقيام بأمر ذي خطورة، فتنصحه بالألّا يُطْلِع على تلك الخطة شخصاً معيناً؛ حتى لا يتغلها لصالحه، أو يفدها عليه.

1187 - «غِيرَ خَلٌّ ذَاكَ الْجَمَلُ بَارَكٌ».

أي لا تبحث عن تلك الأمور التي مشاكلها كثيرة، وفضائحتها، أو همومها مُحْزِنَة. وقد يحتمل التعبير معنى آخر: إذ يُقال عن شخص مُضِجٌ صَخَاب. إذا أطنبت في الحديث معه، وأطت، أو جادته فيما يصدر منه إليك، فإن العاقبة تكون وخيمة وغير محمودة.

1188 - «غِيرَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مَا يَبْقَشُ يَعْرِفُكَ».

يُقال فمن يتروّد إليك بالمحبة والمعرفة ريثما تساعده، ثم يتنكر لمعرفتك ولا يبحث عنك...

1189 - «اغْرِسْنِي ثَقْلَعَكَ».

يُقال فيمن أنت تسمى لما فيه صالحه وتكوين مستقبله تدريجياً على أساس متين، وهو يدس لك في الخفاء، بما فيه هلاكك. فكما يُقال: «أَنَا بِاللُّقْمَةِ لُقْمُهُ، وَهُوَ بِالْعُودِ لُعَيْنِي». «أَنَا فِي هَمِّهِ نَدَادِي وَهُوَ فِي ثَقْلِيغِ أَوْتَادِي» وقد سبق شرح هذين المثلين في حرف الألف.

1190 - «غِيرَ أَجِي وَجِبِ الطَّامِ».

الطام: طامو، طامة، مثل فطوم، فاطيم، فاطمة. وهي من الأسماء الشخصية النسوية القديمة في فاس وبعض أقاليمها الشمالية وغيرها. والتعبير يُقال في الأمر يستهل وهو من

الصعوبة بمكان، فأخذ الطام والزواج بها يحتاج لما يتطلبه الزواج من بحث عن الزوج ومستواه المادي والمعنوي. فكما يُقال: «زَوَاجٌ لَيْلَهُ تَذْيِيرُهُ عَامٌ». ولا يكون الزواج كما يُقال: «غَيْرُ الزَّوَاقِ وَالْعَضُّ بُحَالُ الْبَرْغُوثِ». فالزواج بالطام وهي المرأة التي ستختارها شريكة حياتك والنصف المُكْمَلُ لها، في حاجة للبحث عنها؛ لتكون مناسبة لمستواك الحضاري والاجتماعي والثقافي والخلقي وغير ذلك؛ ما يؤدي إلى الانسجام لتكوين عش الزوجية واستمراريتها...

1191 - «غَادِي تَيْدَمُ غَزَافَرُكَ».

العزافر: لهجة عامية يُقصد بها الشعر الطويل الذي كان ولا يزال يربيه بعض الأشخاص على الشارب الأعلى إظهارًا لكمال رجولتهم وقوتهم حسب نظريتهم. فكما يُقال: الزَّجَالُ لَغَزَافَرِيَّةٌ. والمعنى المقصود بهذا التعبير: الرمز إلى مصاهرة مع مَنْ هو ميسور الحال ماديًا. فقد يتأثر بشرائه، فيسعد بذلك ماديًا إن كان فقيرًا. فكما يُقال: «الْعَرَيَانُ مَعَ الْعَرَيَانِ مَا يَتَلَقَّوْا غَيْرَ فَيَ الْحَمَامِ».

1192 - «اغْوَاةُ الطَّمَعِ وَغَمَاةٌ».

يُقال فيمن أدى به طمعه وجشعه إلى مشاكل ومصاعب أدت به إلى الوقوع في التهلكة.

حرف الفاء

1193 - «فَكَّرْ بَعْقَلَكْ، وَشَكُونْ يَوَافَقَكْ؟» .

يُقال فيمن يرغب في تحقيق أمر، وأنت لا ترغب فيه، وغير موافق له عليه، فمثلاً: باتع يقرّر بيع بضاعته بسعر محدد، وأنت تطلب منه أن يُنقص من قيمة السعر، فتُجيبك بهذا المثل: «فَكَّرْ بَعْقَلَكْ، وَشَكُونْ يَوَافَقَكْ؟» .

1194 - «فَلُوسُهُ يَغْسِلُهُ كَفُّوسُهُ» .

هذا من أمثال النساء . إذ تقول المرأة إذا لامتها أخرى على تزوّجها برجل ذميم الخلقة، وذو عيوب أخرى؛ إما كِبَرٍ سِنَّةٍ، أو إصابته بعاهة في بدنه، لكنه غني وذو ثراء عريض، فتُجيبها بهذا المثل لتبيّن لها حسب وجهة نظرها بأنها ستصبر على شيء كرهه، للحصول على ما هو أفضل . فكما يُقال: «افْرَغْ بَقْلُوسُهُ، أَرْدَاكَ الرَّاسُ ثُبُوسُهُ» .

1195 - «فَلَسْ تَجَارَه خَيْرَ مَنْ عَشَرَه نِجَارَه» .

لِنِجَارَه: لهجة عامية معناها الإيجار الذي يُقدّم للعامل في مقابل عمله . يُقال المثل لبيان قيمة التجارة وفضلها في القضاء على الفقر . وَيُضْرَبُ هذا المثلُ أيضاً: لِمَنْ لديه إمكانيات مادية ليزاول التجارة ويمارسها؛ ومع ذلك يشتغل كأجير مع الغير، ويعيش على مضض في هاته الحالة؛ مُتناسياً حكمة العائمة القائلة: «الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ مَهْرُسْ سَنَاسْلُ الْفُقَرَى» . أي يقضي على الفقر . الساسل: لهجة عامية معناها: السلاسل .

1196 - «فَايْنِ مَا وَجَدَ الْإِنْسَانُ رَاحَتَهُ يَتَبَغَّهَا» .

يُقال المثل للابتعاد عما يُقلق راحة الإنسان، ويُعرّضه للمشاكل ومتاعبها وهمومها .

1197 - «فَإَيْنَ مَا شَفَتْ الطَّوِيلُ كَيْجَرِي اغْرَفَ لَقْصِيرُ تَافَرُهُ» .

تَافَرُهُ: لهجة عامية معناها: تابع له كي يلحق به. يُقال في الشخص الطويل القامة الذي تكون خطواته كبيرة وسريعة أكثر من القصير القامة. ومع ذلك فإن هذا الأجبر يتابع الخطو ليلحق به. والمَثَلُ يُقال في الشخص الذي قد تكون إمكانياته محدودة في الوصول إلى بغيته، وقد ينافس الشخص الذي توفرت له الإمكانيات إذا كانت له إرادة قوية، وعزيمة حديدية قد تجعله يصل ويحقق هدفه.

1198 - «فَكَّرَ لَذَوَائِرِ الزَّمَانِ وَعَنَقَ الْعَامَ» .

ذَوَائِرِ الزَّمَانِ: مصائبه. عَنَقَ الْعَامَ: أواخر أيامه؛ يتكاثر إنفاق التكاليف المادية فيها. ومعنى المَثَلِ: ادخِرْ باسترسال واستمرار، ولو القليل من مالك كي ينفعك في وقت الشدة. يُضْرَبُ المَثَلُ لمن تراه يبذر ماله ولا يحسب للزمان المُقْبِلِ حاسبه؛ سيما إذا كان في عنفوان قوته وريعان شبابه، ومواتاة الفُرَصِ له؛ متناسياً قول العامة: «الزَّمَانُ مَا فِيهِ ثِقَّةٌ وَغَدَاةٌ».

1199 - «فَإَيْنَ مَا كَانَتْ شَيْ هَمْزَةٌ وَذِبْهَا خُوكُ» .

هَمْزَةٌ: لهجة عامية معناها: الشيء المُربِح. وَذِبْهَا خُوكُ: مَكْنُهُ مِنْهَا وَوَدَّهَ بِهَا. يُقال لمن ترجو منه بأن يساعدك فيما هو مُربِح من الأشياء كلما سنحت له الظروف، ووجد الفرصة المناسبة لذلك. ومثله في المعنى كما ورد في حرف اللام: «لَعَظُمَ اللَّيِّ مَا تَكْذُودُهُ وَإِلَيْ بِهْ خُوكُ».

1200 - «فُلُوسٌ لَخَسَارِهِ فِي الشُّكَّارَةِ» .

يُقال فيمن يبذر المال فيما لا يليق به بغير حساب، ويتبجح بذلك، ثم يَقْترُ على مَنْ هو مُلْزَمٌ بالإنفاق عليهم من أفراد أسرته...

1201 - «فَإَيْنَ فَلَانٌ؟ - عَزْنِي فِيهِ» . . .

عَزْنِي فِيهِ: يدعو عليه بالموت ويعزّيه الناس في موته. يقول هذا المَثَلُ شخص تسأله عن آخر يكرهه، ولا يريد سماع أخباره، أو رؤيته، أو الاتصال به؛ حتى إنه يدعو عليه بالموت ويعزّيه الناس في موته.

1202 - «فَرَّانٌ وَقَاذٌ بِحَوْمِهِ» .

قَاذٌ بِحَوْمَةٍ: قادر على تحمّل مسؤولية حيّ بكامله. يُقال فيمن تريد مساعدته على شيء مهم، فينبهك غيره بعدم احتياجه إلى ذلك، فهو قادر على تحمّل المسؤولية بكاملها، وعلى مساعدته هو لغيره؛ لأنه يتوفّر على إمكانيات متعددة تمكّنه من ذلك.

1203 - «فَإَيْنَ مَا مَشَى عَبْدَ اللَّهِ يَرْزُقُهُ اللَّهُ» .

المَثَلُ ينصح بحُسن الظن بالله تعالى. فقد يُقال مَن طرده ربّ المعمل عن عمله لسبب من الأسباب، أو انتقل من مهنة إلى أخرى. فكما يُقال: «تَبْمِثِي عَبْدَ الرِّزَاقِ وَتَبْقَى الرِّزَاقُ».

1204 - «فَإَيْنَ لَحْمَازٍ يَفْهَمُ سَكِينٌ جَبِيزٌ؟» .

سَكِينٌ جَبِيزٌ: نَوْعٌ من توابل الأطعمة يلذذها. يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَن لا يعرف قيمة بعض الأشياء ومزاياها، ويزعم بأنها غير صالحة. وقد يُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «فَإَيْنَ اللَّحْمَازِ يَشْمُ الْقَرْقَةُ». والقرقة: هي من التوابل أيضًا وينطوي المَثَلُ على نفس المعنى.

1205 - «فَاتَكَ الْغَرَسُ قَبْلَ مَارَسٍ» .

يُقال لِمَن ضَيّع مناسبة أو فرصة كان عليه أن يغتنمها في وقتها الذي ظهرت فيه. ويُقال فيمن غفل عن تربية أبنائه حتى شبوا على الانحراف الخلقي. وبعد أن تعودوا عليه أراد أن يقوم أعوجاجهم، وإعادتهم للاستقامة، فصعب عليه الأمر.

1206 - «فِيهِ غَيْرُ الزَّوَاقِ وَالْعَضُ بِحَالِ الْبَرْغُوثِ» .

يُقال في الذي يعطيك حلاوة اللسان ولين الكلام، ثم يؤذيك في الخفاء. إذ برغوث الليل يمتص دم جسم النائم في ظلام الليل، فلا يشعر بذلك إلا بوجود أثر الدم في الثياب؛ سيما إذا كان المكان لا تُبَاشَرُ فيه النظافة المُتَرسّلة يوميًا.

1207 - «فُلُوسٌ لَكَرًا، تُمِيرَاتُ الْجَنَّةِ» .

يُقال هذا المَثَلُ من شخص ينتفع ماديا من عقاره. إذ به وبكرانه؛ يصدّ رُمقه وحاجياته اليومية الضرورية، بل أحيانا، حتى الكماليات إذا كان دخل كراته مرتفعًا.

1208 - «فَلَسَ فِي الْكَفِّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِهِ فِي التَّلْفِ» .

حكمة المثل تنجلي في أن المرء ينبغي أن يتمك بما هو في ملكه وقبضته، لا أن يعيش على بناء القصور في الهواء، وإطلاق العنان لمخيلته تحلم بأشياء يرغب في الحصول عليها وهي بعيدة المنال .

1209 - «فِي هَذَا السَّبْعِ شِدَايِدٌ نَحْتُهُ وَلَدُ الْقَايِدِ؟» .

يُقال المثل فيمن يريد الترفيه عن نفسه ببعض الكماليات، وهو في أزمة مادية، وفي أشد الحاجة إلى المال. أو يُقال لمن يرغب منك وأنت في أزمة مادية، أو مشاكل عويصة، بأن تحقق لنفسك، أو له هو رغبات تافهة؛ متناسياً الظروف القاسية التي تعانيها أنت، أو يعانيها هو. وقد شاع هذا المثل في قواد البادية أثناء عهد الحماية الفرنسية بالمغرب؛ حين كان البدو يخدمون قائدهم ويحققون له كل رغباته.

1210 - «فَلَانٌ طَبَّالٌ وَنَفَّازٌ، وَغِيَّاطٌ» .

المثل يُقال فيمن لا يحافظ على الأسرار ويكتمها، بل يذيعها للغير حتى تنتشر بين الناس، فسمع وتذاع - كاصوات الآلات الموسيقية المذكورة في المثل - من مافات بعيدة.

1211 - «فَعَايِلُ أَوْلَادَ لِيَهُودَ، يَهُودِي مَقْطَرٌ هَذَا!» .

مَقْطَرٌ: خالص/ محض. يُقال فيمن امتاز بالمكر والخداع والغش والاحتيال؛ لأن العامة اعتادوا من بعض اليهود ذلك في معاملتهم قديماً معهم؛ سيما مع المسلمين ويسمونهم: «لَكُونِيمِينَ».

1212 - «فَرَّشَ لِأَوْلَادِ النَّاسِ قَائِنَ يَنْفَسُو أَوْلَادَكَ» .

الحكمة تنجلي في بيان بأن من يشفق على أبناء غيره، ويرحمهم، فإن الله ييسر له من يرحم أبناءه ويعتني بهم مستقبلاً. فكما يُقال: «اللِّي غَمَلْتِ لَأَوْلَادِ النَّاسِ يَغْمَلُهُ النَّاسُ لِأَوْلَادَكَ». وفي صيغة أخرى: «يَجِبُ اللَّهُ اللَّي يَغْمَلُهُ لِأَوْلَادَكَ».

1213 - «فِيهِ غَيْرُ الثَّقَاقِ وَالزَّوَاقِ» .

يُقال فيمن يخدع غيره بمظهره الخارجي، وهو ينطوي على نفس خيثة تطعنك من الخلف بالشم والنيمة. وفي حضورك يمدحك، ويشيد بمحاسنك، ويُعلي من شأنك وقيمتك.

1214 - «فَعَايِلُ أَوْلَادِ النَّاسِ ظَاهِرِينَ، وَفَعَايِلُ أَوْلَادِ لَكَنَاسٍ ظَاهِرِينَ» .

أَوْلَادُ لَكَنَاسٍ : الذين ساء سلوكهم مغ غيرهم . المَثَلُ يرمز لبيان بأن أثر التربية الطالحة، أو الصالحة تبدو من خلال ما يصدر من أفعال الناس، وتصرفاتهم مع غيرهم من الناس . فكما يُقال : «اللِّي اخفأك أضله شوف فَعْلُهُ» .

1215 - «قَوْلُهُ فِي قَاغٍ مَطْمُورَةٍ» .

يُقال كناية عن القليل القيمة، لا يُسَمِّن ولا يُغني من جوع، ومع ذلك بعيد المنال، ويصعب الحصول عليه .

1216 - «فَلَيْسَ عَلَى فَلَيْسٍ يَوَلِّي كَدَيْسٍ» .

يُقال المَثَلُ في التوفير القليل من المال الذي تحصل عليه، قد يصير مالاً وافراً ينفعك مستقبلاً إذا كان هذا التوفير مستمراً ومترسلاً . . .

1217 - «فِي الْفَرَخِ مَنَسِيْنٌ وَفِي الْقَرْخِ مَذْعِيْنٌ» .

يُقال فيمن لا يبحث عنك ويزورك إلا في وقت شدته، وعندما يكون في أزمة يريد انفراجها واجتيازها؛ لمساعدتك إياه . أما في الأفراح والمسرّات فلا يستدعيك لشاركه فيها وتعد مثله، بل يشاركه وكأنه لم يكن يعرفك من قبل، أو سبق له أن تعرّف بك . . .

1218 - «فَايْنِ مَا سَقَطَ يَلْقَطُ» .

يُقال في المحتال الذي أينما حلّ، أو ارتحل يبحث عن ضحايا لاغتصابهم في مالهم، أو امتعتهم، أو غير ذلك . . .

1219 - «فَعَايِلُ ابْنَادِمِ هِيَ اللَّيْ كَثْبِيْنُهُ عَلَى حَقِيْقَتِهِ» .

يُقال مثلاً فيمن يكون هادئاً ومنظورياً على نفسه، لكن تصدر منه تصرفات مؤذية للغير .

1220 - «فَرَجَ اللَّهُ قَرِيبَ» .

يُقال للتخفيف عن النفس التي تخفي في أعماقها هماً من هموم الحياة؛ كي تُحسِّن الظن بالله تعالى الذي بيده الحلّ والعقد؛ لإنقاذه والتفريج عنه .

1221 - «فَمَ يَسْبَحْ، وَيَذْ تَذْبَحْ».

يُقال فيمن يتظاهر بالتدين والطيبة، ويتخذ ذلك ذريعة؛ كي يغتصب الناس في حقوقهم وأموالهم؛ لأنهم ينخدعون بمظهره فيقعون في فخه وشباكه.

1222 - «افْرِخَاتُ الْجَمَلُ تَيْشَمَقُّهُ».

التَّمَقُّنُ، والتَّمَقُّينُ: لهجة عامية معناها المرح والمزاح. يُقال المَثَلُ في الذين شاحخوا، ومع ذلك يمزحون، ويمزحون مزاح الصبا والشباب، مُتناسين بأن لكل زمان ما يناسبه، ولكل حالة لباسها. فكما يُقال: «مَلَاغَةُ لَكَبَّازٍ كَتَعْمَلُ بُودَهَوَازِ اللَّحْمَازِ». ويُقال فيمن يتظرف ولا يناسبه الظرف. «تَيْشَمَقُّنُ: أَيُ بَحَالُ الْمُقَيِّنُ. وهو نوع من صغار العصافير. بُودَهَوَازِ: نوع من الدَّوَارِ يصيب الإنسان، فلا يدري ما يقول وما يفعل. والعامَّة تقول: مَا لَكَ صَابَكَ بُودَهَوَازِ؟».

1223 - «فَتَشْنُ نَصِيبٌ».

يُقال في الشيء تلخ في البحث عنه، فلا بد أن تحصل عليه، ومثله: «اللِّي قَلْبُ غَلَى شَيْ حَاجَةٌ يَلْقَاهَا».

1224 - «فَإَيْنَ مَا فَشِيتَ نَلْقَاهُ سَابِقِي بَحَالُ كَرَشِي».

وفي رواية أخرى: «بَحَالُ سَغْدِي، فَإَيْنَ مَا دَرَزْتَ نَلْقَاهُ». يُقال فيمن يُكْرَهُ لِقَاؤُهُ، أو الحديث معه لكونه ثقیل الظلّ. فهو يُثْقِلُ عليك بكلام غير منطقي لا ترتاح إليه النفس، بل تشمئز منه، وقد يضيق سمعك بحديثه. فكما يقول الشاعر:

«إِذَا نَزَلَ الثَّقِيلُ بِدَارِ قَوْمٍ فَمَا عَلَى الثَّالِثِينَ سِوَى الرَّجِيلِ»

1225 - «فَقِيهَ خَمِيَّانُ، قَرَا فِي لَبْرِئِهِ سَبْعَ أَيَّامٍ، وَقَالَهُمْ: هَذَا الْخَطُّ عَيَّانٌ».

فَقِيهَ خَمِيَّانُ: أحد فقهاء قبائل البادية قديماً؛ حيث كانت الأمية سائدة، وضاربة أطنابها عليهم. لَبْرِئُهُ: الرسالة. وكانوا يقصدون الفقيه لقراءتها وإيضاحها. يُقال المَثَلُ فيمن يدعي العلم والمعرفة، وهو لا يعرف منهما إلا اسمهما. فكما يُقال: «مَا يَغْرِفُشِي الْوَاوُ مَنْ الرُّزُوطُ».

1226 - «فَلَانٌ عَلَى بَرْدِ الْأَرْضِ». وَ«نَاعَسَ عَلَى خَصِيرِهِ» وَ«مَاتَيْكَسْبَشِي غَشَاءَ لَيْلِهِ» وَ«مَا عِنْدَهُ حَتَّى بَاشَ يَنْقِي سَتَّهُ».

هذه المعاني تُقال فيمن اشتد فقره. فهو لا يملك إلا برد الأرض، ويفترش الثرى، أو ينام على حصير، ولا يملك عشاء ليلة واحدة. ثم لاحظ أيها القارئ العزيز مبالغة المثل الأخير في شدة فقره. فهو لا يملك حتى «بَاشَ يَنْقِي سَتَّهُ».

1227 - «فَإَيْنَ عَبُو فِي سَلَا، وَفَإَيْنَ حَمُو فِي ثَغَاثَ».

عَبُو وَحَمُو: شخصان ضُربَ بهما المثل، وهما مجهولا الهوية. سلا: مدينة مغربية معروفة على ضفة وادي أبي رقراق؛ مواجهة لمدينة الرباط. اثغَاثَ: قرية واقعة بضواحي مدينة فاس. يُضْرَبُ المثل لشخص كي يتبه، ولا يغفل عن طفله الصغير، أو يتهاون فيما يحمله من مال أو شيء مهم، فقد يسرقه شخص مجهول الهوية في مكان شاسع الأطراف، كثير الازدحام، ولا يعثر عليه.

1228 - «فَالْكَ فِي رَاسِكَ».

يُقال فيمن يحدثك بتشاوره من أمر أنت مُقْبِلٌ عليه، وقد عزمت على تحقيقه، وتعلق عليه آمالاً كبيرة. فقد تقول له: «فَعَمَّكَ لَحْهُ كَلْبٌ». أو تدعو عليه قائلاً: «شَافَتْكَ مُوَكَّةً». مُوَكَّة: لهجة عامية فاسية تُطلق على البومة. وهي نوع من الطيور يتشامم العاقبة كثيراً من رؤيته، ويكثر تجوله ليلاً في الظلام. وهو من بباع الطير.

1229 - «فُولُهُ طَيَّابٌ».

يُقال فيمن يكون حازماً ينفذ ما عزم عليه بسرعة، وفي أقرب وقت ممكن. فهو لا يتظر، أو يتراخى؛ مخافة أن يحدث له ما يُثْبِطُ عزيمته، أو يُثْبِتُهُ عن تنفيذ رغبته وتحقيقها.

1230 - «فَاقَ مَ الْكَلْبَهُ».

يُقال فيمن كان غافلاً عما يُحدث به من مكر وخداع يُحاك له في الخفاء، ثم ما لبث أن تلافى الأمر وتداركه عندما علم بذلك. فكما يُقال: «لَهْلَأَ يُظْفَرُ الشَّمَايَتِ بِخَصْلِهِ» وَ«لَهْلَأَ يُشْفِي فَيْئًا عَذْيَانٌ».

1231 - «فَإَيْنَ مَا دَارَتْ الزَّحَا تَطْحَنُ» .

يُقال المَثَلُ في المُحتال يَبْحَثُ عن اغْتِصَابِ الناسِ، أو الاستيلاء على مالهم، أو متاعهم في كل جهة أو ناحية .

1232 - «فَإَيْنَ مَا صَابَ الْوَجْبَهُ تَبْشَوِي بِحَالِ الْعَقْرَبِ، وَتَنْعَضُ بِحَالِ الْحَنْشِ» .

ومعناه مفهوم .

1233 - «فَإَيْنَ مَا مَسَّتْهُ يَلْصَقُ» .

وفي صيغة أخرى: «قَالَهُ: مَسَّهُ يَلْصَقُ، قَالَهُ: رَأَاهُ لَأَصَقُ بِلَا مَسَانٍ» . يُقال فيمن ما أن تقترب منه تسأله عن تصرف غير لائق صدر منه تجاهك، أو تجاه غيرك حتى تجده، وكأنه كان ينتظرك على موعد، فينفجر غيظًا وشمًا . فتريد كما يُقال: «تَسَلُ خِيُوطَكَ مِنْهُ، أَوْ يَقِيلُ غُثَارَكَ» . فقد تريد السير هربًا منه فيتبعك بصخبه وضوضائه: «لَصَقَةُ وَشَمَرُ لَصَقَةِ هَذِي!» . «الْجَذَامُ هَذَا!» .

1234 - «فَرَّقُ لَبَحَزُ يُولِي سَوَاقِي» .

يُقال مَن لَدَيْهِ مالٌ كثير، وميسور الحال، ولكنه في نفس الوقت يتحمل كثيرًا من المسؤوليات والتبعات المادية التي تبتلع مداخله المالية . وقد يلتمس منه البعض بأن يساعده ماديًا، فيجيبه بأنه لا يمكنه القيام بذلك، ولن يتأتى له قائلًا: «فَرَّقُ لَبَحَزُ يُولِي سَوَاقِي» .

حرف القاف

1235 - «اَفَرَعْ بَفْلُوسُهُ اَعْطِنِي ذَاكَ الرَّاسَ نُبُوسُهُ» .

هذا من أمثال النساء ؛ مَن تفضل منهن الرجل لتزوّج به ؛ لا لتقدير طيبوته وعفته وخلقه القويم ، بل باعتباراته المادية وسخائه بالمال . فهي لا تأبه بعيوبه ، أو عاهته ، بل تتغاضى عنها كيفما كان نوعها وشكلها ، وتعميها المادة عن عيوبه كلها . . .

1236 - «قَالَهُ : أَشَخَصَّكَ الْعَرِيَانُ؟ قَالَهُ : الْخَاتَمُ أُمُولَانِي» .

يُقال فيمن يرغب في الكماليات من الأشياء ، وهو في أشد الحاجة إلى الضروريات منها .

1237 - «قَالَهُ : أَمَا اخْسَنَ لَكَ أَجْمَلُ؟ وَاشِ الْعَقْبَهُ ، أَوْ لَخْدُورَهُ؟ قَالَهُ :
اللَّهُ يَخْلِيهِم بِالزُّوجِ» .

لَخْدُورَهُ : لهجة عامية معناها : المنخفض والمنحدر . يُقال المثل مَن يكره نتائج أعمال لا تكون في صالحه ؛ كيفما كان الحال . فالجمل يتضرّر سنامه من الصعود والهبوط إذا كان يحمل أثقالاً على ظهره ؛ لذلك فهو يفضّل السير في الأراضي المستوية .

1238 - «قَالَهُ : أَشْنُهُ ضَنْعَةُ إِبَّاءُكَ؟ قَالَهُ : نَفَّازُ . قَالَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
رَمَضَانَ تَقَاضَى» .

يُقال المثل فيمن سبقوم بعمل لمدة معينة قد يُقلِّقك فيها ، فيؤاسيك شخص آخر بقرب نهاية عمله ؛ كي تتحمّله ريثما تنتهي تلك المدة المعينة ، فتستريح مما يسببه لك من متاعب مشيرة .

1239 - «قَالَ: مَا خَيْرُ الْجِهَادِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا شَفَنَاهُمْ مَا شَافُونَا».

يُقال في الحَضُّ على تَجَنُّبِ الشَّرِّ والأذى قبل الوقوع فيهما من شخص ما، أو من أشخاص، واستعمال الوسائل والحلول الممكنة لذلك.

1240 - «قُوَّةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَدَسَّرُ الْجُنُونُ».

المَثَل وإن كان فيه شيء من الزيف عن التعاليم الدينية، فإنه مُتداول بين العامة من أهل فاس. فهي (أي البسمة) ضرورية في بداية قيامنا بأي عمل؛ ليُباركه الله ويُسره لنا. ولكن بعض الجَهْلَةِ من العامة ينكتون بذلك. والمَثَل يُقال مَمَّن يَلين مع الناس ويتلطف معهم فيستضعفونه، ويُزعجونهم؛ لذلك ينبغي أن تصحب الليونة أحياناً بشيء من الحزم والتشدد؛ كي يحب الناس لذلك حابه ويرهبوه.

1241 - «اقْطَعْهَا عَادَهُ تُعَادَى».

يُقال لَمَنْ تَعَوَّدَ أخذ شيء منك باستمراراً ثم لَمَّا حرمته منه ومنعت إياه عاداك، واضْمَرَ لك الكراهية.

1242 - «قُولُوا كَلَامَكُمْ الْبَرَابِرَ، وَعَوْدُوه».

يُقال المَثَل فيمن يقول الكلام، ثم يُعيد حتى تمل حديثه، وتتمنى أن يسكت. فكما يُقال: «مَا كَثُرُوذُ غَيْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ».

1243 - «قَالَ: امْنَانَيْنِ ذَاكَ لَفَوَيْذُ؟ قَالَ: مَن ذَاكَ الشَّجِيرَةُ».

يُقال فيمن تراه يشبه أسرته في سلوكها وتصرفاتها، وما يصدر عنها، ويُقال في الذرية يشبه بعضها بعضاً في الصورة والخلق.

1244 - «اقْبِضْ عَبُو، وَالرَّيْخُ، وَالشَّحَاسُخُ».

عَبُو: اسم شخص لا تحصل منه على شيء. الشَّحَاسُخُ، والسَّفَرَتُخُ: لا شيء عنده سوى الكذب، والكلام الذي لا تجني منه أية فائدة. يُقال فيمن تبحث عنه، فلا تعثر له دائماً على أثر، ولا تحصل على شيء. فكما يُقال: «حَوْتَهُ، مَطْلِيهِ بِالصَّابُونِ».

1245 - «قَلِيلٌ مَدَاوِمٌ وَلَا كَثِيرٌ وَمَقْطُوعٌ».

يُقال للعامل الأجير؛ لِحَثِّه على العمل بأجرة زهيدة ومُستديمة خير من أجرة مرتفعة، ولكنها غير مترسلة يوميًا، بل تكون تلك الأجرة موسمية حسب الحاجة.

1246 - «قَدِيمٌ وَخَافِي نَحَالٍ مُوسٍ الْحَجَّامُ».

يُقال فيمن عُمُر طويلاً في الحياة، ومع ذلك لم يحقق فيها شيئاً، لا مادياً ولا معنوياً ينفعه وينفع أسرته ووطنه؛ مما يُعلي شأنه وقيمته؛ مع أن الحياة تكون قد علّمتَه ومَدَّتَه بكثير من خبراتها وتجاربها، فيستفيد منها للوصول إلى ذلك وتحقيقه.

1247 - «أَقْضِ وَرَدَ شَرِيكَ فِي الْمَالِ».

يُقال فيمن يستدين من الناس، ولكنه يتهاون في ردِّ الدين، فيرفضون التعامل معه مرة أخرى. فلو ردَّ الدين لأصحابه لأمدّوه بما يحتاج إليه، وكأنه شريك في أموالهم؛ لارتياحهم في التعامل معه.

1248 - «قُوَّةُ الصَّنَائِعِ وَالرِّزْقِ ضَائِعٌ».

يُقال فيمن يتعلّم كثيراً من الحِرَف، ولكنه لا يتقنها، فيكون مردوده المادي إذا زاول إحداها ضئيلاً، فيتقل إلى أخرى، فيكون له نفس المصير منها. فكما يُقال: «ارْحَمِ اللَّهُ مَنْ دَارَ اشْغَالُهُ وَتَفْتَهُ». وقد ورد المثل في صيغة أخرى: «سَبَعَ ضَائِعٌ وَالرِّزْقُ ضَائِعٌ».

1249 - «قَالَهُ: أَلَاغَمَى، بَاشْ كَتَغَرَفَ السَّلْعَةِ الْمَرْبِيَانَهُ؟ قَالَ: بِالسُّومِ الْغَالِي».

يُقال لِمَنْ يلومك على شرائك لشيء بثمان باهظ، فتبين له إن حنت البضاعة وازدادت جودتها غلا ثمنها. وخلافه: «عِنْدَ رَخْصَةٍ تُخْلِي نَفْسَهُ».

1250 - «قَالَهُ: اكْحَرْ. قَالَهُ: ظَهَرَ لَحْمَارٌ قَصِيرٌ».

يُقال في قلة ذات اليد. فالفقير يريد أن يحقق بعض الكماليات، فلا يتأثى له ذلك لأن أجره اليومي زهيد. ويُقال في ضيق الوقت تريد أن تحقق فيه كثيراً من أغراضك فلا يكفيك.

1251 - «قَالَ: اسْمَكَ؟ قَالَ: ابْطَرْبِي».

ابْطَرْبِي: لهجة عامية معناها: أسرع بي. يُقال لِمَنْ يَضِيع الوقت في الكلام الفارغ، وأنت تريد منه السرعة في إنجاز العمل المفيد؛ لتحقيق غرض ما؛ أنت في أشد الحاجة إليه.

1252 - «قَالَ: أَنَا حَافِظٌ سَتِينٌ. قَالَ: أَنَا حَافِظٌ مَبِه».

ستين المقصود بها: ستين حزب من القرآن الكريم. مائة: تدلّ على كذبه. يُقال فيمن يبالغ في كلامه بالكذب وزيادة ما هو بعيد عن الحقيقة. ومثله: «قَالَ: أَنَا كَنْعَرَفُ الْعِلْم». قَالَ: أَنَا كَنْزِيدُ فِيهِ».

1253 - «قَالَ: فَايْنِ وَذَنْكَ أَجَحَا؟ قَالَ: هَا هِي. إِذْ تَرَكَ أُذُنَهُ الْقَرِيبَةَ مِنْ يَدِهِ وَبَيَّنَ لَهُ الْبَعِيدَةَ عَنْهَا».

والمثل يُقال فيمن يعالج الأمور، ليس بما هو أيسر، ومن أقرب الطرق حلاً، بل من أكثرها التواء وصعوبة.

1254 - «قَالَ: فَايْنِ مَشَاتِ امَّكَ أَجَحَا؟ قَالَ: «مَشَاتِ تُصَبِّنُ لِلنَّاسِ، وَدَيَالَهَا كَرَاتِ عَلَيْهِ».

يُقال فيمن يضيع وقته في مساعدة الناس وقضاء مآربهم وأغراضهم، ويُهمل ما يحتاج إليه هو وأسرته. فكما يُقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، عَاذُ ارْحَمِ وَالِدَيَّ».

1255 - «اقْبِضْ كُسْرَتَكَ، وَاطْلُقْ غَبَسَتَكَ».

أي استقبل ضيفك بحفاوة؛ هاشاً باشاً في وجهه؛ مُسْتَبَشِرًا بقدومه، ولو لم تقدّم له طعامًا. الكُسرة: لهجة عامية، المقصود بها: الطعام. فكما يُقال: «كُلُّهَا عِنْدَهُ خَيْرُهُ فَي دَارُهُ، مَا عَطَالُ حَذْ عَلَى حَذْ، وَلَكِنْ لَعْنَابُهُ فَاشْ بَقَاتْ».

1256 - «قَالَ: شَمَتَّكَ. قَالَ: عَرَفْتَكَ».

المثل يُقال فيمن يخدع غيره، ثم يفتضح أمره إزاءه. إِذْ مَنْ يَخْدَعُكَ وَيَحْتَالُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَعْرِفُهُ غَدًا، وَتَتَجَنَّبُهُ، وَلَا تَتَعَامَلُ مَعَهُ.

1257 - «قَدَزْتُ عَ اللَّبَحَزِ شَرْبُهُ» .

يُقال لَمَنْ تنهأ عن الابتعاد عن شيء غير قادر على القيام به ؛ لأنه فوق طاقته، أو يستحيل عليه مثاله والظفر به .

1258 - «قَلْبُهُ، خَجَزَ صَمٌ، بِحَالِ الْكَيَاضِ» .

لَخَجَزَ الصَّمُ، وَالْكَيَاضُ: لهجة عامية معناها: صلب . والمقصود فيه قساة وغلظة لا تجعله يرحم غيره ولا يشفق عليه . يُقال: فيمن كان قاسي المعاملة جداً مع غيره، ولا يعرف للرحمة والشفقة معاهما .

1259 - «قَالَ: السَّمُ بَاشٌ تَبْقُتَلُ؟ قَالَهُ: بِالثَّقَالِ» .

يُقال في شخص يكون ثقیل الظل ؛ لا ترتاح إلى حديثه ؛ لأنه يزعجك ويُقلقك، فترغب في أن تبعد عنه، ولا تتمتع إليه .

1260 - «قَبْضُهُ قَبْضَةُ الْأَعْمَى فِي الظَّلْمَةِ» .

يُقال فيمن أملك بشخص إمساكاً شديداً وبقوة لا يجد من ذلك مخلصاً، ولا مهرباً؛ إما لتعذبه عليه، أو لاغتصابه لماله أو غير ذلك من أمتعته؛ لأن الأعمى إذا قبض شيئاً وأطلقه يصعب عليه استرداده .

1261 - «قَلِيلُ النَّفْسِ مَرْتَاحٌ» .

يُقال لَمَنْ رغم توبيخك إياه، أو عقابه لما صدر منه كي يستقيم أمره؛ إلا أنه يتابع عمله عادياً بنفس مرتاحة مطمئنة، وكأنه لم يحدث أي شيء . ويقال المثل في صيغة أخرى: «قَلِيلُ النَّفْسِ فِي رَاحَةٍ» .

1262 - «قَامَ قَيْمَةٌ وَهَدَمَ خَيْمَهُ» .

يُقال فيمن أينما حل أو ارتحل إلا ويحدث مشكلاً؛ كتكثير آنية أو إحداث عطب، أو خلل في شيء من الأشياء دون أن يشعر بذلك؛ لأنه عند قيامه بأي عمل لا يستخدم تمييزه وعقله . . .

1263 - «قَالَتْهَا الْعَوْدَةَ: مَنْ النَّهَارَ اللَّيْ وَلَذَتْ أَوْلَادِي، مَا كَلْتُ عَلْفِي وَافِي وَلَا شَرَبْتُ مَائِي صَافِي».

هذا من أمثال النساء البدويات اللاتي يربين أولادهن ويشقن من أجلهن طيلة حياتهن. فهن كالشمعة التي تُضيء لغيرها وهي تحترق، ثم سار مثلاً مُتداولاً في نساء الحاضرة أيضاً...

1264 - «قَرَسَهُ مِنْ الْفَكْرُونُ وَلَا يَمْشِي سَالَتْ».

يُقال في الشخص تريد أن تحصل منه على حقك، فيمتنع ولا يعطيك إلا القليل، فترضى به بدل لا شيء، ويُقال في صيغة أخرى: «تَقَّهَ مِنْ الْفَكْرُونُ وَلَا يَمْشِي سَالَمٌ، أَوْ قَالَتْ».

1265 - «قَرِيَّةٌ، وَأَنْتَ اقْتُلْ وَأَنَا نَذْفَنُ».

مثل كان يضربه الأب قديماً عندما يقود ابنه إلى الفقيه؛ ليتعلم في الكتاب مبادئ القراءة والتعليم الديني. وذلك كي يتشدد معه في تعليمه وتربيته دون أن يخشى من أي أحد؛ رغبة منه في أن يتعلم ويتربى على المبادئ الإسلامية، والأخلاق السامية.

1266 - «قَدْ لَسَانُهُ، قَدْ ذَرَاعُهُ».

يُقال في القادر على تحمّل مسؤوليته وبما يتكلّف به؛ رغم ما يصدر عنه من كلام قد لا يبعث على الارتياح والرضا بسماعه.

1267 - «قَالَ لَزُوجَتِهِ: فَيَقْنِي فِي لَفَجَرٍ، فَيَقَاتُهُ عِنْدَ الْعَصْرِ».

يُقال ممن لا يجد أذناً صاغية أو اهتماماً من زوجته به وبكلامه، وأوامره.

1268 - «قَدْ مَا عِنْدَكَ، قَدْ مَا تَسْوَى».

يُقال لبيان بأن الناس كثير منهم يقيسون قيمة المرء بما يكبه من متاع الدنيا وحُطامها، ولا يهتمهم قيمته الخلقية أو مبادئه السامية، وسلوكه القويم.

1269 - «قَاعَدَ عَلَى خَيْرِزَتِهِ وَسَاكَتْ».

يُقال فيمن تعتقد بأنه مُسالم وطيب، ولكنه يدسّ في الخفاء لغيره. ويُقال فيمن له مشاريع مُربحة، ولا يريد أن يُطلع عليها أحداً، أو يعرف عنها شيئاً.

1270 - «قَوَّةُ الْيَدَيْنِ مَنْ سَخَطَ الْوَالِدَيْنِ» .

يُقال المَثَلُ لبيان بأن الأمر إذا كَثُرَ تَدَخَّلَ الناس فيه، لا تكون نتيجه إيجابية وحسنة .
ومثله : قَوَّةُ لَمَرَاوَذٍ كَيْخَوُورُ الْعَيْنَيْنِ . وهو من أمثال النساء اللاتي كُنَّ قديمًا يكتحلن بالمراد
لتجميل مظهر العين بصيغ أسود .

1271 - «اقْبَضْ فِي اللَّحْيَةِ، وَاطْلُقْ مِنَ الشَّارِبِ» .

اللحية : كناية عن الرجل الحليم المُكْتَمِلُ الرجولة . الشارب : كناية الشاب الطائش الغير
المكتمل الرجولة . والمَثَلُ يُقال للحث على التعامل مع الحليم العاقل، لا مع الطائش الزرق
الذي لا زالت رجولته لم تكتمل . ويُقال خلافاً للمعنى المذكور في الشرح : «قَبْضُ فِي الشَّارِبِ
وَاطْلُقْ مِنَ اللَّحْيَةِ» .

1272 - «قَدْ الْبُوسَهُ، قَدْ الْقَرَسَهُ» .

يُقال فيمن تحبه وتقو عليه أحياناً لمصحتك كزوجتك، أو لتربيته كطفلك . فينبغي أن
يتحمل ذلك لأنه في صالحه .

1273 - «قَدْ السَّلَكَهُ قَدْ طُلُوعُ لَفَجَرِ» .

يُقال في الشيء يأتي في الوقت المناسب، أو يكون فيه، فلا تضع الفائدة المرجوة منه .

1274 - «قَالَهُ : غَلَّاشُ أَبَا مَا بَقِينَاشُ نَرْبَحُهُ كَثِيرٌ؟» .

«قَالَهُ : أَوْلَيْدِي حَسَاذًا مَاتُوا» . يُقال لبيان بأن كثرة الحساد من كثرة النعم . والمَثَلُ العربي
يقول : «كُلُّ نِعْمَةٍ عَلَيْهَا حُرْدٌ» .

1275 - «قَتَهُ ذِ الْأَعْوَاذِ وَأَنَا الرِّقِيقُ فِيهَا» .

هذا من أمثال البدو . وقد سار مُتداوِلاً عند الحضر بالمدينة . يُقال للشخص يظنك
متكبراً، فترمز إليه بأنك متواضع مع غيرك من الناس، وتحفظ لهم جناحك في التعامل معهم .

1276 - «اقْنَعْ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيكَ اللَّهُ لَكْثِيرٌ» .

يُقال للحث على القناعة فكما يُقال : «مَنْ قَنَعَ شَبَعَ وَمَنْ شَبَعَ أَغْنَاهُ اللَّهُ» . وكما يقول

الشاعر :

«مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِيَا فَإِذَا اقْتَنَعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافِي»

البسيطة : الأرض .

1277 - «قَطَّعَهَا هَبْرَةً تَبْرًا» .

يُقال في التحذير من التردد والحث على البث في الأمور والحسم فيها؛ ولو بالتضحية بشيء من الأشياء يهملك؛ كي تصل إلى هدفك وتحقق ما تصو إليه.

1278 - «قُلْنَا لِلْحَمَقَا زَغَرْتَ. قَالَتْ: الدَّارُ ضَيْقُهُ» .

يُقال عند مخالفة الجواب لمعنى السؤال، أو العلة للمعلول. إذ ضيق الدار لا علاقة له بالزغردة. فكما يُقال: «أشْ جَابَ كَعُهُ لَبْعُهُ؟ وَأَشْ جَابَ وَذْنُهُ لَعِيْنُهُ». كَعُهُ: فروج. أي ديك. بَعُهُ: كبش يقول بَع، بَع. وهكذا... والأذن ليست هي العين، والخلاف واضح بين ما ذكر...

1279 - «قَالَتْ: اعْطِنِي الْكَئِيسَ نَخْدَمُ عَلَيْهِ. قَالَتْ: الْكَئِيسُ خَدَّامٌ عَلَى رَأْسِهِ» .

يُقال في الذكي الحاذق والسويح الفهم؛ بحيث لا تجد أية صعوبة في المفاهمة معه، وفيما ترغب في تحقيقه. فكما يُقال: «غَيْرَ كَمُكُم وَأَنَا نَفْهَمُ». وَالْحَزْ بِالْعَمَزَةِ وَالْعَبْدُ بِالذَّبْرِ.

1280 - «قِسْ قَبْلَ مَا تُغِيسُ» .

قِسْ: خذ قياسًا مناسبًا لما ترغب فيه. تُغِيسُ: من الغيس، وهو الوحل الذي ينشأ عن المطر عندما يختلط بتراب الأرض. إذ لا ينبغي للمرء أن يُقَدِّمَ على أي عمل إلا إذا تأكد من مناسبه ومن محاسبته، ومساوئته، حتى لا يندم على ما فعله. فكما يُقال: «مَيْةٌ تُخْمِيْمُهُ وَتُخْمِيْمُهُ، وَلَا ضَرْبَهُ بِالْمَقْصُ». وَ«قِسْ الثَّوبَ زَوْجَ مَرَّاتٍ، وَقَطِّعْ مَرَّةً وَخَذْهُ».

1281 - «اقْضِ حَاجَتَكَ وَالْعَنَ جَارَتَكَ؟» .

هذا من أمثال النساء بينهم. يُقال فيمن لا يهتمها إلا قضاء مآربها بمساعدة غيرها؛ دون أن تُحَسِّنَ معاملتها، بل قد تلجأ إلى شتمها وسبها وإذابتها إذا اقتضى الأمر ذلك منها...

1282 - «قَعْدُوا يَا خَمِيرَ، حَتَّى يَنْبَثَ الشَّعِيرُ» .

يُقال فيمن يُوقِفُ شؤون مصلحة حالية ومُتَظَرًّا أخرى مستقبلية؛ رجاء لقيمتها. وقد يكون تحقيقها بعيد المدى...

1283 - «قَرِذْ مُوَالَفَ، وَلَا غَزَالَ مُخَالَفَ».

ويُشرحه المِثَالُ القائل: «كُلُّنَا الْمَسْرَازُ، وَبَعْدُ الْمَرْيَانُ». وَالْمَسْرَازُ: هو المرء الذي يَسِرُّ الناس ويرتاحون لحلو حديثه وملحه وطرائفه، وخَفَّةُ دم روحه؛ رغم ذمامة صورته. فكما يُقال: «لَا زَيْنَ إِلَّا زَيْنُ الْأَفْعَالِ».

1284 - «قَدْ الْفَنُ قَدْ لَغَفَنُ؟».

يُقال لِمَنْ يُقَارِبُ نفسه مع مَنْ يفوقه ثقافة أو خُلُقًا أو مالاً أو جاهًا. فهما لا يتساويان قيمة، والبون شاسع بينهما.

1285 - «قُوَّةُ الْهَمِّ كِنِضْحُكَ».

يُقال مثلاً في الشدائد تأتي في غير حينها، وعلى غير وجهها المتوقع، فيضحك منها الذي ابتلي بها.

1286 - «قَلْعُ شُوكَتِكَ بَيْدُكَ».

فكما يُقال: «مَا يَحْكُ لَكَ غَيْرَ ظَفْرِكَ، وَمَا يَبْكِي لَكَ غَيْرَ شَفْرِكَ». وهذا مما يُقال في الاعتماد على النفس، وفي قيمته الإيجابية للمرء إذا عوَّد نفسه عليه.

1287 - «قَلِيلٌ وَقَاطِعٌ، نَحَالُ الْعَفْيُونُ».

قليل: نحيل الجسم وضعيفه. قاطع: حاذ الطبع. العفيون: مخدر معروف يسمى: الأفيون... وأدنى قدر منه قد يخدر صاحبه، ويضعف عقله وصوابه. والمَثَلُ يُقال فيمن رغم ضعف جسمه حاذ الطبع، وعصبي المزاج، ويثور لأدنى سبب، ويقوم بأعمال منقُصة لراحة الغير. ويُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «عَفْيُونٌ وَشَمْنٌ عَفْيُونٌ هَذَا!».

1288 - «قُلْ لِلْخِمَارِ سَيِّدِي حَتَّى تَقْطَعَ الْوَادُ».

يُقال لنصح مَنْ يحتاج إلى مساعدة شخص، فلا ينبغي أن يكون متصلبًا، أو متشدّدًا معه، بل يكون لينًا في معاملته كي يحقق هدفه. ويلائمه في المعنى: «غَلَى حَاجَتِي نَوَسْدُ حَذْيٍ» وَ«تَمَسْكُنْ حَتَّى تَمَكُنْ». وكلها أمثال تدلّ على المُداراة والمصانعة لتحقيق الأغراض.

1289 - «قَبْلَ مَا تَخْبِلُ حَضْرَتِ الْكَامُونِ، وَقَبْلَ مَا تَوْلَدُ سَمْتُهُ مَامُونٌ».

يُقال فيمن تسعى للحصول على الشيء قبل وصول أوانه؛ مما قد لا يحقق النتيجة المرجوة منه. فكما يُقال: «حَتَّى يَخْلَاقَ»، وَنَسَمَوْهُ عَبْدَ الرُّزَّاقِ». وكما يُقال: «حَتَّى لَوْفَتْهُ وَتَشَكَّلَ فِي طَبْعِهِ». يُقال في البنت المخطوبة تبالغ في الاتصال بخطيبها قبل أن يتم زفافها به.

1290 - «قَالَ شُكُونٌ يَشْهَدُ لِكَ الْأَذِيبِ؟ قَالَ: كَغَلَّالَتِي».

هذا من أمثال البدو وهو مُتداول بينهم. الْكَغَلَّالَةُ: الذُّنْبُ بفتح النون. يُقال فيمن يجد مَنْ يؤيِّده وينصره من الماكرين، والمُخادعين مثله فيما هو باطل، وفي الظلم والتعدي على حقوق الغير، واغتصابها.

1291 - «قَفَّهَ بَلَا وَذُنِينَ».

يُقال في الشيء صار لا يصلح لصالحة، ولا ينفع أو ينتفع به. ومثله: «إِبْرَهُ بَلَا عَيْنٌ». وفي صيغة أخرى: «خَلَاةُ قَفَّهَ بَلَا وَذُنِينَ، مَا قَدَرْتُشْ يَشْحَرُكَ». يُقال فيمن استولى أحد الظَّلَمَةِ أو البُغَاة على ماله، أو أمتعته التي لا يملك غيرها؛ وذلك بالمكر والاحتيال حتى شلَّ جسمه عن الحركة من تأثير الصدمة على نفسه.

1292 - «قَلَّةُ اشْغَالٍ مُصِيبِهِ وَمَوْلَاهَا مَطْيَارٌ».

يُقال فيمن يعيش عيشة الفراغ، ولا يشغله أي شيء فيه نفع مادي أو معنوي لنفسه ووطنه، وذلك حسب ما يناسب مستواه العمري، والاجتماعي، فينساق إلى حياة الميوعة مع تيار المنحرفين الذين لا شغل لهم إيجابي، بل تخريبي يدمر حياتهم وحياته. وقد يصبح كعضو مريض يساهم في عدوى مرض الأعضاء الأخرى تعمل على نخر الجسم وتخريبه.

2193 - «قَادَرُ كَنِحْنَتْ عَبْدَ الْقَادَرِ».

يُقال لِمَنْ يعزم على القيام بعمل فيه إذاية وشر لك، أو لغيرك، فتحداه؛ ببيان أن الله قادر على أن يُفْشِلَ خطته الشريرة وأن ينتقم منه؛ لأنه سبحانه وتعالى هو القاهر فوق عباده؛ لِمَنْ طغى وبغى وتجبر منهم.

1294 - «قَالَ: جَلَسَهُ خَيْرَ مَنْ وَكَلَهُ».

يُقال ذلك لأن الأكل يحتاج إلى اطمئنان النفس وهدوئها، وانشراحها أثناء تناول وجبتها، وأن يُعطى للوجبة الغذائية أدبها في الجلسة المناسبة، والوقت الكافي كي تنفع صحيًا، بل قد يستمتع بعض الناس لموسيقى خاصة تُثير شهية الطعام والرغبة فيه. فالنفس إذا كانت حزينة منقبضة تقل رغبتها في تناول الطعام واشتهائه.

حرف الكاف

1295 - «كُلُ الثَّبَنِ وَدُورُ عَلَي غَدُوكُ مُصَبَّنٌ» .

يُقال المَثَلُ للْحَثِّ على أن يكون المرء حَسَنَ الهِنْدَامِ، ونَظِيفَ الثَّوبِ والبدن والمكان، وطاهر النفس، فيَقْدَرُه الناس ويحترمونه . . .

1296 - «كَانَ هَانِي وَشَرَى مَغْرَه» .

يُقال لَمَنْ كان هانئًا مطمئنًا، مرتاح البال، فاشترى ما سَبَّبَ له متاعب ومشاكل كان في غِنَى عنها. ويُقال مُمَّنْ أصبح مسؤولاً عَمَّا شغله، فصار لا يجد وقتًا للراحة كي يتخلَّص منه. ويُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «كَانَ هَانِي وَشَرَى حَنْخَه». الحَنْخَه: لهجة عامية معناها: الحصان. وهذا من أمثال البدو. إذ المعزى والفرس من الضروريات؛ بحيث يحتاج كلُّ منهما للعناية والاهتمام واستغراق الوقت في ذلك.

1297 - «كُلَّهَا فِي ضَنْغَتِهِ فَارَسَ» .

يُقال فيمن يُزاول مهنة لم يتمرن عليها، فلا يُحَسِّن إنتاجها. ويُقال فيمن يريد القيام بكل شيء، وهو لا يتقن أي شيء.

1298 - «كُلُّ قَوْلِهِ كَيِّجِبْ لَهَا اللَّهُ كَيَّالَهَا» .

يُقال لَمَنْ أعجبه شيء قد لا يروقك أنت. ويُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «كُلُّ قَوْلِهِ خَامَجَه تَيِّجِبْ لَهَا رَبِّي قُرُوجِ اغُوزَ». يُقال في الشيء الذميم ينفذ وتكثر الرغبة في طلبه. ويُقال أيضًا: «كُلُّ زَرْعٍ تَيِّجِبْ لَهُ اللَّهُ كَيَّالَهُ». فالشيء ينفذ كيفما كانت قيمته.

1299 - «كُنْ سَبْعَ وَكُلْنِي» .

وقد يُضاف إليها: «وَمَا تُكُونِي فَأَزْ وَتَذَلِّي». أو «ضَبْعٌ وَتَلَحْنِي». إذ ينبغي أن تكون: «قَدْ فَمَكَ قَدْ ذَرَاعَكَ». والمَثَلُ كناية عن الذي لا يقدر على مواجهتك خوفًا منك. فكما يُقال:

«تَيْغِطِي ضَبْعَ مَنْ تَخْتُ الْجَلَابُةَ». أو يُظْهِرُ التَّمَلُّقَ كِي يَصِلَ إِلَى غَرَضٍ مِنْ أَغْرَاضِهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «تَيْمَسُخُ الْكَأْبَةُ». أَوْ «تَيْلَحُهَا، وَيَبِيرِي الْبَاطُ».

1300 - «كُنْ صَافِي، وَالْعَنُ الْبَيْطَارُ».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّقَنَ عَمَلَهُ، وَلَا يَهْمَهُ مَنْ يَرِاقِبُهُ. إِذْ غَيْرُهُ لَا يَجِدُ مَجَالاً لانتقاده، أَوْ يَجْعَلُهُ يَتَمَلَّقُ إِلَيْهِ. وَالْبَيْطَارُ قَدِيمًا يُطْلَقُ عَلَى مَنْ كَانَ يَتَفَحَّصُ الدَّوَابَّ مِنَ الْعُيُوبِ فِي أَسْوَاقِ الْبُؤَادِي. وَالْيَوْمَ صَارَ يُطْلَقُ عَلَى طَيْبِ الْحَيَوَانَاتِ.

1301 - «كُلْ شَيْءٍ مِنْ كَوْنِهِ».

أَيُّ مَنْ كَوَّنَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِرَادَتَهُ وَرَحْمَتَهُ بِعِبَادِهِ. يُقَالُ فِي تَشْجِيعِ الْمَرْءِ عَلَى الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَبِأَنْ كُلَّ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ هُوَ مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

1302 - «كُنْ لَهُ يَكُونُ لَكَ».

يُقَالُ فِيمَنْ لَا يَقْضِي غَرَضَكَ إِلَّا إِذَا قَضَيْتَ غَرَضَهُ. فَكُلُّ مَنْهُمَا يَقْضِي مَصَالِحَ الْآخَرِ. أَوْ يَقْدُمُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ هَدِيَّةً ثَمِينَةً، أَوْ ارْتِشَاءً لِلْوَصُولِ إِلَى الْهَدَفِ وَالْحَصُولِ عَلَى الْمُرَادِ.

1303 - «كُلْ كَثْرَ عَلَيْهِ عَفْرِيثٌ».

يُقَالُ لِمَنْ يَرِيدُ تَحْقِيقَ مَشْرُوعٍ مُرِيدٍ، فَيَجِدُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ كِي يَدْرُسَ الْمَنَافَةَ الْمَتَوَقَّعَةَ قَبْلَ الْإِقْدَامِ عَلَى الْمَشْرُوعِ.

1304 - «كُلْ زَيْبِهِ فِي رَاسِهَا عُودٌ».

يُقَالُ لِبَيَانِ بَأْسِ أَنْفِ إِنْسَانٍ لَا يَخْلُو مِنْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ خَطَأٍ أَوْ مَشَاكِلٍ؛ لَكِنَّهَا مُتَنَوِّعَةٌ حَسَبِ الظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَرْءِ...

1305 - «كُلُّ مَا زَمَرْنَا لِلَّهِ».

يُقَالُ مِنَ الَّذِي يَتَعَبُ وَيَشْقَى لِيَحْقُقَ غَرَضًا يَسْعَى إِلَيْهِ، فَلَا يَتَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ وَلَا يَتَحَقَّقُ مُبْتَغَاهُ.

1306 - «كَشَطَ اللَّغْوِيذُ نَوْلِي جَوِيذٌ».

يُقَالُ لِبَيَانِ قِيَمَةِ حُسْنِ الْمَظْهَرِ، وَالْعَنَاءِ بِالْهَنْدَامِ، الَّذِي قَدْ يَجْعَلُ الذَّمِيمَ الصُّورَةَ حَسَنًا. فَالْمَثَلُ يَبَيِّنُ التَّأثيرَ الْفَعْلَ لِحُسْنِ الْمَظْهَرِ.

1307 - «كُلُوا بَيْضَهُ، بَيْضَهُ، وَاعْطُونِي نَضْ، نَضْ».

يُقال فيمن يريد الاستيلاء على أكبر حصة من الشيء دون الاكتفاء بنصيبه منها.

1308 - «كُلْ مَخْنَهُ تَزِيدُ فِي الرَّأْسِ عَقْلٌ».

يُقال لبيان تأثير المِخْنِ التي تُجابه المرء في الحياة، وما تخلفه من تجارب لها دورها الكبير في الانتفاع بها مستقبلاً.

1309 - «كُلْ خَنْفُوسٍ عِنْدَ امُّهُ خَنْوُثٌ».

يُقال لبيان بأن كل أم تحب طفلها مهما ساءت تربيته، أو كانت ذميمة خلقته، وتنظر إليه بعين الرضا، وتراه من أجمل ما خلق الله. فهو مخنث. أي مدلل كيفما كانت العيوب والنقائص التي يتصف بها. فكما يُقال: «كُلْ قَرْدٌ عِنْدَ امُّهُ غَزَالٌ». ويُقال أيضاً: «كُلْ قَرْدٌ فِي عَيْنِ امُّهُ غَزَالٌ».

1310 - «كُلْ وَاحِدٌ تَيْجَبَذُ عَلَى أَضْلِهِ».

يُقال بأن ما يصدر عن الناس من تصرفات حسنة كانت أو سيئة يكون مصدرها التربية التي نشأ عليها منذ صغره من أبوين صالحين، أو طالحين.

1311 - «كُنْ ذِيبٌ، لَا يَأْكُلُوكَ الذِّبَابُ».

أي كُنْ حذراً يقظاً حازماً قبل أن تكون فريسة للمكر والخداع والغدر؛ مُمَّنْ يشبهون الذئب. وهو من أمثال البدو التي صارت مُتداولة عند العامة في الحاضرة، أي المدينة...

1312 - «كُنَيْتُهُ عَلِيٌّ مَا عَطَى لِي وَذَنِيٌّ».

هذا من أمثال النساء. تقوله الزوجة لزوجها الذي لا يقوم بشؤون البيت، ولا يلبي لها رغباتها المتوالية، وما تطمح إليه نفسها من ضروريات الحياة وكمالياتها.

1313 - «كَثْرَةُ الصَّوَابِ ثَمَرَتْ».

الصواب: لهجة عامية معناها: التأدب والتلطف مع الغير. ثَمَرَتْ: تشقى صاحبها وتعذبه. يُقال فيمن تُجامله وتلين معه، وهو لا يُراعي لك ذلك، ولا يهتم بك، ويظن بأن ذلك ضعف فيك، فيسمى لتفليس عيشك.

1314 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَنِعِيطٍ يَا رَاسِي، يَا رَاسِي».

يُقال فيمن لا تهمة إلا مصالحة، ولا تهمة مصالح الآخرين، أو يُراعيها.

1315 - «كُلُّ شَاةٍ كَتَعَلَّقَ مِنْ كَرَاغَهَا».

يُقال لبيان بأن كل واحد مسؤول عن أعماله، وتحمل نتائجها إيجابية كانت أو سلبية.

1316 - «كُوَيْثٌ وَبَرِيثٌ».

يقول المثل مَنْ كَانَ يَقُومُ بِأَعْمَالٍ تَضُرُّهُ وَتُؤْذِيهِ، وَتَجْنِبُهَا. وَيُقَالُ الْمَثَلُ مَنْ نَالَ إِذَايَةَ شَخْصٍ لَهُ، فَابْتَعَدَ عَنْهُ، وَتَخَلَّى عَنِ الْإِتِّصَالِ بِهِ نَهَائِيًا.

1317 - «كُلُّ جَمَلٍ عِنْدَهُ خَدَبَةٌ فِي ظَهْرِهِ».

يُقال فيمن يعيب الناس، ونسى عيوبه. فكما يُقال: «خَلَّاقِيْنَا بِلَا عَيْبٍ، وَالْعَيْبُ هَذَا».

1318 - «كَمْشُهُ نَحْلٌ خَيْرٌ مِنْ شَوَارِي ذَبَّانٍ».

الشَّوَارِي: لهجة عامية معناها: الخَرْج الذي يُوضَع على البغل أو الحمار تُوضَع فيه البضاعة. له جَهْتَان؛ كل جهة تسمى: «عَيْنُ الشَّوَارِي». كَمْشَةٌ: تَدَلُّ عَلَى الْقِلَّةِ. والشَّوَارِي يَدَلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ مِنَ الْبَضَاعَةِ. يُقالُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ قِلَّةِ أَشْيَاءٍ وَنَافِعَةٍ خَيْرٌ مِنْ أُخْرَى كَثِيرَةٍ وَلَكِنِهَا مُضِرَّةٌ. ويقولُ مَنْ يَخْتَارُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ ذَا الْقِيَمَةِ، بَدَلَ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ. إِذْ فَائِدَةُ الشَّيْءِ بِقِيَمَتِهِ لَا بِكَمِيَّتِهِ.

1319 - «كُلُّ شَيْءٍ كَفْتُهُ».

يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ مَنْ انْتَهَزَ فُرْصَةً مَنَاسِبَةً، وَسَاعَدَهُ الْحَظُّ فَتَحَقَّقَ مَا كَانَ يَحْلُمُ بِهِ وَيَرْغِبُ فِي الْحَصُولِ عَلَيْهِ. الْكَفْتُ: اللَّحْمُ يُطْحَنُ فِي مِطْحَنَةٍ خَاصَّةٍ بِاللَّحْمِ، وَالْكَفْتُ لَذِيذَةٌ وَيَسْهُلُ مَضْغُهَا. فَهِيَ مُغَذِّيةٌ تَغْذِيَةٌ جَيِّدَةٌ، وَصَحِيَّةٌ لِمَنْ يَتَنَاوَلُهَا فِي غِذَائِهِ أَوْ عِشَائِهِ.

1320 - «كَانَ وَانْتَمَ؟ سَبِطَرِي؟ بَغِ طَرِي، وَاشْرِ طَرِي؟».

السَّبِطَرِيُّ: مَنْ أَرْقَ فَاسَ الْقَدِيمَةِ كَانَ يُبَاعُ فِيهَا الْجِلْدُ حَيًّا، وَيُشْتَرَى آخِرَ حَيًّا. فَالْمَثَلُ يُقالُ مَنْ يَحْتَرِفُونَ ذَلِكَ. وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ، وَلَا يَتَرَيَّثُ كَيْ يَعْرِفَ هَلْ هُوَ مُفِيدٌ وَمُثْمِرٌ أَمْ لَا؟. وَقَدْ تَكُونُ أَرْبَاحُهُ ضَائِلَةً وَلَكِنِهَا تَقُودُكَ إِلَى بَضَاعَةٍ أُخْرَى مُرَبِّحَةٍ وَبَسْرَعَةٍ.

1321 - «كُلُّ شَيْءٍ هَتُوفٌ، غَيْرُ الذَّهَبِ وَالصُّوفِ».

هَتُوفٌ: لهجة عامية معناها: قليل القيمة. كان الناس ولا زال بعضهم يعتبر الذهب والصوف لهما قيمة مادية كبيرة إذا أذخرت فيهما مالك. أي اشتريتهما لكي تحتفظ بالقيمة المالية لديك... أما الآن فقد تغيرت الأجيال وصارت البنوك تقوم بهذه المهمة. يُقال المثل للاحتفاظ بهما لقيمتيهما المادية. ومن الناس من له وجهة أخرى لا زالت حكمة متداولة: «يَا جُورَه فَيَ الْخَيْطُ خَيْرٌ مِّنْ جُورَه» مُزَلَّكَه فَيَ الْخَيْطُ.

1322 - «كَثْرَةُ اعْطِنِي، مَا تُخْلِي اللَّيَّ يَبْغِينِي».

يقول هذا المثل من يتعفف عن مطالبة الناس بالعطاء؛ مع الإلحاح؛ لأن ذلك يجعلهم يكرهونه...

1323 - «كَثْرَةُ الدُّيُونِ كَتَضَنُّعِ السَّارِقِ».

يُقال المثل لبيان بأن المدين يتعلم الرقة لتدبير ديونه؛ حتى لا يقع فيما لا تُحمد عاقبه كالسجن مثلاً...

1324 - «كَبِيرُ الْكَرْشِ تَفَرَّقَ لِهْ».

يُقال فيمن كان كثير الجشع والطمع، ولا يقنع ولا يشبع من التهافت المفرط على الماديات. فهو لا يعرف القناعة في حياته.

1325 - «كَلِيمَه خُلُوْهْ، مَا أَذْثْ، مَا جَابْثْ».

يُضْرَبُ المثل للمرء ينبغي أن يكون لئيم الجانب مع غيره كي يحبه ويعزه. فكما يُقال: «اللَّانُ اللَّيْذُ كَيُغْطَى فَيَ الدُّيَّة».

1326 - «كَبَرَتْ يَا لَفَرْوَجْ وَدَرَتْ الْبَنَّارَهْ، وَبَدِيْثْ كَتَكْفَكْغَا».

يُضْرَبُ المثل لمن تربى في كنفك، وبين أحضانك، وعندما ترعرع، واشتد عُوده، صار يعتقد بأنه يفهم كل شيء، وأنت لا تفهم شيئاً، ويريد أن يفرض عليك آراءه الخالية من التجارب والخبرات.

1327 - «كَائِنُ الطُّيُورِ اللَّيْ كَطِيرُ بَجَنَّاخِهَا» .

يُقال لبيان بأن بعض الأشخاص يفتنمون الفُرَص في إبانها ومناسبتها. فهم كالطيور التي لا تضيع الفُرَص قبل فوات أوانها، بل تطير إليها للحصول عليها.

1328 - «كُلُّ هَبِيرَةٍ فِيهَا عَظِيمٌ» .

يُقال لبيان بأن كل واحد له عيب ونقص. فكما سبق أن قيل: «كُلُّ زُبَيْهٍ فِي رَأْسِهَا عُودٌ». إذ المُتَّصِفُ بالكمال هو الله سبحانه وتعالى.

1329 - «كَائِنُ اللَّيْ فَمُهُ جَابٌ لَهُ ثَمَرُهُ، وَكَائِنُ اللَّيْ جَابٌ لَهُ جَمْرُهُ» .

يُقال لبيان بأن هناك مَنْ يحصل له الخير بلسانه لأنه لبق، ولين المعاملة، وهناك مَنْ يجني عليه لسانه ويوقعه فيما لا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ. فكما يُقال: «كُلَّامُهُ بَحَالُ الْقَرْطَاسِ». نال الله السلامة منه. فَلِسَانُهُ حَادٌّ، وَلَاذَعٌ. يُقال فيمن يكون لسانه سليطاً مع غيره.

1330 - «كَبَّرَها تَضَغَّازٌ» .

يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان بأن الإنسان لا ينبغي أن يسكت عما يرى فيه باطلاً، أو ضرراً، أو أن يصبر على الظلم ويتحمّله؛ مهما بلغ الأمر من خطورة؛ لأنه لا يلبث أن تظهر الحقيقة أخيراً، ويضعف شأن الظالم، وتتصر المظلوم. ويكسب الرهان. فالحق كما يُقال: «يَغْلُو وَلَا يَغْلَى عَلَيْهِ»، وَ«مَا ضَاغَ حَقٌّ مِنْ وَرَائِهِ طَالِبٌ».

1331 - «كُلُّ شَيْءٍ تُغْرَسُهُ يَنْفَعُكَ، إِلَّا ابْتَدَأَ تَغْرَسُهُ يَقْلَعُكَ» .

يُقال فيمن أنت تُحِبُّ إليه وتساعد له ليحقق غرضه، ويصل إلى ما يصبو إليه، وما تحلم به نفسه. بينما هو يسعى لإذابتك، وإلحاق الضرر بك أثناء تعاملك معه.

1332 - «كُلُّ قَبِيلَةٍ كَتَخَرَجَ مِنْهَا هَبِيلَةٌ» .

هذا من أمثال البادية، ومع ذلك صار متداولاً في الحاضرة. يُقال المَثَلُ لبيان بأن أي مجتمع لا يخلو من أشخاص غير أسوياء. إما عقلياً أو خلقياً أو مُنَحَرِفِي السلوك أو معتوهين، فلا ينبغي أن نعيب عليهم ذلك، بل يتعين رعايتهم وصيانة حقوقهم في المجتمع.

1333 - «كَبِيرَكَ فِي الْخَيْلِ رَكْبُهُ، وَسَيْدَكَ فِي الْكَلَابِ عَيْطٌ عَلَيْهِ...» .

وهو من أمثال البوادي وصار متداولاً في الحواضر. يَضْرِبُ المَثْلَ مَنْ يتحدثك إذا هذدته، وَيُبَيِّنُ لك بآنه لا يُبَالِي بما سيحدث منك مستقبلاً من ضرر أو أذى. وَيُصَاغ المَثْلُ في بدايته: «عَزَّكَ فِي الْخَيْلِ رَكْبُهُ» .

1334 - «كُلُّ وَقْتُ عِنْدَهُ مَالِيَّةٌ» .

مَالِيَّةٌ: مواليه الذين يناسبون ظروفه وأحداثه. يُقال لبيان بأن ما يصلح للجبل المُقْبِل لا ينبغي أن ينطبق على الجيل الحالي، أو الماضي. فكما يقول المَثْلُ العربي: «لِكُلِّ وَقْتٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالٌ» .

1335 - «كُنَّا وَكُثْمٌ، وَصَرْنَا وَصَرْتُمْ» .

يُقال لَمَنْ كانت بينكم، وبينهم رابطة صداقة أو مصاهرة، ولكنها انقطعت لعدم التوافق وكثرة الاختلاف، ثم أنت لا تريد تجديد المعرفة، وتفضل الانفصال على الاتصال من جديد... .

1336 - «اَكْرِ ثَبَاتٌ، اَشْرِ تَمَضُّعٌ» .

يُقال للمرء ينبغي أن يعتمد على نفسه في تدبير معيشته من حيث السكن والتغذية. وذلك دون أن يعيش كلاً ثقیلاً، أو جُملاً على غيره. فكما يُقال: «اللُّخِيَّةُ مَا تَهْزُ اللَّخِيَّةُ غَيْرَ اللَّفْبَرِ» .

1337 - «كُلُّ وَاحِدٍ هُوَ وَرَاحَتُهُ، فَإَيْنَ مَا صَابَهَا يَتَبَغَّهَا» .

يُقال التعبير للابتعاد عن ما يُقلق الراحة للإنسان في حياته، ويسبب له المشاكل التي لا تهتم ولا ضلع له فيها. فكما يُقال: «بَعْدَ مَنْ لَبَلَا لَا يَبْلِيكَ، وَالْهَمُّ لَا يَغْدِيكَ» .

1338 - «كُلُّهَا عَلَيْهِ بِخَاصِيَّةِ نَفْسِهِ» .

يقول هذا المَثْلُ مَنْ لا يريد أن يتحمل مسؤولية غيره، فقد يتوَلَّد له من ذلك ما لم يكن يتوقعه... .

1339 - «كُلُّو مُتَاغِكُمْ أَلَيْتَامَى قَبْلَ مَا تَقُومُ الْقِيَامَةُ؟» .

يُقال لَمَنْ يريد أن ينفق ما كان مدَّجِراً من ماله؛ دون أن يفكر في ظروف الحياة وأحوالها وتقلباتها التي لا ترحم؛ كالأمراض والأزمات العادية وغيرها.

1340 - «كَانَ شَانٌ، وَاضْبَحَ عَزْيَانٌ».

يُقال فيمن كان ذا مال وثراء، ثم صار فقيرًا لا يملك لا قليلاً ولا كثيراً؛ مما أضعف قيمته المادية أمام غيره.

1341 - «كَسَبَتِ الْفَأْرَهُ غَرَارَهُ، بُوعَجَاجٍ، وَعَيْنُ الضُّوْرَاهِ».

غَرَارَهُ: لهجة عامية معناها: الدلالة على الكثرة. فكما يُقال: «شَلُّهُ مَا كَسَبَتْ!». أي الكثير، وذلك على سبيل التهكم والتحقير. بُوعَجَاجٍ: جزء من مصران الخروف يحتوي على الشحم. وَعَيْنُ الضُّوْرَاهِ: فتحتها التي تكون مليئة بالروث. يُقال المثل فيمن يكسب قليلاً من متاع الدنيا وخطامها فيعتقد بأنه صار أفضل الناس وأعلام شأنا وقيمة.

1342 - «كَبَّرْنَا بِالْحَمَارِ دَرَ نَالِهِ شَهْرَهُ، ضَفَانِيحُهُ ذَهَبٌ، وَخَنَاجِرُهُ نَقْرَهُ، وَهُوَ هَرَنْطٌ، مَا بَقِيَ غَيْرَ اخْلَاسِهِ، وَنَاسِهِ».

يُقال فيمن أنت ترفع من قيمته، وتعلي من شأنه، وهو لا يعتبر لك ذلك؛ لأنه لا يستحقه، وكأنه يعدّ هذا كنقسان في حقه.

1343 - «كَثْرَةُ النِّسَاءِ، وَالْكَزْبَةُ يَابَسَهُ».

هو من أمثال البدو التي صارت متداولة في الحضر. يُضْرَبُ المثل للنساء إذا كثرن في منزل؛ مع إغفال القيام بكل ما يتعلق بتدبير شؤونهن، ومتطلباته اليومية المترسلة.

1344 - «كَبَّرَ خَبْرَتَكَ تَبَاعٌ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يُعير القيمة لما يصنعه ويُتقنه، فيجد نفاذه بمجرد عرضه للبيع. وذلك بتهافت الناس عليه، والحاحهم في طلبه ورغبتهم في الحصول عليه. فكما يُقال: «اللي خكز راس ماله كُله». كُله: أي أكله. أي ضيعه وخسه.

1345 - «كُلُّ مَعَاشَرٍ، مَخَاصِمٌ».

يُقال لبيان بأن التعامل مع الغير، أو معاشرته لا بد أن تصدر عنه الخصومة. فينبغي أن تسود روح العفو والتسامح لتدوم هذه المعاملة أو المعاشرة. فكما يُقال: «لَمْصَارَنُ فِي الْكَرْشِ كَيْتَخْبَطُور».

1346 - «كُنْ غُولٌ يَخَافُوكَ النَّاسُ، كُنْ خُرُوفٌ يَأْكُلُوكَ الذِّبَابُ».

يُقال لبيان بأن الناس يخشون القوي؛ بينما يستغلون الضعيف لمصالحهم الخاصة.

1347 - «كُلْ مَشْكُورٌ مَحْكُورٌ».

يُقال فيمن تتوهم فيه الخير وتشيد بطيبوته، ثم يتبين لك عكس ذلك. وقد يحتمل المثل معنى آخر، أي لا يشكر الناس شخصاً إلا إذا استضعفوه واستغلوه، وكان طبعاً لتحقيق مصالحهم. فكما يُقال: «ظَرِيفٌ بُحَالٌ لَخَرِيفٌ».

1348 - «كُلْ دَوَّانِي مَسُوسٍ، وَنَجِيبٌ لَهْلِيكَه لِرَاسِهِ، وَغَلِيٌّ بُمُوسٍ يَدَوُّزٌ لِهْ عَلَيَّ اضْرَاسِهِ».

هذا من أمثال مدينة مراكش. الدَّوَّانِي: لهجة عامية معناها: الكثير الثروة. مسوس: ينطق بما لا معنى له، ولا فائدة فيه، أو يكون سبباً لوقوعه فيما يهلكه... يُقال لبيان ما يجلبه اللسان لصاحبه ولغيره ممن يحيطون به من متاعب إذا كان صاحبه هذا ينطق بما لا خير فيه؛ مما قد يكون سبباً لجنائه على نفسه، أو على غيره...

1349 - «كَائِنْ مَنَّهُ الدَّوْدُ بِالْعُودِ».

يُقال المثل في الشيء يكثر كثرة مُفْرِطَة؛ حتى يصبح كالودود، لا قيمة له، أو يُباع بأبخس الأثمان، ولا من يرغب فيه أو يُقْبَل على اقتنائه أو الاهتمام به.

1350 - «كَأَغِ الْيَدِ ثَنَبْتُ الزَّغَبِ، وَالْكَفِ لَأَ. كَأَغِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ يَكْرُزُ فِيهَا الْخَيْرِ، وَاللِّي مَرَبِّي عَلَيَّ الشَّرِّ لَأَ».

هذا مثل صحراوي. يُقال في بيان كيد الشرير الذي لا يُرجى منه خير، فأنت تُحِين إليه وهو يُسيء إليك؛ لأنه نشأ على الإساءة وتربى عليها، فصارت عادة راسخة في نفسه، وامتكنة منها، فلا محيد له عنها.

1351 - «كَامَشُهُ يَتَّغَمُو لِهْ الْعَيْنِينَ».

كَامَشُهُ: لهجة عامية معناها: أعطه النقود بكثرة. يُقال فيمن يرتشي فيسعى جاهداً، وفي أقرب وقت لقضاء مآربك. فكما يُقال: «اذْهَنْ لِهْ خَلْقُهُ يَنْسَى اللَّي خَلْقُهُ». و«اذْهَنْ السَّيْرُ يَبِيرُ».

وقد سبق شرح هذين المثلين في حرف الدال، فتفتشي الارتشاء عيب من عيوب المجتمع البشري.

1352 - «كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَرَفٍ مَضْلَحْتُهُ فَايْنُ».

أي إن الإنسان المتعقل يعرف ما يضره، وما ينفعه؛ ليحقق ما تهدف إليه نفسه في حياته...

1353 - «كُوَيْسٌ وَكُعَيْبُهُ، وَآخِرُجٌ مَعَ الذَّرِيبَةِ».

هذا من أمثال مدينة فاس. كُوَيْسٌ: تصغير كأس من المشروبات المتنوعة التي تُقدَّم عادة في الأفراح والأعراس. وكان قديماً أفضلها كؤوس الشاي المنعنة... كُعَيْبُهُ: تصغير كعب. أي (كُفْبُ غَزَالٍ) المحشو باللوز الذي يُقدَّم عادة في المناسبات المذكورة. والمثل يُقال لبيان بأن الإنسان ينبغي أن يقتصد، ولا يُكثر من التبذير والإسراف في تهييء الولائم في الأفراح، وذلك بعرض الأطعمة الفاخرة والمتعددة والمتنوعة، بل يكفي بتقديم المشروبات، وبعض أنواع الحلويات فقط، ثم يذهب كل مدعو إلى حال سبيله. فلا يكون العرس كما قيل في الأغنية الشعبية «جِيثْ نُعْرُسْ لِقِيثْ رَاسِي كُنْشَهْرُسْ». أو كما يُقال: «الْعُرْسُ اسْمُهُ الْهَرْسُ».

1354 - «كَلْبُ السُّوءِ كَنْجِيبُ الذِّعَا لَمَوْلَاةٍ».

يُقال المثل فيمن له قريب من أقربائه يؤذي الناس ويُسيء إليهم، فيدعون على مَنْ رَبَّاهُ ونشأ بين أحضانه.

1355 - «كُلُّ طَيْرٍ كَيْلَفِي بَلْغَاةٍ».

الْبَغِي: لهجة عامية معناها: اللغة والحديث. فيُقال: كَيْفَرُقُ اللَّغَةِ: أي يتحدث في مواضيع متنوعة. والمثل كناية عن حشد من الناس تختلط أصواتهم، وتتنوع، ويكثر لفظهم وضجيجهم، فلا تستطيع أن تميز من ذلك كله ما يفيدك.

1356 - «كُلُّ خَدِيمٍ لِهْ أُجْرَهْ».

يُقال لِمَنْ يريد منك المساعدة مجانياً، ودون مكافأة أتعابك بتعويض مادي. وقد يُضْرَبُ المثل لِمَنْ تريد منه المساعدة، وتشجعه على ذلك، واعدًا إياه بأجر مادي يُرضيه مستقبلاً.

1357 - «كُلُّ وَاحِدٍ يَنْعَسُ عَلَى الْجَنْبِ الَّذِي يَرِنُّهُ» .

يُقال لَمَنْ يَحْبُكُ أَنْ تَتَعَاطَلَ مَعَ شَخْصٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَأَنْتَ تَرْغَبُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ آخَرٍ تَرْتَاحُ إِلَيْهِ وَتَتَّقِي فِيهِ .

1358 - «كُلُّ وَقَيْسٍ» .

يُقال لَمَنْ يُفْرِطُ فِي الْأَكْلِ، أَوْ يَبَالِغُ فِي التَّهَامَتِ عَلَى الرِّبْحِ، أَوْ الْإِدْمَانِ عَلَى التَّدْخِينِ أَوْ غَيْرِهِ، فَتَنْهَاهُ كَيْ لَا يُصَابَ بِأَذَى . فَكَمَا يُقال: «لَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ» . «وَالَّذِي فَرُطَ يَكْرُطُ» .

1359 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَايِمٌ بِخَرِّهِ» .

يُقال لَمَنْ يَرِيدُ مِنْكَ مَسَاعِدَةً، أَوْ قَرْضًا مَادِيًا، وَأَنْتَ لَيْسَ فِي وَسْعِكَ وَاسْتَطَاعَتِكَ . إِذْ لَدَيْكَ مَا يَكْفِيكَ مِنَ الْمَشَاكِلِ وَالتَّجَاعُلَاتِ الْمُلقَاةِ عَلَى عَاتِقِكَ . . .

1360 - «كَارِي فِي الْقَامَرَةِ» .

الْقَامَرَةُ: سَاحَةُ كَبِيرَةٍ فِي مَدِينَةِ الرِّبَاطِ كَانَ وَلَا زَالَ يَكْثُرُ فِيهَا الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ دُونَ تَأْدِيَةِ كِرَاءٍ، أَوْ ضَرْبَةٍ سَنَوِيَّةٍ . فَسَارَ مَثَلًا مُتَدَاوِلًا . يُقال لَمَنْ يَنْزِلُ ضَيْفًا عَلَى أُسْرَةٍ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَيُنْقِلُ كَاهِلَهَا دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ الْأَمْرَ، أَوْ يَرْتِي لِحَالِهَا . وَمِمَّا يَشْبَهُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ: «كَارِي كُوزُصَه» .

1361 - «كُلُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ لَكَ تَعَرُّفُهُ، إِلَّا رَأْسَ ابْنَادَمَ» .

أَي «رَأْسِ ابْنَادَمَ مَا يُمْكِنُ لَكَ تَعَرُّفُ أَشْفِيَةٍ» . يُقال الْمَثَلُ لِلْحَثِّ عَلَى الْحَذَرِ، وَالْحَيْطَةِ وَالْحَزَمِ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي مُسْتَقْبَلًا مَا يَصْدُرُ عَنْهُ مِنْ سُوءٍ . فَكَمَا يُقال: «كُلُّ مَعَ خِيَّتِكَ، وَبَاتَ مَعَ خِيَّتِكَ، وَاخْضِ طَرَفَكَ مِنْ خِيَّتِكَ» .

1362 - «أَكَلَ مَا أَكَلَ الطَّبَلُ نَهَارَ الْعِيدِ» .

إِذْ فِي يَوْمِ الْعِيدِ يَفْرَحُ النَّاسُ، وَيَدُقُّ الطَّبَلُ دَقًّا مُفْرِطًا عَلَامَةً الْفَرَحَةِ بِيَوْمِ الْعِيدِ . يُقال فِيمَنْ تَعَرَّضَ لَضَرْبِ مُفْرِطٍ، أَوْ اللَّكْمِ، أَوْ اللَّطْمِ أَوْ الرِّكْلِ . وَذَلِكَ لِقِيَامِهِ بِعَمَلٍ يُنَافِي الْأَخْلَاقَ الَّتِي تَعَارَفَ عَلَيْهَا الْمَجْتَمَعُ، أَوْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا .

1363 - «كُلْ نَهَارَ زَوْجِهِ يَضْبَحْ لَكَ عَزْرِي».

يُقال في الإنفاق اليومي المترسل ولا مفر منه، لأنه ضروري. وكما يُقال: «اللي لا بُدَّ منه، لا غنى عنه». فكما يُقال: «لَمَرَّا تَقُولْ: خَصْ وَالزَّاجِلْ يَقُولْ: خَيَّاز».

1364 - «كُلْ بَيْتَ وَكْرَاه».

يُقال لِمَنْ يرغب في الحصول على الشيء الممتاز، ولكن بضمن بخر. فكما يُقال: «لَمَلِيحْ بَحَقْهُ وَخَقِيقْهُ».

1365 - «كُلْ بَرْطَالْ عَلَى سُبْلَه».

الْبَرْطَالْ: لهجة عامية معناها: العصفور. السُبْلَه: الثبلة من الزرع. يُقال في الشيء الجيد ترغب في الحصول عليه، فتجد غيرك قد سبقك إليه. فكما يُقال: «كُلْ كَنْزْ غَلِيَهْ عَفْرِيثْ».

1366 - «كُلْ بَشَهْوَتْكَ، وَابْسِنْ بَشَهْوَهْ النَّاسِ».

لأن ما تشتهي من الأطعمة قد لا يلذ للآخرين. لكن ما ترتديه من لباس قد لا تتوفق في اختيار ما يناسبك منه إلا بملاحظتهم وأذواقهم. فهم كالمرايا بالنسبة إليك؛ سيما مَنْ يتوفر منهم على الذوق الرفيع.

1367 - «كَايْنْ شَيِّ ضِدَاغْ، أَوْ نَعْمَلُوَهْ؟».

يُقال فيمن أينما حلَّ أو ارتحل يُثير ضجة، أو يُحدث صخبًا وضوضاء. وذلك لأسباب قد تكون تافهة وقد لا تستحق الإثارة.

1368 - «كَايْنْ شَيِّ رُحْمْ، أَوْ نَدِيرُوَهْ؟».

يُقال فيمن يروقه أثناء تكاثر الناس وازدحامهم؛ بدل أن يترئث ويتابع السير على مهل ريثما يقلّ الازدحام؛ يصطدم مع الغير، ويتدافع، فيزعج بذلك من حوله، وهو مرتاح لذلك.

1369 - «كُلْ خَمَارْ تَبْعَدْ رَأْسَه عَوْذْ».

هذا من أمثال الأرياف صار متداولاً... المَثَلُ يُقال لِمَنْ تعجبه نفسه، ويتعجرف أمام الغير، وهو لا يصل إلى المستوى الخلقي والثقافي والاجتماعي الذي يؤهله لدرجتهم وقيمتهم.

1370 - «اَكَلَ الْبَيْضَ وَقَشَرَتْهَا» .

يُقال فيمن استولى على الشيء بأكمله . وذلك دون مراعاة من حوله ممن لهم حقوق فيما استحوز عليه .

1371 - «كُلَّ وَاحِدٌ يَدْفَعُ عَلَى قَدِّ قِيَّاسِهِ» .

يُقال لَمَنْ ينفق المال بكثرة دون أن يراعي مستواه المادي، فتكثر ديونه، ويسبب لنفسه بذلك مشاكل مادية كان في غنى عنها .

1372 - «كُلَّ وَاحِدٌ كَيْتَجَاوِزِي عَلَى قَدْرِ أفعَالِهِ» .

يُقال لتبیه الغافل المُسيء إلى غيره؛ كي تتعظ نفسه وتشعر بذنوبها نحو الغير، فتتلافى ذلك مستقبلاً وتداركه . . .

1373 - «كَانَ رَاسٌ، وَاضْبَحَ رَجُلَيْنِ» .

يُقال فيمن كانت له قيمة اجتماعية، مادية أو معنوية، فَقَسَتْ عليه ظروف مرّت به، وأفقدته تلك القيمة؛ مما جعل بعض الناس ينظرون إليه نظرة ازدراء، واحتقار؛ متأسين ما كان له من مكانة في المجتمع سابقاً .

1374 - «كُلَّ رَاسٍ وَضَدَاعُهُ» .

إذ أي واحد منا لا يخلو من مشاكل الحياة ومتاعبها وهمومها التي لا تنتهي إلا بموته، بل هو متبوع بها أيضاً يوم البعث والحساب . لذلك فليهبون كل واحد منا على نفسه، وليفوض أمره لخالقه .

1375 - «كُلَّ وَاحِدٌ كَيْغَرَفَ قِيَّاسَ بَرَّادِهِ» .

يُقال مَمَّنْ يُشار عليه برأي هو أعلم بأن الصواب في خلافه . فكما يُقال: «كُلَّ وَاحِدٌ كَيْغَرَفَ الْمَضْغَةَ اللَّيَّ ثَنَّاسِبَ قَمَّة» .

1376 - «كَثَّرَ مَنْ قَطَعَ قَطْعًا، وَاخْطَأَ الْمَفْصَلَ» .

يُقال فيمن يُجهد نفسه ويُتعبها دون أن يحصل على المراد؛ لأنه لم يفكر في الطريقة الجيدة التي تؤدي إلى التوفيق قبل أن يستهل عمله .

1377 - «كَثْرَةُ الرَّبَابَةِ غَرْقُوا السَّفِينَةَ» .

إذ تختلف آراؤهم وأفكارهم في الإنقاذ. فكما يُقال: «وَاحِدٌ تَشْرُقُ، وَاحِدٌ تَغْرُبُ». مما يجعل «كَثْرَةُ الْيَدَيْنِ مَنْ سَخَطَ الْوَالِدَيْنِ».

1378 - «كَذُوبَكَ مَرَضٌ، وَصَدَقَكَ شِفَاءٌ» .

يُقال للحث على الصدق وتجنب الكذب. فكما يُقال: «الصُّدُقُ خَيْبُ اللَّهِ».

1379 - «كَانَ كَرَاغٌ، وَصَارَ ذَرَاغٌ» .

يُقال في الضعيف صار قوياً جسيماً أو مادياً أو جاهلاً أو نفوذاً.

1380 - «كُلُّ كَلْبٍ فِي بَابِهِ نَبَاحٌ» .

يُقال في المنيء يحتمي بعشيرته، وأقربائه. فكما يُقال: «الْكَلْبُ مَا هُوَ غَيْرُ كَلْبٍ، وَلَوْ تَكَبَّهَ بِالذَّهَبِ». فاللثيم تكرمه، وتحنن إليه، فيتمرد ويؤيئ إليك.

1381 - «كَلَّفَنِي بُمُخِ الْبُعُوضِ» .

يُقال فيمن يكلفك بالأمر التي يستحيل تحقيقها، وإبرازها لحيز الوجود مهما حاولت، أو بذلت من جهود.

1382 - «كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْجَامِعِ فَقِيهٌ» .

الجامع: لهجة عامية معناها: الكتابُ القرآني. يُقال للتبنيء إلى عدم انخداعنا بالمظاهر التي يرتدي لباسها بعض الناس، وهي أحياناً قد تتر وراءها مكرًا وخداعًا وغدرًا.

1383 - «كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَئُشْنٍ عَلَى بَاشٍ يَطْيَبُ خُبْرَهُ» .

أي كلُّ منا يسعى للحصول على معيشته اليومية؛ جاهدًا في جلب المنافع لنفسه ولأسرته؛ مهما كلفه ذلك من مشاق ومتاعب.

1384 - «كَلَامُهُ نَحَالُ الرِّيحِ فِي لَقْفَرٍ» .

القفز: لهجة عامية معناها: القفص. يُقال لمن يحدثك بكلام فارغ لا تستفيد منه، فلا تلقي إليه بالاً ولا تهتم به. فالريح لا يستقر في القفص.

1385 - «كَلَامُهُ مَرَّ مَن لَّخَدَجٍ» .

لَخَدَجٌ: نبات شديد المرارة. يُقال فيمن يكون كلامه نابيًا، جارحًا، مُيِّنًا للغير؛ مما يجعل الناس يتجنبونه وينفرون منه، وتشمئز نفوسهم من الاتصال به أو الحوار معه في أي موضوع.

1386 - «كُلُّ وَاحِدٍ صَبِيٍّ فِي بَيْتِهِ» .

أي يطرح الجد ويتحلَّى بالفكاهة، مع أسرته وعشيرته، وأطفاله الصغار؛ كي تشرح نفوس الجميع...

1387 - «اَكْبَرُ يَا سُلَيْمَنُ، غَدَّ نَسَقِيكَ يَا كَمِيْمَنُ» .

وقد يُقال في صيغة أخرى: «الْيَوْمَ نَسَقِيكَ أَلَكُمُونَ، غَدَّ نَسَقِيكَ أَلَكَاْمُونَ». يُقال فيمن يُوَفِّ الناس ويماطلهم دون أن يقضي غرضًا من أغراضهم، ويُقال في إِمَواعيد الكاذبة. وقد يُقال مثل آخر في الكمون لكن بمعنى آخر: «اَنَسَلْ كُمُونِي، حَتَّى يَنَسِدَكَ عَاذَ يَغْطِي الرِّيْحَه». أي لا ينصاع ويخضع للأوامر إلا باستخدام العنف معه، فطبيعته هكذا.

1388 - «كَانَ هَذَاكَ وَجْهَكَ أَوْ قَفَاكَ؟» .

يُقال فيمن يقوم بعمل مُخْزٍ لا ترضى عنه النفس ولا يرتاح له الضمير، وأمام الملا دون حياء أو خجل.

1389 - «كُلُّ طَعَامٍ كَنْدِيرٍ بِلَاضْتُهُ» .

تَنْدِيرٌ بِلَاضْتُهُ: لهجة عامية معناها: يعمل موضعه. يُقال في الحث على تناول الطعام بعد الشبع. وقد يُقال لَحَثَ الضيف القادم: «لَا سَلَامَ عَلَي طَعَامٍ».

1390 - «كَلَامَ الْحَقِّ مَا يَنْفِيهِ حَدٌّ، وَمَوْلَاةٌ يَنْسَمِي اخْمَقٌ» .

يُقال فيمن تصدَّقه في بعض عيوبه ليصلحها؛ أو ليتدارك الوقوع فيها، فيغضب لذلك.

1391 - «كُلُّ تَغْيِيرِهِ فِيهَا خَيْرُهُ» .

التَغْيِيرُ: لهجة عامية معناها: الإبطاء في القيام بتنفيذ أمر. يُقال في الشيء تتسرع إليه، فلا يُسبغك قضاء الله وقدره في تحقيقه. فكما يُقال: «اللِّي مَا لَحَقْتَهَا مَا شِي ذِيَالِكُ».

1392 - «كَزْسِيف، السَّرْوَالُ فَصِيف، وَلَمْعِيشَةُ بِالسَّيْفِ».

كَزْسِيفُ: مدينة من مدن المغرب الشرقي يسلك الإنسان إليها عبر طريق تازة، ومنها تاويرت ثم وجدة... هذا مثل قديم كان مُتداولاً في عهد الحماية يوم كانت هاته المدينة تعيش كساداً اقتصادياً. أما اليوم فهي من المدن المزدهرة؛ لأنها تقع عبر ممر يربط بين عدة مدن شرقية مهمة، وهو من أمثال المغرب الشرقي.

1393 - «كَلْبُ السُّوءِ لَا تُرَبِّي مِنْهُ جُرُوءٌ».

لأنه إذا لم يصلح الوالد لا يصلح الولد. وفي ذلك يقول الشاعر:

«يَنْشُرُ الصَّغِيرُ عَلَى مَا كَانَ وَالِدُهُ إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشُّجَرُ»

ويقول مثل آخر:

1394 - «كَلْبُ السُّوءِ كَنَجِيبِ الدَّعَا لُمُولَاةٌ».

أي الدعاء على صاحبه بما لا يرضى عنه، ولا يليق به...

1395 - «كَيْفَ عَمَلْتُ يَا وَدِّي تَوْدِي».

يَا وَدِّي: يا مَنْ تَدْعِي محبتي. تَوْدِي: تَوْدِي. أي ما تصرفت به معي من خير أو شر ستلقى جزاءه في الدنيا والآخرة. فكما يُقال: «اللِّي دَوَزْتَه عَلَيَّ يُجِيبُ اللُّهُ اللِّي يَدُوزُّهُ غَلِيكَ».

1396 - «كَلَامُهُ خُلُوْ وَفَعَايْلُهُ مُرَّه!».

يُقال فيمن كلامه لَيْتًا ومَعْمُولًا، وأفعاله مؤذية ومُسيئة للغير، فتشمئز النفوس من ذكره، وتتجنب الاتصال به، فقد يكون كما يُقال: «كَلَامُهُ مَرَّ مَرَّ مَرَّ لَخْدَج».

1397 - «كَثْرَ لِي مِنَ اللَّيِّ بَاطِلٌ».

أي لا بأس بالإكثار مما هو مجان، وبدون مقابل؛ لأنه لا يكلف شيئاً.

1398 - «كُلُّ مَا زَمَرْنَا لِلَّهِ».

أي كل أتعابنا ضاعت وزهبت سُدى وهباءً منشورًا. وأصل المثل خرافي، وهو أن سيدي عبد الرحمن دفين شاطئ عين الدياب كان يزمر في ميزمار، وهو من أولياء الله الصالحين

ويردّد هذه العبارة، فتداولها العامة جيلاً بعد جيل. رمزاً لمن يقوم بأعمال لا تُجنى ثمارها حالياً. عين الذباب شاطئ مشهور بمدينة الدار البيضاء.

1399 - «كَلِمَةٌ جَانِبُهَا فِي الطَّابَعِ».

يُقال في المرء يذكر مثلاً، أو معنى فيستصوبه الناس، ويرون فيه حكمة نافعة ومُفيدة.

حرف اللام

1400 - «الْعَشْرَه فَتَّاشَه» .

يُقال فيمن يعاشر شخصًا . إذ ينبغي أن يحتاط في معاملته ويكون كلُّ منهما مُعَايِدًا للآخر، ولبقًا معه، ومُلاطِفًا إياه، وصابرًا على ما يصدر منه؛ كي لا تقع بينهما عداوة أو خصومة أو فراق؛ سيما إذا كان كلُّ منهما لا يستغني عن الآخر. فكما يُقال: «إيلاً شَفَتْ رُوجَ مَتَعَاشِرِينَ اغْرَفَ الدَّرَكُ عَلَى وَاحِدٍ».

1401 - «اللِّي عَنْدُه فِي السَّمَا مَن يَخْضِيه، مَا عَنْدُه فِي الْأَرْضِ اللَّي يَأْذِيه» .

يُقال في حثِّ المرء على الطمأنينة بالله، وعدم الخوف مما سيحدث. إذ لا حركة ولا سكون إلا بإذن الله. فينبغي حُسْنَ الظن به سبحانه وتعالى بعد القيام بما ينبغي من الاحتياط والحزم والحسم في الأمور مهما بلغت مكانتها وخطورتها.

1402 - «الْخَاوَه حَذَهَا الدُّنْيَا» .

يُقال في النصيح بتوثيق المحبة بين الإخوة في هذه الحياة اللاهية التي قد تُنسِي أقرب الناس إلينا. فكما قيل في حرف الباء: «يَا قَاطِعَ الدَّمِّ، يَا شَارِبَ الْهَمِّ».

1403 - «اللِّي قَضَى طَرِيحَه، وَبَدَا طَرِيحَه، خَصَّه الذَّبِيحَه» .

الطَّرِيحَه: لهجة عامية معناها هنا: مرحلة طويلة من عمره. يُقال: «فِيَمَنْ عُمُر طَوِيلًا فِي الْحَيَاةِ مَتَزَوِّجًا، وَأَنْجَبَ أَوْلَادًا، ثُمَّ صَارَ لَهُ أَحْفَادٌ. فَرُغِبَ فِي إِرْجَاعِ أَيَّامِ الصَّبَا، وَأَخَذَ يَتَشَبَّهَ مِنْ جَدِيدٍ كَيْ يَحْيِيَ أَيَّامَهُ الْخَالِيَةَ. وَذَلِكَ إِمَّا بِالزَّوْجِ بَعْدَ تَصْفَرِهِ بِمَا بَكِيرٌ، أَوْ بِإِنْجَابِ أَطْفَالٍ جُدُدٍ مَعَهَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَرِيدُ بِهِ إِحْيَاءَ شَبَابِهِ. فَكَمَا يُقال: «اللِّي أَكَلَ حَقَّهُ كَيْفَ مَضَى عَيْنِي».

وكما قال الشاعر ابن الرومي:

«أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ»

1404 - «اللِّي ضَرَبْتُهُ يَدُ مَا يَبْكِي».

يُقال لَمَن كان هو السبب الرئيسي فيما وقع له من أخطاء سببت له مشاكل، ومتاعب ذات خطورة.

1405 - «اللَّحِيَّةُ اللَّي غَادِي ثُبُوسَهَا، انْتَفَهَا وَاعْطَهَا دَرَهَمٌ».

يُقال لَمَن يتملق لغيره لأتفه الأسباب وأوهاها؛ كي يحصل منه على غرض مادي قد لا يظفر به منه، بل ينبغي أن يكون أبي النفس عزيزها، فيعى الناس إلى إرضائه وتقديره.

1406 - «الْبَسْ قَدَّكَ، نَوَاتِيكَ».

يُقال لَمَن يختار شيئاً لا يناسبه شيئاً قيمة، فتصحبه بأن يُحسّن مظهره وهندامه. ويُقال لَمَن يختار زوجة لا تناسبه شيئاً ومركزاً، أو للمرأة تتزين بما لا يناسبها لباساً وتزييناً وتزويجاً.

1407 - «اللِّي مَذَّ عَنقَهُ لِلْحَجَّامِ مَا عِنْدَهُ كَلَامٌ».

يُقال لَمَن وقع في ورطة، أو مشكل، فما عليه إلا أن يتحلّى بالصبر، والتفكير الصائب للخروج منه بالحل المناسب للنجاة من الأخطار المُحدقة به.

1408 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ نَارٌ كَيْسَلَفَهَا مَن جَارُهُ».

يُقال لَمَن تلتبس منه مساعدتك في الحصول على شيء ترغب فيه، فيرفض ويحرمك منه، ثم لا تلبث أن تجد تلبية رغبتك من غيره؛ من الذين تعرفهم. والمثل مُتداوِل منذ القدم، يوم كانت النار تعتمد على الجُمر والفحم، أما اليوم فقد تطوّرت الأحوال بوجود الأفران العصرية الغازية، والكهربائية والتزود بالطاقة الشمسية...

1409 - «اللِّي يَرْقُصُ مَا يَخْبِي وَجْهَهُ».

يُقال لَمَن يعيب عليك عملاً تقوم به لا يليق بك، ولا يُرضي غيرك، ولكن ترى بأنه ضروري، وفي صالحك. وللمثل صيغة أخرى هي: «اللِّي كَيْسَطَخُ كَيْئُذْ وَجْهَهُ اللَّفْصِيحَةُ».

1410 - «الْحَزُّ بِالْغَمَزَةِ، وَالْعَبْدُ بِالذَّبْرِ».

يُقال لبيان بأن الكَيْسَ الفَطنَ الذكي والحاذق من الناس يفهم بالإشارة والرمز. أما الضعيف عقلاً والأبله المغفل لا يفهمك إلا إذا وضحت الأمر له وضوحاً عملياً شافياً كافياً.

1411 - «اللِّي هَمَّتْهُ فِي كَرَشِهِ يَسْوَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا».

يُقال لَمَنْ يهتم بالإنفاق على مأكله ومشربه فقط؛ دون باقي متطلبات الحياة؛ سواء منها المادية كالاستمتاع بالكماليات، أو المعنوية: كتحقيق المُثل العليا السامية التي ترفع قيمته، وتُعلي شأنه، وقد تخلد اسمه بعد موته. فكما يُقال:

1412 - «الْإِنْسَانُ تَيَاكُلُ بَاشٍ يَعْيشُ، مَاشِي تَنْعِيشُ بَاشٍ يَأْكُلُ».

أي يعيش ليحقق أهدافاً سامية. فالحيوان هو الذي يعيش وهدفه في هذه الحياة الأكل فقط.

1413 - «اللَّهُ يَجِيبُ اللَّيَّ يَفْهَمُنَا وَمَا يَعْطِينَا وَالْو».

يُقال لَمَنْ لا يتفاهم، ولا يريد أن يفهم، ويتناسى بأن ذلك ضروري لیسود الونام والانسجام، وتبادل المصالح بين الناس. ومثله: «هَذَاكَ مَا كَيْتَفَاهُمْ مَا كَيْبَغِي يَفْهَمُ». أي لا تتعامل معه...

1414 - «اللِّي زَرَبُوا مَشَوْا».

يُقال لَمَنْ تنصحه بأن يتمهل وترث أثناء عمله كي يتقنه، أو خلال سيره، كي يتجنب الوقوع في حادثه مُهلكة.

1415 - «اللِّي خَزَنَ شَيْءٌ يَنْصِيهِ».

يُقال لبيان بأن المحافظة على الشيء في مكان آمن قد ينفعه عند الاحتياج إليه.

1416 - «اللِّي صَابَ لَهْنَا وَالسُرُوزُ، لَا يَزِيدُ لَتَغْبُهُ وَشَقَاة».

يُقال كنصيحة للمرء بأن يعطي لنفسه حقها من التلية والمتعة لتستعيد حيويتها وتتجدد نشاطها، وتُجابه أتعاب الحياة المُترسلة التي لا تنتهي إلا بانتهائها.

1417 - «اللي نبغي وقره يندة عليه» .

الوقر: معناه الوقار والاحترام والتقدير. يندة عليه: يبحث عنه. فالمرء إذا أراد أن يحترمه الناس ينبغي أن يحترمهم. فكما يقال: «اخترم تخترم».

1418 - «البارود ما يتحامل مع لوقيد» .

يُقال فيمن كان عصياً، وقلقاً وحاد المزاج، ينبغي ألا نضع معه من هو مثله في طبيعته ومزاجه. ويضرب المثل في عدم اختلاء الذكر والأنثى غير ذات محرم؛ حتى لا يكون الشيطان لهما غاويًا في هذه الحالة.

1419 - «لاثق في ذكيز ولو يكون فويز» .

يُقال لبيان بأن الذكر لا ينبغي أن يختلي بالأنثى ولو كان صغيراً؛ لأنه تتكون لديه أفكار حول العملية الجنسية؛ مما قد يؤثر على حياته المقبلة بالانحراف في السلوك مستقبلاً.

1420 - «اللي سذ زحائه وفز لي زرعى» .

يُقال فيمن أنعمت عليه بشيء، وأعطته إياه وهو في حاجة إليه؛ ومع ذلك رفضه ولم يرض به.

1421 - «لا زين اينلا زين الأفعال» .

يُقال لبيان بأن المرء لا يُقاس بجمال الصورة، بل بجمال النفس وسلوكها وتصرفاتها. فكما يقال: «لوجة الزين من الوالدين». والمقصود بذلك عند الشعبيين: المرء ذو الأفعال الحسنة الذي رباه والداه تربية حسنة.

1422 - «المرض بالقنطار، والشفأ بالوقية» .

ويقال في صيغة أخرى: «الضر بالقنطار والشفأ بالوقية». يُقال لبيان بأن التماثل للشفأ يكون ببطء؛ بينما المرض تشد وطأته كلما غفلت عنه. وحتى إذا تناولت الدواء لمعالجته يحتاج إلى مدة للقضاء عليه؛ قد تطول هاته المدة أو تقصر.

1423 - «اللي ما جال ما عرف بحق الرجال» .

يُقال لبيان بأن المرء لا يعرف قيمة الاتصال بالناس والمنافع التي قد يجنيها من ذلك؛ إلا عندما يتجول في عدة بلدان، ويرى مساعدتهم إياه؛ في أخرج الأوقات وأشدّها. وقد يتخذ المرء تجارب ويقتبس خبرات. فكما يقال: «معرفة الرجال كنوز».

1424 - «اللي لا بُدَّ منه، لا غنى عنه».

يُقال في التشجيع على القيام بالأعمال الضرورية التي لا بُدَّ لك منها، ولا غنى لك عنها؛ حتى لا يصيبك الندم بالتخلي عنها.

1425 - «اللَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْمَشْتَاكِ إِلَّا فَاق».

يُقال فيمن يمنحك شيئاً، ثم لا يلبث أن يندم عليه ويطلبك به، ويُقال فيمن لا يترتب في النعم، وعندما يحصل عليها يبقى محروماً، ولا يتمتع بها، وقد يطفئ ويتجبر على غيره.

1426 - «اللي ادعى بالقوَّة يموت بالضعف».

يُقال للقوي يتعدى على الضعيف. ويتفرعن أو يطفئ بتصرفاته مع غيره؛ متناسياً أن لا قوة إلا بالله. فكما يُقال: «اللي طغى يثزل، واللي سمن يهزل».

1427 - «اللي خبغ جوعه على وجهه كيان».

يُقال لمن يدعي الفقر وهو في نعمة شاملة، أو يدعي الفقر وهو غني. إذ بالفراة تدرك أحياناً ما يؤذ المرء إخفاءه.

1428 - «اللي خلَّى حَرْفَ مَنْ الشَّرْعَ يَوْقِفْ عَلَيْهِ».

يُقال لمن لا يحتاط في شؤونه حتى يقع في مازق خرج من جراء ذلك. إذ لا ينبغي أن يترك ثغرة قانونية يندم على تركها في وقت لا ينفع فيه الندم.

1429 - «لَعَظَمَ اللِّي مَا تَكْذُودُهُ، وَالِي بِهِ خُوكْ».

يُقال لمن يستغني عن شيء كي يقدمه لأقرب الناس إليه، فيمتنع به، كصديق حميم، أو أخ شقيق، مثل صفقة تجارية مربحة، أو شراء عقار مُربح أو غير ذلك.

1430 - «الْمَكْسِي بِذِيَالِ النَّاسِ عَرِيَان».

يُقال لمن يتبجح ويفتخر بمال غيره الذي لا يملك منه لا قليلاً ولا كثيراً. فكما قيل سابقاً: «تَفْخُمُ يَا لَعَبْدُ بُعَالِ مِيدَكْ».

1431 - «لَمَغْرِبِي اَيْلًا بَغِيثٌ تُكُونُ غَدُوهُ، مَسُّهُ فِي اَوَّلَادِهِ، اَوْ بِلَادِهِ».

يُقال لإيضاح بأن المواطن المغربي له غيرة على أسرته ووطنه. والتاريخ شاهد على ذلك.

1432 - «الْكَلْبُ اللَّيُّ يَنْبَحُ مَا يَعْضُ، مَا يَخَوْفُ».

يُقال فيمن يكون لسانه لاذعًا؛ لكنه لا يقدر على خصمه عندما يقف معه موقفًا حازمًا.

1433 - «اللِّي خَفَرَشِي حَفَرَهُ يَطْبِخُ فِيهَا».

يُقال فيمن يكيد لغيره، فيقع كيد في نحره.

1434 - «لَعَزِيزٌ مَا يَمْشِي غَيْرَ فِي مَا أَعَزَّ مِنْهُ».

يُقال في شيء يكون عزيزًا لديك، فتهديه لمن تحبه كثيرًا.

1435 - «اللِّي دَارَ فِيكَ الشَّرُّ، دِيرَ فِيهِ الْخَيْرُ؛ حَتَّى يَغْلِبَ خَيْرُكَ عَلَى شَرِّهِ».

يُقال لبيان بأن الشرير مهما طال الزمن، فإنه سيتأثر بالمعاملة الحسنة، وما يصدر منك من خير، ويستخلى عن إذايتك؛ لأن خيرك قد يغلب على شره.

1436 - «لَفَصَا خَرَجَتْ مِنْ الْجَنَّةِ».

يُقال: كي يشوب الحنان القساوة بالنسبة لتربية بعض الأطفال، فيستقيم سلوكهم؛ سيما إذا كان ذلك ضروريًا. فكما يُقال: «مَنْ يُجِبُّ فَلْيَقْسُ أَخِيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ».

1437 - «لَلْأَزِينَةِ، زِينَةٍ، وَزَادَهَا نُورَ الْحَمَامِ».

هذا من أمثال النساء يُقال ذلك على سبيل التهكم، وخلاف المعنى الظاهر. إذ يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَّصِفُ بِأَخْلَاقٍ سَيِّئَةٍ، فَلَا يَرْضَى النَّاسُ عَنْ سُلُوكِهِ هَذَا. فَيُضَيَّفُ مُخَالَطَةَ مَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْهُ خَلْقًا وَانْحِرَافًا. وَيُقَالُ فِي مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْخَلْقِ، مَصْحُوبًا بِسُوءِ الْمَعَامَلَةِ لغيره.

1438 - «الْأَخْضَرُ كَيْتَخَرَّقُ بِالْيَابَسِ».

يُقال فيمن يتضرر من أعمال وأفعال وتصرفات غيره وهو مستقيم السلوك. فيذهب هو ضحية لما لا يد له فيه.

1439 - «لَمَعَلَّمُ فَرَانُكُو، سَمَزْ لَبَغْلُ مَنْ حَنَكُهُ» .

فوضع الحذوة وتسميرها يكون في حافر الدواب، لا في حنكها. هذا من أمثال ذوي الحِرَف التقليدية قديماً. كأن يُقال في كل صانع لا يتقن عمله فيما يصنعه. فكانوا يقولون: «هَذَا الشَّيْءُ غَيْرُ ذَبَابًا طَاهِرًا لَعِيزًا». أي مغشوش وغير مصنوع بكيفية مرضية ولا ثقة.

1440 - «الْعَبْرُ فِي الضَّنَادِقِ، وَالْجَيْرُ فِي الْفَنَادِقِ» .

يُقال لِمَنْ يريد جودة البضاعة، ولكن بضمن بخس، فيُرشد إلى أن يبحث عن البضاعة الجيدة في موضعها الذي عُرِفَ به، وعن الرديئة في المكان الذي اشتهرت به.

1441 - «لَعْلُو، وَالتَّرَاهُ، وَالنَّعْمَةُ مَا تَرَاهَا» .

يُقال في المكان تنعدم فيه الأطعمة. وذلك رغم ما فيه من مرح وتسلية، ومناظر ساحرة وطبيعة جميلة. فالمرء يعيش وسط محيط طبيعي صحي دون الاستمتاع بما لذ وطاب من الأطعمة.

1442 - «لَوْ كَانَ الْخُوخُ يَدَاوِي، يَدَاوِي دُودُهُ» .

يُقال فيمن ينصح غيره وهو أولى بالنصيحة، فهو يريد أن يُصلح عيوب الناس، ولا يهتم بإصلاح عيوبه. فكما قال الشاعر:

يَا أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ غَيْرُهُ هَلَا لِتَفِيكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

1443 - «اللَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْمَشْتَاقِ إِلَّا فَاقُ، وَمَنْ لَمْفَوَّةٌ إِلَّا تَفَوَّةٌ، وَمَنْ لَبَهْلٌ إِلَّا حَلٌ عَيْنِيَّةٌ» .

فالمشتاق الذي لا يتربى في التمتع بالخيرات والنعم إذا توقرت له، فإنه يحرم نفسه وغيره من الاستمتاع بها، بل يطفى ويتجبر على غيره. أما المَفَوَّةُ ذر فتحة الفم الواسعة فإنه عندما يفتح فمه متائباً دون أن يضع يده ليغطي بها فاه، فإن منظره مشوه؛ سيما إذا أحدث بتأويه صخباً وضجة. أما الأبله الضعيف العقل، القليل الخبرة، فإنه لا يزن الكلام بميزان العقل قبل النطق به؛ عادةً نفسه أكثر الناس رزاة ورجاحة عقل، وهو لا يشعر بعيوبه...

1444 - «الكَارِظَةُ كَتَغْطِي اللَّمَزَاوَذُ» .

الكَارِظَةُ: لعب بورق معروف عند العامة والشعبيين. فهم يرون بأن الحظَّ دورًا كبيرًا في مساعدة القليلي الخبرة والتجارب في هذه الحياة. اللَّمَزَاوَذُ: الذين لا يتقنون اللعب بالورق، وليست لهم خبرة كافية به. ومع ذلك يساعدهم الحظُّ على مَنْ يُزاولون اللعب بالورق معهم.

1445 - «اللِّي شَافَ الْهَمَّهَ وَالْقَلْدَهَ يَقُولُ هَنَا نَطِيخُ» .

وفي صيغة أخرى: «نَطِيخُ عَلَى وَجْهَهُ». يُقال فيمن تعتقد أن له قيمته في نظرك. فكما يُقال: «شَافَ الْقَبَّهَ وَالضَّرْبُوزُ قَالَ هَذَا بِيْذُ».

1446 - «اللِّي مَا جَرَّبَ مَا غَذَرَ» .

يُقال في الشيء لا تعرفه حتى تجربته وتمارس صعبه. ويُقال فيمن يلاقي الشدائد والمِخَنَ من شيء، فيظن الناس أنه وصل إلى هدفه بسهولة ويُسر. فكما يُقال: «اللِّي قَالَ لَفَصِيدَه بَارِزَه يَدِيرُ فِيهَا يَدِيَه».

1447 - «لَوْ كَانَ الْجُوعُ يَغْطِي مَا يَفْتَلُ» .

يُقال في البخيل لن يكون كريماً؛ لأنه تعود على الشح والبخل. فالبخيل لا ترجو منه إطعامك، أو مساعدتك؛ لأن طبيعته النفية لن تسمح له بذلك.

1448 - «اللِّي مَا عَرَفَكَ خَسَرَكَ» .

لأنه لا يعرف قيمتك الخلقية والاجتماعية وما تتميز به من حُسن السلوك والصفات الحنة التي تربيته عليها منذ نعومة أظافرك. فالمثل يُضْرَبُ لِمَنْ لا يعطي قيمة للشخص أو لفضله. فكما يُقال: «لَعَوِيْذُ الْمَخْكَوْزُ كَيْخَوُزُ الْعَيْنِ».

1449 - «الْفَازُ لَمَقْلَقُ مَنْ سَغَدَ الْمُشُ» .

الْمُشُ لهجة عامية معناها: القط. يُقال كناية عن التسرع الغير المصحوب بالتفكير، والذي قد يؤدي إلى الخسارة في نتائجه. ويُقال في التهور في العمل وعدم التريث والتأكد من التوفيق فيه، أو التورط في أمر قد يؤدي إلى هلاك صاحبه؛ نتيجة التسرع.

1450 - «لَا قَنْطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» .

وإن كانت العبارة فصيحة، فهي مُتداوِلَة شعبيًا. إذ وضع الثقة في الله تشرح بها النفس مهما بلغت درجة همومها وانشغالها.

1451 - «لَفَقِيهِ خَمِيَّانَ، قَرَا فِي لَبْرِئِهِ سَبْعَ أَيَّامٍ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْخَطَ عَيَّانٌ» .

يُقال منذ القَدَم فيمن يدعي العلم والمعرفة، وهو لا يفقه منها شيئًا، وقد يتظاهر بالإتقان فيما يقوم به من عمل، ثم لا يلبث أن يفتضح أمر نتائج عمله.

1452 - «اللَّهُ يَخْرِجُ الشُّوْكَهَ بِلَا ذَنْبٍ» .

يقوله مَنْ يُقْبِل على أمر ويتخوف من نتائجه وعواقبه، فيرجو الله السلامة من ذلك...

1453 - «لَمْصِيَّهِ خَلَالٌ، وَبِلَا ظَهَرٍ مُوَلَّاهَا حَرَامٌ» .

لَمْصِيَّهِ: لهجة عامية معناها: ما يعثر عليه الإنسان صدقة وهو في طريقه من الأشياء، فهو حلال عليه ما دام لم يظهر مالكة، فإن ظهر وثبت أنه المالك الحقيقي، فينبغي تسليمه ذلك. إذ أصبح محرّمًا عليه.

1454 - «الْلِي حَنْ يَشْمَحْنُ» .

يُقال فيمن يحنّ على شخص ويشفق عليه، فإذا به يسبّ له متاعب ومشاكل، فيقلقه ذلك ويشفيه.

1455 - «الْلِي خَمَمَ يَخْمَاقُ، وَالْلِي حَطَّ لَحْمَلُ يَزْتَاخُ» .

يُقال فيمن يفكر في مشاكل الحياة التي لا تنتهي إلا بموته، فيشتقي نفسه بذلك. فالمرء ينبغي أن يبذل أقصى ما يمكن لحلّها، ثم يفرض بعد ذلك الأمر إلى الله، ويُحسِن الظن به سبحانه وتعالى ويتوكل عليه، فلا يخيه.

1456 - «الْلِي خَرْتُ لَخْلُو يَأْكُلُهُ» .

يُقال فيمن يبذر كل ما يحصل عليه من دراهم، ولا يدخر الدرهم الأبيض لليوم الأسود كما يُقال. حتى إذا احتاج إلى تلك الدراهم في وقت الشدة لا يجدها «تَبَقِيَّتُهُمُ اللَّغْدَا، وَلَا تَوَلِيَّتُهُمُ لِلْأَخْبَابِ» .

1457 - «اللِّي تَسَحَّرْ مَعَ الذَّرَارِي يَضْبَحْ فَاطِرَ» .

تَسَحَّرَ: لهجة عامية معناها: تناول السحور قبل الفجر للصوم. فاطر: الإفطار تناول الأكل أو الشرب في رمضان أو أثناء الصوم. الذَّرَارِي: الأطفال. فقد يلتهى مع الأطفال حتى يطلع الفجر فيفطر. والمثل يُقال فيمن اتفق مع أشخاص على شيء، فينقضون الاتفاق. «وَالرَّاجِلُ هُوَ الْكَلِمَةُ».

1458 - «اللِّي مَا فِيهِ نَفْعٌ اذْفَعْ» .

يُقال فيمن يعرقلك عن مهامك؛ دون أن ترجو منه خيراً أو نفعاً. إذ ينبغي تجنبه، والابتعاد عنه وعن مشاكله.

1459 - «اللِّي مَا صَابَ مَا يَشْدُ، يَشْدُ الْأَرْضُ» .

يُقال للمرء عندما يقع في أزمة، أو في مشكل. إذ ينبغي أن يفكر في التخلص منه بالتريث والتعقل والتفكير للتغلب عليه، لا بالقلق والطيش والخفة والتزقي. ويُقال لَمَنْ حَارَ فِي أَمْرِهِ أَيْ رَأَى يَتْبَعُهُ لِلنَّجَاةِ مِمَّا تَوَرَّطَ فِيهِ.

1460 - «اللِّي مَا صَابَ مَا يَسْدُ يَسْدُ فَمُهُ» .

يُقال لَمَنْ يَتَوَرَّطُ بِسَبَبِ ثَرَثَرَتِهِ وَلِسَانِهِ فِي مَشَاكِلِ ذَاتِ خَطَرَةٍ كَانَ فِي غِنَى عَنْهَا لَوْ ضَيَّعَ لِسَانَهُ، وَلَمْ يَفْهَمْ بِمَا لَا يَلِيقُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي تَكُونُ عَاقِبَتُهُ غَيْرَ مَحْمُودَةٍ.

1461 - «لَفَضُولِي كَيْكُونُ بِشَكَارَتِهِ» .

يُقال لَمَنْ يَتَدَخَّلُ فِي شُؤْنِ الْغَيْرِ، وَيُصَابُ بِخَسَارَةِ مَادِيَةِ نَتِيجَةِ فَضُولِهِ وَتَدَخُّلِهِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ...

1462 - «اللِّي قَالَ الْعَرَسُ سَاهِلٌ يَسْقِي لَهُ غَيْرَ الْمَاءِ، وَالْعَرَسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ» .

يُقال لبيان ما يخلفه حفل العرس من ديون مؤثرة على الذين لا يتوفرون على إمكانيات مادية. ويُقال في الشيء نسهله وهو من الصعوبة بمكان.

1463 - «اللِّي مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مَا خَرَجَ مِنْ عَقَائِبِهَا» .

يُقال لَمَنْ يَتَعَذَّى عَلَى غَيْرِهِ وَيُظْلِمُهُ دُونَ أَنْ يَفْكَرَ «بِأَنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَجَيْمٌ».

1464 - «لَخِيوطٌ بَوَذَانُهَا، وَلَجِبَالٌ بَغْيُونُهَا» .

لقد ذاع هذا المثل بالمغرب في عهد الاستعمار الفرنسي يوم كان يرصد المواطنين في المدن والقرى والأرياف، فكانوا يتناصحون في الحث على كتمان أسرار الوطنيين التي تكون من الأهمية بمكان؛ حتى لا يتعرضوا للتنكيل والتعذيب، ولأن انتشار الأسرار قد يسري سريان الكهرباء في الأسلاك.

1465 - «اللي حَزَقْتُهُ الضَّرْسَه نَفْتَشْ عَلَى الْكَلَابْ» .

يُقال للمرء ينبغي أن يُزِيل ما يقف حجرة عثرة في طريقه لتحقيق مراده .

1466 - «اللي يَلْصَقْ فِي الضَّرْسَه مَا يَشْبَعْ» .

يُقال في عدم الاهتمام بالشيء القليل؛ الذي لا يُسِمِّن ولا يُغْنِي من جوع .

1467 - «اللي خَفَاكَ أَضْلُهُ، شُوف فَعْلُهُ» .

يُقال فيمن كان خبيث النفس أو طيبها. إذ المرء يُعرَف بما يصدر عنه من أعمال وتصرفات سيئة كانت أو حنة. فالمرء تُعرَف قيمته بأعماله، لا بِنَبِّه. فكما قال الشاعر:

«لَا تَقُلْ أَضْلِي رَفْضِي أَبَدًا إِنَّمَا أَضْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ»

1468 - «لَكَنَّا زَه حَامِيَه، وَالْمِيث فَازْ» .

يُقال لمن يهتم كثيرا بشيء تافه واو، لا قيمة له، ولا يستحق الاهتمام، ومع ذلك يُقيم الدنيا ولا يُقعد لها من أجله .

1469 - «اللَّهُ يَنْجِينَا مِنْ اللَّيِّ مَعَوَّلٌ عَلَيْنَا وَخَنَا مَا مَعَوَّلِينَ عَلَيْهِ» .

يُقال لمن يزورك ويتصل بك، وهو عازم على إذايتك والتَّيْل من كرامتك، فهو مُيِّت النِّية للإذابة دون معرفتك للسبب الذي جعله يقوم بذلك .

1470 - «لَهْلَا يَنْظَرُ الشَّمَايَتِ بَخْضَلَه» .

يُقال لبيان بأن الإنسان الماكر يبحث عن نقطة ضعف غيره؛ لِيُشْهَر به، ويحَقَّر من شأنه .

1471 - «الْوَيْلُ مَا يَحِطُّ رَأْسُهُ فِي الْقَلِيلِ».

يُقال لبيان بأن بعض الناس ذوي التربية السيئة، لا يعرفون قيمة أنفسهم، فيتكبرون على مَنْ هم أعلى منهم ثقافيًا واجتماعيًا وخلقًا وشأنًا وقيمة.

1472 - «لَقَرَّايِهِ مَا عَمَّرَهَا نُضِيعُ».

يُقال فيمن يريد أن يدرس، فيخاف أن يكون فاتته الرُّكْب، وكأنه يتذكر المَثَل القائل: «حَتَّى شَابَّ عَاذَ عُلُقُوا لَهُ لَحْجَابُ». فالقراءة والتَّحْقِيف لا يضيع أبدًا، بل يجعل الإنسان متحضَّرًا وذا قيمة في مجتمعه ومحيطه في أية مرحلة من مراحل عمره.

1473 - «اللَّهُ يَجْعَلُ الْغَفْلَةَ مَا بَيْنَ الْبَايَعِ وَالشَّارِي».

يُضْرَبُ المَثَل للرجل كي يبيع سَفْحًا ويشتري سَفْحًا، فلا يندم على شيء باعه، أو آخر اشتراه. فكما يُقال: «مَنْ بَاغَ أَيْسَ، وَمَنْ شَرَى خَلَصَ».

1474 - «اللِّسَانُ مَاضِي، وَالذَّرَاعُ مَقَاضِي».

يُقال فيمن يكثر كلامه، ويقلَّ عمله ونشاطه فيه، فلا يحقق النتائج المتوقعة.

1475 - «الْقَرْدُ الشَّارِفُ مَا يَتَعَلَّمُ الشُّطِيعُ».

الشُّطِيعُ: الرقص. المَثَل كناية عن المرء لما يبلغ من الكبر عتيًا يعجز عن القيام ببعض الأعمال المُتَعَبَةِ وتعلُّمها وممارستها. إذ إن لكل مرحلة من العمر نشاطًا خاصًا، لا يليق بالمرحلة التي تليها، كي يتمتع بها.

1476 - «الْأَمَانَةُ فِي يَدِ زَرْمَانِهِ».

يُقال فيمن تعطيه أمانة كي يحتفظ بها. لكنه يضيّعها. فمثله كمثل امرأة اسمها: «زَرْمَانَةُ» كانت قديمًا لا تُصَف بالآمانة ولا تحفظها، ولا تصونها عندما تُؤْتَمَن عليها.

1477 - «اللِّي خَلَّى خُلَيْفَتُهُ كَأَنَّهُ مَا مَاتَ».

يُقال في بيان بأنه مَنْ خلف ذريةً صالحة بعد مماته، فكأنه لم يمِت. إذ تحيي ذكراه، وتؤثِّر في المجتمع بصلاحها. فكما يُقال: «لَهْلَاءَ يَقْطَعُ عَنَّا تَرْيَكُهُ». فالذرية نعمة من نِعَمِ اللَّهِ تؤنس في هذه الحياة.

1478 - «الْبَرَّانِي لِلْبَرَّانِي رَحْمَهُ».

إذ بعض الأحيان لا يجد المرء الخير في الأقارب بل في الأبعد. وذلك عندما يصبح:
«الْأَقَارِبُ عَقَارِبُ». كما يقول المثل العربي.

1479 - «اللِّي عَرَّسْ نَعْرَسُوا مَعَهُ؟ وَاللِّي حَتَّى نَحْنِيُوا مَعَهُ؟».

فالمرء إذا تناول طعامًا، أو مشروبًا أو أي شيء من هذا القبيل، لا يريد أن يُعيد أخذه من جديد، حتى لا يتضرر أحيانًا من ذلك. فهو بهذا المثل يرفض أن يُعيد الكرّة. فكما يُقال:
«اللِّي أَكَلَ حَقَّهُ يَغْمُضُ عَيْنَهُ».

1480 - «الْعَيْشَةُ بَيْنَ الضَّفِيحَةِ وَالْمَنْمَارِ وَلَا غَمَّةَ الْأَقْبَارِ».

فالمرء بطبيعته يحب الحياة، ويريد أن يتمتع بنعيمها على قدر ما تسمح به ظروف عيشه وحياته.

1481 - «لَفْضِيحَهُ فُوقَ السَّطِيحَةِ بَلَا فَايْدَهُ».

يُقال فيمن يشهر بشيء ويكثر من الدعاية له أمام الملا؛ كي يعرفوه، ثم لا يلبث أن يندم عما فعل، ويتخلّى عن ممارسته أو القيام به. والسطيحة تصغير سطح، وهو من أمثال فاس.

1482 - «اللِّي فَرَّطَ يَكْرُطُ».

يَكْرُطُ: لهجة عامية معناها عند الرجال: يحلق شعر لحيته. وقد كان حلق اللحية حلقًا متناهيًا قديمًا من العيوب التي لا يرضون عنها. وعند النساء معناها: الندب. أي تندب خدها وتترك فيه ندوبًا أي جروحًا... والمثل يبيّن بأن الإنسان ينبغي أن يتخذّر كثيرًا حتى لا يقع فيما يهلكه. فكما يُقال: «اللِّي غَفَلَ طَارَتْ عَيْنُهُ».

1483 - «اللِّي تَتَرَبَّى أَوْلَادَ النَّاسِ بِحَالِ اللَّي كَيَدَقُ الْمَا فِي الْمَهْرَازِ».

المَهْرَازُ: المهراس التي تُدَقُّ فيه توابل الأطعمة وغيرها. إذ بعض الناس يربّون أبناء الفقراء، ثم عندما يترعرعون ويكبرون يتكبرون لهم، وكأنهم فعلوا معهم شرًا، لا خيرًا. لذلك فالمثل يحث الناس على الاهتمام بتربية ذريتهم أولاً وقبل كل شيء.

1484 - «لَبَكَا مِنْ وَرَا الْمِثِّ خَسَارَهُ» .

أي من بعد الميت . المثل يُقال لبيان بأن الإنسان لا ينبغي أن يندم على ما ضاع منه أو خسر . لأن ذلك لن يُعيده له . فكما يُقال : «اللِّي مَشَى مَا يَرْجِعْ» . مَشَى : لهجة عامية معناها هنا : ضاع . ويُقال في صيغة أخرى : «اللِّي مَشَى مَا تَلَا يَرْجِعْ» .

1485 - «الْوَرْدَه كَتَوْلَد الشُّوكَه، وَالشُّوكَه كَتَوْلَد الْوَرْدَه» .

يُقال لبيان بأن بعض الأُسَر الطيبة قد تُنجب أبناء شريرين، والعكس صحيح . فكما يُقال : «لَمَرْبِّي مَنْ عِنْدَ رَبِّي» . لكننا لا ينبغي أن ننسى تأثير التربية والبيئة والوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل، والذي له الدور الفعال في استقامته أو انحرافه ؛ لذلك ينبغي الاهتمام بوسطه ومحيطه .

1486 - «اللسان، مَا فِيهِ عَظْمٌ» .

إذ ينبغي أن نزن الكلام قبل النطق به، ثم يمكن أن نخطيء القول، فينبغي التجاوز والعفو عن بعض هفوات القول . فكما يُقال : «اللسان مَبْلُولٌ مَا يَغْدَمُ مَا يَقُولُ» .

1487 - «الْبَغْرَة كَتَفْتَشْ عَلَى خَتِّهَا حَتَّى تَوْجَدَهَا» .

كناية عن المنحرف سلوكًا وخلقًا، يجد مَنْ يواكبه في شروره وآثامه . فكما يُقال في صيغة أخرى : «الْبَقَّة كَتَفْتَشْ عَلَى خَتِّهَا وَتَعِيطْ عَلَى قَلَّةِ الْوَالِي وَالتَّالِي» . الوالي والتالي : لهجة عامية معناها : الأقارب وَمَنْ يَخْلِفُهُمْ .

1488 - «الْوَالِدِينَ نَحَالِ الشَّمْسُ عَلَى ظُهُورِ النَّخْلِ» .

إذ لا تلبث أن تظهر على النخل لعلوه، ثم تغرب بسرعة . فكذلك الوالدان يفقدان بسرعة لكبر سنهما . لذلك ينبغي البرّ بهما وإرضائهما . حتى لا نتعرض لسخطهما، ولكن لا نرضيهما في معصية الخالق . إذ «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ» .

1489 - «اللِّي بَغَى الْحَوْثُ يَفَرِّكُ عَلَيْهِ سَرْوَالَهُ» .

يُقال لبيان بأن مَنْ يطمح في الحصول على شيء ينبغي أن يتحمل الصُّعَاب والعِاقِل التي تحدث من جراء ذلك . إذ ينبغي الصبر من أجل ثَلِ المراد .

1490 - «اللِّي بَغَى نُؤُو كَيْضَبَز اللَّيْلُ كُلَّهُ» .

نُؤُو: تعبير للأطفال الرُّضْع عن اللعبة والشيء الجميل الذي يعجبهم. وأصل المَثَل أن المرء يتزوج وينتظر ليلة عرسه قدوم العروسه؛ كي تُزَفَّ إليه في أبهى زينتها وأجمل حلَّتها ولباسها، والبهجة والفرحة والموسيقى تغمر كل المدعوين والمدعوَّات، فلا يهتم أن يسهر الليلة بكاملها من أجل ذلك.

1491 - «اللَّذَّةُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْقَرْبُورُ غَيْرُ زِيَادِهِ» .

القربور: الكزبرة. وهو نوع من النبات مشهور يلذذ بعض الأطعمة هو والمقدونس. هذا من أمثال النساء اللاتي يهينن أنواع الأطعمة وغيرها. والمَثَل كناية عمَّن يعطيهم الله القبول فيما يعملون ويتوفقون فيه، فيسعى الناس لإرضائهم، ولشراء منتوجاتهم الغذائية أو غيرها، ويتعاملون معهم بكل فرح واطمئنان. بينما آخرون لا يتوفرون على خاصية القبول هاته لعدة حثيات وأسباب متعددة ومتنوعة، فينفر الناس منهم ويتجنبون الاتصال بهم.

1492 - «لَخْرِيقُهُ بِالنَّارِ، وَلَا لَخُرُوجِ مَنْ الْأَوْطَانِ» .

إذ حبَّ الأوطان من الإيمان. فالإنسان يصعب عليه أن يُطْرَدَ أو يُنْفَى من وطنه الذي نشأ وعاش فيه، وتربَّى وترعرع بين أحضانه. فكما يقول الشاعر:

«بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ وَقَوْمِي وَإِنْ ضُفُّوا عَلَيَّ كِرَامُ»

1493 - «لَكَلَامٍ لَخُلُو يَتَغَطَّى فِي الدُّيَّةِ» .

الدُّيَّة: ما تدفعه شركات التأمين لأسرة الهالك في حادثة من الحوادث المؤمَّن عليها. يُقال لبيان بأن الناس يحبون مَنْ كان لسانه لا ينطق إلا بالكلام الطيب، ويطمثون إليه، ويكرهون مَنْ كان لسانه لاذعًا لغيره، وجارحًا لإياه، حتى إنهم قد يتجاوزون عن بعض الأخطاء الفادحة لَمَنْ كان طيب اللسان والخلق.

1494 - «الْعَاتِقُ إِنْ لَّا بَارَتْ عَلَى سَعْدِهَا دَارَتْ» .

الْعَاتِقُ البَايِرَة: البنت البكر التي تأخر زواجها بالنسبة للوقت المحدد للزواج. وتسمى عانسًا. فالبعض من النساء يرون ذلك من سوء حظها، والبعض الآخر منهم يرى ذلك من حسنه. يُقال المَثَل لبيان بأن البنت البكر إن تأخر زواجها قد يكون ذلك من حُسن حظها؛ لأنها تتمكّن من اختيار الزوج الصالح الذي يُسعدُها ويكون كُفء لها ماديًا ومعنويًا في حياتها.

1495 - «الْبَرْطَالُ مَرْيَانُ، وَمَصَارُتُهُ خَائِزِينَ؟».

الْبَرْطَالُ: لهجة عامية معناها: العصفور. مَصَارُتُهُ خَائِزِينَ: تعطي منها رائحة كريهة. المَثَلُ كناية عن يحب شخصاً ويكره عائلته وأقرب الناس إليه، ولا يطمئن إليهم، أو يرتاح بجانبهم.

1496 - «الْحَالَةُ حَالَةُ اللَّهِ، وَالْقَشَّابَةُ ذَرَّازٌ».

الْقَشَّابَةُ: لباس تقليدي يغطي الجسم. الْقَشَّابَةُ ذَرَّازٌ: مصنوعة بطريقة تقليدية ونسج قديم من صوف. المَثَلُ كناية عن كان فقيراً لا يملك أي شيء من حُطام الدنيا، ومع ذلك فهو قانع بذلك، فهو يجهر لك بفقره ويدرك بأنه ليس عيباً.

1497 - «الْأَصْلُ الْجَيِّدُ يَجُودُ يَجُودُ، وَيَحْنُ يَحْنُ».

يُقال فيمن كان من أسرة عريقة، وصالحة وذا تربية حسنة، فلا يؤذي غيره، ولا ينتقم منه، ويعفو عن أساء إليه وآذاه.

1498 - «الْخَيْرُ أَمْرًا، وَالشَّرُّ أَمْرًا».

المَثَلُ يرمز إلى دور المرأة في تغيير حياة الرجل من حَسَنٍ إلى أَحْسَنٍ، أو من سيئ إلى أسوأ. فكما يُقال: «الرَّابِحُ مِنْ لَمْرًا، وَالْخَاسِرُ مِنْ لَمْرًا».

1499 - «الْبَيْضَةُ الْأُولَى عَلَى الْكَائِزَةِ».

الْكَائِزَةُ: لهجة عامية شمال المغرب. معناها: المارة. أي المرأة الجائزة صادفت رميها بالبيضة الأولى عند التراشق بالبيض، وهذا من سوء حظها. وهو من أمثال نساء المغرب الشمالي. والمَثَلُ كناية عن خانه الحظ والتوفيق عند قيامه بعمل كان يسعى لتحقيق منفعة منه. وذلك في محاولته الأولى.

1500 - «الْخِدْمَةُ هَمٌّ، وَلِكَلاَسُ لَأَشْ؟».

يُقال لبيان قيمة العمل وأهميته، والحث عليه والرغبة فيه؛ لأنه يعطي قيمة لصاحبه في حياته العملية مادياً ومعنوياً. مادياً: لأنه يزوده بضروريات الحياة، بل حتى الكمالية منها أحياناً. ومعنوياً: لأنه يشغله عما يؤدي به إلى الانغماس في الرذائل.

1501 - «الْعَرِيَانُ مَعَ الْعَرِيَانِ مَا يَتَلَاَقُوا غَيْرَ فِي الْحَمَامِ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِيَانِ بَأْنِ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَفَّقَ، أَوْ يَتَزَوَّجَ مَعَ مَنْ يَفُوقُهُ جَاهًا أَوْ عِلْمًا، أَوْ مَالًا، أَوْ خَلْقًا. إِذْ فَكَمَا يُقَالُ: «فَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيهِ». أَيِ لَا يَعْطِيكَ إِلَّا مَا كَانَ عِنْدَهُ إِذَا كَانَ لَدَيْهِ مَا يَعْطِيكَ إِيَّاهُ.

1502 - «لِخُرُوفِ دَخَلِ لُسُوقِ الذِّيَابِ».

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الْفَاقِدِ لِلخُبْرَةِ فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ مَهْنَةٍ مِنَ الْمِهَنِ الصَّنَاعِيَّةِ، أَوْ التِّجَارِيَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يَمَارِسَ عَمَلَهُ مَعَ مَنْ عَرَكْتَهُمُ السَّنِينَ، وَحَنَكْتَهُمُ التَّجَارِبَ وَالْخَبَرَاتِ كَيْ يَحْصَلَ عَلَى الرِّبْحِ وَالْإِسْتِمَارِ، وَأَنَّى لَهُ ذَلِكَ؟.

1503 - «لَمَرَا فِي دَارِهَا، غَوْلَهُ فِي غَارِهَا».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. فَالْمَرْأَةُ دَاخِلُ بَيْتِهَا لَا تَهْتَمُّ بِمَظْهَرِهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ أَشْغَالِهَا الْمَنْزِلِيَّةِ. فَهِيَ أَحْيَانًا تَهْمِلُ الْعَنَاءَ بِالتَّحَلِّيِّ بِمَوَادِّ التَّجْمِيلِ وَاللِّبَاسِ الْفَاحِشِ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَشْغُولَةً بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ الْبَيْتِ وَتَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا تَعْنِي بِنَفْسِهَا وَزِينَتِهَا إِلَّا عِنْدَ خُرُوجِهَا لِعَمَلِهَا خَارِجَ الْبَيْتِ، أَوْ لَزِيَارَةِ أَقَارِبِهَا، أَوْ إِذَا كَانَتْ مَدْعُودَةً لِحَفْلِ. وَهَذَا خَطَأٌ سَائِدٌ فِي نَظَرِي؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى بِزِينَةِ مَظْهَرِهَا أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ زَوْجُهَا، حَتَّى لَا تَتَطَلَّعَ عَيْنَاهُ إِلَى غَيْرِهَا مِمَّنْ تَتَرَبَّصُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ لِاجْتِدَابِهِ إِلَيْهَا.

1504 - «الْقَارِي لَا تَوْرِيَّةَ وَبَعْدُ تَوْرِيَّةَ عَارَفٍ».

إِذْ بَعْضُ الْأَشْخَاصِ لَا تَجِدُ آيَةَ صَعُوبَةٍ فِي تَفْهِيمِهِمْ. فَثِقَافَتُهُمُ الْعَامَّةُ كَافِيَةٌ لَجَعْلِهِمْ يَفْهَمُونَ بِسَهُولَةٍ.

1505 - «الْلِّي فِي رَاسِ الْجَمَلِ فِي رَاسِ الْجَمَّالِ».

الْجَمَّالُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ تَطْلُقُ عَلَى مَنْ يَرْعُونَ شُؤْنَ الْجَمَالِ. يُقَالُ فَيَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَالَ عَلَى غَيْرِهِ، فَيَجِدُهُ أَدْمَى مِنْهُ وَأَكْثَرَ احْتِيَالًا. فَمَا يَقُومُ بِهِ الْجَمَلُ مِنْ تَصَرُّفٍ يَعْرِفُهُ مَنْ يَتَكَفَّلُونَ بِرِعَايَةِ شُؤْنِهِ.

1506 - «الْلِّي شَافَ شَيْءَ بَلِيَّةٍ يَقُولُ اللَّهُ يَسْتَرْ».

فَكَمَا يُقَالُ: «الْلِّي مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مَا خَرَجَ مِنْ غَفَائِيَّتِهَا». وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ.

1507 - «اللي عَضُه الخنث ينخاف م اللخبِل» .

يُضْرَب المَثَل لبيان أخذ الاحتياط والحذر من الوقوع في الأذى . فكما يقول النبي ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لَا يُلْدَغُ مِنْ جُخْرِ مَرَّتَيْنِ» .

1508 - «اللي تَنْقُصُ مِنَ الْجُنُونِ يَفْرُحُوا لِه المَلَائِكَة» .

المَثَل عند بعض العامة كناية عن الشعور بالفرح ، والارتياح من شخص غير مرغوب فيه حين ابتعد عمن كان يؤذيه .

1509 - «لَفْصَالُ صَابُون» .

إذ الاتفاق في البداية مع عامل على أجرته ، أو على ثمن بضاعة ، أو شيء من الأشياء لا يُحْدِث خصومة بين الطرفين في النهاية ، بل يجعلهم في جِلٍّ من ذلك . فكأن الاتفاق في البداية صابون يغسل وينظف النفوس من هاته الخصومات أو النزاعات .

1510 - «اللي يَثِقُ بِكَ يَثِقُ فِي الزَّمَانِ» .

يُقَال في شخص لا يَبْقِي بوعوده وعهوده ، ولا يلتزم بمواعيده .

1511 - «اللي يَشْكُ فِيكَ يَشْكُ فِي لَعْشُوبِي» .

لَعْشُوبِي : لهجة عامية معناها بائع العشب للتداري بها . ويُقَال له أيضًا : العشاب . إذ بائع العشب قد يعطيك عشبًا للتداري به فلا ينفعك ، بل قد يضرّك أحيانًا .

1512 - «الآيَامُ فَإِنَّتَه ، وَلَعَمَرُ كَيْذُوبُ بِحَالِ الشَّمْعَه» .

يُقَال مَعْنَى يرى أنه لم يحقق شيئًا في هذه الحياة ، لا ماديًا ، ولا معنويًا ؛ قد يستحق الذكر ، أو يخلد ذكره بعد موته . فكما يُقَال : «الْمَوْتُ غَلِيًّا فَرَضٌ» . لذلك ينبغي أن يعمل الإنسان في هذه الحياة لما ينفعه في دنياه وأخراه .

1513 - «لَا تَوْصِي يَتِيمَ عَلَى بَكَا» .

يُقَال فيمن يُكْثِر من الشكوى والتضرّر حتى يلين قلبك للعناية به ومساعدته والتأثر لحاله ، فتقضي له حاجته ومراده . ويُقَال فيمن لا يحتاج أن توصيه في تحقيق غرضه بكل الوسائل الممكنة . فهو قادر على ذلك ، وفي المستوى المطلوب .

1514 - «اللي اعطى للناس يتَجَرُولِه، بالشَّقُوفِ يَنْدُبُولِه وَبِالْقَوَادِمِ يَحْفَرُولِه».

الشَّقُوفُ: لهجة عامية معناها: قطع حادة من زجاج أو غيره. يَنْدُبُولِه: يجرحونه في وجهه بعدة جروح. الْقَوَادِمُ: القُورُوس يحفر بها القبر. يُقال لَمَنْ يعتمد على أشخاص يريدون تجارته دون رقيب لأعمالهم، فيخدعونه بجعلها لمنافعهم، ومصالحهم الخاصة، فتكثر خساراته، ويتأزم أمره؛ مما قد يؤدي إلى هلاكه، أو إفلاسه.

1515 - «اللي غَادِي تَخْلِيكَ خَلْبَهَا».

إذ الشيء الذي سرى بأن تحقيقه سيضر، ويؤدي ينبغي أن تتجنبه وتبتعد عنه.

1516 - «اللي دَرَقَكَ بَخِيْطُ، دَرَقَه بَخِيْطُ».

يُقال فيمن تراه يتغاضى عنك، وعن رؤياك قليلاً، فينبغي أنت بدورك أن تتحاشى لُقياء أكثر منه كي يدرك بأنك شعرت بتصرفه، وعاملته بالمثل.

1517 - «لَعَوِيْذُ اللِّي خِيْثُ، بِهْ اتَكُوِيْثُ».

يُقال فيمن رآته وعلمته، فلما ترعرع واشتدَّ عوده قابل جميلك بالإساءة، وتكرر لإحسانك إليه.

1518 - «الْفَقُّوسُ مِنْ الضَّفَرِ كَبِفَوَاجُ».

المَثَلُ كناية عن يهمل تربية صغاره، ولا يراقب سلوكهم ليُصلح ما اعوجَّ وفسد من أخلاقهم، فيندم عند كبرهم؛ لأنه كان يترك لهم الجبل على الغارب.

1519 - «اللي بَغَى حَرْمُهْ يَخْضِيْهْ».

حَرْمُهْ: يقصد بها زوجته وأبناؤه ومَن هو تحت رعايته. أي لا يتوانى في صيانة حرمه والمحافظة عليه بالتربية وإصلاح عيوبه وأخطائه.

1520 - «اللي جَا لِدَارِكَ جَا لِعَارِكَ».

إذ مَن زارك في منزلك يطلب العفو والمسامحة عما بدر منه من الإساءة إليك، فلا تشدد معه. وإذا اعتذر فاقبل عذره. فكما يُقال: «تَهْلَأُ فِى لَكْبِيْرَهْ وَلَوْ تَكُوْنُ مَزَاخُ». تَهْلَأُ فِى لَكْبِيْرَهْ: أي لا تضع التقدير والاحترام مَن اعتذر لك أو طلب العفو والمسامحة.

1521 - «لَقْوِي تَيَاكُلُ الضَّعِيفِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِحَالِ الْحُوثِ».

إذ الغلبة في هذه الدنيا تكون للأقوى علماً، أو عقلاً، أو جاهاً، أو مالاً، أو قوة...
فكما يقول الشاعر أحمد شوقي أمير الشعراء:

«وَمَا نِيلُ الْمَطَالِبِ بِالشَّمْنِي وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا»

1522 - «لَعْدَاوَهُ ثَابِتُهُ، وَالضُّوَابُ يَكُونُ».

فرغم ما يقع بين الأسر من عداوة وبغضاء؛ فإنه لا ينبغي أن تنقطع الصلة بينهم كصلة الرحم وغيرها؛ مما ينشأ عنه تبادل المصالح. والآداب الاجتماعية تحث على ألا تتجذر العداوة في النفوس حتى لا ينقطع خط الرجعة. والمنافع الضرورية لكل منهم.

1523 - «اللَّهُ يَخْرِجُنَا مِنْ دَارِ الْعَيْبِ بِلَا عَيْبٍ».

دَارُ الْعَيْبِ: لهجة عامية معناها: الدار الدنيا، وخلافها: الدار الآخرة. يُقال التعبير لمن يتصرف تصرفات تُسيء إلى الأخلاق العامة، والمعايير الإسلامية والأعراف الاجتماعية. أي ما تعارف عليه أفراد المجتمع بأنه خطأ أو صواب.

1524 - «اللِّي غَادِي يَأْكُلُهُ الطَّيِّبُ يَأْكُلُهُ لَمْرِيضُ».

غَادِي: ماشي، أي سائر. يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان بأن بعض المشاكل التي قد تحتاج إلى أموال وافرة. فإنه يمكن حلها بالاستعانة بمن له خبرة في حلها بمال أقل، وأخف تضرراً، وأصلح شأنًا وحالاً، وأخف عبء.

1525 - «الْخَوَافُ مَا تُخَافُ عَلَيْهِ أَمِينَتُهُ، وَاللِّي خَافَ نَجَا».

فالمَثَلُ يدعو لاتخاذ الاحتياطات والابتعاد عن الأخطار التي لا يخلو منها زمان، أو مكان. وذلك ليكون مطمئناً على نفسه في حياته.

1526 - «اللِّي اعْطَاةَ اللَّهِ الصَّحَّةَ وَبَغَى شَيْ حَاجَهُ، خَصَّهُ لَفْصَا».

يُقال لبيان بأن نعمة الصحة والعافية لا تُعَوَّضُ بمال ولا تُقَدَّرُ بшمن.

1527 - «لَا تَأْمَنْ، لَا تَسْتَأْمَنْ فِي بِلَادِ الْأَمَانِ».

التعبير يدعو المرء بأن يكون حذراً ومُحتاطاً لنفسه؛ كي لا ينخدع، وذلك حتى في الأماكن التي شعر فيها بالأمان؛ قبل أن يقع له ما يسوء أو يهلكه.

1528 - «لَوْجَةُ الْمَشْرُوكِ مَا عَمَرُهُ يَنْغَسِلُ».

المَثَلُ يَبِينُ بِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمَشْتَرَكَةَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَقَارَاتِ وَالْمُتَاجِرَاتِ وَغَيْرَهَا قَدْ تَسَبَّبَ الْخُصُومَاتُ وَالْتِزَاعَاتُ. وَفِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ لَا يَكُونُ الْإِتِّفَاقُ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا عَلَى خُطْطٍ وَحُلُولٍ مَعِيَّةٍ، وَلَا يُلْجَأُ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا إِلَّا عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ وَالضَّرُورَةِ. فَكَمَا يُقَالُ: الشَّرْكَهَ هَلَكَةً.

1529 - «الْلِّي كَيْلَعَبْ بَالنَّاز، لَازَمْ يَتَّكْوَى بِهَا».

يُقَالُ لِمَنْ يَغَامِرُ، وَيُخَاطِرُ فِيمَا قَدْ لَا يُوْدِي بِهِ إِلَى الْخَيْرِ؛ لِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ قَدْ يَكُونُ مَغَامِرًا وَمَخَاطِرًا بِطَرَقٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ؛ مِمَّا يُوْدِي إِلَى مَا لَا تُخَمِّدُ عَوَاقِبُهُ.

1530 - «الْحَزَقَهُ وَالنَّقَا».

الْحَزَقَهُ: يُقْصَدُ بِهَا الْفَقْرُ. الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ رَغِمَ فَقْرُهُ وَقَلَّةُ ذَاتِ يَدِهِ فَإِنَّهُ يُظْهِرُ الْأَنَاقَةَ وَحُسْنَ الْمَظْهَرِ، وَيَهْتَمُّ بِالْكَمَالِيَّاتِ بِدَلِّ الْضَّرُورِيَّاتِ.

1531 - «الْكَرْشُ كَنْجِيبْ صَبَّاغٌ وَدَبَّاغٌ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ عِنْدَمَا كَانَتِ الصَّنَاعَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ سَائِدَةً أَكْثَرَ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ. إِذِ الْأَبْنَاءُ رَغِمَ ازْدِيَادُهُمْ مِنْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي طِبَاعِهِمْ وَأَمْزَجَتِهِمْ وَمِيُولَاتِهِمْ الْفِكْرِيَّةِ، وَتَوَجُّهَاتِهِمْ الْمِهْنِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

1532 - «اللَّهُمَّ فِي الْمَالِ، وَلَا فِي الْأَبْدَانِ، وَاللَّهُمَّ فِي الْأَبْدَانِ وَلَا فِي الْإِيمَانِ».

الْمَثَلُ يُقَالُ فِيمَنْ تَسَلَّىهِ وَتَخَفَّفَ عَنْهُ مَصَابًا وَقَعَ لَهُ فِي فَقْدَانِ مَالِهِ؛ إِمَّا بِسَرِقَةٍ أَوْ بِخَسَارَةٍ كَانَتْ غَيْرَ مَتَوَقَّعَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، فَتَبَيَّنَ لَهُ مَا قَالَهُ الْمَثَلُ الشَّعْبِيُّ: «إِيْلَا عَاشَى الرَّأْسُ مَا غَدَمَ شَائِبِهِ». وَحَتَّى إِذَا ابْتَلَى الْإِنْسَانُ بِمَرَضٍ فِي بَدَنِهِ، فَلِيَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى أَنَّهُ يَنْعَمُ بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي لَا يَضَاهِيهَا فِي قِيَمَتِهَا شَيْءٌ فِي هَاتِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الَّتِي لَمْ تَدُمْ لِأَحَدٍ، فَيُلْقَى رَبَّهُ بِقَلْبٍ مُؤْمِنٍ بِهِ.

1533 - «الْلِّي بَغَى لَغَسَلْ يَضْبِرْ لَقَرَضِ النَّحْلِ».

إِذَا مَنْ يَرِيدُ شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَمَّلَ مَتَاعَهُ إِذَا كَانَ يَرْتَجِي نَفْعَهُ، وَيَصْبِرُ عَلَى الصُّعَابِ الَّتِي تَعْرِضُ طَرِيقَهُ، وَيَذَلُّهَا، وَيَسْهِّلُهَا؛ حَتَّى يَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا.

1534 - «لَبِنِي اسْمُهُ لَفْنِي» .

إِذْ مَنْ يَبْنِي مَنْزِلًا يَتَحَمَّلُ مَشَاكِلَ وَأَتْعَابًا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ؛ مِمَّا يُوْثِّرُ عَلَى الصَّحَّةِ وَالْمَالِ . وَقَدْ يُقَالُ : «أَشْرِي مَقْيُومٌ لَا تُقِيمُ» . لِأَنَّ مَا تَشْتَرِيهِ جَاهِزًا لَا يَكْلُفُكَ تَعَبًا أَوْ مَشَقَّةً . وَقَدْ تَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَنْاسِبُ وَبَلْبِي حَاجِيَاتِكَ وَرَغْبَاتِكَ .

1535 - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَ الشَّقُّهُ لِلضُّو» .

الشَّقُّهُ لِلضُّو: الْمَنْفَذُ الَّذِي يَصِلُ مِنْهُ الضُّوءُ لِيُضِيءَ الظُّلَامَ الدَّامِسَ . وَالتَّعْبِيرُ مَعْنَوِيٌّ يَرْمِزُ لِمَنْ كَانَ فِي أَزْمَةٍ مَادِيَةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، ثُمَّ انْفَرَجَ حَلُّهَا بِالْخَيْرِ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَبْسِيرِهِ .

1536 - «الَّذِي مَا عِنْدَهُ سَيِّدُهُ عِنْدَهُ لِلْأَهْ» .

الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدُوكَ بِخَطَرٍ سَوْفَ يُوقِعُكَ فِيهِ مُسْتَقْبَلًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ تَحَقِّقْ لَهُ رَغْبَتَهُ فِي الْأَسْتِيلَاءِ عَلَى حَقٍّ مِنْ حَقُوقِكَ، فَتَبَيَّنَ لَهُ بِأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى وَضْعِهِ عِنْدَ حَدِّهِ، وَجَعَلَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ . فَإِنْ كَانَ يَدْعِي الْقُوَّةَ فَيَسْجُدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ .

1537 - «الْقَاضِي كَيْسَمَعٌ مَنْ زَوْجٌ» .

يُقَالُ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَتَعَدَّى عَلَيْكَ، وَيُرِيدُ أَنْ يُؤْهِمَ النَّاسَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الظَّالِمُ الْمُتَعَدِّيُّ؛ مُتَنَاسِبًا بِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذَاكَ يَظْهَرُ الْحَقُّ وَيَزْهَقُ الْبَاطِلُ .

1538 - «الْهَذْرَةُ بَرَّافٌ وَسَكَاتٌ أَحْسَنُ» .

يُقَالُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ عَنْهُ لَا تُظْهِرُ مَعَايِبَهُ وَتَفْضَحُ أَمْرَهُ . وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتِمَادِي فِي غَيْبِهِ وَفَسَادِهِ، وَسَوْءِ تَصَرُّفِهِ، فَكَأَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: لَوْ تَكَلَّمْتَ لِأَغْرَقْتُكَ فِي عَيُوبِكَ .

1539 - «الَّذِي أَخْمَقَ كَيْتَبُغُ النَّاسِ، وَالَّذِي بَغْفَلُهُ كَيْتَبُغُ النَّاسِ» .

فَالْعَاقِلُ يَنْفِي الْأَخْرَجَ عَنِ رَأْيِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَغْلَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَّفَقَ عَلَى ضَلَالٍ فِي التَّفَكِيرِ وَالْمُفَاهِمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَّا نَادِرًا، وَالنَّادِرُ لَا حُكْمَ لَهُ .

1540 - «الَّذِي شَافَهُ فِي النَّهَارِ نِيَّاتٌ يَحْلُمُ بِهِ فِي اللَّيْلِ» .

التَّعْبِيرُ يُقَالُ فِي الشَّخْصِ الْقَبِيحِ الْخُلُقَةِ، أَوْ الْقَائِمِ بِإِشَارَاتٍ مُخَيِّفَةٍ وَمُفْزِعَةٍ، أَوْ فِي الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُفْزِعُ الْأَطْفَالَ لِلذَّمَامَةِ خُلُقَتِهِ وَقَبْحِ مَظْهَرِهِ . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ النَّسَاءِ . وَيُقَالُ فَيَمَنْ كَانَ رَتْ هَيْئَةً أَوْ الثَّيَابَ، أَوْ كَثِيرًا حَزِينًا .

1541 - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هِيَ اخْيَرُ الْكَلَامِ».

يقول ذلك مَنْ يَبِينُ بأنه عازم على القيام بعمل ما، وكأنه يشهد هذه العبارة المقدسة على تنفيذ عزمه وإرادته. فكما يُقال: «مَا نَعُوذُ غَيْرَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ».

1542 - «الْأَعْمَالُ دَ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ غَيْرُ سَبَبٍ».

إذ سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار، والاستعانة بالغير هي من الأسباب فقط. فكما يُقال: «تَسَبَّبَ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيكَ».

1543 - «الْمُوتُ وَالرِّزْيَةُ؟».

يُقال هذا المَثَلُ لِمَنْ تنصحه بأن لا يجمع بين خسارتين قد تكون إحداهما أسوأ من الأخرى. الرِّزْيَةُ: هي المصيبة.

1544 - «اللِّي عَارَفَ جُوعَهُ، مَا يَهْمُكَ كَسَوْتُهُ».

يُقال لبيان بأن قيمة المرء تُقاس بمخبره، لا بمظهره. ويُقال المَثَلُ في صيغة أخرى: «اللِّي عَارَفَ اغْرَاةَ مَا يَهْمُكَ كَسَوْتُهُ». إذ المرء تعرف حقيقته، فلا يغرّك مظهره.

1545 - «اللِّي هَدَّزَ عَلَيْكَ قَتْلَكَ».

يُقال لتشجيع شخص ونصحه؛ كي يتخذ حذره من آخر يفكر في إذايته والتَّيْلُ منه. ويُقال في مثل آخر:

1546 - «اللِّي جَا يَقْتُلُكَ سَبَقُ بِهِ».

أي لا تترك الفرصة لِمَنْ يريد هلاكك. فكما يُقال: «الْهَاجِمُ يُقْتَلُ». فقد يُهلكك. إذ أنت غفلت عنه، أو تهاونت في شأنه.

1547 - «اللِّي عَمَلُ مَعَاكَ شَيْ لَا بَرِيَّةَ، اخْضِ رَاسَكَ مِنْهُ، رَاةَ قَالِكَ: أَنَا خَرَامِي».

لَا بَرِيَّةَ: لهجة عامية معناها: لا براءة. أي يُبَيِّت صاحب ذلك نية الغدر، وعدم تبرئة ساحته من المراوغة والخداع. فأفعاله تدلُّ على حقيقة نفسه الخبيثة.

1548 - «الْفَقْرُ مَا شِيَ عَيْبٌ».

إذ قيمة الإنسان الحقيقية بأخلاقه الطيبة وسلوكه الحميدة. وتأتي القيمة الثانية التي سادت في زماننا هذا وهي المال، وما أدراك ما المال في هذا العصر! «قَدْ مَا عِنْدَكَ قَدْ مَا تَسْوَى».

1549 - «لَا قَهَّ، لَا عَنَبٌ، لَا فَضْلٌ، لَا رَأْسُ الْمَالِ».

يُقال ذلك عندما يفقد الإنسان الشيء برمته، ولا تبقى منه بقية تخفف عنه خسارته...

1550 - «اللِّي مَزْيَانُ لِرَأْسِهِ، وَلِلنَّاسِ، وَاللِّي فَبِيخُ لِرَأْسِهِ وَخَدُهُ».

فالطيب من الناس يحبونه، فيتعاملون معه برغبة وشوق في كل ميادين الحياة. بينما الشرير يتجنبونه ويكرهون معاملته، فيصير وحيداً لا يجد نصيراً ولا مُعيناً، فكأنه مُصاب بمرض يعدي غيره.

1551 - «لَعَقْلُ نُورٍ، وَالْحَكْمَةُ، وَلَمَنْ اَعْطَاهَا اللَّهُ».

يُقال فيمن يتفوق كثيراً في كل شؤونه بسبب آرائه السديدة وتفكيره الصائب؛ سواء فيما يتعلق بنفسه، أو بغيره.

1552 - «اللِّي بَقِيَ فِي عَمْرِهِ نَهَارٌ، مَيِّتٌ هُوَ».

يُقال في الوقت تستبطنه للوصول إلى تحقيق غرض من الأغراض، وهو آتٍ بسرعة. فالوقت لا ينتظر.

1553 - «اللَّهُ يَغْطِينِي اللَّيُّ بَغَاثَ مَزْتِي، وَلَا تَغْطِينِي اللَّيُّ بَغَاثَ أُمِّي».

يُقال لأن زوجته تعتقد إن غاب عنها مدة من الزمن بأنه في الزهو والسلوان. فهو يتسلى مع غيرها من النساء، مع رفقاته وندمائه... أما أمه فتخاف عليه كثيراً إذا غاب عنها، وتظن أنه قبض عليه في السجن، أو صادف حادثة من حوادث الطرق، أو غيرها من صروف الدهر ونوائبه. فتفكيرها مُشْغِلٌ بالخوف عليه من الآفات المتعددة.

1554 - «لَمَرَا فِي الدَّارِ عَمَارَهُ، وَلَوْ تُكُونُ خَمَارَهُ».

يُقال لبيان قيمة المرأة ومكانتها في البيت، وفي تسيير شؤون الأسرة، والدور الذي حباها الله به في هذا الميدان الاجتماعي الهام. فهي مكملة لنصفه الثاني، وشريكته في القيام بأعباء

الحياة. فكلمة «خَمَارَه» في المَثَل يُقصد بها: وَلَوْ كَانَتْ جَاهِلَةً. فكم من البدويات كان لهنّ الفضل في إنجاب أفاضل العلماء والرجال الفطاحل! وكم من النساء اللاتي كان لهنّ اليد الطولى، في الرفع من شأن مجتمعهنّ وإعلاء شأنه!

1555 - «لَغَزَا مَا كَيْشَرَفُ».

يُقال لشخص يريد أن يعزّي أسرة في فقيدتها في أقرب وقت، ولكن الظروف حالت بينه وبين ذلك، ولم تسمح له بالعزاء، فيُشار إليه بأن ذلك مسموح به في أي وقت.

1556 - «اللِّي مَبْلِي بَشِي بَلِيَّه ضَعِيبُ بَاشْ تَحَيِّدْ مِنْهُ».

يُقال في بيان التأثير الفعال عند التعود على الشيء في النفس، وصعوبة التخلّي عنه بسهولة.

1557 - «لَغَسَلْ دَ الْوَطْوَاطُ تَبَخْمَاضُ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي عند شرائه لأي شيء أن يختار أحسن وأجوده وأتقنه صنعا.

1558 - «الْمَا أَمَانُ، وَالشَّرُّ مَا يَبَانُ».

يُقال في بيان قيمة الماء في الحياة صحة وصيانة، وتغذية ونظافة. واللائحة طويلة في هذا الباب.

1559 - «الْمُوتُ غَلِينَا فَرَضُ».

يُقال لَمَنْ يَكْثُرُ الحزن والأسى على شخص مات وانتهى أجله. وذلك للتخفيف عن ذويه، وقرابته وتعزيتهم، والتخفيف عنهم من الحزن والكآبة. فالموت شراب لا بد أن يتناوله كل مخلوق، طال أجله أو قصر.

1560 - «الْمُوتُ وَلَا الْمَدَلَّةُ».

يقوله مَنْ يَأْبَى الرضوخ إلى الذلّ ولا يرضى بالعمهانة من أحد. فهو يفضّل أن يعيش عزيز النفس، مُهاب الجانب. ويُقال المَثَلُ لَمَنْ يَسْكُتُ عن الإهانة الصادرة من غيره ويرضى بها. فكما يُقال: «الْأَرُّ وَلَا الْعَارُ». وكما قال الشاعر:

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ
مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

1561 - «اللّٰهُ مَا يَذْبَحُ شَأْنَهُ، وَلَا يَطِيبُ غَشَاءَهُ، وَلَا يَصْبِنُ كَسَاءَهُ، مَوْتَهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ».

يُقال في بيان قيمة قيام المرء بما تتطلبه الحياة من مسؤوليات، والتعمّد على ممارستها وحذقها واكتساب الخبرة فيها؛ كي يكون إنساناً بمعنى الكلمة. فلا يكون كما يُقال: «إِلَّا نَعُتْ، غَطْنِي بِاللّٰهِ قُلْتُ لَكَ الْبَارَخ». فتعمّد الكسل والخمول والاعتماد على غيره في كل الظروف والأحوال.

1562 - «اللّٰهُ اخْذْ لَكَ، خَبِّغْ لَكَ».

إذ يوم القيامة سيؤذي لك ذلك من حسنة، فإن انتهت فسيطرح عليه من سيئاتك.

1563 - «اللّٰهُ كَرِهَكَ مَا غَدَمَ مَا يَقُولُ فِيكَ».

فالمرء عندما يكره غيره يبحث عن عيوبه، وينشرها بين الناس كي يشوه سمعته، سواء أكان ذلك صدقاً، أو كذباً وبهتاناً وافتراءً.

1564 - «اللّٰهُ حَبِّ سَيِّدِي اِغْلِي بُوْ غَالِبْ، كَنَحْبُهُ بِقُطَيْطَاتِهِ بِفَوِزْنَاتِهِ».

سيدي اغلي بو غالب: من أولياء مدينة فاس له ضريح معروف بالقرب من باب أبي الفتح. كان قديماً يقصده الجهلة من الناس قصد التبرّك به، والتداوي من بعض الأمراض إذا أقام فيه المرء لمدة معينة. وكان هذا الضريح يعجّ بالقطط والفئران، فتشمئز نفوس الزائرين من ذلك. وهذا سبب وجود هذا المثل. والمثل يرمز إلى أن مَنْ أَحَبَّ شخصاً ينبغي أن يحب أقرباءه مهما صدر منهم من الأذى.

1565 - «اللّٰهُ اخْطَاةَ ذِيَالِهِ، يَتَعَزَّى فِي حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ».

يُقال لبيان قيمة ما يملكه المرء من مال أو غيره ينتفع به. فإذا ضيعه أو منحه لأحد في حياته وهو في حاجة إليه لا يجد مَنْ يعوّضه إياه.

1566 - «اللّٰهُ بَاسٌ وَلَدِي فِي رَأْسِهِ، دَارَنِي عَمَامَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ».

يُقال لبيان بأن مَنْ يحبّ أبناءك وفلذات كبذك لا تشعر إلا وأنت تعدّه من أعزّ الناس لديك، وأقربهم إليك.

1567 - «الْأَوْلَادُ مَعَ الشَّيْبَانِي يَتَامَى» .

هذا من أمثال النساء . يُقال للمرأة تريد التزوّج من رجل شاخ وهَرَم ، وبلغ من الكبر عتياً ؛ طمعاً في نفوذه ، أو جاهه ، أو ماله . فقد يموت ويخلف معها أبناء يُصبحون بعده يتامى ، فتجد صعوبة في كفالتهم وتربيتهم بمفردها التربية السليمة . . .

1568 - «اللِّي بَغَى لَبَكْرَ يَتَطَلَّى بَزْبَلُهُ» .

يُقال لَمَنْ أَحَبَّ مَنْ لَيْسَ فِي مَسْتَوَاهِ الاجْتِمَاعِي وَتَزَوَّجَ بِهِ . سَوَاءَ كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . فَيَبْغِي أَنْ يَتَحَمَّلَ عِيُوبَهُ وَيَصْبِرَ عَلَى أَذَاهِ . فَكَمَا يُقَالُ : «اللِّي خَالَطَ شَيْءَ نَذَّ مَنْ غَيْرَ نَذِّهِ ، مَا يَغْدَمُ اللِّي يَنْكُرُهُ» . يَنْكُرُهُ : يَجْزُهُ ، كَالصَّوْفِ تُجَزَّ مِنَ الْخُرُوفِ .

1569 - «لَبَسْتَنِي بِالْمَقْلُوبِ» .

أَي أَنَا فَعَلْتُ شَيْئًا وَأَنْتَ فَهِمْتَ شَيْئًا آخَرَ .

1570 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ مَقْرَفَةٌ اتَّخَرَقَ يَدُّهُ» .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِبَيَانِ بَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَفُوذٌ أَوْ جَاهٌ ، أَوْ مَنْ يَسَاعِدُهُ فِي قَضَاءِ أَغْرَاضِهِ وَمَآرِبِهِ ضَاعَتْ مَصَالِحُهُ وَتَعَثَّرَ حِظُّهُ . وَيُقَالُ لِبَيَانِ قِيَمَةِ الْاِسْتِعَانَةِ بِذَوِي النَفُوذِ وَالْجَاهِ فِي قَضَاءِ الْمَصَالِحِ .

1571 - «اللَّحْيَةُ عِنْدَ لَلَّأ ، وَأَمَّا سَيِّدِي غَيْرَ فَسَمِّي عَلَيْهَا» .

هذا من أمثال النساء . يُقال في حق بعض النسوة اللاتي يقمن بأعمال هامة يتحدّين فيها الرجال ويفقّهنهم أحياناً . وَيُقَالُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَشْبَهُ الْمَرْأَةَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ وَمَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنْ أَعْمَالٍ . وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تَشْبَهُ الرَّجُلَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ ؛ مُتَنَاسِيْنِ بِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا دَوْرًا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ حَبَاهُ اللَّهُ بِهِ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ ، وَلَكِنَّهُ مَكْمُلٌ لَهُ ، وَلَا غِنَى عَنْهُ لِتَقْيِيمِ حَيَاةِ أَفْرَادِ الْأُسْرِ فِي الْمَجْتَمَعِ .

1572 - «اللِّي فَاتَ مَاتَ» .

إِذَا الْمَرْءُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْدِمَ عَلَى مَا وَقَعَ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى اسْتِرْجَاعِهِ ، أَوْ اسْتِعَادَتِهِ . أَيِ إِنْ الْأَحْدَاثُ الَّتِي وَقَعَتْ لَنْ تَرُدَّ مَا ضَاعَ . وَيُقَالُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ مَعَ آخَرٍ ، فَندِمَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ وَيرجو منه العفو والمسامحة على ما فرط منه ،

ويرغب في ألا يفكر فيما مضى؛ لأن الماصح كريم، فكما يُقال: «الماضي فلا يُعَاذ، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ».

1573 - «اللي يَغْطِي مَ اللَّقِيل يَغْطِي مَ اللَّكْثِير».

فالكرم لا يُقاس بالغي المادي فقط، بل بغي النفس وتعوذها وتربيتها على البذل والعطاء.

1574 - «الْبَسْ قَدَّكَ نَوَاتِيكَ».

يُقال لبيان بأن الإنسان ينبغي أن يختار ما يناسبه في كل شيء؛ ذَكَرًا كان أو أنثى. وذلك بالنسبة لما يناسب مستواه الاجتماعي وشخصيته التي تتميز عن غيره.

1575 - «لَفَقِيَّة يَدُهُ فِي الدَّوَايَةِ، وَعَيْنُهُ غَمَّارُهُ».

هذا من أمثال النساء تتجه إحداهن عند الفقيه ليكتب لها تميعة تعلقها عليها، وهي متروكة عن جهل بأنها قد تشفيها من مرض، أو تحقق لها غرضًا. وقد تفتن المرأة الفقيه بتبرجها وإبداء زيتها عن قصد أو عن غير قصد، فتكون يده تغمس القلم في الدواة وعينه على سحر جمالها، وقد ترقب حاله وينطبق عليه المثل المذكور، وبإيجاز للمعنى، فالمثل ينطبق على كل من تعتقد فيه الصلاح ويتظاهر بالتقوى وهو بعيد عن تطبيقهما وممارستهما.

1576 - «الْهَذَرَةُ لِلْسَّارِيَةِ، وَالْمَعْنَى لِلْجَّازِيَةِ».

هذا من أمثال النساء أيضًا حين تعرض إحداهن بغيرها، وتلمح لها في الكلام وتقصدها، ظانة بأنها لا تدرك قصدها. والسارية: العمود. والجارية: الماشية بسرعة. فكانها بهذا المثل تقول لها أنا فهمت قصدك بكلامك، وتلمحك لي وتعريضك فيه بي أثناء مرورك بالقرب مني.

1577 - «الْخِيزُ يَا لَخِيزًا».

يُقال لبيان بأن من يساعد غيره يجد من يُساعده.

1578 - «الْبَابُ اللَّي يَجِيكَ مَنَّهُ الْبَرْدُ، أَوْ الرِّيحُ سَدُّهُ نَرْتَاخ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يتجنب كل ما يسبب المشاكل الضارة، والتي هو في غنى عنها، فيتريح، وتطمئن نفسه.

1579 - «اللِّي بَغَى الْمَا فِي الضَّمَايِمِ يَضْحَبُ الْكَرَّابُ فِي اللَّيَالِي».

يُقال لبيان بأن بعض الناس يصحبونك في وقت احتياجهم إليك، ثم ينسون ذلك العون عند احتياجك إليهم. فكما يُقال: «أَيْلَا شَفْتَهُمْ فَتَشُّوا عَلَيْنَا اعْرِفْ حَاجَتَهُمْ بِنَا».

1580 - «اللِّي اتَّكَرَّاثُ مَشَات».

أي إن الشيء إذا فاتك لا تندم عليه. فالندم لا يرذه، كالشيء إذا اكرتته لا حق في أن تسترجعه إلا إذا سمح لك المُكْتَرِي بذلك، أو خالف القوانين المعمول بها في هذا الصدد.

1581 - «اللِّي ضَحَبَ يَضْحَبُ شَرِيفٌ، وَاللِّي قَصَدَ يَقْصَدُ الذُّيُورُ لَكُبَّاز».

فالمراء ينبغي أن يرافق شخصاً شريفاً في خلقه كي يتأثر بسلوكه ويصير مثله. وهو يتعلق بالعبارة الأولى. ثم إن كان في أشد الحاجة إلى مساعدة مادية فليتجىء إلى كرام الناس؛ لا إلى لؤماتهم. فكما يُقال: «خُذْهَا مَنْ يَذُ الشُّبْعَانُ أَيْلَا جَاعٌ، لَا تَأْخُذْهَا مَنْ يَذُ الْجِيعَانُ يَلَا شَبَعٌ». وهذا يتعلق بالعبارة الثانية من المثل.

1582 - «اللِّي خَشَمَ فِي مَا ضَرَّهُ، الشَّيْطَانُ غَرَّهُ».

أي إن الإنسان ينبغي أن يكون صريحاً فيما يضره، ولا يخجل من إيضاحه للغير. وعدم قبوله أو الرضوخ لمن يريد أن يفرضه عليه، حتى لا يعذبه غيره ضعيفاً، لا شخصية له يتحكم بها في شؤونه وما يهته.

1583 - «اللِّي مَكْتُوبٌ فِي السَّمَاءِ، مَا يَمُجِّيه مَا».

يُقال لبيان بأنه لا مفر من قضاء الله وقدره. وهذا يذكرني بالمثل المصري القائل: «اللِّي مَكْتُوبٌ عَلَى الْجَيْنِ، لَا زَمَ تَشُوفُهُ الْعَيْنِ». وَ«لَخَصَا مَا كَيَغْلَبُ لَقْضَا».

1584 - «اللَّخِيهَ مَا تَهَزُّ اللَّخِيهَ غَيْرَ اللَّقْبَرِ».

يُقال لمن يريد أن يعيش عائلة وعبء على غيره وهو سليم؛ ليكون مرتاحاً من كل تبعات المعيشة وتكاليفها، وكأنه ينطبق عليه هجو الشاعر المتنبّي القائل:

«دَعِ الْمَكَارِمَ، لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَأَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي»

أي: لا تبحث عن المكارم أو ترحل إليها، واقعد مطعوماً مكسواً، عالة على غيرك في مطعمك ومشربك ولباسك. فاليث هجو وذم لمن يعيش عالة على غيره، إلا للضرورة القصوى التي يقبلها العقل والمنطق.

1585 - «اللِّي فِيهِ يَكْفِيهِ، وَنِلَا زَدْتِشِي تَغْمِيهِ».

وراء هذا المثل حكاية ملخصها: هي: إن زوجة اتفقت مع أمها على أن تساعدوها؛ كي يصبح زوجها طيعاً لها، وخاضعاً لأوامرها. وبعد مدة من الترويض له؛ جاء وقت التجربة، فأرسلت الزوجة زوجها إلى أمها وهو يحمل مِغْرَقَةً فيها مرق الطعام لتذوقه أمها، هل يكفيه الملح أم لا؟ فلما تذوقته بعثت الأم الزوج ليقول لابنتها هذا المثل: «اللِّي فِيهِ يَكْفِيهِ وَنِلَا زَدْتِشِي تَغْمِيهِ». فصار مثلاً سائراً لكل من تجد سهولة في إخضاعه وقيادته. فكان أمها تقول لها: «ما وصل إليه زوجها من الطاعة والخضوع يكفيه». إذن هو من أمثال النساء. فقد أصبح رهن إشارة بناتها وطوع إرادتها، فإن أضافت زيادة في ترويضه فقد يصبح أعمى، لا يرى أي شيء....

1586 - «لَحْمِيهِ كَتَغْلَبَ السَّبْع».

يُقال لبيان قيمة الاتحاد الجماعي الذي يتغلب على كل قوي متجبر يظلم الناس ويتعدى عليهم، ولا يُراعي فيهم لا ذمة ولا ضميراً.

1587 - «اللِّي صَابَ لَهْنَا وَالسُرُوزَ مَا يَزِيدُ لَتَغْبُهُ وَشَقَاء».

يُقال التعبير لتشجيع المرء على ألا يُهمل أوقات الفرح والسرور، فيحضر فيها ويسلي نفسه لتجدد نشاطها وحيويتها؛ مما تُعانيه في حياتها من نكد وشقاء. فكما يُقال: «سَاعَةُ السُرُوزِ لَا تُفُوتُنَا».

1588 - «اللِّي رَبَّى أَوْلَادُهُ نَكَى غَدْوَةٍ».

نكاه: غاظه. أي جعله بغتاظ. يُقال لمن يُهمل تربية أبنائه، ولا يقتفي تصرفاتهم فيُصلح ما اعوج منها ويقومه.

1589 - «اللِّي فَاتَكَ بَلِيلَةَ فَاتَكَ بَحِيلَهُ».

يُقال لمن لا يقبل المواعظ ممن هو أكبر منه سناً؛ مع أن الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم هي ضرورة. وقد تكون مُنْقِذَةً للكثير من الشباب الغافلين في توجيههم الوجهة السليمة في الحياة.

1590 - «اللِّي قَالَ فِي غَيْرِكَ قَالَ فِيكَ».

أي مَنْ يَغْتَابُ النَّاسَ فِي حَدِيثِهِ مَعَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَغْتَابَكَ مَعَهُمْ أَيْضًا. وَيُقَالُ الْمَثَلُ فِي صِيغَةِ أُخْرَى: «اللِّي قَالَ فِي غَيْرِكَ مَا غَدَمَ مَا يَقُولُ فِيكَ». وَفِي صِيغَةِ أُخْرَى: «اللِّي قَالَ لَكَ قَالَ فِيكَ».

1591 - «اللِّي دَقَّ عَلَى الْبَابِ، مَا يَعْدَمُ جَوَابَ».

يُقَالُ لِمَنْ فَاجَاكَ بِالْخُصُومَةِ وَالسَّبِّ وَالشُّتْمِ، فَقَابَلْتَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَسَمِعْتَهُ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُرْضِيهِ. فَكَمَا يُقَالُ: «اللِّي بَغَى وَقَرَّهَ كَيْتَدُهُ عَلَيْهِ». فَباحترامك للغير، فَأَنْتَ تَحْتَرِمُ نَفْسَكَ.

1592 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ هَمْ كَتَوْلَدُهُ لِهَ خَمَارْتُهُ».

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْبَدْوِ، إِذْ تَلِدُ الْحَمَارَةُ جَحْشًا فَيَخْلُقُ مَشَاكِلَ وَمَتَاعِبَ لِصَاحِبِهِ. وَالْمَثَلُ يَرْمِزُ لِمَنْ كَانَ هَانِثًا، مَرْتَاكِحَ الْبَالِ، فَجَبَّ لَهُ شَيْءٌ مَا مَتَاعِبَ وَهَمُومًا كَانَ فِي غِنَى عَنْهَا. فَكَمَا يُقَالُ: «كَانَ هَانِي وَشَرِي مَغْرِي» وَ«كَانَ هَانِي وَشَرِي حَنْخَتُهُ».

1593 - «اللِّي مَا عِنْدَهُ فُلُوسٌ كَلَامُهُ مَسُوسٌ، وَكَلَامُهُ بَيْنَ النَّاسِ خُسَارَهُ».

يُقَالُ لِأَن بَعْضَ النَّاسِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ - يَعْبُرُونَ اهْتِمَامَهُمْ لِمَنْ كَثُرَ مَالُهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَيَقْدُرُونَهُ أَحْيَانًا بِأَكْثَرِ مِمَّا يَسْتَحِقُّ؛ مُتَنَاسِينَ غِنَى النَّفْسِ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ. فَهُمْ يَطْبُقُونَ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «قَدْ مَا عِنْدَكَ قَدْ مَا تَتَوَى». مُتَنَاسِينَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

«عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَامْتَكِمِلْ فُضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجَنَمِ إِنْسَانُ»

فَالزَّمَنُ طَقَّتْ عَلَيْهِ الْمَادَّةُ وَصَارَتْ هِيَ الْمِيعَارُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ قِيَمَةُ الْمَرْءِ.

1594 - «اللِّي صَبَبَتْهُ عَلَى شَيْءٍ حَالُ خَلَّةٍ عَلَى حَالِهِ» وَ«اللِّي شَفَّتِهِ رَاكِبٌ عَلَى قَضْبِهِ قُلُّ لَهْ: مَبْرُوكُ الْعَوْدِ».

فَهَذَا يَرْمِزُ لِبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُكْثِرَ مِنْ انتِقَادِ أَحْوَالِ النَّاسِ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُعَرِّضُهُ لِعِدَاوَتِهِمْ لَهُ، وَخُصُومَتِهِمْ إِيَّاهُ.

1595 - «لَا مَالَهُ بَقَى، لَا وَجْهَهُ تَنْقَى».

يُقَالُ فِيمَنْ ضَاعَ مَالُهُ، وَشَوَّهَتْ سُمَّتُهُ.

1596 - «لَغْشِيمٌ تَاغِبُهُ اللَّهُ» .

يُقال فيمن ليس له خبرات وتجارب، فيتعب في التوصل إلى هدفه، أو لأنه لم يتدرب على أسهل الطرق لتحقيق النتيجة المرجوة منه .

1597 - «الْعَرْسُ اسْمُهُ الْهَرْسُ» .

لأن نفقاته باهظة ومتطلباته كثيرة . فلا ينبغي كما يُقال : «تَزَوَّجَهَا بِالْذَيْنِ، وَقُلْ رُغْبِي» . فقد تسبب تلك الديون في إحداث الخصام بين الزوجين . إذ كثير من هاته النزاعات تكون غاليتها مادية بسبب ما ترسب من ديون عند تأسيس بيت الزوجية .

1598 - «الْعَيْبُ عَلَى اللَّيْ يَعْوْذُ» .

يُقال لمن يناله مكروه من أحد، ويقرر الإعراض عنه، وعدم الاتصال به مرة أخرى؛ حتى لا يتضرر منه من جديد .

1599 - «الْخَايَةِ تُسَخَّرُ لِلْغُرَافِ؟» .

الْخَايَةِ: لهجة عامية معناها: الجرّة الكبيرة ثُملاً بالماء . الْغُرَافُ: آنية صغيرة من خَزَفٍ أو غيره يُتَنَاوَلُ بها شرب الماء . وَالْمَثَلُ كناية ترمز لمن يريد من هو أكبر منه قدراً، أو شيئاً أن يخدمه ويطيعه فيما يأمره بتنفيذه دون أن يقدره أو يراعي كرامته . . .

1600 - «الْعَقْرَبُ هِيَ اللَّيْ كَتَغْطِي سَمَهَا بِلَاشْ» .

يُقال فيمن يريد الحصول على شيء مجاناً؛ متناسياً المثل القائل: «كُلُّ خَدِيمٍ لِهْ أَجْرَهْ» .

1601 - «اللِّي عِنْدَهُ بَابٌ وَخَدَهُ اللَّهُ يَسْذَهَا عَلَيْهِ» .

الْمَثَلُ يرمز إلى أن يفكر المرء في عدة حلول للخروج من المشاكل التي تُحْدِقُ به؛ حتى يجد الحل المناسب لمشكلته فيطبّقه لحلّها وانفراجها .

1602 - «لَا زَرْبَهُ عَلَى ضِلَاحْ» .

يُقال لبيان قيمة إتقان العمل، وعدم التسرع في إنجازهِ؛ كي يكون مفيداً ومُحَكَّم الصنع .

1603 - «اللِّي وَفَى أَجْلُهُ كَنِمَذ رَجْلُهُ، مَا عِنْدَ عَمِّي قَجْلُهُ مَا يَغْمَلُهُ» .

ووراء المثل خرافة . وهي أن يهودياً كان يُدعى «قَجْلُهُ» في القدم يكتب التماثيل للمغفلين ممن وضعوا ثقتهم في ترهاته وأباطيله وشعوذته، فلما شاع الخبر إلى والي المدينة وحاكمها

استدعاه، وبحثه فيما يكتبه الناس، فوجد تلك العبارة التي سارت مثلاً شعبياً يُضرب لكل من يؤمن بالشعوذة والتداوي بها من سُذَّج الناس وبلهائهم.

1604 - «اللي صاب خيزم اللغسل يلفقه».

يُقال فيمن ينعم بنعمة، ثم لا يرضى بها ولا ثقنعه؛ ريشما يتوفر له ما هو أنفع وأفيد. فكما يُقال: «اقنّع بالقليل يعطيك الله لكثير».

1605 - «اللوسه سوسه، ولحماء فحمه».

اللوسه: أخت الزوج. والحماء: أم الزوج. وهو من أمثال النساء. يُقال في بيان كراهية بعض الزوجات لأخت الزوج وأمه؛ متناسيات بأنهن قد تكون إحداهن تتوفر على أخوات وأم. لذلك ينبغي أن يسود التقدير المتبادل بين أقارب الزوج وأقارب الزوجة.

1606 - «اللي قدزغ اللبحز يشربه، أو يصفية».

يُقال لمن يريد القيام بعمل يستحيل تنفيذه، أو تحقيقه وإبرازه لحياة الواقع المعاش.

1607 - «لبحز الداخله مفقود، والخازجه مولود».

يُقال لبيان خطر البحر، وعدم الثقة فيه عند هيجان أمواجه، واشتداد غضبه. فكما يُقال: «لبحز ما فيه أمان».

1608 - «اللي عملها في النسا ما ينسى».

هذا من أمثال النساء. يُقال ممن تهذد به غيرها، بالآ ينسى ما قد يصيبه من الكيد مستقبلاً.

1609 - «اللي كل دجاج الناس كينسمن ذباله».

يُقال لمن ينبغي أن يُكرم من أكرمه بطعامه في وليمة، أو حفل أو مناسبة. فكما يُقال: «اليوم غلبي وغداً عليك».

1610 - «اللي زاز بلاذ فليو ما عنده لاش يشكي بمرض الزواخ».

الزواخ: مرض الزكام. يُقال لمن يزور مكاناً فيه ما ينتفع به، وما يحتاج إليه في حياته من ضروريات الحياة، وكمالياتها؛ لذلك لا حق له بأن يتأفف أو يشكي من بعض المشاكل البسيطة التي يحدث بسببها ضرر خفيف.

1611 - «اللِّي نَحْبُهُ قَابِلُهُ، وَاللِّي نَكْرَهُهُ جَائِبُهُ».

أي إذا شعرت بإنسان يكرهك ينبغي أن تتجنبه وتبتعد عنه كي تستريح منه، ولا ترغب إلا فيمن تشعر بمحبته إياك. فكما يُقال: «اللِّي دَرْقُكَ بَخِيْطُ دَرْقُهُ بَخِيْطُ».

1612 - «اللِّي مَا يَخْدَم وَلَا يَتَّعْطَا، امْنَائِنِ يَنْوُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟».

ينوب الله عليه: يسر له أمر الرزق. فالحصول على الرزق يتطلب البب والحركة. فكما يُقال: «تَسْبَبْ يَا عَبْدِي وَأَنَا نَعِيْكَ».

1613 - «لَبَغْلُ زُضْمٍ فِي لَمْرَايَا».

وراء المثل حكاية زعموا فيها بأن مدعين قديماً التجأ إلى قاضٍ مُرْتَشٍ. وليجعل كل منهما القاضي يحكم لصالحه قدم الأول كرشوة مرآة فاخرة. أما الثاني فرشاه ببغل فره نشيط الحركة، فحكم القاضي لصالح صاحب البغل قائلاً لصاحب المرأة: «انْهَضْ: لَبَغْلُ زُضْمٍ فِي لَمْرَايَا».

1614 - «اللِّي غَلَبَ عَلَيْكَ بِالضِّيقِ غَلَبَ عَلَيْهِ بِالتَّغْلِيْقِ».

أي إذا كان المكان ضيقاً، وكثرت امتعه وألبسته فتعذب على كل ذلك بتعليقه. تشعر بالارتياح النفسي والانسراح.

1615 - «لَمَعْسَلُ تَالِي، وَمَا حَذَنِي نَطُولُ وَأَنَا نَعَجَبُكَ».

يُقال لمن يثق في شخص ثقة عمياء وهو لا يستحق تلك الثقة، ولا يعرف عن تصرفاته السيرة شيئاً، فتصحبه بالحذر والاحتياط منه قبل أن يقع فيما لا يعجبه ويرضيه مستقبلاً.

1616 - «لَخُضَا مَا كَيْفَلَبَ لَقُضَا». وَ«اللِّي مَا خُضَاةَ اللَّهُ مَا يَخْضِيهِ الْعَبْدُ».

إذ لا مفر من قضاء الله وقدره. فالحذر لا يدفع القدر عن صاحبه. فما أصابك من قدر الله وقضائه ما كان ليخطئك، وما أخطأك ما كان ليصيبك.

1617 - «اللِّي غَفَلَ طَارَتْ عَيْنُهُ».

إذ ينبغي للمرء أن يكون حذراً مع غيره؛ حتى لا يكون عُرضة لمكره وخداعه. فهو لا يرحم إن وجد فيه غفلة.

1618 - «لَحْدِيدُ كَيْتَكْوَى سَخُونٌ» .

أي ينبغي اغتنام الفرصة المناسبة قبل ضياعها. فكما ورد في حرف الضاد: «اضْرَبْ لَحْدِيدَ مَا حَدَّه سَخُونٌ». لأنه كلما برد اشتدت صلابته، وصعب نليه وتطويعه لما يُراد منه.

1619 - «الْلِي كِنَعَيْبُ فِي الزَّيْنِ غَيْرُ كَيْشْفِي غَرَضُهُ» .

يُقال فيمن اتُصف بجمال مذهري، أو معنوي، وله كثير من الحُصاد يفتاظون من ذلك، ويبحثون عن ثغراته وعيوبه؛ ليزيعوها، لتشي غليلهم وغيظهم.

1620 - «لَا تَبَيَّنَّاشِي حَتَّ يَدِيكَ» .

هذا من أمثال النساء، فهن يزخرفن أيديهن بالحناء في المناسبات والأفراح ليُبين زيتها. والمثل يُقال لمن يُريد أن يتمعلم عليك في شيء من الأشياء. وذلك بغطسة وتعت، لا بليوننة وتواضع ورقق.

1621 - «لَمْلِيخُ بَحَقُّهُ وَحَقِيقُهُ» .

يُقال لمن يريد أن يشتري بضاعة أو يحصل على ما يرغب فيه بضمن بخر. فكما يُقال: «لَمْلِيخُ مَا كَيْخَجُ شَي رَأْسُهُ». إذ بيان الشيء الجيد وتأثيره في النفس لا يخفى على أحد.

1622 - «الْلِي فَاتَكُ، خَلِيَّةُ لَبَنَاتَكُ» .

هذا من أمثال النساء. يُضْرَبُ المثل للمرأة التي طعت في السن؛ ومع ذلك لا زالت تبرج وتُبدِي زيتها ومفاتها؛ إن كانت لها مفاتن. فكما يُقال: «الْمَرْأَةُ عَقْلُهَا فِي جَمَالِهَا وَالرَّجُلُ جَمَالُهُ فِي عَقْلِهِ».

1623 - «الْلِي عِنْدَهُ كُحُولُ يَكْحَلُ عَيْنِيهِ» .

هذا من أمثال النساء أيضًا عندما كنّ يكتحلن ليدو جمالهن. والمثل يرمز لبيان بأن من لديه نعمة ينبغي أن يتمتع بها في حياته، ولا يحرم نفسه منها؛ ما دام خالقه جاد بها عليه.

1624 - «الْلِي غَلَبَ نَعْفُ» .

يُقال لمن يسترسل في ظلم غيره دون أن يكون له وازع من ضميره أو دينه يجعله يزدجر، ويرتدع عما يصدر منه.

1625 - «اللِّي جَا فِي وَقْتِهِ مَا يَتْلَام» .

يُقال فيما يحلّ في إبانة كشدّة الحرارة في فصل الصيف، أو شدّة البرد القارس في فصل الشتاء أو غير ذلك. ويُقال في الإنسان عندما يطلب حاجته من غيره في وقتها المناسب؛ فلا ينبغي أن يُلام على ذلك.

1626 - «اللِّي فِيهِ شَيْ طَبِيعَهُ مَا تَحَيِّدُ مِنْهُ» .

وهذا يشرحه المثل القائل: «سَلْ خِيَكْ كَأَنَّ كَسْبِي»، وأمّا الطَّبِيعُ رَأَهُ مَا يَتَبَذَّلِي. وقد سبق شرحه في حرف السين. فالنفس عندما تعتاد شيئاً يصعب عليها التخلص منه.

1627 - «لَا مِنْهُ، مِنْهُ، لَا كُلُّهُ كُلُّهُ؟» .

المثل يرمز إلى أن المرء ينبغي أن يسلك طريق الاعتدال، والتوسط في كل شيء، فلا إفراط ولا تفريط. وكما يُقال: «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا».

1628 - «اللِّي قَالَ لَعَصِيدَهُ بَارِدَهُ يَدِيرُ فِيهَا يَدِيَهُ» .

يُقال المثل في المرء يستهل أمراً صعباً؛ لأنه لم يمارس العمل فيه للتعرف على صعوباته، ويجابها ويُعاشها؛ كي يشعر بتفاقم مضاعفاتها.

1629 - «الْكَلِمَةُ هِيَ الرَّاجِلُ، وَالرَّاجِلُ هُوَ الْكَلِمَةُ» .

فكُلُّ مِنْهُمَا مُكْمَلٌ لِلْآخَرِ. فالرجل الحرّ المتأصل يُعرَف بالوفاء بكلمته إذا ألزم بها نفسه. فكانها تَذَرُ. والرجل يُعرَف بوفائه والتزامه بعهوده. وفي ذلك يقول الشاعر:

«إِذَا قُلْتُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ، فَأَتِمُّهُ فَإِنْ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ»
«وَالْأَقْلُ: لَا، تَسْتَرْخِ وَتَرْخِ بِهَا لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ»

1630 - «لَفَسَلْ فِي جِلْدِ الْكَلْبِ» .

يُقال فيمن له إمام وإطلاع كبير بعلوم الدين، ولكنه يسلك سلوكاً منحرفاً لا يليق بمثله. فلسانه مُخالف لعمله، وينهى عن المنكر وهو واقع فيه.

1631 - «اللِّي مَا خَافَ مِنَ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنَ الْعَبْدِ» .

يُقال فيمن يفتصب حقاً من حقوق غيره دون أن يهتم بالأمر، أو يردعه وازع ديني، أو يوبّخه ضميره عما فرط منه.

1632 - «لَعَذَرُ اكْبَرُ مَنْ الرُّلَّة» .

يُقال فيمن يستسمح غيره عَمَّا بَدَرَ منه ضِدّه من إذاية وإساءة، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال تفوق الإساءة الأولى أضعاف المرات، وذلك إما بسبب، أو شتم أو مكاييد جديدة...

1633 - «الْوَيْلُ مَا يَحْطُ رَأْسَهُ فِي لَقِيلٍ» .

المَثَل يُقال فيمن يجعل نفسه في مرتبة لا تناسب مستواه الاجتماعي. فهو يعدّ نفسه عارقاً وفاهماً كل شيء، وأن كل الناس دون مستواه وأحطّ منه قدرًا. فكما يُقال: «حَسَبَ رَأْسَهُ مَا حَسَبَ الْوَيْلُ فِي». وَ«عَاذَ رَأْسُهُ هُوَ أَبَاهَا، وَلَمْظَلْ مَا يَزُولُشِي مَنْ فَوْقَ رَأْسِهِ».

1634 - «اللِّي اعْطَى اللّٰهَ اعْطَاةً، وَاللِّي زَرَعَ اللّٰهَ نَبَتْ» .

المَثَل يُقال في الشيء أو الأمر يقع أحدهما فتندم على وقوعه؛ حيث لا ينفع الندم. «قَضَى، فَكَانَ». فما أمر الله به وحكم كان، ولا مفز من قضائه سبحانه وتعالى ولا يمكن صرفه، بل ينبغي تدارك الوقوع في مثله، وعدم تكرره.

1635 - «الْأَجْرُ كَيْضَرَبَ بِالْوَاَجَزِ» .

يُقال لبيان مَنْ أَنْتَ تُحِبُّنَ إِلَيْهِ وهو يسعى للإيقاع بك، وتوريطك في ما لا تكون نتائجه حميدة. فكما سبق أن شرحت في مَثَلٍ آخر: «الْأَجْرُ عَلَى قُدْرَةِ الْمَشَقَّةِ». أي كلما شقيت في عمل الأجر كان جزاؤك عند الله أوفى...

1636 - «اللِّي مَا سَمِعَ لَكَبِيرُهُ، الّٰهَمُ تَذِيرُهُ» .

يُقال لِمَنْ لَا يَسْتَمِعُ لِمَنْ جَرَّبَ الْحَيَاةَ، مِمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا، فيقع في المشاكل ويتورط فيها؛ متناسيًا المَثَل القائل: «اللِّي فَاتَكَ بِلِيلَةٍ فَاتَكَ بِجِيلَةٍ».

1637 - «لَا زَيْنَ لَا فَجِي بِكَرِي» .

وأصل المَثَل: كان الرجل تُزَفُّ له العروسة؛ لكن لا تصل إلى دار العريس إلا في وقت متأخر من الليل لزمالة خَلَقَتِهَا؛ لأنه لا يراها إلا ليلة الدخول بها. ثم صار يُضْرَبُ المَثَل لكل مَنْ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَيْسَ ذَا قِيَمَةٍ وَأَهْمِيَّةٍ، ثم يبطيء عليك، ولا يوافقك به إلا بعد فوات أوانه.

1638 - «لَا تُزَيِّرْشِي لَحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ».

التعبير يُقال في الحث على اللين في المعاملة وعدم التشدد مع الغير؛ كي تبقى العلاقة طيبة ومُترسلة. فكما يُقال: «اللِّي تُخَاصِمُ يَخْلِي مَوْضِعَ الصُّلْحِ».

1639 - «الْجَنَّةُ حَدَّهَا الْأَخْرَازُ؟ لَغَبِيْدٌ مَا يَشُوفُهَا؟».

المَثَل يُقال مَن يرى غيره يتمتع بكثير من المزايا المادية والمعنوية في هذه الحياة؛ بينما هو محروم من كل ذلك، ولا حظَّ له فيه، وليس له منه أي نصيب. ويُقال لَمَن يريد الخير لنفسه فقط، وبعد ذلك يعم الطوفان، لأنه أناني لا تهتم إلا نفسه، ولا يهتم غيره.

1640 - «الْيَوْمَ عَلَيَّ، وَغَدًا عَلَيْكَ».

يُقال لَمَن تستدعيه لوليمة، أو حفل، أو تطلب منه مساعدة مادية، أو معنوية، فلا يلبي رغبتك، ولا يهتم بها، ولا يُلقِي لها بالاً.

1641 - «الْفَرْخُ بِالْأَخْبَابِ، وَالْقَرْخُ بِالْأَخْبَابِ».

يُقال لبيان دور الناس بالمشاركة الوجدانية في الحياة الاجتماعية. فعند استدعائهم لحفل فهم يفرحون لفرحك، وعند إعلامهم بمصاب كمرض خطير، أو فقدان عزيز يحزنون لحزنك، ويعزونك بالتخفيف عنك. فانت ترتاح إليهم وهم يرتاحون إليك.

1642 - «اللِّي مَا وَلَدَ وَلَدَهُ مَا حَنَ عَلَيْهِ».

يُقال فيمن يقسو على طفل ولا يرحم ضعفه، فكانك تقول له: لو كان ابنك ما صدر منك ذلك إزاءه. فكما يُقال: «اللِّي مَا جَرَّبُ الْكَبْدَ يَقُولُ مُوَلَّاهَا هَبِيلٌ». والكبد عند العامة محبة الأبناء التي غرسها الله في قلوب الأمهات والآباء. ويُقال في الزوج أو الزوجة يكون لأحدهما ريب، فلا يتلقى الحنان والعطف مثلما يتلقاه أبناؤهما الذين من صليهما. إذ يُقال في كل مَن يقسو على أبناء الغير ولا يرحمهم أو يعطف عليهم.

1643 - «الْخَطَّابُ مَا يَكُونُ غَضَّابٌ».

يُقال لَمَن يرغب في التزوج بَمَن يحبها ولكنه يجد رفضاً وامتناعاً عند طلب يدها للزواج إما منها أو من أسرتها. فتحته على أن يُعيد المحاولة إلى أن يتوفق ويحصل على ما يريده بإرضائهم. فكما يقول الشاعر أبو فراس الحمداني: «وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَا يُغْلِيهِ الْمَهْرُ».

ويُقال المَثَل أيضًا في مواجهة الأمور، وعدم الفرار أو القلق منها إلى أن يتحقق الهدف المنشود.

1644 - «لَا تَأْمَنُ بِالْخَدِيدِ كَانَ بِالِي . أَوْ جَدِيد» .

يُقال لِمَن يتهوّر في السِاقة، أو لا يُراعي قوانين السير، أو لا يهتم بالصيانة لسيارته، ومراعاة ما تحتاج إليه، بإصلاح أي عطب، أو خلل يقع فيها.

1645 - «اللِّي مَا تَبْغِي تُشُوف وَجْهَهُ فِي لَمْنَام يَمْدُ لَكَ الْقَبْ فِي الْحَمَام» .

يُقال فيمن تكره الاتصال به لشراسته وخبثه، فتصادفه أمامك في مكان كنت لا تتوقع أن تجده فيه، ولم يخطر لك على بال.

1646 - «الْمَفْرُوضُ كَثْرَبْخ» .

يُقال لِمَن تعرض عليه بضاعة ترجو له فيها الخير والربح مستقبلاً. وهو من أقوال التجار؛ لإغراء الزبون كي يرغب في شراء البضاعة.

1647 - «الْأَجَوَاذُ فَرُشُوا كَسَاوِيَهُمْ، وَالزَّعَايَا مَا يَنْغَسُوا عَلَيْهِمْ» .

ويشرحه المَثَل القائل: «إِنلَا قُلْتُ لَكَ سِيدِي، لَا تُزِيدْنِي لِلشُّوقِ تُبْغِينِي». فكما يقول الشاعر:

«إِذَا أَنتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا»

1648 - «لَا أَوْلَادُ، لَا مَن يَدُوزُ فِي لَبْلَادُ، لَا كَلَمَهُ فِي لَعْبَادُ» .

المَثَل يرمز للشخص الذي ليس له عقب يؤنس، ولا أحد من أقاربه يسليه، وسُنْعته سيئة من الناس، ولا جاء له في منصب هام يخوله قيمة في مجتمعه. وكل ذلك يحطّ من كرامة المرء ولا يحفظ قيمته في مجتمعه.

1649 - «اللِّي تَفَكَّرْنِي مَا خَكَّرْنِي» .

يُقال لِمَن يتذكرك بهدية في مناسبة خاصة كالحفلات وغيرها. فالهدية مهما كانت متواضعة فإنها تُجبر الخاطر وتُبهج النفس، وتُشعر المرء بأنك تفكر فيه. فكما سبق أن قيل في حرف الألف: «أَنَا غِنِيهِ وَكُنْتُ لَهْدِيهِ».

1650 - «لَفْشُوشٌ وَلَمَرَقٌ دَ غَلَالٌ» .

لَفْشُوشٌ: تدليل الطفل وتحقيق ما يرغب فيه. غَلَالٌ: لهجة عامية معناها الحلزون. وفي بعض اللهجات تدعى البُوشُ. المَثَلُ يُقال فيمن كان مدللًا من الأطفال بتحقيق رغباته، وتوفير كل الإمكانيات التي يرغب فيها، وهو يعيش في أسرة فقيرة ومتواضعة في معيشتها. فالحلزون عندما تنضج على النار يكون مرقها خاليًا من الزيت التي لها دور كبير في التغذية، بل تحتوي على كثير من الأعشاب النافعة صحيًا في القضاء على برودة الجسم ممزوجة بالماء فقط. وهذا سبب قول المثل الذي شاع بين النساء. ففي نظرهنّ ليس فيها زيت فهي: «غَيْرُ الْمَا وَالزَّغَارِثِ».

1651 - «الْعَيْنِينَ اللَّيَّيْنِ يَخْلُو دَارَ بُوَيٍّ مَنْ بُعِذَ يَبَاثُوا لِيَّ» .

يُقال المَثَلُ في المرء لا يكون حازمًا، بل مُتَّصِفًا بالكل، والتراخي، والتباطؤ في إنجاز الأعمال التي يتكلف بإنجازها. فانت لا تستطيع أن تضع الثقة الكاملة فيه للقيام بمهمة، أو مسؤولية، أو عمل مهم؛ لأنه غير مؤهل لذلك.

1652 - «لَفْلُوسٌ تَبْقِيَّتُهُمُ اللَّغْدَا، وَلَا تَوَلِيَجَتُهُمُ لِلْأَخْبَابِ» .

تَوَلِيَجَتُهُمُ: لهجة عامية معناها: اللجوء إلى الغير عند الاحتياج إليها. المَثَلُ يُقال في بيان قيمة النقود، ووجوب توفيرها؛ لأنك عند احتياجك إليها لا يمدّك بها أحيانًا أقرب الناس إليك؛ مما يجعلك تشعر بالحسرة والتدانة حين كنت تبذرها ولا تفكر في توفيرها والاحتفاظ بها. بل المَثَلُ يفضل بقاءها بعد الموت للأعداء بدل الالتجاء إلى الأقارب وغيرهم، وهم يفضون الطرف عن مساعدتك لها...

1653 - «اللِّي مَآ سَهَلَتْ مَآشِي ذِيَالَكْ، وَمَآ فِيهَا خَيْرٌ» .

لماذا يُقال ذلك؟ لأنه سبحانه وتعالى هو أدرى بمصالح عبده. فمَن حرص على شيء ولم يتحقق له، أو ضيَّعه، فلا يندم ويتحسّر، بل يَلْمُ الأمر لخالفه، فعسى... وعسى...

1654 - «الْفُلُوسُ زَوِيلُهُ فِي فَمِهِ» .

يُقال فيمن تكثر ثروته من الأطفال، أو فيمن لا يستطيع أن يكتُم سرًا أو يحتفظ بحديثه كيفما كانت خطورته. وقد يفضح بعض الأسرار التي ترغب في أن تكتُمها عن غيرك.

1655 - «اللي حَبَهَا كُلُّهَا كَنَخَلِيهَا كُلُّهَا».

يُقال فيمن يكثر طمعه في الاستيلاء على كل شيء، ولا يقنع بالقليل منه، ويخاطر من أجل ذلك فيضيع له كل شيء. فكما يُقال: «اَتَنَعَّ بِالْقَلِيلِ يَغْطِيكَ اللَّهُ لَكثير».

1656 - «الكَرْوِيَّةُ غَيْرُ عِنْدَ بَنٍ عَطِيَّة؟».

يُقال المثل لَمَنَ ترغَّب في أن تشتري منه شيئاً وهو يتعزَّز ويمتنع عن بيعه، وقد يطلب فيه ثمناً تعجيزياً أكثر من قيمته، فكانه كما يُقال: «وَلَدَتْهُ الدَّجَاجَةُ وَغَكَرَتْ». بقولك للمثل توضيح له بأن ذلك الشيء موجود في كل مكان وعند كل بائع. الكروية: نوع من النبات يُستعمل كدواء تقليدي عند العشَّاب. ابن عطية: شخص كان مشهوراً ببيع هذا النوع من الأدوية التقليدية في مدينة فاس.

1657 - «الْعَاطِي اللَّهُ. مَنْ غَيْرُهُ كَذَّابٌ».

يُقال لَمَنَ تطلب منه شيئاً. ويمتنع من إعطائك إياه، أو تمكينك منه؛ رغم توقُّره على الكثير منه.

1658 - «لَكَرَّا نَحَالُ الشَّرِّ».

يُقال لبيان بأن مَنْ يكتري عقاراً أو غيره ويؤدِّي أجرة كرائه، فكانه يملك الشيء المُكْتَرَى. فكما يُقال: «تَحْتَ كَرَاةِ يُمُوتُ».

1659 - «لَهْدِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ، وَلَوْ تَكُونُ قَوْلُهُ».

يُقال في استحسان الهدايا وتبادلها بين الأقارب والأصدقاء. وذلك في المناسبات الخاصة. ولو كانت هذه الهدايا متواضعة، وغير مُكَلِّفة.

1660 - «لَلْفَرُوسَةِ لِلْفَرِيْسِ، وَالْجَرِي لِلْمَتَاعِيْسِ».

يُقال مَمَّنْ يشقى ويتعب من شيء تعود منافعه ومزاياه على غيره دون استفادته هو منه.

1661 - «الْفَاخِرُ لَهْلَا يَخْطِيَةُ مِنَ الدَّوَاحِلِ».

الْفَاخِرُ: لهجة عامة شعبية معناها: الفحم. الدَّوَاحِلُ: أركان البيت وخباياه. والمثل يُقال لأن الفحم ينفع أحياناً في شَيِّ اللحم، وفي طبخ بعض الأطعمة رغم وجود الأفران الغازية والكهربائية. ويُقال في صيغة أخرى وفي معنى آخر:

1662 - «الْفَاخِرُ لِدَاخِلٍ».

كناية عن القلب الذي يُضْمِرُ العداوة والبغضاء والحقْدَ لغيره. فكما يُقال: «قَلْبُهُ مَضْمُونُ الْعِيَاذِ بِاللَّهِ، وَاسْوَدَّ». وعكسه في المعنى: «قَلْبُهُ ابْيَاضُ بَحَالِ اللَّخْلِيبِ». أي يحب الخير لغيره، ولا يطبق العداوة والكراهية، أو يضرها في نفسه.

1663 - «الْعَرِيَانُ فِي الْكَافِلَةِ قَلْبُهُ مُسْتَأْمَنٌ».

الْكَافِلَةُ: القافلة. وهو من أمثال التجار المتجولين الذين كانوا قديماً يسرون راجلين في الفيافي والقفار مع القافلة، وتحت حمايتها وقد يعترض سبيلهم اللصوص، وقُطَاعُ الطرُق. والمَثَلُ يُقال مَثْنٌ لا يملك مالاَ أو أمتعة تجعله يتعرض لأخطار الطرُق واللصوص، أو تشوف الناس إليه، وحدهم إياه.

1664 - «الْلِيْ اغْطَاكَ شَيْ خَبِلَ كَنْفُهُ بِهِ».

يُقال لَمَنْ يريدك أن تُنْجِزَ له عملاً، ولكن لا يزودك بكل ما يحتاج إليه من الإمكانيات أو الوسائل، بل بالبعض منها فقط...

1665 - «الْحَايِكُ لِلسُّوقِ وَلَفْشَامَتِهِ».

الْحَايِكُ: كِساء مصنوع من نسيج القطن كانت المرأة قديماً، ولا زالت في بعض القرى تغطي به جسمها كعادة تقليدية. والمَثَلُ يُقال لَمَنْ لا يُراعي فقر غيره وقلة ما يملكه من حُطام الدنيا ومتاعها، أو يحمله من التكاليف المادية ما لا يتحمّله ولا يطيقه. وهو من أمثال المِهْنِ التقليدية.

1666 - «الْلِيْ بَغَى يَخْسَرُ مَالَ بَابَاةٍ وَجَدَّهُ، يَخْرُجُ الْخَدَّامُ يَخْدَمُ وَخَدَّهُ».

يُقال فيمن يشغل عاملاً، ويترك له الحبل على الغارب، ولا يظنّ معه لمراقبة عمله. إذ ما أن يتوارى عنه حتى ينشغل بما هو بعيد عن عمل مشغله، ويتباطأ في إنجاز العمل الذي أُنيط به. فبعض هؤلاء العمّال لا يتوفرون على رصيد تربوي أو وازع ديني، أو ضميري ينههم عن ذلك، فيطبقون المَثَلُ القائل: «سِرْ يَا نَهَّازَ وَأَجِي يَا لَغْشِيَّ، وَالْإِيْجَارَةُ فِي لَمْعَلَمٍ مَخْفِيَّ».

1667 - «الْلِيْ سَرَطَ كَلَمَهُ مَا سَرَطَ غُظْمٌ».

يُقال لَمَنْ جرحته كلمة نابية من شخص بذىء اللسان. فتنصحه بعدم إجابته بالمِثْلِ؛ كي لا يتطور الأمر إلى ما هو أخطر. وقد تهدأ نفس هذا المتعدّي، وتطمئن بعد القلق والغضب، ويعتذر لك عما بَدَرَ منه، فيرجو مسامحتك. وكما يُقال: «الْمَسَامِحُ كَرِيمٌ».

1668 - «اللَّهُ يَرْحَمُ لَقْبُورَ وَمَا خَلَّى» .

يُقال لَمَنْ يَقْلُلْ مِنْ قِيَمَتِكَ مَادِيًا، أَوْ يَقُولَهُ لَتَيْنِ لَغَيْرِكَ بِأَنْكَ وَرَثَتْ عَنْ أَبِيكَ ثَرَوَةً طَائِلَةً فِيهَا الْكَفَايَةُ لِمَعِيشَتِكَ . لِذَلِكَ فَانْتَ لَا تُتَعِبُ نَفْسَكَ فِي التَّهَافُتِ وَالسَّعْيِ وَرَاءَ الْكُنْبِ؛ مُتَنَاسِبًا بِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تَسْتُمْرِ الْأَمْوَالَ قَدْ تَنْفُذَ .

1669 - «لَفْسَاذُ سَاهِلٍ وَالضَّلَاخُ ضَعِيبٌ» .

وَيُقَالُ فِي صِغَةِ أُخْرَى: «لَهْذَمُ سَاهِلٍ وَلَبْنِي ضَعِيبٌ» . يُقال فيما يصعب عودته إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ إِفْسَادِهِ . وَذَلِكَ إِمَّا مَادِيًا كَحُلِّ بَعْضِ الْأَجْهَازَةِ الْمَرْكَبَةِ وَالْمَعْقُودَةِ وَفَتْكُهَا، أَوْ مَعْنَوِيًا كَمَنْ جَرَحَ كِرَامَةَ غَيْرِهِ بِلِسَانِهِ، فَتَعَذَّرَ حَالُ الرِّثَامِ بَيْنَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ .

1670 - «لَا مُلِيحَهُ، لَا دَارَ مَعَهَا، لَا مُلِيحَهُ، لَا أَصْلَ طِيَّبٍ، لَا زَيْنَ، لَا مُجِي بَكْرِي» .

هَذِهِ أَمْثَالُ شَعْبِيَّةٍ تُقَالُ فِي بَعْضِ الزَّوْجَاتِ: إِمَّا لَا جَمَالَ وَلَا مَالَ، أَوْ لَا جَمَالَ وَلَا أَصْلَ طِيَّبٍ، أَوْ لَا جَمَالَ، وَلَا وَصُولَ إِلَى دَارِ عَرِيْسِهَا فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ وَمُنَاسِبٍ لَيْلَةَ زِفَانِهَا إِلَيْهِ .

1671 - «لَا خَسَانَ، لَا خِلَاوَةَ اللَّسَانِ» .

يُقَالُ فِيمَنْ قَلَّ مَعْرُوفُهُ، وَقَلَّتْ طَيِّبَةُ لِسَانِهِ .

1672 - «لَا مَعَ أُمِّي وَبَا بَقِيثَ، لَا بُحْبِي ثَلَاقِيثَ» .

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ بَعْضِ النِّسَاءِ لَا يَعِشْنَ فِي جَوْ عَائِلِيٍّ مُتَوَازِنٍ؛ خَالٍ مِنْ بَعْضِ الْمَشَاكِلِ الَّتِي تَسَبَّبَ النُّفُورُ مِنْهُ وَمِنْ الْأُسْرَةِ . وَالْمَثَلُ يُقَالُ فِيمَنْ لَمْ تَحْصُلْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَانَتْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ عِدَّةُ أَمْثَالٍ شَبِيهَةٍ بِمَعْنَاهُ . مِنْهَا: «لَا دِيْدِي لَا حَبَّ لَمْلُوكَ» . «لَا بُرَاهِيْمَ لَا ذَرَاهِيْمَ» . «لَا دُنْيَا لَا آخِرَهُ» . «لَا ثِيَابَ فَآخِرَهُ» . «بُحَالُ مَزْلُوطٌ لِيَهُودَ لَا دُنْيَا لَا آخِرَهُ» .

1673 - «لَا نَاهِي، لَا مُنْتَهِي» .

يُقَالُ فِيمَنْ يَرْكَبُ هَوَاهُ وَيَنْحَرِفُ سُلُوكُهُ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَرُدُّعُهُ . وَلَا هُوَ يَنْتَهِي عَنْ غِيَةِ وَفْسَادِ أَعْمَالِهِ .

1674 - «لَا قَدْ، لَا خَذَ، لَا مَنْ يَرَى خَذَ».

كناية عن المرأة التي حُرِمَتْ نعمة الجمال والمَلاحة. فهي ليست ذات قامة كغصن البان وهو من جمال المرأة، أو ذات خَذَ وجنته تُضفي جمالاً وحُسناً على وجهها. أو كما يُقال: «تَوَضَّ الْمَرْيَانَةُ وَجَلَسَ الْمَرْازَهُ». التي يرتاح الناس لحديثها وخَفَّة روحها.

1675 - «لَا تَقُولَ لَا طَابَتْ وَلَا تَحَرَّقَتْ، حَتَّى تُشَوْفَ».

يُقال في اجتناب الحكم على شيء بمدح أو ذم حتى تتأكد مما سيحدث مستقبلاً. وفي عدم الحكم بالتأنيج قبل وقوعها.

1676 - «الْمَلَحَهُ مَا كَدَّوْذَ».

المَثَل يرمز إلى الشخص الأصل ذي السيرة الحسنة والتربية الصالحة التي تعود عليها منذ نشأته ونعمته أظفاره. فهو من أسرة عريقة في الحَبِّ والنسب والصلاح. فكما يُقال: «الصُّلَّةُ كَتَبَعَ الصُّلَّةَ». أي الأبناء المتأصلون ينهجون نهج سلفهم الصالح. فكما يُقال: «أَمْنَيْنُ ذَاكَ لَعْرِيدٌ؟ - مَنْ ذَاكَ الشَّجِيرَةُ».

1677 - «الْعُوْذُ الْأَخْضَرُ كَيْتَخَرَقَ بِالْيَابَسِ».

كناية عن الضرر أو الأذى قد يشمل المُسيء والبريء - وَمَنْ يَسْتَحِقُّ وَمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ.

1678 - «اللِّي مَا غَرَفَ الطَّرِيقَ اكْلَتَهُ أَوْ تَلَفَتْهُ».

يُقال لنصح مَنْ يملك غابة شاسعة؛ كي يكون على حذر من التَّيه والضللال، أو التعرُّض لأخطار حيواناتها، ووحوشها الضارية.

1679 - «الْمَا تَيْغَسَلُ الْجَذَامُ».

الجذام: مرض خطير ومُعْدٍ. والمَثَل يُقال في فضل الماء وقيمته في المحافظة على الصحة والوقاية من بعض الأمراض والتخفيف من حدتها.

1680 - «اللِّي مَا مَجَرَّبُ كَبْدَهُ يَقُولُ مُوَلَاهَا اخْمَقُ».

الكبد: باللهجة العامية: ما أودعه الله من رحمة في قلوب الأمهات والآباء نحو أبنائهم وبناتهم؛ سيما إذا تعرَّض أحدهم أو إحداهن إلى خطر أو مرض.

1681 - «لَهْلَا يَجُوعَنَا كَبْدَهُ».

يُقال فيمن اشتد جوعه؛ حتى أخذ يتناول الطعام بَنَهَم، وبشراهة مُفْرِطَة ومُبَالِغ فيها.

1682 - «اللِّي بَاغ تَوْسَعْ عَام، وَاللِّي شَرَى تَضَيِّقْ عَام».

يُقال لَمَنْ تشَجَّعه على الاحتفاظ بما يملكه كعقار، أو غيره؛ لكي لا يندم على فقدانه مستقبلاً عندما ينفذ المال الذي من أجله باع عقاره.

1683 - «لَحْمَلْ مَ اللِّي يَثْقَالُ مَا يَحْمَلُوهُ غَيْرَ مَالِيَةٍ».

مَالِيَةٍ: معناها مواليه. يُقال فيمن يتحمل مسؤولية فرد أو أفراد من أسرته على نفقته، وذلك لعجز أو مرض أو غيره.

1684 - «الْعَطَّاي فِي السَّمَاءِ، وَاللَّقَّاف فِي الْأَرْضِ».

يُقال فيمن رزقه الله رزقاً وهب إياه، ورثه له، فتلحقه آخر كان مديناً له به، ويتمتع به لنفسه وتركه يندب حظه...

1685 - «لَهْلَا يَجْعَلْ اخْبَابَنَا بَنَكْرُونَا».

يُقال فيمن هو عزيز عليك من الأهل، وانقطعت زيارته لمدة طويلة، فلما زارك لمت وعاتبه بهذا المعنى.

1686 - «اللِّي خَصَلْ نَأْدِي».

يُقال لَمَنْ وقع في ورطة بسبب خطأ صدر منه؛ في شيء، وأدى به إلى خسارة مادية، أو إلى ما لم تكن عاقبته محمودة.

1687 - «اللِّي يَسْرِقْ إِبْرَةَ يَسْرِقْ بَقْرَهُ».

لأنه يتعود السرقة، فيصعب عليه التخلي عنها؛ سيما إذا ترسخت هاته العادة في نفسه منذ نشأته الأولى، ولم يجد من مُرَبِّيه مَنْ يقوم سلوكه ويهتم بشانه. ومثله: «اللِّي سَرَقْ تُوزْ يَسْرِقْ جَمَلْ». فلا ثقة في السارق.

1688 - «الْحَكْمَه فِي الرَّاسِ مَا شِي فِي اللُّخِيَه».

يُقال لَمَنْ يغتر بالمظاهر الخداعة، كالذي يظن أن اللحية الطويلة التي يلتحي بها بعض الأشخاص ليغفروا بها غيرهم هي الرمز للتدين والعلم.

1689 - «الْكَلْبُ مَا كَبِخَلَمَ غَيْرَ بَلْفَظَمَ يَكْذُدُهُ» .

يُقال فيمن يكثر جشعه وطعمه، وتكلبه في البحث على المال والطرق المؤدية إليه؛ سواء كان من حلال أو حرام.

1690 - «لَبِخِيلٌ اغْوَزَ، وَالطَّمَاغُ اِغْمَى» .

فالبخيل لا يهتم بما يُصيب مَنْ حوله من الناس من بُخله. والجشع يعميه طمعه، ولا يرى في هاته الحياة سوى المال، ويتعمى عن غيره من مسرات الحياة.

1691 - «لَوْجَةٌ ضَاخَكُ، وَالْقَلْبُ عَالَمٌ بِهِ اللَّهُ» .

فليس كل واحد يتغنى بحكم عليه بالفرح والابتهاج. فكما يقول المثل العربي: «قَالَطِيرُ يَرْقُصُ مَذْبُوحًا مِنَ الْأَلَمِ».

1692 - «الْخَوْفُ تَيْرِذُ لَحْمَازِ عَوْدُ» .

فالخائف الجبان يصير شجاعاً مقداماً. إذ شدة خوفه تجعله يُسرِع سرعة مُفْرِطَةً؛ مُطْلَقًا ساقية للريح بدون شعور.

1693 - «اللِّي خَبَّغَ مَرَضُهُ مَا عِنْدَهُ ذَوَا» .

يُقال لِمَنْ يصبر، ويتحمل ما يؤذيه في حياته الاجتماعية؛ دون أن يفكر في القضاء على ذلك الأذى. فكما سبق أن قيل: «اللِّي خَشَمَ فِي مَا ضَرَّهُ الشَّيْطَانُ غَرَّهُ».

1694 - «اللِّي صَيِّدُ بِالْمَشَاشِ يَلْقُطُ الْفِيرَانَ» .

يُقال فيمن يريد أن يحقق مشاريعه بوسائل لا تتوفر على المستوى المطلوب؛ سواء منها الآلية أو البشرية، فتكاثر خسارته بدل أرباحه...

1695 - «اللِّي رَكْبَتُهُ عَلَى اكْتَنَافِكَ يَطْلَعُ لَكَ فَوْقَ رَاسِكَ» .

يُقال فيمن انت تُحِبُّ إليه، وهو يريد أن يستعبدك؛ وكان عملك هذا في نظره ضعف منك بالنسبة إليه.

1696 - «الْكَسَلُ كَيْعَلَمُ الْفَشَلِ» .

يُقال لِمَنْ يخلد إلى الراحة، ولا يشغل نفسه بعمل مفيد؛ لنفسه ولأسرته، ولمجتمعه، فيفشل في حياته. وقد يَنَاقُ مع الأشرار.

1697 - «الْقَوْلُ سَاهِلٌ وَالْفَعْلُ وَاعَزٌ» .

فالعبرة ليست بالأقوال، ولكن بالأفعال. فكما سبق القول في حرف الباء: «بِاللِّسَانِ تَخْرُثُ التَّرَايِزُ وَتَلْمَسَانِ». التزاير: لهجة عامية معناها: الجزائر عاصمة القطر الشقيق.

1698 - «الْأَزْيَانِي لَكَثِيرُهُ كَتْلُفٌ» .

ويُقال في صيغة أخرى: «قَوَّةُ الْأَزْيَانِي كَتْلُفٌ». إِذْ مَنْ يَسْمَعُهَا لَا يَدْرِي أَيْنَهَا يَتَّبِعُ؛ كَيَّ يَتَّبِعُ بِهِ، فَيُظَلُّ حَائِزًا مَرْدُدًا.

1699 - «الْأَعْمَى عِنْدَهُ الْأَلْوَانُ مِثْلَانِ» .

الألوان: الألوان. يُقال لِمَنْ اشْتَرَى شَيْئًا وَلَمْ يُرَاعِ الْإِتْقَانَ وَالْجُودَةَ الْمَرْجُوءَةَ فِي اخْتِيَارِهِ وَتَفْضِيلِهِ عَلَى غَيْرِهِ، وَمِنَ الْمَعْنَى الْقَائِلُ: «الْأَعْمَى مَا يَشْرِيبُنِي هَذِي».

1700 - «الْمُوتَى مَا كَيْفَغَيَّرُوا رَنَّهُمْ» .

يُقال لِمَنْ يَقْبَلُونَ دَائِمًا آراءَ غَيْرِهِمْ دُونَ مَعْرِفَةِ صَوَابِهَا مِنْ خَطئِهَا بِالْمُنَاقَشَةِ وَالْحِوَارِ الْمُنَطْقِيِّ؛ كَيَّ يَقْبَلُوا الصَّالِحَ مِنْهَا لِلانْتِفَاعِ بِهِ، وَيَرْفُضُوا الطَّالِحَ لِعَدَمِ التَضَرُّرِ مِنْهُ.

1701 - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا كَيْفُومُوشِي الْمُوتَى مِنْ مُوَاضِعُهُمْ» .

يُقال لِمَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ قِيَامَكَ مِنْ مَقْعَدِكَ لِأَمْرِ طَارِئٍ، وَلَمَّا عُدْتَ لِلْجُلُوسِ وَجَدْتَهُ قَاعِدًا فِيهِ. إِذْ لَوْ غَادَرَ الْمُوتَى مُوَاضِعَهُمْ لَوَجَدُوهَا قَدْ اِمْتَلَأَتْ.

1702 - «الْأَخْمَقُ هُوَ الَّذِي كَيْفَغَيَّرَ بَاشَ يَمُوتُ غَنِيٌّ» .

يُقال فِي الْمَرْءِ الَّذِي يُتَعَبُ نَفْسَهُ وَيُجَاهِدُهَا، وَيَقْضِي حَيَاتِهِ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ وَتَكْدِيدِهَا، وَيَعِيشُ مُحْرُومًا مِنْ مَتَعِ الْحَيَاةِ وَمَطَائِبِهَا، ثُمَّ يَغَادِرُ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَتْرَكُ تِلْكَ الْأَمْوَالِ الَّتِي حَرَّمَ نَفْسَ مِنْهَا، وَيَخْلِفُهَا لِمَنْ قَدْ لَا يَرْحَمُهُ عَلَيْهَا أَحْيَانًا.

1703 - «لَبَحْرُ مَا يَكْرَهُ الزِّيَادَةُ» .

المثل كناية ترمز إلى الطبيعة الإنسانية التي من عاداتها أنها تقول دائماً: هل من مزيد؟ فكما قيل: «طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ مَالٍ لَا يَشْبَعَانِ».

1704 - «اللِّي مَا يَهَمُّكَ، وَصِي غَلِيه رَاجِلْ اَمَّكَ».

يُقال في زوج الأم الذي لا يشعر بعاطفة الأبوة بالنسبة لربيّه. فكما سبق أن قلت في هذا الصدد: «اللِّي مَا وَلَدَ وَلَدَهُ مَا حَنَ غَلِيه».

1705 - «اللِّي مَا يَبْكِي عَلَيَّ فِي خَيَاتِي، يَوْفَزْ ذُمُوْعُهُ لُمُوتِي».

هو من أمثال النساء. ويُقال فيمن يُظهر الأسف والأسى والحزن لرزءِ أصابك، ولكنه لا ينفعل بشيء ولا يبذل أدنى مجهود ليخفف عنك ما تُعانيه من مصابك...

1706 - «لَوْ كَانَ فِيهِ الْخَيْرُ، مَا يَخْلِيهِ الطُّيْرُ».

يُقال لبيان بأن الشيء الجيد والنافع ينفذ ويتهاوت عليه المرء اليقظ بسرعة؛ بينما الشيء الرديء أو الضار يبقى، ولا يهتم به أحد.

1707 - «الْبَكْرَهْ كَخْلَهْ، وَكَتَغْطِي لَخْلِيْبْ اَبِيْضْ».

المعنى يرمز إلى الشخص الأسود يحب الخير لغيره، ويساعده، وقلبه عطوف.

1708 - «اللِّي غَابَ خَابَ وَكَلُّوا حَقَّهْ الْأَصْحَابْ».

المَثَل يُقال للتنبيه بأن المرء لا يتهاون في مراقبة الإشراف على حق مشترك مع غيره؛ كي يحميه من الضياع. ويُقال في صيغة أخرى: «اللِّي غَابَ، غَابَ حَقَّهْ».

1709 - «الْجَاهِلْ كَيْتَعَلِّمْ مَنْ كَيْاسْتَهْ، وَالْعَاقِلْ كَيْتَعَلِّمْ مَنْ كَيْاسْتَهْ غَيْرُهُ».

المعنى يرمز إلى أن العاقل من أخطاء غيره يتعلّم الصواب. وأن التجارب والمِخَنَ، والظروف المُحَرِّجَة التي يقع فيها الغير يتعظ بها، وتتخذ العبرة منها في حياته اليومية. فكما يقول المَثَل العربي: «السَّعِيدُ مَنْ اتَّعَظَ بِغَيْرِهِ».

1710 - «اللَّهُ يَلَاقِينَا مَعَ مَا خَيْرَ مَنَا».

يُقال في النصيح بمصاحبة الأخيار، وتجنب صُحبة الأشرار؛ الذين هم مصدر الشر والإذابة والإساءة للغير.

1711 - «اللي تَفَخ في اللبن يَشْتَاقَه» .

هذا من أمثال أهل البادية؛ حيث يتكاثر اللبن حتى يعافه بعض سكانه، ولا يهتمون بتأوله. والمثل يُقال فيمن لا يعرف قيمة شيء، أو امرئ؛ إلا بعد أن يفقده ويندم على تفريطه فيه في وقت لا ينفع فيه الندم.

1712 - «الحشومي تَنجِيهَا في رأسه» .

لأنه لا يتجزأ للإفصاح عما يضره. فكما يُقال: «لَحْشُومَه هِي امْرَأَة إِيْلِس». و«اللي خَشَم في مَا ضَرَّه الشَّيْطَانُ غَرَّه».

1713 - «لَيْتِيَم رَجُلِيَه كَنَجِيَه الْغَيْس في الضَّمَايَم» .

الغيس: الوحل الذي ينشأ من التراب ونزول المطر. الضمايم: وقت اشتداد الحر في فصل الصيف. يُقال لبيان بأن اليتيم لا يجد من لدن بعض الناس صدراً حنوناً مُشْفِئاً. وأني عمل قام به ولو كان مُتَقَنّاً؛ فإنه لا يحظى بالتأييد منهم. وقد لا يعدونه لائقاً؛ لأنه يفقد الحماية الأبوية الضرورية لأمثاله في المجتمع.

1714 - «لَا سَمَاحَه، مِيعَادَ اللّٰه يََا الظَّالِم» .

وهو مقطع أغنية شعبية مُتداوِل بين المتأحِبِّين عندما يشعر أحدهما بظلم من الآخر. ويُقال فيمن أثر فيك ظلمه تأثيراً بليغاً حتى قررت عدم مسامحته إلى يوم القيامة.

1715 - «اللي عَمَل الذَّنْب نِسْتَاهَلُ اللَّغْضُوبَه» .

يُقال فيمن جرّ نفسه إلى الإجرام، أو المخاطر التي كان في غنى عنها؛ حتى أوردته إلى المهالك، أو السجن، وذلك نتيجة المخالطة الرديئة للأشرار ومُتَحَرِّفِي السلوك...

1716 - «الْبَارُودُ وَالْحَبَّ مِنْ الْقَائِد» .

هذا من أمثال البدو الذين كانوا ولا زالوا يزودون في المناسبات الخاصة بالبارود والحبة، واختيار أجود الفرسان والأفراس في الفروسية و«التَّوْرِيذَه». وسط خيام مضرّية، وهم يتناولون كؤوس الشاي المنعم، والأطعمة التي تُقام في مثل هذه المناسبات. والمثل عندهم يُقال فيمن لا يهتمّ بتبذير أموال غيره من بعض مَنْ كَلَّفُوا برعاية أغنامهم وأبقارهم وفلاحتهم.

1717 - «اللي مَات عَلَى شَبَعَه لَهْلَا يَكْعُذْ لِه رَاسْ» .

يُجَبِّك بهذا المَثَل مَنْ تَنَاهَا عَلَى إِفْرَاطِهِ فِي كَثْرَةِ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ الَّتِي قَدْ تَبَّبَ لَهُ بَعْضُ الْأَمْرَاضِ .

1718 - «اللي غَزَلْ شَيِّ نَسْبِيَّةً، وَاللي وَلَدَ شَيِّ نِرْبِيَّةً» .

هذا من أمثال النساء المُتَدَاوِلَةِ مَنْذُ كُنَّ يَغْزِلْنَ الصُوفَ، وَتَلْفَ خِيوطَهُ عَلَى أَدَاةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ تَدْعَى عِنْدَهُنَّ: «اسْبُو». نِسْبِيَّةٌ: يَلْقَاهُ عَلَى «اسْبُو». يَضْرِبُ لَكَ مِنْهُنَّ هَذَا المَثَلُ الَّتِي تَرِيدُ مِنْهَا أَنْ تَرْبِيَّ لَكَ أَطْفَالَكَ؛ مَعَ أَنَّهَا انْتَهَتْ مِنْ هَاتِهِ الْمَرْحَلَةِ؛ نَظَرًا لِكِبَرِ بَيْتِهَا الَّذِي جَعَلَهَا عَاجِزَةً عَنْ ذَلِكَ...

1719 - «لَا تُعَاشِرْ نَسِيبَكَ، وَلَا تُجَاوِزْ طَلِيبَكَ» .

النَّسِيبُ: الصَّهْرُ. إِذِ الْمَصَاهِرَةُ تَنْشَأُ بَيْنَ الْأَسْرِ بِالزَّوْجِ لِلْأَبْنَاءِ أَوْ الْبَنَاتِ. طَلِيبٌ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْعَدُو. يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ أَحْيَانًا بَيْنَ الْأَصْهَارِ مِنْ عِدَاءٍ بِسَبَبِ الْمَعَاشِرَةِ. إِذْ لَا يَنْبَغِي لِلْمُتَزَوِّجِ أَنْ يَعَاشِرَ صَهْرَهُ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ؛ كَيْ يَسْتَمِرَّ التَّقْدِيرُ وَالْاحْتِرَامُ مُتَبَادِلًا بَيْنَهُمَا.

1720 - «اللي يَزْرَعُ لَبْصَلْ مَا يَشْمُ رِيحْتُهُ» .

لأنه يعتاد تلك الرائحة، فلا يصبح شاعرًا بها ويميز بين أنواعها، ومثله: «الْعَطَّارُ مَا يَشْمُ مِنْ حَائِثُوتِهِ». الْعَطَّارُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ مَعْنَاهَا يُطْلَقُ عَلَى الَّذِي يَبِيعُ «الْعَطْرِیَّةَ». وَفَصِيحُهَا التَّوَابِلُ الَّتِي تُسَمَّلُ فِي بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ لِتَلَذِيزِهَا.

1721 - «اللي خَاطَرَ بِالْعَيْنِ الْأُولَى كَبُوجْذَ لِلثَّانِيَةِ» .

يُقَالُ فِي اخْتِذِ الْحَذَرِ عِنْدَ وَقُوعِ خَطَرٍ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِيمَا هُوَ أَخْطَرُ، فَيَنْبَغِي التَّبَضُّرُ فِي الْمَخَاطِرِ لِتَدَارِكِهَا.

1722 - «اللي يَطْلَعُ لَمَّا عَلَى مَنَّهُ يَكْسِرُ رَقَبَتَهُ» .

يُقَالُ فِي النَّصْحِ لِمَنْ يَسْعَى وَيُجْهِدُ نَفْسَهُ وَيُهْلِكُهَا دُونَ جَدْوَى. وَذَلِكَ لِلْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ بَعِيدٍ الْمَنَالِ بِالنِّسْبَةِ لِمُسْتَوَاهِ الثَّقَافِيِّ، أَوِ الْاجْتِمَاعِيِّ، أَوِ الْمَادِيِّ.

1723 - «اللِّي مَا حَسَنَ بَدَوَايَزِ الزَّمَانِ، يَمُوتُ مَا عِنْدَهُ اضْحَابُ».

دَوَايِزُ الزَّمَانِ: أحداثه ومصائبه. يُقال فيمن لا يشعر بمن يعانيه أحياناً رفيقه من متاعب مادية، أو عائلية، فلا يسعى لمساعدته على حلها والتغلب عليها. لذلك فقد يتجنبه كل صديق ويتعد عنه...

1724 - «لَا تَبْسَلْ خَلِيكَ غَرِيزُ، لَا يَمْلُوكُ،

لَا أَنْتَ وَلَدُهُمْ، لَا أَنْتَ وَلَدُ زَرْبُوكُ»

هذا المعنى يُقال فيمن يُكثر الزيارات المتوالية لغيره؛ مما يقلل من قيمته ومعنويته، ومحبة من يزورهم؛ لأنه يُحرجهم أحياناً وقد يملّون رؤيته.

1725 - «اللِّي غَرْقَانُ فِي بَحْرٍ مَا يَخَافُ مِنَ النَّدَى».

يُقال فيمن تمرّس بالآفات الصعبة، فصار لا تهّمه الأحداث القليلة الخطورة. وفي ذلك يقول الشاعر المتنبّي:

«تَمَرَّنْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا تَقُولُ: أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الدُّعْرُ؟»

1726 - «اللِّي مَا تَرَبَّى عَلَى طَبَلَةِ بُوَّةٍ مَا يَشْبَعُ...».

يُقال في بيان قيمة العيش وسط الجو العائلي، وما يسوده من حنان، وإشباع لحاجيات الأبناء وتحقيق رغباتهم المتوالية المادية: مأكلاً ومشرباً ولباساً، وغير ذلك من متطلبات الحياة اليومية الضرورية منها أو الكمالية.

1727 - «الْبَرْدُ وَالْقِلَّةُ اسْبَابُ كُلِّ عِلَّةٍ».

يُقال في بيان ضررها للمرء وتأثيرها على نفسيته وصحته. فشدّة البرد وعدم أخذ الحذر والاحتياط منه قد يسبّب عدّة أمراض منها: بُرُودَةُ الْأَعْصَابِ، وَالزَّكَامُ، وَالشَّلْلُ وغيرها... وقلة ذات اليد قد تجعل الإنسان يمدّ يده بالسؤال للغير، أو يلجئ إلى اغتصاب مال أو سرقة ونهب.

1728 - «الْكَلْبُ مَ اللَّي يَبْغِي نَعَضُ مَا يَبِينُ اسْنَانُهُ».

يُقال في الماكر المُخَادِع حين يُظهر لك الأمن؛ كي ترتاح وتطمئن إليه، ثم يطعنك من الخلف، ويؤذيك بشره.

1729 - «الْحَقُّ نَبَانُ نَبَانُ؛ مَهْمَا طَالَ الزَّمَانُ».

ويُشرحه المثل القائل «الْبَاطِلُ كَيْطَلَعُ حَتَّى يَطْلُعَ، وَكَيْجِي الْحَقُّ، وَتَنْزِلُ قُوَّتُهُ».

1730 - «الْغَيْرَةُ نَارٌ».

ويُقال المثل في صيغة أخرى: «الْخَوْفُ وَالْغَيْرَةُ عِنْدَهُمْ عُيُونٌ». فالغيرة قد تجعل الغيران يراقب الحركات والسكنات لِمَنْ غَارَ مِنْهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، ويتفرس في ملامحه، وتشاوره الوسوس والشكوك، ويظن به الظنون؛ التي أحيانًا تؤدي بحياته وحياة مَنْ غَارَ مِنْهُ «فَالْغَيْرَةُ نَارٌ». والخوف قد لا يسمح للخائف بالقيام ببعض الأعمال، إما مخافة أن يفشل فيها، أو تؤدي إلى هلاكه، لذلك فعينه رقية لكل ما حدث أو يحدث، أو يتوقعه أن يحدث. فالخوف والغيرة قد يفتنان المرء، فيفقد الشجاعة والتفكير الجيد للتخلص من الآفات الطارئة، أو المتوقعة.

1731 - «اللِّي عِنْدَ اللَّهِ مَا هُوَ بُعِيدٌ».

يُقال في حُسن الظن بالله تعالى؛ لتحقيق ما ترغب فيه وتود الوصول إليه في حياتك.

1732 - «اللِّي بَغَى الدُّنْيَا يَثْوُضُ بِكَرِي، وَاللِّي بَغَى الْآخِرَةَ يَثْوُضُ بِكَرِي».

يَثْوُضُ: تحريف أصله: ينهض: يُقال لأن المرء عندما ينهض باكراً قد يؤدي صلاة الفجر والصبح، وقد يذكر الله. وبذلك يعمل لآخرته، ثم إنه يتجه لعمله ويستهلّه باكراً، فيتوفر له الوقت الكافي طيلة النهار للقيام بعمله وإتقانه وإنهائه بحيوية ونشاط.

1733 - «لَخَبَزَ يَنْدَى، وَهُوَ جَلْدَهُ».

يُقال في ذلك للشحيح البخيل، والمُقْتَرُّ على نفسه وعياله، وعلى غيره، فيعيش حياته فقيراً محروماً رغم وفرة ماله.

1734 - «لَفَحَمَ نِلَا نَجَمْعَ كَيْشَعَلْ، وَنِلَا تَفَرَّقَ كَيْطَفَا».

المعنى يرمز إلى قوة الاتحاد وقيمته، وضعف التخاذل والفرقة... فكما يُقال: «الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ، وَنِدُّ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

1735 - «اللِّي كَيْخَدَعُ النَّاسَ يَجِيبُ اللَّهُ اللِّي يَخْدَعُهُ».

يُقال في الحث على الاستقامة، وعدم إذابة الغير من أفراد المجتمع.

1736 - «لِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، وَلِلَّهِ مَا أَخَذَ».

المَثَل يُقال للتعزية وتخفيف المصائب عن فقدان أسرة عزيز عليها، وقد يُضاف إليه: «بهَذَا يُعَرَفُ اللَّهُ». ورغم فصاحة هذا المَثَل فإنه شعبي ومُتداول بين العامة.

1737 - «اللَّهُ مَعَ اللَّيِّ غَرَمٌ وَعَوْدٌ، وَاللَّهُ مَعَ اللَّيِّ جَا وَجَابٌ، وَاللَّيِّ مَا جَابٌ، مَا عَلَيْهِ جَوَابٌ».

هذه التعبيرات الشعبية مُتداوَلة عند العامة في أفراحهم المتنوعة على سبيل الطرفة والملحة، وهي تُقال في بيان قيمة الهدايا المتبادلة في المناسبات الخاصة كالأحتفالات بين الأصدقاء والأقارب. إذ تلعب دورها في نشر المحبة والألفة والأنس، وفي انشراح الصدور بها، وارتياح خاطر إليها، ولأنها تُشعر الغير بالتفكير فيه، والاهتمام بشأنه، وحضوره في القلب والذهن.

1738 - «اللَّيِّ مَا شَطَخَ، مَا غَنَّى كَيْفُهُ، كَيْفَ الطَّنَّة».

هذه عبارة شعبية تُرَدَّد جماعيًا في بعض المناسبات الخاصة كيوم عاشوراء، والأعياد وغيرها؛ كي تعطي لنفوسهم حقها من الترفيه عنها وتسلتها؛ لتشرح وتحب الحياة، وقد يصحبها التصفيق والتطليل والزغاريد النسوية، والطَّنَّة: آنية من طين خشن المظهر. والمعنى يرمز إلى تبدل شعوره ورقة إحساسه بالمشاركة الوجدانية لغيره في فرحه وترحه، فتشبهه به «الطننة».

1739 - «اللَّيِّ جَانِي عَنَّا، لَا تَمْشِي عِنْدَهُ».

يُقال لَمَنْ يتسرع للحصول على شيء قبل أن يحين وقته. ويُقال في صيغة أخرى: «اللَّيِّ مَا جَا عَنَّا، لَا تَمْشِي عِنْدَهُ». فَمَنْ كان لا يرغب في زيارة غيره، فهو لا يريد مَنْ يزوره.

1740 - «لِسَانٌ بَنَادَمَ هُوَ اسْبَابُ بَلَاءٍ».

يُقال في الذي سعى به لسانه الحاد، وكلامه البذيء الفاحش إلى هلاك نفسه...

1741 - «اللَّيِّ دَارَ رَأْسِهِ غَظْمٌ يَأْكُلُهُ لَكَلَابٌ».

إذ مَنْ هَانَ نفسه أهانت الناس واستضعفوه، واستغلوا هذا الضعف؛ لاغتصاب حقوقه والاستحواذ عليها.

1742 - «اللي بنفى شي حاجه كيشكرها».

يُقال فيمن يرغب في الذي يحبه، فيغض الطرف عن عيوبه ومثالبه. فكما يُقال: «الحُب أغنى».

1743 - «الحديد ما يقضي فيه غير لَحْدِيد».

يُقال في الأمر الشديد الخطورة يُستعان به على ما يُشاكله ويُشابهه. وضد هذا المثل: «ما عند المبرّد ما يأخذ م». المبرّد بحالُه. إذ المبرّد يبرد الحديد وغيره ويصقله، ولكنه لا يبرد مبرداً مثله، ولا يؤثر فيه. يُقال المثل فيمن أراد أن يحتال على شخص مُحْتال مثله، فلم يجد وسيلة لتحقيق رغبته؛ لأنه شعر بمُراده فهو «طيز م اللأطياز بحالُه».

1744 - «الما جاري تحته، وهو ما سايق خبر، ما جايب آخر».

ما سايق خبر: معناها ما جايب خبر: ما أخذ خبر!... هذه كلها تراكيب تدلّ على الغفلة، وعدم معرفة ما يحيط بالإنسان، وما يُحاك له في الخفاء. يُضرب هذا المثل للمرء يلحقه الأذى، ويُحاك له الكيد والمكر، وهو غافل عنه ولا يدريه أو يتنبّه إليه، وإلى أخطاره المحيطة به.

1745 - «اللي ما سمع مزيان، ما يجاوب مزيان».

يُقال في المرء الثقيل السمع الذي في أذنه وقر. إذ يخطئ السمع فيسيء الإجابة.

1746 - «الغداز ما هو من الاختيار، ولو تكتب له الدار».

إذ طبيعة الغدر التي نشأ عليها، وترسخت في نفسه وتمكنت منها لا تسمح له بأن يكون خيراً؛ مهما بذلت وسعت؛ لإعادته إلى الاستقامة...

1747 - «اللي ولد الغول ما عنده ما نقول».

يُقال للذي لديه ابن عصبي المزاج، وشديد التأثير، وقوي الانفعال. وذلك حتى لأنفه الأسباب، وأوهاها. لذلك ينبغي أن يروض نفسه على الصبر، ويحاول التعامل معه برفق؛ سالكا الطريقة التربوية الناجعة في تربيته بالتالي هي أحسن...

1748 - «اللي أمه طبّاخه في دار العرس ما يخاف نبات بلا عشا».

يُقال المثل لبيان ما يتمتع به قلب الأم من عاطفة الرافة والحنان نحو أبنائها. وهي تفوق ما يكتنه الأب لأبنائه من هاته العاطفة بأضعاف مضاعفة. وفي هذا الصدد يقول المثل: «إبلاً

مَاتَ الْبُؤ، وَشَذَّ الرُّكْبَهُ. أي ركة الأم «وَأَيْلًا مَاتَتْ أَلَيْمَ وَشَذَّ الْعُتْبَةَ». أي عتبة المنزل، وهي المسافة التي تكون عند الدخول من الباب، أو في بداية الدخول إلى الحجرة دون أن تكون مفروشة.

1749 - «الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّائِي مِنَ الرَّحْمَنِ».

فالمثل وإن كان فصيحاً فهو شعبي مُتداوِل بين طبقات الشعب. فهو يدلّ على مدح التائي وذم الاستعجال. ويُقال في صيغة أخرى: «فِي التَّائِي السَّلَامَةُ، وَفِي الْعَجَلَةِ الثَّدَامَةُ». وكثيراً ما نرى ذلك مكتوباً في علامات السير بالطرق...

1750 - «لَوْتَدَ هُوَ اللَّي كَيْضَبَرَ عَلَى الدَّق».

يُقال لَمَن يريد منك أن تسكت لَمَن يهينك أو يقلل من شأنك ويحط من كرامتك.

1751 - «الْكَلْبُ، مَا يَدُوزُ خُوهُ».

يُقال في الظالم الذي يؤذي الناس ويتعدى عليهم، وَيُسِيءُ إِلَيْهِمْ، ثم يجد النصير والمساعدة من رفيق له ظالماً، ومنحرف السلوك مثله. فكما يُقال: «الْكَلْبُ مَا هُوَ غَيْرُ كَلْبٍ». إذ الشَّرِير، لا تتغير طبيعته التي نشأ عليها. ورغم المثل فلأنني أرى بأن الكلب أكثر وفاء من أمثال هؤلاء المنحرفين.

1752 - «الْكَلْبُ مَا كَيْغَرَفَ غَيْرَ الشَّيْخ».

يُقال فيمن يكثر صياحه وصخبه بالسَّبِّ والشَّتْمِ، فلا تُجاربه في عمله، وتفضل الصمت على أن تنزل إلى مستواه المنحط؛ حتى تعدّه كأنه كلب ينبع فلا تبالي به...

1753 - «اللِّي غَزَبِلُ النَّاسِ يَنْخَلُوه».

كناية عن يَشْتُمُ غيره ويسبه سباً فظيماً، فيُجاب بأضعاف شتمه وشبهه. فكما سبق أن قيل: «اللِّي بَغَى وَفَرَّه كَيْئَدَه عَلَيْهِ». وَ«اللِّي بَغَى يَخْتَرِمُهُ النَّاسُ يَخْتَرِمُ رَأْسَهُ».

1754 - «اللِّي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ مَا يَتَّقَدَّرُ بِشَمَنِ».

يُقال مثلاً عند الحصول على شيء يطمئن إليه الخاطر، ويُسْلِجُ الصدر، وترتاح إليه النفس، وترغب في تحقيقه كالذرية الصالحة، أو الانتصار عند الظلم...

1755 - «الكَزَعَةُ مُحْزَمَةٌ بِالْفَكُوسِ».

الْفَكُوسُ: القَتَاءُ. وهو معروف بالمغرب. والمَثَلُ يُقال في شخص غافل يعتمد على غيره في شؤونه؛ مَثْنٌ هو أكثر غفلة وانعدامًا للحزم واليقظة؛ فلا يَتَبَرَّكُ له أن تسير أموره على أحسن ما يرام.

1756 - «الْحَمَامُ وَالْحَبْسُ مَا كَيْدُخُلُ لَهُمْ، غَيْرَ اللَّيِّ عَمَلُ غَلَّاشٍ».

يُقال لبيان أن الحمام والحبس لا يدخلهما الإنسان بغير سبب. فالحمام للنظافة والجنابة. والحبس عند الجنابة والإجرام.

1757 - «الْيَوْمُ ابْدَةُ وَاعْفُ، وَغَدٌ قَبْضُهُ وَكَتْفُهُ».

فالبداية في أي الأعمال صعبة. فينبغي العفو والمسامحة إذا أخطأ مَنْ أمر بممارستها ومزاومتها، ولا يَلَامُ على الخطأ؛ إلا بعد أن يتمرن وتدرَّب.

1758 - «الْمُوتُ وَسَطُ الْأَخْبَابِ نَزَاهَةٌ».

يُقال مَثْنٌ يكون بين أقربائه، وأحب الناس إليه، فيكون فرحًا ومبتَهجًا ومُنْشَرِحًا، فلا يبالي مما قد يتعرض له من خطر، ولو كان الموت.

1759 - «الْهَمُّ بَرْظَلٌ، وَالْفَرْخُ بَنْصُ زَطَلٌ».

الرُّظْلُ: عيار يوزن به قديمًا. يُقال: فيه نصف كيلو. ويلائم هذا المعنى: «الْفَرْخُ سَبْعُ أَيَّامٍ، وَالْحُزْنُ طُولُ الْأَيَّامِ». وقد يُقال مثلاً في التحذير من الزواج الفاشل، والعمل الذي قد تُقدِّم عليه فيجعلك نادمًا طول حياتك.

1760 - «اللِّي فَتَشْ عَلَى شَيْ حَاجَهُ يَلْقَاهَا».

يُقال في الشيء تلخ في البحث عنه، فلا بد أن تعثر عليه، وتظفر به. ويُقال في صيغة أخرى: «فَتَشْ نَصِيبٌ».

1761 - «اللِّي خَرَقَ الْأَشْدَاقَ بَاتِي بِالْأَرْزَاقِ».

يُقال في اطمئنان المرء بحصوله على رزقه وقوته وقوت عياله؛ قليلاً كان أو كثيراً. إذ سبحانه وتعالى: «يَقْبِضُ الرُّزْقَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَبْسُطُ».

1762 - «الْفُولُ الْأَخْضَرُ فِي مَارَسِ تَوْجْدِهِ، وَفِي أُنْبْرِيلِ تَفَقُّدِهِ».

يُقال في الشيء لا تستطيع التمتع به إلا في أوقات معينة كالقول الأخضر مثلاً. لكن في زمننا هذه الأحوال تغيرت بتطور التكنولوجيا الفلاحية. فقد تجد كثيراً من الخضروات والفواكه في كل الأوقات؛ لوجود السقي، وشدة الحرارة الاصطناعيين.

1763 - «اللِّي مَكْرُوءٌ، مَكْرُوءٌ، وَلَوْ يَشْوِي لَخَمِيرُهُ عَلَى أَظْفَارِهِ».

شَيْءُ الْخَمِيرَةِ عَلَى الْأَظْفَارِ: كناية عن الصبر المتعب، وعن بلوغ أقصى الآلام. يُقال ممن لا يجد القبول والرضى عند غيره فيما يقوم به من أعمال؛ مهما بذل من جهد لإرضائه.

1764 - «الْفَأَزُ الْمَنْحُوسُ شَافِ الْجَبْنِ مَا شَافِ الْمُشَّ».

كناية عن لا يحتاط في الظفر بشيء والحصول عليه، فيخسر ويفقده، وقد يهلكه. ويُقال في معناه: «شَافِ الزَّبِيغُ مَا شَافِ الْحَافِ». وَ«الْمُفَرِّطُ أَوْلَى بِالْخَارَةِ».

1765 - «لَقْوِي نَزَطُّ رَأْسِهِ».

فالمرء القوي قادر على تحقيق ما يرغب فيه من الناس؛ إما بصخبه، أو بعنفه. فكما يُقال: «كُنْ غَوْلٌ يَخَافُوكَ النَّاسُ». وَ«اضْرَبِ اللُّوسَةَ تُخَافُ لَغْرُوسَهُ». اللُّوسَةُ: لهجة عامية معناها: أخت الزوج.

1766 - «اللِّي أَكَلَ لَمْطَايِبَ، يَضْبِرْ لِلْمَصَايِبِ».

يُقال فيمن يتمتع بأموال مبروقة، أو غيرها من طرق غير مشروعة، ثم لا يلبث أمره أن يفتضح، فيقبض عليه، ويعاقب على إجرامه وجنائته.

1767 - «اللَّيْلُ كَيْسْتَرِ الْعَيْبِ».

لأن فيه يستريح كلُّ مَنْ يَسْكُنُ، وينفرد بما يريد. دون أن يفتضح أمره؛ إلا مع خالقه الذي يعلم السر وأخفاء.

1768 - «الْكَرْكُوزُ، وَالْعَيْشُ الْمُرُّ».

الْكَرْكُوزُ: الأكداس المتجمعة والمتراكمة للشيء. المَثَلُ يُقال فيمن يجمع المال ويكدِّسه من حلالها وحرامها، ولا يتمتع به في حياته، ثم قد يخلفه لمن لا يرحمه عليه بعد موته، ويبقى متبوعاً بحسابه في الآخرة.

1769 - «الغَبَّازُ كَنِجِيبِ الْأَخْبَارِ».

الغَبَّازُ: الذي يُكَلِّفُ بَكْشِ الْأَزَقَةِ من الغبار وغيرها، يومياً. فهو بذلك قد يطلع على كثير من الأخبار والأسرار. يُقال فيمن يتردد كثيراً وباستمرار على بعض الأماكن؛ ليلتقط ما يجري من أحداثها وأخبارها. فكما قال الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد في معلقته الشعرية:

«سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ»

1770 - «لَخْدِيمٍ مَا يَكُونُ نَدِيمٌ».

النَّدِيمُ: الرفيق الذي يصحبك في مجالس لهوك وأنسك فينادمك فيها. أي لا تجعل من خادمك نديماً لك، ومرافقاً في مجلس لهوك وأنسك؛ كي يبقى مقدراً لك، ومحافظاً على احترامك.

1771 - «الْلِّي قَطَّعَ لَهُ الشَّرْعَ وَذَنِيهَ مَا يَتَسَمَّى كَرْمَاطُ».

وَالْكَرْمَاطُ: لهجة عامية معناها: فاقد غشاء الأذنين. فَمَنْ طُبِقَ عَلَيْهِ حُكْمٌ شرعي قانوني ينبغي تنفيذه، ولو كان ضاراً به.

1772 - «الْقَطْرَانُ فِي بِلَادِي، وَلَا لَعَلَّ فِي بِلَادِ النَّاسِ».

فمهما لاقى المرء في وطنه من حيف وظلم وتقصير في حقه، فهو: عزيز عليه. فكما يُقال: «حُبُّ الْأَوْطَانِ مِنَ الْإِيمَانِ». وَ«يَذُكُّ مَنُكُ، وَلَوْ تَكُونُ مَجْدَامَهُ». فليساهم المرء في الإصلاح بدل التشكي والتذمر. فكما قال الشاعر:

«بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ وَقَوْمِي وَإِنْ ظَنُّوا عَلَيَّ كِرَامُ»

1773 - «الْأَطْرَشُ اللَّي عَجَبْتُهُ يَسْمَعُهَا».

يُقال فيمن لا يسمع منك إلا ما يروقه ويرضيه، ويتغافل عن سماع ما لا يليق به، وليس له فيه منفعة.

1774 - «الْحِيلَةُ خَيْرُ مَنْ الْعَارِ».

أي التفكير في مخرج من مازق مع مَنْ أساء إليك خير من مواجهته بمثل إساءته؛ حتى لا ينتظر الأمر من سيء إلى أسوأ، أو إلى ما لا تُحمد عاقبته. وفي ذلك يقول الشاعر

الجاهلي زهير بن أبي سلمى:

«وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرُسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَثِيمٍ»

1775 - «الْحُبُّ كَيْفِيٌّ وَيَطْمِي».

يَطْمِي: يضع غشاوة تغطي الشيء وتعلوه. فحبك للشيء يعميك عن مساوئه، ويصم أذنك عن سماع ذمّه. وفي ذلك يقول الشاعر:

«وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَارِيَا»

1776 - «اللِّي عَوْدَ سَرْنَا يَغْمَى».

هذا التعبير يُقال لِمَنْ تحته على عدم إفشاء سرّ، أو فضحه، وتدعو عليه بالغمى إن فعل ذلك. فينبغي كتم الأسرار المهمة؛ سيما إذا كان فيها إذابة للفرد أو المجتمع. فكما يُقال في الأمثال الفصيحة: «صُدُورُ الْأَخْرَارِ، قُبُورُ الْأَسْرَارِ».

1777 - «الْخَيْرُ كَنْظَلُ طُولِ الزَّمَانِ، مَا يَضِيعُ لَا مَعَ اللَّهِ، وَلَا مَعَ عَبْدِهِ».

يُقال للحث على فعل الخير، ومديد المساعدة لِمَنْ استغاث بك وأنت قادر على ذلك. «إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا». كما ورد في كتاب الله، «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». كما ورد في حديث رسوله (ﷺ).

1778 - «لِخَوَانَتْ مَنْصَافُهُ وَالْأَرْزَاقُ مَخْتَلَفُهُ».

فالله هو الرزاق ذو القوة المتين، فهو «يسط الرزق لمن يشاء ويقدر»، «ويقبض ويبسط».

1779 - «لَهْلَاءَ يَدَوْرٍ بِنَا يَدَيْنِ غَيْرِ يَلَامًا كَانُوا بِالْخَيْرِ».

يُقال في تعاون مجموعة من الناس على إنجاز شيء وإتمامه في أقرب وقت؛ مما يصعب على فرد واحد ويستحيل عليه إنجازه ولو لمدة طويلة. فكما يُقال: «يَدٌ وَخْدَهُ مَا تُصَفِّقُ، لَكِنْ تُصَرِّقُنَّ».

1780 - «اللِّي مَا جَابَتْهُ مَحَبَّةٌ، مَا يُجِيبُهُ تَخْزَارُ».

التخزّار: جلب عطف شخص. يُقال على سبيل اللوم والعتاب لشخص قريب اتصل به لم يترك لمدة طويلة.

1781 - «لَهْلَا يَخْطِي الْعَجْوَةَ وَالْأَخْبَابَ».

يُقال في المرء يجد النصير من أقاربه وأصدقائه في أمر مهم، فيدعو الله ألا يفقدهم أو يُحرّم منهم. العجوة: لهجة عامية: كثرة الأحباب والأنصار. ولعلها استُعيرت من نوع من التمر يسمّى هذا الاسم، يسمّى العجوة. يُقال بأنه من نخلة مريم العذراء؛ فيها دعوة الرسول ﷺ بالبركة. يُقال: مَنْ تناول تمرها بالأكل يشفيه الله من مرضه، ويُزيل عنه أثر السحر، والله أعلم. ويوجد للبيع والشراء بالمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وغيرها في مدن الجزيرة العربية.

1782 - «لَهْلَا يَشْفِي فِينَا عَذْيَانٌ».

هو من دعوات النساء، فقد تقوله المرأة عندما تخشى وقوع كارثة أو حادث خطير في الأسرة كطلاق ابنتها، أو خسران في تجارة زوجها، أو غير ذلك من أحداث الزمن الطارئة.

1783 - «لَهْلَا يَبْوَرُنَا سَلْعَةٌ».

بَوَارُ السَّلْعَةِ: كسادها وعدم الرغبة في شرائها. وفي المَثَل يُقصد بها: الفتيات اللواتي بلغن سن الزواج. وفي المَثَل دعاء إلى الله بأن تقع الرغبة في تزويج البنات الأبنكار؛ كي لا يصرن عوانس، فلا يرغب أحد فيهن. وخلاف هذا المَثَل: «الْعَاتِقُ أَيْلًا بَارَثَ غَلَى سَعْدَهَا دَارَثَ».

1784 - «لَهْلَا يَنْظَرُ الشَّمَايَتِ بَخْضَلَهُ».

يُقال المَثَل كدعاء إلى الله ألا يشمت بهم مَنْ يتصيد نقطة ضعف، أو عيب أو خطأ؛ كي يشوّه سمعتهم بالدعاية والنشر؛ مما يحطّ من قيمتهم وقدرهم أمام غيرهم، ويأما أكثرهم لا يُراعون غيرهم.

1785 - «لَهْلَا يَجْعَلُ اخْبَابَنَا يَنْكُرُونَا وَيَسُونَا».

يُقال لمن طالت غيبته على صديقه أو قريبه؛ كعتاب له على جفائه لهما لمدة طويلة. فكما يقول المَثَل: «اللِّي مَا جَابَتْهُ مُجَبَّةٌ، مَا يُجِيه تَخْرَازُ».

1786 - «لَهْلَا يَقْلَبُ وَلَا يَلَاقِي».

يقوله مَنْ كان يتحمّل مسؤولية ما لشخص أو أشخاص لكنه لم يرَ خيرًا في ذلك، ولم يجد تقريرًا مَن يتحمّل من أجله تلك المسؤولية قائلًا: «لَهْلَا يَقْلَبُ وَلَا يَلَاقِي الشَّامِتِينَ». وهو

دعاء إلى الله . كما يقول مثل آخر: بَأْنُ: «يَقْلِبُ اللَّهُ أَسْفَلَهَا عَلَى أَعْلَاهَا» . أي أن يجعل سافلها عاليها؛ كي يضطرب الأمر، فيستريح الكل من ذلك . . .

1787 - «اللَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْحَاجِبَةِ نِلًا خَرْجَتْ» .

يُقال في المرأة تقضي أيامها قابعة في بيتها، ومكبوتة . فإذا وجدت نصيبًا من حريتها لا تُحسِن التصرف فيها بالكيفية اللائقة، والمقبولة عرفًا وشرعًا .

1788 - «اللِّي مَا ضَبَرَ يَشْمَتُ» .

يَشْمَتُ: لهجة عامية معناها: يُهان من غيره وتضعف قيمته . يُقال في النصيح بالصبر عند المواقف الحرجة والمُقلقة؛ كي لا يحدث من المرء ما يُسيء إليه، أو يهينه ويضعف قيمته، ثم قد يندم حيث لا ينفع الندم على ما صدر منه .

1789 - «الْمَقْلَهُ فِي النَّازِ، وَالْحُوثُ بَاقِي فِي الْمَا» .

يُقال فيمن يهَيء للأمر ما يحتاج إليه مما هو ثانوي قبل أن يظفر منه بما هو رئيسي . فكما يُقال: «مَا تَقُولُ عَشْرَةٌ حَتَّى تُصَيِّدَهُمْ مِنَ الشَّجَرَةِ» .

1790 - «اللِّي دَارَهَا بِنْدِيهِ يَفْكُهَا بَسْنِيَةً» .

يُقال فيمن ورط نفسه في مشكل عويص الحل . وعليه أن يعتمد على نفسه في إيجاد الحل المناسب ليخلص نفسه منه؛ كي لا تتفاقم معطياته التي قد تكون مضاعفاتها غير مرضية التائج، أو وخيمة العاقبة .

1791 - «اللِّي حَبْنِي مَا بَنَى لِي فَصَرَ، وَاللِّي كُرْهَنِي مَا بَنَى لِي قَبَرَ» .

هذا من أمثال النساء . يُقال في الحب والبغض لا يؤثران إذا كان مصدرهما اللسان فقط . فكما يُقال: «اللِّي حَبْنِي مَا قَضَى لِي شَيْءٌ، وَاللِّي كُرْهَنِي مَا قَضَى لِي شَيْءٌ» .

1792 - «لَحَسَ عَلَيْهِ لَقْبَاطِلٌ» .

يُقال في الذي يتشفى شخصًا بكرمه، ويتلذذ عند إصابته بسوء أو أذى، وترتاح نفسه لذلك، ويسره الأمر؛ إذا رآه واقعًا في أزمة من الأزمات المادية، أو المعنوية .

1793 - «اللَّهُ يَحْفَظُنِي مِنْ أَصْحَابِي، أَمَّا عَذْيَانِي أَنَا مَتَكَلِّفُ بِهِمْ».

يُقال لأن الأعداء تكون على بيئة منهم، فتتخذ احتياطاتك اللازمة حتى لا تُصاب بأذاهم. بينما أصدقاؤك يكتبون ثقتك، فقد يستغلها البعض بأذاهم لصالحه، وتأمينه على نفسك ومالك وأمتعتك. فيمكن كما يُقال: «يَحْسُنْ لَكَ بَلَاءًا». أو يكون «مَنْ ذُو جِيلِيَّتْ، كَيْبِرِي مَنْ الْجَهَنِّيْنَ». فلا تشعر إلا وانت غارق في إذايته، أو مكره وخداعه.

1794 - «اللَّهُ يَجْعَلُهُمْ فِي يَدَيْنَا وَلَا يَجْعَلُهُمْ فِي قُلُوبِنَا».

يُقال لمن يحرص حرصًا شديدًا على المال وغم وفرته لديه. وقد يعيش محرومًا من متع الحياة ومطاييبها، ثم يترك تلك الأموال عند موته لمن قد لا يرحمه عليها أو قد يبذرهما يمينه وشماله؛ لأنه لم يُعِبْ نفسه في الحصول عليها.

1795 - «الْحُبُّ شَهَاوِي».

يُقال في المرء قد يحب شيئًا وشتهيهِ وأنت قد تكرهه. فالأذواق تختلف حسب التربية الجمالية والوسط الاجتماعي الذي ينشأ عليه المرء منذ صباه ونعومة أظافره.

1796 - «لَخَرِيقُهُ بِالنَّارِ، وَلَا لَخُرُوجُ مِ اللَّأُوطَانِ».

يُقال في المرء يتربى في وطنه وينشأ فيه فيصبح جزء من كيانه، وبه تُعرَف هويته، وتاريخ حياته وحياة أجداده وأسلافه، فهو كفصن من أغصان شجرة فيه. فقد يصاب بالجفاف واليبس عند انفصاله عنه، أو طرده منه. إذ يصبح كما يقول المثل: «حَجَرُهُ مَقْطُوعُهُ مِنْ صَخْرِهِ». وفي محبة الوطن يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

«وَطَنِي لَوْ شِغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي»

1797 - «الْمَثَانُ كَيْخَسَرُ خَيْرُهُ».

يُقال في المَثَانُ يُحْسِنُ إِلَى غَيْرِهِ ويساعده، ثم يفسد إحسانه بذكره للناس والتبجح به أمامهم، وأمام مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، أو ساعده، فيؤثر ذلك في نفسية المعني بالأمر.

1798 - «لِسَانُهُ خُلُو، وَفَعَائِلُهُ مُرَّة».

يُقال فيمن يكون حَسَنَ القول، وقبيحَ الفعال.

1799 - «اللِّي مَا قَدَرْ عَلَى مُصَايِبِ يَقُولُ: أَنَا تَائِبٌ».

يُقال في المرء يرى نفسه غير قادر على مجابهة بعض المواقف الحرجة، أو الخطيرة، فعليه أن يتحاشى الوقوع فيها قبل حدوثها.

1800 - «لَحَسَدٌ حَتَّى فِي لَقْرُوَعِهِ».

لَقْرُوَعِهِ: مرض القرع الذي يصيب الرأس، فيشوه بشرته، ويُفقد شعره. والتعبير يُقال فيمن يحد حتى على ما فيه ضرر. كالمرض أو على عطف الناس عليه ومساعدتهم إياه؛ لفقره واحتياجه...

1801 - «لَمَعُولٌ رَائِخٌ».

لَمَعُولٌ: لهجة عامية معناها: العازم على تنفيذ أمر. يُقال فيمن قرّر السفر، وأنت ترغب في أن يقضي معك مدة زمنية، وهو يقرّر الذهاب لِمَا عزم عليه في سفره.

1802 - «اللِّي بَغَى رَاحَتَهُ، يَبْعُدُ مِنْ عَمَّتِهِ، وَخَالَتِهِ».

يُقال مَنْ يجد راحته في البُعد عن أقاربه الذين يُكثرون من الغيبة؛ والنميمة بينه وبين زوجته وأسرته، ويستريح من القيل والقال، وكلام السعاية والنميمة التي قد لا تغادر ألسنتهم وأحاديثهم. فهو يطبق المثل العربي على مثل هذا الصنف من الأقارب: «الْأَقَارِبُ عَقَارِبٌ».

1803 - «الْأَرْضُ بِلَاخِكَ بِحَالِ الْحَطَّارَةِ بِلَادَكَ».

الْحَطَّارَةُ: المرأة تحضر في حفلة وهي مرتدية أجمل حُللها ومتزينة بأبهى حليها. الذِّكُّ: الحليّ والمجوهرات التي تتحلى بها المرأة أثناء الحفلة؛ من أساور وخواتم ذهبية ومجوهرات متنوعة وثمانية. حَكُّ الْأَرْضِ: تنظيفها. هذا من الأمثال النسوية. يُقال للترغيب في تنظيف البيوت، كي تظهر بالمظهر اللائق الذي يُريح النفوس ويشرح الصدور.

1804 - «الْأَرْضُ بِلَا تَخْفِيفِ بِحَالِ لَغْرِيسِ بِلَا تَخْفِيفِ».

التَّخْفِيفُ: الاهتمام بحلق شعر الرأس واللحية، والعناية بحسن الهندام ليبدو الشخص عريثاً بمعنى الكلمة.

1805 - «الْأَحْكَامُ وَقَلَّةُ لَقِيَامِهِ».

هذا من التعابير النسوية تقوله المرأة للزوج يحكمها ويلتمس طاعتها؛ وهو لا يقوم بشؤون بيته، ولا يوفر ما يتطلبه من ضروريات العيش وكمالياته. ومن أمثالهن أيضًا.

1806 - «الْبَيْتُ يَلَا أَخْطَاةَ مُوَلَاتِهِ، أَجْوَا تَشُوفُو حَالَاتِهِ».

فكما يُقال: «نَصِيبُ رَأْسِهِ مَقْلُوبٌ عَلَى رَجْلِيهِ».

1807 - «الْحَنَّةُ حَزْشُهُ، وَالْحَنَائِيَّةُ عَمَشُهُ، وَلَمَحْنَتُهُ فِيهَا الرَّغَشُهُ».

تقوله المرأة في ذم الشيء لا تتوفر فيه الوسائل التي تجعله ناجزًا، نافذًا، متقنًا.

1808 - «الْحَزْمَلُ حُزْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

الْحَزْمَلُ: نبات يميل إلى السواد حباته صغيرة ومكورة. معروف. يعتقد بعض النساء بأن فيه وقاية من الجن والشياطين وعين الإنس. وكثيرًا ما يُمزج بالشبّة التي هي مادة شفاقة ومعروفة. فيُلقي بهما في النار مخافة الإصابة بالعين.

1809 - «الْحَانُوثُ مُوَلَاهَا خَصُّهُ يَكُونُ قَاعُهُ مِنَ الرِّصَاصِ، وَجْهُهُ مِنَ النِّحَاسِ».

هذا من أقوال التجار. يُقال لبيان بأن التجارة لتكون مفيدة ومُثمرة ومُربحة؛ فإنها تحتاج إلى الصبر والتعود على القعود في المتجر باستمرار؛ دون كَلَلٍ أو مَلَلٍ، وعدم السكوت على مَنْ يرغب في البضاعة دون مقابل لثمنها المعهود...

1810 - «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، عَاذَ ارْحَمِ وَالِدَيَّ».

يُقال للحث على عناية الإنسان بنفسه قبل التفكير في غيره والعناية به.

1811 - «اللَّهُ يَحْبِسُ عَلَيْنَا غُفُولَنَا».

هذه الحكمة هي دعاء إلى الحق سبحانه وتعالى؛ كي يُديم علينا نعمة العقل التي لا تعدلها نعمة. فكما يُقال: «لَغَفْلُ نُوزٍ، وَقَلَّةُ لَغَفْلٍ مُصِيبَةٌ، وَمُوَلَاهَا مَطْيَازٌ». أي يتطير ويتشام منه. فالأحمق قد يصدر منه ما لم يكن متوقعًا، أو يخطر على بال.

1812 - «الْخَيْرُ سُلُوفَاتٌ وَالشَّرُّ سُلُوفَاتٌ» .

يُقال للحث على عمل الخير وتجنب عمل الشر. فكما يُقال: «كَيْفَ عَمَلْتُ يَا وَدِّي ثَوْدِي» .

1813 - «الْلِّي جَا عِنْدَ اخْبَابِهِ يَتَوَضَّ اللَّقَابُو» .

لَقَابُو: لفظة من اللغة الفرنسية، معناها المفلة. أي مكان غسل الأيدي وأطراف الجسم. يُقال على سبيل الترغيب وتشجيع المدعوين؛ ليتجهوا إلى غسل أيديهم بعد تناول الطعام ونهايتهم منه، وكأنهم أهل الدار، فلا كلفة بينهم.

1814 - «اللَّهُ يَجْعَلْ غُذْرَنَا شَتَا» .

اشْتَا: لهجة عامية معناها: المطر. يُقال مَمْن يَتَّخِذُ نَزُولَ الْمَطَرِ عِذْرًا؛ عند إخلاله بموعده وعدم حضوره في الوقت المحدد.

1815 - «لَبَحْرَ كَيْطَمَعٍ فِي السَّاقِيَةِ» .

التعبير كناية ترمز للثري الوافر المال يطمع في الفقير ويرغب في أن: «يَحْلُبَهُ حَلْبُ الْمَاعِزَةِ الْقَارِزَةِ». الْمَاعِزَةُ الْقَارِزَةُ: التي لبنها قليل جدًا؛ لِمَرَضِهَا وَهْزَالِهَا.

1816 - «الْبَرَّانِي لِلْبَرَّانِي رَحْمَةً» .

يُقال في الترغيب إلى الالتجاء للمساعدة مَمْن هو غريب عنك؛ بدل الذي هو من أقرائك. فقد تجده يشفق عليك، ويتعاطف معك.

1817 - «الْخَوِيطُ لَقْصِيرِ اللَّي جَا يَطْلَعُ غَلِيَةً» .

يُقال فيمن يستهين الناس، ويتخذونه مطية لهم لقضاء مصالحهم ومآربهم، ولا يُراعون له حرمة، أو تقديرًا.

1818 - «الْلِّي مَا رَبَّوْهُ وَالِدِيَّةَ يَرْبِيَةِ الزَّمَانِ» .

يُقال فيمن نشأ منحرفًا في سلوكه لعدم اهتمام أبويه بتربيته منذ صغره ونشأته. فالأحداث التي تمر به في حياته قد تربيته وتجعله يعرف الخطأ من الصواب. لَمَّا: «يُضْرَبُهُ اللَّخْذُ لِلرَّاسِ». رَيْتَه من غفلته.

1819 - «اللي ما طبل في البنديز لكبير ما يشبع حضره» .

يُقال فيمن لا يقنع فيما يرغب فيه من الأشياء بالقليل والبسيط منها، بل يروم إلى ما هو أكثر وأكبر وأضخم.

1820 - «اللي ما شري يترزة» .

يُقال على سبيل النصيح لمن يريد أن يشتري أي شيء ينبغي ألا يتسرع، بل يتجول حتى يعرف الأثمنة المتداولة في السوق، وتوفر الجودة فيما يرغب في شرائه. فكما يُقال: «اطلغ مساري، واهبط شاري».

1821 - «اللي ندم تكل عزبونه» .

هذا من أقوال ذوي الصفقات التجارية والعقارية. فهو مُتداول بينهم ومعمول به عندهم، وجارِ العمل به، إلا من أخذ الله بيده، وخاف منه وأتقاه، وأدرك بأن ذلك مُخالف لديننا الحنيف وشريعتنا السُّمحة...

1822 - «اللي بغى يسرق الصنمعه يخفر لها البيز فاين يخرننها!» .

يُقال فيمن قام بعمل شنيع، ولم يخطط له؛ لأنه ظن بأن أمره لن يفتضح أمام غيره، فخاب ظنه، ولاقى جزاءه.

1823 - «اللي بلسانه ما يتلف» .

يُقال في الحث على السؤال لما يجهله المرء؛ حتى يكون على بينة من أمره فيه، وذلك اكل لا يقع فيما يؤذيه. ويُقال لمن تحته على أن يبحث بلسانه عن المكان الذي لا يعرفه؛ كي لا يضل أو يته لمدّة طويلة يضع فيها الوقت في البحث دون أن يصل إلى ضالته المنشودة.

1824 - «اللي اكل حقه كينغمض عينيه» .

يُقال لمن تمتع بشيء في حياته لمدّة طويلة، ثم تطلّع إلى غيره ليشاركه من جديد؛ ممّن لا زال في بداية التمتع.

1825 - «الله ينعل اللي يثيق لا في غدو، ولا في ضديق» .

يُنْعَلُ: لهجة عاميّة محرّفة فصيحها: يلعن بحرف اللام بدل النون. ولعنه: دعا عليه باللعنة. وهي الطرد من رحمة الله. فالتعبير دعاء على من يسلم ثقته لغيره قبل أن يتأكد من

صلاحه؛ سواء كان هذا الشخص من أعدائه أو من أصدقائه؛ بل ينبغي أن يكون حازماً ومراقباً لمن يسند إليه أمراً مهماً، حتى لا تضيع مصالحه وحقوقه المشروعة.

1826 - «اللَّهُ يَغْبِزُ جَنَانَكَ» .

هذا من أقوال الفلاحين، وهو دعاء بالخير يرمز إلى استقامة الأحوال وتيسير الرزق؛ لأن الغبار يصلح الأرض، فتُعطي غلات وثماراً كثيرة ومتعددة ومتنوعة.

حرف الميم

1827 - «مَ اللَّي كَتَصَرَّفَ الْأَقْدَارُ كَتَغَمَى الْأَبْصَارُ» .

يُقال لبيان بأن قضاء الله وقدره لا مفرّ منه، ولا مرّد له إلا من الحق سبحانه وتعالى .
فكما يُقال: «مَا بَيْنَ اللَّفْمَةِ وَالْقَمِّ كَثِيرٌ وَنَحْكَمُ» . وكما سبق أن شرحت: «الْمَكْتُوبُ مَا مَثَهُ
هَرُوبٌ» . وَ«لَحْضًا مَا يَغْلِبُ لَقْضًا» .

1828 - «مُولُ الْجُودِ يَجُودُ، وَيَحْنُ يَحْنُ» .

يُقال لبيان بأن لا قنط من رحمة الله سبحانه وتعالى، ومن جوده وكرمه أنه مُعين؛ لكل
مَنْ يُحسِن الظن به . فكما يُقال: «رَبِّي كَبِيرٌ، وَمَخَازِنُهُ وَاسِعَةٌ وَكَثِيرَةٌ» . وَ«مَنْ دَارَ يَقِيْهِ فِي اللَّهِ
مَا تَخِيبُ لَهُ سَرِيرَةٌ» .

1829 - «مَنْ هَذَا لَنَّمَهُ رَبِّي تَمَّهُ» .

يُقال لَمَنْ يخاف عاقبة أمر من الأمور في مستقبله، فتطمئنه بالله الذي هو مدبّر حكيم . إذ
لا يفعل ربنا إلا خيرا .

1830 - «مَا حَدَنِي نَطُولُ وَأَنَا نَعَجَبُكَ» .

يُقال فيمن كلما ازدادت معرفة له أدركت كثيرا من نواياه وخبائيا نفسه؛ مما كان يخفيه
عنه، فتحتاط منه إن كان ينوي الغدر والخداع .

1831 - «مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ كُنُوزٌ» .

فالمراء يستفيد منهم ويتعلّم الكثير مما كان يجهله ويخفى عليه، فيكتسب بذلك خبرة في
حياته الاجتماعية . وقد يساعدك البعض منهم في وقت الحاجة أو الشدة، وقد تميّز الصالح
فتقرب منه، والطلّاح فتعرض عنه، وتتجنّب مرافقته . . .

1832 - «مَا زَالَ فِي النَّصْلِ مَا يَكْرُضُ النَّصْلُ» .

النصل: هو نصل السكين الحاد. فقد يقلل المرء من قوة رجل كهل أو شيخ، فيبين له أحدهما بالمثل، ويرمز إليه بقدرته على العمل والقيام بما تتطلبه الحياة من تكاليف ومسؤوليات. ومثله: «مَا زَالَ نَذْكُ وَنَذْكُكَ». فهو يجيب بهذا المثل كل من يضعف قوته أو يزدرىها لكبر سنه.

1833 - «مَا كَيْفَى عَلَى جَهْدِهِ غَيْرَ لَبَحْرٍ» .

يُقال لبيان بأن المرء كلما تقدّم في السنّ ضعفت قوته وخار، وفقد كثيراً من الحيوية والنشاط الذي يتمتع به الشاب.

1834 - «مَ اللَّخْمَارَهِ لِلطَّيَّارَةِ» . .

إذ الحمامة تكثر في البادية، والطيارة في المدينة. فقد يزدرى الحضري البدوي بهذا المثل إذا كان يتعاطى لمزاولة عمل وممارسته، وهو لا يعرف عنه لا قليلاً ولا كثيراً من الخبرة والمهارة الضرورييتين لإتقانه. ويُقال فيمن لا يتقن سياقة وسيلة من وسائل النقل، فيعرقل السير؛ مما قد يسبب الحوادث الطرقية.

1835 - «مَشَى لَحْمَارٌ يَدِيرُ لَقُرُونٌ رَجَعُ بَلَا وَذَنِينَ» .

يُقال في شخص ساذج لا يدرك ما يحيط به في مجتمعه من ذئاب يرتدون لباس البشر، وطمع فيما لم يستطع نيله من الربح في تجارة، فخر ما كان لديه متناسياً قول الشاعر أبو فراس الحمداني:

«وَلَا تَرَى هَذَا النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ ثِيَابُ»

1836 - «امْنَائِنُ كَنِجِي وَفَتْ الضِّيَادَةَ كَيْمَشِي الْكَلْبُ يَدُورُ» .

يُقال فيمن ترجو ساعده وقت الاحتياج إليه، فلا تجده بجانبك يعاضدك، ويأخذ بيدك.

1837 - «امْنَائِنُ كَنْحَاجَكَ يَا وَجْهِي كَنْخَمَشُوكَ لَمْشَاشُ» .

وهو من أمثال النساء؛ لأن صفاء بشرة الوجه ضرورة بالنسبة إليهن.

1838 - «مَا خَلَى الْحَنْظَلُ بَاطِلٌ».

الحنظل: تحريف لكلمة الحنظل التي تعني نباتاً شديداً المرارة يتداوى به. والمثل يُقال لبيان بأن الناس تنهات للحصول على كل ما هو بالمجان، وبدون عوض. فكما يُقال: «كثُر لي مَ اللَّي بَاطِلٌ». وقد يُجيبه شخص آخر بهذا القول: «البَاطِلُ يَبْطُلُ».

1839 - «مَا كَتَعَوَّذَ غَيْرُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ».

يُقال مَمَّنْ يحسم القيام بأمر دون تردد أو تخاذل. فالتّي تُعاد هي الصلاة عليه ﷺ. أما هو فقد قرّر ألا يُعيد التردد، أو التفكير في الأمر، بل عزم على التنفيذ.

1840 - «مَنْ الرِّبَالَةُ لِلطُّيْفُورِ».

يُقال لَمَنْ كان لا قيمة له، ومرتبته الاجتماعية وضيعة؛ فإذا به صار له نفوذ وجاء وسلطة في المجتمع. الطيفور: نوع من الأواني معدني أو فضي يُستعمل في المآدب الفاخرة.

1841 - «مَا حَاسَ بِالْعَوْدِ غَيْرُ الْمَضْرُوبِ بِهِ».

يُقال مَمَّنْ يُعاني، ويواجه مشاكل ومتاعب. فهو يعيشها ويتأثر بها أكثر من غيره، أو يُقال لَمَنْ أنت في محنة وهو لا يشعر بك، وبما تُعانيه منها.

1842 - «مَا تَحْمِيشِي الْبَيْضَ فِي الطَّاسِ».

الطاس: آنية لغسل الأيدي من نحاس. فإذا حمي فيها الماء وصل إلى درجة قُصوى من الحرارة. يُقال فيمن يُشعل نار الغضب في الغير، ويحضه على الانتقام والأخذ بالشار بدل التسامح والميل إلى الصلح. ومثله: «مَا تَشْعَلْشِي قَيْلَه»، وتزيد غويّذ. إذ ينبغي إخماد نيران العداوة.

1843 - «مَا يَشْمُ الْفَازُ، مَا يَذُوقُ الْجَارُ».

يُقال في الرجل البخل، لا يحتفظ في يته بطعام لنفسه ولأسرته، ولا يرغب فيمن يطرق باب منزله أثناء أكله...

1844 - «مَا تَفَرَّقَتْ الرُّوسُ غَيْرَ بَاشِ تَرْتَاخَ».

يُقال مَمَّنْ لا يجد مع مَنْ يعاشره راحته واطمئنانه. ففي فراقهما راحة من المنغصات لهما.

1845 - «مَا سَهَمِي دَ رَبِّخْ، غَيْرَ لَمْبَاتِهِ فِي النَّبَخِ».

النَّبَخ: لهجة عامية تعني ركنًا طويلًا من أركان البيت، لا فراش فيه. والمَثَل يُقال مَمَّنْ تعثر حظه وساء، ولم يحصل على رغبته وما كان يسعى إليه.

1846 - «مَا عَرَفُهُ بَاشْ مَاشْ، غَيْرَ عَزَى وَجَانِبَاتِ».

يُقال لَمَّنْ لا يُراعي ظروف غيره المادية، ويثقل كاهله بالضيافة لمدة طويلة، ولا يهتم ما يُعانيه من مصاريف من جراء ذلك.

1847 - «مَا دَرْنَا فِي الطَّحِينِ مَا يَتَّخَرَقُ».

يُقال لَمَّنْ يشترط عليك شروطًا تعجيزية لا تلائمك. وذلك عندما أراد أن يُساهم معك في مشروع أو غيره؛ مع أنك لا زلت لم تشرك معه في الذي يرغب فيه. ويُقال في الابتعاد عن شيء لا ترى فيه منفعتك، ولا خير لك فيه.

1848 - «مَالِيْن الدَّارِ صَبِرُوا، وَلَمَعَزِيْن كَفَرُوا».

يُقال لبيان بأن المصابين في فقيدهم صبروا على مصابهم؛ بينما الذين لا يعينهم الأمر من بعض الذين حضروا للتعزية أقاموا الدنيا وما أقعدوها من جراء ذلك. كما أن المَثَل قد يكون كناية ترمز إلى أن بعض الأحيان نجد الموافقة والمساعدة في القيام بعمل أو مشروع مَمَّنْ يعينهم الأمر، ومن المسؤولين المباشرين، لكننا نلقى المعارضة والرفض مَمَّنْ يحيطون بهم، والذين لا يعينهم الأمر، ولا ناقة لهم فيه ولا جمل. فهؤلاء كما يقول المَثَل: «أَصْحَابُ الشَّوَارِبِ لِلَّهِ». و«مَا حَزَنَّا شَيْءًا مَعَ مَالِيْنِ الشَّعَالِ، حَزَنًا مَعَ طَلَّابِيْنِ اللَّبَنِ».

1849 - «امْنَايْنِ يَتَعَكَّسْ لِأَمْرِ سَنَدْ لِهْ، وَخَلِيْهْ».

فكما يقول الشاعر:

«وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَحَاءُ»

1850 - «مَا سَهْلَكَ يَا مَعِيْزَه لَسْلِيْخِ».

يُقال لبيان بأن بعض الأشخاص قد يصعب عليك أن تعرف خباياهم، أو تسبر أغوار نفوسهم؛ لتال منهم غرضًا معينًا؛ لأن ذلك من الصعوبة بمكان، فينبئك غيرك مَمَّنْ يعرف جيدًا بأن ذلك الشخص الذي ترغب في مساعدته لك صعب المرام، ويستحيل الظفر منه بشيء مما تؤذ الحصول عليه.

1851 - «مَشِي أَوَا، النَّخَالُ هُوَ سَوَاكَ».

هذا مَثَلٌ مراكشي مُتداولٌ شعبيًا، مَشِي: لهجة شعبية معناها: إمش، واذهب إلى حال سبيلك. النخال هو سواك: عدم مكالمتك والحديث معك والإعراض عنك هو الذي يناسبك. يضرب المراكشي هذا المَثَلُ لِمَن يتلقَى منه سبًا، أو شتمًا، فلا يُجيبه بالمِثْلِ؛ كي يُشعره بكونه لا يصل إلى مستواه المُنحط. فهو أكثر منه حلمًا وتعقلًا ورزاقًا.

1852 - «مَا يَنْفَعُ وَيَنْدُومُ غَيْرُ الصَّخِّ وَالْمَغْفُولِ».

يُقال لِمَن يريد أن يخدع غيره، فتظهر حقيقته، أو يفتضح أمره. ومثله: «الصَّخِّ صَخَّ، وَالْبَاطِلُ بَاطِلٌ». وَ«الْعَمَلُ الرَّائِي كَيْلَاشِي». ويُقال فيمن لا تثق في معاملته فتحته على الاستقامة وتنصحه بها في هذه الأمثال.

1853 - «مَا شِي كُلُّ شَيْ كَيْتَقَالِ».

يُقال لبيان بأن بعض الكلام لا ينبغي أن يُقال لأهميته وخطورته؛ حتى لا يُسيء إلى سامعه، أو يتسبب في خصومات، أو نزاعات، قد تكون عواقبها وخيمة وغير محمودة.

1854 - «مَاتِيْق بِالْضَّحْكَةِ الصَّفْرَا، وَرَاهَا الْغَبْرَه».

يُقال في الماكل والمُخادع والمُحتال. كُلُّ منهم يُظهر لك البشاشة والابتسامة عند مُقدمك ورؤيتك؛ لكنه قد يشمتك ويغتابك، ويكيد لك في الخفاء ويطعنك من الخلف. فلتكن متيقظًا، مدركًا مثل هؤلاء الأصناف من البشر.

1855 - «مَا تَشْكُرْ، مَا تَذَمْ، غَيْرَ يَلَا مَا عَاشَرْتَه عَامْ».

يُقال لبيان بأن المرء لا ينبغي الحُكم عليه بالاستقامة، أو الانحراف في السلوك، إلا بعد مُعاشرته مدة طويلة، وإذاك تحكم بمدحه أو ذمه، أو طيبوته أو خبه.

1856 - «امْنَايْنِ يَذْكُرُوا الْخَيَّالَه خَيْلُهُمْ، يَذْكُرْ بَابَا عَلِي كِيدَارُه».

وفي صيغة أخرى: «امْنَايْنِ يَذْكُرُوا الْخَيَّالَه خَيْلُهُمْ، يَذْكُرْ عَبُو خَمَارْتَه». الكِيدَار: لهجة عامية تطلق على البغل أو الحصان عندما يطعن في السنّ حتى تتغير حيويته ويصير عاجزًا. فكما يُقال: «وَلَى بَحَالُ الْكِيدَارِ الشَّارَفُ الْهَارَفُ». لِمَن شاخ وصار عاجزًا فاقداً لنشاطه وحيويته. والمَثَلُ الرئيسي يُقال فيمن يتبجح بأعمال وضيعة وحقيقية، ويفتخر بها إزاء قيام غيره بأعمال قيمة مهمة ومفيدة؛ إِمَّا ماديًا؛ أو معنويًا.

1857 - «مَنَائِنُ كَتَشَبَعُ الْكَرْشُ كَتَقُولُ لِلرَّاسِ غَنٌّ» .

فالمرء عندما يجوع تنقبض نفسه . وأحياناً قد يشتد غيظه وغضبه . فإذا تناول غذاءه وشبع بطنه انشرح وغنى، وشعر بالارتياح .

1858 - «مُولُ اللَّبَغْلِ يَعْسُ» .

يَعْسُ: يحرس . المعنى يرمز لمن لا يرثي لغيره في ضياع ماله، أو أمتعته، أو مؤونته، أو تجارته، ولا يهتم بالمحافظة على ذلك وحراسته . وذلك إذا لم يحرسه مالكه بنفسه؛ لأنه إما لا يعرف قيمة ذلك كالأطفال، أو تمكيراً بصاحبه كمن خبث نفوسهم . وهو من أمثال البدو .

1859 - «مَا تَضَحَبْ، مَا تَعَادِي» .

فالشرير لا ينبغي أن تصحبه لأنه كالمرض المعدي . إذ سيعديك بشره . ولا تظهر له العداوة كي لا يحقد عليك، أو يتقم منك .

1860 - «مَا كَيْسَمَعُ مِنَ الطَّبْلِ غَيْرِ التَّنْكِيرِ» .

التَّنْكِيرُ: لهجة عامية معناها: النقرة الخفيفة للطبل . يُقال لمن يتسرع عندما تدعوه للقيام بعمل؛ دون أن يفكر في الخطة التي ستجعله مفيداً . ويُقال فيمن يسمع خبراً، فيذيعه، ويبالغ فيه كي يشوه سمعة شخص قد يكون بريئاً مما نُسب إليه، فيطلق لسانه السليط فيه .

1861 - «مَاثَ مَا خَلَّى غَيْرَ لَخْوَا وَخِيَّةٍ، وَالْكَمُوسَه دَ فُلْيُو» .

يُقال في المرء مات ولم يخلف شيئاً من متاع الدنيا، وحطامها لأهله وذويه . ويُقال: «مَا عَنْدَه غَيْرَ لَخْلَا وَخِيُو، وَالْكَمُوسَه دَ فُلْيُو» . وذلك لمن يدعي ملكيته لبعض الأشياء كذباً وافتراء .

1862 - «مَا تَقُولُ عَشْرَه حَتَّى يَكُونُوا فِي التَّلِيسِ» .

وفي صيغة أخرى: مَا تَقُولُ عَشْرَه حَتَّى يَكُونُوا فِي الْكَفِّ . التليس: كيس مصنوع من خيط صوفي خشن متين، يستعمله البدر في حمل مؤونتهم . يُقال لمن يطمع في ملكية شيء وهو بعيد عنه . ويُقال لمن يرغب في الحصول على أشياء يصعب ثيلها إذا لم تبذل الجهود الكافية لذلك؛ كي تترجم على أرض الواقع .

1863 - «مَاتَتْ لَحْمَارَهُ انْقَطَعَتْ الزِّيَارَةُ؟»

يُقال لَمَنْ كان يزورك لقضاء مآربه وأغراضه، فلما أنجزتها وساعدته في ذلك انقطعت زيارته لك، وكأنه لا يعرفك. فلما رأته، أو زرته رمزت له بالمثل. هذا إذا كان المثل ينتهي بعلامة استفهام. أما إذا كان بدونها هكذا: «مَاتَتْ لَحْمَارَهُ انْقَطَعَتْ الزِّيَارَةُ». فيحتمل معنى آخر. وَيُضْرَبُ لَمَنْ كانت لك معه علاقة قرابة ومُصَاهَرَة، فلما مات مَنْ كان سببها، أو انقطعت بطلاق للزوجة؛ صرت لا ترغب في زيارته لك، والتقرب منك؛ إما لخطورة تصرفاته، أو لكي لا تقع بينكما خصومات أو مشاحنات في المستقبل قد تؤدي إلى عواقب غير سليمة.

1864 - «امْرَأَةُ الْغَايِبِ، قَلْبُهَا طَائِبٌ»

هذا من أمثال النساء. يُقال في المرأة تقلق وتغضب لأتفه الأسباب وأوهاها لغياب زوجها، أو ابنها وابنتها... لمدة معينة قد تطول أو تقصر. فهي لا تطيق صبراً بب ذلك...

1865 - «مَا تَسْمَعُ غَيْرَ، اللَّهُ يَرْحَمُ، اللَّهُ يَرْحَمُ!»

يُقال للحدث على الاتعاض بالموت المنتشر في كل لحظة. ويُقال لَمَنْ لا يعمل لآخرته؛ حتى كأنه ينسى الموت، وسيعيش خالداً في هاته الدنيا، وهي لم ولن تخلد لأحد. فكما قال الشاعر:

«وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ»

ويقول آخر:

«أَلَا إِنَّ دَقَاتِ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَانِي»

1866 - «امْنَيْنُ كَيْخَضِرُ الْمَاكِتْرِفَعِ التَّيْمُ»

يُقال في الشيء يُسْتَنْقَى عنه إذا ظهر ما هو أحق منه وأجدى وأنفع.

1867 - «مَا تَغْطِينِي شَانِي حُوتَهُ كُلُّ نَهَارٍ، عَلَّمَنِي كَيْفَ نَصَيْدَهَا»

وإن كان هذا ليس مثلاً مغريباً بل صينياً، فإنه مُتداول شعبياً بين المغاربة. يُقال لَمَنْ تريد منه أن يعلمك مُزاوَلَة عمل أم مهنة كي تعتمد على نفسك في تدبير شؤونك بدل الاعتماد على غيرك في معيشتك، فكما يُقال: «وَلَدَكَ كَوْنِيَّةً لَا تُكُونُ لَهُ». وهو من الأمثال السوسية جنوب المغرب.

1868 - «مَسْكِينٌ أَخَذَ مَسْكِينَهُ وَتَهَنَّاتٌ لِمَدِينِهِ».

يُقال في الحث على ألا ينفق المرء فوق طاقته عند زواجه؛ كي لا يسبب لنفسه مشاكل مادية وديونًا هو في غنى عنها. فلا يصير كما يُقال: «تَزَوَّجَهَا بِالْذَيْنِ، وَقُلْ زُغَيْه!». .

1869 - «مَرَضِي الْوَالِدَيْنِ مَا يَخِيبُ».

يُقال لمن يريد الإقدام والعزم على عمل مهم؛ لكنه خائف من سوء النتيجة، فتشجعه عليه؛ بالاستعانة برضا الوالدين. فكما يُقال: «مَا يَأْخُذُهَا غَيْرُ زُعِيمٍ، أَوْ كَرِيمٍ أَوْ مَرَضِي الْوَالِدَيْنِ». .

1870 - «مُولُ الثُّوبِ الْوَافِي مَا يَحَافِي».

يُقال فيمن كان جواد سَمَحًا لا ينتقم أو يأخذ بثاره من الذي ظلمه وتعذى عليه.

1871 - «مَحْرَمٌ بِالْكَرْعَةِ».

يُقال فيمن يدعي الجاه والنفوذ ليتوسط به للغير كذبًا وبهتانًا، فكما قال المرحوم المطرب الشعبي حين السلاوي في مقطع من أغنيته: «الشُّدَّةُ وَالتُّخْرِيْمَةُ، وَالْخِيَزُ اللَّهُ يَجِيْهِ».

1872 - «مَا زَادَ، مَا خَلَّى اللَّيْ يَزِيدُ».

يُقال فيمن يتقدم الناس ويعرقل سيرهم، أو عملهم، فلا هو يستفيد، ولا هو ترك غيره لذلك...

1873 - «مُوسَى بَرَأْسُهُ وَعِيسَى بَرَأْسُهُ».

يُقال لبيان بأن كل واحد يعمل لما يرغب فيه ولديه مصلحة تهمة. وذلك دون أن يحتاج لمن يسيره أو يتحكم في تصرفاته ما دام لا يؤذي غيره أو يضره.

1874 - «مَا حَذَّ الذَّجَاجَهُ ثَقَاقِي وَهِيَ تَوْلَدُ فِي الْبَيْضِ».

يُقال ممن يرجو تخفيف المشاكل، فإذا بها تتكاثر وتزداد. ويُقال فيمن يبدأ في إنجاز مشروع، أو ممارسة عمل وكلما خطا فيه كثرت عليه المصاريق وتضاعفت.

1875 - «مَا صَبَتْ الْخِيزَ فِي اللَّيْ زَوْجِنِي، عَسَاكَ فِي اللَّيْ بَغَى
بِضَحْنِي».

هذا من أمثال النساء. تضرب المرأة هذا المثل حين تفقد ثقتها في الرجال، وتياس من عودة الاطمئنان إلى نفسها منهم. ومن أمثالهن أيضًا.

1876 - «مَا صَبَتْ الْخِيزَ مَ اللَّيْ كُنْتُ فِي الْكَبَّةِ، عَسَاكَ مَ اللَّيْ وَلَيْثُ
بِالْحَدَبَةِ».

تضرب المرأة هذا المثل إذا كان حظها متعثرًا عند كبر سنّها، ولم تجد الرعاية والعناية الكافية من ذويها كزوجها، أو أبنائها وبناتها، أو ممن يحيطون بها في وسطها الاجتماعي...

1877 - «مَ اللَّيْ كَنْجِي الصَّبَا كَيَاكُلْهَا الْجَرَاذُ».

كناية ترمز لمن عندما يحصل المرء على أرباح ومداخل مهمة تتسلط عليه المصاريف الباهظة التي تبطلها، ولا يتفد إلا بالتزوير منها.

1878 - «مَغْمِي مَطْمِي، مَطْمَن».

يُقال فيمن كان بليدًا لا يفقه شيئًا. فكما يُقال: مَا كَيَفَرَفْشِي الْوَاوْ مِنْ الرِّزْوَاطَه. وَ«مَغْمِي» لَهُ لَبِيرَه.

1879 - «مَسْكِينُ اَزْرَكَ، مَا كَيْفَشَعْ شِيْ عَشْرَهْ عَلَى خَمَار».

يُقال في المرء لا يدري ما يحيط به لتغافله، ولا يعرف كيف يتصرف في الأمور ويدبرها. وقد يُقال في العاشق المتيّم الولهان الذي افتتن بشابة حسنة جعلته لا يرى شيئًا. ويُقال فيمن هو مغلوب على أمره ممن لا يقدر على مخالفته كزوجته أو غيرها.

1880 - «مَا غَسَلْتَشِي دَارَهَا تَغْسَلْ لَمْسِيد».

لَمْسِيد: لهجة عامية معناها: الْكُتَابُ يتعلم فيه الأطفال المبادئ الدينية والقراءة والكتابة. وَالْمَثَلُ يُقال في المرأة لا تقوم بشؤون بيتها وتديرها، وتسمى لمساعدة الغير بمزاولة ذلك. فكما يُقال: «سُئِلَ جُحَا: فَأَيْنَ امْكُ أَجْحَى؟ - مَشَاتْ تُصَبِّنُ لِلنَّاسِ. وَذِيَالْهَا؟ - كُرَاتْ غَلِيَه».

1881 - «مَسْخُوطٌ وَلَا وَكَالٌ».

يُقال لَمَنْ كان نَهَمًا، شَرِّها أَكولًا يَأْتِي على الأخضر واليابس في أَكله. فكما يُقال: «اللِّي سَاطٌ فِيها مَشَاتٌ».

1882 - «مَا كَوَّنَ اللَّهُ لَا مَنْ بَابًا عَلَيَّ، وَلَا مَنْ كِيدَارُهُ».

الكِيدَارُ: شرحت هاته الكلمة. يُقال فيمن خسرت مَفاعيه، وما بذله من جهود في الظفر بشيء من الأشياء، وقد كانت على حساب ظلم الغير.

1883 - «امْتَانَيْنِ مَا دَارَتْ الرِّحَا نَطْحَنُ».

يُقال فيمن أينما حلَّ وارتحل يحصل على مداخيل مادية. فكما سبق أن قيل في حرف الباء: «نَبْحَالُ الْمَشَارِ، طَالَعٌ وَكُنْ هَابِطٌ وَأكْلٌ». وَ«دَائِرُ يَدُهُ فِي الكَرْبَةِ». يَلَا مَا طَلَعَتْ الزُّبْدَةُ تَغْطِي اللَّبَنَ».

1884 - «مُوتَهُ، مُوتَهُ. حُوتَهُ، حُوتَهُ، مَقْلِيَهُ فِي زُوتِهِ».

هذا من تعابير البناات فيما بينهن. يُقال لتهيج القلق وشدة الغيظ. فالحوت يموت رغما عنه عندما يغادر الماء، أو يخرج منه، وقلبه في الزيت يُضيف معنى أدبيا آخر في شدة الغيظ.

1885 - «مَارَسْ دَخَلَ قَبْلَ بَشَهَرٍ وَنَهَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ!».

وهو من أمثال النساء في الأطفال عندما يكثر صخبهم أثناء لعبهم؛ لأن شهر مارس قد تشد فيه الرياح العاصفة وتغزر فيه الأمطار أحيانا. ومن أمثالهن كما سبق أن شرحت: «اللِّي وَلَدَ الْعَوْلِ، مَا عِنْدَهُ مَا يَقُولُ».

ومن تعابير الفلاحين في الفصول والمواسم الفلاحية قولهم:

1886 - «مَارَسْ بَهْوَالُهُ، وَأَبْرِيْلُ بَفْوَالُهُ، وَنَيْلَا كَانَ مَارَسْ نَيْسِيْلُ، وَأَبْرِيْلُ ظَلِيْلُ، وَمَايُو سَاجِي ضَقِيْلُ، الثُّلُثُ فِي الصَّبَا نَحِيْلُ، عِنْدَ الْخَمَّاسِ الدَّلِيْلُ».

1887 - «مَا تَدِيرُ حَسَنَهُ، مَا يَظُرُّ بَاسٌ».

يُقال مَنْ أَحْسَنَ إِلَى غَيْرِهِ، وَسَعَى لِمُسَاعَدَتِهِ فَوَرَّطَهُ فِي مَشَاكِلٍ أَوْقَعَتْهُ فِي السُّوءِ وَالْأَذَى، وَشَوَّهَتْ سُمْعَتَهُ حَتَّى جَعَلَتْهُ يَنْدَمُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ. وَكَأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ الْمَثْلَ الْقَائِلُ: «الْأَجْرُ كَيْضَرَبَ بِالْوَجْرِ». وَمُتَنَاسِيًا خِلَافَ الْمَثْلِ الْقَائِلِ: «الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ». أَيِ كُلَّمَا شَقِيَ الْإِنْسَانُ وَتَعَبَ لِمُسَاعَدَةِ الْغَيْرِ أَزْدَادَ أَجْرَهُ وَتَضَاعَفَ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

1888 - «مَيَّةٌ تَخْمِيْمُهُ وَتَخْمِيْمُهُ وَلَا ضَرْبَهُ بِالْمَقْصُصِ».

أَيِ إِنْ الْمَرْءَ كُلَّمَا أَقْدَمَ عَلَى عَمَلٍ يَنْبَغِي أَنْ يَقْلُبَ نَتَائِجَهُ وَيَفَكِّرَ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالْحَيَاثِ قَبْلَ أَنْ يَنْدَمَ عِنْدَ حَصُولِهِ عَلَى نَتَائِجٍ سَلْبِيَةٍ كَانَتْ غَيْرَ مُتَوَقَّعَةٍ.

1889 - «مَا تَكْبَرُهَا، مَا تَصَفَّرُهَا، خَلَّهَا عَلَى مَوْلَانَا».

يُقال لَمَنْ يَتَخَوَّفُ مِنْ مَشَاكِلٍ، أَوْ خَطَرَةٍ مُتَجَابِهَةٍ، فَتَنْصَحُهُ بِأَنْ يَتَّخِذَ الْحَذَرَ، وَيَفُوضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لِأَنَّ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَقَصَدَهُ لَا يَخِيبُ ظَنَّهُ.

1890 - «مَوْلُ اللَّمْلِيخِ بَاغٌ وَرَاخٌ».

يُقال مَمَّنْ لَدَيْهِ بَضَاعَةٌ رَائِجَةٌ وَنَافِذَةٌ؛ لِأَنَّهَا جَيِّدَةٌ وَمُتَقَنَّةُ الصَّنْعِ وَحَسَنَةُ الْمَظْهَرِ وَالْمَنْظَرِ، وَتَجْلِبُ الزَّائِرِينَ لِلتَّهَامَاتِ عَلَيْهَا، وَالتَّسَابِقِ وَالتَّفَافُسِ مِنْ أَجْلِ الظُّفْرِ بِهَا.

1891 - «مَا يَأْكُلُ الْحُوثُ فِي اللَّيَالِي غَيْرِ الدُّومَالِيِّ».

الليالي: المقصود بها: منزلة معروفة من منازل فصل الشتاء. ويقول المثل فيها: «إِلَّا خَرَجَتْ اللَّيَالِي، لَا تَثْرُ ثُوبٌ غَالِي». لِأَنَّهُ تَخَفَّ فِيهَا وَطَاءَ شِدَّةُ الْبَرْدِ. الدُّومَالِيُّ: لهجة عامية شعبية معناها: ذو المال الوفير، الغني. يُقال المثل وَيُضْرَبُ لَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شِرَاءِ بَعْضِ الْكَمَالِيَّاتِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَبْذُلُ جَهْدًا مُضْنِيَةً لِلتَّوَضُّلِ إِلَيْهَا. فَهُوَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَوْفُرَ مَعِيشَةً تَفُوقَ مُسْتَوَاهُ الْمَادِيِّ.

1892 - «مَوْلُ زَوْجٍ غِيَالَاتٍ عَايِشَ نَحَالِ النَّعْجَةِ بَيْنَ زَوْجِ ذِيَابٍ».

إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَرْغَبُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ بِهِ لِنَفْسِهَا دُونَ الْآخَرَى، وَتَكِيدُ لَهَا وَلَهُ؛ كَيْ تَحْتَفِظَ بِهِ؛ لِيَصِيرَ مَغْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَطِيعًا لَهَا وَأَوَامِرُهَا؛ حَتَّى يَصِيرَ كَمَا سَبَقَ أَنْ شَرَحْتُ فِي الْمَثَلِ، بِحَرْفِ اللَّامِ. «اللِّي فِيهِ يَكْفِي».

1893 - «مَنْ بَاغَ أَيْسَ، وَمَنْ شَرَى خَلَصَ».

يُقال لشخص باع شيئاً، أو اشتراه، ثم ندم عليه؛ لأنه إما باعه بضمن بخص أو اشتراه بضمن مرتفع. متاسياً المعنى القائل: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ بَاغَ سَمْعًا، وَاشْتَرَى سَمْعًا».

1894 - «مَسْكِينُ حَاسَبِ رَأْسِهِ مَا زَالَ قَسِيرَ فِي سَلِيلِهِ».

قَسِيرٌ: تصغير قَسُورٍ. وهي لهجة عامية لكلمة الكزبرة. وهو نبات أخضر يلذذ الطعام، وقد يكون معه البقدونس الذي تسميه العامة: لَمَعْدُثُوسَ، سَلِيلَةٌ: تصغير سلة. وتكون من قصب. يُضْرَبُ به المَثَلُ لِمَنْ تعجبه نفسه، أو يعتقد بأنه لا زال في طور الشباب. وذلك رغم كهولته، أو شيخوخته. وهو كما يقول المَثَلُ: «مَا بَقِيَ لَهُ غَيْرُ الْفَأْسِ وَالْقِيَاسِ وَهُوَ عَاذَ قَامَ يَمَشُطُهُ وَيَنْدَلِيهِ». أي لم يبقَ له إلا حفر القبر بالفأس وقياسه لكبر سنه، وهو يتشبَّب ويرغب في أن يسترد أيام شبابه؛ متاسياً بأن لكل طور من أطوار العمر سلوكاً ذا متعة خاصة.

1895 - «مَا عِنْدَكَ فَاشْ حَزْتُ، غَيْرَ خُبْرَهُ وَأَقْلَبَ الطَّبَقَ».

الطَّبَقُ: الطَّبَقُ يُصَنَعُ من الدوم، كان ولا زالت بعض العائلات تستعمله بغطائه؛ لتحفظ فيه الخبز من الحشرات وغيرها. خُبْرَهُ وَأَقْلَبَ الطَّبَقَ: كناية ترمز لقلة الشيء. يُضْرَبُ المَثَلُ لِمَنْ كان أفراد أسرته قليلين، ولكنه يبذر كثيراً من ماله في بعض الكماليات التي في إمكانه أن يستعني عنها. ومع ذلك يشكو غيره من تكاليف معيشته، فتصح به أن يقتصد ويعرف كيف يدبِّر شؤون معيشته اليومية.

1896 - «مَشَى مَشِيَهُ بَلَا رَجْعَهُ».

هذا من تعابير النساء. يُقال فيمن يبغضه، ويتمنّى عدم رؤيته، ولمن أساء إليهنّ، أو سبَّ لهنّ متاعب، سيما في حالة غضبهنّ وشدة قلقهنّ.

1897 - «مَا تَأْخُذُ مِنْهُ حَتَّى بَاشَ تَنْقِي سَتَكَ».

يُقال في الرجل الشحيح، البخيل الحريص، الذي لا يجود لا بالكثير ولا بالقليل مما لديه من مال...

1898 - «مَا بَقِيَ فِيهِ حَتَّى مَا تَأْكُلُ الدُّودَهُ نَهَارًا».

كناية عن المبالغة في الضعف المُفْرِط للمرء. وذلك إما لمرضه، أو كثرة همومه وأحزانه المتجذِّرة في خبايا نفسه؛ لسبب من أسباب الحياة التي قد لا تصفو لبعض الناس.

1899 - «مَنْ لَحَيْتُهُ دَارِلَةٌ شَكَّالٌ» .

شَكَّالٌ: لهجة عامية معناها: حبل متين يوضع وسط الدالة وتقبض به؛ كي يتحكم في سياقتها. يُضْرَبُ المَثَلُ لبيان مَنْ حَقَّقَ أغراضه بمال شخص آخر. ويُقال فيمن يأخذ مال الغير ويستعمله في إذايته والإضرار به.

1900 - «مَا تُكُونُشِي بُؤْذِينَهُ» .

يُقال لِمَنْ يَصْدُقُ كل خبر يسمعه؛ دون أن يتأكد من صحته، أو بطلانه، مما قد يتسبب في الخصومة بين الأقرباء، والأصدقاء والمتحابين فيما بينهم.

1901 - «مَنْ قَلَّةُ الْوَالِي دَرَتْ الْعَبْدُ خَالِي» .

العبد: المقصود به المرء الذي ليس من ذوي المروءة، والذي تتحكم فيه الأهواء والنزوات الفاسدة. يُقال مُمَّنْ يتأسف على حالته؛ من مرافقته لِمَنْ هو أدنى من مستواه خلقاً وتربية. وذلك إما لبعده عن قرابته، أو لغربته في بلاد نائية.

1902 - «مُولُ الْفَرْزِ كَيْفَ فَرْزٌ» .

يُقال فيمن انفعَلَ نفسانياً من أجل شيء حدث، فشكَّ الناس في أمره بأن له ضلعاً فيما وقع؛ لأن الحَدَثَ قد استفزّه.

1903 - «مَنْ شَفَّتَكَ، مَعَ مَنْ شَبَّهَتْكَ» .

يُقال لبيان بأن قيمة المرء تُقاس بِمَنْ يرافق أو يُعاشِر. إذ يُقال: للنصح بعدم مخالطة الأشرار الذين هم مصدر للإذابة والإساءة للغير، بل يرافق مَنْ هم مثله، أو مُمَّنْ يفوقونه خلقاً وتربية...

1904 - «مَا كُبِيرَهُ غَيْرُ الْجَامِعِ، مَا صَغِيرَهُ غَيْرُ لَمْطَاهَرِ» .

لَمْطَاهَرٌ: لهجة عامية فاسية معناها: المرحاض. كناية المثل ترمز للشخص الشاب يريد أن يقلل من قيمة الشخص الطاعن في السن، فيعلي من قيمته ويشبّوها بالمسجد، ويخفض من قيمة الشاب بتشبيهه بالمرحاض.

1905 - «مُلَاقَاةُ الْوَادِ، وَلَا مُلَاقَاةُ لَعْبَادِ» .

يُقال مُمَّنْ يجد راحته في الابتعاد عن بعض الأشرار الذين قد يناله الأذى منهم. فهو يفضل العزلة والانفراد بنفسه إزاء خربير المياه والطبيعة، فيرتاح من شرهم.

1906 - «مَا مَاتَ، مَا طَلَقَ كَفَنَ يَنْبَاغَ».

يُقال في المرء يترك مشكلاً معلقاً دون أن يسمى لحله، أو يحسم فيه، أو يتخذ موقفاً تجاهه.

1907 - «مَا عَنَدُوشَ لَوَجَهَ غَلَّاشَ يَخْشَمَ».

يُقال التعبير في الذي هو قليل الحياء بين الناس وينطق كما يُقال: «كَلَّمَهُ مَنْ زَطَلْ، وَكَلَّمَهُ مَنْ نَصَّ زَطَلْ». وَ«غَاسَلْ وَجْهَهُ فِي بُولٍ لَكَلَابْ».

1908 - «مَ اللَّي كَتَغَبَى الرِّحَا كَنَدَشْشَ».

كَنَدَشْشَ: تعمل الدثيش. وهو الزرع المكسر. والمَثَلُ كناية ترمز للمرء عندما تضعف قوته، ويقل نشاطه، إما لكبر سنه، أو عيائه اليومي، فلا يتقن عمله.

1909 - «مَا حَسَنَ الذُّيْبُ غَيْرَ بَغَوَاثِ النَّعْجَةِ».

هذا من أمثال البادية، فالذئب دائماً يبحث فيها عن فريسته ويتبع القطيع من الغنم إلى أن يصل إلى مراده. والمَثَلُ يُقال مَمَّنْ يَنْبُهْ شخصاً بأنه لا يخاف من تهديده. فهو كالنعجة التي لا يحفل الذئب بصياحها. فكما قيل:

1910 - «مَا حَسَنَاشِي بِالْعِيدِ لَكَبِيرِ مُوْلِ الْهَيْدُورَةِ، عَمَّاكَ عَاشُورَا مُوْلَاةَ الْقُلُوشِ».

الْقُلُوشُ: إناء صغير مصنوع من الطين والخزف يُباع في يوم عاشوراء بكثرة؛ تيمناً بكسره بعد شرائه. فشراء الإناء الصغير المصنوع من خزف ثمنه بسيط؛ بينما العيد الكبير وهو عيد الأضحى الذي يُشترى فيه كبش للأضحية ثمنه باهظ. ورغم ذلك تُقدِّم على شرائه وتحمله ولا يهتأ أمره. ويُقال هذا المعنى للمرء تبين له عدم احتفائك بتهديده. وفي هذا الباب يُقال أيضاً: «لَوْ كَانَتْ نَخَافُومَ اللَّخْرُوفِ مَا نَلَبَّاهُ لَهْ صُوفُهُ».

1911 - «مَدَّهْ يَمُوتْ، كَاتَبْ كَاغِبِطْ لَعَدَمْ».

كَغِبِطْ لَعَدَمْ: لهجة عامية شعبية قديمة في فاس كانت تدلّ على وثيقة تُثبت إفلاس تاجر في تجارتها؛ حتى لا يتعرض للمتابعة من طرف المدينين له بأموالهم. يُقال فيمن ادعى أو تظاهر بأنه لا يملك شيئاً، لا قليلاً ولا كثيراً، وإنه في حالة إفلاس.

1912 - «مَنَائِنُ مَا ضَرَبْتَ الْأَقْرَعَ سَالُ دَمُهُ» .

يُقال فيما تجد صعوبة في الحلول المناسبة له ؛ رغم أنك قلبته من جميع الجوانب ؛ فلم تصل للنتيجة المرجوة ، والتي ترغب فيها .

1913 - «مَشَاتُ لَلَّا تُجِيبُ الْقَسْبُورُ ، جَاتُ حَبْلَى مَن سَبَعَ اشْهُرُ» .

هذا من أمثال النساء . يُقال فيمن كُلِّفَتْ بمهمة تقوم بها ، فغابت مدة طويلة ، ثم عادت بتيجة سلبية وغير مفيدة .

1914 - «مَا حَسِينَا شِي بِالذُّهُوثِ ، عَسَاكَ قُشُورُ الْحُوثِ» .

الذُّهُوثُ : المتصفون بالدهاء . قُشُورُ الْحُوثِ : مَن لا قيمة له مثل قشور الحوت . المَثَلُ يُقال فيمن يهددك ، وهو لا حول له ولا قوة ، وغير قادر عليك ماديًا ومعنويًا ونفوذًا ، فتزدريه وكأنك تقول له : أنت لا تساوي شيئًا بالنسبة لي وتافه ، ولا قيمة لك ، حتى تواجهني بتهديداتك لي .

1915 - «مَ اللَّي كَيْتَهَرَسْ أَكْوَالُ كَيْتَفَرَقُوا اللَّعْبَاتِ» .

أَكْوَالُ : أداة للتطيل في المناسبات مصنوع من طين وخزف . يقول هذا المَثَلُ مَن يكون الناس يتهافون على منزله بكثرة الترفيه عن النفس ، وعندما يقع في ضائقة مالية يتعدون عنه ولا يجد منهم مَن يواسيه أو يخفف عنه ما أَلَمَ به . وقد يُقال المَثَلُ في صيغة أخرى : «وَقَتَّاشُ يَتَهَرَسْ هَذَا أَكْوَالُ وَيَتَفَرَقُوا اللَّعْبَاتِ؟» . وذلك عندما يرى مَن يحيطون به من أسرته وقرباته يستزفونه ماديًا ، ولا يهتمهم من إلا المال ، فيتمنى الموت ؛ ليتخلص من هذا الوضع الذي يحيا فيه .

1916 - «مَشَتَاقُ السَّرَاوَلِ ، كَيْقَلْبُهُ فِي كُلِّ دَرْبِ» .

يُقال فيمن يكسب شيئًا ، فتعجبه نفسه . فكما يُقال : «كَنَبَتْ الْفَأْرَهُ غَرَارَةً ، بُوعَجَاخُ ، وَعَيْنُ الضُّوَارَةِ» .

1917 - «مَا يَغْرِفُشْ يَنْقَشُرْ حَتَّى بِيضَه» .

يُقال في المرء العديم الخبرة بمسائل الطبخ ، وبما تتطلبه الحياة اليومية من ذلك . . .

1918 - «مَا خَذَ الرُّوحُ تَطَلَّعَ، وَالْعَبْدُ يَطْمَعُ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يكون طويل الأمل؛ للسمي فيما يصبر لتحقيقه من أهداف الحياة؛ كي يكون لها طعم حلو في نفسه. وفي ذلك يقول الشاعر:

«أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسَحَةُ الْأَمَلِ»

1919 - «مَنْ الصَّمَمَةُ لِقَاغِ الْبِيزَا؟».

يُقال فيمن كان ذا قيمة اجتماعية، ورتبة عالية. فإذا به يريد أن ينزل بنفسه إلى مواقف خيبة، وفي منزلة أدنى مستوى وقيمة مما كان عليه سابقاً؛ مما قد تقل به قيمته في نظر غيره.

1920 - «مَرِيضٌ بِالْوَالِمَةِ، وَطَرِيقُ النَّعْمَةِ سَالِمَةٌ».

الْوَالِمَةُ: تحريف عامي للوليمة. وهي مأدبة للطعام في حفل، أو عرس، ... يُقال في الطفيلي الذي يبحث عن الوليمة في حفلة أو عرس، ويحضرها بدون استدعاء. فهو مريض بهذه العادة المتأصلة في نفسه. ويُقال في كل من يتظاهر بالمرض، وشهية الأكل عنده متناهية، ومبالغ فيها. فكما يُقال: «ضَبَّعَ بَثَّ خَمِيرٍ، كَلَّتْ بِهِ سَبْعَ ذُرْمَضَانَاتٍ».

1921 - «مَ اللَّي كَتَنَزَلَ الرَّاحَةَ، كَتَنَزَلَ الْجَحَاحَةَ».

يُقال فيمن يكون في أزمة، ويتعهد على نفسه أن تفرج عنه بأي ثمن، ويستصدق ويبدل العطاء للمعوزين والمحتاجين، ويساعدهم إذا انفرجت عنه، ثم بعد أن يخفف الله ما حل به ينسى ذلك، وكأنه لم يحدث له شيء، وتتغلب عليه غريزة الشح والبخل والحرص.

1922 - «مَا طَخْنُوهُ حَتَّى غَيَّرُوا مَنْ تَغَرَّازُهُ».

يُقال فيمن كان يُزاوِل أعمالاً، ويمارسها، ويتعب لقلّة خبرته وتقنيته فيها. ولما تمرّن عليها أخذ يسلك طرقاً مُريحة، وفيها تخفيف من أتعاب العمل. فكما يُقال: «لَغَشِيمٌ تَاغِبُهُ اللَّهُ». فبالأخطاء تهدي لأحسن الوسائل في التخفيف من الجهود الضائعة.

1923 - «مَا فِي الْهَمِّ غَيْرُ اللَّي كَيْفَهُمْ».

يُقال فيمن تصدر في حقه تصرفات غير معقولة من شخص، فيقلق ويغتم؛ حينما يرى الأمور تسير سيراً غير طبيعي. فكما يقول الشاعر:

«ذُرْ الْعَقْلُ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ»

فأنت قد تتعامل مع مَنْ لا يدرك خبايا الأمور وحقيقتها، ولا يفهم قصدك فتقلق لذلك.

1924 - «مَلِيذٌ بِحَالِ الْعَقَرَبِ».

مَلِيذٌ: لا يسمع له حسنٌ ولا حركة. يُقال فيمن يكون ساكنًا صامتًا، ولكنه يخفي في أعماقه خبثًا ومكرًا.

1925 - «مَعَ مَنْ يَأْيَدِي؟ مَعَ خَدِّي؟».

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن تُعادي أقرب الناس إليها كأبويها، أو أحد أبنائها، أو إحدى بناتها، أو ذوي رحمها؛ مما ينبغي تجنب عداوته، بل محبته. فكأنها تجري العداوة مع أحد أعضائها.

1926 - «مَ اللَّي كَطَبِخِ الْبَكْرَةِ كَيْكْفَرُوا السَّكَاكِنَ».

كناية عن يقع في مصاب، فيتكاثر الحديث عنه، وقد يُتهم في الباطل. فآلئة الناس حادة لا ترحم. فكما يُقال: «وَيْلٌ لِمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ، وَلَوْ بِالْخَيْرِ».

1927 - «مَصِيَّةٌ مَطْيَازٌ، ضَفِيحَةٌ، أَوْ مَسْمَارٌ».

الْمَطْيَازُ: مَنْ يَتَطَيَّرُ مِنْ رُوَيْتِهِ، وَيَتَشَاءَمُ مِنْ حُضُورِهِ. يُقال المثل فيمن عثر على شيء لا قيمة له، وهو تافه، وغير صالح للاستعمال، فكما يُقال: «مَا يَصْلُحُ لَأَكْزَبِهِ، وَلَا ذُلُّو».

1928 - «مَاتَ امْبَارَهُ، خَلَّى وَرَثَهُ كُبَيْرَهُ: الْكُثْبَرِي، وَالْقَرْزَبَهُ، وَالطَّنْجِيَّةَ ذَ لَخْمِيرَهُ».

امْبَارَهُ: لهجة عامية فاسية كانت تطلق قديمًا على العبد المملوك. وأصله: امبارك. الْكُثْبَرِي: آلة موسيقية شعبية معروفة. الْقَرْزَبَةُ: آلة موسيقية لطائفة كُناوة المعروفة في جنوب المغرب. يُقال في شخص مات ولم يخلّف شيئًا، أو إرثًا من حُطام الدنيا للوَرَثَةِ، أو ترك إرثًا لا يُسَمِّن ولا يُغني من جوع لأحد من وَرَثَتِهِ من بعده.

1929 - «مَا فِي الطُّيُورِ مَنْ هُوَ مَسْلَمٌ، حَتَّى بُوغَمِيرَهُ نَضْرَانِي».

هذا من أمثال البدو، والمثل كناية عن شخص يعتقد أنه سَمُحٌ ومتساهل. فإذا به يبدو صعب المراس، وعصبي المزاج، وحاذ الطبع. بُوغَمِيرَهُ: نوع من الطيور.

1930 - «مَ اللَّي تَيْمُوثُ الْمَيْثُ، كَيْطُولُو رَجْلِيه، وَكَتَعَرَّى سَفَاخْتَه».

سَفَاخْتَه: لهجة عامية معناها: عورته. يُقال المثل في المرء يموت فيظهر ما كان خفياً من أموره من كثرة الديون وغيرها... ويُقال في الحدث قد يبدو قليل الأهمية أول الأمر، ثم لا يلبث أن تبدو مشاكله وتكاثرت صعوباته...

1931 - «مَا عِنْدَ الْمَيْثُ مَا يَقُولُ قَدَّامَ غَسَّالَه».

يُقال فيمن كان في أشد الحاجة لشيء من شخص، فلبى رغبته، بشروط وجد نفسه لا مفر له منها ومن قبولها. وللضرورة أحكام.

1932 - «مَا صَابُوشِي بَاشْ نِكْفَنُو الْمَيْثُ زَعْفَرُولَه فَمَه».

يُقال مَن هو فقير مُعْدَم، وطلبت منه شيئاً مادياً ليس في استطاعته أن يزودك به، فيجيبك بهذا المثل. فهو لا يملك شيئاً يزودك به، وأنت تلتزم عطاءه؟.

1933 - «مَا كَيْشَدَ بَابَ حَتَّى كَيْفَتْنَحَ اللّٰهَ أَبْوَابَ».

يُقال لَمَن ترغب في أن يقضي لك غرضاً في تناوله، ولا يلحقه منه أدنى ضرر، ويرفض ويمتنع.

1934 - «امَنَاشْ خَفْتُ فِيهِ وَقَفْتُ».

يُقال مَن احتاط كي لا يقع فيما يكرهه. فإذا به يجد نفسه واقعاً فيه، ولا مفر له منه.

1935 - «مَوَكُولُ وَمَذْمُومُ/ بَحَالِ اللَّحْمِ دَ الرَّقْبَه».

يُضْرَبُ هذا المثل من الذي كثر خيره ومعروفه ومساعدته للغير. ومع ذلك يتلقى الذم والشتم؛ لأن لحم الرقبة لينا فيحب الناس أكله، إلا أنه تكثر فيه العظام، ويَزِنُ كثيراً. فلذلك يزهد بعض الناس في شرائه.

1936 - «مَا يَغْرِفْشِي الْوَاوُ مِنْ الزَّرْوَاطَه».

يُقال في المرء الأُمِّي الذي لا يفقه شيئاً، ولا يتوفر على أدنى نصيب من المعرفة. ومع ذلك يدعي العلم في كثير من ميادين الثقافة؛ لأن «الزرواطه» تشبه الواو، ومع ذلك لا يفرق بينهما.

1937 - «مَا كَيْفَرَفَ مَنْ الشَّلْحَةِ غَيْرَ «النَّعَاشِ».

يُقال فيمن لا يُتَقَنُّ التحدُّثَ بلغة أجنبية، ويردُّ بعض الكلمات منها فقط، ويتمشِّدُ بها، وهو لا يفقه معناها؛ حُبًّا في الظهور أمام غيره.

1938 - «مَ اللَّي دَقُّوهُ مَا زَارُوهُ؟!».

هذه كناية ترمز لَمَنْ لم يزُرْكَ مدة طويلة من الأقرباء، والأصدقاء، فتخاطبه بهذا المعنى على سبيل اللوم والعتاب، وإظهار اشتياقك لرؤيته ومحبتك إياه، واستغرابك من زيارته المُفاجئة لك.

1939 - «مَا يَرْفَدُ هَمَّكَ غَيْرَ اللَّي مَن دَمَّكَ وَلَحَمَّكَ».

أي لا يرثي لحالك فيما تُعانيه من هموم، ويساعدك في التغلب عليها، وتسليةك منها إلا مَنْ كان أقرب الناس عائليًا إليك. فكما يُقال: «لَحْمَلْ مَا يَرْفَدُوهُ غَيْرَ مَالِي».

1940 - «مَرَضُ وَمَات».

المَثَلُ يرمز إلى النصيح باختصار الحديث وإيجازه دون تفصيل أحداثه. ووراء المَثَلِ قصة خرافية موجزها: إن زوجًا كان كلما حضر الأكل كان يسأل زوجته: بِمَ مات أبوك؟ فكانت تحكي له وهي تبكي. وما أن تتب حتى تجده قد أتى على الطعام بكامله. ولَمَّا اعتادت منه ذلك وصار يسألها عن موت أبيها، اختصرت له الحديث بقولها له: «مَرَضُ وَمَات». وتابعت أكلها معه على المائدة. فلم يعد يسألها.

1941 - «مَا غَمَلُ الْعَنْزِي فِي الْجَبَلِ، الْجَزَّازُ يَخْرِجُهُ مَنَّهُ فِي الْكَرْنَةِ».

يُقال فيمن يُقاسي المِحْنَ على غيره، وتشدُّ قسوته نحوه، فيتسلط عليه مَنْ يهلكه. فَالْعَنْزُ يتسلق الأشجار في الغابة ويفسدها ويتلف أغصانها. وفي الأخير يتعرض للذبح من الجزار، ولاكل لحمه من غيره...

1942 - «مَا فِي الْمَثْقَالِ مَا يَثْقَالُ، مَا فِي الذَّهَبِ مَا يَتَغَيَّرُ».

الْمَثْقَالُ: لهجة عامية قديمة كانت تطلق على الملكية لمنزل بكامله. غير الذهب: مِيزُهُ هل هو حقيقي، أو مغشوش. والمَثَلُ يُقال لَمَنْ يريد أن يعيب شخصًا، أو يذمه، وهو مُتَّصِفٌ بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة. فكما يُقال: «اللِّي كَيْعِيبُ فِي الزَّيْنِ غَيْرَ كَيْشْفِي غَرَضُهُ».

1943 - «مَا عِنْدَ لَمْعَرِي مَا يَعْزِي».

يُقال لَمَنْ لا يملك شيئًا يعطيه لغيره، أو إياه؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه. ومع ذلك يتبجح ويفتخر بالعطاء لغيره.

1944 - «مَسْكِينُ! مَشَى بِيَدِهِ عَلَى قَلْبِهِ!».

هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن مات، وكان يكظم في نفسه كثيرًا من الغم والحزن بسبب مشاكل عائلية، أو أزمات مادية، أو غير ذلك.

1945 - «مَحْبُوكٌ، أَوْ مَثْرُوكٌ».

كناية عن العمل نقوم به. إما أن نُزاوله ونمارسه بإتقانه، أو نتخلى عنه ونتركه. والحبك: أصله: الدقة في نسيج الثوب ليكون سداً متيناً، وَلَحْمَتُهُ كذلك. فالبضاعة إذا كانت مُتَقَنَةً الصُّنْعِ يتهافت الناس عليها ويكثر رواجها، ونفاذها. ويزدهر الاقتصاد بها وبغيرها مما يُماثلها.

1946 - «مَالُ اللَّخْرَامِ تَبْلَذُ عَلَى مَوْلَاةٍ».

لأنه لا يتعب فيه كثيرًا؛ لذلك يبحث عن الوسائل والطرق التي توفره له.

1947 - «مَ اللَّي كَنِغِيبِ الْمُشْ كَيَحْتَفَلُوا الْفِيرَانِ».

كناية عَمَّنْ يُهْمَلُونَ ممارسة أشغالهم عندما يتغيب رئيسهم المباشر الذي يراقبهم. فهم يغتتمون هذه الفرصة.

1948 - «امْضَغْ قَبْلَ مَا تَبْلَغْ، وَاسْمَعْ قَبْلَ مَا تَكَلِّمْ».

يُقال لبيان ما يفيد نوعًا من الآداب الصحية والاجتماعية؛ كي يكون للمرء القبول والاستحسان في المجتمع.

1949 - «مَا تَدْخُلُشِي لَلْقَالَه بِالْجَهَالَه».

الْقَالَه: القول. الْجَهَالَه: التصرف بعدم اللباقة في الحديث مع الغير. يُقال لَمَنْ تنصحه إذا وجد جماعة يشغلون بالقليل والقال، والجدال والخصام، فينبغي أن يتصرف بلباقة، وبالتالي هي أحسن حتى يحسم الأمر بينهم بسلام، فلا يصدر منه ما يعكّر الجو، أو يفسد العلاقات الودية في الجماعة. وهو من أمثال فاس.

1950 - «مَا لِلْخَرَامِ كَيْمَشِي فِي لَخْرَامٍ».

يُقَال لِمَنْ جَمَعَ أَمْوَالاً بِطَرَقٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، فَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا، وَلَمْ يَمْتَنِعْ غَيْرُهُ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَفُقَرَاءِ مَجْتَمَعِهِ بِهَا، بَلْ نَفَذَتْ فِي لَعِبِ الْمَيْسِرِ وَالْقَمَارِ، وَأَنْوَاعِ الْمَحْرُمَاتِ، فَشَقِيَ بِذَلِكَ. فَكَمَا يُقَال: «مَا لِلْخَرَامِ كَيْمَشِي فِي لَلْأَوْمَالِي، وَهَيْتُكَ الضَّوَانِي». أَيِ فِي الطَّرَبِ وَالْغِنَاءِ وَرَقَصَاتِ الْمَوْمِسَاتِ الْفَاجِرَاتِ. وَخِلَافَ الْمَثَلِ:

1951 - «مَا لِلْخَلَالِ كَيْلَقِي عَلَى مُوَلَاةٍ».

يُقَال لِمَنْ ضَاعَ مَالُهُ بِاِغْتِصَابِهِ وَنَهَبِهِ مِنْ طَرَفٍ لَصُوصٍ، وَنَجَا هُوَ بِنَفْسِهِ مِنْهُمْ، فَتَوَاسَى بِهَذَا الْمَثَلِ. فَكَمَا يُقَال: «اللَّهُمَّ فِي الْمَالِ وَلَا فِي الْأَبْدَانِ، وَاللَّهُمَّ فِي الْأَبْدَانِ وَلَا فِي الْإِيمَانِ».

1952 - «مَا تَغْطِي النَّصِيحَةَ غَيْرَ اللَّيِّ بَغَاها».

لأنه لا يعمل بالنصيحة إلا مَنْ هُوَ فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَعْرِفُ فَضْلَهَا وَبَقِيَّتَهَا.

1953 - «مَا شَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مَقْمُضٌ عَيْنِيهِ نَاعَسٌ».

لأنه قد يتناوم، ويتظاهر بالنوم، وهو يفكر في الخواطر المتنوعة، والأفكار التي تتوارد على ذهنه، أو يستمع إلى أخبار مَنْ حوله، فيبني خِطَطًا صَالِحَةً أَوْ طَالِحَةً لغيره. وَكَأَنَّ الْمَثَلَ يَنْصَحُ مَنْ كَانَ قَرِيبَ النَّائِمِ أَنْ يَحْتَاطَ وَيَحْذَرُ مِنَ التَّحَدُّثِ بِالْأَسْرَارِ الْمَهْمَةِ؛ حَتَّى لَا يَتَعَرَّضَ لِمَا قَدْ يَضُرُّهُ، أَوْ يَكُونُ سَبَبًا فِي الْإِذَايَةِ لغيره.

1954 - «مَا تَفْتَحْشِي بَابَ مَا قَادَرُ تُسَدُّهُ».

يُقَال لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُوَاجِهَ أَمْرًا ذَا خَطَرَةٍ، وَيَصْغُبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى مَصَاعِبِهِ...

1955 - «مَا الْمَشْحَاخُ يَأْكُلُهُ الْمَرْتَاخُ».

لأن الشحيح، البخيل سترك المال لورثته. وقد كدَّ وتعب كثيرا في جمعه دون أن يتمتع به، وَحَرَّمَ نَفْسَهُ مِنْهُ، فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْمُتَنَبِّي:

«وَمَنْ يُثْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَأَلْذِي فَعَلَ الْفَقْرُ»

1956 - «مَنْ سَعَدَكَ يَا يَتِيمَهُ، غَابَ الزَّفَانُ مَ اللَّمْدِينَةَ».

هذا من أمثال النساء. يُقال في البنت إذا صارت عانسًا، وعاكسها الحظ وتعثّر بها في زواجها، لتزف إلى فارس أحلامها. ويقلن فيمن تعثّر حظها أيضًا: «مَنْ سَعَدَ مَبَارَكُهُ طَاخَ الْحَمَامُ».

1957 - «مَا يَخْرُثُ الْأَرْضَ غَيْرَ عَجُولِهَا».

وفي نفس المعنى يُقال: «مَا يُحْكُ لِي غَيْرَ ظَفَرِي، وَمَا يَنْكِ لِي غَيْرَ شَفَرِي». و«لَحْمَلُ مَا يَهْزُوهُ غَيْرُ مَالِي». أي مواله الذين يعينهم أمره.

1958 - «مَا تَشْرَبُشِي مَ الْبِيرِ وَتَرْمِي فِيهِ لَحَجَرَ».

كناية ترمز لمن ينتفع بما تقدّمه له من خدمات ومساعدات، وفي نفس الوقت يسعى لإذاتك، وإلحاق الضرر بك.

1959 - «مَا يَنْجِي لَعْدُو يَحَقِّقُ حَتَّى قَلْبُهُ يَطْرَظُقْ».

يَطْرَظُقْ: ينفجر. هذا من أمثال النساء. يُقال في الشيء ينبغي إنجازه في طي الكتمان؛ حتى لا يسعى أحد الأعداء لإفاد خطة نجاحه وإفشالها. ويُقال في ارتداء اللباس البسط الكلفة في ثمنه، والجيد في مظهره، والمُلفِت لنظر العدو، والحسود عند رؤيته له. ومن أمثالهن أيضًا:

1960 - «مَا عَرَفْتُ تَشْطِخُ قَالَتْ الْأَرْضُ عَوْجًا».

يُقال رمزًا للطبيعة البشرية التي تجعل بعض الناس لا يعترفون بنقصهم، ولا يرضون أن يقرّوا بعيبيهم. لذلك فهم يتعلّلون ببعض العلل والأسباب الواهية التي لا يقبلها العقل، ولا تخضع للمنطق.

1961 - «مَغْرِي عَلَى الشُّمُوتِيَّة».

أي لا يُشْمِتُ به. يُقال فيمن هو مستعد للقيام بعمله وتنفيذه، ومُتَّخِذ كل احتياطة كي لا يشمت به أحد، أو ينقص من قيمته، أو يحط من كرامته.

1962 - «امْنَشْ قَالَك اللّٰهَ يَا عَزَارَ!» .

عَزَارَ: تحريف لاسم: آزار. وقد كان يهود المغرب يختارون هذا الاسم. والمَثَلُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ. يُقَالُ فِي شَخْصٍ كَانَ سَيَتَوَرَّطُ فِي مُحْنَتِهِ، وَفِي حَدَثٍ ذِي خَطُورَةٍ، وَنَجَاةِ اللّٰهِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَفَظَهُ مِنْهُ.

1963 - «مَنْ الرِّفْشُ لِلْعَرْشِ» .

أَيُّ كَانَ وَضِيعًا فَارْتَقَى حَتَّى كَانَهُ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ؛ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرِّفْشِ، وَبِالْمِجْرَفَةِ الَّتِي يَجْرِفُ بِهَا التَّرَابَ وَغَيْرَهُ. وَمِثْلُهُ، وَالَّذِي سَبَقَ شَرْحَهُ: «مَ اللَّخْمَارَةُ لِلطَّيَّارَةِ». وَ«مَنْ الزُّبَالَةُ لِلطَّيْفُوزِ».

1964 - «مَا عَارَفَ لَاحِقَ، لَا بَاطِلَ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ لَا يَدْرِكُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهَا. فَكَمَا يُقَالُ «مَا عَارَفَ الْكُورُغَ مَ الْبُورُغَ، غَيْرَ كَيْبَزْ كُلِّ». كَيْبَزْ كُلِّ: مِنَ التَّبَزُّكِيلِ. وَيُقَصَّدُ بِهِ عَدَمُ النُّضْجِ الْعَقْلِيِّ. وَالْبَزْقُولُ، وَالتَّبَزْقُولُ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ فِي فَاسٍ تَطْلُقُ عَلَى الطِّفْلِ الصَّغِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَا زَالَ لَمْ يَكْتَمِلْ نَضْجُهُ الْعَقْلِيُّ، وَبَعِيدٌ عَنِ السَّنِّ الرَّشْدِ.

1965 - «مَا نَاشِي عَبْدُ شَارِينِي مَ الْبَرْكَه» .

الْبَرْكَه: كَانَتْ قَدِيمًا سَوْقًا يُبَاعُ فِيهِ الْعَبِيدُ وَالْخُدَمُ فِي فَاسٍ. وَقَدْ بَقِيَ الْمَثَلُ مُتَدَاوِلًا بَيْنَ أَهْلِ مَدِينَةِ فَاسٍ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا؛ سِيمَا عِنْدَ شَبَابِهِمْ، وَمَنْ طَعَنُوا فِي السَّنِّ مِنْهُمْ. وَالْمَثَلُ يُقَالُ فَيَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغْلِكَ لظُرُوفَهُ وَمَصَالِحَهُ الْخَاصَّةَ؛ دُونَ أَنْ يُرَاعِيَ قِيَمَتَكَ وَفَضْلَكَ. فَكَمَا يُقَالُ: «إِنَّا قُلْتُ لَكَ: سَيِّدِي لَا تُزَيِّدْنِي لِلسُّوقِ تُبْغِي».

1966 - «مَا كَلَّتِ السُّبُوعَةُ، وَلَا تَمَزْمِيذُ الضُّبُوعَةِ» .

يُقَالُ فِي قَبُولِ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ عَلَى الْخَطَايَا مَنْ يَكُونُ صَائِبًا فِي لُومِهِ وَعِتَابِهِ، لَا مَنْ «يَهْرِفُ بِمَا لَا يَغْرِفُ». وَيَكُونُ: «قَدْ فُتِمَ قَدْ ذُرَاعُهُ». وَ«يَقُولُ الْحَقُّ وَيَطْرَشْنِي» أَيُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَسْتَوَى اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ؛ إِمَّا بِخَبْرَتِهِ، أَوْ قُوَّتِهِ، أَوْ صِلَاحِهِ، أَوْ عَمَلِهِ، أَوْ تَقْنِيَتِهِ، فَكَمَا يُقَالُ: «كُنْ سَبْعَ وَكَلْنِي، وَمَا تُكْشِ خِرْوُ، وَتَمَزْمِذْنِي». الْجُرْوُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلَابِ.

1967 - «مُتْ مَعَ النَّاسِ، وَلَا تَعِيشْ وَحْدَكَ».

يُقال: لأن الحياة الاجتماعية وسط الناس تعطيك قيمة في المجتمع. إذ تجعلك فيه عضوًا نافعًا تأخذ وتعطي، وتتبادل الآراء والأفكار والخبرات والمصالح. بينما الوحدة والعزلة والعيش الانفرادي يجعلك فظًا، متوحش الطبع في تعاملك مع غيرك. فكما يُقال: «الْمُوتُ وَسَطُ الْأَخْبَابِ نِزَاهُهُ». ويُقال أيضًا: «عَاشَ وَخَذَهُ بُحَالُ الْكَلْبِ لِمَوْحَشٍ».

1968 - «أَمْنَيْنِ يَقُولُ لَهَا بَزُوجِ يَدِّيهِ، أَجِي عِنْدِي، تَقُولُ لَهُ هِيَ بَضْبَعَهَا: لَا».

يُقال عن المرأة المترية على الطهر والعفيفة، والتي بإشارة من أصبعها يمكن أن ترفض مَنْ يطمع في الثيل من شرفها، وتحافظ على عرضها؛ دون إحداث أية ضجة مع الذين في قلوبهم مرض من الغاوين الذين يلجؤون إلى الكلام المعسول؛ لاجتذاب قلوبهن وإغرائهن. فكما قال الشاعر أحمد شوقي:

«يَا قَوْمُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَذَارَى فَالْعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ»

1969 - «مَا بَقِيَ خَاصُ دَادِهِ غَيْرَ لَكَلَادِهِ».

هذا من أمثال النساء قديمًا في فاس. دَادَهُ: كانت قديمًا تطلق على الأمة المملوكة. وهي من تسمية الأطفال الصغار لها؛ لأنها كانت ترعى شؤونهم. لَكَلَادَهُ: قلادة الجواهر الثمينة المتكوّنة من عدّة عقود كانت المرأة تضعها في عنقها؛ وقد تتدلّى على نحرها لتتزيّن بها في الأعراس والحفلات. ومعنى المَثَل: دَادَةُ كَانَتْ خَادِمَةً وَلَيْسَ لَدَيْهَا الْوَقْتُ لِثِبَالِي بِهِدَامِهَا. إذ كيف تجملها القلادة وهي في حالة من التعب والمشقة دائمًا؟. والمَثَلُ يُقال فيمن تريد أن تُبدي زيتها بما لا يناسبها، وليت في متواه المادي والاجتماعي.

1970 - «مَقِيلَهُ ذَ لَا مِثْيُومَ كَتَكْتَكْ».

هذا من أمثال النساء أيضًا. لَا مِثْيُومَ: لهجة عامية. وهي مادة مصنوعة منها المقلاة؛ حرارتها أي حرارة المقلاة مُفْرِطَةٌ. والمَثَلُ كناية عن قلقت كثيرًا واشتد غضبها لآتفه الأسباب وأوهاما، حتى انتفخت أوداج عنقها وصارت ترغي وتزبد. ومن أمثالهن:

1971 - «مَنْدِيلُ ضَفِيهِ، جِيْثَ نَمَسَخَ فِيهِ نَمَسَخَ فِي».

مَنْدِيلُ ضَفِيهِ: هو من مناديل المطبخ يكون عادة يعلق بها الوسخ، فتسمح يدك به فتزداد اتساخًا لعفونه. والمَثَلُ كناية ترمز لمن ساء خلقه، وعندما تخالطه يعديك بشره وإجرامه. ويُقال

في صيغة أخرى وينطوي على معنى آخر: «هَذُوكَ غَيْرُ مُنَادِلِ الْكُوزِيَّةِ، الَّتِي جَاءَ يَمْسَحُ فِيهِمْ». «بَعْدَ مَنْ مُنَادِلِ الْكُوزِيَّةِ». يُقَالُ لِمَنْ سَاءَ سُلُوكُهُمْ وَاشْتَدَّ انْحِرَافُهُمْ وَانْحَطَّتْ قِيَمَتُهُمُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ أَمَامَ غَيْرِهِمْ.

1972 - «مَا تَشْرِيشِي بُوذْنِيكَ، اَشْرِ بَعَيْنِيكَ».

يُقَالُ لِلنَّصِاحِ وَالنَّصِيحَةِ وَالْحَثِّ عَلَى عَدَمِ شَرَاءِ الشَّيْءِ بِمَجْرَدِ سَمَاعِ الْكَلَامِ الْمَعْمُولِ عَنْهُ، بَلْ يَنْبَغِي رُؤْيَاهُ مَظْهَرِيًّا وَالْحُكْمَ عَلَيْهِ مَخْبَرِيًّا وَعَقْلِيًّا، وَهَلْ تَتَوَفَّرُ فِيهِ الشُّرُوطُ الَّتِي تَرْغَبُ فِيهَا، أَوْ مَعْظَمُهَا. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ يُقَالُ: «مَا تَشْرِيشِي الْحُوتِ فِي قَاعِ لَبْحَرِ». وَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ الصَّحْرَاوِيُّ: «لَا تَشْرِ إِنْ تَكُتُبْ». تَكُتُبْ: تَفْحَصْ. تَكُتُبْ: لَهْجَةٌ صَحْرَاوِيَّةٌ قَدِيمًا مَعْنَاهَا: «تَقْلِبْ وَتَفْحَصْ».

1973 - «امْخَضْ خَلِيَّتَهُ تَغْطِيكَ زُبَيْدَهُ وَلَبِيَّتَهُ».

يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِقْصَاءِ الْأُمُورِ، وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ وَاتِّقَانِهِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْمُرَادِ.

1974 - «مَتَّهَوْمٌ وَلَا مَغْبُونٌ».

يُقَالُ فِيمَنْ يَفْضُلُ الْاِتِّهَامَ بِالْغِنَى، وَيُسْرِ الْحَالَ مِنْ أَنْ يُزْدَرَى وَيُخْتَفَرَ بِقِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ وَشِدَّةِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ.

1975 - «مَا كَنَقَطُوشِي لَخْصُورَ دَ الْجَامَعِ».

الْجَامَعُ: الْمَسْجِدُ. يُقَالُ مَتْنٌ وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ فَتَشَاءُ مِنْهَا، وَكَانَ قَامَ بِعَمَلٍ لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَعَاقَبَهُ بِذَلِكَ الْمَصَافِ.

1976 - «مَا تُبَدِّلُ صَاحِبَكَ غَيْرَ بِنَا أَفْلَسَ وَكَرَفَ».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْ شَخْصٍ يَسْتَعْدِمُهُ فِي قَضَاءِ مَآرِبِهِ، أَوْ فِي مَصْنَعِهِ، وَيَغْيِرُهُ بَآخِرٍ قَدْ لَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، فَتَنْصَحُهُ بِالتَّرِيثِ وَعَدَمِ التَّسَرُّعِ فِي الْأَمْرِ؛ حَتَّى يَتَأَكَّدَ أَتِيهَا أَفْضَلَ عَمَلًا وَاسْتِقَامَةً...

1977 - «مَا تَجِي الطُّوبَى غَيْرَ فِي الْمَغْطُوبَةِ؟».

يُقَالُ فِي الْمَرْءِ يَتَعَثَّرُ حِفْظَهُ وَتَكُتُّبُ، فَيَصَادَفُ مَكْرُوهًا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ، أَوْ يَتَنَظَّرُ حَدُوثَهُ. وَهُوَ مَثَلُ نَسْوِي.

1978 - «مَرْخَبًا بِاللِّي جَا وَجَابْ، وَاللِّي مَا جَابْ مَا غَلِيه وَجَابْ».

جَا وَجَابْ: حضر، وحمل معه هدية. مَا غَلِيه وَجَابْ: ليس ذلك واجبًا عليه. يُقال في المرء يُتَحَنَّ عندما يُتَدَعَى لحضور حفلة؛ بَانَ يصحب معه هدية يقدمها لأصحاب الحفل؛ حسب طاقته المادية. وإذا لم يفعل فليشرفهم بحضوره، وليس ذلك التقديم للهدية بواجب عليه. فكما يُقال: «الْقَرْخُ بِالْأَخْبَابِ، وَالْقَرْخُ بِالْأَحْبَابِ».

1979 - «مَآكَلَةُ الشُّيْكِ، قَوَّةُ الثَّقَرِيبِ، وَقَلَّةُ النُّقِيبِ».

يُقال في التأتق في تهييء كثرة الأطباق والملاعق والشوكات على المائدة، وتقديم القليل من الأطعمة التي لا تُسَمِّن ولا تُغني عن جوع. فكما يُقال: «لَمَعَارَفُ أَكْثَرُ مَن لَخْرِيرَه». لَخْرِيرَة: الحاء.

حرف النون

1980 - «نُونُ يَأْكَحَلُ اللَّغْيُونُ!».

هذا من أمثال النساء. نُونُ: رمز عامي تقصد به المرأة الرفض، واستحالة تنفيذها لأمر مدعوة إلى القيام به، لا يُرضيها. اَكْحَلُ اللَّغْيُونُ: تعبير على سبيل التهكم والاستهزاء، والرمز لخلاف المعنى الظاهر. فقد تضرب المرأة هذا المثل لزوجها ترفض تنفيذ أوامره، ونواهيها مهما كلفها ذلك من أمر، إذا أساء معاملتها مثلاً... فكانها تقول له: «غَلَى خَيْرُكَ، أَوْ غَلَى زَيْنُكَ نَطِيعُكَ وَنَرْضِيكَ!»

1981 - «نَيْةُ الْأَعْمَى كَتَجِي فِي عَكَازِهِ».

يُقال المثل فيمن يريد الشر لغيره أو ينوي القيام به، فيحقيق به. ولأن عصا الأعمى هي مُرشدة له في الطريق. فإذا أصيبت بعطب؛ قد يلحقه الأذى بسبب ذلك. فكما يُقال: اللَّي غَمَلُ شَيْ يَلْقَاهُ وَبَذِيكَ إِلَيْهِ تَلْقَى اللَّهُ!».

1982 - «نَتَفَهَمَ الْفَكْرُونَ وَلَا يَمْشِي سَالَت».

الْفَكْرُونَ: ذكره الفيلسوف. وأثناء: السلحفاة. له غشاء صلب يحمي معظم جسمه؛ لذلك يصعب على المرء أن ينال منه. إذ يقلص رأسه وقوائمها داخل هذا الغلاف؛ إلا إذا وجدت فيه فرصة مواتية. لذلك ضُربَ به المثل في الشيء يصعب عليك الحصول على ما تريده منه. فإدراك القليل من الشيء أحسن من لا شيء. فكما يُقال في المثل العربي: «مَا لَا يُدْرِكُ كُلُّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ».

1983 - «أَنُو الْخَيْرِ نَصِيبُ الْخَيْرِ».

يُقال للحك على التفاؤل. فهو ضروري للشعور بلذة العيش وحلاوة الحياة. وهو مبدأ دعا إليه كثير من المفكرين والأدباء. فكما قال إيليا أبو ماضي في مطلع قصيدته: «إِنِّيَسِمُ تَرَى الْوُجُودَ جَمِيلًا».

1984 - «نِسِيكَ نَحَالَ الْوَزْدَةَ، شَمُّهُ وَحَطُّهُ».

نِسِيكَ: صهرك. يُقال لبيان احترام صهرك وتقديره؛ كي يبادلِكَ نفس الشعور؛ لأنه أصبح فردًا من أفراد قرابتك. فهو إما زوج لابتك، أو ابنك، أو أخيك أو أختك مثلاً، مع عدم نسيان بأن كلمة الزوج تُذكر وتؤنث، فعلاقة المصاهرة متنوعة. فالمثل يُضرب للمحافظة على دوام المحبة بين الأصهار، وتبادلها؛ حتى تستقر حياة الأسر في المجتمع.

1985 - «انُواضْ بَكْرِي بِالذَّهَبِ مَشْرِي».

يُقال لبيان القيمة الصحيّة والعملية؛ للاستيقاظ المبكر. فالمرء يستنشق فيه هواء نقيًا، ويكتب نشاطًا وحيوية تجعله قادرًا على إنجاز عمله وممارسته بكيفية مُتقنة؛ لأن لديه الوقت الكافي لتحقيق ما ترغب نفسه فيه.

1986 - «نَسْلُ كُمُونِي، حَتَّى يَنْدَقْ، عَاذَ يَطْلُقَ الرِّيحَ».

يُقال فيمن لا يستقيم سلوكه، ولا يخضع لما تريده مما فيه النفع حتى تقسو عليه أو تربّخه أو تعاقبه. فكما يُقال: «مَا يَخْضَعُ غَيْرَ بِالزُّرِّ الْقَاهَرِ، أَوْ يَلَا كَأَنَّ السَّيْفَ عَلَى عُنُقِهِ، عَاذَ يَغْلِيكَ الطُّرْعُ».

1987 - «نَزَلْنِي مَنَزَلَةَ خُوكْ، وَحَاسَبْنِي، مُحَاسَبَةَ غَدُوكْ».

يُقال لأن المال يعزّه الجميع وريحته. والمحاسبة المالية فيها إنصاف للطرفين، وأخذ كل ذي حق حقه. فليس فيها إجحاف أو اغتصاب لحق الغير. وهي كصابون يغسل القلوب من الحقد والكراهية، ويُطيل المعاشرة، والمعاملة الودّية. ففضائله كثيرة ومتنوعة.

1988 - «النَّاسُ بِالنَّاسِ، وَالنَّاسُ بِاللَّهِ».

يُقال لأن الجماعة لا ترقى وتصل إلى مستوى أفضل إلا بمساعدة جماعة أخرى؛ لذلك أنشئت التعاونيات... والمثل يُضرب للحث على التعاون ومساعدة الناس بعضهم لبعض، والتضامن فيما بينهم، فيكتبون بذلك قوة.

1989 - «النَّاسُ مَا تَطْلُقْشِي مِنَ اللَّحِيَةِ، وَتَقْبُضُ فِي الشَّارِبِ».

اللحية: المقصود بها الرجل المتعقل، والشارب: المقصود به الشاب لا زال لم يكتمل نضوجه العقلي. والمثل يُقال لبيان بأن المرء ينبغي أن يتعامل مع مَنْ يتأكد من رجاحة عقله، وحسن تصرفاته؛ لا مع مَنْ لا زال نزعًا طائشًا في تصرفاته، صيانيًا في معاملته.

1990 - «أَنْتِ مَا عِنْدَكَ لَجَام؟ مَا عَلَيْكَ أَحْكَام؟» .

يُقال للمرأة لا تجد مَنْ يراقبها في تصرفاتها المُرِية التي لا تَبعث على الرُّضا والارتياح توبيخًا لها؛ عسى أن يؤنبها ضميرها وتعود إلى رشدِها وصوابِها؛ وتسلُك طريق الاستقامة.

1991 - «النَّيِّه مَعَ قَلَّةِ النَّيِّه مَا يَتَلَقَّوْا» .

يُقال لبيان بأن شخصًا مستقيمًا في سلوكه، مع آخر منحرفًا لا يتفقان على رأي، ولا ينسجمان فكريًا. فهما كخططين متوازيين لا يلتقيان. فكما يُقال: «كُلُّ جُنْسٍ إِلَى جَنْبِهِ أَلِيفٌ».

1992 - «النَّخْوَى عَ اللَّخْوَى» .

يُقال في المرء يكون فقيرًا ويتعلق بكُماليات الحياة يحقِّقها وهي بعيدة عن مستواه المادي والاجتماعي، فكما يُقال: «كَيْتَعْلُقُ قَائِنٌ يَتَقَلَّقُ». أو «الزَّازُ وَالشَّيْكِى الْأَعْوَزُ».

1993 - «نَجَّازٌ تَالِفٌ لَهُ الْمَنْشَارُ» .

يُقال فيمن كان غير حاذق في عمله، ولا يتقنه ولا يُحسِن التصرف فيه؛ لأنه لا يتوفَّر على الوسائل الضرورية حتى يستعملها لمساعدته. ومثله: «بَرَّاحٌ وَهَارِبٌ لَهُ حَمَارُهُ». فالنَّجَّاز لا بدَّ له من المَنْشَار، والبراح لا بدَّ له من الحمار؛ لأنهما ضروريان بالنسبة إليهما ولا غنى عنهما. البَرَّاح: شخص كان يذيع قديمًا الأخبار متجولاً في الحاضرة. وقد يحتمل المثلان معنى آخر. بما أن كلا منهما لا غنى له عما يشتغل به، فيقيم الدنيا ولا يُقعدُها عند فقدانه.

1994 - «نَعِيْلٌ عَزِيَّانٌ، وَمَا نَبْقَاشُ حَفِيَّانٌ» .

يُقال لمدح اللباس المستعمل عند الضرورة أحسن من لا شيء. فكما يُقال: «اغْمَشْ وَلَا اغْمَى».

1995 - «نَبَاتٌ بَلَا لَحْمٍ، نَضْبَحُ بَلَا دَيْنٍ» .

يُقال ممن أراد أن يتجنَّب تحمُّل الديون مخافة من همومها؛ لأنها هم بالليل وذلَّ بالنهار كما يُقال. فالمرء يستغرق تفكيره فيها ليلاً، ويخفي نفسه عن صاحبها نهارًا.

1996 - «نَيْيَهُ وَحَرَامِيَّه» .

يُقال فيمن يجمع الطيبة وصفاء النفس والطويَّة؛ مع الحذر من غيره كي لا يقع في فخه، أو حباله.

1997 - «نَقَبْضُهُمْ بِمَرْدٍ، وَنَدَفَعُهُمْ بِجَمَانْفُو».

اميرُذ، وَجَمَانْفُو: كلمتان معناهما فرنسي معروف شعبيًا لدى العامة. وهو من تأثير عهد الاستعمار الفرنسي لبلادنا. والمَثَل يُقال مَن يتعب من أجل الدراهم كثيرًا في عمله، ولكنه ييذرها بسهولة وبسخاء، وينسى التعب الذي عاناه وقاساه من أجل حصوله عليها.

1998 - «أَنْتَ خَصَّكَ جَوْا مَنْجَلٌ وَأَسْنَانٌ لَعَجَلٌ».

يُقال فيمن لا يتفاهم ولا يريد أن يفهم، فهو محتاج لاستعمال القوة؛ لأن المنجل وأسنان العجل تكونان قوتين لإخضاعه للفهم والتفاهم.

1999 - «النَّبْتَةُ لَمَقْلَعَةٍ مَا تُنَبِّثُ زَبِيعٌ».

يُقال فيمن يمارس مهنة، ويقضي مدة تطول، أو تقصر فيها، ثم يتركها للممارسة لأخرى متوقعًا النجاح والنفع فيها؛ حتى يصير كما يقول المَثَل: «سَبَّحَ ضَائِعٌ وَالزَّرَقُ ضَائِعٌ». ويُقال في الطفل يُزاوِل دراسته في مؤسسة لمدة معينة، ثم يبدو لوالديه تحويله إلى أخرى مستواها قد يكون متدنيًا، أو يفوق مستواه، فلا يحقق النتيجة الدراسية المرجوة في كلتا الحالتين.

2000 - «النَّفَخَةُ وَالضَّرْبُ بِالْكَلْخَةِ».

النفخة: المقصود بها الكبر والتكبر. الكلخة: لهجة عامية تطلق على نوع من النبات يكون عوده، بل قضيه رخو، ولين وهش، فلا يؤلم مَن ضَرَبَ به؛ لذلك كانوا قديمًا يهدّدون به المرضى عقليًا في المارستان. والمَثَل فيه رمز وتشبيه للمتكبر بالأحمق، فهو لا قيمة له معنويًا، ويتكبر على غيره مَن يحيطون به، أو يتعاملون معه.

2001 - «انْقَضَ الْمَا انْقَضَ الذَّقِيقُ».

يُقال لَمَن يريد الجودة والإتقان للبضاعة بضمن بخس. وعكسه: «زِدَ الْمَا زِدَ الذَّقِيقُ». أي جودة البضاعة والإتقان في صنعها يتطلب زيادة في الثمن والسعر.

2002 - «النَّاسُ كَيْتَعَرَفُوا بِالْفَرُوقِ، مَا شِي بِالْخُرُوقِ».

العروق: مفردُها عرق. ومعناه باللهجة الشعبية العامية: أصل الإنسان. أي هل هو من أصل طيب وتربية فاضلة، أو بالعكس؟ الخروق: مفردة خرقَة. ويُقصد بها اللباس. والمَثَل يُقال لِيَان المرء لا ينبغي أن نقدر قيمته بلباسه، أو يغرّنا بما يرتديه من لباس فاخر مظهري فقط،

بل بمعرفته هل هو من أصل طيب، ومُتَّصف بصفات حسنة وأخلاق كريمة؟ فكما يُقال: «قَالَ: امْتَايْنِ ذَاكَ لَعُوَيْذُ؟ قَالَ: مَنْ ذَاكَ شَجِيرُهُ» وَاللَّي خَفَاكَ أَضْلُهُ شُوفَ فَعْلُهُ.

2003 - «نَكَازُ الْخَيْرِ حَرَامِي».

يُقال لبيان بأن مَنْ لا يعترف بالجميل وبما تقوم به نحوه من إحسان إليه، وعمل الخير معه، فإنه ليس من ذوي النفوس الطيبة والتربية الحسنة، بل هو ماكر مُخَادِع.

2004 - «انْعَسْ مَعَ خِيَّتِكَ، وَاحْضِ طَرْفَكَ مِنْ خِيَّتِكَ».

يُقال لبيان بأن المرء ينبغي اتخاذ الحَذَر من غيره في كل وقت، وفي كل الظروف والأحوال؛ حتى ولو من أقرب الناس إليه، فربما كما يُقال: «يَحْسُنْ لَكَ بَلَاءُ مَا». وأصل هذا المَثَل قديماً هو أن المعتقلين في السجون كانوا يحلقون لهم رؤوسهم دون استعمال الماء لتلين شعرهم، فيجرحونهم، ليشتد ألمهم تمكيراً بهم.

2005 - «انْسَ الْهَمَّ يَنْسَاكَ، وَنِلاً خَمَمْتَ فِيهِ خُذَاكَ».

خَمَمْتَ: فَكَّرْتَ فِيهِ كَثِيراً. خُذَاكَ: أَخَذَكَ، وَجَلَبَ اهْتِمَامَكَ حَتَّى تَسُوءَ حَالَتَكَ. وَالْمَثَل يُقال فيمن يُكْثِر من التفكير فيما يحيط به من مشاكل الحياة، ويهتم لذلك ويغتم من أجله، ولا يغيّر الجو الذي يسببها له، أو يتسلّى كي ينساها، وذلك ريشاً توجد الجلول المناسبة لانفراجها. فمشاكل الحياة وهمومها، وأتاعها لا تنهي إلا بانتهائها...

2006 - «النَّيِّهَ بِالنَّيِّهِ وَالْمَقْصُودَ اللَّهُ».

يقول هذا المعنى مَنْ يريد من شخص عدم التردد في القيام بعمل عزم عليه؛ لأنه فُكِّرَ فِيهِ وَاقْتَنَعَ بِصَوَابِهِ. ولينتوكل على الحق سبحانه وتعالى، ويقصده بالدعاء وبالتوفيق في الحصول على مراده. فكما قال الشاعر المتبي:

«إِذَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا»

2007 - «النَّهَارُ بَعَيْنِيهِ وَاللَّيْلُ بُوْذْنِيهِ».

المَثَل كناية ترمز إلى النصيح بكتمان الأسرار الهامة؛ سواء كانت عادية، أو شخصية، أو مهنية. وبعدد النطق بها، أو التفوه بما يشير إليها، وذلك ليلاً أو نهاراً، أي في أي وقت من الأوقات؛ سيما إذا كان فيها مصلحة عامة، وفضحتها وإفشاؤها للغير لا يؤدي لما فيه الخير، ولا تُحَمَّدُ عَاقِبَتُهُ...

2008 - «أَنْتَ وَمَا هُوَ قَلْبِكَ الْهُوَى» .

يُقال في المرء يكون مَيِّمًا وَمُغْرَمًا، وعاشقًا ولهان بحناء فاتنة، ويريد القران بها، ولكن قد يجد معارضة من أقاربهما، وموانع واهية تعترض سبيله، وتقف حجر عثرة أمامه، فتنصحه بالتغلب على الصُّعاب حتى يتزوّج بها. وقد يُقال المَثَلُ في كل ما يميل إليه قلبك، وما ترتاح إليه نفسك، وترغب في الحصول إليه، وفي تحقيقه من مَثَلٍ عُلِيَا في هذه الحياة.

2009 - «النَّارُ تَحْتَ الرَّمَادِ» .

المعنى يرمز إلى الذي يُظهر المودة والمُسَالَمَةَ، ولكن نفسه تنطوي على المكر والخداع والشر، وينتظر الفرصة المناسبة للغدر والدُسيّة، والمُجَاهَرَة بعداوته، وإشهار الحرب ضده.

2010 - «النَّمْلُ مَا كَيْضَنَ لَفَسَلٍ» .

يُقال لَمَنْ يختار أشخاصًا كي يقوموا له بتسيير مشروع تجاري، أو غيره، وهم ليسوا في مستوى المهمة المَنوطة بهم؛ مما قد يجعل النتائج التي سيجنيها تكون مليّة وغير مفيدة.

2011 - «نَحْسُ كَتَعْرَفُهُ خَيْرٌ مِنْ سَعْدِ تَتَعْرَفُ عَلَيْهِ» .

يُقال لأن النحس تعرفه، فتجنب الوقوع فيه، بينما السعد تسعى للتعرف عليه، ولا تدري ما سيحدث لك منه. فكما يُقال: «اللّٰهُ تَعْرَفْ خَيْرٌ مَّ اللّٰهُ مَا تَعْرَفْ».

2012 - «نَاسٌ نَكَذٌ، وَنَاسٌ نَعَذٌ» .

أي البعض يشقى ويتعب، ويجهد نفسه؛ ليجني البعض الآخر الثمار، ويتمتع بها، ويتلذذ بها، وهذه حال الدنيا كما يُقال: «وَاحِذْ اَعْطَاةَهُ، حَتَّى اَغْنَاةَهُ، وَاحِذْ ضَرْبَتَهُ وَزَوَاتَهُ، وَفَرِّدْبَتَهُ حَتَّى كَرْكَبَاتِهِ، وَجَابَتُهُ عَلَى عَيْنِ قَفَاتِهِ». فالمَثَلُ يُقال في تعرُّ الحظِّ لبعض الناس، وفي تحته للبعض الآخر.

2013 - «أَنْتَ بِحَالِ الْبَرْدِ، اسْبَابُ كُلِّ مَرَضٍ» .

يُقال فيمن لا ترى منه إلا السوء والأذى في تصرفه معك، أو مع غيرك. ومثله في معناه: «أَنْتَ بِحَالِ اللَّيْلِ، اسْبَابُ كُلِّ عِلَّةٍ».

2014 - «انْفَقَ مَا فِي الْجَيْبِ يَجِيبُ اللَّهُ مَا فِي الْغَيْبِ».

يُقال للتشجيع على الجود والكرم والإنفاق مما مَنَّكَ اللهُ به من مال، ولا تكن جعدًا بخيلًا محرومًا؛ لأن الله سيعوض ما ضاع منك ويخلفه لك.

2015 - «نَاكُلُ حَبِّكَ وَنَنْقَبُ قَلْبَكَ».

يُقال فيمن يستمتع بخيراتك وتؤثره بمنافعك، ثم يسبب لك المشاكل والمتاعب التي قد تُشقيك، وتجعلك غير سعيد، وينقص عليك حياتك حتى كأنك تُسيء إليه. وبإيجاز للمعنى. يُقال فيمن يكفر بنعمة المُحِبِّين وصنيعه معه.

2016 - «النَّاسُ مَعَ اللَّيِّ غَلَبَ».

يُقال لبيان تأييد بعض الناس لمن له سلطة ونفوذ. فهم يتملقون إليه ويلتمسون رضاه عنهم، وكأنه يمولهم، ومُكَلَّفُ بقوتهم ومعيتهم. وذلك بدل أن ينهوه عن ظلمه، ويبينوا له مغبة فعله، وسوء تصرفه.

2017 - «نَبَتْ لِي الْقُوقُ بِشُوكِهِ فِي رَاسِي».

يُقال ممن أشقاء شخص بقوله، أو فعله الذي لا يُطاق، ولا يُحتمل، وذلك لمدة معينة جعلته يشتد قلقه وغضبه من ذلك. ولم تترح نفسه إلا بعد أن تخلص منه بمشقة...

2018 - «النَّازُ وَلَا الْعَارُ».

يُقال ممن لا يرضى بأن يُسيء أحد إلى عرضه، أو ما يمس كرامته وشرفه كوطنه، أو زوجته، وأبنائه. فقد يتسبب ذلك في اللجوء إلى الانتقام والأخذ بالثأر أحيانًا. وهو مما قد تكون عاقبته وخيمة، وغير محمودة.

2019 - «أَنْتَ غَنِي عَنِّي وَأَنَا غَنِي عَنْكَ».

يُقال في الحَضُّ على عدم كثرة الاتصال المتوالي بين الجيران وغيرهم، وذلك ليبقى التقدير والاحترام سائدين بدل اصطدام المصالح الشخصية التي قد تؤذي أحيانًا إلى العداوة والبغضاء. ويناسب ذلك المثل القائل: «ضَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا جَارِي، أَنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي». فكما يُقال: «التَّغَارُ مَرْيَانُ». وَ«اللِّي بَغَى وَفَرَّه كَيْئَدَةُ غَلِيَّة».

2020 - «النَّافِخُ بَدَ يَنْذَلُكَ» .

النَّافِخُ: موقد تقليدي من طين. هذا من معاني أهل مدينة فاس، وهو من أمثال نسائه قديماً يوم كُنَّ يهيئن الطين الذي تُصنَع منه المواقد، فتبلله صائفة مختصة بذلك حتى يصير صالحاً للاستعمال، فتدلك به المواقد التقليدية وترمّمها حتى تصير كأنها صُنِعت من جديد، وكان ذلك قبل أن تغزو المواقد الغازية والكهربائية الدور والمنازل. وكُنَّ يرمزن بهذا التعبير للمرأة تكون غير متحضرة في لباسها، أو تدبير شؤون بيتها، أو في لياقة معاملتها، ثم تصير ماهرة وحاذقة في كل ما ذُكِرَ. ويُقال أيضاً:

2021 - «النَّافِخُ بَدَ يَزْنِدُ» .

وهذا المعنى يرمز إلى تفاقم الخصومة واشتدادها، إما بين الجيران أو بين الزوجين، أو غيرهما، مما قد يؤدي إلى ما لا يكون محمود العواقب.

2022 - «نَازَلُ عَلَيْهِ الْبُوصُ الْكَلْبِي» .

البوص الكلبى: يُقال في وصف الكلب الخامل الكسول الذي يكون متراحياً ومتباطئاً في مشيه ونباحه. ويُقال في المرء الذي يخلد للراحة والخمول والكسل. ويُقال في التاجر إذا أصيبت بضاعته بالبوار والكساد، وانعدام إقبال الزبائن، وفقدان النشاط التجاري الذي نراه عادة يسود في بعض المتاجر. وذلك إما لقلة خبرته بالتجارة، أو لب من الأسباب...

2023 - «نَاكُلُ هَبِيرَةٍ وَنَتَقِّيَا فِيهَا عَظْمٌ؟» .

يقال مَن يخاف إذا استدان مالا قد يجد مشقة وتعباً عندما يسترده، مما يجعله نادماً مستقبلاً. فكما يُقال: «اليوم نأكله باللذة، وغد نَتَقِّيَا بالشدة».

حرف الواو

2024 - «وَأَقَفَ نَحَالَ الْكَلْبُ عَلَى بَابِ التَّرْعَةِ».

يُقال فيمن يجلس في مكان معين، ويراقب حركات الناس وسكناتهم وأحاديثهم، أو ما يصدر من تصرفاتهم. وذلك كي يذيعها للغير، أو ينشر الدعايات المُغرِضة التي وراءها ما وراءها...

2025 - «وَأَقَفَ نَحَالَ السُّلُوكِي الضُّيْعَانُ».

السُّلُوكِي: نوع من الكلاب قوائمه طويلة، وضعيف الجسم. يمتاز بمهارته في الصيد، أي في القنص. الضُّيْعَانُ: الضائع: أي الذي اشتد جوعه. والمَثَلُ كناية عنّ هو متلهّف للبحث عنّ سيكون ضحيته في اغتصاب ماله، أو أمتعته، أو غيرها. فهو ينتظر الفرصة المناسبة للإذابة وإلحاق الضرر بغيره في أقرب وقت ممكن.

2026 - «وَاحِذْ كَيْخَلْبٍ، وَاحِذْ كَيْشَذَمَ اللَّقْرُونَ».

الحلب: الأخذ. فالعامة تقول: «خَلْبُهُ»، وَمَا خَلَى فِيهِ وَالْوُ. والمَثَلُ يُقال في اثنين يتعاونان على الشر والأذى واغتصاب مال الغير، أو سلبه ما يملكه من حُطام الدنيا ومتاعها.

2027 - «أَوْلَادُ عَبْدِ الْوَاحِدِ كَأَغْ وَاحِدٌ».

كَأَغْ: لهجة عامية معناها: كلهم. والمَثَلُ يُقال فيمن تشابهت أعمالهم وتصرفاتهم في خير، أو شر. فما يصدر من أحد في سلوكه منهم يشبه الآخر.

2028 - «وَقْتُ مَا تُشَوِّفُنِي اضْبِرْ عَلَيَّ عَامٌ».

يُقال في الذي تكلفه بإنجاز عمل، أو القيام بمهمة، فيتراخى في ذلك، ويُماطلك ويُسوِّفك كلما رآك، أو زرته. وذلك لحثه على الإسراع بما كُلفَ به؛ لأنك في أشد الحاجة إليه، فتضرب له هذا المعنى.

2029 - «أَوْلَادَ لَحْرَامٍ قَوَاتٌ مَا كَبِعَظْمُهُ سَادَاتٌ، مَا كَبِوَقَرُو حُرُمَاتٌ» .

يُقال لبيان عيوب بعض الناس الخلقية، وسلوكاتهم الاجتماعية التي تبعد عن الاستقامة. مثل احترام وتقدير مَنْ يفوقنا سِنًا وقيمة، والابتعاد عما يُنافي ديننا الحنيف، وشريعتنا الإسلامية السُّمحة.

2030 - «وَلَيْنَا عَائِشِينَ فِي غَابِهِ، كُلُّهَا وَحُوشٌ» .

التعبير يُقال في بعض أفراد المجتمع الذين أصبح فيهم القوي يستغل الضعيف، ويستزف كذبه وتعبه لمصالحه الخاصة، فهو يُشير إلى الفوارق الطبقيّة التي تسود بعض المجتمعات البشرية؛ دون مراعاة الرحمة والشفقة لضعفائه وفقرائه في هضم حقوقهم، وإهمالها، بل الاستيلاء عليها.

2031 - «وَأَشْ أَنْتَ رَاجِلٌ، أَوْ امْرَأٌ؟» .

يُقال فيمن تحدث منه تصرفات نسوية بعيدة عن الرجولة. فكما يُقال: «مَا تَخَكُّه رَاجِلٌ، مَا تَخَكُّه امْرَأٌ». كَمَنْ يتهادى ويتمايل في مشيته مثلهنّ، أو قد يرتدي لباسًا يشبه لباسهنّ، أو غير ذلك مما هو من طبيعة النساء، وخاص بهنّ، وبأمزجتهنّ وأذواقهنّ.

2032 - «وَمَسْمَارٌ، وَمَسْمِيرٌ هَذَا!» .

يُقال فيمن أراد تحقيق غرض من أغراضه، ويبقى مُلازمًا له مستمرًا مستعملًا كل الوسائل ومُتابعًا بها؛ إلى أن يحققه، فهو كالمِسمار الذي دُقَّ في الحائط، لا يحيد عنه.

2033 - «وَلَا يَنْي قَطُّ مَبْخَلَسٌ هَذَا!» .

كناية التعبير ترمز إلى الكسول المترaxي، لا يرغب في كثرة الحركة. فكما يُقال: «اغْكُزْ مَنْ كَلَبَ لَمْعَضْرَه، كَيْتَبَخْ تَبَخَه فِي الْعَامِ، وَبِالْجَالِيَةِ». لَمْعَضْرَه: لهجة عامية معناها: مكان عصر الزيتون. فهو ينغمس في الزيت، ويعجز عن الحركة، وقد يفقد مهمته في القيام بالحراسة؛ لكثرة تَلَطُّخه بهاته الزيوت.

2034 - «وَحَلَهَ هَذِي ا. وَجَامَا فَكُهَا!» .

يُقال فيمن وقع في ورطة. أي مصيبة صعب عليه التخلص منها، أو أوقع نفسه، وورطها في مشاكل من الصعب حلها. وقد يُقال التعبير في صيغة أخرى: «وَلَا يَنْي جَرُّهُ هَذِي! وَفَكُهَا يَا مَنْ وَحَلْتَهَا».

2035 - «وَحَا تَوْلِي بُودَرَع نَسَبَ كَوَارَع» .

يُقال للمرأة لبيان بأنه يستحيل أن تنفذ لها طلبها وما ترغب فيه . ومثله في معناه :

2036 - «وَحَا تَوْلِي خُنُونَتِكَ حَلَوِي» .

ليان استحالة تنفيذ الرغبة . بُودَرَع : لهجة عامية فاسية معناها : «سَرَّاقُ الزَيْت» في بعض اللهجات الشعبية . وهي حشرة معروفة تلازم الأماكن العفنة والدافئة وتتكاثر فيها .

2037 - «وَإِخْلَاصُ رَبِّي سَمِيحٌ ، كَنَعْمَلُ الذَّنْبِ وَكَيْفُفَرْنَا» .

يُقال فيمن يتشدد في مسامحته لَمَن أساء إليه . فكما يُقال : «الْمَسَامِحُ كَرِيمٌ» .

2038 - «وَإِخْلَاصُ اللَّهِ يَجْعَلُ قَلْبَكَ سَمِيحًا» .

يُقال لَمَن يتشدد في أمر من الأمور ، كمتابعته للأخذ بالثأر والانتقام ، أو عدم تنازله حتى على البسيط من حقه بالنسبة لغيره .

2039 - «وَلَا يَنْبِي نَوَاعِرِي هَذَا» .

يُقال فيمن لا يستقر معك على رأي أو أي حال ؛ ساعيًا وراء ذلك لتحقيق غرض من أغراضه ، والوصول إلى مبتغاه بالتحايل والمراوغة . ويُقال في صيغ أخرى مثل : «بَرَكَه مَنْ تَوَعَّيْزُ عَلِيٍّ» . «هَذَاكَ سِيرَتُهُ كَيْدُورُ بِحَالِ النَّاعُورَةِ» .

2040 - «وَإِشْ الْأَخْمَرِ غِيزَ عِنْدَ بَنِّ اغْمَرْ؟» .

يُقال فيمن يرى شيئاً عند شخص فيعتقد أنه في ملكه ، أو غضب منه . وقد يحتمل التعبير معنى آخر مخالفاً له قيمة . كان تسأل تاجرًا عن ثمن بضاعة موجودة في الأسواق فيرفع قيمة سعرها ؛ دون رغبته في التنازل عن الثمن الذي حدده ، فتضرب له هذا المَثَل . ومما يُقال في معناه .

2041 - «وَإِشْ الْكَرْوِيَّةِ غِيزَ عِنْدَ بَنِّ غَطِيَّة؟» .

الكروية : نبات معروف يتداوى به . ابن عطية : شخص كان يبيع التوابل والأعشاب للتداوي بها في مكان يدعى العطارين بفاس .

2042 - «وَاللَّهُ وَمَا قَفَّلْتَهُ، لَا فَوْرَتَهُ».

إذ الطعام الذي نسميه «سَكُوسًا» لا تلين حباته وتنضج إلا إذا قفل «الْكُنْكَاسُ»، ومنع البخار من الخروج والضياع. والمثل يُقال للمرء يريد الحصول على ما يرغب فيه دون تعب أو مشقة، أو بذل أي مجهود، أو سبب من الأسباب. ويُقال في صيغة أخرى: «وَاللَّهُ وَمَا كُنْكَتَهُ وَفَوْرَتَهُ وَقَفَّلْتَهُ لَا كَلْتَهُ».

2043 - «وَحَا تَفْتَشْ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ بِالْفَتِيلَةِ وَالْقَنْدِيلِ مَا تَلْقَاهُ».

يُقال إذا كان الشيء نادر الوجود في الأسواق، ومفقودًا فيتعزّز التاجر عن بيعه إذا كان موجودًا عنده؛ إلا إذا باعه بأعلى الأثمان. وهو من الأمثال القديمة منذ كان الناس يستضيئون بالقنديل، وبداخله قيلة تعوم في الزيت.

2044 - «وَتَاتَكَ الْغَمْرَةُ يَا بُو ذَرَابِلُ، يَا مَبَارَكُ، يَا بُو شَرَاوْطُ، يَا مُحَمَّدُ الْأَقْرَعُ».

هذا من التعابير النسوية، بُو ذَرَابِلُ: مَنْ يَرْتَدِي ثِيَابًا خَلِيقَةً بِأَلِيَّةٍ مَمْرَقَةً، ومثلها بُو شَرَاوْطُ. الْأَقْرَعُ: الْمُصَابُ بِدَاءِ الْقَرَعِ. تقوله المرأة وهي تشتم به مَنْ ينظر إليها نظرات مُرِيبة؛ كي يجذب اهتمامها به؛ مع أن حاله يُرْتَى لها، وثيابه وسخة وممْرَقَةٌ ومَرَقَةٌ، ومُصَابُ بِدَاءِ الْقَرَعِ. وكل ذلك تحقير لشأنه وتوبيخ له؛ حتى لا يعود إلى مثل ذلك. وخصوصًا إذا كانت أمام الحلا، أو مَنْ يحميها من حرماها؛ لأنها إن كانت وحيدة قد تخاف ولا تشجع على مثل هذا الشتم، أو تجرؤ عليه. ومن معاني النساء قولهن من بعضهن في الحماسة، وهي أم الزوج:

2045 - «وَلَدَكَ وَلَدَتِهِ، وَسَبَّغَتِهِ، وَكَبَّرَتِهِ، وَعَرَّسَتِهِ، مَا ابْنَتْ لَكَ طَمَعِيَّةً فِيهِ».

يدعي بعض العامة من النساء بأن لسان حال الزوجة التي تكره حماتها يُضْمِرُ ذلك، أو يقوله. فالزوجة تريد أن تستأثر بزوجه لنفسها فقط دون اهتمامه بأمه التي تراها مُشَارِكَةً لها فيه؛ متناسية بأن أمه قاست المِخْنَ في تربيته والعناية به قبلها، وبأن لها هي بدورها أُمًّا تحبها كثيرًا. فكما يُقال: «كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْئِيَّتِهِ». فالاحترام والتقدير ينبغي أن يعنم الجوّ العائلي برمته؛ حتى يعنم الاستقرار والانسجام بين جميع أفراد الأسر.

2046 - «وَرِيَّةٌ، وَانْهِيَّةٌ، وَنِيلَا غَمَى خَلِيَّةٌ».

يُقال في المرء تنصحه ولا يعمل بنصيحتك. لذلك لا ينبغي أن يهتمك أمره بعد النهي والنصح وإيضاح الخطأ.

2047 - «وَلَفَّ عَادَةً، وَقَفَّ عَادَةً، غَلِيْهَا تَعَادَى».

يُقال المثل لَمَنْ تَعَوَّدَ عَلَى بَعْضِ الْأَشْيَاءِ، وَحَاولَتْ أَنْ تُبْعِدَهُ عَنْهَا، فَصَعِبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظْرَةً مُرِيَّةً.

2048 - «وَرَاةُ الشُّجُومِ فِي الْكَائِلَةِ، وَشَيْبَةُ الشَّيْبِ الْأَخْضَرِ، وَطَوْفُهُ عَلَى خَمَارِهِ عَرْجَا».

هذه تعابير متشابهة المعنى. الْكَائِلَةُ: وقت اشتداد الحرّ وسط النهار. الشَّيْبُ الْأَخْضَرُ: يكون في الرأس بعد أن يبلغ المرء من الكبر عتياً. الطَّوْفُ عَلَى الْخَمَارِ كان قديمًا لَمَنْ كان يقترب جريمة تستحق ذلك. والأمثال تُقال فيمن أشقى شخصًا شقاءً مُفْرِطًا وأتعبه تعبًا شديدًا لسبب من الأسباب حدث بينهما. فوق الزوال يستحيل ظهور النجوم، ولكن قد يتخيلها المرء المعذب

2049 - «وَلَدَكَ اخْتَارَ لِهَ الْأُصُولِ، وَبَيْتَكَ اخْتَارَ لَهَا الرُّجُولُ».

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فيما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند اختيار الأبوين الزوجة الصالحة لابنهما، أو اختيار الزوج الصالح لابنتهما. وهي نصيحة مهمة لنجاح ميثاق الزوجة وعدم فشله في أول بدايته... «الْأُصُولُ وَالرُّجُولُ» بكل ما تحمل الكلمتان وما تنطويان عليه من معاني خلقية فاضلة، وتربية حسنة موفقة، وانسجام في السلوك والمعاملة والأفكار والتقاليد والعادات، والمستوى الثقافي والحضاري والاجتماعي.

2050 - «وَاحِدٌ يَتَمَتَّعُ، وَاحِدٌ يَتَفَرَّغُ».

يُقال فيمن يذهب للتسلية، والترفيه عن النفس والتمتع بملذات الحياة، ويترك غيره يخوض في مشاكله شاقياً نفسه فيها. ومثله: «وَاحِدٌ يَنْشُطُ، وَاحِدٌ يَتَكَشَّطُ». وَ«وَاحِدٌ يَسْلَى، وَاحِدٌ يَطِيخُ فِي السُّلَّةِ».

2051 - «وَلَفَّ الْبَزُولَهُ، بِحَالِ الدَّرِيِّ الضَّغِيرِ، وَضَعِيبَ بَاشٍ تَزَوَّلَهَا لَه».

يُقال فيمن عودته الحصول منك على منفعة مادية، وصعب عليك التخلص منها بسهولة.

2052 - «وَأَقِفْ لَهُ حَنْجُرَهُ فِي الْحَلْقِ، مَا خَلَاءَ يَتَنَفَّسُ لَا هَاكَ وَلَا هَاكَ».

يُقال فيمن لا يُمهِّل غيره على قضاء غرض من أغراضه، بل لا يتركه حتى يفكر في الأمر؛ ليعرف ما فيه المصلحة، وطالبًا منه أن يحسم في الأمر بسرعة، وفي أقرب وقت ممكن مهما كانت النتيجة. ويُقال فيمن يقف حجر عثرة في طريق غيره؛ حتى لا يتمكن من الوصول إلى ما يصبو إليه، وما يسعى لتحقيقه، بل يضع أمامه العراقيل التي تحرمه من الوصول إلى غايته، وما يرغب فيه.

2053 - «وَأَشْ لَخْمَازِ يَشْمُ سَكِينِ جَبِيزٍ؟». وفي صيغة أخرى: «وَأَشْ لَخْمَازِ يَشْمُ الْقَرْفَه؟».

سَكِينُ جَبِيزٍ، وَالْقَرْفَه: نوعان من أصناف التوابل التي تُستعمل في بعض الأطعمة لتليذها، وجَلْبُ الشهية لأكليها. يُقال المثل فيمن تعرض عليه ما ينفعه، ولكنه لا يدرك قيمته، ويتجبه ويُعرض عنه، فبعض الأحيان كما يقول المثل: «الْمَغْرُوضُ تَرْبُخُ».

2054 - «وَسَوَاسُ مَنْ الْجَنِّ، وَلَا وَسَوَاسُ مَنْ ابْنَادَمَ».

يُضْرَبُ المثل لِمَنْ يَزِينُ لغيره أمورًا، وينصحه باتباعها، وهي ليست في صالحه؛ لِيُوقِعَهُ في مشاكل ومتاعب تؤذيه. لذلك ينبغي للمرء أن يحذر مثل هؤلاء الأصناف من البشر، ويحتاط منهم قبل أن يقع في فخاخهم...

2055 - «أَوْلَادُ النَّاسِ قَلُّوا فِي هَذَا الزَّمَانِ».

يُقال لبيان تكاثر المُراوغين والماكرين والمُخادعين. ومع ذلك فإن شيخ الطرب في شعر الملحون يخالف ذلك ويقول: «مَا زَالَ الْخِيَزُ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا زَالَتْ مِنْهُمْ نُسْبُهُ، اسْتَقْصِ زَسْلُ، نُصِبَ قَوْمًا لَا يُعَابُوهَا». «وَرَزِي فِي هَذَا الدُّنْيَا وَاحِدٌ مَكْمُولٌ؟ مَا مَكْمُولٌ غَيْرُ اللَّهِ...». يُقال في الحث على التسامح والعفو عمن يخطيء في حقك إذا اعتذر عما بدر منه نحوك.

2056 - «وَفَرَّ تَجْبَرٍ».

تَجْبَرٌ: تجد ما وفرته عند الحاجة إليه. يُقال في الحث على الاهتمام بتوفير قدر من المال مما يكبه المرء؛ كي يجده عندما تشتد حاجته إليه. ولو كما يقول المثل: «قَلِيلٌ وَمَدَاوِمٌ وَلَا كَثِيرٌ وَمَقْطُوعٌ». «الدُّرْهَمُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ». وَ«تَبَقِيَّتُهُمُ اللَّغْدَاءُ، وَلَا تَوَلِيَجَتُهُمُ الْأَخْبَابُ».

2057 - «وَاحِدٌ يُعْطَلُ عَلَى جَمَاعِهِ، وَجَمَاعُهُ مَا تُعْطَلُ عَلَى وَاحِدٍ».

يُقال في الحث على التعاون، وبيان قيمته بالنسبة للفرد. فهو يكتب قوة عندما ينضم إلى الجماعة؛ لأنها قد تساعد وتقويه وتحميه ماديًا ومعنويًا. فكما يُقال: «بِذْ وَخَذَهُ مَا تُصَفَّقُ، لَكِنْ تُصَرَّفَقُ».

2058 - «وَاشِ الْفَنِّ كَبْتَقْدَ مَعَ بُوقَيْنِهِ؟».

الفن: كل شيء جميل، وله اعتبار وقيمة. بوقية: نوع من أصغر العصافير. والمثل يُقال فيما هو جميل وذو اعتبار يُراد تشبيهه بالحقير الذي هو أقل منه شأنًا وأدنى منه قيمة. فكما يُقال: «شَبَّةُ نَبَّةٍ! بَغَى يَشْبَةُ الْعَوْدُ بِالْحَمَارِ».

2059 - «وَاحِدٌ كَنِمُوثٌ بِالْبَرْدِ، وَهُمَا كَنِرْشُوةٌ بِمَاوَرْدٍ».

أي بماء الورد. والمثل يُقال عند استعمال الشيء في غير محله، وفيما ينبغي استعماله فيه؛ لأن من عادة ماء الورد أن يرش به لتبريد الجسم من الحُمى، أو شدة الحرارة التي قد يحمى وطيسها في فصل الصيف. فإذا به يرشونه به في شدة البرد.

2060 - «وَضَلَّتِ السَّكِينُ اللَّغْظَمُ».

المثل كناية ترمز إلى اجتياز أزمة مادية، أو معنوية خانقة عانى صاحبها، وقاسى من ويلاتها الكثير؛ حتى بلغ درجة قصوى بالتأثر منها.

2061 - «وَاحِدٌ يَلْعَقُ لَفْسَلٍ، وَاحِدٌ يَتَعَرَّضُ لَشَيْءٍ النَّحْلِ».

يُقال في المرء إذا كان يجني ثمرة أتعاب غيره ويستفيد منها، ولا يُقدِّم له منها سوى فتاتها. فكما يُقال: «وَاحِدٌ يَأْكُلُ الْكَرْمُوسَ، وَاحِدٌ يَأْذِي ثَمَّهُ».

2062 - «وَجَبَهُ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ مِيعَادٍ».

الوجبة: المقصود بها الصدقة. يُقال فيمن تلتقي به على غير سابق موعد بينكما؛ في وقت مناسب تكون في أشد الحاجة والشوق إليه؛ لإنجاز غرض مهم لك، أو لمحببتك الشديدة له، ورغبتك الملحة في الاتصال به.

2063 - «وَصَلَّ الْكَذَّابُ حَتَّى لَبَّابِ الدَّارِ».

يُقال فيمن تتبع شخصًا شك في أمره، أو قوله، أو فعله، فاستقصى آثاره حتى أدرك الحقيقة صدقًا كانت، أو كذبًا. وذلك كي يستتج من استقصائه اتخاذ الموقف المناسب للظرف الذي يحدق بمشكل يجابهه.

2064 - «وَلَذِ الْحَائِكِ عَرِيَانًا وَلَذِ الْإِسْكَافِيِّ حَفِيَانًا!».

يُقال فيمن يتجسس في الخيرات والثَّعم، أو البضائع، وهو محروم منها، ومن التمتع بها. فكما يُقال: «جَزَّازٌ وَتَعَشَّى بِاللَّفْتِ».

2065 - «وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَاحِدٌ يَخْصِدُ».

يُقال فيمن يستغل مجهودات غيره ويستمتع بها دون أن يجني الذي تعب من أجلها على أي شيء. والمثل ينبئنا لنحذر، ونحتاط من مثل هذا الشخص في المجتمع. فكما يُقال: «وَاحِدٌ يَصِيدُ، وَاحِدٌ يَأْكُلُ».

2066 - «وَاشِرُ الْعُودِ بِلَا كَانَ اغْوَجَ يَكُونُ ظَلُّهُ مَعْوُطٌ».

مَعْوُطٌ: مستقيم لا اعوجاج فيه. والمثل يُقال فيمن خبت نفسه، وانطوت سريره على الشر والأذى للغير. فمن الصعب استقامة سلوكه، وتقويم انحرافه...

2067 - «وَافَقْنِي أَوْ فَارَقْنِي».

هذا من تعابير النساء. يُقال من المرأة إذا كان زوجها لا يعاملها بالحُسن في مُعاشرتة لها، أو تريد أن تجعله خاضعًا لأوامرها، ورمز إشارتها، وطُوع بَنانها، وهو يعاكسها، أو لا يساعدها بما فيه مصلحة الأسرة.

2068 - «وَلَدَكَ كَوْنِي لَا تَكُونِ لَهُ».

هذا من الأمثال السوسية جنوب المغرب. يُضرب بهم المثل في الانتشار بجميع مدن المغرب ونواحيه، ويمتازون بالمهارة والحدق لأنواع التجارة. فالمثل يحث على أن تُكُونِ ابْنك فتعوده الاعتماد على نفسه في تكوين تجارتها، والبحث عن معيشته؛ ليشعر بلذّة الحياة ومتعتها. فلربما إذا كانت له ثروة لم يتعب في الحصول عليها، فإنه لا يدرك قيمتها، وقد يضيّعها.

2069 - «وَعَدَكَ وَغَدَ يَاللِّي مَا عِنْدَكَ سَعْدٌ» .

الْوَعْدُ: المقصود به الوعيد، والتهديد. السعد: الحظّ الحَسَنُ. يُقال التعبير فيمن تعرّ حظه وساء، ولم يتحقّق له ما يرغب فيه في حياته من آماني مادية، أو معنوية. فكان المتعرّ الحظّ موعِد ومهدّد في حياته. فكما يُقال: «اللِّي مَا عِنْدَهُ سَعْدٌ يَتَعَرَّى فِي حَيَاتِهِ» .

2070 - «وَجْهِي مَنْ وَجْهَكَ حَرَامٌ، مَا نَشُوفُكَ مَا نَرَاكَ، لَا هُنَا وَلَا عِنْدَ اللَّهِ» .

هذا من تعابير نساء مدينة فاس قديماً. كانت تتلفّظ به المرأة لزوجها عندما يشتد غضبها وغضبها عليه إذا أساء معاملتها لدرجة قصوى. وذلك رغبة منها في فراقه وطلاقها منه. وتعابيرهنّ في ذلك الوقت متنوّعة في هذا الصدد. منها: «اَكْتُبْ لِي بُرِّيَّتِي» أو «بُرِّيَّتِي» و«اَعْطِنِي خَطِّينَ ذِيَالِي». و«زُوجْ لَأَقُونَا، زُوجْ يَفْرُقُونَا». أي العدلان اللذان يكتبان الطلاق. و«الْعَيْنُ اللَّيْ تُشُوفُ فِيكَ تَغْمَى». أي تدعو على نفسها بالعمى إذا رآته، وذلك لشدة كراهيتها وانفجار غضبها. ثم قد تنطفئ نار الغضب وتعود الزوجة إلى صوابها والمياه إلى مجاريها إذا استعطفها الزوج، وَلَآنَ في حديثه معها، وجبر خاطرهما.

2071 - «وَمَا تُسِيلُ يَاقَبْ! يَعْطِيكَ هَتْكَه» .

قَبْ مَهْتُوكٌ: تنحت قاعدته عنه فصار لا يصلح لملكه بالماء. وهذا كناية عن الرجل أو المرأة أحدهما يتبجح ويفتخر بماله، أو بفضل أسرته على الغير. وقد يكون هذا التبجح كما يقول العامة: «لَفْشَرُ وَدَارَ لَفْشَرُ خَالِي». أو «تَفْخُمُ يَالْعَبْدُ بِمَا لَ سَيِّدِكَ». ومن أمثالهنّ أيضاً:

2072 - «وَلَذَ عَمِّي مَا فَاتَنِي بَزْلَالَهُ، هُوَ سَاعِي وَأَنَا دَلَالَهُ» .

زَلَالَةٌ: لهجة عامية معناها: الزلة والعيب. يُقال فيمن يذكرك بعيب من عيوبك، ويتناسى عيوبه مع أن كل واحد مثلاً لا يخلو منها.

2073 - «وَلَذَ الْخَيْرِ وَالْقَلْبُ لَكَبِيرِ، وَالْيَدُ السَّخِيَّةُ» .

يُقال التعبير في الجواد الكريم، السخي، والذي لا يتراخى أو يتعاون في مَدِّ يد المعونة لغيره مادياً ومعنوياً. فكما قال الشاعر المتنبّي في مدح سيف الدولة الحمداني:

«هُوَ بَحْرٌ فِي السَّمَاخَةِ وَالْجُودِ فَازْدَدَ مِنْهُ قُرْبًا تَزْدَدُ مِنَ الْفَقْرِ بُغْدًا»

2074 - «أَوْلَدَ وَلَدَ مَرْيَانَ، مَا تَغْدَمُ اللَّيْ يُبُوسُهُ».

التعبير يرمز للمرء ينبغي أن يتقن عمله في ميدانه المهني، أو التجاري، فيتهافت الناس على ما يصنعه، ويُقبلون عليه بشغف متزايد. والحكمة من المثل تتجلى في بيان لو كان كل فرد من أفراد المجتمع ينشأ ويتربى على أداء عمله بإتقان وإخلاص لازدهر مجتمعنا مادياً ومعنوياً، ولصار مجتمعنا في مصاف الدول المتقدمة؛ لأن ذلك سرٌّ من أسرار رقيها وتفوقها في سائر الميادين العملية...

2075 - «وَقْتُ مَا نَتَكَلَّمُ يَدَلُّقَمْنِي».

يَدَلُّقَمْنِي: يقوم بإشارة، أو ينطق بما يُسَكِّتني. يُقال فيمن عندما يتكلم شخص، لإظهار حق، أو بيان حقيقة، أو ظلم سائد يُسَكِّت بإشارة عنيفة، أو بكلام نابي جارح ومؤذٍ؛ كي يجعله يندم، ولا يتكلم من جديد أو مرة أخرى.

2076 - «أَوْلَاذَ وَي، وَي».

يُقال فيمن يتناسون لغتهم، ولا يلهجون إلا باللغة الفرنسية، ويتبجحون بذلك بينهم؛ متهمين لغتهم بالتأخر. ومتناسين بأنهم هم المسؤولون عن إحيائها ومُسايرة ركب التقدم العلمي والحضاري مثل كافة اللغات الحية. ولا يُعاب عليهم إتقان عدّة لغات إذا شأوا وسمحت لهم دراستهم وظروفهم التعليمية وغيرها بذلك. فكما يُقال: «مَنْ يَتَقَرُّ لُغَةً وَاحِدَةً يُعَدُّ أُمِّيًّا». ولكن العيب في أن ينسلخ عن هويته الوطنية بإهمال لغته الأم، ويهتم فقط بما هو غريب عنه وأجنبي.

2077 - «وَلَدَ النَّاسَ لَا تُرْبِيَهُ، رَاةَ يَكْبِرُ وَيَرْجَعُ لِنَاسِهِ».

ويشرحه المثل القائل: «اللّي كَبُرْبِي أَوْلَاذَ النَّاسِ بِنَحَالِ اللَّي كَيَذَقُ الْعَا فِي الْمَهْرَاسِ». وخلاف ذلك المثل القائل: «اعْمَلْ، الْخَيْرُ تُصِيبُ الْخَيْرَ».

حرف الهاء

2078 - «هُوَ فِي الْمَقْلَى، وَهُوَ كَنَحَزَزْ» .

هو: يُقصد به التمسك يُقلى في المقلاة. كَنَحَزَزْ: عيناه شاخصتان، بارزتان. والمثل كناية ترمز لمن عُثِرَ عليه متلبساً بجريمة، أو قيامه بعمل غير مشروع، وقُبِضَ عليه. ومع ذلك فهو ينكر، ولا يقر بما فعله، وكأنه اتهم بباطل.

2079 - «هَذَاكَ خَشْبَهُ بِلَا نَجَارَه» .

بِلَا نَجَارَه: غير منجورة ومُتقنة الصنع. فهي في هذه الحالة لا ينتفع بها في شيء خاص نجرت من أجله. والمثل يُقال فيمن كان غير حاذق في أي عمل، أو شيء يقوم به، فهو لا يتقنه أو ينجزه على أحسن ما يُرام.

2080 - «هَذِيكَ بَاكُورَه خَامَجَه وَمَدُودَه» .

يُقال فيما تمناه وترغب فيه، فإذا حصلت عليه ألقته لا قيمة له، ولا يساري شيئاً، ولا يتفع به، فترهد فيه وتتخلى عنه. ومثله: «هَذِي هَمْزَة خَامُضَه» .

2081 - «هَذَا الشَّيْ غَيْرُ ذَبَابَا طَاهَرُ لَغَشِيرُ» .

بَابَا طَاهَرُ لَغَشِيرُ: شخص كان قديماً لا يبحث عن الجودة والإتقان فيما يشتريه، أو فيما يصنعه. فكما يُقال: «كَفَضِي بَاشْ مَا كَايْنُ، وَبَالِي وَجْدُ». فَضْرِبَ بِهِ المثلُ فيمن يستعمل كل شيء منشوش في صنعه وغير متقن.

2082 - «هَذَا الزَّمَانُ فِيهِ لَقْوِي كَيَاكُلُ الضَّعِيفُ» .

يُقال في الأغنياء الأقوياء بالمال يستغلون الفقراء الضعفاء لمصالحهم الخاصة؛ دون الرثاء لحالهم استغلالاً مُفْرِطاً بضيقهم ويُتعبهم؛ لأن لديهم الإمكانيات والوسائل التي تساعد على ذلك.

2083 - «هَذَاكَ شَمْتُ، وَطَلَقَ الرُّيْحَةَ، وَشَيْطَ».

شَمْتُ: صار مسمومًا: أي فيه خداع. اَطْلَقَ الرُّيْحَةَ: انبعثت منه رائحة كريهة. شَيْطَ: تحريف عامي لكلمة شَيْطَ: انبعث منه رائحة الدخان المتكوّنة من الاحتراق لشيء معين. والمَثَل يُقال فيمن تنتظر استقامته، فيزداد انحراف سلوكه بسبب مخالطته للمنحرفين والأشرار؛ مما يجعله مثلهم. فكما يُقال: «الْخَلَطُ كَثْرَدَلٌ وَطَرِيقُهَا زُغْيَةٌ».

2084 - «هَذَا جَبْدَانُهُ عَلَى عِيدَانِهِ».

يُقال فيمن يبحث عن ظلم غيره والتعدي عليه بكل الوسائل التي تمكنه من ذلك، وفي عقر داره وداخل بيته.

2085 - «هَذَاكَ رَاجِلٌ خَنِينِي».

رَاجِلٌ خَنِينِي: ضعيف الشخصية، لا يفرض وجوده، ورايه على غيره إن كان على صواب. والمَثَل يُقال فيمن يتساهل كثيرًا مع الناس، ولا يفرض سلطته. فيستضعفون شأنه، ولا يهتمون أو يكثرثون بأوامره. وهو من أمثال النساء. فكما يُقال: «اللِّي حَنْ كَيْتَمَحْن».

2086 - «هَذَاكَ قَبْضٌ عَلَى الرِّيحِ وَالسَّحَاسَخِ».

المعنى يرمز لمن لا يفي بوعد، ولا تستطيع الحصول منه على أي شيء لصالحك، أو صالح غيرك. فهو كالريشة في مهاب الريح لا يستقر لها قرار. فكما يُقال: «الرِّيحُ اللَّي جَا يَدِيَّة». وعكسه المعنى التالي: «هَذَاكَ قَدْهَا وَقْدُوْدَهَا». أي رجل بمعنى الكلمة. فكما يُقال: «كَيْحَمَز لَوَجَّة». يفي بوعد، وأي مهمة تكلفه بها ينجزها على أحسن وجه وأتم صورة.

2087 - «هَذَاكَ الْوَلْدُ جَا عَلَى تَائِهِ، وَالْفَكْرُونُ وَسِيدِي قَاسَمُ بَن رَحْمُون».

هذا من أمثال النساء قديمًا في مدينة فاس. إذ كان البعض منهم يؤمن بالخَزْغِلات والشعوذة، وتأثير الأولياء الذين ماتوا ووضعت لهم أضحية في تنفيذ ما كُنَّ يرغبن فيه. سيدي قاسم بن رحمون: له ضريح، وكان بعضهن مئن أصبن بالعقم يزرنه تبركًا به عاهن يلدن. ثم إن الطفل يزداد بعد العقم فيكون وحيد أسرته، فيُدَلُّ كثيرًا، فكما يُقال: «مَا يَبْغُوشِي الشُّوْكَهْ أَتُّكُهْ، أَو الدُّبَانَهْ تَنْزَلُ عَلَيْهِ». وإذا نبتت أمه لسوء تربيته تجيك: «هَذَا غَيْرُ لَقِيْمَهْ مَسْعِيَه». أي كلفمة من القوت، حصلت عليها بالاستجداء.

2088 - «هَذَا مَا كَيْكَسَابِشِي غَشَاءَ لَيْلِهِ».

يُقال فيمن كان مُعَدَمًا فَقِيرًا لا يملك شيئًا من متاع الدنيا وحطامها. فكما يُقال: «غَلَى بَرْدُ الْأَرْضِ». وَ«عَزَيَانُ وَقَاعُذُ غَلَى خَصِيرِهِ».

2089 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا وَلَدَتْهُ الذَّجَاجَةُ، وَعَكَّرَتْ».

عَكَّرَتْ: لَهْجَةٌ عَامِيَّةٌ معناها: صارت عَقِيمًا. هذا من أمثال النساء. يُقال فيمن تَدْعِي مِنْهُنَّ بَأَنَ مَا عِنْدَهَا لا يُوْجَدُ أَثْمَنُ مِنْهُ، ولا أَحْسَنُ؛ سِيمَا والبعض مِنْهُنَّ يَتَهافتن على أَجْمَلِ الْأَلْبَةِ الفاخرة لحبِّ الظهور والتباهي.

2090 - «هَذَاكَ ابْرَدَ مَنْ ثَلَجَ، وَهَذَاكَ وَقِيدَةٌ شَاغَلَهُ».

هذا وصف للمرء: الأول ذي الأعصاب الهادئة، والآخر العصبي المزاج الذي يغضب، ويقلق لأدنى سبب. فكلُّ منهما عكس الآخر في طبعه ومزاجه وما يصدر منه.

2091 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا بَحَالَهُ غَيْرَ لَعَجَبٍ!».

يُقال في شيء مُلْفِتٍ للنظر، أو خارق للعادة. ومثله: «هَذَا لَعَجَبُ الْمُتَعَجِّبِ اللَّيْ خُلَاقُ نِي زَجَبٍ!».

2092 - «هَذِي حَمَقًا وَخَوَاقَهُ».

خَوَاقَهُ: دَقِيقَةُ الْمَلَاخِظَةِ وفهم ما يحدث حولها. وهذا من التعابير النسوية، وممن تبالغ مِنْ فِي الثَّرَثَةِ، أو فِي الْحَدِيثِ أو أَيِّ شَيْءٍ.

2093 - «هَذِي طَرَّ بِلَاوْذَيْنِ، وَطَبْلُ مَشْرُكٍ».

يُقال فيمن تَفْضَحُ مِنْهُنَّ كُلُّ سِرٍّ، وتشره بين القرابة حتى يعرفه: «الْعَادِي وَالْبَادِي»، فلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتُمَ خَبْرًا هَامًّا أو تَافَهُا، بل قد يَضْفِي عَلَيْهِ خِيَالُهَا مَا قَدْ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ.

2094 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا عِنْدَهُ لَا رَأْسَ، لَا رَجْلَيْنِ».

يُقال في بيان مشكل استعصى حله. وفي الشيء كالحلقة المُفْرَغَةِ التي لا تَدْرِي أَيْنَ طَرَفَاها. وفي الشيء لا تَدْرِي كَيْفَ تَصِلُ فِيهِ إِلَى حُلِّ مُقْنَعٍ.

2095 - «هَذَا الشَّيْءُ بَائِلٌ عَلَيْهِ الْكَلْبُ».

المعنى يرمز للشيء أصابه البلى، وصار تافهاً، لا قيمة له، ولا يابه له الناس أو يهتمون بشرائه. فكما يُقال: «البَوْضُ الْكَلْبِيُّ نَازِلٌ عَلَيْهِ، مَا كَائِشِي اللَّيْ كَيْسَاوْمُهُ». يساومه: يسأل عن سوته، وسعره، وثمنه.

2096 - «هَذَاكَ مَكْلَخٌ مُجَمَّدٌ».

يُقال التعبير فيمن اتَّصف بالبَلَادَةِ والغبابة وضعف العقل، وعدم التفكير، والتمييز فيما يصلح وما لا يصلح. فلا يمكنك الاعتماد عليه في إنجاز مهمة. وخلافه: «هَذَاكَ فَائِقٌ وَعَائِقٌ، مَا تَنْدَازْشُ بِهِ». «فَرَّانٌ وَقَاذٌ بِخَوْمَةٍ».

2097 - «هَذَاكَ شِمَاعْتُهُ شَاغَلُهُ، وَهَذَاكَ شِمَاعْتُهُ طَافِيَهُ».

كناية عن الأول حالفه الحظ في كل ما يمارسه؛ بينما تعرُّ حظُّ الثاني وساء، وعاكه فيما يُزاوِل من أعمال وما يقوم به من مهام.

2098 - «هَذَاكَ زَغَنَتْ لِهَ الذَّبَّانَهُ فِي الرَّاسِ».

يُقال فيمن ركب هواه في القيام بعمل دون أن يفكر في نتائجه الخطيرة التي قد تكون رِيَالاً عليه مستقبلاً. فهو لا يحكُم عقله ويتبصَّر أثناء تصرفاته.

2099 - «هَذَاكَ مَا يَجِي حَتَّى يَجِي سَمَّازٌ لَكَلَابِ».

يُقال في استحالة مجيء شخص؛ لأن الكلاب ليس لها حافر تُسَمَّرُ فيه وتوضع فيه حذوة، مثل الدواب...

2100 - «هَذَاكَ خَلِيَهُ مَسَمَّازٌ جَحَا».

وللمثل قصة خرافية موزجها: بأن جحا باع منزله إلا مِسَمَّارًا منه في الحائط، وقُبِلَ شرطه. فلما كان عند أصحاب المنزل حفل مهم وعرس؛ حضر فيه المدعوون وهم يرتدون أفخر الحلل، والجوق يشنف أسماعهم بالنغمات الموسيقية العذبة الألحان. حضر جحا إلى المنزل وأراد أن يعلّق فيه حمارًا ميتًا ولم يتنازل عن حقه في ملكيّة المِسمار إلا بعد أن أرضوه بأدائهم له ثمنًا باهظًا، وإلا سيعلّق الحمار الميت في مِسماره. فسارت مثلاً مُتَدَاوِلًا شعبيًا... والمثل يُقال في الشيء لا ترغب في أن تفرط فيه، أو أن تبيعه لب من الأسباب تكون في صالحك مستقبلاً.

2101 - «هَذَاكَ بَقَى غَيْرَ حَالٍ فَمُهْ، وَالْدَّلَاؤُ عَيْنِيَّةٌ» .

الدَّلَاؤُ عَيْنِيَّةٌ: حَمْلُوق، وَشَخْصٌ بِيَصْرِهِ مُسْتَفْرِبًا وَمَتَعَجِّبًا. يُقَالُ فَيَمَنْ بَلَغَ اسْتَفْرَابَهُ وَتَعَجُّبَهُ مِنْ شَيْءٍ؛ لِدَرَجَةِ مُفْرِطَةٍ، وَمُبَالِغٍ فِيهَا؛ مِنْ شَيْءٍ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ حَدُوثَهُ مُسْتَقْبَلًا.

2102 - «هَذَاكَ كَنِيحِيَّةٌ رِيحَةُ الشَّخْمَةِ فِي الشَّاقُورِ، وَرِيحَةُ الرِّيحَةِ، وَتَشَلَالُ اللَّبَنِ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ يَدْعِي الْقَرَابَةَ مِنْ شَخْصٍ عَرِيقٍ فِي النَّسَبِ، أَوْ لَهُ جَاهٌ وَنَفُوذٌ فِي الْمَجْتَمَعِ؛ كَيُقْضَى النَّاسُ لَهُ غَرَضًا أَوْ مَصْلَحَةً لَهُ بِسَبَبِ تِلْكَ الْقَرَابَةِ. فَيُضْرَبُ لَهُ هَذَا الْمَثَلُ حِينَ تُذَرَّكَ الْحَقِيقَةُ...

2103 - «هَا أَنَا وَذَنِي مَنَّكَ» .

يُقَالُ مَنَّ مَنَّ يَنْبَهُ شَخْصًا؛ كَي لَا يَقَعَ فِي مَصَابٍ، أَوْ يَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ يَقَعَ فِي أَمْرٍ ذِي خَطَرَةٍ؛ حَتَّى يَتَّخِذَ احْتِيَاظَهُ اللَّازِمَ.

2104 - «هَذِي كَانَتْ تَخْضَنِي فِي الزَّمَانِ» .

يُقَالُ مَنَّ طَرَأَتْ عَلَيْهِ مَحَنَةٌ جَدِيدَةٌ أَضْيَفَتْ إِلَى الْمَحْنِ الْمَحِيطَةِ بِهِ. فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْمَتَنِيُّ فِي الْمَصِيَةِ:

«أَبَيْتَ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَتَتْ مِنَ الزُّحَامِ؟!»
بِتِ الدَّهْرِ: يُقْصَدُ بِهَا الْمَصِيَةُ.

2105 - «هَذَاكَ يَمْشِي بِشَطْبِ بَابِ دَارِهِ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشُؤْنِ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ وَيَرْعَى شُؤْنَهُمْ، وَيَصْلَحُ عِيُوبَهُمْ، بَلْ يَقْضِي وَقْتَهُ فِي تَتَبِّعِ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَعِيُوبِهِمْ، كَي يَذِيعَهَا وَيَشْرَهُ بِذَلِكَ سَمْعَتَهُمْ.

2106 - «هَذَاكَ مَسْكِينٌ تَيَبَّغَ بِحَالِ اللَّخْرِيفِ» .

يُقَالُ فَيَمَنْ يَخْضَعُ لْغَيْرِهِ وَيُؤَافِقُهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؛ دُونَ التَّفَكِيرِ السُّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ. فَهُوَ كَالْخُرُوفِ الْوَدِيعِ يَتَّبِعُ الْقَطِيعَ. وَهَذِهِ بَعْضُ التَّعَابِيرِ تُقَالُ مَنَّ يُزَاوِلُونَ بَعْضَ الْمِهْنِ، وَذَلِكَ فَيَمَنْ تَصْدُرُ مِنْهُ أَعْمَالٌ غَيْرُ مَعْقُولَةٍ لَا تَخْضَعُ لِلْمَنْطِقِ، وَتَدَلُّ عَلَى كَأَنَّهُ فَقَدْ عَقَلَهُ؛ مِمَّا قَدْ يُوْدِّي بِهِ

للخطر. فالميكانيكي يقول: «هَذَاكَ خَصُّهُ بُؤْلُونُ». ومُصْلِحُ الكهرباء يقول: «هَذَاكَ اتَّخَرَقَ لِهْ لَخْفِيفْ، أَوْ سُوَطَالَه الضُّوءُ». وتاجر العصافير والحمام وبعض الطيور يقول: «هَذَاكَ طَارَ لِهْ لَفْرِئُخْ». وغير ذلك مما هو كثير.

2107 - «هَاني، هَاني! لَخْرِيقَه نَاضَتْ فِيَهْ!».

يُقال فيمن اشتدَّ غضبه لدرجة مُفرطة انتفخت بها أوداجه، وصار يرغبى ويزبد؛ لاتفه الأسباب وأوهاها.

2108 - «هَذَاكَ عَامَلْ بُحَالْ الْبَقْ لَمُبَحَلْسْ».

يُقال في الكسول المتراخي في حركته. فالبق وهو حشرة معروفة يكون مُغلَّقًا بأحلاس، وهي قشرة تحميه، ويتلبَّد بداخلها. فلا يتحرك كثيرًا، ويحفظ نفسه في قشرته.

2109 - «هَذَاكَ عَايَمْ فِي بَحْرَهْ».

يُقال فيمن هو شاخص ببصره يفكر في عالم آخر ولا يهتم إلا بشؤونه ومشاكله المُحدقة به...

2110 - «هَذَاكَ عَايَشْ مَلَاكَ فِي جَوْ الْفَلَكْ، كَتَبَانْ لِهْ اسْكَنْدِرِيَهْ مَرِيَهْ، وَاطْرَافَهَا زَعْفَرَانْ».

يُقال فيمن يعيش في عالم الخيال، ويكثر من أحلام اليقظة، ولا يفكر في الحياة الواقعية كثيرًا.

2111 - «هَذَاكَ الْمَانِعْ مَانَعَهْ، اللَّهُ يَسْتَرْ».

يُقال فيمن كان بخيلًا يُسبِع صندوقه ويُجيع بطنه، ويحرم من ماله نفسه وعياله.

2112 - «هَذَاكَ عِنْدَه يَدَيْنْ اسْتِيلُو، وَبَشْكِيْطُو».

لأن يديه لم تعود على ممارسة بعض الأعمال ذات الخشونة، وتعجزان عن القيام بما هو شاق؛ لأنهما لِيَتَان ناعمتان، مما يتنافى مع الرجولة...

2113 - «هَذَاكَ زَحَا كَتَطْحَنْ».

لأنه لا يفتر عن الشرثرة والأحاديث المختلفة بصوت جهوري صاحب بُزْجِج مَنْ حوله كصوت الزحاح المزعج.

2114 - «هَذَا الْمَكَانَ عِنْدَهُ خِدَامُهُ، وَرَافَذَهَا مُنَايِنُ ثَقَلَتْ».

يُقال فيمن يفكر في هموم الدنيا ومتاعبها كثيرًا، فهو لا ينساها ويُريح باله منها؛ متناسيًا بأنها لا تنتهي إلا بانتهاء هذه الحياة، فكما يقول المرحوم الأستاذ محمد عبد الوهاب في أغنيته، أي في مقطع منها: «إِنْسِ الدُّنْيَا وَرَيْحَ بَالِكَ، وَلَا تَفْكُرْ فِي اللَّيِّ جَرَى لَكَ».

2115 - «هَذَاكَ صَاحِبُ لَهْمُوزٍ».

يُقال فيمن يعرف كيف ينتهز الفُرَصَ من التَّجَارِ، ويعرف كيف يحصل على البضائع المُرِيحة ويصطادها من ذوبها.

2116 - «هَذَاكَ الشَّيْ غَيْرِ اقْضِ وَعَدُّ، وَلَا تَصَعَّبْشِي».

يُقال فيما ترغب في استعماله، أو ترغب في اشتراؤه وهو لا يتوفر على الجودة المَرْجُوة فيه.

2117 - «هَذَاكَ حَزْ مِنْ الدَّفْلَةِ، وَمُرْ بُحَالٍ لِلْخَدَجِ».

يُقال فيمن كان عصبي المزاج، وحاذ الطبع، ويشد غضبه لآتفه الأسباب وأوهاما. وضده:

2118 - «هَذَاكَ اغْصَابُهُ فِي الثَّلَاجَةِ».

أي يمتاز بهدوء الأعصاب وبرودة دم، وذلك مهما بلغت فداحة الحَدَث وجسامته.

2119 - «هَذَاكَ قَمْلُهُ جَائِفُهُ».

وفي صيغة أخرى: «كَيْمُوثٌ عَلَى فَوَازِ الْقَمْلَةِ». ومثله في معناه: «كَيْفُطَرٌ عَلَى جَرَازِهِ مَسْلُوقُهُ». كل هذه التعبيرات تُقال في الشحيح البخيل الذي يشتد حرصه على المال، ويحرم نفسه منه، فلا تطاوعه أن يتمتع به ويمتع غيره.

2120 - «هَذَاكَ مَطْبُوعٌ».

أي لديه القبول من الناس ويلهجون بذكره ويحبونه؛ لخفة دمه وروحه، وإمتاعهم بنوادره وطرائفه وفكاهاته. وخلافه:

2121 - «هَذَاكَ بَغْلٌ مَكْدَمٌ، وَمَزَكْرَمٌ».

مَزَكْرَمٌ: يُقال فيمن لا يرتاح الناس لحديثه؛ لخشونة طبعه، وإحداث المشاكل لغيره، وصعوبة التفاهم معه.

2122 - «هَذَاكَ فَاضَتْ لِهَ الشَّجِيه».

الشجيه: لهجة شعبية معناها: الملكة؛ وهي صفة ثابتة في النفس تساعد على الإلهام للشيء وخطوره بالذهن. ويُقال فيمن أُلْهِمَ شعراً، أو أخذ ينطق بالأشعار أو الأمثال أو الحكم فطرياً دون تكلف.

2123 - «هَذَاكَ عِنْدَهُ عَقْلُ الذَّرَارِي». أَوْ «عَقْلُهُ مَبْرَهَش».

الذَّرَارِي: لهجة شعبية معناها: الأطفال. مَبْرَهَش: المَبْرَهوش أيضاً: هو الطفل. والتعبير يُقال فيمن يكون تعامله وتصرفه مع غيره من الرجال صبياني، فلا يعيره الناس ما يستحقه من تقدير الرجولة واحترامها.

2124 - «هَذَاكَ مُحَقِّقٌ عَلَى الْفَرُوجِ، وَثَثَ مَا وَدَّنَ كَيْصَلِي».

يُقال في المرء لا يضبط أوقاته وأعماله، ولا يقبى بوعده.

2125 - «هَذَاكَ عِنْدَهُ اللَّي حَبْ يَزْبِخُ الْعَامَ طَوِيلٌ».

فهو لا يكثر بما يتج عن الإهمال من عواقب ذات خطورة في حاله وماله.

2126 - «هَذَا هَاشِمٌ بِالنَّقْشِ، وَكَيْفَقْلٌ بِالنَّقْشِ».

النَّقْشُ: ما ينقص حياة الإنسان من المشاكل ذات الخطورة. هَاشِمٌ بِالنَّقْشِ: شخص ضعيف العقل لا يميز صواب ما ينطق به من خطئه. يُقال فيمن كان ثقیل الظل، ولا يرتاح الناس لرؤيته والحديث معه. فكما يُقال: «كَيْسَبٌ غَيْرُ لَفْقَائِسَ، وَالنَّعَائِصُ».

2127 - «هَذَا مُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ».

قال فيمن لا يفيد ولا يُستفاد منه، ولا ينفع غيره ولا يتفنع منه، ويُقال فيمن مرض مرضاً خطيراً جعله في غيوبة مستديمة. فكما يُقال: «الْمُوتُ كَثُرَ الْعَيْبُ».

2128 - «هَذَا حَالُنَا وَحَنَّا أَمَالِيَهُ» .

يُقال مَمَّنْ يُزاولون حرفًا ويمارسونها، ويُقاسون منها أتعابًا ومشاق لا مفرّ لهم منها؛ لأنها ضرورة بالنسبة لعملهم؛ كي يضمنوا معيشة أسرهم.

2129 - «هَذَاكَ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّيِّ خَلْقُهُ، وَنِحْلَبُكَ وَلَوْ تَكُونُ قُنْفُودًا» .

يُقال فيمن يسعى للحصول على غايته المادية وغيرها من غيره. ولو كان ينكمش على نفسه كالقنفذ. أي ولو كان بخيلًا جعدًا مقترًا.

2130 - «هَذَا دَرْدِيسُ أُمُولَانِي أَذْرِيسُ!» .

هذا من أمثال فاس. دَرْدِيسُ: لهجة شعبية في فاس يُقصد بها اختلاط الأصوات والأشياء حتى يختل نظامها، فلا يحصل المرء منها على نتائج جيدة ومُتقنة. يُقال فيمن يريد قضاء عدة أغراض في آن واحد، فلا يتأتى له ذلك، ولا يتمكن من الحصول على أية نتيجة مُرضية.

2131 - «هَآكْ أَبُوكْ، رَجْلِيكَ جَابُوكْ» .

يُقال مَمَّنْ زار مكانًا فيه أقرباء، أو أصدقاء، فلاقى من جرّاء تلك الزيارة أتعابًا ومشاق ندمته على المجيء إليه، فأخذ يلوم نفسه بهذا المثل، وندم على المجيء بسبب ما حدث له. فهو يُقال فيمن يسعى بنفسه إلى المكروه ويقع فيه.

2132 - «هَذَا سُوقُ سَلَا، هَذَا خَوَانْتُهُ» .

يُقال هذا المثل ويتداول يوم كانت مدينة سَلَا محدودة الدكاكين، أما اليوم فقد أصبحت مدينة من المدن المغربية الكبرى. يُقال المثل في سوق، أو معرض صغير سلّعه غير متنوعة. فانت تتجول فيه، فلا تجد ما ترغب فيه من ضروريات الحياة وكماليتها وتنوع بضائعها وسلعها.

2133 - «هَذَا سُوقُ فِيهِ كُلُّ طَيْرٍ كَيْلَفِي بَلْغَاةً» .

كَيْلَفِي بَلْغَاةً: يتحدث بلغته. المثل كناية ترمز لمكان شاسع الأطراف تكثر الحركة فيه، وصخب الناس وضوضاؤهم يتعالى في الفضاء، فلا تميز بين حديث هذا أو ذاك.

2134 - «هَذَا الشَّيْءُ مَا يَسْوَى حَتَّى بَضَلَهُ» .

يُقال في الشيء التافه الذي لا قيمة له؛ لأن البصل رغم نفعه، فثمّنه بخس، ولا يعيره الناس اهتمامًا. فتكاثر الشيء ورخاؤه، وانخفاض سعره يقلل اهتمام الناس به.

2135 - «هَذَا حَالُ الدُّنْيَا، وَاحِذْ كَيْقَلْبَ عَلَى الْعَرْزِ، وَاحِذْ تَابِعَ الْخُبْرِ» .

يقول هذا المثل مَنْ يرى غيره يبحث عن الجاه والسّمة وحبّ الظهور في المجتمع؛ بينما آخر يبحث عمّا يقتات به ويسدّ رمق عيشه فقط.

2136 - «هَذِي ذِجَاجُهُ بِكُمُونِهَا» .

يُقال ممّن عثر على ما كان يتمناه، ويسعى للحصول عليه، إما بضاعة مُربحة، أو مشروع تتوفر فيه كل إمكانيّة نجاحه، أو زوجة ذات مال وجمال وحبّ، أو ما شابه ذلك. ويُقال في صيغة أخرى: «هَذِي خُبْرُهُ بِدَوَازِهَا» .

2137 - «هَذِيكَ لَقِيْمُهُ مَسْعِيَّتُهُ» .

يُقال من المرأة العقيم تتبى طفلاً أو طفلة، فينهاها أحد عمّا تقوم به من تدليل يُفِيد التّربية والسلوك.

2138 - «هَبِيرُهُ فِيهَا غَظْمٌ» .

يُقال لمن يحصل على شيء يحبه ويرغب فيه، ولكن يشمل بعض النقائص والعيوب. فكما يُقال: «مَا مَكْمُولٌ غَيْرُ اللَّهِ» .

2139 - «هَذَا وَلَيْدٌ دَارُهُمْ» .

يُقال فيمن كان ساذجاً غير مشبع بتجارب الحياة، وتنطلي عليه الحيل، ويمكن خداعه بسهولة؛ دون أن تجده حذراً يقظاً.

2140 - «هَمُّ الدُّنْيَا كَيْبَقَى فِيهَا» .

لأن هموم الدنيا لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة؛ لذلك على المرء أن يُريح نفسه من متاعها وهمومها ومشاكلها، ويمرح كي تنشرح نفسه ويتجدّد نشاطه. وعليه أن يُجابه الهموم بهدوء ويحلّ المشاكل ببرودة أعصاب.

2141 - «هَذَاكَ قَرَّبُو عَلِيَّ السَّوَارِثَ» .

يُقال في الذي أمضى صفقة تجارية لا مَنَاطَ له منها وهي غير مُرَبِّحَةٍ، أو فَقَدَ حَرِيته؛ إما بدخوله للسجن، أو وقع في ورطة يصعب عليه الخروج منها، أو أُسِنِدَتْ إليه مسؤولية هامة ذات خطورة وتحتاج إلى حَزْمٍ وَحَذَرٍ ويَقْظَةٍ، أو تزَوَّج: لأن المَثَلَ يقول: «الزَّوْاجُ قَفْصٌ مِنْ ذَهَبٍ» .

2142 - «هَذَاكَ زَرَيَانَ عَلَيَّ عَمْرُهُ» .

يُقال فيمن يخاطر بنفسه ويتهوَّر في إقدامه؛ دون أن يفكِّر ويحتاط من المخاطر التي تعترضه في مغامراته . . .

2143 - «هُوَ يَتَسَلَّى وَأَنَا نَطِيخٌ فِي السَّلَّةِ» .

يُقال لِمَنْ يريد أن يُوقِعَكَ في إنجاز مشاكله، ويُريح نفسه منها؛ ليتفرَّغ إلى التسلية والمرح .

2144 - «هَذَاكَ يَلَا نَعْنَتْ غَطْنِي بِأَلِّي قُلْتُ لَكَ الْبَارَخَ» .

يُقال فيمن عُرفَ بالتهاون والكسل، وعدم اتخاذ الحَزْمِ في المواقف الحاسمة . فكما يُقال: «هَذَاكَ يَلَا عَوَّلَتْ عَلَيْهِ عَوَّلَتْ عَ اللَّخْوَا الْخَاوِي» .

2145 - «هَذَاكَ تَتَفَخَّثُ فِيهِ الْبَغْرَةُ ذَ الْكَلْبِ» .

يُقال في المتكبر الذي يتعاضم، ويظن نفسه أفضل خلق الله جميعًا، وهو لا يتوقَّر حتى على الصفات التي تؤمِّله معنويًا لذلك، كالعلم، أو المال، أو الجاه أو النفوذ؛ لذلك يزدريه الناس ولا يعبرونه أدنى قيمة بينهم .

2146 - «هَذَا لَهْرًا طَائِبٌ فِي الْكَذْرَةِ» .

يُقال فيمن كان مدللًا من أبويه من الأطفال، ويفرض عليهما تنفيذ رغباته . فينبغي كبح جماحه بتصرُّف تربوي ناجع ومفيد . ويُقال فيمن يريد أن يطبِّق شروطًا على غيره وهي ليست منطقية ولا يقبلها العقل .

2147 - «هَانَقَبْ، هَانَقَبْ» .

كناية ترمز للمكان الضيق الذي لا تجد فيه فُسحة تشرح خاطرك، وتُريح نفسك؛ حتى تقول: «اللَّهُ عَلَى مَكَانٍ كَثِيرٍ الْخَاطِرُ، وَتَفَاجِيهَا عَلَى النَّفْسِ!» .

2148 - «هَيَّا لَفَوَيْدَ يَرْجَعُ جَوَيْدًا» .

المَثَلُ كناية ترمز لما لُحِنَ المظهر والاهتمام بالهندام من قيمة للمرء . فكما يُقال: «كُلُّ الثَّنِ وَدُورٌ عَلَى غَدُوكَ مُصْبِنٌ» .

2149 - «هَذَاكَ لَا بَسَّ جَلْدُ الثُّعْبَانِ» .

يُقال في التحذير من شخص مُخَادِعٍ وماركر، وشرير، لا يؤمن من جانبه .

2150 - «هَذَا جَوْ مَا شَكَا، مَا بَكَى، وَمَقْلَبُ نَحَالٍ مَالِيَةٍ» .

المعنى يرمز لبيان بأن أحيانًا قد يكون الجَوْ غائماً، ولا يعطي أمطاراً؛ لأن الناس أصبحت نوايا الكثير منهم غير حنة، وطَوِيَّاتِ نفوسهم مُريية . فهم يشبهون حال الجور المتقلب الذي رغم غيومه الكثيفة لا يُتَزَلُّ الله أمطار الرحمة لمخلوقاته الذين قَتَّ قلوب بعضهم، فكما يُقال: «الْأَخْضَرُ كَيْتُخْرَقُ بِالْيَابَسِ» . وقد سبق شرح هذا المَثَلِ .

2151 - «هَذُوكَ قَوْمٌ اخْمَدَ، وَمُحَمَّدٌ» .

يُقال في بيان مجموعة يحتمي بعضهم ببعض، فيكتسبون بذلك قوة على غيرهم . ويُكنَّى بذلك أيضاً عن تكاثر الناس وازدحامهم في مكان معين .

2152 - «هَذَاكَ، مَا شِي كَرْضَهُ خَبَلٌ جَانِبَهَا وَادٌ» .

المعنى يرمز للشخص المتأصل في نَبِّه وخلقه وقيمه الاجتماعية، وتربيته الفاضلة . فكما يُقال من أمثال نساء فارس: «هَذَاكَ وَلَدُ الْقَاغِ وَالْبَاغِ وَشَمَاعَهُ مِنْ دُرَاغٍ» . أو «هَذَاكَ بَنْتُ الْقَاغِ وَالْبَاغِ وَشَمَاعَهُ مِنْ دُرَاغٍ» . كل ذلك لبيان الدلالة على المراقبة في الحَسَبِ والنَّسَبِ والقيمة الأسروية، وتقديم الشمعة الطويلة للوليِّ الصالح المولى إدريس أو الأصغر دفين فارس . تُوضَعُ في ضريحه تبركاً وتيمناً بالولادة والاشتياق، والأسرة على أحرَّ من الجَمَرِ في الانتظار، وكان الوليُّ الصالح هو الذي تفضل عليهم، في اعتقادهم الجاهل بالولادة .

2153 - «هَوْنَهَا نُهُونٌ، وَبَاشٌ رَاذُ اللَّهِ يَكُونُ».

يُقال لَمَنْ يُكثِر من الخوض في الوقوع في مشكلة أو مصيبة يتوقعها مستقبلاً، فتنصحه وتخفف عنه، وتسلية بتفويض أمره إلى الله الذي بيده الحل والعقد، ولا يخيب مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ به، ولجأ إليه، ورجاه بالدعاء سبحانه وتعالى...

2154 - «هَذَاكَ نَاقِصٌ طَبَخَهُ، وَهَذَاكَ طَائِبٌ فِي يَدَائِهِ وَمَقْلِي».

هذا من تعابير النساء. يُقال في الرجلين: الأول مُتَّصِف بالطَّيِّش والترق، والتسرع في أخذ القرار قبل التفكير السديد. فكما يُقال: «خَفُّهُ دَقُّهُ، الْقَوْلُ مُخَرَّجٌ كَثْفُهُ». والثاني: ذو رزانة وتعقل، ورجاحة عقل، ولا يُقدِّم على أمر إلا إذا قلب فيه رأيه من جميع الجوانب والأوجه ليكون على صواب، وإذا فُرِسة فيما قد يتوقع حدوثه أو يتنبأ به. فكما يُقال: «كَيْزُضَمَّ غَلَى الزَّيْبِ وَتَطْلَعُ مَعَاةَ خِلَاوَتِهَا».

2155 - «هَذَاكَ مَكْمَلٌ صَوَالِحُهُ، وَمُوَدَّرٌ».

مكمل صوالحه: المعنى يحتمل العكس: أي مصالحه دائماً غير مُنَجَّرَة وتامة، فالمعنى على سبيل التهكم والاستهزاء. مُوَدَّر: لهجة شعبية معناها: غافل عما يُحيط به. والمثل يُقال في المرء يكون مغفلاً لا يدري ما يحيط به، وإن قام بعمل، وأنجزه لن تكون نتائجه محمودة، ونافعة.

2156 - «هَذَاكَ عَامِلٌ اشْغَالُهُ حَسِي مَسِي».

حَسِي، مَسِي: أي عندما يحسن بَمَنْ يريد معرفة سره. يقول له: مساؤك سعيد، ويفارقه، فهو يريد ألا يعرف أحد أسرارهِ أو يطلع عليها. فهو يقضي حوائجه وأغراضه في طي الكتمان؛ حتى لا تفسد خطته المُبرَّجة، حسبما يرغب فيه.

2157 - «هَذَاكَ مَنْ دَقَّه لَعَثَرَهُ».

يُقال فيمن ما أن تنفرج عنه أزمات وصعوبات؛ حتى تترادف عليه أخرى من جديد. فحاله دائماً من سيء إلى أسوأ؛ لأن الحظ يعاكسه، ولا يتسم له.

2158 - «هَامُولٌ الشَّوَا، هَامُولٌ الرُّوسُ».

يقول هذا المثل شخص يبين به لَمَنْ يرغب في البيع، أو الشراء لشيء، أو في إتمام صفقة تجارية بين البائع والمُشتري، بأن الأمر يتم بينهما بوضوح، وعلى أساس متين دون تدخل

أحد في الأمر؛ حتى لا يعكّر عليهما صفوهما، أو يفسد الاتفاق، أو التراضي الذي قد يقع بينهما.

2159 - «هَذِي بِهِذِي وَخَنَا خُوثٌ» .

يقوله مَنْ يُجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ، أو الإساءة بمثلهما، ويقتفي ذلك ويتبعه خطوة، خطوة، ولا يحيد عنه قيد أنملة دون الجهر بالعداوة.

2160 - «هَمَّ الضَّرْسُ وَلَا هَمَّ الْعَرْسُ» .

يُقال المَثَلُ لأن مصاريف العرس متفاحشة، والإنفاق الباهظ عليه كثير ومتنوع. وقد يخلف للزوجين ديونًا تحتاج إلى أمد طويل لاستيفائها وأدائها لأصحابها. فكما يُقال: «الْعَرْسُ اسْمُهُ الْهَرَسُ».

2161 - «هَرَبَ مِنَ الْقَطْرَةِ، وَجَا تَحْتَ الْقَادُوسِ» .

يُقال فيمن تَخَلَّصَ من مصيبة؛ ليقع في أخرى أخطر منها. فكما يُقال: «هَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ، وَقَعَدَ فِي بَابِهِ». ومثله: «هَرَبْنَا مِنْ نَشْأٍ وَجَدْنَا تَبْرِيرًا». الشا: المطر. تبريرو: البرد. بفتح الباء والراء. وهي حُيَّات ثُلجية تتقاط مثل الحصى، أو الحمص. فهو يُقال أيضًا: في الأمر تبعد عنه وتتجنبه لصعوبته. تصادف ما هو أصعب منه.

2162 - «هَذَاكَ اللَّيُّ بَغَى نِعَزِي فِي الْمِثِّ يَدِيهِ مَعَاةً» .

يُقال في المرء الذي تراه دائمًا حزينًا مهمومًا، ولا يعرف للتسلية والمرح والترفيه عن النفس أي معنى. فالنفس تحتاج للمرح والانشراح كي يتجدد نشاطها وتشعر بلذة الحياة وحلاوتها. فهو كما يُقال: «هَازَ الدُّنْيَا دَائِمًا عَلَى اكْتَاْفِهِ، وَحَامَلَهَا مَنَائِنُ ثَقَلَتْ».

2163 - «هَذَاكَ الرِّيحُ اللَّيُّ جَايِدِيهِ، مَا يَخْلِيهِ» .

يُقال للإمعة الذي دائمًا مع غيره يتبعه في حق أو باطل، وذلك دون أن ينتقد الصالح من الطالح، أو أن يُبدي رأيه ويفرضه بالحجة والمنطق إن كان على صواب وسداد. فهو كالريشة في مهاب الرياح وكما يُقال: «الرِّيحُ اللَّيُّ مَالَتْ كَيْمِيلُ مَعَهَا».

2164 - «هَكَذَا خَلَاوَةٌ مَالِيَةٍ، الْمَلَحَهُ وَالسَّرَ غَلِيَةٍ» .

هذا التعبير الشعبي يُقال ويتردد مرات ومرات، ويتغنى به جماعيًا في الأفراح والأعراس. وذلك لتلميح جمال العروس، أمام فارس أحلامها الذي طالما انتظرته؛ حتى يستمرىء الزوجان

القفص الذهبي الذي يضمهما، إذ فيه يتوقعان سعادة حياتهما، ويكونان معاً نواة أسرة جديدة. فهذه سُنّة الحياة. فكما يُقال: «الزَّوْاجُ وَالْمُوتُ هُمَا لَا يَفُوتُ». وَ«زَوَاجٌ لَيْلَهُ تَذْيِيرُهُ عَامٌ».

2165 - «هَآكُ أَجَازَتِي لَخَرِيمِي حَتَّى نَعْيَزَ جَارَتِي».

هذا من أمثال النساء. لَخَرِيمِي: ولد الزنا... والمَثَلُ يُقال فيمن تكون فيها أشنع العيوب، وتُعَيَّرُ غيرها من النساء وتشتُمها، مُتَنَاسِيَةً عيوبها. فكما يُقال: «عَيْنُكَ يَا لَوْلِيَهُ رَذِيَةٌ لِي».

2166 - «هَآكَ تِمْسَاحٌ».

يُقال فيمن يغدر غيره، أو يظلمه، أو يؤذيه. «حَيَّي مَسِي». دون أن يحدث ضجة، أو صخباً، أو غضباً. «مَا سَاقَ لَهْ حَذَّ اخْبَازَ».

2167 - «هَزَّتُهُ بَانَ اعْوَارُهُ، حَطِيئَتُهُ ثَعْرَاتُ سَفَاحَتِهِ».

العورة، والسفاحة: ما ينبغي للإنسان ستره ذَكَرًا كَانَ، أو أُنْثَى. يُقال في الشخص يُخْتَبَرُ، فينكشف أمره ويفتضح عيه، وشره ومكره وخداعه.

2168 - «هَآكَ غَيْرَ طَيِّبِ الظِّلِّ».

المعنى يرمز للمرء لا يقدر أن يتحمّل الأتعاب والمشاق؛ لأنه نشأ على التربية التي تدلّل الطفل وتوفّر له حاجياته دون تعليمه الرجولة. وذلك بالاعتماد على نفسه، وتحمل مسؤوليته في كل شيء، فيكون ضعيف الإرادة والقوى مثل: «الذَّجَاجُ الرُّومِي» يُهَيِّأُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ أَنْ يَتَعَبَ فِي الْحَصُولِ عَلَيْهِ. «كَيْخَافَ مَنْ ظَلُّهُ» وَ«مَا يَتَوَضَّعِي الذَّجَاجَهُ عَلَى فَلَآئِهَا».

2169 - «هَآذَا غَيْرَ طَيِّبِ الْمَا وَالزَّغَارِثِ».

يُقال في الطعام الذي يخلو من الزيت الذي يكفيه ويجعله لذيذاً سائغاً أكله. ويُقال في المرء لا ينفعك بشيء عندما تحتاج إليه، ويكثر لك من الكلام اللبّين والمعسول فقط. فأنت لا تستطيع أن تعتمد عليه في تحقيق أي شيء ترغب فيه.

2170 - «هَآكَ الْعَافِيَةُ طَائِرُهُ مِنْ اجْنَابِهِ».

يُقال في المرء القوي العزيمة والإرادة، والذي لا يتوانى، أو يتراخى فيما يفيد أو يفيد غيره، فهو حازم ويَقِظُ ويمكنك الاعتماد عليه وأنت مطمئن مرتاح.

2171 - «هَذَاكَ جَنْسٌ قَصِيفٌ، وَهَذَاكَ خَيْمَهُ وَافِيَهُ» .

هذا من تعابير البدو، الْجَنْسُ لَقْصِيفٌ: يُكْنَى به عن البخيل اللئيم الذي لا تحصل منه على مساعدة مادية، أو معنوية. أما الخيمة الوافية: كناية عن الكريم الذي يُرَجَى منه كل خير ومساعدة. فالناس يلهجون بمعروفه وكرمه وجوده وإحسانه.

2172 - «هَذَاكَ اللَّي جَابُهُ النَّهَارُ يَدْيَةُ اللَّيْلِ» .

يَدْيَةُ: لهجة عامية معناها: يأخذه. يُقال المثل في المُبْدَر المُسْرِف الذي لا يوفر من أجرته اليومية أي درهم، ولا يُبقي منها باقية لوقت شدة الحاجة.

2173 - «هَذَا عَالِي، هَذَا قَصِيرٌ، هَذَا وَذْنِيهِ مُقْلَشِينٌ» .

هذا من تعابير فاس، وبواديها. يُقال في الشيء تريد شراءه، وتبحث عما يلائمك منه، وتختار فيما تختار دون أن تشتري شيئاً. وقد تناقله أهل فاس من القرى؛ لأن عالياً وقصيراً وأذنيه متصبتان هو نوع من الدواب تُسَخِّدُ بكثرة في البادية. وأهل فاس هم أنفسهم يسخرون الحمير والبغال في الدروب الضيقة. لذلك صار هذا التعبير مثلاً لكل ما يحار الإنسان في اقتنائه دون الحصول على طائل.

2174 - «هَذَا الْمَيْثُ مَا يَسْوَى حَتَّى اللَّي يَسْؤُلُ عَلَيْهِ» .

يُقال فيه ذلك إذا كان في حياته مجرماً خطيراً يسطو على حقوق الناس ويتعدى عليهم؛ لأن المجتمع البشري استراح من شره؛ متأسين: «الْمَيْثُ مَا كَثَرَاذُ عَلَيْهِ غَيْرُ الرُّحْمَةِ» .

2175 - «هَذَاكَ بِيضْتُهُ بَزُوجٍ فَصُوصٌ» .

يُقال فيمن يُفْرِطُ ويبالغ في كل شيء، أو في أي عمل يقوم به، فَيُتَعَبُ نفسه وغيره...

2176 - «هَذَاكَ غَيْرُ خَضْرَهَ فَوْقَ طَعَامٍ» .

يُقال فيما هو ثانوي، وليس برئيسي، وبذلك قد يمكن الاستغناء عنه.

حرف الياء

2177 - «يَدُهُ فِي الطَّبَقِ، وَعَيْنُهُ عَلَى مَنْ زَهَقَ».

يُقال فيمن يكون دقيق الملاحظة ولا يفوته شيء مما حوله أو ما يحيط به؛ رغم انشغاله بعمله.

2178 - «إِنلَا حَبُوكَ ارْتَاخَ، لَا تَتَّعِبَ لَا تَشْقَى، لَا تُكَثِّرْ نَفَقَهُ».

فالمَثَل يُقال لَمَنْ يحالفه الحظ ويسير في ركابه في جميع ما يقوم به من أعمال. وأصل المَثَل: المرء يكون من أسرة عريقة وأصل طيب، ثم تسمى أسرة أخرى للمصاهرة معه بتزويجه منها. فهي لا ترغب في غلاء المهر، أو نفقات مادية باهظة؛ لتحقيق ذلك، بل هدفها المَثَل القائل: «بِتَّكَ اخْتَرَلَهَا الرُّجُونَ، وَلَدَكَ اخْتَرَلَهُ الْأُصُولُ».

2179 - «إِنلَا عَوَّذْتُ نِعَوَّذِلِي الْحَبَّامَ».

فالحَبَّام قديماً ولا زال عند بعض الأسر هو الذي كان يقوم بإعذار الأطفال وختانهم. أي أدعو على نفسي بإعادة الحلاق لختاني ثانية إذا عُدت للقيام بذلك العمل الذي أصابني منه ضرر وأذى كثير. وأَيّ واحد مَّا لا ينسى ولن ينسى تلك الصورة التي اختن بها والتي تسمى باللهجة العامية: «الطَّهَارَة». حيث عانى وقاسى من الألم الكثير؛ مما نقش في ذاكرته منذ طفولته.

2180 - «إِنلَا كَانَ لَمَعَوَّذَ اخْمَقَ كَيْكُونُ الْمَنْصَنَّتْ عَاقِلَ».

فالمرء لا ينبغي أن يصدق كل ما يُقال له إلا بعد التأكد والدليل القاطع؛ لأن المخبر قد يزيد في الخبر ويبالغ فيه لإذابة غيره وإلحاق الضرر به. ويُقال فيمن يحكي أشياء لا تخضع للمنطق، ولا يقبلها العقل، فتسمعها منه، ولكن تعرف الحقيقة.

2181 - «إِنلَا كُنْتُ مُقَلِّقُ نَحَالِ بَبَاكَ هَزْ خَشْبِكَ عَلَيَّ» .

هذا من أمثال فاس . ووراء المثل أقصوصة شعبية ومُتداوَلَة بينهم . إذ زعموا فيها بأن أبا ازدان فراشه بمولود، فاشترى خشبًا، واتجه به إلى النجار ليصنع له مَهْدًا . وتردّد إليه وإلى دكانه زمنا طويلا كي يحصل على المهد؛ لكن بدون جدوى . ولما مات الأب كبر الابن، وازداد لديه مولود، فأخذ يُطالب النجار بالمهد لابنه، فأجابه بالمثل المذكور: «إِنلَا كُنْتُ مُقَلِّقُ نَحَالِ بَبَاكَ اَزْدَنْدْ خَشْبِكَ عَلَيَّ» . فصار المثل يُضْرَبُ في كل شخص يُعَاطِلُ ويُسَوِّفُ غيره في صنع شيء، أو قضاء غرض من الأغراض؛ دون أن يحصل منه على شيء رغم طول المدة .

2182 - «يَدُّكَ مَنَّكَ وَلَوْ تُكُونُ مَجْدَامَهُ» .

يُقال لبيان بأن المرء لا ينبغي أن يقو كثيرا على مَنْ هو أقرب الناس إليه عند قيامه بعمل لا يُرضيه . فكما يُقال: مَعْ مَنْ يَا يَدِّي؟ مَعْ خَدِّي؟ . فغير معقول أن تصفع اليد خذها .

2183 - «إِنلَا قُلْتُ لَكَ سِيدِي، لَا تُزَيِّدْنِي لِلشُّوقِ تُبْغِي» .

يُقال لَمَنْ أنت تحترمه وتقدره، وهو يعتقد بأن ذلك ضعف فيك، فيريد أن يستغلّك لمصالحه وأطماعه . فكما يُقال: «كُنْ غُظْمُ ضَعِيبَ بَاشْ يَتَكَبَّرُ» .

2184 - «يَدُّ خَاوِيَه، وَيَدُّ مَا فِيهَا وَالُو» .

يُقال فيمن لا تحصل منه دائما على أي شيء . فعند احتياجك إليه تكون النتيجة سلبية، وغير مُجدية .

2185 - «يَدُّ الْقَطِّ عَامَرَه بِالْكُوزِ» .

يُقال فيمن يمنحك شيئا لا يُسَمِّن ولا يُغني من جوع، أي في الذي يقلّ عطاؤه وقت الاحتياج إليه .

2186 - «إِنلَا شَفْتُ لَخِيَه صَاخِبِكَ ائْتَشَفْتُ اَعْرَفْ ذِيَالِكَ فِي الْمَنْدَافِ» .

يُضْرَبُ المثل لشخص إذا رأى صاحبه يحتال آخر عليه، أو يغدر به، فينبغي الابتعاد عن ذلك؛ قبل أن يقع له ما وقع بصاحبه .

2187 - «إِنلَا خَرْجَتْ اللَّيَالِي، لَا تَشْرِي ثُوبٌ غَالِي» .

الليالي: منزلة من منازل فصل الشتاء يشتد فيها البرد. والمثل يُقال في الشيء يُستغنى عنه لوجود غيره، أو لفوات وقت الاحتياج إليه.

2188 - «يَدُهُ عَلَى الْقَرْسِ، كَيْفَتَشْنَ غَيْرَ عَلَى مَنْ يَنْبِشْ» .

يُقال فيمن يترقب الفرصة كي يفتنمها للغدر بغيره، أو الاستيلاء على ماله، أو أمتعته، أو إذايته، دون شفقة، أو رحمة، أو مُراعاة إنسانية لصحيته.

2189 - «يَدُهُ فِي يَدِ خَوْه» .

يُقال فيمن لا يُهمل غيره في إنجاز عمل بإتقان، بل يريد إنهاءه بسرعة ودون تمهل أو تباطؤ أو توقّف.

2190 - «إِنلَا اتَّفَحَ الطَّبَقُ كَتَعَرَّى لَحْسِيَّه» .

لَحْسِيَّه: لهجة عامية معناها: ما حَسَنَ من الشيء. والمثل يُقال لبيان بأن بعض الأسرار، والأشياء ينبغي أن تبقى مستورة؛ كي تبقى نظرة الغير إليها حسنة، ومقدّرة ومحترمة، فكما يُقال: «حَلْ الطَّبَقِ مَشُورْ، لَا تَحْكُ عَلَى جَرِّه».

2191 - «إِنلَا شَفَتْ زُوجَ مَتَعَاشِرِينَ اغْرَفَ الدَّرَكُ عَلَى وَاحِدْ» .

المثل يُقال لبيان بأن المُعاشرة بالحُسنى لا تدوم بين اثنين إلا إذا كان أحدهما يتحمّل بعض عيوب الآخر، ويصبر على التجاوز عنها. وذلك بعدم المُواخِذَة عن كل صغيرة أو كبيرة له.

2192 - «يَحْسَنُ عَوْنُكَ، هَازِ الدُّنْيَا عَلَى اكْتَفَاكَ، وَرَافِذَهَا مَنَائِنُ ثَقَلَتْ» .

يُقال لمن كَثُرَت همومه وأحزانه، فصار يقلق لأنفهِ الأسباب، ويتخوّف ويتوقع حدوث أخطار قد تحدث أو لا تحدث؛ متأسياً المثل القائل: «هَوْنَهَا تَهُونُ، وَبَاشَ رَاذِ اللّٰهُ يَكُونُ».

2193 - «يَكْفِي، السَّكِينُ رَاَهَا وَاضِلَهُ اللَّغْظَمُ» .

يُقال ممن يتضرّر مادياً أو معنوياً؛ إما من شخص أو مرض، أو فقر مُدَقِّع، أو غير ذلك؛ بينما آخر يضيف إليه مشاكله غير آبه بذلك. فكما يُقال: «أَنَا كَنَقُولُ لَحْمَلُ ثَقِيلُ وَهُوَ كَيَقُولُ: زِدْ هَذَا الْفَلَقُ دَ الرِّحَا».

2194 - «إِنلَا فَاتَكَ لَكَلَامَ، قُلْ سَمَعْتُ، وَإِنلَا فَاتَكَ الطَّعَامَ، قُلْ شَبَعْتُ» .

هذا من الآداب الاجتماعية التي شاعت عند العامة . ويُقال المثل لمن لا يحترم ذلك . ولمن فاته كلام لم يسمعه من محدثه ، فعليه ألا يُحْرِجَه ، أو يقلقه بإعادته . أو كان الطعام على السفرة ولم يتناوله ، ولما رفع وانتهى الأمر رغب فيه من جديد . فقد ضاعت منه فرصة الرغبة في الطعام آنذاك .

2195 - «إِنلَا طَارَ لِكَ قَزْبُهُ» .

قَزْبُهُ : لهجة عامية معناها : قص من ريش جناحيه . والمعنى يرمز لمن يشتد قلقه وغضبه ، فلا يهتمك أمره . فالطائر إذا خَفُفت من ريش جناحيه عجز عن الطيران . طَارَ لِكَ : لهجة عامية معناها : إذا غضبت واشتد قلقك . قَزْبُهُ : المقصود في المثل : خَفُف من حدة غضبك وقلقك فتريح .

2196 - «يَا لِدَاخِلْ لِسُوقِ النِّسَاءِ، رَاة سُوْقِ مَطْيَازَ، يَبِينُو لِكَ مِنْ الرِّبْحِ شَلًّا، وَيَسُوْطُو لِكَ فِي رَاسِ مَالِكَ» .

هذا من معاني الولي الصالح سيدي عبد الرحمن المجذوب دفين مدينة مكناس . إذ صار مثلاً يُضْرَب للتحذير من كيد بعض النساء ومكرهن بعض الرجال .

2197 - «إِنلَا تُكَسِّرْ لِكَ بَاب الدَّارِ عَلَيْكَ بِالنَّجَّارِ» .

يُقال في الحث والنصح للمرء ينبغي أن يُصْلِح ما فد عند صانعه ، والمحترف فيه . فكما يُقال : «كُلَّهَا فَي صَنَعْتَهُ فَارَسَ» .

2198 - «يَبْرِيزُ الظِّلِيلُ، غَشِيَّتُهُ تُشَيِّبُ لَيْشِيرَ، وَلَوْ يَكُونُ شَابٌ ضَغِيرَ» .

يَبْرِيزُ : لهجة عامية معناها : شهر أبريل . لَيْشِيرُ : الغلام . يُقال في بيان طول عشة شهر أبريل التي يكثر ظلها فتحسب بأن العشة انتهت فإذا بها تطول وتطول .

2199 - «يَذْ وَخَدَه مَا تُصَفَّقُ، لَكِنْ تُصَرَّفَقُ» .

يُقال لبيان قيمة التعاون ، ومُضَرَّة التفرقة والتخاذل للأفراد والجماعات .

2200 - «إِنلَا نَعَتْ لَكَ لَعْرُوبِي بِالْكَمْكُومِ، اَعْرِفْ مُسِيرَةَ يَوْمٍ».

يُقال لبيان بأن المسافة الطويلة في الطريق بالنسبة إليه لا شيء، فهو يعتادها، ويظنّها قريبة بالنسبة لمن لا يمارس السير فيها مثله؛ لا سيما ووسائل النقل بالبادية غير كافية؛ لوعورة شعابها.

2201 - «إِنلَا بَأَنْتَ الْمَعْنَى لَا فَائِدَةَ فِي التَّكَرَّارِ».

يُقال لمن يريد أن يوضح لك شيئاً أنت فاهم إياه. فكانك تقول له: «اللَّيْبُ بِالإِشَارَةِ يَفْهَمُ». وَ«الْحَزْ بِالْعَمَزَةِ، وَالْعَبْذُ بِالذَّبْزَةِ». وَ«غَيْرُ كَمْكُمُ وَأَنَا تَفْهَمُ».

2202 - «إِنلَا فَتَشَوْ عَلَيْنَا، اَعْرِفْ حَاجَتَهُمْ بِنَا».

يُقال في بعض الناس لا يزورونك إلا لغرض شخصي خاص بهم، لا محبة فيك، أو في أسرتك. فهو لا يتذكرك إلا إذا كان في حاجة إليك.

2203 - «إِنلَا تَقَادَّتِ الْأَسْعَارُ، فِي لَمْلِيخِ اخْتَارَ».

أي إذا كانت أسعار بعض البضائع متساوية في سعرها، فاختر المتوفرة منها على الجودة، والإتقان والتي ليس فيها لا غش ولا تدليس، كي تتفع بمزاياها.

2204 - «إِنلَا غَلَى الزَّرْعُ رَاجِلٌ أُمِّي يَكِينُهُ».

يُقال لمن يبذر مال غيره، ولا يهتم الأمر. فهو لا يتعب فيه كي يعرف قيمته، والمتاعب المبذولة في الحصول عليه. فكما يُقال: «لَحَجَزَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَقْلَعُ مِنَ الشَّرِيطِ، يَقْطَعُ يَدَ اللَّيِّ مَا يَضْرِبُ».

2205 - «إِنلَا مَا عَلَمَكَ حَدَّ بَسْفَرٍ، لَا تُحَمِّدْ لَهُ بَسْلَامَهُ».

أي لا تقل له الحمد لله على سلامتك عندما يعود من سفره؛ لأنه لم يخبرك بذلك؛ سيما إن كنت من أقاربه. فالمثل يُقال لمن يخفي بعض الأسرار التي تتعلق بالشؤون العائلية لأقاربه، ولا يُظهرها إلا بعد فوات أوان معرفتها، أو لا يُطلعك عليها نهائياً؛ مخافة أن تحسده.

2206 - «إِنلَا مُشَى الزَّيْنُ كَيَبَقُوا خُرُوفُهُ».

إذ المرء ولو كبر بيته، ذكراً كان أو أنثى، فما يتمتع به من جمال الصورة، وحنن المظهر يبقى أثره وتبدو سماته على الوجه واللامح. ويُقال للتبويه بجمال المرأة المُبَيَّة لولوج الفرحه والانسراح إلى نفسها.

2207 - «يَوْمُ السَّغْدِ مَنَائِنُ يَهْرَنْطُ لَحْمَارُ فِي قَاغٍ لَبَحْرُ».

يُقال في الشيء يستحيل تحقيقه، ويُقال ممن حظه متعثر، أو يائس من انفراج أزمة. ومثله: «يَوْمُ السَّغْدِ مَنَائِنُ تَلَأَى الشَّمْسُ مَعَ الْقَمَرِ». لأنهما لا يتلاقيان. فكلُّ منهما في مدار خاص به.

2208 - «إِنلَا كَانَ لَحَبَقُ مَنْ يَدْنَا سَبَقُ، وَنِلَا كَانَ التَّفَاحُ مَنْ يَدْنَا فَاخُ».

يضرب هذا المثل مَنْ يريد أن يبين لغيره بأنه سبقه في التمتع بشيء ما، أو أشياء؛ مما هو موجود من مُتَع الحياة وملذاتها. فلا داعي بأن يفتخر بذلك إزاءه.

2209 - «يَا جُورَهُ فِي الْحَيْطِ خَيْرُ مَنْ جُوهَرَهُ مَزَلَكُهُ فِي الْخَيْطِ».

يُقال في قيمة ملكية العقار. فهو يخفف عن المرء ما يُعانيه من تفاحر غلاء الكراء المتصاعد تصاعداً صاروخياً في هذا العصر، وفي كل عصر ومصر. فكما يُقال: «الشَّهْرُ ضَبَاحُكَ، وَمَسَاكَ، غَمُضُ عَيْنِكَ، وَحَلَّهَا هَا هُوَ مَعَاكَ، مَا كَيْفَلْبِكَ غَيْرُ اللَّي كَيْقُولُ: حَلْضَنِي، أَوْ أَفْرَغْ لِي مَحَلِّي». لذلك قيل هذا المثل، وفي ذلك تتجلى حِكْمَتُهُ...

2210 - «إِنلَا طَرَدَكَ لَبْخِيلُ عِنْدَ لَكْرِيمٍ ثَبَاتُ».

يُقال لمن ترجو منه مساعدة وهو قادر عليها، ولكنه ردك خائباً. فكانك تنبهه إلى أن هناك كريم الكرماء الذي سيبر لك أسباب المساعدة هاته. فهو لا يتخلّى عن عبادته، ولا ينأهم. فكما قال سيدي بهلول في قصيدته الشعبية:

«فَكَمْ لَيْلَةٍ بِتُ فِي ضِيْقَةٍ وَمَا أَسْفَرَ الصُّبْحُ حَتَّى أَتَى اللَّهُ بِالْفَرَجِ»

«إِنلَا شَفْتُ لَمَغْرِبِي زَبِيحُ، أَغْرَفَ حُوءِ مَا خَضَرُ». يُقال لمن تريد منه أن يجري أعماله النافعة ومشاريعه في سرية تامة؛ كي تكون ناجحة ولا يُفِيد خطتها أحد، كي نصير لصالحه.

2211 - «إِنلَا عَمَزَ التَّاجِرُ شَكَارَتُهُ، اَعْرَفَ بِأَلِّي رَاهُ خَوَى شَكَائِرِ اخْرِينِ» .

يُقال لبيان بأن التجارة المربحة تتكوّن من النقود المتوفرة عند الآخرين . فالتاجر يحصل على أرباحه من المواطنين والزبائن الذين يتردّدون على متجره بكثرة، ويزوّدونه بأموالهم في مقابل البضائع التي يمدّهم بها .

2212 - «إِنلَا فَطَرَ مَا يَتَغَذَّى، وَنِلَا تَغْذَى مَا يَتَعَشَّى» .

يُقال في بيان فقر مدقع لرجل، ومع ذلك يدّعي الغنى، ويتبجح به؛ ظاناً بأن ذلك يخفى على غيره من الناس . فكما يُقال: «اللَّهُ يُجْعَلُكَ تَعْمَلُهَا غَيْرَ مَرْيَانَهُ، حَتَّى حَاجَهُ مَا كَتَخَبُغُ فِي هَذَا الزَّمَانِ» .

2213 - «إِنلَا كَانَ بِالطَّلُقِ غَيْرِ اَغْبَرِ» .

يُقال في الحصول على البضاعة بالاستدانة . إذ في ذلك إغراء بأخذ الكثرة منها؛ متناسياً صعوبة أداء ما بذمته منها عندما يحين أجلها المحدّد .

2214 - «إِنلَا نَعَسَتْ غَطْنِي» .

يُقال لمن تراه متراخياً، ومتهاوئاً في ممارسة أعماله، وكأنك بهذا المثل تحثّه على التثبّت بالحزم فيما يُزاوله من أعمال، وترمز إليه بالتراخي والتهاون في أعماله التي يمارسها .

2215 - «إِنلَا عَاشَ الرَّاسُ، مَا غَدَمَ شَاشِيَهُ» .

يُقال لبيان بأن أهم شيء ينبغي أن يهتم به المرء صحته، وسلامته من الأخطار وتجنّبها، وراحة باله . أما ضياع المال، أو الأمتعة، فقد يخلفه الله، ويكسبه الإنسان مرة أخرى . فكما يُقال: «تَخْطِي الرَّاسَ، وَتُجِي فَايْنُ مَا بُغَاثُ» .

2216 - «إِنلَا حَلَفُوا فِيكَ النِّسَاءُ، بَاتِي كَالسَّهْ، وَنِلَا حَلَفُوا فِيكَ الرِّجَالُ، بَاتِي نَاعَسَهُ» .

هذا من أمثال النساء، يُقال لبيان بأن مكر بعضهنّ وخداعهنّ يفوق كثيراً ما يقوم به بعض الرجال . فكما يُقال: «أَلِّي عَمَلُهَا فِي النِّسَاءِ، مَا يَنْسَى» .

2217 - «إِنلَا طَلَّقْتَهَا، لَا تُورِيهَا بَابَ الدَّارِ».

وهذا من أمثال النساء أيضاً. يُقال لَمَنْ التمت منه أن يقضي لك غرضاً، فرفض وامتنع عن القيام بذلك، ثم أخذ يوضح لك كيف تحققه، وكيف تسعى للوصول إليه...

2218 - «يَخْلَى الْحَجَّاجُ قَدَامَ ابْنِهِ!».

يُضْرَبُ المَثَلُ لَمَنْ يكون قاسي المعاملة، فيتغير بمن هو أقسى منه. وذلك قد يحدث ممن يرأس أو يدير شؤون عمال أو موظفين.

2219 - «إِنلَا جَعْتُ كُلَّ الرِّمَانِ، وَإِنلَا شَبَعْتُ كُلَّ الرِّمَانِ».

هذا مَثَلٌ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا. ويُقال لبيان قيمة هذه الفاكهة وفائدتها الصحية، وتغذيتها المفيدة لَمَنْ يتناولها عند ظهورها في وقتها وإبانها. وفي الرِّمَانِ يُقال: «إِنلَا ظَهَرَ الرِّمَانُ، فَكُزْ فِي ثَوْبِكَ الْغَرِيانَ». إذ يُنْصَحُ فيه بالاستعداد للبرد؛ لأن الرِّمَانِ ينضج في فصل الخريف.

2220 - «إِنلَا مَاتَ الْبُو، وَسَدَّ الرَّكْبَهُ، وَإِنلَا مَاتَتِ الْيَمُّ، وَسَدَّ الْعَثَبَهُ».

يُقال لبيان فضل الأم، وخونها على أبنائها أكثر من الأب بأضعاف مضاعفة.

2221 - «إِنلَا كَانَ الزَّيْنُ عَلَى الدَّفْلَةِ الْمَرْءِ، غَيْرَ اللَّهِ يَهْنِيَهُ».

يُقال المَثَلُ في الزوجة تكون وسيمة وجميلة، ولكن لسانها سَلِيطٌ لا يرحم من يعاشره؛ حتى لأتفه الأسباب، وأوهاها؛ مما يجعل زوجها ينفذ صبره ويستحيل عليه معاشرتها فيفارقها.

2222 - «إِنلَا حَبَّكَ لَقَمَرٌ بِهَلَالِهِ، أَشَّ غَلِيَّتَكَ فِي النُّجُومِ يَلَا بَانُوءٌ؟».

هذا من أمثال النساء. يُقال للمرأة على سبيل النصح لها بأنه إذا أحبها زوجها، وقرابة، بل أسرته، فلا ينبغي أن يهتمها مَنْ يكيد لها معه، أو يسعى بينهما بالسوء. إذ لا يلبث الأمر بعد مدة زمنية أن يفتضح فيتجبه الجميع.

2223 - «إِنلَا ادْبَرْتُ خَلٌّ مَوْضِعٌ لِلصُّلْحِ».

ادْبَرْتُ: تخاصمت. يُقال لحث المرء على عدم المبالغة في السب والشتم عند الخصام مع شخص آخر؛ حتى لا يبقى أي تفكير في المصالحة، وعودة المياه إلى مجاريها، بل ينبغي أن يترك بقية لخط الرجعة. فكما يُقال: «يَعْمَلُ وَيَبْقَى».

2224 - «إِنلَا شَفْت مَا حَسَن مَّنْكَ يَا بَنْتُ عَمِّي، مَا شَفْتَنِي مَا شَفْتَكَ».

يُقال في بيان مَنْ لا يزورك من الأحباب أو الأصدقاء إلا إذا كان له غرض يريد الحصول عليه، وفيما عدا ذلك يكون مُشْغِلاً عنك بما يرى فيه منفعة.

2225 - «يَلْعَنُ كَاسُ الْبَلَّازِ، اللَّيْ نَتَقَيَّا فِيهِ لَمَرَّاز».

كَأْسُ الْبِلَّوْرِ: هو تحفة من زجاج قِيم باهظة الثمن. لَمَرَّاز: ما يقبضه المرء من معدته من سائل مُرٍّ، وفيه حموضة إذا وقع له تَمَمُّ غذائي. يُقال في الشيء، أو المرء يعجبك مظهره الجميل، ولكن عندما تختبره تجده سيئاً وغير صالح. فقد تنخدع من المظهر فَنِيكَ المَخْبَرُ، فتمنى التخلص منه... وهو من أمثال النساء، يُقال في الزوج تغترّ الزوجة بمظهره وماله، ولا ترقب في البداية انحرافه وسوء سلوكه وفساد خلقه، فتندم لاختياره وتودّ التخلص منه ومفارقته. والعكس صحيح.

2226 - «إِنلَا بُغِيْتُ تَعْرِفُ الْوَاحِدَ عَلَى حَقِيقَتِهِ شَوْفَهُ دَاخِلُ بَيْتِهِ».

فالمرء لا تستطيع أن تحكم عليه بصلاحيته، أو طلالته من خلال معاملته مع غيره خارج بيته. فقد يتصنع في تصرفه، فيكون له كالثوب الجيد يلبه إذا خرج من بيته، ويخلعه إذا عاد إليه، فتصير معاملته سيئة لزوجته وأبنائه داخله.

2227 - «إِنلَا سَمَعْتُ كَلَامَهُ يَعْجَبُكَ، وَهُوَ غَيْرُ تَعْمَارِ الضَّوَارِجِ».

الضَّوَارِجُ: لهجة عامية عند مُحَرِّفي النج للحريير. المفرد: صَارِجَة. وهي أداة خشبية تمتلئ بخيوط الحرير، ثم تفرغ عند تصنيعه. وهذه مهمتها. والمثل يُقال فيمن يُكثِر من الكلام الفارغ الذي يغترّ به غيره، لكن لا يحقق له رغبته، وليس فيه فائدة.

2228 - «إِنلَا شَفْتُ النَّمْلَ طَالَعَ فِي الذُّرُوجِ، اَعْرِفْ لَفَسَلُ فِي الْمَضْرِيَّةِ».

الْمَضْرِيَّة: سكنى تكون داخل الدار مستقلة يصعد إليها بدرجة خاص بها. يُضْرَب المثل لبيان بأن كثيراً من الناس لا يطرؤون بابك، ولا يزورونك إلا إذا كانت لديهم مصلحة تهمهم، ويريدون الوصول إليها... فكما يُقال: «إِنلَا شَفْتُهُمْ فَتَشُوا عَلَيْنَا اَعْرِفْ حَاجَتَهُمْ بِنَا».

2229 - «إِنلَا حَمَرَتْ الشَّمْسُ عِنْدَ الْعِشِيِّ جَهَّزْ بِنِغَالِكَ اللَّمْشِيِّ، وَنِلَا حَمَرَتْ عِنْدَ الضَّبَاحِ، رَذْ بِنِغَالِكَ اللَّمْرَاحِ».

هذا من تعابير الفلاحين وأهل البادية الذي لا زالوا يعتمدون على الذواب في السير. وهي من وسائل النقل الضرورية في الطرق الضيقة الصعبة وشِعَاب الجبال. وهم يقولون ذلك لبيان أحوال الطقس، وصحو السماء، أو نزول المطر. فالشمس عند احمرارها صباحًا تكون مختفية وراء السُحُب؛ لأنها في وقت إشراقها، أما إذا احمرَّت في العشي فمعناه وقت غروبها؛ فيكون الجو صحوًا، وهذا من فراسة الفلاحين حول أحوال التوقعات الجوية.

2230 - «يَالشَّارِي فَكَّرْ إِنْ نَبِيعْ».

إِنْ نَبِيعْ: حين تبيع. هذا مثل صحراوي يُقال لبيان بأن المرء عندما يتبع أي شيء يختار الأجود قيمة، حتى إذا أراد بيعه لا يخسر ثمنه... فكما يُقال: «أَشْرِ لِنَفْسِكَ، وَأَشْرِ لِلنُّوْقِ».

2231 - «إِنلَا عَمَلَهَا لَفَقِيه دَائِرَه، وَنِلَا عَمَلُوهَا لَمَحْضَرِيَه يَتَعَاقِبُوا عَلَيْهَا».

لَمَحْضَرِيَه: لهجة عامية قديمة. معناها تلاميذ الكُتَّاب. يُقال لِمَنْ يُكثِر من اللوم والعتاب، أو الانتقاد لأخطاء غيره عن كل صغيرة، وكبيرة. أما هو فلا يقبل شيئًا من ذلك، وكل ما يفعله صواب، ولا خطأ فيه. فلا ينبغي انتقاده.

2232 - «يَا قَاطِعَ الدَّمِ، يَا شَارِبَ الْهَمِّ».

يُقال فيمن لا يَصِل رَجَمَه، فالدم عند العامة يُقصد به القرابة، وصِلَة الرُّجَم مع أبويه، أو أبنائه، أو إخوته، أو غيرهم من أقاربه؛ حتى لا ينال عذاب الله يوم القيامة.

2233 - «يَلْعَن الرَّجُلَه اللَّي تُولِي بِالذَّلِّ».

يُقال فيمن يستغل رجولته، وقوته الجسمية في ظلم الغير والتعدي عليه ساعة غضبه؛ حتى يرتكب إجرامًا خطيرًا في حقه، ثم لا يلبث أن يندم على ما فرط منه حيث لا ينفعه الندم، ويريد أن يتلافى ويتدارك إصلاح ما أفسده، فيجد الفرصة قد فاتته وضاعت منه، لتعرضه للمعاقب من طرف العدالة والقضاء.

2234 - «إِيْمَارَتْ الدَّارِ عَلَى بَابِ الدَّارِ».

يُقال في الذي تدرك قيمته، وجماله، أو قبحه، أو تفاهته عند ملاحظة مظهره الخارجي، أو بالفراصة فيه وتأمله. فكما يُقال: «ظَاهَرُ غُلَى مَا يَبْتُ». و«إِيْمَارَتْ الْخَيْرِ ظَاهِرُهُ».

2235 - «إِنلَا نَضَحَكَ دَلَالَكَ، لَا فَضْلَكَ، لَا رَأْسَمَالَكَ».

هذا من أمثال بعض ذوي الحرف التقليدية، وغيرها. فهدف الدلال هو حثك على البيع للحصول على إيجاره، فلا يهتمه ربحك، أو خسارتك. والمثل يُقال فيمن ينصحك أن تبيع شيئاً في ملكيتك بأبخس الأثمان؛ لأن لديه في ذلك مصلحة ونفع يتفجع به لنفسه.

2236 - «إِنلَا كَانَ ابْنَادَمَ اغمَى كَيْشَرِي الخُبْزُ، وَنِلَا كَانَ اغمَشْ كَيْشَرِي الطَّحِينُ. أَنِي الذَّقِيقُ، وَنِلَا كَانَ بَعَيْنِيهِ كَيْشَرِي الزَّرْعُ».

يُقال لبيان قيمة ابتياع القمح وشرائه والإشراف على طحنه وعجنه في المنزل، وذلك لفائدته المادية والصحية والغذائية.

2237 - «يَنْجِيبُ اللَّهُ مَا ابْرَكَ».

يُقال لتسلية شخص عما فقده، أو عن فرصة ضاعت له، ولم يتهزها في وقتها المناسب. فكما يُقال: «اللِّي مَا سَهَلَتْ مَا فِيهَا خَيْر».

2238 - «إِنلَا غِيِثَ حَطَ لَحْمَلْ».

يُقال لَمَنْ يتحمل مشاق ومتاعب لا يقدر عليها، ومع ذلك يُجهد نفسه. وقد ترمز الزوجة بهذا المعنى لزوجها إذا كان يتهاون في القيام بمسؤولية المتطلبات الزوجية، وكأنها تحته على مفارقتها وتقول له: «مَا تَفَرَّقْتُ الرُّوسَ غَيْرَ تَرْتَاخْ».

2239 - «يَدُهُ كَتَسَبَقَ فَمُهُ».

يُقال فيمن لا يتفاهم مع غيره بلسانه، بل باستعمال العنف، والبطش بيده؛ مما قد يورطه في متاعب مع غيره كان في غنى عن وقوعها.

2240 - «يَدُهُ خَفَ مِنْ رَزُقِهِ».

يُقال فيمن يتسرع كي يحصل على شيء قبل أن يحين أوانه، فلا يجني منه الفائدة التي كان يسمى إليها. وذلك إما بكسره، أو تضييعه، ويُقال في اللص يتسرع لنشل المحافظ وسرقة الأمتعة. ويُقال في السارق أيضاً: «هَذَاكَ يَدُهُ خَفِيفَةٌ».

2241 - «يَضْبَحُ، وَيَفْتَحُ».

يُقال لتسليّة مَنْ يحمل همومًا لمشاكل تنتظره صباح الغد. إذ يقلق ويخشى عواقبها، فتواسيه. فكما يُقال: «كَيِّبَتْهَا فِي شَأْنٍ وَيَضْبَحُهَا فِي شَأْنٍ، وَهُوَ عَظِيمُ الشَّأْنِ». وفي صيغة أخرى: «مَا يَضْبَحُ حَتَّى يَفْتَحُ».

2242 - «إِنلَا شَفْتُ خَمَارَكَ مَشَانِي، مَا تَكْثُرُ عَلَيْهِ بِالنِّغِيرِ».

يُقال لِمَنْ يستغلّ امكانيات شخص استغلالاً مُفرطاً لقضاء مصالحه حتى يثور عليه ويقلق ويمتنع عن مساعدته؛ متأسياً بأن الضغط يولد الانفجار.

2243 - «إِنلَا مَاتَ الْفِيلُ كَيِّقُوا عِظَامَهُ رَأْسَ الْمَالِ».

يُقال لِمَنْ يعتقد غيره بأنه ضيع ثروته بكاملها دون أن يخلف شيئاً منها؛ مع أنه لا زال لديه ما يعوضه عما ضاع منها.

2244 - «إِنلَا قَاتَ يَبْرِيلُ اَعْمَلْ لَبَحْرَ سَرِيرِ».

يبريل: شهر أبريل. يُقال لأن شهر أبريل يصفو فيه الجو وتصحو السماء، ولا يحتاج الناس فيه إلى ألبسة ثقيلة بل خفيفة. وقد يتجه كثير من الناس إلى شاطئ البحر، وهم يستحمون ويسبحون ويمرحون؛ لأن الدفء يسري فيه.

2245 - «يَدُهُ فِي الشُّكُوهِ، يَلَا مَا طَلَعَتْ الزُّبْدَةُ تَغْطِي اللَّبَنَ».

يُقال لِمَنْ تجارته رائجة، وريحه منها مضمون. فكما يُقال: «بِحَالِ الْمُنْشَارِ، طَالَعٌ وَآكُلٌ، هَابِطٌ وَآكُلٌ». وَ«مَتَائِنُ مَا دَارَتْ الرِّيحُ تَطْحَنُ».

2246 - «يَنْزِلُ الطُّبِيرُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَخْرُجُ الْحُوثُ مِنَ الْمَاءِ».

كناية عن الذي يستعمل ومائله الخاصة والمناسبة للحصول على قوته وقوت عياله؛ مهما جابه من الصعاب؛ لأن له خبرة بذلك.

2247 - «يَرْقُدُونَا فِي الْأَرْبَالِ، وَيَخْلُطُونَا مَعَ الْأَنْدَالِ».

يضرب هذا المثل مَنْ تعرّض لمهانة في سجن، أو غيره وسط مجموعة من الأندال وذوي الجنايات والإجرام. وذلك بسبب تليفق تهمة له هو بريء منها.

2248 - «يَعَزِّي وَهُوَ مَا عَارَفَ اللَّي مَاتَ» .

المعنى يرمز لمن يتولى تسيير بعض المهام وتديرها وهو لا يفقه فيها، ولا يعرف شيئاً عنها.

2249 - «يَخْلِي الصَّيْدَ، وَيَتَّبِعُ الْأَرْضَ» .

يُقال فيمن ترك شيئاً مرجوًا، ثم تتبَّع أثره بعد فواته. ويُقال لمن يعيش على بناء القصور في الهواء، وتخيل الأماني والحلم بها دون السعي والعمل لتحقيقها واقعياً.

2250 - «إِنلَا بَغِيثُ تَقْضِي حَاجَتَكَ وَسَدَّ خَدَّكَ» .

يُقال للحث على التمسك بالصبر، والتحلي بالليونة في المعاملة إذا رغبت في قضاء غرضك، أو تحقيق هدف ضروري بالنسبة إليك.

2251 - «إِنلَا غَابَ لَفْقِيَهَ كَنَسِيْبُوا لَمَحْضَرِيَه» .

لَمَحْضَرِيَه: لهجة عامية قديمة كانت تُطلق على تلاميذ الكُتَّاب. مفردتها: مُحْضَرِي. يَسِيْبُونَ: من السيه. وهي الفوضى إذا وقعت وسط قبيلة، أو أكثر قديماً. ونجدها في بعض كتب التاريخ المغربي. والمثل كناية عن وقوع الفوضى إذا غاب مَنْ يَهْدِيهَا ويخمدتها من المُشْرِفين عليها.

2252 - «يُدُورُ الزَّرْعُ حَتَّى يَدُورَ وَيَزَجَّعَ لَعَيْنُ الرَّحَا» .

يُقال في المرء ينحرف شيئاً ما عن الصواب، ثم لا يلبث أن يعود لما نشأ عليه من تربية في صغره من سلوك قويم. ويُقال في المرء يستغني عنك، وأنت مُدْرِكٌ مستقبلاً بأنه لا بد أن يحتاج إليك؛ فيما ظنَّ بأنه مُسْتَغْنٍ عنك فيه.

2253 - «إِنلَا رَخَضَ الشَّعِيرُ كَيَفْلَاوَا لَحْمِيرَ» .

كناية عن انخفاض ثمن الوقود يرفع من قيمة وسائل النقل، ويكثر الإقبال عليها واستعمالها.

2254 - «إِنلَا خَفْتُ مَنْ لَفَزَاكَ لَا تَصَيِّدُ حُوثَ» .

يُقال لبيان مَنْ يرغب في الحصول على شيء لكنه غير قادر على تحمُّل صعوباته والتغلب عليها. والمثل يقول: «إِنلَا بَغِيثُ الْحُوثِ فَرَّكَ غَلِيَهَ سَرْوَالِكَ» .

2255 - «إِنلَا خَلَقَ جَارَكَ بَلَلٌ ذَقْنَكَ».

يُقال لبيان ما يحدث بين الجيران من المنافسة، وكأنهم قِرْدَةٌ يَقلُدُ البعض الآخر ويُجاربه في أعماله.

2256 - «إِنلَا ضَاقَ صَدْرُكَ تَفَكَّرَ لَيْلَةَ عَرَسِكَ».

يُقال لبيان قيمة الذكريات النازة وتأثيرها في شرح الصدور، والارتياح النفسي.

2257 - «إِنلَا كَانَ خَضَمَكَ هُوَ الْقَاضِي، مَنْ تَقَاضِي؟».

يُقال فيمن يكون له عليك نفوذ، أو سلطة، ثم يظلمك، أو يتعدى على حق من حقوقك، فيصعب عليك أن تتوفي حَقَّك منه، أو تمنع ظلمه عنك.

2258 - «إِنلَا نَبَّهْتُ لِلْخَيْرِ بِحَالِ إِنلَا عَمَلْتِي».

يُقال في الحث على الأخذ بيد غيرك ومساعدته، ونصيحته إذا كان ذلك ليس فيه معصية الخالق سبحانه وتعالى.

2259 - «إِنلَا نَضْفُوا النَّاسَ رِيحَ الْقَاضِي».

يُقال للحث على تربية الناس على إنصاف بعضهم للبعض، وغرس ذلك في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم؛ حتى تنشر العدالة في المجتمع ويسوده البرّ والوفاء والأمن.

2260 - «إِنلَا جَاءَ الرِّزْقُ لَفْمُهُ بَغْطِيَّةَ بَقْفَاء».

يُقال في الذي لا يعرف كيف يتصرّف التصرف اللائق للحصول على قوته وقوت عياله، فيعيش محروماً متعثراً الحظ في حياته.

2261 - «إِنلَا غِيَالِكَ هَذَا الْجَنْبِ، تَكِي عَلَى الْجَنْبِ الْآخَرِ».

ويُقال في صيغة أخرى: «إِنلَا غِيَالِكَ الْجَنْبِ الْأَوَّلُ تَكِي عَلَى الْجَنْبِ الثَّانِي». يُقال للحث على الاستعانة بغيرنا إذا أجهَدْنَا عمل أو صعب علينا الانفراد بإنجازه، وأن نُحِبِّينَ التفكير والعمل الصائبين معاً لتحقيق الهدف.

2262 - «إِنلَا عِنْدَكَ مَغْرَفَةٌ مَا تَحْرِقُشْ بِهَا يَدَيْكَ».

يُقال فيمن وجد مَنْ يساعده فأساء معاملته، أو آذاه. فكما يُقال: «جَا يُعَاوِزُهُ بَاشٌ يَذْفُنْ أَبَاهُ هَرَبٌ لَهُ بِالْقَاسِ». وفي صيغة أخرى: «جَا يُعَاوِزُهُ فَيَ قَبْرُ أَبَاهُ هَرَبٌ لَهُ بِالْقَاسِ».

2263 - «إِنلَا جَانَكُ الضِّيَادَه مَا تَفَلَّتْهَا» .

يُقال في الحث على انتهاز الفرصة، وعدم التغافل عنها عند التمكن منها؛ لأنه قد يصعب توفرها مرة أخرى.

2264 - «يَغْيَى اللَّي يَغْطِي، وَمَا يَغْيَى اللَّي يَأْخُذ» .

يُقال فيمن يلح دائماً في الأخذ، ولا يملّ أو يتعب من كثرة إلحاحه المستمر؛ حتى يقلق مَنْ يُعطيه، ويمتنع ويرفض أن يزوده بشيء. فكما يُقال: «إِنلَا طَلَبَ مَنكُ يَلْخ، وَنِلَا طَلَبَتْ مَهْ يَسُوفَ». فهو يلتمس بأن يقضي الناس أغراضه، ولا يقضي أغراضهم، بل يسوفهم ويماطلهم. فكما يُقال: «يَأْخُذُ يَغْرِفُهَا، وَهَاكَ لَا».

2265 - «إِنلَا تَكَلَّتْ عَلَى طَعَامِ غَيْرِكَ طَال جُوعَكَ» .

يُقال للحث على الاعتماد على النفس في البحث عن المعيشة وتدبير شؤونها؛ بما يُحتاج إليه من التصرف...

2266 - «إِنلَا جَلَسَتْ مَعَ الْعُمَيَّانِ دِيرَ يَدِّكَ عَلَى عَيْنَيْكَ» .

يُقال كناية عن عميت أبصارهم عن الحق والصواب، فصاروا يغشون غيرهم ويسرقونه، أو يخدعونهم. فإذا صادفك القدر بينهم، ولم تُجارِهم فيما يفعلونه، من عمى وضلالة، فإنهم سيكيدون لك كيذاً، وينصبون فخاخ المكر لك؛ لتتنحى عنهم. فهم يريدونك كما يُقال: «اشْرَبْ مَا هُمْ وَيَزِمْ مَعَهُمْ، وَشُوفْ وَاسْكُتْ».

2267 - «إِنلَا بَغِيَتْ تَخْلِي دَارَكَ، سُوقَ بَكَازَ مَا هُوَ كَارَكَ» .

الكَاز: لهجة عامية معناها: حافلة الركاب. يُقال للتيه إلى أن مَنْ يشتغل بوسائل ليس في ملكه، بل لغيره. فقد تتعرض تلك الوسيلة إلى آفة فيضطر إلى خسارة كبيرة لتعويض ما ضاع منها لصاحبها.

2268 - «إِنلَا رَبِّي بَغَى يَعْذِبُ النَّمْلَةَ كَيْدِيرَ لَهَا الْجَنْحِينَ» .

يُقال فيمن يبحث عن أشياء يظن أنها تُريحه؛ فإذا بها تُتعبه وتُشقيه في حياته.

2269 - «إِنلَا كَتَمْتُ سَرَّكَ بَلَفْتُ مُرَادَكَ».

إذ فضح الأسرار للغير وأطلاعه عليها سيجعله قد يبني عليها خطأً لصالحه هو، ولطالحك أنت. أو لإفساد نجاحك إذا كان الأمر بهمة، أو خدًا منه إليك.

2270 - «إِنلَا كَانَ الدَّخْلُ خُمَاسِي، وَالدَّفْعُ سُدَاسِي، مَا فِي الِهَمِّ مَا تَوَاسِي».

فالمرء الذي يعيش عيشة تفوق مستواه العادي سيفطر إلى أن يصبح مدينًا للغير، وقد يعجز عن أداء الديون، الشيء الذي قد يؤدي به إلى عواقب وخيمة. فكما يُقال: «إِنلَا تَضَرَفْ بِلَا مَا تَحَبُّ تَقْلُسْ بِلَا مَا تَعْرِفْ».

2271 - «إِنلَا غَابُوا السُّبُوعَ يَتَنَمَّرُوا الضُّبُوعَ».

المَثَلُ كناية عن إسناد الرئاسة أو الأمر إلى غير أهله؛ مَن يَسْتَحَقُّون تدييره وتدييره، ويكونون أهلًا له وأكفاء لمهامه وتحمل مسؤولياته المُلقاة على عاتقهم وكاهلهم. فكما يقول الملك أبو عنان المريني:

«وَإِذَا تَصَدَّرَ لِلرَّئَاسَةِ جَاهِلٌ سَرَّتْ الْأُمُورُ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ»

2272 - «إِنلَا حَانَ لَقْضًا ضَاقَ لَقْضًا».

فكما يُقال: «الْمَكْتُوبُ مَا مَثُهُ هَرُوبٌ». إذ لا مفر من قضاء الله وقدره... «وَاللِّي مَكْتُوبٌ فِي السَّعَا مَا يَنْجِيهِ مَا». فكما قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

«وَلَكِنْ إِذَا حُمِ الْقَضَاءُ عَلَى امْرِئٍ فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ وَلَا بَخْرٌ»

2273 - «إِنلَا شَفَتْ الْفَقِيرُ مَسْكِينُ كَيْفَرَقُ، أَوْ كَيْجَرِي، اغْرِفْ بِاللِّي كَيْفُضِي حَاجَةَ الْغَنِيِّ».

فالتعبير يرمز إلى أن معظم الفقراء، يخدمون مصالح الأغنياء ويستغلونهم مقابل فتات من العيش ضئيل، لا يُسَمِّن ولا يُغْنِي من جوع. فهو لا يساوي الاتعاب والخدمات التي يقومون بها. ومع ذلك فإليت البعض من هؤلاء الأغنياء يرضي عنهم ويقبل ما يذلونه من جهود.

2274 - «إِنلَا كَانَ صَاحِبَكَ غَسَلَ لَا تَلْفَقُوشِي كُلُّهُ» .

يُقال للتبنيه إلى أن مَنْ كان طَيِّبًا وَكَرِيمًا من الناس أو الأصدقاء ينبغي ألا نَسْتَغْل هذه الطيبة، فنأخذ منه أكثر مما ينبغي أن نُعْطيه .

2275 - «إِنلَا كَانَتْ دَارُكَ مِنْ الزَّاجِ لَا تَزِمِي النَّاسَ بِالْخَجَرِ» .

يُقال فيمن يُكْثِر من تتبّع عيوب الناس ونقائصهم، وانتقادها ونشرها بين الغير، ونسى أو تناسى عيوبه ونقائصه التي هي معروفة للجميع . فكما يُقال: «الْجَمَلُ مَا كَثَبَهُ لَخَدَبَتُهُ، كَثَبَتُهُ غَيْرُ لَخَدَبَتِهِ غَيْرُهُ» .

2276 - «إِنلَا كَانَ الْعَيْبُ فِي لَوَجَةٍ، الْغُلْطَةُ مَا شِي فِي لَمْرَايَا» .

الْمَثَل يرمز لَمَنْ صارت عيوبه لا تخفى على أحد؛ حتى كأنها صورة منعكّة على المرأة، لا يمكن له أن يسترها كي تخفى على غيره ممّن يحيطون به .

2277 - «إِنلَا سَرَقْتَ جَمَلَ رَاجِلٍ، وَنِلَا سَرَقْتَ بِيضَهُ تُحَاكِمُ» .

الْمَثَل يرمز لما يسود المجتمع من التناقضات التي لا يقبلها العقل والمنطق، ولا تخضع لِمَا هو عدل وصواب، فقد تقسو الظروف أحيانًا على عاطل، فتمتدّ يده للسرقة للئزر اليبر، ويقبض عليه ويحاكم بأقصى العقوبات . بينما غيره قد يسرق الملايين مستعملًا وسائل خاصة وطرقًا لا تشعر بها العدالة، وكأنه بطل، فيفلت من قبضتها .

2278 - «إِنلَا أَمْنُكَ شَيْ وَاحِدٌ عَلَى أَسْرَازِ ضَغِيرِهِ كَنِحَبٍ يَأْخُذُ مِنْكَ أَسْرَازَ كَبِيرِهِ» .

الْمَثَل يُقال للحدّز ممّن يتتبعون أخبار الناس ويقتفون أثرها؛ لانتشال بعض الأسرار الخطيرة أو المهمة التي ينبغي سترها، فيزودونك بأسرار تافهة ليصلوا إلى هدفهم . وذلك إما لفساد سُمعة شخص مهمّ، أو لاستغلال مصالحهم الخاصة، أو لمصالح غيرهم ممّن كلّفهم بذلك؛ مقابل دربهات تافهة . . .

2279 - «إِنلَا خَلَصْتُ دَيْنَكَ شَبَعْتُ» .

فعند أداء الدين والتخلّص منه تشعر بالاطمئنان، وبالارتياح النفسي وراحة البال . وكل ذلك غذاء روحي للنفس . فالدين حمل يُثْقَلُ كاهلك، ولو كان قليلاً فالدين كما يُقال: «هَمٌّ بِاللَّيْلِ، وَذُلٌّ بِالنَّهَارِ» .

2280 - «إِنلَا زَوَّجْتُ بَنَّتْكَ لِرَاجِلٍ مَزِيَّانٍ رَبَّحْتُ وَلَدًا، وَإِنلَا زَوَّجْتُهَا لِرَاجِلٍ خَائِبٍ خُسِرْتُ بَنَّتْ» .

لأن الزواج الصالح سيثد عضدك، ويحافظ على بيت الزوجية؛ بينما الزوج الطالح يتعبك كثيرًا ويُسِيء إليك وإلى ابتك، فتهدم أركان بيت الزوجية، وتضيع.

2281 - «إِنلَا تَعْلَمْنَا شَيْ حَاجَهُ فِي لَمَهْدٍ كَتَبْتَنِي حَتَّى لِلَّخْدِ» .

فكما يُقال: «التَّعْلَمُ فِي الصُّغَرِ كَالنُّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَالتَّعْلَمُ فِي الْكِبَرِ كَالنُّقْشِ فِي الْمَاءِ». ففي مرحلة الشيخوخة يكثر النسيان وتضعف الذاكرة في تذكر الأحداث المُتَجَدِّة، ولا يعلق بها إلا ما كان منقوشًا بها منذ عهد الطفولة، أما ما جدَّ من الأحداث، فقد يُمَحَى من الذاكرة ونسى.

2282 - «إِنلَا كَانَ اللَّي سَابِقُ بِكَ اِغْمَى نَطْنَحَكَ فِي حَفْرِهِ» .

يُقال لَمَنْ يسترشد بشخص جاهل في مجال ليست له فيه دراية أو خبرة عملية. فكما يُقال: «لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعُمَيَّانُ تَهْدِيهِ» .

2283 - «إِنلَا خَفْتُ فِي الْغَابَةِ مَا تُصَيِّدُ فِيهَا وَالْو» .

يُقال للحث على الجراءة والإقدام في القيام بالأعمال الهامة؛ لأن ذلك سلاح ضروري لكل إنسان في مجتمع تسوده المنافسات الغير الشريفة أحيانًا. والتي يكون فيها النجاح للأقوى والأصلح والأنسب.

2284 - «إِنلَا كَثُرُوا الطَّبَّاخِينَ كَيَتَخَرَّقَ الطَّعَامُ» .

فكما يُقال: «كَثْرَةُ الْيَدَيْنِ مِّنْ سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ». إذ كل واحد يريد أن يفرض رأيه، ويطبِّق خبرته، فتضيع النتائج الإيجابية في خضم الاختلافات بينهم.

2285 - «يَا مَسْتَرْخَصَ اللَّحْمِ، عِنْدَ لَمَرَقٍ تَنْدَمُ» .

إذ ينبغي اختيار الجودة في كل شيء تشتريه حتى لا تندم. فكما يُقال: الشَّطَائِرُ كَيَتَغَشَّى زَوْجَ مَرَاثٍ. «الْأَعْمَى، بَاشْ كَتَغْرِفُ الْحَاجَةُ الْمَزْيَانَةُ؟ - بِالسُّومِ الْغَالِي» .

2286 - «إِنلَا كَانَ لَكَ شَيْ غَرَضٌ عِنْدَ الْكَلْبِ قُلْ : سِيدِي» .

فالحياة تحتاج أحياناً إلى المصانعة والمُدَاراة ممن يخشى المرء أذاهم . فكما يقول الشاعر :

«وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرُّ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنَاسِمٍ»

2287 - «إِنلَا حَضَرُوا الْمَلَائِكَةَ غَابُوا الشَّيَاطِينَ» .

المعنى كناية عن الأخيار لا يتفان والأشرار في المبادئ والأفعال . فكما يُقال : كُلُّ مَيِّزٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» .

2288 - «إِنلَا غَابَ الزُّيْنُ كَيَبَقُوا خُرُوفَهُ» .

يُقال عند الإشادة والمدح بامرأة مُبْتِة كانت تتمتع بجمال، وكانت حناء في شبابها... .

2289 - «إِنلَا مَا شَرَبَ يَعْكَزُ» .

يُقال في مَنْ لا ينتفع بالشيء، ولا يترك غيره ينتفع به . فكما يُقال : «إِنلَا مَا كُلَّهَا يَخْزُهَا» .

2290 - «إِنلَا غَابَ لَوَجَهُ مَا بَقِيَ اللَّفْقَا حُزْمَهُ» .

يُقصد بالوجه رب الأسرة . والقفاء : أفرادها . أي إذا غاب رب الأسرة أو قُفِدَ، جَفَا الناس أبناءه وتخلَّوا عنهم وعن مساعدتهم . وفي ذلك يقول الشاعر :

«وَإِذَا مَا رَأْسُ الْبَيْتِ وَلَّى بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ»

2291 - «إِنلَا قَالَتْ الْبَثُّ دَدَهُ . فَكَزَّ لَهَا فِي مَخَدَّهُ» .

دَدَهُ : المراد بها بدء النطق . يُقال ذلك كناية عن عزلها في الفراش . فكما قيل : «لَا تُنْ بَذِكِيْزٌ وَلَوْ يَكُونُ فَوِيْزٌ» .

2292 - «إِنلَا خَلَكَ مُونَ الْعَرْسِ كُلَّ بِلَا غَسِيلِ الْبَذِ» .

هذا من كلام الطفيليين الذين يحضرون الولائم والحفلات دون سابق استدعاء . يُقال لِمَنْ يُقَدِّم على أمر لن يتأتى له إنجازُه إلا بإذن، وتفويض من المسؤول عنه والإذن بالقيام به .

2293 - «إِنلَا مَا سَمَعْتَ مَرْيَانُ، مَا تَجَاوَبَ مَرْيَانُ».

يُقال لَمَنْ تَحَثَّهُ عَلَى أَنْ يَعِيرَكَ سَمِعَهُ لَمَّا سَتَلِقِيهِ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ كَي يُجِيبَ عَنْهُ مِنْطَقِيًّا. فَلَا يَكُونُ كَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «طَبْلُ شَيْءٍ فِي وَذْنِ شَيْءٍ، مَا سَمِعَ شَيْءٍ». أَوْ يَكُونُ كَالطِّفْلِ الَّذِي كَانَ يَعْظُهُ أَبُوهُ وَيَنْصَحُهُ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، فَلِذَا بِهِ خَافِضٌ لِرَأْسِهِ يَعْدُ الثَّمَلَ الَّذِي يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ.

2294 - «إِنلَا زَرْتُ، لَا تَطْوُلُ».

فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ زَارَ وَخَفَّفَ». لِأَنَّهُ إِنْ أَطْلَتِ الزِّيَارَةُ أَحْيَانًا سِوَاهُ بِالنِّسْبَةِ لِأَحَدِ الْأَقَارِبِ أَوْ الْأَصْدِقَاءِ قَدْ تَعَرَّقَلَهُ عَنْ عَمَلِهِ، أَوْ تَحْقِيقِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقِهِ؛ وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَتَطَلَّبُ السَّرْعَةَ فِي تَفْيِيزِهِ أَوْ الْقِيَامَ بِهِ.

2295 - «يَخْلُقُ مِنَ الشَّبِّهِ أَرْبَعِينَ».

أَرْبَعِينَ: كُنَايَةٌ عَنِ الْكَثْرَةِ. هَذَا مَثَلٌ مُتَدَاوِلٌ شَعْبِيًّا رَغِمَ فَصَاحَتُهُ. فَقَدْ يَقُولُ شَخْصٌ آخَرُ: «شَفَقْتُكَ فِي شَيْءٍ مَحَلٍّ، فَيَجِيبُهُ الْآخَرُ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا لَهُ: «يَخْلُقُ مِنَ الشَّبِّهِ أَرْبَعِينَ».

2296 - «يَا لَطَامَعٍ فِي الزِّيَادَةِ، رَدِّ بِأَلْكَ لِلنَّقْصَانِ».

يُقال لَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الرِّبْحِ وَالظَّفَرِ بِالشَّيْءِ مُسْتَقْبَلًا دُونَ أَنْ يَتَبَصَّرَ فِي عَوَاقِبِهِ الَّتِي قَدْ تُوْذِي إِلَى الْخَسَارَةِ.

2297 - «أَيَّامُ الزَّبِيعِ قَائِتَةٌ».

يُقال لَمَنْ يَكُونُ غَافِلًا فِي شِبَابِهِ عَنْ تَكْوِينِ مُسْتَقْبَلِهِ الْمَادِيِّ، وَالتَّزَوُّدِ بِمَا يَفِيدُهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَلَا يَعْمَلُ بِالْمَثَلِ الْقَائِلِ: «اخْدَمْ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي، وَاخْدَمْ يَا صَخْتِي لِقَلَّةِ صَخْتِي».

2298 - «يَاكَ بَعْدًا، أَسْمُ وَقَالَ».

يَقُولُهُ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ لَهُ قِيَمَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ. وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ. وَقَدْ تَقُولُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ تَزَوُّجِهَا بِزَوْجٍ وَسِيمٍ وَثَرِيٍّ، وَمِنْ أَسْرَةِ شَرِيفَةٍ خُلُقًا وَنَبَاً. فَكَمَا يَقَالُ: «لَخُلَيْغٌ بِالْإِدَامِ».

2299 - «يَمْشِي نَكَبُ الْمَا عَلَى كَرْشِهِ».

يُقال فِيمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا ثَمِينًا بِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ السَّالِمِ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ اسْتِرْدَادَهُ. فَكَمَا يَقَالُ: «الْمَفْرُطُ، أَوْلَى بِالْخَسَارَةِ».

2300 - «إِنلَا ضَرَبَنِي بِالسُّخُونِ غَادِي نَضْرِبُهُ أَنَا غَيْرَ بِالْبَارِدِ» .

يُقال مَمَّن يَريد أن يَغضب غَيره ويُقلقه كَثيرًا في نِزاع بَينهما، وبِأعصاب بارِدة. فكما يُقال: «تَكُونُ أَغْصَابُهُ فِي الثَّلَاجَةِ». ويترك خِصمه: «النَّازُ شَاغِلُهُ فِيهِ، وَكَيْتَقْلَى، وَتَشْوَى».

2301 - «إِنلَا هَنْتَ نَفْسَكَ هَانُوكَ النَّاسِ» .

يُقال في المرء يَنبغي أن يَكون عَزيز النفس، أَيْبها، لِينال تَقدير غَيره واحترامه له. فكما يَقول الشاعِر الجاهلي زهير بن أبي سلمى في حِكْمه الشعرية: «وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ لَا يُكْرَمُ».

2302 - «إِنلَا غِيِثٌ أَمِيمُونَ، نَقْلُ اللَّخَجَرِ» .

يُقال في العامل الأجير يَتعب طَول النِهار في عَمَله، حَتى إذا عاد لِـِستريح في بيته يَجِد مشاكل وأتَعابًا أُخرى تَتَظَرُّه فيه.

الأبيات الشعرية المُستشهد بها حسب ترتيب القوافي

عندما

1 - قافية همزية :

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | مِنْ بَعْدِ ثِدَّتْهَا رَحَاءُ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 989
«وَمَا مِنْ ثِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي |
| 2 | فَالْعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَرَاءُ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1968
«يَا قَوْمُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَذَارَى |
| 3 | بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 2290
«وَإِذَا مَا رَأْسُ الْبَيْتِ وَلَّى |

2 - قافية بائية :

- | | | |
|---|--|--|
| 4 | كَمَنْ طَلَبَ الْعِظَامَ مِنَ الْكِلَابِ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 118
«وَمَنْ طَلَبَ الْحَوَائِجَ مِنْ لَيْبِ |
| 5 | فَلَنْ نَعْمَ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 628
«إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعْمَ فَأَتِمَّهُ |
| 6 | لِيَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 805
«وَالْأَفْظَلُ لَا، تَنْتَرِخَ وَتُتْرِكَ بِهَا |
| 7 | رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ، | قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1016
«لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَلْفَاقِ حَتَّى |
| 8 | تُرْتَارًا فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ، | «وَزِنَ الْكَلَامَ إِذَا نَطَفَتْ وَلَا تَكُنْ |

عندما

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1059
«يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً»
9 وَتَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثُّغْلَبُ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1403
«أَلَا لَيْتَ الثُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا»
10 فَأُخِيرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1521
«وَمَا نِيلَ الْمُطَالِبِ بِالثَّمَنِ»
11 وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1835
«وَلَا تَرَى هَذَا النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ»
12 ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ نِيَابُ»
- 3 - قافية تائية:
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 327
«إِذَا نَطَقَ السُّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ»
13 فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ»
- 4 - قافية جيمية:
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 2210
«فَكَمْ لَيْلَةٍ بَثُّ فِي ضِيْقَةٍ»
14 فَمَا أَنْفَرَ الصُّبْحُ حَتَّى أَتَى اللَّهَ بِالْفَرْجِ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 2271
«وَإِذَا تَصَدَّرَ لِلرُّئَاسَةِ جَاهِلٌ»
15 نَارَتِ الْأُمُورُ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ»
- 5 - قافية دالية:
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1769
«مُسْتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا»
16 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِي»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 2006
«إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ»
17 فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 2073
«هُوَ بَخْرٌ فِي السَّمَاحَةِ وَالْجُودُ فَارْدَدُ»
18 مِنْهُ قُرْبًا تَزْدَدُ مِنَ الْفَقْرِ بُغْدَا»
- 6 - قافية ذالية:
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 489
«لَيْسَ الْفَقْرُ مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي»
19 إِنَّ الْفَقْرَ مَنْ يَقُولُ مَا أَتَدَا»

حلدها

7 - قافية رائية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 243
«فَجَمَالَ الْوَجْهَ يَفْئِي
20 مِثْلَ مَا تَفْئِي الزُّهْرُ»
«وَجَمَالَ الرُّوحَ يَبْقَى»
21 دَائِمًا غَيْرَ الْمُضْرُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 895
22 «رَكَمَ أَكْلَةً عَرُضَتْ لِلْهَلَاكِ صَاحِبَهَا
كَحَبَّةِ الْقَمْحِ دَقَّتْ عُنُقَ عُضْفُورٍ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1393
23 «يَنْشُرُ الصُّغِيرُ عَلَى مَا كَانَ وَالِدُهُ
إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1725
24 «تَمَرُّنْتُ بِالْأَقَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تَقُولُ : أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الذُّعْرُ؟»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1955
25 «وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
مَخَافَةَ فَقْرٍ فَإِلَازِي فَعَلَ الْفَقْرُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 2272
26 «وَلَكِنْ إِذَا حُمِ الْقَضَاءُ عَلَى امْرِئٍ
فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَغِيهِ وَلَا بَخْرُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 265
27 «كَسَارِقَةِ الرُّمَانِ مِنْ رَوْضٍ جَارِهَا
تَعُودُ بِهِ الْمَرَضَى، وَتَرْغَبُ فِي الْأَجْرِ»

8 - قافية سنية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1796
28 «وَطَنِي لَوْ شِئْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ
تَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1584
29 «دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِجُفَيْتِهَا
وَاقْعُدْ فَأَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي»

9 - قافية حنية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1865
30 «وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1276
31 «مَا كُلُّ مَا فَرَّقَ الْبَسِيطَةَ كَافِيًا
فَإِذَا اقْتَنَعْتَ فَكُلْ شَيْءٍ كَافٍ»

جلدها

10 - قافية قافية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 231
«مَنْ لِي بِشَرْبَةِ الْبَنَاتِ قَبَائِلُهَا»
32 فِي الشَّرْقِ عِلَّةُ ذَلِكَ الْإِخْفَاقُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 269
«خَلَقْتَ الْجَمَالَ لَنَا فِئْتَةً»
33 وَقُلْتَ لَنَا فِي الْكِتَابِ: اتَّقُوا»
34 فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَفْشَقُوا»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 806
«اخْفِظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ قُبْحًا»
35 إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَشِطِّ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 951
36 «الْأُمُّ مَذْرُوءَةٌ إِذَا أَعْدَدَتْهَا»

11 - قافية لامية :

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 462
«هُمْ الْكَلَامُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً»
37 وَهُمْ السُّيُوفُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالًا»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 536
38 «يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قُلَّ مَالُهُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 572
39 «لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ»
40 «مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمَ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 666
41 «يَا طَالِبَ الْحَاجَاتِ يَرْجُو نَفْعَهَا»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 992
42 «لَيْسَ الْيَتِيمُ مَنِ انْتَهَى أَبَوَا»
43 «إِنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الَّذِي تَلْقَى لَهُ»
قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم : 1085
44 «وَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاجِدُهَا»
مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ»

ملحدها

- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1177
«صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيئُهَا
وَلَا تَرَيْنَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1918
«أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَزُقُّبُهَا
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رَقْمٌ: 489
«لَا تَقُلْ أَضْلِي وَقُضِّلِي أَبَدًا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1224
«إِذَا نَزَلَ الثَّقِيلُ بِذَارِ قَوْمٍ
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رَقْمٌ: 14
«حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 140
«وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَغْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رَقْمٌ: 185
«يَا قَوْمُ لَا تَتَكَلَّمُوا
نَامُوا وَلَا تَتَنَبَّطُوا»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 493
«النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَذْرِ وَحَاضِرَةٍ
قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْمَثَلِ أَوْ الْمَعْنَى رَقْمٌ: 855
«إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرِّ مَرُومٍ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1442
«يَا أَيُّهَا الْمُعَلَّمُ غَيْرُهُ»
«لَا تَنُتْ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي بِمِثْلِهِ»
- قول الشاعر في المثل أو المعنى رقم: 1492
«بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ غَرِيزَةٌ
تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ»
- نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ»
- مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَتْحَةُ الْأَمَلِ»
- إِنَّمَا أَضِلُّ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ»
- فَمَا عَلَى الثَّالِثِينَ سِوَى الرَّجِيلِ»
- فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَاءُ يَتَكَلَّمُ»
- يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَتَنْدَمُ»
- إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرَّمٌ»
- مَا قَارَ إِلَّا النُّوْمُ»
- بَغْضٍ لِبَغْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْفَعُوا خَدَمُ»
- فَلَا تَفْتَنُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ»
- هَلَا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التُّغْلِيمِ»
- عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ»
- وَقَوْمِي وَإِنْ ضُئِلُوا عَلَيَّ كِرَامُ»

عندها

- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1774
«وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ»
59 يُضْرُسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِيمٍ
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1938
«ذُرِّ الْعَقْلِ يَشْقَى فِي الثُّعْبِ بِعَقْلِهِ»
60 وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْخَمُ
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 2104
«أَبِثْتَ الدُّفْرَ عِنْدِي كُلُّ يَثِبِ»
61 فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنتَ مِنَ الزُّحَامِ؟
- 13 - قافية نونية:
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 310
«جِرَاحَاتُ السُّنَانِ لَهَا التَّيَّامُ»
62 وَلَا يُلْتَمَأُ مَا جَرَحَ اللُّسَانُ
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 504
«صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشُّرَّ عَنِّي»
63 وَيَزِمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ وَمَانِي
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 590
«وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُ»
64 فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1593
«عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا»
65 فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجَنَمِ إِنَّمَا
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1865
«أَلَا إِنَّ دَقَاتِ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ»
66 إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَائِي
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 876
«وَأَيْتُ النَّاسِ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا»
67 وَتَطْلُبُ كُلُّ مُنْتَبِعٍ عَلَيْهَا
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1142
«فَمَنْ ذَا الَّذِي تَرْضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا»
68 كَفَى الْمَرْءُ فُخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَارِبُهُ
- 14 - قافية يائية:
- قول الشاعر في المَثَل أو المعنى رقم: 1775
«وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ»
69 وَعَيْنُ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَارِيَا

الفهرس

الأرقام الذالة عليها	عدد المواضع	المواضع
25- 31- 79- 106- 123- 133- 137- 180- 217- 231- 243- 372- 399- 408- 449- 499- 503- 595- 609- 619- 603- 643- 658- 659- 660- 661- 702- 726- 765- 768- 787- 818- 842- 843- 864- 865- 885- 977- 988- 993- 999- 1014- 1050- 1056- 1061- 1081- 1082- 1147- 1164- 1190- 1194- 1235- 1267- 1272- 1312- 1363- 1403- 1490- 1494- 1498- 1501- 1503- 1519- 1553- 1568- 1585- 1597- 1605- 1637- 1643- 1660- 1670- 1674- 1759- 1783- 1805- 1864- 1868- 1875- 1876- 1880- 1892- 1956- 1980- 2008- 2049- 2067- 2070- 2141- 2160- 2164- 2178- 2221- 2222- 2225- 2226- 2238- 2280- 2298.	1	في الزواج:
142- 820- 992- 1002- 1049- 1782- 2217.	2	في الطلاق:
497- 686- 901- 1274- 1309- 1310- 1393- 1403- 1488- 1553- 1680- 1704- 1754- 1810- 2045- 2290.	3	في الأبوين:
214- 157- 168- 195- 322- 244- 279- 374- 396- 406- 486- 506- 546- 550- 557- 576- 603- 609- 627- 655- 669- 684- 694- 700- 786- 816- 972- 1168- 1170- 1205- 1212- 1227- 1263- 1265- 1274- 1289- 1326- 1386- 1403- 1418- 1483- 1485- 1517- 1518- 1586- 1567- 1622- 1641- 1648- 1650- 1672- 1713- 1718- 1726- 1747- 1885- 1999- 2068- 2087- 2137- 2146- 2291.	4	في الأبناء:
46- 159- 378- 394- 425- 426- 447- 474- 476- 502- 517- 524- 639- 893- 898- 943- 970- 1048- 1091- 1151- 1180- 1182- 1243- 1246- 1245- 1335- 1345- 1354- 1360- 1380- 1383- 1402- 1429- 1478- 1495- 1522- 1605- 1641- 1652- 177- 1672- 1719- 1737- 1751- 1758-	5	في الأسرة، والأقارب:

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذاتية عليها
		1781- 1802- 1816- 1863- 1915- 1939- 2102- 2131- 2182- 2205- 2232- 2294.
6	في الصداقة :	152- 504- 910- 923- 931- 932- 933- 938- 946- 1118- 1141- 1182- 1429- 1501- 1579- 1581- 1723- 1737- 1770- 1793- 1825- 1831- 1859- 1875- 1900- 1938- 1976- 2131- 2294.
6	في العداوة :	154- 928- 1102- 1151- 1431- 1522- 1528- 1594- 1597- 1662- 1713- 1782- 1825- 1859- 1925- 2019.
7	في المحبة :	9- 180- 197- 388- 414- 583- 587- 639- 783- 915- 1078- 1325- 1394- 1434- 1492- 1493- 1495- 1594- 1655- 1685- 1714- 1742- 1758- 1772- 1775- 1785- 1791- 1795- 1796- 1801- 1938- 2120- 2138- 2178.
8	في الكراهية .	160- 175- 246- 297- 369- 391- 395- 477- 508- 545- 554- 740- 803- 815- 837- 872- 904- 920- 1034- 1070- 1081- 1114- 1184- 1200- 1224- 1237- 1241- 1259- 1322- 1335- 1385- 1396- 1491- 1493- 1495- 1508- 1516- 1563- 1598- 1611- 1645- 1724- 1792- 1896- 2044- 2161.
9	في الانجم :	209- 352- 443- 586- 595- 600- 612- 633- 703- 714- 842- 936- 988- 993- 1018- 1020- 1190.
10	في الخصام :	153- 190- 347- 365- 412- 565- 688- 813- 1345- 1540- 2021.
11	في اللوم والعتاب :	39- 266- 316- 346- 434- 467- 469- 475- 566- 715- 968- 1141- 1685- 1780- 1785- 1938- 1966- 2231- 2214- 2231- 2297.
12	في المدح :	282- 641- 696- 688- 1078- 1347- 1855- 1904.
13	في الذم والشتم والتوبيخ :	178- 280- 295- 310- 312- 328- 413- 418- 422- 446- 599- 708- 713- 729- 802- 807- 558- 971- 986- 1004- 1015- 1044- 1051- 1111- 1112- 1146- 1147- 1148- 1149- 1156- 1158- 1162- 1233- 1259- 1341- 1342- 1351- 1354- 1385- 1409- 1576- 1590- 1591- 1752- 1753- 1807- 1851- 1914- 1942- 1986- 1990- 2044- 2072- 2165- 2223.
14	في الغضب والقتل :	68- 72- 115- 150- 202- 309- 354- 418- 419- 355- 465- 530- 542- 543- 609- 688- 690- 812- 1003- 1017- 1062-

عدد المواضع	المواضع	الأرقام الذّاة عليها
		1164- 1392- 1418- 1667- 1865- 1884- 1896- 1923- 1970- 2017- 2070- 2107- 2117- 2192- 2195- 2233- 2242- 2264- 2300.
15	في اختلاف الناس في العقول، والأمزجة والطباع:	942- 960- 983- 961- 982- 985- 991- 1067- 1069- 1073- 1075- 1083- 1087- 1090- 1103- 1287- 1346- 1374- 1377- 1418- 1531- 1541- 1551- 1698- 1700- 1747- 1795- 1929- 1960- 1991- 2090- 2117- 2118- 2121- 2284.
16	في الحمق والحث على ضبط النفس:	29- 59- 71- 72- 224- 255- 318- 430- 514- 523- 698- 798- 812- 856- 1017- 1053- 1099- 1186- 1278- 1332- 1390- 1455- 1539- 1702- 1811- 2000- 2092- 2106.
17	في الثرثرة، والفضول:	80- 112- 120- 121- 264- 425- 460- 483- 574- 839- 840- 1013- 1016- 1036- 1047- 1242- 1348- 1355- 1367- 1460- 1461- 1569- 1654- 2092- 2113.
18	في الغدر والغش	27- 161- 182- 219- 227- 289- 323- 353- 516- 528- 529- 578- 596- 677- 784- 788- 922- 950- 1172- 1174- 1211- 1218- 1221- 1232- 1311- 1382- 1433- 2166- 2186- 2188- 2266.
19	في الخداع والمكر والاحتيال:	21- 53- 58- 67- 94- 164- 189- 225- 232- 448- 481- 549- 561- 748- 777- 963- 996- 883- 917- 919- 1059- 1104- 1159- 1166- 1206- 1213- 1231- 1256- 1269- 1470- 1476- 1505- 1547- 1728- 1735- 1743- 1744- 1852- 1854- 1892- 2003- 2009- 2039- 2055- 2167- 2186- 2216.
20	في الظالم:	270- 271- 401- 451- 453- 455- 468- 496- 519- 527- 535- 544- 549- 579- 582- 593- 645- 617- 782- 870- 878- 957- 969- 1033- 1120- 1290- 1291- 1370- 1371- 1395- 1426- 1463- 1469- 1536- 1537- 1538- 1562- 1586- 1613- 1624- 1714- 1729- 1751- 1772- 1882- 1899- 1941- 1981- 2016- 2025- 2026- 2030- 2048- 2075- 2084- 2166- 2233- 2257- 2277.
21	في المظلوم:	26- 518- 564- 758- 776- 781- 921- 1010- 1035- 1101- 1293- 1362- 1631- 1926- 2248.
22	في المظاهر:	22- 40- 108- 109- 141- 145- 216- 237- 319- 351- 366- 623- 624- 651- 663- 665- 673- 675- 747- 773- 822-

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الدالة عليها
		823- 829- 832- 852- 861- 927- 1011- 1053- 1054- 1063- 1099- 1125- 1137- 1165- 1213- 1221- 1268- 1271- 1283- 1284- 1295- 1306- 1340- 1346- 1373- 1379- 1382- 1396- 1406- 1421- 1442- 1443- 1445- 1448- 1451- 1503- 1506- 1530- 1540- 1544- 1575- 1593- 1619- 1630- 1674- 1688- 1691- 1705- 1803- 1804- 1854- 1890- 1911- 1919- 1920- 1936- 1937- 1992- 2002- 2016- 2044- 2058- 2089- 2091- 2135- 2148- 2206- 2225- 2234- 2288- 2295.
23	في اللباس والزينة :	223- 236- 241- 302- 512- 773- 875- 1063- 1099- 1125- 1280- 1366- 1382- 1406- 1430- 1490- 1503- 1544- 1574- 1575- 1614- 1620- 1622- 1623- 1803- 1804- 1916- 1959- 1969- 1994- 2002- 2020- 2031- 2044- 2064- 2089- 2187- 2219- 2244.
24	في أمن الطريق :	1012- 1172- 1414- 1553- 1644- 1678- 1749- 1823- 1834- 1872- 2267.
25	في التسويف والمعاطلة :	1005- 1105- 1108- 1123- 1139- 1387- 2028- 2181- 2264.
26	في الاضطراب :	45- 47- 126- 149- 605- 1164- 528- 1351- 1931- 1952.
27	في التأسف على ما ضاع أرفات :	28- 301- 1484- 1572- 1580- 1634- 1652- 1711- 1759- 1888- 1893- 1901- 2233- 212- 433.
28	في الأكل والأطعمة :	143- 171- 220- 221- 276- 341- 436- 457- 471- 699- 701- 707- 746- 771- 799- 850- 869- 874- 889- 895- 900- 906- 981- 984- 985- 1006- 1008- 1009- 1030- 1049- 1056- 1079- 1088- 1149- 1160- 1169- 1171- 1204- 1255- 1294- 1319- 1339- 1353- 1358- 1362- 1366- 1370- 1383- 1389- 1411- 1412- 1441- 1456- 1457- 1479- 1491- 1524- 1561- 1570- 1609-1661- 1681- 1708- 1717- 1726- 1748- 1761- 1762- 1766- 1789- 1813- 1948- 1979- 2042- 2053- 2061- 2078- 2080- 1176- 2194- 2212- 2219- 2265- 2284- 2285- 2292.
29	في الصحة والمرض :	929- 930- 934- 975- 1003- 1092- 1097- 1104- 1114- 1157- 1179- 1196- 1291- 1292- 1337- 1351- 1357- 1422- 1441- 1524- 1526- 1532- 1534- 1610- 1679-

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذاتة عليها
		1680- 1683- 1693- 1721- 1727- 1745- 1773- 1800- 1844- 1898- 1912- 1920- 1948- 1985- 2000- 2013- 2044- 2127- 2215- 2219- 2236- 905- 100- 101 - 411 - 966 - 150- 187- 196- 230.
30	فـي الآداب الاجتماعية:	591- 628- 654- 656- 664- 675- 676- 680- 778- 1072- 1599- 1649- 1659- 1732- 1745- 1873- 1948- 1949- 1978- 2029- 2045.
31	فـي قيمة الصراحة:	24- 568- 1042- 1581- 1712.
32	فـي مـن تكـثر أقواله وتقل أفعاله:	82- 248- 349- 354- 359- 380- 572- 574- 580- 614- 717- 718- 1367- 1474- 1697.
33	فـي الذي لا يحمل الظلم:	575- 590- 647- 679- 828- 1128- 1136- 1330- 1560- 1582- 1873- 2018- 2301.
34	فـي الذي يخضع لغيره:	594- 756- 766- 787- 1022- 1347- 1585- 1741- 1817- 1878- 1892- 2067- 2106- 2163.
35	فـي التحولة والعنة:	56- 163- 228- 267- 336- 424- 449- 621- 753- 975- 1287- 1898.
36	فـي أخذ الحذر:	92- 99- 122- 156- 300- 325- 559- 581- 644- 672- 693- 759- 819- 854- 857- 976- 979- 997- 1068- 1085- 1096- 1102- 1167- 1229- 1230- 1239- 1256- 1271- 1280- 1303- 1311- 1338- 1361- 1400- 1404- 1418- 1419- 1428- 1482- 1507- 1525- 1527- 1543- 1545- 1547- 1607- 1608- 1615- 1617- 1634- 1678- 1708- 1721- 1822- 1825- 1830- 1858- 1888- 1889- 2054- 2065- 2103- 2170- 2177- 2179- 2196- 2278.
37	فـي الغفلة والتهاون:	105- 199- 358- 570- 613- 636- 698- 712- 978- 1000- 1037- 1060- 1144- 1262- 1320- 1372- 1666- 1669- 1686- 1687- 1727- 1744- 1764- 2034- 2139- 2141- 2144- 2155- 2297.
38	فـي اغتنام الفرص وقضاء المآرب:	948- 950- 1546- 1587- 1618- 1883- 1947- 2009-2025- 2115- 2188- 2237- 2263.
39	فـي الانطواء على النفس:	20- 57- 119- 568- 712- 724- 1219- 1924- 2156- 2166.

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذالة عليها
40	في التناول:	537- 555- 804- 1220- 1228.
41	في الافتخار بالثب أو الحال أو غيره:	36- 191- 213- 259- 351- 384- 489- 536- 792- 853- 882- 1168- 1430- 1467- 1797- 1856- 1943- 2071- 2076- 2089- 2152- 2208- 2212.
42	في الكبر والأنانية:	48- 55- 93- 186- 253- 389- 764- 833- 1182- 1275- 1307- 1314- 1369- 1370- 1425- 1471- 1633- 1639- 1965- 2000- 2145- 2202- 2228.
43	في التواضع:	493- 1275- 1620.
44	في الخوف:	3- 205- 285- 458- 649- 711- 1027- 1119- 1178- 1184- 1299- 1346- 1401- 1432- 1452- 1472- 1507- 1525- 1553- 1631- 1662- 1725- 1730- 1765- 1782- 1808- 1821- 1829- 1869- 1889- 1902- 1907- 1909- 1910- 1934- 2023- 2044- 2168- 2192- 2205- 2254- 2283.
45	في تحقيق الأماني:	134- 155- 185- 193- 257- 345- 385- 409- 423- 439- 485- 584- 615- 632- 687- 716- 841- 884- 886- 909- 931- 964- 1019- 1041- 1059- 1064- 1089- 1094- 1197- 1205- 1208- 1209- 1223- 1319- 1327- 1489- 1535- 1553- 1643- 1760- 1765- 2032- 2042- 2062- 2129- 2136.
46	في عدم تحقيق الأماني:	166- 229- 260- 402- 403- 404- 405- 407- 437- 438- 677- 697- 707- 850- 866- 896- 935- 1091- 1116- 1193- 1209- 1257- 1305- 1381- 1391- 1499- 1536- 1672- 1820- 1882- 1912- 1954- 2035- 2036- 2069- 2254- 2130- 2207- 2249.
47	في التعاون وعدمه:	10- 15- 16- 19- 23 - 417- 487- 704- 1779- 2026- 2057- 2151- 1988.
48	في العفو، والتماحة وعدمهما:	184- 275- 1015- 1028- 1345- 1486- 1497- 1520- 1572- 1667- 1669- 1714- 1842- 1870- 2037- 2038- 2055.
49	في مكافاة الإحسان بالإساءة:	7- 8- 11- 12- 51- 81- 140- 326- 335- 339- 501- 525- 526- 539- 558- 562- 588- 589- 562- 727- 890- 973- 1129- 1188- 1189- 1217- 1281- 1331- 1350- 1420- 1454- 1483- 1517- 1635- 1695- 1863- 1887- 1935- 1958- 2003- 2015- 2077- 2262.

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذالة عليها
50	في الاهتمام بالماعدة:	174- 521- 540- 569- 710- 793- 851- 958- 1043- 1055- 1097- 1199- 1254- 1288- 1302- 1351- 1356- 1400- 1423- 1444- 1413- 1542- 1570- 1577- 1707- 1777- 1797- 1800- 1816- 1848- 1939- 2057- 2073- 2258- 2261.
51	في عدم الاهتمام بها:	274- 283- 320- 361- 400- 437- 507- 560- 631- 720- 757- 760- 775- 801- 879- 892- 1001- 1002- 1048- 1052- 1066- 1150- 1202- 1234- 1359- 1400- 1408- 1640- 1652- 1657- 1723- 1836- 1837- 1850- 1880- 1915- 1932- 1933- 2067- 2210- 2217- 2242- 2264.
52	في الصدق:	791- 939- 1046- 1378- 1390- 1629.
53	في الكذب:	222- 230- 258- 259- 373- 1042- 1244- 1252- 1387- 1457- 1510- 1563- 1814- 1861- 1871- 2078- 2086- 2124- 2180.
54	في العديم الفائدة:	13- 41- 63- 64- 70- 84- 116- 136- 139- 173- 250- 252- 262- 268- 299- 315- 317- 332- 349- 350- 360- 367- 461- 618- 689- 722- 723- 725- 770- 881- 894- 977- 1077- 1185- 1291- 1349- 1350- 1355- 1367- 1384- 1397- 1398- 1458- 1466- 1468- 1600- 1637- 1651- 1660- 1786- 1789- 1791- 1836- 1847- 1913- 1927- 1954- 2033- 2046- 2080- 2099- 2108- 2128- 2155- 2169- 2184- 2227.
55	في النافع للإنسان:	76- 125- 127- 331- 345- 363- 364- 398- 432- 454- 484- 496- 511- 534- 547- 558- 592- 601- 785- 907- 1032- 1080- 1130- 1134- 1204- 1273- 1277- 1286- 1301- 1318- 1337- 1352- 1357- 1358- 1391- 1399- 1400- 1415- 1423- 1424- 1444- 1453- 1459- 1472- 1533- 1578- 1601- 1602- 1610- 1612- 1627- 1661- 1675- 1706- 1731- 1734- 1771- 1790- 1823- 1849- 1866- 1952- 2006- 2011- 2109- 2153- 2170- 2177- 2241- 2555- 2259- 2261- 2274- 2281.
56	في الضار بالإنسان:	128- 135- 162- 427- 431- 441- 475- 478- 510- 551- 580- 582- 671- 742- 749- 806- 827- 908- 949- 951- 1270- 1296- 1316- 1331- 1348- 1350- 1388- 1442- 1511- 1515- 1529- 1556- 1582- 1592- 1664- 1677- 1696- 1722- 1740- 1755- 1756- 1797- 1798- 1811-

عدد المواضع	المواضع	الأرقام الدالة عليها
		1841- 1860- 1919- 1975- 2013- 2015- 2026- 2051- 2052- 2053- 2085- 2086- 2094- 2110- 2147- 2157- 2161- 2193- 2239- 2240- 2251- 2267- 2271- 2282- 2289.
57	في الذكاء والفطنة:	14- 31- 43- 107- 179- 290- 314- 330- 559- 592- 620- 672- 995- 1000- 1106- 1279- 1399- 1410- 1539- 1551- 1709- 1839- 2201- 2234.
58	في عدمهما:	368- 381- 566- 604- 698- 796- 830- 965- 1025- 1253- 1404- 2096- 2098- 2139.
59	في المهارة:	257- 273- 314- 937- 980- 1266- 1407- 1561- 1628- 1922- 1973- 2020- 2246.
60	في عدمها:	88- 132- 229- 257- 286- 666- 808- 831- 1113- 1376- 2079- 2112- 1172.
61	في الحذاقة:	193- 263- 287- 288- 559- 672- 695- 735- 736- 1161- 1279- 1709.
62	في عدمها:	54- 74- 87- 88- 89- 103- 132- 229- 233- 286- 294- 381- 386- 461- 566- 611- 666- 808- 831- 1113- 1158- 1262- 1404- 1596- 1834- 1835- 1878- 1879- 1993- 2079- 2112.
63	في إذاعة الأخبار، والدعائيات، النفاعة، والمُغرضة:	90- 181- 356- 359- 466- 473- 476- 495- 505- 567- 683- 809- 814- 836- 1029- 1077- 1110- 1138- 1156- 1186- 1187- 1210- 1384- 1460- 1464- 1481- 1563- 1595- 1619- 1769- 1773- 1776- 1784- 1802- 1853- 1860- 1900- 1926- 1940- 1949- 1953- 1959- 1993- 2007- 2024- 2093- 2105- 2113- 2180- 2190- 2210- 2269- 2275- 2276.
64	في المرأة أو اللؤم:	62- 65- 118- 138- 247- 339- 490- 588- 654- 1051- 1581- 1647- 1901- 2183.
65	في تبذير المال:	91- 104- 203- 382- 498- 520- 650- 763- 1038- 1198- 1339- 1456- 1652- 1716- 1794- 1895- 1950- 1997- 1172- 2204- 2270.
66	في الكرم:	588- 656- 664- 676- 959- 974- 1180- 1255- 1573- 1581- 1609- 1623- 2014- 2073- 2171- 2210.
67	في الاقتصاد:	303- 670- 800- 1353.

عدد المواضع	المواضع	الأرقام الذالة عليها
68	في البخل والبخل:	33- 110- 192- 194- 321- 342- 393- 463- 541- 602- 838- 771- 941- 553- 956- 1098- 1100- 1115- 1157- 1200- 1425- 1447- 1898- 1690- 1702- 1733- 1768- 1794- 1843- 1921- 1955- 2014- 2064- 2111- 2119- 2129- 2171- 2185- 2210.
69	في الطمع:	37- 38- 73- 671- 797- 855- 990- 1007- 1107- 1124- 1183- 1192- 1324- 1604- 1606- 1655- 1689- 1690- 1703- 1815- 1819- 1835- 1862- 2296.
70	في القناعة:	32- 491- 637- 638- 646- 805- 1071- 1079- 1122- 1176- 1264- 1276- 1496.
71	في الفنى:	492- 534- 548- 646- 685- 710- 750- 821- 847- 874- 1153- 1177- 1191- 1234- 1340- 1373- 1427- 1565- 1815- 1891- 1974- 2082- 2273.
72	في المال:	522- 536- 538- 562- 564- 620- 763- 823- 830- 918- 925- 941- 1043- 1140- 1159- 1194- 1207- 1208- 1209- 1224- 1235- 1247- 1268- 1339- 1341- 1524- 1528- 1532- 1534- 1548- 1549- 1565- 1567- 1593- 1596- 1652- 1668- 1682- 1689- 1690- 1702- 1766- 1768- 1794- 1883- 1899- 1946- 1950- 1951- 1987- 2209- 2243.
73	في الديون:	533- 552- 553- 598- 630- 709- 739- 779- 812- 1175- 1247- 1323- 1462- 1597- 1684- 1868- 1930- 1995- 2023- 2160- 2213- 2270- 2279.
74	في الفقر:	34- 35- 60- 111- 234- 337- 344- 548- 556- 620- 622- 657- 674- 685- 750- 754- 776- 792- 845- 847- 849- 874- 892- 975- 1057- 1076- 1120- 1175- 1226- 1236- 1250- 1340- 1373- 1427- 1426- 1548- 1650- 1663- 1665- 1702- 1727- 1733- 1815- 1928- 1932- 1943- 1974- 1992- 2082- 2088- 2135- 2212- 2260- 2273- 2302.
75	في الاستجداء، والتوّل:	261- 292- 678- 760- 767- 831- 1089- 1322.
76	في الصدقة:	265- 763- 913- 914- 944- 1921.
77	في نفع الصبر:	83- 146- 165- 171- 239- 780- 940- 1194- 1449- 1489- 1490- 1533- 1747- 1749- 1788- 1809- 1848- 1976- 2189- 2191- 2251.

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذالة عليها
78	في ضرره:	102- 148- 1330- 1368- 1407- 1568- 1667- 1693- 1750- 1763- 1766- 2028.
79	اللياقة في المعاملة:	170- 193- 207- 1329- 1400- 1417- 1638- 1747- 1989- 2020- 2029- 2121- 2123- 2250- 1522.
80	عدمها:	58- 61- 208- 384- 444- 445- 515- 717- 728- 738- 1039- 1413- 1437- 1998- 2067- 2218.
81	اللياقة في التصرف:	420- 523- 1112- 1130- 1131- 1135- 1143- 1230- 1240- 1310- 1523- 1594- 1747- 1774- 1949- 2029- 2031- 2260- 2265.
82	عدمها:	2- 206- 210- 249- 250- 251- 281- 291- 296- 307- 318- 329- 383- 390- 392- 396- 441- 608- 816- 820- 959- 1141- 1258 1313- 1413- 1438- 1537- 1620- 1787- 1923- 2029- 2299- 291.
83	في الأخيار:	290- 298- 324- 331- 375- 509- 617- 675- 706- 744- 745- 878- 924- 926- 1093- 1127- 1214- 1497- 1550- 1676- 1710- 1968- 2287.
84	في الأشرار:	5- 17- 50- 66- 77- 218- 219- 245- 306- 308- 327- 334- 343- 353- 397- 415- 452- 494- 527- 545- 625- 634- 642- 705- 712- 743- 817- 832- 902- 908- 938- 947- 962- 1058- 1084- 1109- 1132- 1233- 1350- 1354- 1385- 1388- 1394- 1437- 1487- 1632- 1671- 1673- 1715- 1746- 1751- 1905- 1971- 1981- 2054- 2066- 2083- 2150- 2293.
85	في التجارة:	49- 95- 147- 177- 199- 245- 254- 272- 284- 388- 464- 470- 472- 513- 577- 629- 635- 718- 722- 835- 867- 932- 955- 1023- 1026- 1045- 1065- 1152- 1155- 1193- 1195- 1269- 1274- 1303- 1320- 1321- 1357- 1358- 1473- 1491- 1682- 1694- 1778- 1782- 1809- 1821- 1835- 1858- 1874- 2010- 2022- 2141- 2158- 2245.
86	في البضاعة:	42- 96- 167- 277- 416- 421- 435- 440- 479- 511- 531- 571- 673- 681- 682- 765- 769- 790- 795- 834- 859- 860- 862- 873- 876- 880- 877- 901- 916- 987- 998- 1031- 1249- 1349- 1364- 1365- 1440- 1534- 1699- 1783- 1820- 1890- 1893- 1910- 2040- 2041- 2043- 2095- 2100- 2115- 2116- 2173- 2203- 2230- 2235- 2236.

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذاتية عليها
87	في الصناعة:	169- 183- 198- 200- 311- 428- 450- 456- 459- 480- 737- 786- 912- 1096- 1117- 1133- 1163- 1203- 1238- 1245- 1248- 1344- 1439- 1531- 1665- 1867- 1976- 1999- 2074- 2081- 2128- 2197.
88	في المنازل عند الفلاحين:	482- 542- 730- 731- 732- 733- 734- 1205- 1625- 1885- 1891- 2187- 2198- 2297- 2244.
89	في أمثال الفلاحين والبدر:	573- 577- 578- 581- 610- 630- 751- 795- 810- 826- 868- 884- 893- 1026- 1054- 1065- 1072- 1095- 1097- 1126- 1155- 1163- 1181- 1189- 1209- 1215- 1225- 1262- 1263- 1275- 1282- 1288- 1290- 1295- 1296- 1298- 1300- 1311- 1326- 1332- 1342- 1346- 1369- 1380- 1393- 1394- 1420- 1502- 1505- 1554- 1592- 1634- 1711- 1716- 1826- 1834- 1835- 1856- 1858- 1862- 1877- 1886- 1899- 1908- 1909- 1929- 1957- 1998- 1999- 2065- 2066- 2171- 2173- 2187- 2200- 2229- 2244- 2252- 2253.
90	في الحياة:	130- 131- 201- 202- 256- 278- 357- 410- 462- 563- 646- 668- 674- 693- 705- 752- 762- 772- 774- 794- 811- 825- 844- 845- 848- 849- 888- 952- 967- 989- 991- 1038- 1062- 1067- 1085- 1086- 1120- 1138- 1139- 1152- 1154- 1173- 1198- 1222- 1246- 1250- 1251- 1254- 1285- 1292- 1304- 1308- 1314- 1315- 1317- 1328- 1334- 1359- 1373- 1374- 1402- 1403- 1455- 1475- 1498- 1500- 1554- 1561- 1565- 1571- 1583- 1587- 1589- 1606- 1625- 1626- 1635- 1732- 1738- 1767- 1768- 1818- 1824- 1827- 1828- 1832- 1833- 1838- 1840- 1894- 1898- 1908- 1918- 1931- 1963- 1964- 1968- 1977- 1982- 1983- 2005- 2012- 2027- 2050- 2060- 2068- 2082- 2097- 2101- 2104- 2114- 2140- 2125- 2135- 2162- 2175- 2192- 2215- 2256- 2268- 2272- 2281- 2286.
91	في الموت:	44- 52- 117- 124- 138- 269- 659- 692- 846- 863- 897- 911- 1040- 1076- 1123- 1140- 1200- 1411- 1477- 1480- 1484- 1543- 1552- 1555- 1559- 1560- 1567- 1572- 1584- 1603- 1652- 1668- 1701- 1705- 1717- 1723- 1730- 1736- 1748- 1758- 1794- 1846- 1848- 1861-

عدد المواضيع	المواضيع	الأرقام الذاتية عليها
		1863- 1865- 1884- 1906- 1911- 1915- 1928- 1930-
		1931- 1932- 1938- 1940- 1944- 1967- 2059- 2127-
		2174.

فهرس المحتويات

3	الإهداء
5	مقدمة تتناول بعض الإيضاحات حول: الحِكم والأمثال الشعبية وقيمتها في الحياة
7	المؤلف
9	الحافظ لتأليف هذا الكتاب
10	منهجية الكتاب
15	حرف الألف
23	حرف الباء
43	حرف التاء
61	حرف الجيم
69	حرف الحاء
84	حرف الخاء
97	حرف الدال والذال
110	حرف الراء
120	حرف الزاي
129	حرف السين
146	حرف الشين
161	حرف الصاد
168	حرف الضاد والظاء
174	حرف الطاء
183	حرف العين
204	حرف الغين

211	حرف الفاء
219	حرف القاف
230	حرف الكاف
247	حرف اللام
314	حرف الميم
340	حرف النون
348	حرف الواو
358	حرف الهاء
374	حرف الياء
495	الآيات الشعرية المُتَشَهَّد بها حسب ترتيب القوافي
401	فهرس المواضع

لقد طغّت على هذا العصر لغات متعددة،
وتيارات فكرية متنوعة؛ قد تجعلهم ينسون، أو يتناسون
تراثهم الحضاري، وثقافتهم الشعبية التي هي مصدر
هويتهم وانتسابهم لوطنهم.

والأمثال والحكم والمعاني الشعبية هي عُصرة
تجارب الحياة التي عاشها أسلافنا.

فهي تربي فينا كيفية التعامل مع غيرنا في الحياة
الاجتماعية المعقّدة التي نُعايشها، وتفيد الصغير
والكبير، والعالم والمتعلّم، وجميع أصناف الطبقات
الاجتماعية.

وقد اعترف علماء التربية بقيمتها وتأثيرها الفعال
في تقويم السلوك؛ لذلك حثّوا على فهمها وحفظها؛
لأن بها تنضف خبرات الأجيال الماضية وتجاربها
ومُعاناتها.



مكتبة السلام الجديدة
الدار البيضاء

34/31 - ساحة مولاي يوسف - الأحياء

الدار البيضاء

هاتف: 30.37.11 - 30.40.16

فاكس: 44.10.47